



(كتاب الملوود)

(باب ما جلى رجم الزنا الحسن وولد اليكر ونقر به)

(عن أبي هريرة بن زيد بن خالد أنه سمّا قالاً ابن جلامن الأعرابي أنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يا رسول الله أنشدك الله الأفضيل بكاتب الله وقال الخصم لا تسر وهو الله منه نعم فاقض بيننا بكاتب الله را تبت لي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قال ابن أبي كان عسيفا على هذا فزني بأمرأته والى أخبرت أن على ابن الرجم فاقضت عنه بما تشاء ووليد فمالت أهل المسلم فأنخروا على ابن جلد مائة ونقر به عام وان على امرأته الرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسي بيده لا قضيت بينك بكاتب الله الوليد فوالقمة رد وعلى ابنك جلد مائة ونقر به عام واغديا عيسى رجل من أسلم إلى امرأته هذا فان اغترف فزنيها قال ففسد عليها فاعترف فامرأته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فزنيها بالجماعة قال ما لك العيب الاجير ويخفي من ثبت الزنا بالاقراء من ومن يقتصر على الرجم وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قضى بين رجل ولم يحسن شئ عام وأامة الحد عليه وعن الشعبي أن عليا رضي الله عنه حين رجم المرأة ضربها يوم الخميس ورجعها يوم الجمعة وقال جلدتها بكاتب الله ورجعها بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رواها أحمد والبخاري وعن عباد بن السائب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

بسم الله الرحمن الرحيم
(قوله عز وجل قل هو الله الذي
على أن يبعث عليكم عذابا من
فوقكم) كما فصل يقوم نوح
ولوط وأصحاب القبل (أومن
تحت أرجلكم) كما غرق فرعون
ونسف بقارون وعنه ابن
جروديه من حديث أبي بن كعب
عذابا من فوقكم قال الرجم
أومن تحت أرجلكم انفس
وقيل من فوقكم كما كبركم
وسلككم أومن تحت أرجلكم
سلككم وعبيدكم وقيل المراد
بالقوق حبس المطر وياقت
منع الثمرات والاول هو المعنى
قال ابن جرير رضي الله عنه قال
لمازنت هذه الآية قل هو الله الذي
على أن يبعث عليكم عذابا من
فوقكم قال رسول الله صلى
الله عليه وآله (وسلم أعوذ
بوجهك) أي بذاتك زاد
الانصاعيلي من طريق جاد
ابن زيد عن عمرو الكرمي
الموضعين (أومن تحت أرجلكم
قال أعوذ بوجهك أو يسلككم)
يغلطكم في ملاحم القتل
(شيعا ويذيق بكم بأس
بعض) أي يقاتل بكم بعضا
وقال مجاهد يعني أوهو متفرقة
وهو ما كان فيهم من الفسق
والاختلاف وقال بعضهم
هو تافيه الناس الذين
الاختلاف والأهواء وسلك

كلام بهض الروايات على أضافته مخالف ١ حديث جابر وغيره وأوجب بأن طريق الجمع أن الاعادة المذكورة في

حديث جابر وغيره مقيدة بزمان مخصوص وهو وجود الصلبة والقرون الفاضلة وأما بعد ذلك فيصور وقوع ذلك بينهم وقد روى أحد الرواة من حديث سعد بن أبي وقاص قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن هذه الآية قل هو الله أحد والآخر الآية فقال أما أنها الكائنة وليأتى بها بعد وهذا يحتل أن لا يخالف حديث جابر بأن المراد بتأويلها ما يتعلق بالثبوت وهو ما عندنا حديثاً صحيح من حديث حماد بن عيسى رفته قال لا تقوم الساعة حتى يضاف بقيات الحديث وسأني في كتاب الأشربة في الكلام على حديث أبي مالك الأشعري ذكرنا الخلف والمسخ أيضاً وللتعمد من حديث عائشة مراراً فيكون في آخر هذه الأمانة خفف ومسح ولفظ وفي حديث بريجة الجبري عن أبيه عن جده عند ابن أبي خزيمة رفته يكون في أمق الخلف والتذف والمسخ ويحتل في طريق الجمع أيضاً أن يكون المراد أن ذلك لا يقع لجميعهم وأن وقع لأفرادهم غير معتد بزمان كما في أصله العدو الكافر والسنة العامة فلما كان تسلط العدو الكافر قد يقع على بعض المؤمنين لكنه لا يقع على ما في تلك الخلف والتذف هو يذهب إلى الجمع

دون سؤال عن الاحسان يشعر بأنه عالم بذلك من قبل وقوعه فدوايه باللفظ وان لم يحسن قولاً أي ليس يضم الهمزة بعد هاءون ثم تحته ثم سينمى معشراً قال ابن عبد البر هو ابن الصديق الأسلي وقيل ابن مرشد وقال ابن السكن في كتاب العصابة لم أدر من هو ولا ذكره إلا في هذا الحديث وغلط بعضهم فقال أنه أنس بن مالك وليس الأمر كذلك فإن أنس بن مالك أنصاري وهذا أصلي كما وقع التصريح بذلك في حديث الباب قوله فإن اعترفت خارجها فيه دليل لمن قال أنه يكفي الإقرار مرة واحدة وسأني الخلف في ذلك وسأني ما هو الحق وقد استشكل بعنه صلى الله عليه وآله وسلم إلى المرأة مع أمره لمن أن الفاضلة بالسر وأوجب بأن بعنه صلى الله عليه وآله وسلم اليها لم يكن لأجل اثبات الحد عليها بل لأنها ما خذفت الزنا بعث اليها لتسكت فطالب بعد القذف أو تقرر بالزنا فسقط حد القذف قوله ظاهر به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرجت في رواية الأكرمين فاعترفت فرجها وفي رواية مختصرة فقد اعلم فرجها وفي رواية وأما أمرها هذا فترجم الرواية المذكورة في الباب أنهم من سائر الروايات لا شعارها بأن أحسا أعاد جوابها على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ظاهر بها فرجها قال الحافظ والذي يظهر أن أحسا ما اعترفت أعلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بميلته في الاستبانت مع كونه كان علق بفرجها على اعترافها ولكنه لا بد من أن يقال أن أحسا أعلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومعه غيره عن بصح أن ثبت بشهادته حد الزنا لكنه اختصر ذلك في الرواية وإن كان قد استغلبه البعض بأنه يجوز للسأكم أن يحكم بإقرار الزاني من غير أن يشهد عليه غيره وأما قد قوض إليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحكم وقد يجاب عنه بأنها واقعة عين ويعمل أن يكون أنيس قد شهد قسباً بفرجها وقد حكى القاضي عياض عن الشافعي في قوله لو أتى فوراً أنه يجوز للسأكم في الحد وأن يحكم بها أقرب انتم عندكم أي ذلك الجهور قوله بنى عام في هذا الحديث وفي حديث أبي هريرة المذكور قبله وفي حديث عبادة بن الصامت المذكور بعده دليل على ثبوت التغريب ووجوبه على من كان غير محسن وقد ادعى محمد بن نصر في كتاب الإجماع الاتفاق على نفي الزاني البكر إلا عن الكوفيين وقال ابن المنذر أقسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قصة العصف أنه قضى بكتاب الله تعالى ثم قال أن عليه جلد مائة وتغريب عام وهو المين لكتاب الله تعالى وخطب عمر بن الخطاب على رؤس المتأرب وعمل به الخلفاء الراشدون ولم ينكروه أحد فكان اجاباً وقد حكى القول بذلك صاحب البحر من انطلاء الأربعة وزيد بن علي والصادق وابن أبي ليلى والثوري ومالك والشافعي وأحمد واسحق والأمام يحيى وأحمد وعلي الناصر وحكي عن القاسم عن أبي خزيمة وجاد أن التغريب والمبس غير واجب واستدل لهم بقوله أذنيد كرا في أيلة الجلد وقوله صلى الله عليه وآله وسلم أذنيت أمة أحدكم فليجلدها الحديث وهذا الاستدلال من القرأب فإن عدم ذكر التغريب في آية الجلد لا يدل على إطلاق عدمه وقد ذكرنا التغريب في الأحاديث العصبية الثابتة باتفاق أهل العلم بالحديث من طريق جماعة من الصحابة

بعضها

جابر بن عبد الله الطبري عن ميراث الحسن قال لما نزل قل هو الله أحد الآية سأل النبي صلى الله عليه وآله

وسلموه قهبط جبريل فقال لعهدك أنت سائر بك أربعا فاصطاك اثنتين ٥ ومنعك اثنتين أن يأتيهم عذاب من فوقهم

أومنعتهم أرحامهم فيستأصلهم
كما استأصل الأمم الذين كذبوا
أنبياءهم ولكنه يلبسهم شيئا
ويذيق بعضهم بأس بعض وهذا
عذاب لا لاهل الاقارب الكتب
والصديق بالانبياء انتهى وقوله
وهذان عذابان الخ من كلام
الحسن وقدرت الاستعانة
من خصال اخرى منها عن ابن
عباس عند ابن مردويه عن قوما
سألت ربي لأمي أربعا فعطاني
الثلثين ومنعني الثلثين سأله أن
يرفع عنهم الرجم من السماء
والفرق من الارض فرفعهم
الحديث ومنها حديث سعد بن
أبي وقاص عند مسلم من قوما
سألت ربنا أن لا يهلكنا من الفرق
فأعطانيها وسأله أن لا يهلككم
بسنة فأعطانيها وسأله أن
لا يصل بهم منهم فتعنتوا وعند
الطبري عن حديث جابر بن سمرة
نحوه لكن بلفظ أن لا يهلكوا
جوعا وهذا أيضا مما يقوى الجمع
المذكور فان الفرق والجوع
قد يقع بعض دون بعض لكن
الذي حمل منه الامان أن يقع
عاما وعند الترمذي وابن مردويه
من حديث حباب بن موسى
أن لا يهلككم بما أهلك به
الامم قبلنا وكذا في حديث نافع
ابن خالد انظر ايه عن أبيه عند
الطبري وعند أحمد بن حنبل حديث
أبي نضرة نحوه لكن قال بدل
نحوه الاعلان لا يجمعهم

بعضها ذكره المستدر في الباب وبعضها لم يذكر ليس بين هذا الذي كروين مدحه في الآية
مناخا قوما أشبه هذا الاستدلال بما استدله الخواص على عدم ثبوت رجم الحسن
فقالوا لانه لم يذكر في كتاب الله وأخرى من هذا استدلاله بعدم ذكر التفرغيب في قوله اذا
قنت أمة أحدكم والحاصل أن أحاديث التفرغيب قد جاوزت حد الشهرة المعترضة عند
الحنفية فيما ورد من السنة فاذا على القرآن فليس لهم معذرة عنها ذلك وقد جاوزوا
هودونها بما راجل كحديث تقض الوضوء بالهبة وحديث جواز الوضوء بالنيو وما
زيادة على ما في القرآن وليس هذا الزيادة مما يخرج بها المزبوع عليه عن أن يكون مجزئا
حتى تبعد دعوى التسخ وقد أجاب صاحب العصر عن أحاديث التفرغيب بأنه عقوبة
لاحد ويحجب عن ذلك القول بوجوه فان الحدود كلها عقوبات والتراخ في ثبوته لافي
مجرد الترجية وأما الاستدلال بحديث مسلم بن سعد عند أبي داود أن رجلا من بكر بني
لبث أقر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه زنى بأمرأة وكان بكر الخلد الذي صلى الله عليه
وآله وسلم مائة وسالة الينة على المرأة إذ كذبت فمات بشئ فخلده حد القرية فثمانين
جلدة فالواو لو كان التفرغيب واجبا لما اخل به النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما ياب عنه
باحتمال أن يكون ذلك قبل مشروعية التفرغيب غاية الامر احتمال تقدمه وتأخره
على أحاديث التفرغيب والمترجعه عند ذلك المصير الى الزيادة التي لم تقع منافاة للعز
ولا يصلح ذلك كالمصر فحق الوجوب الاعلى فرض تأخره ولم يعلم وهكذا يقال في حديث
إذا زنت أمة أحدكم المتقدم ويهتدع ما قاله الطحاوي من أنه ناسخ للتفرغيب معلا
ذلك بأنه اذا سقط عن الامتساق عن الحررة لانها في معصاها قالوا كذلك بأحاديث
لا سافر المرأة الامع ذى عزم وقد تقدمت قالوا اذا اتقن من النساء اتقى من الرجال
قال وهو مبني على أن العموم اذا خسر سقط الاستدلال به وهو مذهب ضعيف انتهى
ونفاة الامر أنالو سلمنا تأخر حديث الامعة عن أحاديث التفرغيب كان معظم ما يستفاد
منه أن التفرغيب في حق الامه ليس بواجب ولا يلزم ثبوت مثل ذلك في حق غيرها ويقال
أن حديث الامة المذكور يخص للعموم أحاديث التفرغيب مطلقا على ما هو الحق من
انه يبقى العام على الخاص تقدم أو تأخر وأما ذلك التخصيص باعتبار عدم
الوجوب في الخاص لا باعتبار عدم الثبوت مطلقا فان مجرد الترتل لا يقيد بمثل ذلك
وظاهر أحاديث التفرغيب أنه ثابت في المذكور الاتي واليه ذهب الشافعي وقال مالك
والاوزاعي لا تفرغيب على المرأة لانها ساهو وهو مروي عن أم المؤمنين علي رضي الله
عنه وظاهرها أيضا أنه لا فرق بين الحر والعبد واليه ذهب الثوري وداود والطبري
والشافعي في قوله والامام يحيى ويؤيده قوله تعالى فعلمين نصف ما على الحسنات
من العذاب وقد ذهب بعضهم الى أنه يشق في حق الامة والعبد قياسا على المذموم
قياس صحيح وفي قول الشافعي انه لا يشق فيه ما ذهب مالك وأحمد بن حنبل وأبو حنيفة
والشافعي في قوله وهو مروي عن الحسن الى أنه لا تفرغيب للرق واستدلوا بحديث
إذا زنت أمة أحدكم تقدم وقد تقدم الجواب عن ذلك وسبأ في الحديث أيضا في باب
على خلافه وكذا الطبري من مر لى الحسن ولا بن أبي حاتم من حديث أبي هريرة رفعه بالتفرغيب لأمي أربعا فاعطاني ثلاثا

ومعنى واحدة سألته أن لا تكفر أمضى بجله ٦ فأعطانيها وأسلته أن لا يظهر عليهم فهو آمن عليهم فأعطانيها وأسلته أن

السيد يتم الحسد على رقبته ونظائر الأحاديث المذكورة في الباب أن التخریب هو
 في الزاني عن محله سنة والذهب ماله والشاقي وغيرهما عن تقدم ذكره والتخریب
 يصدق بما يطلق عليه اسم التخریب شرعا فلا بد من إخراج الزاني عن أهل الذم لا يصدق
 عليه اسم التخریب منه قبل وأقله سافة قصر وحكى في البحر عن علي وزيد بن علي والضادق
 والنضر في أحذقوله أن التخریب هو حبس سنة وأجاب عنه بأنه متناقض للوضع
 التخریب وبقعه صاحب ضوء الثمار بأن مخالفة الوضع لا تنافي التخریب وهما مشتركان
 في خفاء الأيمن قال ومنه هذا الذي غريبا وسعود غريبا وجعل قرينة الجواز حديثا
 الهسي عن مقر الراشع فيه يحرم ويصحب عن هذا التعقيب أن الواجب حل الاحتكام
 الشرعة على ما هي حقيقة ففيه لسان الشارع ولا يصدق عن ذلك إلى الجواز اللهم
 ولا ملين هنا فان التخریب المذكور في الأحاديث شرعا هو إخراج الزاني عن موضع
 إقامته بحيث يعد غريبا أو محبوسا في وطنه لا يصدق عليه ذلك الاسم وهذا المعنى هو
 المعروف عند الصائبة الذين هم أعرف بمقاصد الشارع فليس تخریب عمن المدينة إلى
 الشام وتخریب عثمان الحمصير وغرب ابن عرامته إلى فملك وأما الهسي عن سفر المرأة
 فلا يصح جعله قرينة على أن المراد التخریب هو الحبس أما لا فلا لأن الهسي مقصد
 بعدم الحرم وأما غيا فلا نه عام مخصوص بل بحدوث التخریب وأما لا فلا لأن أمر
 التخریب إلى الامام لا إلى الحسد ودونتهى المرأة من السفر إذا كانت مختارة وأما مع
 إلا كره من الامام فلا نهى يتحقق بها قول له جلدها بكتاب الله وحبها بسنة وسئل الله
 في هذا الحديث وكذلك في حديث عبادة المذكور بعده وسئل جابر بن عبد الله دليل
 على أنه يجمع الحصن بين الجلد والرجم أما الرجم فهو يجمع عليه وحكى في البحر عن
 انلوارج أنه غير واجب وكذلك حكماء عنهم أيضا ابن العربي وحكاها أيضا عن بعض
 المعتزلة كاللغز وأما عليه ولا مستند لهم إلا أنه لم يذكر في القرآن وهذا ما لم يثبت
 بالسنة المتواترة المجمع عليها أيضا هو ثابت بن القرآن لحديث فخر عند الجماعة أنه
 قال كان مما أنزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آية الرجم فقرأناها ووعيناها
 ورجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورجعنا هذه ونسخ التلاوة ولا يستلزم نسخ
 الحكم كما أخرجه أبو داود ومن حديث ابن عباس وقد أخرج أحمد الطبراني في الكبير
 من حديث أبي أمامة بن سهل عن خاتمه الجميع أن فيما أنزل الله من القرآن الشيوخ
 والشفة إذا نزل خارجا رجوها للبتة قضيا من الله وأخرجه ابن حبان في صحيحه من
 حديث أبي بن كعب يلفظ كانت سورة الأيوب فأنزل سورة البقرة وكان فيها آية
 الرجم الشيخ والشفة الحديث وأما الجلد فقد ذهب إلى إيجاله على الحصن مع الرجم
 جماعة من العلماء منهم العترة وأحمد وأبو داود النخعي وابن المنذر فكانوا يسلف
 وذهب مالك والشافعية والحنابلة والجمهور العلماء إلى أنه لا يجلد الحصن بل يرمي فقط
 وهو من روى عن أحمد بن حنبل وشكوا به حديث معرفة أبي الله عليه وآله وسلم لم يجلد
 معازا بل أقصر على روجه قالوا وهو متأخر عن أحاديث الجليل فيكون تأجبا لحديث

لا يذنبهم بما عذب به الأمم
 فأعطانيها وأسلته أن لا يصح
 باسمهم بينهم فخصها وطريق من
 طريق السيد مرسلا فهو
 ويدخل في قوة ما عذب به الأمم
 فلهيهم الفرق كقولهم فوج
 وفرحون والله لا يرج كعاد
 وانفس كقولهم لو ما قدرون
 والصحة كقولهم أصحاب مدين
 والرجم كالحصن القبل وغير
 ذلك مما عذب به الأمم عوما
 وإذا جئت اتصال المستعاد
 منها بلغت فهو العشر وحديث
 الباب أخرجه البخاري أيضا
 في التوحيد والسائق في التفسير
 قوله عز وجل أولئك الذين
 هدى الله فبما هم آفقه قال
 في الفقه وقد اختلف هل كان
 عليه السلام متعبدا بشرع
 من قبله حتى ينزل عليه فاصبه
 فقبل نعموهم هذه الآية
 وقصوا وقيل لا وأجابوا عن
 الآية بأن المراد آماهم فيها
 أنزل عليه وفاقه ولو على طريق
 الأعمال فبما هم آفقه في التفسير
 وهذا هو الأصح عند كثير من
 الشافعية واختاره امام الحرمين
 ومن تبعه واشتد الأول ابن
 الحبيب والله أعلم انتهى وقال
 القسطلاني وفي هذه الآية
 دلالة على فضل نبينا صلى الله عليه
 وآله وسلم على سائر الأنبياء لأنه
 سبحانه أمر بالآية ما عذبهم
 ولأن من امتثلها فليكن الأمر
 فخرج أن يجمع في جميع فضائلهم وأخلاقهم المتفرقة فنبت بهذا أنه صلى الله عليه وآله وسلم

أفضل الانبياء وتقدم بقوله قد هم يقيد حصر الإصر في هذا الاقتداء وأنه ٧ لاهدي تغيير المراد أصول الدين وهو

الذي يقتضي أن يمين للمسلمين
المطلق فانه لا يقبل التسخركذا
في حكمهم الإخلاص والسفقات
الجمدة المنهورة من حبل
واحد من هؤلاء الأنبياء ولو أمر
بالاقتداء في مشرع تلك الأديان
لم يكن ديننا ناسخا وكان يجب
محافظة كتبهم ومراعاة عند
الحاجة وبطلان اللازم
بالاقتداء يدل على بطلان الملزوم
أتمى (عن ابن عباس رضي
الله عنهم أنه سئل في) سورة
(ص) سجدة فقال نعم ثم تلا آية
قرأ (ووعنا إلى قوله فبدهاه
اقتده ثم قال هو منهم) أي داود
من الانبياء المذكورين في هذا
الآية وفي رواية (تيسيك على الله
عليه) وآية (وسلم عن أمر اد
يقتدى بهم) أي وقد سجده
داود فبدهاه رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم اقتداء
واستدل به اذ على أن شرع من
قبلنا شرع لنا وعلى سلفه
مشهورة في الأصول (قوله تعالى
ولا تقربوا الفواحش ما ظهر
منها وما بطن) أي لا تقربوا
ظاهرها وبطنها وهو الزنا
أو جهرها وأهل الجوارح أو النية
أو هجوم الأسماء (عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه) أ
(قال لا أحد غير من الله) أفضل
تفصيل من القيمة وهي الأتفة
والجملة في حق المخلوق وفي حق
انسان في حق غيره ومنه أن باقية

عبادة من الصفات المذكورة ويجوز منع التأخر المذموم فلا يمنع تركه بل ما عدا ذلك لا يمنع
فرغ التأخر ولم يثبت تأخير على ذلك ومع عدم ثبوت تأخره لا يكون ذلك الترتيب مقتضيا
لإبطال الجدل النسخي الترتيب على كل من زعموا لأرب أنه يصدق على الحسن أنه كان
فكيف إذا انضم إلى ذلك من السخا وهو مترجم في الجمع بين الجمل والرجع فحسب
كحديث عبادة المذكور ولا سيما وهو صلى الله عليه وآله وسلم في مقام البيان والتعليم
لاحكام الشرع على العموم بغير ادان امر الناس في ذلك المقام باخذ ذلك الحكم عنه
فقال خذوا مني خذوا مني فلا يصح الاحتجاج بعد نص الكتاب والسنة بسكونه على
الله عليه وآله وسلم في بعض المواضع أو عدم سببه ذلك أو إهماله للأمرية وغاية ما في
حديث حمزة أنه لم يتعرض ذكر جلدته صلى الله عليه وآله وسلم لما هو ويجوز هذا
لا يتم من المعارضة ما هو في رتبته فكيف جازية فيهما بين السما والارض وقد تقرر
أن المثبت أو من النافي ولا سيما كون القام محال في نفسه أن الراوي تولد كراجل
لكونه معالما من الكتاب والسنة فكيف يلقى به علم أن يهدي نسخ الحكم الثابت كتابا
وسنة فيجوز تركه الراوي ذلك الحكم في قضية عين لا هجوم لها وهذا أمر المؤمنين على من
أبى طالب رضي الله عنه يقول بعلومه صلى الله عليه وآله وسلم بعد من السنين لما جرح
لذلك للراثة بين الرجوع والجلد جلدتها بكتاب الله ورجعها بسنة رسول الله فكيف يصح على
سلفه الناصح وعلى من يحضر بمن العصاة الا كبر وبالجمل انا لو فرضنا الله صلى الله عليه
وآله وسلم أمير في جلد ما عدا وصح لنا ذلك لكان على فرض تقصيره منسونا وعلى
فرض التباس المتقدم بالتأخر في جرحا وبشخص تأويله بما يحتتمه من وجوه التأويل
وعلى فرض تأخره غاية ما فيه أنه يدل على أن الجلد لن استحق الرجوع فوجب لأخيه جاز
ولكن أين الدليل على التأخر قال ابن المنذر طعن بعضهم الشافعي فقال الجلد ثابت
على البكر بكتاب الله والرجوع ثابت بسنة رسول الله كما قال أمير المؤمنين على رضي الله
عنه وقد ثبت الجمع بينهما في حديث عبادة وعلى به أمير المؤمنين على ووافقه في وليس
في قصة ما عدا ومن ذكر كرمه فصرح بسقوط الجلد من المرجوم لاحتمال أن يكون
تولده كرمه ووجهه وكونه الأنفل أتمى وقد استدل الجمهور أيضا بعدم ذكر الجلد
في رجوع القامه وتغيرها قالوا عدم ذكره يدل على عدم وقوعه وعدم وقوعه يدل على
عدم وجوبه ويحاجب بمنع كون عدمه المذكور يدل على عدم الوقوع لم لا يقال ان عدم
الله كرقام أدلة الكتاب والسنة الفاضلة بالجلد وأيضا عدم المذكور لا يعارض صراحة
الأدلة الفاضلة بالاثبات وعدم العلم ليس علم بالعدم ومن علم به على من لم يعلم

(بأن يرجع المحسن من أهل الكتاب وان الاسلام ليس بشرط في الاحصاء) •

(عن ابن جرير اليهود أنوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم يرجع واحدا منهم فدفنوا
فقال ما تجدون في كتابكم فقالوا اتخضعوا وهو ما يحضر ان قال كذبتم ان فيها الرجوع
فأجابوا توراة فأتوا بها ان كتب صدقين بها وأبوا توراة فأتوا بها فقرأ أحق إذا
المؤمن ما هو ماله عليه (ولذلك حرم الفواحش) أي لأجل غيرهن والقوا حرم الكبائر والزنا (ما ظهر منها وما بطن) وعن

ابن عباس فيسأله ابن جرير قال كانوا ٨ في الجاهلية لا يرون الزنا باسالى السر ويمنعوا من الصلاة لحرم الله

الزنا في البر والمدينة (ولا تفرق)
أحب إليه المدح من الله وتلك
مدح نفسه (بالرفع والتعجب في
أحب وهو فعل تفضيل بمعنى
المشهور والمدح فاعله فهو
ناراً رأيت رجلاً أحسن في عينه
السجل منه في عين زيد وتقل
البرناري كل من يكتفى ان
عبد الطيف البغدادي استبط
من هذا جواز قول مدحت الله
قال وليس صريحاً احتقال أن
يكون المراد أن الله يحب أن
يمدح غيره ترغيباً للعباد في
الازدياد بما يقتضي المدح وتلك
مدح نفسه لأن المراد بعباد
يمدح غيره قال في المصابيح
وما اعتز به الزكوى على
عدم الصراحة بإيداء الاحتقال
المدح كورليس من قول نفسه بل
ذكره الشيخ به الدين السبكي
في أول شرح التلخيص انتهى
قال القسطلاني وهذا الذي قاله
عبد الطيف هو في شرحه على
الخطب النبائية وعبارة شرح
التلخيص المذكور ومراد
عبد الطيف بقوة قديطلق
المدح على الله تعالى أن تقول
مدحت الله وما ذكر هو ما فهمه
النووي وليس صريحاً احتقال
أن يمدحون المراد الخ قال في
المصابيح الظاهر الجواز وتلك
مدح نفسه شاعراً صدق على
بخته وجه تعالى المدح لئيب
عليه فيقتضى المكلف لا يتنعم
هو بالمدح تعالى الله عن ذلك علواً

كبيراً (قوله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف) العفو الفضل وما ألقى الحري

من غير كلفة والعرف المعروف (الآية) أي وأمر من عن الجاهلين ٩ كتاب جهل وأجابه وتكملة هذا قبل
 الحر في المستأمن فذهبت العقوة والشافعي وأبو يوسف إلى أنه يحدو ذهب مال الثواب
 حنيفه ويحد إلى أنه لا يحد وقد بالغ ابن عبد البر في النقل الاتفاق على أن شرط الإحصان
 الموجب لرجوع هو الإسلام وتعقب بأن الشافعي وأحمد لا يشترط ذلك ومن جعله من
 قال بأن الإسلام شرط ربيعة شيخ مالق وبعض الشافعية سوا حديث الباب نزل على أنه
 يحد الذي يحدد المسلم والحر في المستأمن بلقان الذي يجمع الكفر وقد أجاب من
 اشترط الإسلام من أحاديث الباب بأنه صلى الله عليه وآله وسلم إنما مضى حكم التوراة
 على أهلها ولم يحكم عليهم حكم الإسلام وقد كان ذلك عند مقدمه المدينة وكان آنذاك
 ما دورا باتباع حكم التوراة ثم نسخ ذلك الحكم بقوله تعالى واللاق يأتين القاضية من
 فساتكم ولا يحنى حاق هذا الجواب من التعسف ونصب مثله في مقابلة أحاديث الباب
 من الغرائب وكونه صلى الله عليه وآله وسلم فعل ذلك عند مقدمه المدينة لا نافي ثبوت
 الشريعة فإن هذا حكم شرعه الله لاهل الكتاب وقرره صلى الله عليه وآله وسلم
 ولا طريق لنا إلى ثبوت الأحكام التي وافق أحكام الإسلام إلا بثل هذه الطريق
 ولم تعقب ذلك في شرعنا ما يطلو ولا سحر وهو ما مود بأن يحكم بينهم بما أنزل الله ومنه
 عن اتباع أهولهم كما صرح بذلك القرآن وقد أتوه صلى الله عليه وآله وسلم بالسؤال عن
 الحكم ولم يأتوا به يعرفهم شرعهم حكم بينهم بشرعه ونههم على أن ذلك ثابت في شرعهم
 كشبهة في شرعه ولا يجوز أن يقال أنه حكم بينهم بشرعهم مع مخالفتك شرعه لأن
 الحكم منه عليهم بما هو منسوخ عنه لا يجوز على مثله وأما رد بقوله تعالى أحكم
 بينهم بالتوراة كما وقع في رواية من حديث أبي هريرة قال سألتهم أبا عبد الله ما الاحتجاج بقوله
 تعالى واللاق يأتين القاضية من سائكم فتباه ما فيه أن الله شرع هذا الحكم
 بالنسبة إلى هذا المسألين وهو يخرج على الغالب كافي التطلمات الخاصة بالمؤمنين
 والمسلمين مع أن كثيرا منها يستوي فيه الكافر والمسلم والاجماع ولو سلمنا أن الآية نزل
 بفهمها على أن سائر الكفار خارجات عن ذلك الحكم فهذا المفهوم قد عارضه
 منقول حديث ابن عمر المذكور في الباب فإنه مصرح بأنه صلى الله عليه وآله وسلم رجى
 اليهود مع اليهودي ومن غرائب التعصبات ما روى عن عائشة قال قال الله عز وجل
 صلى الله عليه وآله وسلم اليهود دين لان اليهود ومثل يكن لهم ذمة قصا كوا اليه
 وتعقب بأنه صلى الله عليه وآله وسلم إذا أطاق المدعى من لائمة فلا ن رقيه على من
 لائمة الأولى كذا قال الحارثي وقال القرطبي بحسن ضاع على قول مالك أن يحجى اليهود
 ثلاثين صلى الله عليه وآله وسلم يرجعهم بهذا كالدخول التجارة قائم في أماني أن
 يردوا إلى أيمانهم وأجاب بعضهم بأنه صلى الله عليه وآله وسلم لما أمر برجعهم من دون
 اختصام من الأحكام كان دليلا على أنه حكم بينهم بشرعهم لأنه لا يرجعهم في شرعه إلا
 المحسن وتعقب ذلك بأنه قد ثبت في طريق عند الطبراني أن أخبار اليهود اجتمعوا في بيت
 المدراس وقد نزل رجل منهم بمرأى بعد احصائهم ما أخرج أبوداود عن أبي هريرة قال نزلني
 رجل وأمر أنتم اليهود وقد أحصاوا في أسنادهم رجل من منيرة لم يسم وأخرج الحاكم

من غير كلفة والعرف المعروف (الآية) أي وأمر من عن الجاهلين ٩ كتاب جهل وأجابه وتكملة هذا قبل
 الأمير بالمتال عن ابن الزبير
 ونفى الله عنهم ما قال أمر الله عليه
 صلى الله عليه وآله وسلم أن
 يأخذ الغزو من أخلاق
 اتاسم أو كما قال أي يأخذ الفضل
 من اخلاصهم بسهولة من غير
 تشديد يدخل فيه ترك التشدد
 بما يتعلق بالحقوق المالية وكان
 هذا قبل الزكوة وروى ابن
 جرير وابن أبي حاتم جميعا وابن
 مردويه من حديث جابر بن سفيان
 قال لما أنزل الله على نبيه صلى
 الله عليه وآله وسلم خذ العفو
 الآية قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم ما هذا
 يا جبريل قال إن الله أمرنا أن
 نعفو عن ظلك وتطعن من
 حرمك وتصل من قطعك وهو
 مرسل فمشوا هذه وجوه أخر
 كما قال الحافظ ابن كثير وهو
 مطابق لفظ لان وصل القاطع
 عفونه واعطاه من حرم أمر
 بالمعروف والنهي عن التظام
 أعراس عن الجاهل فالآية
 مشقة على مكارم الاخلاق فيما
 يتعلق بعامة الناس ولا حال
 جعفر الصادق عليه السلام
 ليس في القرآن أية أباح لمكارم
 الاخلاق منها قال في الفتح
 وجوه بان الاخلاق ثلاثة
 بحسب القوى الانسانية عقلية
 وشهوية وغضبية فلهذه
 الحكم ومنها الامر بالمعروف
 والنهي عن الفسقة ومنها أخذ

بالعرف فان عمادى على ضلالة
واستعصى عليك واستقر في جهل
فاخرج منه فاعلم ذلك برده كما
قال تعالى اذنعى الى احمين
(قوله تعالى فالتواهم) حيث
للمؤمنين على قتال الكفار
(حيث لا تكون فتنة) الى الى
ان لا يوجد فيهم شرك قط
ويكون الدين كله ويضمحل
عنه كل دين باطل (عن ابن
عمر رضي الله عنهما انه قيل له)
القاتل هو حيان صاحب الفتنة
او العلامة من اراد نافع من الازرق
او الهيثم بن حنشل (كيف ترى
في قتال الفتنة فقال وصل
تدري ما الفتنة كان محمد صلى
الله عليه وآله وسلم يقاتل
المشركين وكان لا يخلو عليهم
فتنة ليس) القتال معهم قتالكم
على الملك بضم الميم بل كان
قتال على الدين لان المشركين
كانوا يقتلون المسلمين اما بالقتل
واما بالامس والاحاديث في الفتنة
كثيرة يظهر منها حكمها وما ينبغي
للمسلم عند وجودها (قوله تعالى
واخرون اعترفوا بذنوبهم) ولم
يعتذروا من خلفهم بالمصاديق
الكتابية (الاية) اي خلطوا عملا
صالحا وآخر سيئا اي الجهاد
والفتنة منه او اظهار التمدد
والاعتراف بما لا يرضى وهو
التخلف وموافقة أهل النفاق
ومجرد الابصار فليس بثوبة
ولكن روى انهم كانوا وكان
الاعتراف مقدمة التوبة بل منها ما خلط بالآية

من حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يودى ويهودية قدا احسنا
واخرج النبي من جدية عبدالله بن الحرث الزبيدي ان اليهود اذ ارسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يودى ويهودية قدا احسنا واسناده ضعيف فهذا يدل على انه
على الله عليه وآله وسلم قد علم الاحسان باخبارهم بالانهم جاؤا اليه مسالين يطلبون
رخصة فيبعدهم بكفوا عنه مثل ذلك من جهة ما عطف به من قال ان الاسلام شرط
حديث ابن عمر عن عوام ورواهما ان اشرك بالله فليس بمؤمن ورواهما ايضا
الوقت واخرجه اسحق بن زاهر في مسنده على ان يوشع بن ميمون من اول الاحسان
في هذا الحديث باحسان القذف ولا حديث الباب فواؤدليس هذا موضع بسطها
(باب اعتبار تكرار الامور بالاثار بها)

(عن أبي هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في المسجد فناداه
فقال يا رسول الله اني زيت فاعرض عنه حتى يرد عليه اربع مرات فلما شهد على نفسه
اربعة شهادات دعاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال اياك جنون قال لا قال فقل
احسنت قال نعم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذهبوا به خارجا قال ابن عباس
فاخبرني عن مجمع بن جابر بن عبد الله قال كنت بين وجهه فرجنا لما صلى فلما اذنته اخطاه
هرب فاذا بك بالمرأة فرجنا متفق عليه وهو يدل على ان الاحسان ثبت بالقرارة مرة
وان الجواب يتم اقراره وعن جابر بن مرة قال رايت ما من من مالك حين جى به الى النبي
على الله عليه وآله وسلم وهو رجل صغير اعطى ليس عليه رداء فمشى على نفسه اربع
مرات انه زنى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاعلم قال لا والله انا قد زنى
الاخر فرجعه وامسك واودعه ولا جد ان ما من اجماع عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم اربع مرات فامر برجعه وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لما عز
ابن مالك احق ما بلغني عنك قال وما بلغني عنى قال بلغني انك وقعت بجارية آل فلان
قال نعم فشهد اربع شهادات فامر برجعه رواه احمد ومسلم واودعه الترمذي وصححه
وفي رواية قال يا ما من من مالك الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاعترف بالزنا مرتين
فطرده ثم جاء فاعترف بالزنا مرتين فقال شهدت على نفسك اربع مرات اذهبوا به خارجا
رواه ابو داود وعن أبي بكر الصديق قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم جالسا
بما ما من من مالك فاعترف عنده مرة فردته ثم جاء فاعترف عنده الثانية فردته ثم جاء فاعترف
عنده الثالثة فردته فقلت له انك ان اعترفت الرابعة جئت قال فاعترف الرابعة فطرده ثم
سال عنه فقالوا ما نعلم الا انما قال فامر برجعه وعن يريدة قال كان عند أصحاب النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ان ما من من مالك لو جلس في رحله بعد اعترافه ثلاث مرات لم يرجه
واخبره عند الراية رواها احمد وعن يريدة ايضا قال كان أصحاب رسول الله صلى

(قال النبي صلى الله عليه وآله) (أما المكان)
 (فأما ما في من النوم) (فأما ما في)
 وأما ما في من النوم (فأما ما في)
 بل في ذهب وأين فمضة شلوا في رجل
 شطرنج نصف (من خطهم)
 كاحين ما أنت راو شطرنج كاحين
 ما أنت راو (ألا) الممكان (أهم)
 لربنا (أذهبوا ففهموا في ذلك)
 التهرق ففهموا فيه ثم رجعوا إلىنا
 قد ذهب ذلك السوء منهم فصاروا
 في أحسن صورة (ألا) الممكان
 (في ذلك حجة بعد ذلك) (مختلف)
 فالأما القوم الذين كانوا طر
 منهم حسن وشر منهم قبيح
 فأنهم خلطوا خلطوا خلطوا
 سبنا بعباد الله عنهم) كذا
 أورد في صحيح البخاري مختصرا
 هنا ويحكي في التصديق (قوله تعالى)
 وكان مرسله على الماء) أي قبل
 خلق السموات والأرض ومن
 ابن عباس وكان الماء على مقع
 الرمح (عن أبي هريرة رضي
 الله عنه أن رسول الله صلى الله
 عليه وآله) (وسلم قال قال
 الله عز وجل أتفق أتفق عليك
 وقال الله تعالى) كناية عن نزاهة
 التي لا تغيب العطاء (لا يغيبها)
 أي لا ينقصها ثقة صاه الليل
 والنهار وجها بسين وناه
 مشددة مهملة مجزوءة يقال
 نبع يسع فهو واسع وهي صاموغي
 فعلا لا أصل لها كقول يروي
 صاعلي المصنف أي دقة الصب
 والهطل بالطاء ووصفها
 بالامتلاء كقوله تعالى فاعلمها
 كالحين التي لا يغيبها الاستعانة ولا يقصها الامتناع قال ابن الأثير ولقد سبى على ظاهره وقيل حكمه حكم سائر المشاهير

الله عليه وآله وسلم تحدث أن الغامدية وماله من مال الشورج بعد اعترافه ما وقال لو
 لم رجعا بعد اعترافه ما يظلمه ما وأهل جده ما بعد الرابعة نزول أبو داود قصة ما عن قد
 رواها جماعة من الصحابة منهم من ذكرها المصنف ومنهم من جهلها فذكرهم وقد اتفق
 عليها الشافعيان من حديث أبي هريرة بن عثمان بن عباس وجابر بن عبد الله بن جابر صاحب القصة
 وقد أطال أبو داود في سننه واستوفى طرقها حديث أبي بكر أخرجه أيضا أبو نهدي والبراز
 والطبراني وفي أسانيدهم كلهم جابر الجعفي وهو ضعيف وحديث ربيعة لا أخرجه
 نحوه النسائي وفي أسانيد مشيرين به جابر الكوفي القوي وقد أخرجه مسلم وروقه يحيى
 ابن معين وقال الإمام أحمد شكر الحديث يحيى بالجواب مرجح عنهم وقال أبو جهم
 الرازي يكتب حديثه ولكنه يشهد لهذا الحديث حديثه الأول الذي ذكره المصنف
 وحديث أبي بكر الذي قلناه وكذلك الرواية الأخرى من حديث ابن عباس التي عزها
 المصنف إلى أبي داود لأن قوله فيها شهدت على نفسك أربع مرات أذهبوا به فابجوه
 يشمر بان ذلك هو العلة في ثبوت الرجوع وقصصك أبو داود والمتن في هذه الرواية
 ورواها رجل الأصم قوله ابن حنبل وقع في رواية من حديث ربيعة قال ابن حنبل
 فأخبر بأنه ليس بحنبل وفي لفظ فارس إلى قوله فقالوا ما فعله إلا أنه في العقل من
 صالحينا وفي حديث أبيه عيدا فاعلم به ما ويجمع بين هذه الروايات بأنه سأل أولا ثم
 سأل عنه احتياطا وفيه دليل على أنه يجب على الإمام الاستفصال والبحث من حقيقة
 الحال ولا يباين من هذا عدم استقامته صلى الله عليه وآله وسلم في قصة السيف المتقدمة
 لأن عدم ذكر الاستفصال فيها لا يدل على القدم لاحتمال أن يقتصر الراوي على نقل
 بعض الوقائع قوله فهل أحسنت بفتح الهاء من رأى توجعته وقد روى في هذه القصة زيادة
 في الاستفصال منها في حديث ابن عباس عند البخاري والنسائي وأبو داود بلفظ لعنت
 قبلت وأعزت وأقرت وللحق أنك فوقت باطلاق لفظ الزمان على مقتضاها وقد روى
 لهم من حديث ابن عباس أيضا أنك سكتها قالهم وسألتك في باب استفسار المقر وفي
 رواية لمسلم وأبو داود من حديث ربيعة أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال لها أشير بي خرا
 قال لا فيسب فقام رجل فاستنكهه فلم يجبه ثم رجع إليه قوله أذهبوا به فابجوه فبعد دليل
 على أنه لا يجب أن يكون الإمام أول من يرجع وسألتك الكلام على ذلك في باب أن السنة
 بدأت بالشاهد بالرجوع وادخله الإمام وقعه أضاف دليل على أنه لا يجب الحظر للرجوع لأن
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يامرهم بذلك وسألتك في باب ما جاء في الحظر
 للمرجوع قوله فلما أنزلته أظلم ما زال المجبة والفاق أي بلفظ منته المذهب قوله أصل
 بالعين للمهمة والصاد المجبة أي ضخم عضله الساق قوله أنه قد روى في الآخر هو مقصور
 وزن الكبد أي الأبد قوله فاقترع عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم أربع مرات
 قد قطعت الروايات التي ذكرها المصنف في هذا الباب على أن ما عاين أقر أربع مرات
 ووقع في حديث أبي سعيد عند مسلم بلفظ فاعترف ثلاث مرات ووقع عند مسلم من
 طريق شعبة عن حماد قال فردهم في رواية أخرى مرتين أو ثلاثا قال شعبة فذكره
 كالحين التي لا يغيبها الاستعانة ولا يقصها الامتناع قال ابن الأثير ولقد سبى على ظاهره وقيل حكمه حكم سائر المشاهير

(قوله) تعالى (كأنه) أي القول الموعود شبه الموت رفع ١٤ السلسلة (أي مغفون) يسكون الله

وهو اجماع النحلي على حديث
ابن مسعود: أمر قوما عند ابن
عمر بن الخطاب رضي الله عنهم بالوقوف
بجمع أهل الجحيم على السلسلة
كسلسلة السلسلة على السقوان
فخرجوا من بين يديهم من أمر
الساعة (قادر فرغ) أي أزيل
الخوف (من فلوهم قالوا) أي
الملائكة (لماذا قال ربكم قالوا)
أي المقربون من الملائكة
يكرهون ويسكتون بيمين (الذي
قال) يسأل قال الله القول
(الحق وهو الحق الكبير) وفي
حديث الثور بن سمعان عند
الطبراني عن قوما إذا تكلم الله
بالوحي أخذت السماء ريضة
شديدة من خوف الله فإذا سمع
بذلك أهل السما صعدوا ونزوا
مجدافا يسكنون أولهم يرفع رأسه
يحيي بل فيكلمه الله من وجهه بما
أراد فيخبر به على الملائكة
كلهم يسمعون له أهلها ماذا
قال ربنا قال الحق فينهيهم
حينئذ أمر فيسمعها أي تلك
الكلمة وهي القول الذي قاله
الله (مسترقوا السمع) واسترقوا
السمع هكذا وأحسوا فوق آخر
وصف شقيان بن مينة
كبيرة السحرة يركب بعضهم
على بعض (بينه وفرج بين
أصابع يده اليمنى فيها بعضها
فوق بعض فرمعا أدركه الشهاب
المستع قبل أن يريها) أي
بالكلمة (إلى صاحب فيعرقه
بوجهه يندركه) الشهاب (حتى يريها إلى الذي يليه إلى الذي هو أسفل منه حتى يلقوها إلى الأرض) ووجها قال سليمان حقا

التي فيها أنه وقع الأقرار أربع مرات ورد بان الأطلاق والتكليف من موافق الاتفاق
وجمع الأحاديث التي ذكر فيها أربع الأقرار أفعال ولاظهار لها وقاية ما فيها جواز
تأخير إقامة الحد بعد وقوع الأقرار مرة ثانية إلى أربع ثم لا يجوز تأخير بعد
ذلك وظاهر السيات عشر مرات النبي صلى الله عليه وآله وسلم إنما قل ذلك في قصة
ماز لقصد التثبيت كأي شيء بذلك قوله ابن جنون ثم سئل بعد ذلك لقومه فتصل
الأحاديث التي فيها التراضي عن إقامة الحد بعد صدور الأقرار مرة على من كان أمره
مقتضا في ثبوت العقل واختلافه في العصور والكرو وغير ذلك وأحاديث إقامة الحد
بعد الأقرار مرة واحدة على من كان معروفا بضعه العقل وسلامة القرائن من المبطلات
وأما ما رواه يزيد من أن العصابة كانوا يثبوتونه أنه لو جلس في حربه بعد اعترافه ثلاث
مرات لم يرجه فليس ذلك مما تقوم به الحجة لأن العصافير لا يكون نهمه حجة إذا عارض
الحليل الصحيح ومما يؤيد ذلك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما قالته القائمة
أتريد أن تردني كما رددت ماز أيا شكر ذلك عليها كإسافي في باب تأخير الرجم عن الحبلى
ولو كان ترديد الأقرار شرطا لقال لها أنه أريد منكم كونه لم يقرأ بها وعنه الواحش من
أعظم الأدلة الدالة على أن ترديد الأقرار ليس بشرط لتصريح قضاها أنها متأخرة عن
قصة ماز وقد كثر فيها بدوت أربع مرات كإسافي وأما قوله صلى الله عليه وآله
وسلم في حديث ابن عباس الذي كوفي الباب شهدت على نفسك أربع شهادات فليس
في هذا ما يدل على الشرطية أصلا وقاية ما فيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخبره
بأنه قد استحق الرجم ثلاث وليس فيه ما يقتضي الاستحقاق فيما دونه ولا سيما وقد وقع منه
الرجم بدون حصول الترميع كإسافي وأما الاستدلال بالقياس على شهادة الزنا فإنه لما
اعتبر فيه أربع شهود اعتبر في الأقرار بالموال والحقوق أن يكون مرتين لأن الشهادة في
ذلك لا بد أن تكون من رجلين ولا يكتفي فيها بالرجل الواحد واللازم بأطراف الجاه المسكين
فاللزام منه وإذا قد تقرر ذلك عدم اشتراط الأربع معرفت عدم اشتراط ما ذهبت إليه
الحقبة والقاسية من أن الأربع لا يمكن أن تكون في مجلس واحد بسبب لادان
تسكون في أربعة مجالس لأن تعدد الأمكنة فرع تعدد الأقرار الواقع فيها وإذا لم
يشترط الأصل تبعه الفرع في ذلك وأيضا لو فرضنا اشتراط كون الأقرار أربع مرات يستقيم
كون موافقة متعددة ما عدا ذلك فظاهر لأن الأقرار أربع مرات أو كونه في موضع
واحد من غير انتقال مما لا يتألف في أمكانه مائل وأما شرط فليس في الشرع ما يدل على
أن الأقرار الواقع بين يديه صلى الله عليه وآله وسلم وقع من رجل في أربعة مواضع فضلا
عن وجود ما يدل على أن ذلك بشرط وأكثر الاتفاق في حديث ماز يلتزمه أقرار أربع
مرات أو شهد على نفسه أربع شهادات وأما الرد الواقع بعد كل مرة كما في حديث أبي
يكر المذكور فليس في ذلك أنه رد المقر من ذلك الموضوع إلى موضوع آخر ولو سلم فليس
الفرع في ذلك الرد هو قعد الجاهل بل الاستنبات كأي دليل على ذلك ما وقع منه صلى الله
عليه وآله وسلم (حتى يريها إلى الذي يليه إلى الذي هو أسفل منه حتى يلقوها إلى الأرض) ووجها قال سليمان حقا

الكاف ومهكوت البهية
(قيد) أي السارح في كذباته
(قيدون) أي السامعون منه
(أبضغنا) السارح (يوم كذا
وكذا يكون كذا وكذا) كناية عن
الخرافات التي أخبر بها السارح
(قويده) أي الخيل الذي
أخبر به (حالة الكلمة) أي لاجل
الكلمة التي جعت من السامع
وهذا الحديث بأخرجه
البخاري في التفسير أيضا وفي
التوحيد وأبو داود في المروفي
والترمذي في التفسير وأخرجه
ابن ماجه في السنة (قوله تعالى
ومنكم من رد إلى آفة
العصر) أي أردته وتسعون سنة
أو عاشر أو خمس وتسعون
أو خمس وعشرون وخمس وسبعون
وروي ابن مردويه عن حديث
أنس أنه مائة سنة وقال السدي
أقول العصر هو الخوف (عن
أنس بن مالك رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وآله
(وسلم) كان يدعوهم بذلك من
لجبل) أي في حقوق المال (و) من
(الكل) وهو التناقل محالا
يفني التناقلات ويكون لعدم
اتباع النفس للنعم يظهر
الاستطاعة (و) من (أردل العصر)
أي أسسه وهو الهرم الذي
يشابه الطفولية في نقصان
القوة العقل وانما استأذنه
لأنهم الادواء التي لا دوا لها
والحاصل أن كذب السن ربما

عليه وآله وسلم من الانقاط المله على أن ذلك الرد لاجله ومحاذير ذلك حديث ابن
حنبل المذموم وفي الباب فان فيه أنه جاء اليوم الاول فامر من فطره ثم جاء اليوم
الثاني فامر من فطره برجه وهكذا يجاب عن الاستدلال بما روي نعيم بن زوال
أنه صلى الله عليه وآله وسلم أمر من عن ماض في المرة الاولى والثانية والثالثة كما
أخرجه أبو داود وأخرجه أيضا أبو داود والتسائي من حديث أبي هريرة والاعراض
لا يستلزم أن تكون الواضع التي أخرجه المقر أربعة بلا شك ولا ريب ولو سلم أنه يستلزم
ذلك بقدر ستة ما روي أنه جاء من جهة وجهه أو لاشم من عن يمينه ثم من عن شماله ثم من
ورائه وما في قريته كان يقر كل مرة في جهة غير الجهة الاولى فهذا ليس فيه أيضا أن
الاعراض لنقص تعدد الاقرار أو تعدد أعماله بل لنقص الأدب ثبوتها كما سلف في المسائل

هـ (باب استفسار المقر بالزنا واعتبار أمر به بما لا ترد فيه) هـ

(عن ابن عباس قال لما أتى ماعز بن مالك النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال هل لك قبلت
أو لم تجزأت ونظرت قال لا يا رسول الله قال أفنكتموا البيعة قال نعم فنسب ذلك أمر برجه
رواه أحمد والبخاري وأبو داود وعن أبي هريرة قال جاءه الاسلي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وأهله وسلم فشهد على نفسه أنه أصاب امرأة أو ما أربع مرات كل ذلك يعرف عن هذه فأقبل
عليه في الخمسة فقال انكتموا قال نعم قال كاذب في المروفي المسكلة والرشاء في البئر قال
نعم قال فهل تدري ما الزنا قال نعم أتيت متهاجرا ما ما في الرجل من أمراته - لا لا قال فما
تريد بهذا القول قال أريد أن تظهر لي فاحره فخرج ردا وأبو داود والرافعي حديث
أبي هريرة أخرجه أيضا الترمذي وفي أسنانه ابن الهيثم في ذكره البخاري في تاريخه
وسنن الخلافة وذكره هذا الحديث وقيل حديثه في أهل الحجاز ليس يعرف إلا بهذا
الواحد قيل ما أخرجه تقيين محبة وزاى والمراد لكل وقع منك هذه المقدمات تصوزت
باطلاق لفظ الزنا عليها في رواية هل ضايعتها قال نعم قال فهل باشرتها قال نعم قال هل
جاسمتها قال نعم قوله لا يكتفى بفتح وهو يكون الكاف من الكتابة أي أنه ذكر هذا اللفظ
صريحاً ولم يكن عنه بلفظ آخر كإجماع قوله المرء ويكسر الميم الميل قوله والرشاء بكسر
الراء قال في القاموس والرشاء ككسر الحبل وفي هذا من المبالغة في الأدب ثبوت
والاستعصاف بالمعنى بعد في طلب بيان حقيقة الحال فلا يكتفى بما رواه المقر بالزنا بل
استفهمه بلفظ لا صرح منه في المطلوب وهو لفظ النكاح الذي كان صلى الله عليه وآله وسلم
وأهله وسلم يتعاضد من التكلم به في جميع حالاته ولم يسمع منه إلا هذا الموضع ثم لم يكتف
بذلك بل هو قد صور أحسباً ولا شك أن قوله يرثي الأمر محسوساً يبلغ في الاستفصال
من تسعين ما صرح أماته وأدلهما عليه وقد استدلى به من الحديثين على ضرورة
الاستفصال للمقر بالزنا وما هو ذلك عدم الفرق بين من يجهر بالحكم ومن يعلو ومن
كان متعكفا للفرع ومن لم يكن كذلك لأن ترك الاستفصال ينزل منزلة العموم في المقال
وهذه الملكية الدالة لا يفتن من أشهر باتهاك المحرم وقال أبو ثور لا يفتن إلا من

أَيُّ شَيْءٍ الْعَذَابُ فِي الْقُبْرِ وَالْأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ فِي الثَّابِتِ مُتَقَاهُ: ١٥ غَالِيَانِ بِهِ وَاجِبٌ (وَمِنْ قِسْمَةِ الْخَطِّ)

في حديث أبي أمامة عن عذراء
داود وابنه ماجه خطبتا رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم
فذكر الحديث وفيه انه لم تكن
قننة في الارض منذ ذاب القذية
آدم اعظم من قننة الديار
(و) من (قننة النجا والمات)
اي زمان الحياة والموت وعوم
أول النزع وحلم جرا واسكن
القننة الامتحان والاختبار
واستعملت في الشرع في اختبار
كشفا يكرم به يقال قننت الذهب
اذا اخشته النار فتغير جوده
وقننة النجا ما يعرض للانسان
في مدته حياته من الاقتصاد في النجا
وشهواتها واعظمها واليها ناله
تعالى امر الخلق عند الموت
وقننة المات قبل كسوال
المالكين ومحو ذك عما يقع في
القبور المراد من شر سؤالهما
والافاضل السؤال الواقع لاهل الا
قلايد هي رفعة فيكون عذاب
القبور مسببا عن ذلك والسبب
غير السبب وقبل المراد القننة
قبل الموت واضمنت اليه قربا
منه وكان صلى الله عليه وآله
وسلم يعوذ من المذكورات
دفعاً عن امته وتشرى يصلهم
ليبين لهم صفة المهمن من الادهة
بجواه الله صامها هو الله وهذا
الحديث اخرجه مسلم في الدعوات
(قوله تعالى ذرية من جعلناهم
نوح انه كان عبداً شكوراً)
قال الحافظ ابن كثير وقد ورد
اسمه وشأنه كله فلذلك ابي عبد الله

كان جاهلا الحكم وإذا قصر الامام في الاستعصال ثم انكشف بعد التنفيذ وجود مسقط
البدن فيقبل بضع من الدين من مالان تعدد التقصير والافتنيت المال وقيل على عاقلة
الامام قياسا على جنائية الخطا قال في ضوء النهار والحق انه اذا تعدد التقصير في البعث
عن المسقط المجمع على اسقاطه اقتصر منه والاخلاص من الالاية لما عرفتم من كون
الاخلاق شبهة اه وهذا العمایتم بعد تسليم ان استعصال المقرر عن المسقطات المجمع
عليها واجب على الامام وشرط في اقامه الحد يستلزم عدمه لعدم حكمه وهو شأن سائر
الشروط على ما عرف في الامور والواجبات والشروط لا تثبت بمجرد دفعه صلى الله
عليه وآله وسلم وليس في المقام الا ذلك ونهايته التنبه واما الاستدلال على الوجوب بان
الامام حاكم والمالك يجب عليه التنبه فيمكن منافاته بمنع الصغرى والسند ان
المالك هو من يفصل الخصومات بين العباد عند القرافع اليه ولا خصوصية هنا بل
بمجرد التنفيذ لما شرعه الله على من تعدى حدوده بشم ادق لسانه عليه بلك وكون المانع
مجردا لا يستلزم القدر في صحة الحكم الواقع بعد كمال السب وهو الاقرار بشرطه
والا لزم ذلك في الاقرار بالاموال والحقوق فيجب على المالك مثله ان يقر عند
رجل يات اخذ ماله رجل ان يقول له لعلك اذنت الجواز ولم يصد منك لاخذ حقيقة لعلك
كذا لعلك كذا واللازم باطل لاجتماع الظاهر منه وبين الملازمة ان وجود المانع
يجوز في الاقرار بالاموال والحقوق كما هو مجوز في الاقرار باننا تقر بالتمسك ان
ما يجاب الاستعصال على الامام في مثل الاقرار باننا وجعل شرط اقامة الحد بكونه
حائضا غير منتص فالاولى التعويل على احد بيتي الباب القاضية بطلان شرطه وبعية
الاستعصال في الاقرار باننا بالتمسك وبعية التقييد بما للوجوب والشرعية

• (يا بأت من أقر بعد ولم يسجد لا بعد) •

(عن أنس قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالجناد جبل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقه في علمي وبلغه قال وحضرت الصلاة فتصلي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم طلاقا حتى صلى الله عليه وآله وسلم طلاقا حتى صلى الله عليه وآله وسلم قال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقه في كتاب الله قال انيس قد صليت معنا قال نعم قال فان الله قد قرأ ذنك اوحى لك آخرا ولا جدو مسلم من حديث أبي امامة (قوله) لفظ حديث أبي امامة الذي أشار اليه المصنف قال من ارسل الله صلى الله عليه وآله وسلم في المسجد ونحن معه ان جابر رجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقه في فسكت عنه ثم اعاد فسكت واقفيت الصلاة فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تبعه الرجل واتبعته انظر ماذا رد عليه فقال له اذيت حين خرجت من فسكت اليك اليس قد وثقت فاحسنت الوضوء قال لي يا رسول الله قال ثم شهدت الصلاة معنا قال نعم يا رسول الله قال فان الله تعالى قد غفر لك حدك اوقال ذئيب وفي الباب عن ابن مسعود عن مسلم واقترمذي وابي داود والانسائي قال اني عالجت امر ائمن اقصي المدينة فاصبت بها مادون ان اسمها في الحديث والاثر عن السلف ان فوا عليه السلام كان يحمد الله على طعنه وشكره

عند ابن مردويه من حديث
معاذ بن انس وفيه تيسر على
الشكر على النعم لا سيما نعمة
الاسلام ومحمد صلى الله عليه
والله وسلم (عن ابي هريرة روى
الله عنه قال اتى رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم بطير فرفع
اليه الذراع قال السقاى
الصوايف فرقت (وكانت تخبى)
لرأفة لها (ففس منها حمسة)
بالسن المسكة أى اخذتها
بأطراف اسنانها وروى خشة
بالجمعة أى بأضراسه او بجميع
اسنانها (ثم قال) اعلاها لئلا
يقدره عند اقله يتناولها كغيره
مما جاء به من الواجبات (انا
سيد الناس) آدم وجميع نوح
(يوم القيامة) وكيفية القيامة
يلزمه ثبوت سيادته على الدنيا
بطريق الاولوية ونهيه عن
التفصيل على طريق التواضع
(وهل تدورم ذلك يجمع الناس
وقل لفظ يجمع الله الناس
(الاولين والآخرين فى مسجد
واحد) ارض واسعة مستوية
(يجمعهم) بضم الياء من
الامعاء (الداهى) يتخذهم
البصر) اعني بطيهم لا يخفى
عليهم شئ لاستواء الارض
وعدم العجاب (ومعنى الشمس) وفى
الزبد لابن المبارك ومعنى ابن
ابى شيبة واللفظ لم يسند جيد
عن سلمان قال نعى الحسن
يوم القيامة هو عتير سنين ثم
لقد من جاحم الناس حتى ذكر من قام

فانما اذا قام على ما شئت فقال هو قد سخر الله عليك الوستى على نفسك فلم يرد النبي صلى الله عليه وآله وسلم شيئا فانطلق الرجل فاتبعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجلا فندماه قتلا عليه اقم الصلاة فترك القمار وقلنا من الليل الى آخر الالة فقال الرجل من المقوم اقم ساعة اقم فقام ساعة فقال الناس كافة هذا اقتضى داود وهذا الرجل هو ابو اليسر كعب ابن جمر وقيل شعير قوله اقم اصبت حدا قال في النهاية اى اصبت ذنبا او جرم على حد اى عقوبة قال التتويلى في شرح مسلم هذا الحديث معناه مصيبتن المعاصي الوجبة للتعزير وهي هاتمتي الله خالفنا كثرتها الصلاة ولو انما كانت نحو بئيتك او غيرك تسقط الصلاة فقد اجمع العلماء على ان المعاصي الموجبة للحدود لا تسقط حدودها بالصلاة سوى القاضى عياض من بعضهم ان المراد الحد المعروف قال وانما يحد لانه لم يقصر موجب الحدود ولم يقصره النبي صلى الله عليه وآله وسلم اياها بالستر بل استحب تلقين الرجل صريحا انتهى وعلمنا بذلك ما ذهب اليه الجمهور من ان المراد بالحد المطلق في الاحاديث هو غير الزنا ونحوه من الامور التي وجب الحد ما في حديث ابن مسعود الذي ذكرنا من قوله فاصبت مما مادون ان اسمها فان هذا يقصر ما جرم في حديث انس وابي امامة هذا اذا كانت القصة واحدة وما اذا كانت متعددة فقلنا ينبغي تقسيم ما جرم في قصة بعضهم في قصة اخرى بوجه العمل بالظاهر والحكم بان الصلاة اكثر ما يصدق عليه انه وجب الحد ولا يشك في ذلك بيننا من اقر به من الحدود ولم يقصره لا يابطا بالبتقير ولا يقيم عليه الحد ان لم يفتح من ذلك لاحاديث الباب ولم يأت في من انها تدرك الحد ودبا شيهات بعد نيتها وقصبتها اقبل الى قبل التفسير للقطع بانها مختلفة المقادير فلا يمكن الا من ان افادها مع الاجام ويؤيد ذلك ما سبق من استقصائه صلى الله عليه وآله وسلم واوهو لم يحد بعد ان امر سارة نفي

• (باب ما یذکر فی الرجوع عن الاقرار) •

(عن أبي هريرة قال جاءنا من الاسي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال انه قد نزلني
 فاعرض عنه ثم جئنا من شقة الاسي فقال انه قد نزلني فاعرض عنه ثم جئنا من شقة الاسي
 فقال يا رسول الله انه قد نزلني فاعرض في الرابعة فانخرج الى الحرة حتى جئنا بالجناد فلما وجد
 من الجناد ثم يستدعي مرير بن محصلي جعل يفضله به وضربه الناس حتى مات
 فذكروا فاذل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه فرحين وجد من الجناد ومن
 الموت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هلاكم كفوهم ورواه أحمد وابن ماجه
 والترمذي وقال حسن به وعن جابر بن عبد الله قال كنت فيمن رجم الرجل ابا اسير جينا
 به فرجنا فوجد من الجناد ثم شيا فاقوم ردوني الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 فانقوى فقلوني وغر فيمن نفسي واخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 غير فاني ثم تفرغ عنه حتى قتله فلما رجنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

مقتد بآهل الارض لان آدم ومن ذكر ١٨ معلم برأوا الى اهل الارض وبشكل عليه شديت جابر وكان النبي

الرجوع عن الاقرار ولا ضمان اذ لم يضمنهم صلى الله عليه وآله وسلم لاحتمال كون هربه رجوعا أو غيرا انتهى وذهب المالكية الى أن المرجوم لا يتبرأ اذا هرب وعن أنسب انذ كرمذا فقبل يترك والا فلا فقه في العتي عن مالك وسكن القسبي عنه قولين فيمن رجح الشبهة قوله ليستثبت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخ ضمان قول جابر يعني ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما قال كذلك لاجل الاستنبات والاستصحاب فان وجد شبهة يستط بها الحد اسقطه لاجلها وان لم يجد شبهة كذلك أقام عليه الحد وليس المراد ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمرهم ان يدعوه وان هربا المحذور ومن الخدم يجهل للسلطات ولهذا قال فلاتر كقوله ويحقوقي به

هـ باب ان الحد لا يجب بالهم وانه يسقط بالشبهات هـ

عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما من بين الجملاني وامرأته فقال شدادين الهادي المرأة التي قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو كنت رجلا أحد بغيرينة لرجعها قال تلك امرأة كانت قد أعلنت في الاسلام متفق عليه هـ وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو كنت رجلا أحد بغيرينة رجعت ثلاثة فقد ظهر منها الرية في منطقتها وحيثما ومن يدخل عليها رواه ابن ماجه واحق به من لم يهد للمرا تبتكولها من القمان حديث ابن عباس الثاني اسنده في سنن ابن ماجه هكذا حدثنا العباس بن الوليد المشق قال حدثنا زيد بن يحيى بن عبيد قال حدثني القيت بن سعد بن عبيد الله بن أبي جعفر عن أبي الاسود عن مرة عن ابن عباس فذكره والعباس صدوق زيد بن يحيى ثقة وبقين رجال الاسناد رجال الصحيح وقد ورد بالقصاص منها ما ذكره المصنف ومنها القصاص أخر في بعضها انه لما أتت بالولد لعل النعت المكروه قال صلى الله عليه وآله وسلم لولا الايمان لكان لولها شاة أخرجه أحمد وأبو داود ومن حديثه وثقة البضاري لولا ما مضى من كتاب الله وقد تقدم في القمان ما قاله صلى الله عليه وآله وسلم في شأن الولد الذي كان في بطن المرأة وقت القمان فانه قال ان أتت به على الصفة القلانية فهو لشرىك بن عصام وان أتت به على الصفة القلانية فهو لزوجهما لال بن أمية قوله فقال شدادين الهادي القضي في كتاب القمان ان السائل هو عبد الله بن شدادين الهادي وهو ابن خالة ابن عباس قال مصداق الزناد عن القاسم بن محمد في هذا الحديث كما في كتاب الحدود من صحيح البضاري قوله كانت قد أعلنت في الاسلام في القلانية كانت تظهر في الاسلام السوء أي كانت تعلن بانها حرة ولحقن لم يثبت عليها ذلك بين قول اعتراف كما تقدم في القمان قال الله اودى في جوارحهم من يسلمت له السوء وتعتب بان ابن عباس لم يسمها فان اراد ان يهاها العيب على العموم فحتمل وقد استدلل المصنف رحمه الله بقوله صلى الله عليه وآله وسلم لو كنت رجلا أحد بغيرينة لرجعها على انه لا يجب الحبس بالهم ولا ضمان اقامة الحد اضر اوجين لا يجوز الاضرار به وهو قبيح عقلا وشرفا فلا يجوز منه الا ما أجاز الشارح كالحدود والقصاص وما أشبه ذلك بعد حصول

يبحث في قومته خاصة وأجيب بان بحثه الى اهل الارض باعتبار الواقع لصدق انهم قومه أو ان المراد بالبيعة البعنة الى الاصناف والاقوام أو اهل الملل المختلفة وآدم وقع ليسا كذات لان في آدم لم يكن ثم غيره فهو فوج لم يكن عند الارسل الا قومه فالبعض خاصة بهم وعامة في الصورة لضرورة الانحصار الموجودين بخلاف بعنة تيننا صلى الله عليه وآله وسلم لقومه وغيرهم أو لا يستعبد بكونه أحد قومه أو ان الثلاثة كانوا أئبياس لم يكونوا رسلا لكن في صحيح ابن عباس من حديث أبي ذر ما يقضي انه كان مرسلنا والتصرح بانزال العصف على شيت (وقد صعد الله أي في القرآن في سورة بني اسرائيل (عبدا شكورا) وهذا موضع التبرجة (اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربي عز وجل قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد كانت له دعوة دعوتها على قومي هي التي أفرق بها اهل الارض يعني ان قد دعوت واحدة تصحفة الاجابة وقد استوفى ما عليه على اهل الارض لخشي ان يطلب فسلا يحاب وفي حديث أنس عند الشيفين ويد كمر خطيئة التي أصاب سوا الله فيه بغير علم فحتمل ان يكون اعتذر بأمر بن أبيه ما انه استوفى دعوته المستجابة وتلقاه ما هو به بغير علم حيث قال

قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ مِنْ أَهْلِ غُلَّتِي أَنْ تَكُونَ شَفَاعَتَهُ لَأَهْلِ الْمُؤْمِنِينَ ذَلِكَ ١٩ (نَفْسِي نَفْسِي) ثَلَاثًا هِيَ الَّتِي تَسْقِي

أَنْ تَسْقِي لَهَا أَذْهَوَ إِلَى غَيْرِي
أَذْهَوَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ يُزَادُ فِي رِوَايَةٍ
أَنْسَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ (يُنَادُونَ
إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ يَا إِبْرَاهِيمُ أَأَنْتَ
نَبِيُّ اللَّهِ وَتُخَلِّصُ أَهْلَ الْأَرْضِ)
لَا يَتَنَبَّأُ وَصَفَيْنَا صِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ
وَأَلْفَ سَلَامٍ بِمَقَامِ الْإِلَهِ الثَّابِتَةِ
عَلَى وَجْهِهِ أَطْعَمَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ
(أَشْفَعْنَا لَنَا الْوَيْلُ الْآخِرُ إِلَى
مَا هُنَّ فِيهِ) مِنَ الْكَرْبِ (يَقُولُ
لَهُمْ أَنْتُمْ فِي السَّعْيِ الْيَوْمِ
خُضَّابًا يَنْضَبُّ بَعْدَ مَثَلُونِ
يَغْتَبِ بَعْدَ مَثَلِهِ وَالْمُثَلَّكَتِ
كَذَبْتَ ثَلَاثَ كَذِبَاتٍ يَتَحَنَّنُ
فَقَدْ كَرِهَ أَبُو حَبِيبٍ أَنْ يَجِيءَ
سَعِيدُ التَّيْمِيِّ الرَّأْيِيُّ مِنْ أَجْلِ
زَعْمِهِ فِي الْحَدِيثِ) وَابْتِخَارَهُ
مِنْ دَوْنِهِ وَهِيَ قَوْلُهُ الْمُسْتَقِيمِ
وَبَلَّغَهُ كَبِيرُهُمْ وَقَوْلُهُ لِسَانُهُ
هِيَ أَخِي وَالْحَقُّ أَنَّهُمَا عَادِيضٌ
لَكِنْ لَمْ يَكُنْ صَوْرَتُهُمَا صَوْرَةً
كَذَبَ سَمَاعُهَا وَاشْتَقَّ مِنْهَا
اسْتِغْنَاءًا لِنَفْسِهِ عَنْ مَقَامِ
الشَّفَاعَةِ وَمَوْقُوعُهَا لِأَنَّ
كَانَ قَدْ أَهْرَفَ وَأَقْرَبَ مِثْلَ
كَانَ أَكْثَرُ خَطَاوَا وَأَشَدَّ خَشْيَةً
قَالَهُ الْبِشَارِيُّ (نَفْسِي نَفْسِي
ثَلَاثًا أَذْهَوَ إِلَى غَيْرِي
أَذْهَوَ إِلَى مُوسَى يُنَادُونَ مُوسَى
فَيَقُولُونَ يَا مُوسَى أَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ
فَضَّلَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ) بِالْأَفْرَادِ
(وَبِكَلَامِهِ عَلَى النَّاسِ) عَامِ
مُخَصَّرٌ عَلَى مَا يَلِيقُ فَقَدْ ثَبَتَ
أَنَّهُ تَعَالَى كَلَّمَ تَيْنَا صِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ

الْبَقِيَّةُ لِأَنَّ جَعْدَ الْحَدِيثِ وَاتَّهَمُوا الشَّكَّ مُنْذُ الْفَتْحِ وَالْقَطْعُ وَمَا كَانَ حَسْبَ ذَلِكَ فَلَا
يَسْتَبَاحُ بِهِ تَأْلِيمُ الْمَسْلُومِ وَأَسْرَارُهُ بِإِلْخَافٍ (وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَذْهَوَ الْحَدِيدُ مَا جَدْتُمْ لَهُمَا مَدْفَعًا وَابْنُ مَاجَةَ وَمِنْ هَاجَتِهِ ثَابِتٌ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَذْهَوُ الْحَدِيدِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَا اسْتَطَعْتُمْ فَإِنْ كَانَ
يَخْرُجُ خَلْقًا سَابِقًا فَإِنَّ الْأَمَامَ أَنْ يَضْطَرَّ إِلَى الصَّغِيرِينَ أَنْ يَضْطَرَّ فِي الْغَلَّةِ رَوَاهُ
الْتِمَذِيُّ وَذَكَرَهُ الْقُدْرِيُّ وَفَوْقَ الْوَقْفِ أَصَحُّ قَالَ الْقُدْرِيُّ عَنْ فَيْضٍ وَاحِدٍ
الْعَصَابَةِ نَفْسُ اللَّهِ عَنْهُمْ أَنْتُمْ قَالُوا مِثْلُ ذَلِكَ) حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ نَفْسُ اللَّهِ عَنْهُ أَنْ جَاءَهُ
ابْنُ مَاجَةَ بِاسْتِغْنَاءٍ لَمْ يَنْصِفْ لَمْ يَنْصِفْ طَرِيقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْقُضَلِ وَهُوَ ضَعِيفٌ وَحَدِيثُ هَاجَتِهِ
أَنْ جَاءَهُ أَيْضًا بِالْحَاقِّ وَالْبَقِيَّةُ وَلَكِنْ فِي اسْتِغْنَاءِ يَزِيدُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ قَالَ
الْتِمَذِيُّ وَكَانَ الْبَضَائِي عَلَيْهِ أَنَّهُ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ وَقَالَ الْإِسْقَافِيُّ مَقُولُهُ اتَّهَمُوا وَالصَّوَابُ
الْمَوْقُوفُ كَمَا فِي رِوَايَةِ وَكِيعٍ قَالَ الْبَقِيَّةُ رِوَايَةُ وَكِيعٍ أَقْرَبُ إِلَى الصَّوَابِ قَالَ وَرَوَاهُ
رَشْدِي عَنْ عَقِيلٍ عَنْ الزَّهْرِيِّ وَرَشْدِي عَنْ ضَعِيفٍ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ هَرَوَاقِدُ الْحَدِيدِ
بِالْشَّهَادَةِ وَفِيهِ الْخُتَابُ مِنْ نَافِعٍ قَالَ الْبَضَائِيُّ وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ قَالَ وَأَصَحُّ مَا فِيهِ حَدِيثُ
سَيِّدِ الشُّرَكَاءِ عَنْ حَاسِمٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ جَبْرِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ أَذْهَوُ الْحَدِيدِ
بِالْشَّهَادَةِ أَذْهَوُ الْقَتْلِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَرَوَى عَنْ عَقِيلٍ بْنِ عَامِرٍ وَمَعَاذُ أَيْضًا
مَوْقُوفًا وَرَوَى مِنْهُ طَعَامُ وَمَوْقُوفًا عَلَى هَرَوَاقِدُ إِبْنِ حَوْثٍ فِي كِتَابِ الْإِتِّصَالِ عَنْ هَرَمَوْقُوفٍ
عَلَيْهِ قَالَ الْخَافِظُ وَاسْتَدَاهُ مَجْمُوعٌ وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ عَنْ هَرَمَوْقُوفٍ
بَلَفْظُهُ لِأَنَّ أَخِيَّ فِي الْحَدِيثِ بِالشَّهَادَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْبِلَ بِالشَّهَادَةِ وَفِي مَسْنَدِ أَبِي
حَنِيفَةَ الْعَارِضُ مِنْ طَرِيقِ مَقْسَمٍ عَنْ ابْنِ مَيْسَانَ عَنْ فَوْقَ بَلَفْظِ أَذْهَوُ الْحَدِيثِ بِالشَّهَادَةِ
وَمَا فِي الْبَابِ وَأَنْ كَانَ فِيهِ الْخُتَابُ الْمَعْرُوفُ فَقَدْ شَدَّدَ مِنْهُ سَعِيدُ أَذْهَوُ الْحَدِيثِ بِالشَّهَادَةِ
لَا يَحْتَجِيزُ بِهِ عَلَى مَشْرُوعِيَّةِ دَرَاهِمِ الْحَدِيثِ بِالشَّهَادَةِ الْهَقْلَةُ لِأَمْلَاقِ الشَّهَادَةِ وَقَدْ أَخْرَجَ
الْبَقِيَّةُ وَجَدَ الرِّقَاقَ عَنْ هَرَمَوْقُوفٍ وَجَدَ رَجُلًا فِي الشَّامِ وَأَذَى الْجَهْلُ بِقُرْعِ الشَّكَاكِ
وَكَذَا رَوَى عَنْهُ وَعَنْ حُفَّانٍ أَنَّهُمَا عَادَا جَارِيَةً قُتِلَتْ وَهِيَ أَهْمِيَّةٌ وَادَّعَى أَنَّهُمَا تَعَالَى
الْقُرْعِ (وَعَنْ ابْنِ مَيْسَانَ قَالَ قَالَ هَرَمَوْقُوفُ لَطَلَبَ كَانَ فِيمَا أَتَى اللَّهُ آيَةَ الرَّحْمَنِ فَقَرَأَ مَا هَا
وَعَقَلْنَا هَا وَهِيَ مَا رَوَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَوَجَنَابُهُ فَاخْتَصَرْنَا
طَالَ النَّاسُ زَمَانَ أَنْ يَقُولَ قَاتِلُ اللَّهِ وَاللَّهُ الْعَلِيمُ بِرَجْمِ كِتَابِ اللَّهِ عَلَى فَيْضٍ سَابِقًا
فَرِيضَةً أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَالرَّجْمُ كِتَابُ اللَّهِ عَلَى مَنْ زَنَى إِذَا أَحْسَنَ مِنَ الرِّجَالِ
وَالنَّسَاءِ لَقَدْ أَقْبَلَتِ الْبَيْتَةَ أَوْ كَانَ الْجِلْدُ أَوْ الْأَتْرَافُ رَوَاهُ الْجَاهِلَةُ الْإِسْقَافِيُّ) قَوْلُهُ آيَةُ
الرَّجْمِ هِيَ الشَّجْعَةُ إِذَا زَانَا بِجَوْهَرِهَا لَبَنَةً وَقَدْ قَلَمْنَا الْكَلَامَ عَلَى ذَلِكَ فِي أَوَّلِ
كِتَابِ الْحَدِيدِ وَهَذِهِ الْمَقَالَةُ تَحْتَمِلُ مِنْ جَعْدِ لَصْدِقِ الْحَقِّ وَقَدْ قَدَّمَ لِلدِّيْنَةِ قَوْلُهُ فَاخْتَصَرْنَا
أَنْ طَالَ النَّاسُ زَمَانَ أَنْ يَقُولَ قَاتِلُ اللَّهِ وَاللَّهُ الْعَلِيمُ بِرَجْمِ كِتَابِ اللَّهِ عَلَى مَنْ زَنَى إِذَا أَحْسَنَ مِنَ الرِّجَالِ
أَنْوَاعٍ وَبَعْضُ الْمَسْئَلَةِ أَنْ تَكُونَ وَابْنُ حَشْرٍ وَبَعْضُ الرَّجْمِ كَالْفَقْدِ وَقَدْ أَخْرَجَ جَبْرِ

وَأَهْلُ سَلَامٍ لِلْعَرِاجِ وَلَا يَزِيدُ مِنْ قِيَامِ وَصْفِ التَّكْلِيفِ أَنْ يَشْهَدَ بِمَنْعِهِ اسْمُ الْكَلِيمِ كَوْسَى أَذْهَوَ وَصْفِ طَلَبِ عَلَى مُوسَى

الآثرى الى ما نحن فيه) من الكرب والبلاد (فيقول ان ربى قد غلب اليوم غلبا ليغضب قبله مثله ولن يغضب بعلمه مثله) والى قتلت نفسا (او مر بقتلها) يريد قتله القبطى المذكور فى آية القصص وانما استعمله واحذر به لانه لم يورثه بقتل الكفار او لانه كان موثقا فيهم فلم يكن له اعتباره ولا يقدح في صحته لكونه خطأ وعلمه من عمل الشيطان فى الآفة وسجد ظملا واستغفر منه على عادتهم فى استعمال عقوبات فرط منهم (نفسى نفسى نفسى) ثلاثا (اذ هو الى غيرى اذ هو الى عيسى فما يؤمن عيسى فيقولون يا عيسى آمنت برسول الله ولكنه اقصاه الى حريم) أى وصلها اليها وصلها فيها (وروح منه) أى وذو روح صدره لا يتوسط ما يجرى مجرى الاصل والمادة (وكنتا التمس فى المهد صيا) أى خلا والمهد صدره حتى به ما هو دمه من منصفه (اشفع لنا) أى الى ربك حتى يري عنا بما نحن فيه (الآثرى الى ما نحن فيه) من الكرب (فيقول عيسى ان ربى قد غلب اليوم غلبا ليغضب قبله مثله) زاد او نوط (ولن يغضب بعلمه مثله) واذ كر ذنبا (فى رواية اجدوا التمسى من حديث ابن عباس الى الله ذنبا الهل من دون الله فى

الرافد والطبراني عن ابن عباس ان عمر قال سمى اقاويل يكذبون بالرجل وفى رواية لقناتى وان ناسا يقولون ما بال رجيم فان ما فى كتاب الله تعالى الجلد وهذا من المواطن التى وافق حدى عمر فيها الصواب وقد وصفه على الله عليه وآله وسلم بارفع طبعته فى ذلك الشأن كما قال ان يكن فى هذه الاممة محدثون فقمهم عمر قوله اذا قامت البيعة أى شهادة اربع عشرة مودة كور بالاجاع قولها وكان الخليل يرفع المصحة والموحدة وفى رواية الخليل وقد استدل بيقين من قال ان المرأتى قد اذنا وجدت حملا ولا زوج لها ولا سيد ولم تكن شربة وهو مروى عن عمر ومالك والصحابة قالوا انما اجلت ولم يسل لها زوج ولا هرقتا كراهيها لمرضاها لئلا يكون خيرة وقد مر انه من زوج اوسيد وذهب الجمهور الى ان مجرد الحبل لا يشبه الخليل لاجل الاعتراف أو البيعة واستدلوا بالاحاديث الواردة فى رد الحدود بالشبهات والحاصل ان هذا من قول عمر ومثل ذلك لا يثبت به مثل هذا الامر العظيم الذى يفضى الى حلاك النفوس وكونه خالف ما جمع من المصنفات ولم يشكر عليه لا يستلزم ان يكون اجناسا كما ينفذ فى غير موضع من هذا الشرح لان لا تكلف مسائل الاجتهاد فى لزوم الحقائق ولا يسمو التمس فى ذلك عمر وهو مستلزم من الهابة فى صدور الصحابة وغيرهم اللهم الا ان يدعى ان قوله اذا قامت البيعة وكان الخليل أو الاعتراف من قلم ما يرويه من كتاب الله تعالى ولكنه خلاف الظاهر لان الذى كان فى كتاب الله هو ما استقنا فى أول كتاب الحدود وقد اجنب الطحاوى بتاويل ذلك على أن المراد ان الخليل اذا كان من زواج به الرجم ولا يضمن نبوت مسكونه من زواج به بانه فى ذلك جعل الخليل مقابلا لبيعة والاعتراف قولها و الاعتراف قد تقدم الخلاف فى مقدارها وما هو الحق

(يايمن اقر انه زنى يا امرأتى بعدت)

(عن سهل بن سعد ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال انه قد زنى يا امرأتى معاه فامرسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى المرأة فقضاها فاسألتها عما قال فانكرت فحدموت كهاروا ما اجدوا (وداود) الحديث فى اسناد عبد السلام بن حصن أو مصعب المذنب قال ابن مسين فتفقوا قالوا جات الى ابنى ليس يعرف وفى الحديث عن ابن عباس عند ابي داود والتمس ان رجلا من يكر من ليلتى الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فافتراته زنى يا امرأتى اذ بع مرات جلد مائة وكان يكر انتم انما لبيته على المرأة فقالت ككذب يا رسول الله جلده حد اقربى ثم اتين وفى اسنادنا ما قسم بن فياض الصنعاني شكك فيه غيره واحتج قال ابن حبان انه بطل الاحتجاج وقال التمسى هذا حديث منكسر وقد استدل بعدى به من بن عبد مالك والشافعي فقالا لا يصح من آخر بالزنا يا امرأتى معنة لئلا لا لا لقتل وقال الاوزاعى وهو حقيقه بعدى به كسفى فسد خالا لان انكارها شبهة راجع بانه لا يظلمه اقراره وذهب الهاديون ومحمد بن وهب عن التمسى الى انه يحد لئلا لا لا لقتل فاستدلوا به حديث ابن عباس الذى ذكرناه وهذا هو الظاهر لوجهين الاول

(انهو الى خير اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم) زاد في حديث ٢١ أنس الطويل في الرقاق فقد شراقة

له مائة من منتهى دينه وما تأخر
(فانزل محمد صلى الله عليه وآله وسلم فبقولهم يا محمد أنت
رسول الله وتمام الانبياء قد تقر
الملك ما تقدم من ذلك وما
تأخر) يعني انه غفور واخذ ذنب
ولو وقع قال في القميص ويستفاد
من قول عيسى في حق نبينا هذا
ومن قول موسى اني قتلت وان
يغفر لي اليوم حسبي مع ان الله
قد غفر لي بعض القرآن التوبة
بين من وقع منتهى من لم يقع
منتهى أصلاً فأن موسى مع
وقوع المغفرة لم يرتفع اشتغافه
من المؤاخذة بقتل أروأى على
نفسه فقصها عن مقام الشفاعة
مع وجود ما صدر منه بخلاف
نبينا صلى الله عليه وآله وسلم في
ذلك كله ومن ثم أخرج عيسى بانه
صاحب الشفاعة لانه غفر له
ما تقدم من ذنبه وما تأخر يعني
ان الله أخبرنا لا يؤاخذ ذنبه
ولو وقع منه قال وعذامن
التفاس التي فتح الله بها في فتح
البصرة فله الحمد وقال القاضي
عياض يحتل انهم حلوا ان
صاحبنا محمد صلى الله عليه وآله
وسلم معينان تكون احاطة كل
واحد منهم على الآخر على تدريج
الشفاعة في ذلك اليه صلى الله
عليه وآله وسلم أظهر الشرف في
ذلك المقام العظيم (اشفع لنا في
ذلك ان ترى الى ما نحن فيه) من
الكرب (فانطلقوا في بحثنا
العرش فافق ساجد الرب عز وجل) زاد في حديث أبي بصير الصديق عند أبي بصير ان قد جرد

أن غاية ما في حديث سهل ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يجد ذلك الرجل لقتل
وذلك لا ينقض الاستدلال على السقوط لاحتمال ان يكون ذلك لعدم الطلب من
المرأى ولو جرد سقط بخلاف حديث ابن عباس فان فيه انه أقام الحمد عليه الوجه
الثاني ان ظاهر أدلة القذف العموم فلا يخرج من ذلك الا ما ترجح بديل وقد صدق على
من كان كذلك انه كافؤ وقد تقدم طرف من الكلام في باب من أكره بالزنا ما لا يكون
فأذا من أبواب الممان

• (باب الحث على إقامة الحد اذا ثبت والنهي عن الشفاعة فيه) •

(عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال حديثه في الأرض خير لاهل
الأرض من أن يطرأوا أربعين صباحاً رواه ابن ماجه والسنائي وقال ثلاثين وأحمد
بالثلاثين فيها ومن ابن جرير النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من حالت شفاعة دون
حدم من حدود الله فهو مضاد الله في أمره رواه أحمد وأبو داود) حديث أبي هريرة أخرج
نحوه الطبراني في الأوسط من حديث ابن عباس مرفوعاً باللفظ وحديثه في الأرض
بصحة أزكى من مطر أربعين صباحاً قال في مجمع الزوائد في مسنده زريق بن السعدي
أخبرني وفي مسنده حديث أبي هريرة المذكور في الباب عند ابن ماجه والسنائي جري
ابن يزيد بن جري بن عبد الله البجلي وهو ضعيف مشكور الحديث وحديث ابن هريرة أخرجه
أيضاً الحاكم ومعه رواه ابن أبي شيبة عنه من وجه آخر صحيح موقوفاً عليه وأخرج
نحوه الطبراني في الأوسط من أبي هريرة مرفوعاً وقال فيه فقد خاد الله في حله وحديث
أخبرني رقيه القرظي في إمامة الحدود وإن ذلك مما يتفق عليه الناس لما فيه من تنفيذ
أحكام الله تعالى وعدم الرأفة الصانوردهم من حرك حرم المسلمين ولهذا ثبت عنه
صلى الله عليه وآله وسلم من حديث عائشة في العصيين ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
خطب فقال أيع الناس أعماهم الذين من قبلكم انه كانوا اذا سرق فهم الشرب يفرقوه
واذا سرق فهم الضعيف أقاموا الحد عليه فإذا حسنوا ترك الحد ودوا المداينة فيها
واسقاطها عن الاكابر من أسباب الهلاك كانت أقامت على كل أحد من غير فرق بين
شرير وضيع من أسباب الحياة فوتين سرقة صلى الله عليه وآله وسلم حديثه في
في الأرض خير لاهل الأرض من أن يطرأوا أربعين صباحاً الحديث وحديث ابن عمر
المذكور فيه دليل على تحريم الشفاعة في الحدود والعرب لشفاعتها بما هو غاية في ذلك
وهو وصيه بضاعة الله تعالى في أمره وقد ثبت النهي عن ذلك في العصيين كما في حديث
عائشة فحصة المرأة الغزمية لم تشفع فيها أسلمة بن زيد فقال النبي صلى الله عليه وآله
وسلم لها تشفعي لحدم من حدود الله وفي لفظ لأروأه تشفعي لحدم من حدود الله وسألت
في باب ما جاء في القتل من كذب القطع ولكنه ينبغي ان يقيد المنع من الشفاعة بما إذا
كان بعد الرفع الى الامام لا اذا كان قبل ذلك لما في حديث حنظلة بن أمية عند أحمد
والإربعين نحوه الحاكم وابن الجارود ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لهذا

أراد أن يقتل النسيخ فرداه منشف فب هلاكه قبل أن تأتيه به وأخرج أبو داود
والساق والحاكم ومجه من حديث عمرو بن شبيب عن أبيه عن جده عنده نعاوا
الحدود فبعياكم بما بلغ من حد فلو جوب وأخرج الطبري عن عمرو بن الزبير قال
لحق الزبير سارقا فشفق فيه فقبل له حتى يبلغ الامام قال اذا بلغ الامام فلعن الله الشافع
والمنشف وأخرج ابن أبي شيبة قال لما خطب بسند حسن ان الزبير وعمارا وابن عباس
أخذوا سارقا فظلموا فيه فقال لعمره مفضلت بش من مامنهم حين خلبتم سيده فقالوا الام
لنا ما لو كنت أنت لسرك أن يخطي سيدك وأخرج الماروقني عن حديث الزبير مر فوا
اشفعوا ما لم يصل الى الوالي فاذا وصل الى الوالي فخطبوا لامة فقال الله عنه والموقوف أصح
وقد ادى ابن عبد البر الاجماع على أنه يجب على السلطان الامة اذا بلغه الحد وهكذا
حكى الاجماع في البحر وسكى الخطاب عن مالك انه فرق بين من عرف باذية الناس وغيره
فقال لا يشفع في الاول مطلقا وفي الثاني يحسن الشفاعة قبل الرفع لاصدده والراجح علم
الفرق بين اعدوين وعلى التخصيص المذكور بين قبل الرفع وبعده فمصل الاحاديث
الواردة في التوقيف في الستة على المسلم فيكون الستة هو الافضل قبل الرفع الى الامام
• (باب ان السنة دامة الشاهد الرجوع دامة الامام به اذا ثبت ما لا يراه) •

رجوع ویداعنا الإمامیه اذا ثبت بالافرار *

(عن عامر الشعبي قال كان لشر احقر ورج فائب بالشام وانما حلت بجماعها ولا هالي
 أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضي الله عنه فقال ان هذه زفت واعترف بجلدها يوم
 الخمس مائة ووجهها ومالعة وحفر لها الى السرة وتوا فاشاهد ثم قال ان الرحم سنة منها
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولو كان شهد على هذا أحد لكان أول من يرى الشاهد
 يشهد ثم يتبع شهادة بجماعه ولكم ما أقرت فانا أول من وماهاقر ماها بجماعه ثم يرى الناس
 وأنا فهم فكنت والله فبين قتلهما راء أحد) الحديث أخرجه أيضا الترمذي والحاكم
 وأصفي صحيح البخاري ولكن دون ذلك الحرف وما بعده كما تقدم في أول كتاب الحدود
 من حديث الشعبي وسباني الكلام على الحرف قريباً وأما كون الشاهد أول من يرى
 الزاني المحصن حيث ثبت ذلك بالشهادة فقد ذهب أبو حنيفة والهادوية إلى أن ذلك
 واجب عليهم وإن الأمام يجبرهم على ذلك لما فيه من الزجر عن التسهيل والترغيب في
 التكليف وإذا كان ثبوت الزنا لا يقر وأوجب أن يكون الأمام أول من يجرم أو ما موره
 لما عند أبي داود في رواية من حديث أبي بكر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم جرم امرأة
 وكان هو أول من رماها بجماعتمثل الحصة ثم قال رماها وأتوا الوجه ويجب أن
 يجرد هذا العمل لا يدل على الوجوب وأما حديث السيف المتقدم فلا يدل قوله صلى الله
 عليه وآله وسلم فيهوا غدا أيض على أمر الله فلا ن اعترف فارجعها على وجوب البدانة
 بفك منه بل غاية الأمر بغض الرحمة لا بالرحم لنفسه الذي هو محل النزاع وأما ما رواه
 المستنصف في الباب عن أمير المؤمنين صلى الله عليه وآله وسلم في غرض الاختصاص به على قول
 من يقول بالحلية لأهل من يضاف في ذلك المقام مقام اجتهد ولهذا حكى صاحب

لمصلحة مرضى بها حتى تم استجابه
 بشفة مرضى بها حتى (ثم يقال
 يا محمد ارفع رأسك سل قطعه)
 بسكون الهمزة) وانفتح تشعق
 معنى المعقول من التشعق أى
 تقبل شفاك (فارفع رأسى
 فاقول أمتى يا رباً مسقى بارب)
 مرتين وثلاثاً ثم أمتى يا رباً
 فإذ (فقال يا محمد أدخل من
 أمتك) أمر من الاختل أى
 الجنة (من لاسباب عليهم من
 الباب الايمن من أبواب الجنة)
 وهم سبعون ألفاً وهم أول من
 يدخلها (وهم) أيضاً ثم كاه
 الناس فيلوى ذلك من
 الأبواب ثم قال (و) الله (الذى
 تقضى به) ابن عابن المصراعين
 من مصاريع الجنة (وهما جنتا
 الباب) كآيتين مكة (وغير) أى
 صفة الاتن بالجزء أو كآيتين مكة
 (ويعصرى) يضم الباء الموحدة
 مدنية لثام بينها وبين دمشق
 ثلاث مراحل والشك من
 الراوى وهذا الحديث أخرجه
 البخارى أيضاً في أحاديث
 الانبياء (قوله تعالى صلى أن
 يبعثك ربك مقام محموداً) يحمد
 فيه الأولون والآخرون
 والمشهور ومقام الشفاعة
 للناس لم يحمدهم كرب ذلك
 اليوم وشدة (ع) ابن عمر
 رضى الله عنهما قال ان الناس
 يصيرون يوم القيامة جناً يضم
 الحاء وفتح التثنية الخفيفة منوفاً

أولنا (سبحي الشفاعة إلى التي صلى الله عليه) وأما (وسلم) زاد في الرواية ٢٣ المعلقة في الزكاة في دفع ليعني بين

التعلق (ذلك) أي مقام الشفاعة
(يوم رستم) أي مقام الحمد
وفي المقام الحمد القول روى
التساق باستاد صحيح من حديث
حذيفة قال يجمع الناس في
معد واحد فأول معد وعبد
يقول ليك وسعديك والخيل
بيك والشر ليس اليك المهدي
من حديث فأعبدك وابن عبدك
ولك واليك ولا ملجأ ولا منجأ إلا
اليك تبسرك وقمالت فهذا
قوله عسى أن يعبدك ربك مقام
الحمد وأوصمه الحاكم قال في التبع
ولا منافاة بينه وبين حديث ابن
عمر في الباب لأن هذا الكلام
كان مقدمة الشفاعة وروى ابن
إسحاق عن طريق سعيد بن
حلال أنه بلغه أن المقام الحمد
لقد ذكره الله تعالى النبي صلى الله
عليه وآله وسلم يكون يوم
القيامة بين الجبار وبين جبريل
عليه السلام فينبطه مقام ذلك
أهل الجمع ورجاله ثقات لكنه
يرسل ومن طريق علي بن الحسين
بن علي بن إسماعيل يدل من أهل
العلم أن النبي صلى الله عليه وآله
لم قال قد الأرض مدادهم
الحديد وشرفه ثم يؤذن في
الشفاعة فأقول أي رب جئناك
بعبودك في أطراف الأرض قال
ذلك المقام الحمد ورجله
ثقات وهو صحيح إن كان الرجل
يهيأ لوقته يقدم في كتاب الزكاة
من الراد بالمقام الحمد أشد
من مجاهد وقبل شفاعة وابع

البحر من العقوق الشافعي انه لا يلزم الامام حضوره والرحم وهو الحق لعدم دليل يدل على الوجوب ولما تقدم في حديث خازنه صلى الله عليه وآله وسلم امور بوجه عام ولم يصرح معهم والإنعانه ثبت بالقرار كما سبق وكذلك لم يضر في وجه الغامضة كما زعم البعض قال في التبيين لم يقع في طرق الحديثين انه حضر بل في بعض الطرق ما يدل على انه لم يحضر وقد جزم في كتاب الشافعي قالوا ما الغامضة تنفي عن أي داود وغيره ما يدل على ذلك وإذا قدر هذا تبين عدم الوجوب على الشهود ولا على الامام وأما الاستصحاب فقد سكت ابن دقيق الصيدان عنها استصوابا ان يبدأ الامام بالرحم اذا ثبت الزنا بالاقرار او تبدا الشهوده اذا ثبت بالنسبة

• (باب ما في الخمر المرحوم) •

(عن أبي سعيد قال لما أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان نخرجهم باعزين ماله
نخرجناه الى البقيع فوالله ما حشرناهم ولا اولادهم وبقتهما ولصكن قام لسفر مينا باعظام
والخرف فاشتكى فخرج يشتد حتى اتى سبيلنا في مخرج الحرة فمينا بميلابيد الجنديل
فدق بكت وعن هبة الله بن بريدة عن أبيه قال باين القامدية فقالت يا رسول الله اني
قد دقيت قطعتي وانه ردها فلما كان الغد قالت يا رسول الله لمزددي لمحتن ترددي كما
رددت ما عز انوا الله اني لحبلى قال املا فاذهبي حتى تلتدي فلما ولدت اتته بالصبي فخرقة
فالت هذا قد ولدت قال اذهبي فارضيه حتى تقطعيه فلما قطعت اتته بالصبي في يده
كسرة خبز فقالت هذا يا بني الله قد قطعتك وقد اكل الطعام قد دفع الصبي الى رجل من
المسلمين ثم امر بها فحرقها الى صدورها ثم اتت الناس فزوجوا فيقبل خالدين الوليد بصير
فحرقوا بها النضج ادم على وجهه فاحسبها فسمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم سبه لايها
فقال لميلا يا خالدة الذي تقسي يدك لقد تابت فوبلوا في اصحابه مكرس لفقره ثم امر
بما فصل عليها ودفنت رواها احمد ومسلم وابوداود وعن عبد الله بن بريدة عن أبيه ان
ما عاز بن مالك الاسدي قال يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله اني ذنبت
الى ابي اريد ان تطهرني فرده فلما كان الغد اتاه فقال يا رسول الله اني قد ذنبت فرده الثانية
فارسى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى قومه هل تعلمون بقتله باسا تشكرون منه
سبيا قالوا ما نعلم الا في العقل من صالحنا فيما ترى فانه الثالثة فارسى اليهم ايضا فقال
عنهم خافهم وانه لا باس به ولا يبقه فلما كان الاربعة خسر فخرقة ثم امر به فحرقه رواه
مسلم واحد وقال في آخره فامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم لحرقه فحرقه فبعل نيه الى
صدوره ثم امر الناس بجمعهم خالدين السلاج ان اباها اشبهه فذكر قصته رجل اعترف
بالزنا فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احصفت قال نعم فامر بجمعه ففجنا
فحرقنا حتى امكننا ورمينا بالجلد حتى هاروا جدوا واداد حديث خالدين

بجسقة باب الجنة وقيل اعطاه لواء الحمد وقيل جالوه على العرش أخرجه عبيد بن حميد وغيره عن مجاهد وقيل دفناته أربع

أربعة انتهى وتعلم يله ذكره الحافظ ٢٤ في كتاب الرقاق وكذا القسطلاني فيه (قوله تعالى ولا تجعلوا لله شركاء) ولا

تضافت بها من ابن عباس رضي الله عنهما قال زلت ودول الله صلى الله عليه وآله (وسلم) عشت بك) يعني في أول الإسلام (كان إذا صلى بأصحابه وضع صوته بالقرآن قائما مع المشركون سوا القرآن) يعني أن المؤمنين بأبواب فقال الله تعالى قمه صلى الله عليه وآله (وسلم) ولا تجعلوا لله شركاء أي بقرآنك أي بقرآنك فموصلي بهذا المضاف (فيصنع المشركون قيسوا القرآن) ولطريق من توجه عن عبد بن جبير فقالوا أي المشركون لا يصبر فتؤذي ألهتنا فهو الهلك ومن طريق داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا جهر بالقرآن وهو يصلي تفرق عنه أصحابه وإذا خفض صوته لم يسمع من يردان يسمع قرآنه فترأت (ولا تضاف) لا تفتن صوته (بما من أصحابه) فلا تسمعهم وإنما حذف المضاف لأنه لا يلبس من قبل ابن الجهمر والمختصفتان تعنيان على الصوت لا غير الصلاة أفضل وأد كل (وأشبع بين ذلك) الجهمر (والهاتمة) (سبلا) أي طريقا وسطا (قوله تعالى وتلك الذين كفروا) (بأنه دبرهم) أي بالقرآن أوجه وبالأصبع أو بغير زلات الرسول (وأشأنه) أي بالبناء والتأخر لك وجه الله الكريم أوله نبذاته فمبعضه وقد كذب اليهود بالقرآن والنجيل والله أرى بالقرآن وقمر يشي لقله وأبنت لحببت أعمالهم بطلت بكنهم

البلاخ في أسناده محمد بن عبد الله بن علفه وهو مختلف فيه وقد أخرجه أيضا القسطلاني ولا يه بصحة وهو يفتح الامم وسكون الجيم وأبو جهم أيضا وهو ما مضى كنيته أبو العلا شاش مائة وعشرين سنة قوله وانظر في بفتح الخاء المبهمة والزاي آخره وهي كسرها أو الألف المصنوعة من المدة قوله في عرض الحرة بضم العين المهسلة وسكون الزاي لم يفتح الخاء المبهمة وتشديد الزاي وهي أرض ذات أجداس ودود قديمي ذلك مواضع منها موضع وقعة حنين وموضع قبولك وينقدق بين المدينة والقيظ وقبل المدينة بيلاد عيسى ويلاذق زاروق يلاذق القين بالدهناء وبالعالية الجواز وقرب فبد ويجعل طليق بارض ياروق بصدوق بريق مرقوق خير وهي حرة الشاوي بظاهر المدينة تحت واقم دجها كانت وقعة الحرة أيام يزيد بالبريق طريق العين وحره غلاص وابن ولقت وشوران والحارة وجعل ومطمان وعشر وليل وعباد والرجلاء وقاعة مواضع بالمدينة مسكن في القاموس قوله بيلاد الجلامد مع جلدوه هو الضرع كالجلود والجندل بكسر ما يفتح الرجل من الجبانة وبكسر الل وكلمة الموضوع يفتح فيه الطائفة وأرض جندلة كعذبة وقد فتح كسرتها كذا في القاموس قوله بالآلة كذا في قال التوحي في شرح مسلم هو بكسر الهمزة من آملو تشديد الجيم وبالألف وضمها ما لا يت أن تسترى فتك وتوحيض قولك خاتمي حتى تظني فتزني بصدقت انتهى قوله لتفتح بالخاء المبهمة وبالمهمله قوله صاحب مكس شخ الجيم وسكون الكاف بعدها معلة هوم من تولى الضراب التي تؤخذ من الناس بغير حق قال في القاموس مكس في البيع عكس إذا جبي مالا والمكس النقص والقلم ووراهم كانت تؤخذ من باقي الملح في الأسواق في الجاهلية أو درهم كان يأخذه المسدق بعد فراغ من الصدقة انتهى قوله فسل عليها قال القاضي عياض هو يفتح المصاود الامم من جهم ورواة مسلم ولكن قد رواه ابن أبي شيبة وأبو داود والطبراني في بضم الصاد على البناء للجهم ولو يؤتى ما وقع في رواية لا يداود بلفظ ثم أحرم فصولا عليها ووقع في حديث عمران بن حصين عنده مسلم أنه قال عمر لابي علي الله عليه وآله وسلم أبصلي عليها فقال لقد تأيت قوة لو كنت بين أهل المدينة لو سمعهم قوله الأوق العقل بفتح الواو وكسر الفاء وتشديد الياء صفة مشبهة وهذه الأحاديث المذكورة في الباب قد قدمنا الكلام على فهمها وأغاسقها المنصف ههنا للاستدلال بها على ما ترجم الباب وهو الخبر المبرحوم وقد اختلفت الروايات في ذلك الحديث أي سعيد المذسكوفية أنهم لم يصبر والمأخر وحديث عبد الله بن يزيد فيه أنهم سخره والحمد لله وقيل جمع بين الروايتين بأن النبي خفوة لا يحسبكنه الوقيين منها والتب عكسه أو أنهم لم يصبر وأنه أول الأمر ثم لما قرأوا كرمه والخفية فقامت عليهم فيها حتى فرغوا منه أو أنهم سخره والحق أول الأمر ثم لما وجد من الحياتة خرج من الحفرة فقبضوه وعلى فرض عدم إمكان الجمع فالواجب تقديم رواية الأئمة على التي ولو فرضنا أنه قد غلب من مخرج فزيه اسقاط الروايتين والرجوع إلى غيره كما كذب خالد بن الجراح فان فيه التصريح بالخبر اليهود بالقرآن والنجيل والله أرى بالقرآن وقمر يشي لقله وأبنت لحببت أعمالهم بطلت بكنهم

قوله أي اندرجهم الناس (الاية) ٢٦ أي اندرجهم الامراء غلب بين اهل الجنة والنار ودخل كل الى ما صار اليه

بعد ذلك رجعت وفي حديثه المذكور في هذا الباب انه كفها وجعل من الانصار حتى وضعت ثم اتي فاجبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لا ترجعوا بدع ولاها صغيرا فقام رجل من الانصار فقال الى رضا فخرجت وفي ذلك حمران بن حسين المذكور وانما لما اقرت دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم وانما بالاحسان اليها حتى تضع ثم جاء بها عند الوضع فخرجت ولم ينهاها الى القطام ويمكن الجمع بانها جاءت عند الولاد فقبيلها معها ولها وتكلمت وتكلم ولكنه يحق الاشكال في رواية انه رجعا عند الولادة ولم يؤخرها ورواية انه آخرها الى القطام وقد قيل انها روايتان محتملتان والقصة واحدة ورواية التأخير رواية صحيحة سره لا يمكن تأويلها يعني تأويل الرواية القضائية بانها رجعت عند الولادة يقال فيها طي وحذف التقديران وانما جاء بها الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند الولادة فصار يتأخيرها الى القطام ثم اصبر امر فخرجت ولا يفتي ان هذا وان تم اعتبار حديث حمران المذكور في الباب فلا يتم اعتبار حديث بريدة المذكور فان نسيه انه قام وجعل من الانصار وقال الى رضا يعني الله فرجعها بعد ان يقال ان هذا لا يخلو الى انه قيل قوله وكفاته بل آخرها الى القطام ثم امر برجعها بعد ذلك لان السياق ياتي ذلك كل الامور اسككها ما يقع مثل هذا الاختلاف بين الصحابة في القصة الواحدة التي عجزوا عنها بالافتقار الى ترجيح وجعل الغلط أو التماس على الرواية التي لا تتوافق في الغالب في قصصات وتكلمات كانت السهو والغلط والنسيان لا يجرى عليهم وبما هم اكابر الناس في العوالم البشرية فان امكننا الجمع بوجه سليم عن التصفيات فذلك والا فوجه علينا المعير الى ترجيح وجعل الغلط أو التماس على الرواية المرجوحة اما من اصحابنا وعن يهوده من الروايات وقد مر لنا في هذا النثر حصة مواطن من هذا القيل وشيئا فيها على ما مضى عليه الناس من الجمع بوجوه يتقرعن قبولها كل طبع سليم وياي الرضا على كل عقل مستقيم قوله أصبت دة قاله على هذا الاجال قد وقع من المرأة تبينة في ما تروا روايات ولكنه وقع الاختصار في هذا الرواية كما يشعر فذلك قوله صلى الله عليه وآله ولم يحجب ذلك أحسن اليها فإذا وضعت فاني وقد قدمنا ان مجرد الاقرار بالعدم دون تعيين لا يجوز لزاما ان يحجب قوله أحسن اليها انما امر بذلك لان سائر اقرارها بما ملهم الفرة وجه الجاهلية على ان يفعلوا بها ما يؤذيها فامر بالاحسان تحذير من ذلك قوله فشدت في رواية فشكت ومعناها واحد والغرض من ذلك ان لا تتكشف عند وقوع الرحمة على الماجر به العاقل من الانضباط عند نزول الموت وعدم الجبالا قبايد من الانسان ولهذا ذهب الجهور الى ان المرأة ترجع قاعا دقو لرجل قاعا لما في ظهوره وعودة المرأة من الشناعة وقد زعم النووي انه اتفق العلماء على ان المرأة ترجع قاعا دقو ليس في الاحاديث ما يدل على ذلك ولا شك انه اقرب الى السقر ولم يهك ذلك في البصر الا عن أبي حنيفة والهادرة وحكي عن ابن أبي ليلى وأبي يوسف انها قد قاعة ذهب ما كان في الرجل بعد قاعا قوله ثم على الله تقدم الخلاف في ذلك في كتاب الجنائز قوله وقسمت

ثبذم وعند ابن ماجه في صحيحه على الصراط وعند الترمذي في باب: الحود اهل ٢٧. الجنة من حديث ابن عمر رضي الله عنهما

فمنهم من ذهبها على السور الذي بين اهل الجنة واهل النار وفي تفسير اسمعيل بن زياد الشافعي احمد الشافعي آخر حديث السور الطوري ان الذي له جبريل عليه السلام كانت له الحافظة ابن جبريل كمر صاحب خلع التلحين فيما تلهه في الذكر ان الذي له يحيى بن زكريا بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال قوم المذبح متولى الموت وكلهم يعرفونه لانه الذي تولى بعض ارواحهم في الدنيا فان قلت ما الحكمة في يحيى الموت في صورة الكلب دون غيره؟ اجيب بان قلت اشارة الى حسه ولقد اعلمهم به كافي ولدا لخليل بالكلب (ثم يقول) قلت المتأدي (يا اهل الجنة خلوا) اي الذين قداموت واهل النار خلوا) ابد الابدين (فلا موت) زائد الرافعي في زاد اهل الجنة فرحا بالفرح هم يرون اهل النار حزنا الى حزنتهم وعند الترمذي فلوان احسانات فرحات اهل الجنة ولوان احسانات حزانات اهل النار (ثم قرأ) النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابو حنيفة (واشهد يوم الحيرة ان قضى الامر وحسب نفسه وهو لا في حيلة) اي اهل الدنيا وهم لا يؤمنون وهذا الحديث آخرجه مسلم في صفة النار والترمذي والبيهقي في التفسير

بين سبعين الخ في رواية بريدة المتقدمة في الباب الاول لو تابع صاحب مكس ولا مانع من ان يكون ذلك قد وقع جميعه على الله عليه وآله وسلم وفيه دليل على ان الحدود لا تسقط بالتوبة واليه ذهب جماعة من العلماء منهم الحنفية والهادي وذهب جماعة منهم الى سقوطها وبهم الشافعي وقد استدل بقصة الفاعدية على انه يجب تأخير الحد على الحامل حتى تضع ثمن حتى تضع وتقطع وعند الهادي رواية انها لا تؤثر في النظام الا اذا عدم مثلها الرضاع والحضانة فان وجد من يقوم بذلك تؤخر وتكسر كما يجب بريدة المذكور قوله اثر كها حتى تقاتل بالثلاثة قال في القلوس تقاتل الطليل طوبى اليه وقد رواية لابن داود حتى يتقطع عنها الدم وساق في باب حد الرقيق بطلان اذا قتلت من نفاسها فجلدها وادخله في السجن على ان المريض يعمل حتى يبرأ او يارب اليه وقد حكى في البحر الاجماع على انه يعمل الكبر حتى تروى شدة الضرر والمرض والرجوع فان كان ما يوسا فقال الهادي والشافعي انه يضرب بعشكول ان استقره وقال الناصر والمؤيد بانه لا يصح مرضه وان كان ما يوسا وانما ظاهر الاول حديث أبي امامة بن سهل بن حنيف الا في رواية ما لم يروم اذا كان مريضا ولم يبرأ ولم يبرأ فذهب العقدة والشافعية والحنفية ومالك الى انه لا يعمل للمرض ولا لقهره اذا اعتداتلانه وقال المروزي يؤخر عنه ما لم يبرأ والرجوع المرض سوا ثبت باقره او بالينة وقال الاسفرايين يؤخر للمرض فقط وفي المرو السجدة وسبه يرجع في الخيال او حيث يثبت بالينة لا الاقرار او العكس

هـ (باب صفة سوط الجلد وكيف يجلد به مرض لا يبرأ من بروه) هـ (عن زر بن ابي سلم ان رجلا اعترف على نفسه بالزنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاقب سوط مكسور فقال فوق هذا فاني بسوط جديد تقطع عمره فقال بين هذين فاني بسوط قد لان وركب به فامر به لجلده واه ما في الموطأ هـ وعن أبي امامة بن سهل عن سعيد بن سعد بن عباد قال كان بين ابي قتادة وبين رجل ضعيف مخدج فطرح الحصى الادعوى على امته بخصب بها فذكر في سعد بن عباد فدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان ذلك الرجل مسلما فقال اشركوه حدة قالوا يا رسول الله اخضع مما نسب لوضربناه ما تقتله فقال خذوا له شكلا فيمائه شراخ ثم اضربوه بشرة واحدة قال فقالوا رواه احمد وابن ماجه والبيهقي او من مناس رواية أبي امامة بن سهل عن بعض الصحابة عن الانصار وفيه ولوحده البك الشفقت مقامه ما هو الاجل على عظم حديث زر بن ابي سلم هو من رواه شاهد عند عبد الرزاق عن معمر بن يحيى بن ابي كتيبة وهو آخر عند ابن وهب عن طريق كريمة بن ابي حنيفة فمعه المراسيل الثلاثة يشد بعضها بعضا وحديث أبي امامة أخرجه ايضا الشافعي والبيهقي وقال هذا هو الحق عن أبي امامة من سلا ورواه الدارقطني عن علي بن ابي الممن من سهل بن سعد وقال وهم قليج والصواب وفيه دلائل على خلوه اهل النار من الجنة والنار وما قيل من قتله النار في هذا الحديث في ذلك الكتاب العزيز ولا شك

عن ابي حازم عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه ورواه ابي بصير الحسن حديث ابي امامة بن سهل عن ابي سعيد الخدري وقال ان كانت الطرق كلها محفورة فيكون ابو امامة قد فصله عن جماعة من الصحابة ورواه اخرى ورواه ابو داود من حديث الزهري عن ابي امامة عن رجل من الانصار وقلقه انه اشتكى رجل منهم حتى اضى فقام جلدته على عظم فدخلت عليه بارية لبعضهم فوش لها فوقع عليها فادخل عليه رجل قومه يعودونه اخبرهم بذلك وقال استفتوا الرسول اقصوا اقصا عليه واهوسم فافى قد وقعت على جلي يندخلت على فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله فاهوسم وقالوا ما رأينا يا محمد من الناس من الضرب مثل الذي هو به لو حلتنا مال الدنيا لتسبقت فمضاه ما هو الا حله على عظم فامر رسول الله صلى الله عليه وآله فاهوسم ان ياخذوا امامة ثعراخ فيضربوه بضربة واحدة واحتواخره القساق من حديث ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابي امامة الذي ذكره ابو داود وفي اسناده عبد الاحي بن عاصم التميمي قال التذري لا ينجح به وهو كوفي وقال في التفسير بسند صحيح من السادة وقال الحافظ في تلويح الموام ان اسناد هذا الحديث حسن ولكنه اشتغل في وصله وارساله قوله لم تقطع قرنه أي عذبه وهي طرفه قوله وركب بعضهم الراو كبر الكف على مسيئة الجهول أي ركبها كبر على الدابة وضربها حتى لان قوله ورجل يصعب رجل التفتيح قوله خذج بعضهم الميم وسكون انشاء المجمة ونفع الحال المجمة بعد هاجم وهو القيم الناقص الخلق وفي رواية تعدد قوله يصبها بفتح واو وسكون انشاء المجمة وضرم الموحدة آخر مئة أي في ثوبا قوله عسكال بكسر الميم وسكون المثناة قال في القاموس كقرطاس العذق والشراخ وقال عذ كوله وشد كوله يضم العين انتهى ويعلم في رواية كلال في اخرى كوله وهما لغتان في التشكال وهو الذي يكون فيه البسر والشراخ بكسر الشين المجمة وسكون الميم وآخر من صفة وهو ضمن دقيق وقال في القاموس الشراخ بالكسر التشكال عليه بسر أو عيب كالشروخ انتهى والمراد ههنا التشكال العنقود من الفحل الذي يكون فيه اغصان كثيرة وكل واحد من هذه الاغصان يسمى شراخا وحديث زيد بن اسلم فيه دليل على انه ينبغي ان يكون السوط الذي يصطده الزاني متوسطا بين الجدي والعنقود وهكذا اذا كان الجلد يهود فيبقى ان يكون متوسطا بين الكبير والصغير فلا يكون من الخشب التي تنكسر العظم وتفسح اللحم ولا من الاعواد الرقيقة التي لا تؤثر في الاو فيبقى ان يكون متوسطا بين الجدي والعنقود وقال في البحر وقد عرّضه باسبع وطول يذراع وحديث ابي امامة فيه دليل على ان المريض اذا لم يقم الجلد يهرّب بعك كوله او ما يشابه مما لا يحتمل ويستقرط ان يشار جميع الشراخ فيقبل بكفي الاعتماد وهذا العمل من الخيل الجائرة شراخا وقد جوز ان يفتله في قوله وخذيه بكسر الخاء

باب من وقع على ذات محرّم أو عمل على قوم لوط أو أقر بجمعة

عن البراء بن عازب قال لقيت خلى ومعه الراية فقلت أين تريد قال يعقني رسول الله صلى

الله عليه وسلم من ابي بصير الامير العباسي قصص القسرا والاعديت الظاهرة والشيخ الاسلام محمد بن محمد رحمه الله وتليذه الحافظ ابن القيم رحمه الله فاقصم الى مسئلة قتله الشاويكيت ادله ابو اخصه صرحة كما يظهر بالنظر في هجم القدر يقبلوا ايضا انما ظاهر التسليم القسرا والاحاديث في هذه الباب والله اعلم بالصواب قوله تعالى والذين يرمون ابرواهم أي يقذفونهم بغيرنا (ولا يكن لهم شهداء) يشهدون على مصحة قالوا (الا انهم من الساعدي الامم) رضي الله عنهم من هو جرم اقصم عامر بن الحرث ابن زيد بن الجند بن هلال توفي لرواية القسسي عن ماله هو جرم بن اشقر وكذا اخرجه ابو داود وابو عوف في الاستيعاب هو جرم بن ابي طالب الحافظ ابن حجر فقل له اياه كان يلقب اشقر أو ابيض وفي الصصابة هو جرم بن اشقر آخر وهو مائة اخرى له ابن ماجة (أق عامر بن عدي) الجعالي (وكان سيد بني هلال) وهو ابن عمه وهو جرم (قال) كيف تقولون في رجل وجد مع امرأته وحلا أيقته فتقولونه قصاصا قوله تعالى النفس بالنفس وفي قصة الجعالي من حديث ابن عمر المروي في مسلم فقال رأيتان وجد مع امرأته

ان تكلم بجلده فمروا ان قتلوا قتله و ان سكت سكت على غيظه وفي رواية ٢٩ عن ابن عباس لما نزلوا الذين يرمون

القصص انهم سكتوا قالوا قالوا عاصم بن
على ان دخل رجل من اهل
فرأى رجلا على بطن امرأته
فانما يغير بعض جال يشهدون
بذلك فذهبوا فقتلوا الرجل صاحبته
وذهبوا وان قتلوا قتله وان قال
وجددت فلان معها ضربوا
سكت سكت على غيظه (أم
كيف يصنع أم يحتمل ان تكون
متلهية يعني اذا رأى الرجل هذا
الشكر الشنع والامر القبيح
ولدت عليه الحجة البينة
فتلقوه أم يصبر على ذلك الشار
والعار ويحتمل ان تكون
منقطعة فقال أولاهن القتل
مع القصاص ثم ضربت عنه الى
سواء لان أم المنقطعة متضمنة
بل والهزم قبل يضرب الكلام
السابق والهزم تستأنف كلاما
آخر والمعنى كيف يصنع أم يصبر
على العار ويحدث الله أمرا
آخر فلذا قال (سئل) يا عاصم
(رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم) عن ذلك فقلت عاصم النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فقال
يا رسول الله (حذف المقول
لذلة السابق عليه أي كيف
تقول لرجل وجنح امرأته
وجلا بقلته فتلقوه أم كيف
يصنع) فذكر رسول الله صلى الله
عليه وآله (وسلم المسائل)
المذكورة لما فيها من الشاعة
والاشاعة على المسلمين والمسلمات
وسلبت الهدى الذين يخلعون

الله عليه وآله وسلم الى رجل تزوج امرأته من بعده ان ضربت عنقه وأخذها له رواء
الخمسة ولم يذكر ابن ماجه والترمذي أخذ المال الحديث عنه الترمذي وأخرجه أبو
داود عن البراء بن مالك بن علقمة بن علقمة بن علقمة بن علقمة بن علقمة بن علقمة
لو لم يفعل الامر أبى يطعنون فيمنعوا من النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا نزلت
فاستخبروا به استخبروا به فافترسوا عنه فسات عنه فذكروا انه أمر من بامر أمية قال
الترمذي وقد اختلف في هذا اختلافا كثيرا فروى عن البراء فروى عنه عن عمرو بن
عنه قال صلى الله عليه وآله وسلم فمروا هذه الفتنة الترمذي وروى عنه عن خاله
وعنه هشيم في حديثه المحدث عن عمرو وهذا القصة ابن ماجه وروى عنه قال عمر بن الخطاب
ينطلقون وروى عنه الهذلي جوفى على اهل خثلى في تلك الاحياء عهد النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ان اجابهم ردهم معهم بل اوردوا هذه الفتنة السلف ولقد عرفت حديثا كثيرا منها
ما رواه رجله الصريح والبلد بن علقمة بن علقمة بن علقمة بن علقمة بن علقمة بن علقمة
قطعا من قطعها الأربعة مسكونة فأن الله تعالى يقول ولا تكونوا منكم
آباء من الناس ولكنه لا بد من حل الحديث على ان ذلك الرجل النقي أم صلى الله
عليه وآله وسلم بقتله عالم بالتصريح وقوله مستحلا وذلك من موجبات العكس والمرد
بقتل الخدعة الآية وفيه أيضا مقتضى القول لما لا يجوز التعزير بالقتل وفيه دليل
أيضا على انه يجوز أخذ المال من لور كتركب معصية مستحلا لها بعد ارفقها وقد قدمنا
في كتاب الزكاة الكلام على التلاويح بالمال (وعن عكرمة عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من وجد غنمه بعد حل قوم لوط فاقبلوا القاتل

والمفعول به رواء الخمسة الآية) وعن سعيد بن جبير ومجاهد عن ابن عباس في
البكر فوجد على القوطية بجرهم رواء أو دأود الحديث الذي من طريق عكرمة أخرجه
أيضا الحاکم والبيهقي وقال الحافظ رحمه الله تعالى ان في هذا اختلافا وقال الترمذي
والله يعرف هذا الحديث عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من هذا
الوجه وروى محمد بن اسحق هذا الحديث عن عمرو بن أبي عمرو وقال ملعون من عمل على
قوم لوط ولذا ذكر القتل انتهى وقال البيهقي بن معين عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب ثقة
يشكر عليه حديث عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ائتوا
القاتل والمفعول به ويحجب عن ذلك بأنه قد احتج الشيخان به وروى عنه مالك في الموطأ
وقد استكره القساق في هذا الحديث والآخر المروي عن ابن عباس من طريق سعيد بن
جبير ومجاهد أخرجه أيضا القساق والبيهقي وفي الباب عن أبي هريرة وعنه ابن ماجه
والحاكم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ائتوا القاتل والمفعول به احصا
أولهم صناديد ضعيف قال ابن الاثير في حكاية حديثه عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم انه روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ائتوا القاتل
والمفعول به رواء منه ابن عباس وأبو هريرة بن علقمة قال الحافظ وجديد أبي هريرة

في امر ائمتهم وقال الله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات هم خير من الذين آمنوا ولم يعملوا الصالحات

لا يسمع وقد أخرجه البخاري من طريق عاصم بن مهران العمري عن سهل عن أبيه عنه وعاصم موقوف وقد رواه ابن ماجه من طريقه بلفظ قد أجابوا الاعلى والاسفل وأخرج البيهقي من حديث أبي موسى أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال إذا أتى الرجل الرجل فبما زانوا وإذا أتت المرأة المرأة فهما زانان وفي أسناده محمد بن عبد الرحمن كذا أبو حاتم وقال البيهقي لأخبره والحديث منكرو هذا الاستناد انتهى ورواه أبو الفتح الأزدي في الضعفاء والطوائف في الكبير من وجه آخر عن أبي موسى وفيه بشر بن المنفل العجلي وهو مجهول وقد أخرجه أودود الطيالسي في مسنده عنه وأخرج البيهقي عن علي بن عيسى السلام أنه وجد رجلاً طال الشافعي وبهذا فأنخذه جهم الوطى محضاً كان أو غير محض وأخرج البيهقي أيضاً عن أبي بكر أنه جمع الناس في حق رجل بينهم كما ينكح النساء قال أحمد بن حنبل في مسنده أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك فكان من أشدهم عند قول علي بن أبي طالب عليه السلام قال هذا ذنب لا تقص به أمم من الامم الأئمة وأحسنه من أئمة طائفة طائفة علمت نرى أن خبره بالنار فاجتمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أن يصرفه بالنار فكتب أبو بكر إلى خالد بن الوليد بأمره أن يصرفه بالنار وفي أسناده إرسال وروى من وجه آخر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن فضال عن هذه النسبة قال جهم ويصرف بالنار وأخرج البيهقي أيضاً عن ابن عباس أنه سئل عن حد الوطى فقال ينظر أهل القرية أن يرى به منسكاً يتبع الطائر وقد اختلف أهل العلم في عقوبة الفاعل لقواط والمعتوب به بعد اتفاقهم على ضرورة ما عن الكبار والأحاديث المتواترة في قصره ما من فاعله نذهب من تقدم ذكره من الصحابة إلى أن حده القتل ولو كان بكر أو امرأة كان فاعلاً ومفعولاً ولا يذهب الشافعي والناسم والقاسم بن إبراهيم واستدلوا بما ذكره المصنفون كرهنا في هذا الباب وهو يصححه بينهم للاختصاص به وقد اختلفوا في كيفية قتل الوطى فروى عن علي أنه يقتل بالسيف ثم يصرف لعظم المصيبة وإلى ذلك ذهب أبو بكر فإنه قدم عنه وذهب عمرو وعثمان إلى أنه يلقي عليه حائط وذهب ابن عباس إلى أنه يلقي من أعلى ناعلى البلد وقد سخط صاحب الشفاء إجماع الصحابة على القتل وقد سخط البيهقي عن الشعبي والزهرى وما أشبهوا جده واسم أبي جهم وحكى ذلك القريشي عن مالك والشافعي وأحمد وأبو حنبل وروى عن الحسن أنه قال لو كان يستقيم أن يرمي الزاني مائة رجم الوطى وقال لم يدرى حرق الوطية بالنار أو بكر وعلى وعبد الله بن الزبير وشام بن عبد الملك وذهب سعد بن المسيب وعطاء بن أبي رباح والحسن وقتادة والشافعي والثوري والأوزاعي وأبو طالب والأمازيغي والشافعي في قوله إلى أن حد الوطى حد الزاني فيجلبد بكر ويغرب ويرجم الحصن وحكا في البصر عن القاسم بن إبراهيم وروى عنه المؤيد بالله القتل مطلقاً كما سلف واستقروا بالالتقاط نوع من أنواع الزنا لأنه إجماع فرج في فرج فيكون اللانط والملاوط به داخل تحت هجوم الادة الواردة في الزاني الحصن والبكر وقد تقدمت ويؤيد ذلك حديث إذا أتى الرجل الرجل فبما زانوا

عليه وآله وسلم ثم أخرج عاصم وسلم (فقال) عاصم ثم أتاني خبر (أن رسول الله صلى الله عليه وآله) وآله (وسلم) كره المسائل وعابها قال هو غير والله لا أتبعه حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وآله (وسلم) عن ذلك فما هو غير) للمرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (فقال) رسول الله رجل وجد مع امرأته رجلان في نفسها (أبقتة) فتلقاه أم كيف يصنع (فقال) رسول الله صلى الله عليه وآله (وسلم) قد أنزل القرآن فيك وفي صاحبك ثم فوجته شوة بنت قيس فبما ذكره مقاتل وقد كرا من الكبي انما أت عاصم المذكور واسمها خولة والمتم واما ما أت قيس وأخرج ابن مردويه من طريق الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن عاصم بن عدي لما تزوجوا الذين يرمون المصنات قال يا رسول الله أين لأحدنا أربعة شهداء فأتيت في بنت أخيه وفي سنده مع امرأة ضف وأخرج ابن أبي حاتم في التفسير عن مقاتل بن حيان قال لما سأل عاصم عن ذلك ابتدأ في أهل بيته فأتاه ابن عمه قتبه ابن عمه رماها بن عمه المرأة والزوج والتليل ثلاثين يوم عاصم وعند ابن مردويه عن مرسل ابن أبي ليلى أن الرجل الذي يرى عوراً امرأة به هو شريك في جرمه وهو يشهد لمصحة هذا الرواية لأنه ابن عم هو يروى أنه شريك بن حنبل بن أبي حاتم

فقال الزوج له اصبر يا ابن عمي اسم الله الذي لا يشترط في تزوجها علي ٤١ بطما وام الحلي وقمار بما منذ أربعة

وقد تقدم وعلى فرض عدم شمول الادلة المذكورة فلهما فقههما لاحقا بالرافع القياس
ويجيب عن ذلك بان الادلة الواردة يقتل الفاعل والمفعول به ، مطلقا مخصوصة لمعصوم
ادلة الزنا الفارقة بين البكر والثيب على فرض شمولها للوطى ومطلق القياس المذكور
على فرض عدم الشمول لانه يصرف قاسد الاعتبار كما تقر في الاصول وما أحق من مكسب
هذه البرجة ومقاروف هذه الزينة الذميمة بان يعاقب عقوبة يصير بها بركة للصبرين
ويعذب تقديرا يكسر شهرة القصة المحترقة لطفيق بن أبي نضاشة قوم ما سجنهم
بهائن أحسن العالمين أن يسل من العقوبة بما يكون في النفوس الشناعة مشاهيرها
احقوبتهم وقد خدع الله تعالى بهم واستاصل ذلك السذاب بكرهم وثيهم ونهب
أوحشية والسافى في قول له والمرضى المؤبد على انه يعزى للوطى فقط ولا يضمن
ما في هذا المذهب من الخاتمة للادلة المذكورة في خصوص القوطى والادلة الواردة في
الزاني على العموم وأما الاستدلال لهذا بصحة أن أخطى في الفوضيحين أن أخطى
في العقوبة فردوا بان ذلك انما هو مع الاتيأس والتزاع ليس هو في ذلك (وعن عمرو بن
أبي هريرة وعن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من وقع على
جمعة فاقبلوا وقاتلوا الجمعة رواه أحمد وأبو داود والترمذي وقال لا نعرفه الا من حديث

عمر بن أبي عمرو وروى القزويني وأبو اور من حديث عاصم عن أبي ذر بن عبد الله بن عباس أنه قال من ألقى حبة فلاحه عليه وهذا أصح الحديث الذي رواه عكرمة أخرجه أيضا الترمذي وابن ماجه قال لقومنى هذا حديث لا تعرفه الا من حديث عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد رواه سليمان التوري عن عاصم عن أبي ذر بن عبد الله بن عباس أنه قال من ألقى حبة فلاحه عليه هذا حديث محمد بن بشر حديث أبي عبد الرحمن بن مهدي حديث أسفيان وهذا أصح من الحديث الأول والعصل على هذا معنا أهل العلم وهو قول أحمد وأصح انتهى وقد روى هذا الحديث ابن ماجه في سننه من حديث إبراهيم بن اسمعيل عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من وقع على ذات حمير فالتسلوا ومن وقع على حبة فالتوا واقتلوا البهائم واربهم المذكور قد وثقه أحمد وقال البخاري منكر الحديث وضعه في حقه وأصح من الحفاظ وأخرجه أبو يعلى الموصلى من حديث عبد الغفار بن عبد الله بن يزيد عن علي بن مسهر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن عروة عن كرا بن عدي عن أبي يعلى أنه قال بلغنا أن هذا الفجار رجع عنه وهذا كرا بن عدي أنهم كانوا قالوا وهو أخرجه الحديث الصحيح بلفظه المعهود من وقع على حبة وقالوا واقتلوا البهائم هذا الذي فصل كذا وكذا لئلا يلبس الحديث إلى أصله ورواه أيضا من طريقين مضمودين عكرمة ورواه عبد الوهاب عن إبراهيم بن محمد بن داود بن الحصين عن عكرمة واربهم ضعیف وان كان الشافعي يقرى أمره إذا عرفت هذا تبين أن لا علم بتقديروا به

أشهر وفي حديث عبد الله بن
أبي سعيد عن عبد الله بن رافع
لأن بين عيسى الجليلي
وأمرأته فأنكر جملها الذي
بطمها قال هو لابن عمه وإذا
بها تلجمن طرق متصدقات
بعضها يعضد بعضها ظاهر
السياق يقتضي أنه كان تقدم
من عيسى إشارة إلى خصوص
ما وقع لسمع أمرأته والتظاهرات
في هذا السياق اختصارا ويوضحه
ما في حديث ابن عمر في قصة
الجليلي بعد قولها تكلم تكلم
بأمر عظيم وان سكت سكت على
مثل ذلك فسكت عنه النبي صلى
الله عليه وآله وسلم فلما كان بعد
ذلك أمانة فقال ان فلي سألته
عنه ابتليته فدل على أنه لم
يذكر أمرأته إلا بعد أن انصرف
ثم عاد فأمر عمارا رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم باللاعنة
بعض الغيم قال في المغرب أعنه لعنا
ولا نعنه لعنة ولما دارنا لعنا
لن بعضهم بشوا هو لعة الطرد
والابعاد وشرا كلمات معلومة
جعلت حجة للمنظر إلى قذف من
طليح نرائنه وألقى إليه أربا وألقى
نقي ولما قال النوري الحماسي لعانا
لأن كلامي الزوجين بعد من
صاحبه (عاشق الله في كتابه)
في هذه الآية بأن يقول الزوج
أربع مرات أشهد بالله أني
الصادق في معلومتيه هذين
الزنا والخامسة أن لعنة الله عليه
بأن يدل ضمائر الغائب بضمائر

التكلم فيقول لعنة الله على من كذب الخ ٣٢ وان كانوا يقيمونه كرم في الكلمات الخ فيمنعوا من كذبوا

الوجه القبيح لهذا وهذا الوجه
فان ليس من (فلا عنها) أي لا من
هو مير زوجته مودة بعد ان
لقد اهاوت عند النبي صلى الله
عليه وآله وسلم وسالها فاكثرت
واصرق اليه السنة الاخيرة من
فهاه على الله عليه وآله وسلم
وكرم الطبري وأبو سالم وابن
حياد بانهم في شعبان سنة تسع
وعند الله يلقين من حديث
عبد الله بن جعفر انها كانت
منصرفا النبي صلى الله عليه
وآله وسلم من بركة ورجع بعضهم
انها كانت في شعبان سنة ثمان
لا سنة تسع وفي حديث ابن
مسعود عند مسلم انها كانت ليلة
جمعة (ثم قال) حمير (بارسول
الله ان حبسها فقد ظلمها فطلقها)
زاد في البخاري في باب من أجاز
الطلاق الثلاث من طريق مالك
عن ابن شهاب ثلاثا فارقك ومن
قال لا تقع القرعة بين الثلاثين
الابا يقع الزوج وهو قول
عشان النبي وأصح بيان القرعة
لم تذكري في القرآن وان ظاهر
الاحاديث ان الزوج هو الذي
طلق ابتداء وقال الشافعي
ويضمن من المالك تسع
بعد فراغ الزوج من القح لان
التعان المرأة انما شرع لرفع
الحديث بخلاف الرجل فانه يزيد
صلى ذلك في حقه ثلث التسب
والحاق بالزوج والقرعاش
وقال مالك بمدة فراغ المرأة
ونذر فائدة الخلاف في الثاوث لومات أحدهما عقب فراغ الرجل وفيها إذا طلق امرأة

الحديث عمرو بن أبي هريرة عن عكرمة كما قال الترمذي بل رواه ابن عكرمة جماعة كما
يناقضه قال البيهقي في روثاء عن عكرمة من أوجه مع أن تفرع عمرو بن أبي هريرة لا يقدح
في الحديث فقد قدمنا أنه أحسنه الشيطان وثقه يحيى بن معين وقال البيهقي عمرو
سدد في مسكنه روى عن عكرمة مسننا كبر والآخر الذي رواه أبو زر بن ابن
عباس أخرجه أيضا الشافعي ولا يحكم رأي ابن عباس إذا اختلفت فكيف إذا اختلف
المرور عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من طريقه وقد اختلف أهل العلم فيمن
وقع على وجهه فأنزج البيهقي عن يجر بن يزيد أنه قال حين أتى البهجة أقيم عليه الحد
وأخرج أيضا عن الحسن بن علي رضي الله عنهما أنه قال ان كان محسنار يهودي أيضا
عن الحسن البصري أنه قال هو بمنزلة الزاني قال الحاكم أرى ان يجلد ولا يبلغ به الحد
وهو مجمع على قصره اثبات البهجة كما سكت ذلك صاحب البروق قد ذهب الى أنه يجب
بالحد كالزنا الشافعي في قوله هو الهادوية وأبو يوسف وأبو حنيفة ومالك
والشافعي في قوله هو المرتضى والمزيد بل قد قالوا بالناصر والامام يحيى الى أنه يجب التعزير
فقط اذ ليس يزنا وديانته فرج حرم شرعاً ثم هي طيبة لا واجب الحد كالقبول وذهب
الشافعي في قوله الى أنه يقتل أخذاً بهديت اليتيم في الخطبة يشهد على علي انها تقتل
البهجة والمصة فذلك ملوئى أو دواؤا للسلطنة على لا ينجلي ملشان البهجة قال
ما أراء قال ذلك الا أنه يكره ان يؤكل لحمها وقد عمل بها ذلك العمل ولقد تقدم ان العفة
ان يقال هذه التي فعلها كذا وكذا وقد ذهب الى قصر علم البهجة المقعول بها والى انها
تذبح على طهه السلام والشافعي في قوله هو ذوات القاحصة والشافعي في قوله
وأبو حنيفة وأبو يوسف الى أنه يكره كلها تستزفها فقط قال في البعرات ان ذبح البهجة
ولو كانت غنماً كرامة لثلاثا في بولم مشوه كارهى وان اصاب في جبهة فانت وبولم مشوه
انتهى وأما حديث ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن ذبح الحيوان الا لأكله
فهو عموم يخص حديث الباب

• (باب فيمن وطئ جارية امرأته) •

(عن التعمان بن بشير أنه رفع اليه رجل غشي جارية امرأته فقال لافئتين فيما قضاه
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان كانت أحملها فجلد ثمان مائة وان كانت
لغيرها اثنتي عشرة رواة الخمسة وفي رواية عن التعمان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
أنه قال في الرجل ياتي جارية امرأته قال ان كانت استلمها جلد ثمان مائة وان لم تستكن
أجلع العرجة رواة أو دواؤا للفساق الحديث قال الترمذي في اسناده اضطراب
جمعت محمد بن يحيى البخاري يقول لم يسمع قتادة من حبيب بن سالم هذا الحديث انما
رواه عن خالد بن عرفطة وأبو بشر لم يسمع من حبيب بن سالم هذا الحديث أيضا انه رواه
عن خالد بن عرفطة انتهى والذي في المتن ان أبابشر رواه عن خالد بن عرفطة عن حبيب
ولم يسمع الترمذي رواه في سننهم عن أبي بشر عن حبيب وخالد بن عرفطة قال أبو سالم

لظاهر ما وقع في حديث العائش
وتكون فرقة طلاق ومن أحد
روايتان وقول النووي في
شرح مسلم كذب عليا يارسول
الله ان أسسهما هو كلام
مستقل وقوله فطلقها أي ثم
عقب ذلك بطلاقها وذلك أنه
قلن ان اللعان لا يصح معها عليه
فأراد قصرهما بالطلاق فقال هي
طائفتان فقال له النبي صلى الله
عليه وآله وسلم لا دليل لك عليها
أي لا مسك لك عليهما فلا يشع
طلاقا فعقبه في القبح بآية يوم
ان قوله لا يسئل لك عليها وقع
منه صلى الله عليه وآله وسلم
عقب قول الملا عن هي طائفتان لأننا
وأه موجود كذا في حديث
سهل بن سعد الذي شرحه وليس
كذا فان قوله لا دليل لك عليها
لم يقع في حديث سهل وإنما وقع
في حديث ابن عمر عقب قوله الله
أعلم أن أحدا كاذب لا يسئل لك
عليها وقال الخطابي لفظ فطلقها
يدل على وقوع الفرقة باللعان
ولولا ذلك لاصرت في حكم
الطلقات وأجمعوا على انه ليست
في حكمهن فلا يكون له امر اجعتها
ان كان الطلاق رجعا ولا يصلح له
أن يضبطها ان كان اتاوا انما اللعان
فرقة فصح بمكذبات القسطال
قال الشوكاني في الدرر البهية
وبقرق الحاكم بينهما وصحرم
عليه أبا انتهى وهذا المذهب
أرجح المذاهب وأولاها بالتحقيق
(فكنا) أي الفرقة بينهما
فلا يصحمان بعد الملاحعة وقال ابن عبد البر

الرازي هو مجهول وقال الترمذي سألت محمد بن اسمعيل عنه فقال أنا أتق هذا الحديث
وقال النسائي أحاديث النعمان هذه ضطربة وقال الخطابي هذا الحديث غير متصل
وليس العمل عليه انتهى وعرضة بضم العين وسكون الراء المهملة بضم القاف
وبعد طائفة مهمة مقترحة وثانيتها وفي الباب عن قيسمة بن حريث عن سلمة بن
الحق بن عدي داود والنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قضى في رجل وقع
على جارية امرأته ان كان استكرهها فهي حرة وعليه السدس لمثلها وان كانت
طارعة فهي له وعليه السدس لمثلها قال النسائي لا تصح هذه الأحاديث وقال البيهقي
قيسمة بن حريث غير معروف وروى ثمان بن أبي داود أنه قال سمعت أحمد بن حنبل يقول
رواه عن سلمة بن الحق شيخنا لا يعرف لا يحدث عنه غير الحسن يعني قيسمة بن حريث وقال
البزار في التاريخ قيسمة بن حريث سمع سلمة بن الحق في حديثه نظر وقال ابن التندر
لا يثبت خبر سلمة بن الحق وقال الخطابي هذا حديث منكره قيسمة بن حريث غير
معروف والجملة لا تقوم بثبوتها وكان الحسن لا يبالى ان يروي الحديث عن جمع وقال بعضهم
هذا كان قبل الحدود وقديروا أبو داود والنسائي وابن ماجه من طريق الحسن
البصري عن سلمة بن الحق لم يرو ذلك إلا أنه قال وان كانت طارعة فهي ومثلها من حاله
لسدسها وقد اختلف في هذا الحديث عن الحسن قبل عنه عن قيسمة بن حريث عن
سلمة بن الحق وقيل عنه من سلمة بن غيرة كقيسمة وقيل عن جرون بن قتادة عن سلمة
وجون بن قتادة قال الامام أحمد لا يعرف والحق بضم الميم وقع الملاحعة بوجه رهايا
محدثا هذه مقترحة ومن أهل اللغة من يكسر هاء الحق لقب واسمه حضر بن هبيل
وسلمة بن هبيل سكن البصرة كنيته أبو سنان كني بانه سنان وذكر أبو عبد الله بن منده
ان لابنه سنان مصيبة أيضا وجون يقع الجيم وسكون الواو وبعد هاتون وقد اختلف
أهل العلم في الرجل يقع في جارية امرأة فقال الترمذي روى عن غيره واحد من العصابة
منهم أمير المؤمنين علي وابن عمر ان عليا رجم وقال ابن سعد ليس عليه حد ولكن
يعزرو ذهاب أحمد واصلح الى ما رواه النعمان بن بشير انتهى وهذا هو الرابع لان الحديث
وان كان فيه المقتضى فالحال ان يكون شح - فمذاهب الحديث قال في العسر
مسئلة ولو أباحت الزوجة للزوج حرمه أمها أو وطن امرأته يستحق دمه أحد وقال
أبو حنيفة لا ذهابا شبهة قلنا لا نسلم انتهى وهذا منع مجرد فان مثل حديث النعمان
اذ لم يكن شبهة لها الذي يكون شبهة فليكون كذا لم يظلمها ذلك زاد أبو داود
فوجدوه أحاطا بمسئلة مائة

«(باب حديث الرقيق يفسون جلدته)»

(عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه قال أرسلني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى
أمة سوداء من أجدادها الحد قال فوجدتها في دمه فأتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم فأخبرني بذلك فقال لي اذا عاتلت من نكاحها فاجلدوا الحاسين روى عبد الله بن أحمد

أو بالاقراء على الخلاف المتقدم فيه وقيل ان المراد بالتبيين ان يعلم السيد بذلك وان لم يقع
اقرار ولا قامت شهادة واليه ذهب بعضهم وحكى في البحر الاجماع على انه يعتبر به اذ
اربعة في العبد كالحر والامة حكمه وقد ذهب الاكثر الى ان الشهادة تكون
الى الامام او الى اهل حكمه وذهب بعض اصحاب الشافعي الى انها تكون عند السيد **قوله**
ولا يرب عليه اجتناب تعنته مضعومة ومثلثة معقودة ثم راجع مدد مكسورة وبعدها
موصوفة وهو التعنيف وقد ثبت في رواية عند الشافعي بلفظ ولا يمتنعها والمراد ان
الاقدم لها اشترط هو الحد فقط فلا يربط اليه سيدا مالم يسب او اجب شرطا وهو التعريب
وقيل ان المراد نهي السيد عن ان يقتصر على التعريب دون الحد وهو مخالف لما
يفهمه السابق وفي ذلك كما قال ابن بطال دليل على انه لا يعز من اقيم عليه الحد التعنيف
والوهم ولهذا لم يثبت انه صلى الله عليه وآله وسلم سب احدا من اقام عليه الحد بل نهي
صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك كما سبنا من حديث ابي هريرة في كتاب حبسنا اب انحر
قوله ثم ان فت فيه دليل على انه لا يقام على الامة الحد الا اذا ثبت بعد اقامة الحد عليها
لا اذا تمسك ومنها الزنا قبل اقامة الحد كما يدل على ذلك لفظ ثم بعد ذلك الحد **قوله**
فليصفاها هذا انها لا تعد اذا ثبت بعد ان جلدوا في المرة الثانية ولكن الرواية
التي ذكرها المستنف عن ابي هريرة وفيه خلاف مصرحة بالجلد في الثالثة وكذلك
الرواية التي ذكرها عن احمد وابي داود تهما ذكر في الرابعة الحد والبيع اخص في جمل
التزاع وبها يرد على التروى حيث قال انه لما لم يحصل المقصود من الزجر عدل الى
الخراج عن الملك دون الجلب مستلذا على ذلك بقوله فليصفاها وكذا واقفه على ذلك
ابن دقيق العبد وهو مردود واما الحفاظ في القبح فقال الاربع انه يجازها قبل البيع
ثم يبيعها وصرح بان السكون من الجلب له مولا يفتي انه لم يسكت صلى الله عليه وآله
وسلم عن ذلك كما سلف وظاهر الامر بالبيع اهو اوجب وذهب الجمهور الى انه مستحب فقط
وزعم بعض الشافعية ان الامر بالبيع منسوخ بحكمه ابن الرفعة في المطب ولا أعرف
انه ناسخ فان كان هو النهي عن اضاة المال كازع بعضهم فيجيب عنه أولا بان الاضاة
فما تكون اذا لم يكن شيء في مقابل البيع والمأمور به ههنا هو البيع لا الاضاة وذكر
الحبل من الشعر للعبافة ولو سلم عدم ارادة المبالغة لما كان في البيع مجمل من شعر
اضاعة والازم ان يكون بيع الشيء الكثير بالمقصر اضاة وهو منوع وقد ذهب داود
وسائر اهل الظاهر الى ان البيع واجب لان تركه مخالفة للنسقة ومعارفهم واجبان
وبيع الكثير بالمقصر جائزا اذا كان البايع عالما بالاجماع قال ابن بطال جل الفقهاء
الامر بالبيع على الخصى على ما عاهدتم من تركه الزنا لا يفتن بالسيد الرضا ذلك ولما
في ذلك من الحسنة التي كثيرا ولا ذرنا قال وحده بعضهم على الوجوب ولا سلف في
في الامة فلا يشتغل به انتهى وظاهره انه اجمع السابق الى عدم وجوب البيع فان
صحت ذلك كان هو القرينة الصارفة للامر من الوجوب والا كان الحق ما قاله اهل
الظاهر واحاديث الباب فيها دليل على ان السيد يقيم الحد على مملوكه وفي ذلك ذهب
على امره اعد جلاي نطلق حال كونه لم يمس البينة) أي يطالبها (لجمل النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول البينة والاحاديث

نظهرك فقال حلال والحق به شك بالحق ٣٦ اني صادقتك في ان الله يبرئ ظهري من الحدوق بغيري واني عليه

صلى الله عليه وآله وسلم (والذين
يرعون آدواهم فقرأ حتى بلغ
ان كان من الصادقين) أي فيما
رواه الزوجه (فأنصرف النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فادخل
اليها) أي الخوة بنت حاصم
زوج هلال فحضر بين يديه
(لما حلال فشهد) أربع شهادات
بأنه آمن بالصادقين في غير ما روى
والخامسة ان لعنة الله عليه ان
كان من الكاذبين في الرمي
(والذي صلى الله عليه وآله
وسلم يقول ان الله يعلم ان أحدكم
كاتب فهل منك كاتب) عرض
لها بالثبوت بلفظ الاستفهام لاجلهم
الكاتبين منهما قل ذلك لم يقل لها
قويا ولا لاحدهما بصحة ولا
قال لييب الكاتب شكوا و زاد
جبر بن حازم عن أيوب عن
عكرمة عن ابن عباس عند
الطبري والحاكم والبيهقي فقال
حلال والله اني لصادق (ثم قامت)
أي الزوجه (ثم سلمت) أي
أربع شهادات بالله أنه آمن
الكاذبين فيما روى (لما
كانت عند) المرة (الخامسة
وقوعها) بتشديد التاني
وتخفيفها (وقالوا اتهم زوجة)
للعذاب الايم ان كنت كاذبة
(فتكلمت) أي سلمات عن ذلك
(ونكمت) أي أجبت (حتى
علمنا أنها رجع) عن مقالها
في تكذيب الزوج ودعوى
البراءة عن ما روى (ثم قالت
لا أضغ قوي ما را اليوم) أي جميع الايام أيام الدهر وفيما نفي من الايام بالاعراض من الاله ان

جماعة من السلف والشافعي وذهبت العقوة الى ان حد المالك الى الامام ان كان
ثم امام والا كان الى سنده وذهب مالك الى ان الامة ان كانت من زوجة كان امر حدها
الى الامام الا ان يكون زوجها عبد السيد فانما حدها الى السيد واستغنى مالك أيضا
القطع في السرقة وهو وجه الشافعية وفي وجهه لهم آخر يستغنى حد الشرب وروى عن
الثوري والاوزاعي انه لا يقيم السيد الاحد الزنا وذهبت الحنفية الى انه لا يقيم الحدود
على المالك الا الامام مطلقا وظاهر أحاديث الباب انه بعد المولى سنده من غير فرق
بين ان يكون الامام موجودا أو معدوما بين ان يكون السيد مسلما أو كافرا لا يقيم الحدود
وقال ابن حزم رحمه الله السيد اذا كان كافرا وقد أخرج البيهقي عن عبد الرحمن بن أبي
ليلى انه قال أدركت بقالا الانصار وهم يضرون الوليدة من ولادتهم فيجاءهم اذا
زنت ورواه الشافعي عن ابن مسعود وأبو رزقة أخرجه أيضا البيهقي عن خارجة بن زيد
عن أبيه وأخرجه أيضا عن أبي الزناد عن أبيه عن الفقهاء الذين ينسبوا الى أقوالهم من
أهل المدينة أنهم كانوا يقولون لا يفتي لاحد يقيم شيئا من الحدود دون السلطان الا ان
الرجل ان يقيم حد الزنا على عبده وأمنه وروى الشافعي عن ابن عمر انه قطع يد عبده
وبجله حد الزنا وأخرج مالك عن عائشة انها طلعت يد عبد لها وأخرج أيضا ان
عصمة قتلت جارية لها بغيرتها وأخرج عبد الرزاق والشافعي ان طاعة بنت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم حدثت جارية لها زنت وتقدم في الباب الذي قبل هذا انها
جلدت وليد قتلها حسين وقد احتج من قال انه لا يقيم الحد ومطلقا الامام بما روى
الطحاوي عن مسلم بن يسار انه قال كان رجل من الصحابة يقول الزكاة والحدود والاني
والجمعة الى السلطان قال الطحاوي لانهم لم يخلوا من العداة وتوقعه ابن حزم بانه سألته
اشاعير عما يروى من أحاديث الباب ان الامم العبد يجلد سوا كانا محصنين أم لا
وقد تقدم اختلاف في ذلك في الباب الذي قبل هذا وقد اختلف أهل العلم في المملوك
اذا كان محصنا هل يرجع أم لا فذهب الاكثر الى النافذ ذهب الزهري وأبو قور الى الاول
واحتج الاولون بان الرجوع لا يقتضيه واحتج الآخرون بعدم الادلة واما المكاتب
فذهب الصفة الى انه لا يرجع عليه ويجلد كغيره بغير ما أدى وفي البقية كالعبد
وذهب الشافعية والحنفية الى انه يجلد كالعبد مطلقا حديث المكاتب عبد ما نفي عليه
درهم وقد تقدم وتقدم الكلام على التقسيط في المكاتب في باب الكتابة

• (كتاب الصنع في السرقة) •

• (باب ما يجلد كم يقطع السارق) •

(عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قطع في عمن ثمنه ثلاثة دراهم ورواه الجماعة
وفي لفظ بعضهم قيمته ثلثة دراهم • وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يقطع يد السارق في ربع دينار فصاعدا رواه الجماعة الا ابن ماجه • وفي رواية ان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تقطع يد السارق الا في ربع دينار فصاعدا رواه

والرجوع الى تصديق الزوج وأرباب اليوم الجنس وذلك أجرا يجرى العام ٣٧ (هفت أي في تمام العان) فقال

أحمد وسلم والتساق وابن ماجه وفي رواية قال تقطع يد السارق في ربع دينار رواه البخاري والتساق وأبو داود وفي رواية قال تقطع اليد في ربع دينار فصاعدا رواه البخاري وفي رواية قال اتفقوا في ربع دينار لا تقطعوا فيها هو أدنى من ذلك وكان ربع الدينار يومئذ ثلاثة دراهم والديناران عشر درهما ورواه أحمد وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقطع يد السارق فصاعدا عن ابن الجهم قيل لعائشة ما عن ابن الجهم قالت ربع دينار رواه التساق وعن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم لمن الله السارق يسرق البسطة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده قال الأعمش كذا يروونه أنه يبيع الحديد والحبل كذا يروونه أنهما ما يساوي دراهم متفق عليه وليس مسلم فيه زيادة قول الأعمش قوله في يمين بكسر الميم وفتح الجيم وأشد التبرن وهو الترس ويقال له مجنة بكسر الميم أيضا وجنان وجنانه بعضهم قائلون فصاعدا هو منصوب على الحالة أي فزاد أو يستعمل بالقصور بتم لا بالواو وفي رواية يقطع يد السارق في ربع دينار فلو قوله قوله في ربع دينار هذه الرواية موافقة لرواية الثلاثة دراهم التي هي عن ابن الجهم كافي رواية التساق المذكورة في الباب أن عن ابن الجهم كان ربع دينار وكافي رواية أحمد أنه كان ربع الدينار يومئذ ثلاثة دراهم قال التساق وربع الدينار موافق لرواية الثلاثة دراهم وذلك أن الصرف على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اثنا عشر درهما دينار وكان ذلك بسدس وقد تقدم أن هريرة في الدية على أهل الوقت اثني عشر ألف درهم وعلى أهل الذهب ألف دينار وأخرج ابن المنذر أنه عن ثعلبة يسرق سرق أربعة قفوت ثلاثة دراهم من حساب الدينار باني عشر فقطع وأخرج أيضا والبيهقي عن طريق جعفر بن محمد عن أبيه أن أمير المؤمنين عليا رضي الله عنه قطع في ربع دينار كانت قيمته درهمين ونصف وأخرج البيهقي أيضا من حديث جعفر بن محمد عن أبيه عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه أنه قطع يد سارق في بسطن من أحد يديها ربع دينار ورجاله ثقات ولا يكتفون منقطع وقذفه إلى ما تقتضيه أحاديث الباب من ثبوت القطع في ثلاثة دراهم أو ربع دينار بالجمهور من النسخ والخلف ومنهم من خلف الأربعة واختلفوا فيها بقوله ما كان من غير الذهب والقصة فذهب مالك في المنع وروى عنه أنه يكون التقويم بالدرهم لا بالدينار إذا كان الصرف معتقلا وقال التساق الأصل في تقويم الأشياء هو الذهب لأنه الأصل في جواهر الأرض كلها حتى قال إن الثلاثة دراهم إذا لم يمكن فيها ربع دينار لم توجب القطع انتهى قال مالك وكل واحد من الذهب والقصة معتبر في نفسه لا يقوم بالأخرى ذكر بعض البغداديين أنه ينظر في تقويم العروض بما كان غالبا في قعود أهل البلدة وذهب العترة وأبو حنيفة وأصحابه وسائر فقهاء العراق إلى أن النصاب الموجب

مادة آخرجه أبو داود والطبري والقائل في قصة هو جراحه بن عدي كافي حديث سهل السابق ولما منع أن تعدد

مادة آخرجه أبو داود والطبري والقائل في قصة هو جراحه بن عدي كافي حديث سهل السابق ولما منع أن تعدد

القصص ويحذف الرواة الملقحون وجمع
من تغلبت الرواة الملقحون وانكر
جماعة ذلك هلال بن ابراهيم
والصحيح ثبوت ذلك وكيف يعجز
بعض الحديث ثابت في الصحيحين
مع امكان الجمع بمصر ودهوى
لادليل عليهما وقول الترمذي في
تهذيبه اختلقوا في الذي وجد
مع امرائه رجلا وتلاصحا في
ثلاثة اقوال هلال بن امية
او هاشم بن عدي او عيسى
الجهلي قال الواحد اظهر
هذه الاقوال انه هو غير لكثرة
الاحاديث وانتقوا في ان
الموجود في انيس بن مالك بن
تقريبه ان قصي ملاعنه هو
وهلال بن ابي اسحق فكيف يختلف
فيما رواهما في الصحيحين
نزول الآية في ابيهما وقد سبق
تقريره وان عاملا بلا عن قط
واعمالا لغير الجهل من
ذلك وان قوله وانتقوا في ان
الموجود في انيس بن مالك بن
الذي يوجد في انيس بن مالك بن
اصفدوا ذلك ولم يثبت ذلك في
حقه في ظاهر الحكم فصول
العبادة ان يقال وانتقوا في ان
المريه شريك بن مسموع فصل
القول في ذلك الحافظ في الفتح
قراجه (قوله تصالح الذين
يخسرون على وجوههم الى
جهنم) أي حقوا بينا ومسموعين
اليها (الآية) أي أولئك من
مكنا وأهل ميلا (عن أنس
ابن مالك رضي الله عنه ان رجلا)
قال الحافظ في الفتح لم أقف على اسم

الفتح هو عشر تدراهم ولا قطع في أقل من ذلك واحسبوا بما أخرجه البيهقي والطحاوي
من حديث محمد بن اسحق عن أيوب بن موسى عن عطاء بن رباح قال كان غن الجني
على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوم عشر تدراهم واخرج نحو ذلك النسائي
عنه واخرج عنه ابو داود ان غننه كان ديناراً او عشر تدراهم واخرج البيهقي عن محمد
ابن اسحق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان غن الجني على عهد رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عشر تدراهم واخرج النسائي عن عطام بن سلام في ما قطع فيه
غن الجني قال وغنمه عشر تدراهم قالوا وهذه الروايات في تقدير غن الجني اربع من
الروايات الأولى وان كانت اسكفر واصغر ولكن هذا حوط والحدود تدفع بالشبهات
فهذه الروايات كلها شبيهة في العمل بعادونها وروى نحو هذا عن ابن العربي قال واليه
ذهب سفيان مع جلالته ويحسب بان الروايات المروية عن ابن عباس وابن عمر بن
العاص في اسنادها جميعا محمد بن اسحق وقد عمن ولا يصح عنه اذا جاء بالحديث مضعنا
فلا يصلح له ان يثبت في الصحيحين عن ابن عمر وعائشة وقد تعسف الطحاوي فزعم
ان حديثهما تشتمل على ضربين بين الاضطراب بايقيد بطلان قوله قد استوفى صاحب
الفتح الرطب واما حديث ابن عمر فمستطوع ولو سلمنا صلاحية روايات تقدير غن
الجني بعشر تدراهم لمعارضة الروايات الصحيحة لم يكن ذلك مقبولا المطلوب اهي عدم
ثبوت القطع فيما يروى في ذلك في السلب من اثبات القطع قد بيع الذي شاركوه دون
عشر تدراهم فيرجع الى هذه الروايات وشيعين طرق الروايات المتعارضة في غن الجني
وهذا يلحق بالعدم صحة الاستدلال بروايات العشرة الدراهم عن بعض الصحابة على
سقوط القطع فيما رواهوا وجعلها شبهة والحدود تدفع بالشبهات لماسلف وقد اختلفنا
بما عمن الصحابة انهم قطعوا في ربع دينار وفي ثلاثة دراهم المذهب الثالث نقله
عاصم عن القتيبي انه لا يجب القطع الا في أربعة دنانير أو ربعين درهما وهذا قول
لادليل عليه فعلم المذهب الرابع حكاه ابن المنذر عن الحسن البصري انه يقطع في
درهمين وحكاه في البصر عن زياد بن أبي زياد ولادليل على ذلك من المرفوع وقد أخرج ابن
أبي شيبة عن أنس بن مالك عن أبي بكر قطع في شيء ما يساوي درهمين وفي لفظ لياسوي
ثلاثة دراهم المذهب الخامس أربعة دراهم نقله ابن المنذر عن أبي هريرة وأبي سعيد
وكذلك حكاه عنهم في البحر ونقله عاصم عن بعض الصحابة وهو مر وذهبنا سلف
المذهب السادس ثلث دينار رواه ابن المنذر عن الباقية المذهب السابع خمسة دراهم
حكاه في البحر عن الناصر والنفي وروى عن ابن شعبة وهو مر عن ابن أبي ليلى
والحسن البصري واستدلوا بما أخرجه ابن المنذر عن جرارة قال لا قطع انيس الا في
خمس المذهب الثامن دينار أو ما يبلغ قيمته رواه ابن المنذر عن النفي وحكاه ابن حزم
عن طائفة المذهب التاسع ربع دينار من الذهب ومن غيره في القليل والكثير واليه
ذهب ابن حزم ونقل نحوه ابن عبد البر واستدل ابن حزم بان العديد في الذهب منصوص
ولم يوجد نص في غيره فيكون دخلا تحت عموم الآية ويجيب عن ذلك رواية النسائي

استفهام حذفته الادانولعاهم من وجه آخر عن انس كيف يحشر أهل النار على وجوههم (قال أنس النبي أمشاهم في
الرجلين في الدنيا قادر على ان يشبهه على وجهه يوم القيامة) وظاهره ٢٩ ان المراد شبهه على وجهه حقيقة فلذلك

استغروا حتى سألوا عنه (قال
قنادة بن دعامة الرازي) (يلى وعزة
ربنا) أى ان الله تعالى على ذلك قاهر
تصديقا لقوله أنس وحكمة
حشره على وجهه معاقبة على
تركه اليهود في الدنيا اظهارا
لهوائه وخساسته بحيث صار
وجهه مكان يديه وتزجليه
التوق عن المؤنثات وفي حديث
أبي هريرة المروى عن أحد قائلوا
يا رسول الله وكيف يشنون على
وجوههم قال ان النبي أمشاهم
على أرجلهم قادر ان يشبههم على
وجوههم اما انهم يتقون
بوجوههم كل حبيب وشوك
قال في الفتح ويؤخذ من مجموع
الاحاديث ان الماترين يحشرون
وكافا ومن دونهم من المسلمين
على أقدامهم وأما الصغار
فيحشرون على وجوههم (قيل)
تعالى المقلب الروم أى غلبت
قادر الروم وهذا علم من اعلام
نبوة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم
لما تضمن الاخبار بالغيب
والروى في معنى (عن ابن
مسعود رضي الله عنه وقد باقته
ان رجلا) قال الما ظلم أقت
على احمه يحدث في كسدة يكسر
الكف وسكون النون (فقال)
يحيى مدحان يوم القيامة فباخه
باسماع المشايقين وبأبصارهم ياخذ
المؤمن كهيئة الزكك ففرضا من

المد كور في الباب لا يفتل لا تقطع يد السارق فيمادون عن الجن ويمكن ايضا الجواب عنه
بقوله صلى الله عليه وآله وسلم اقطعوا في دبح دينار ولا تقطعوا فيمادون ذلك كافي
الباب لانه يصدق على ما لم يبلغ قيمته ربح دينار له دونه وان كان من غير الذهب فانه
بفضل الخلف على جنس آخر مغاير باعتبار الزيادة في الثمن وكذلك العرض على العرض
باعتبار اختلاف بينهما المذهب العاشر انه يثبت القطع في القليل والكثير حكاه في
البرص الحسن البصري وداد والنوايح واستدلوا باطلاق قوله تعالى والسارق
والسارقة فاقطعوا ايديهما وبجواب ان اطلاق الاية مقيد بالا حاديث المد كور في
الباب واستدلوا ثانيا بحديث أبي هريرة المد كور في الباب فان فيه يسرق البيضة
فتمقطع يده يسرق الحبل فتمقطع يده وقد أجيب عن ذلك ان المراد تصغير شأن السارق
وخسار ما ربحه وانه اذا جعل السرقة عادة جرمه ذهب على سرقة ما فوق البيضة والحبل
حتى يبلغ الى المقدار الذي تقطع به الايدي هكذا قال الخطابي وابن قتيبة وفيه ضعف
ويمكن ان يقال المراد المبالغة في التصغير السرقة جعل ما لا قطع فيه بمنزلة ما فيه
القطع كما في حديث من قاله سبحانه ولو لم يكن من السرقة قطرة لكانت سرقة ولو لم يظف عرق
مع ان مقصود القطعة لا يكون مستجدا او الظف المحرق لا ثواب في التصديق له لم يمتد
ولكن مقام التعذيب في تمام المساجد والصدقة اقتضى ذلك على انه قد قيل ان المراد
بالبيضة بيضة الحديد كما وقع في الباب عن الامم ولا شك ان لها قيمة وكذلك الحبل فان
في السبال ما يزيد قيمته على ثلاثة دراهم كحال السفن ولكن مقول المبالغة لا يناسب ذلك
وقد تقدم ان اسم المؤمنين على ارض الله قطع في بيضة حديثهم ربح دينار
الحادي عشر انه يثبت القطع في درهم فصاد الادونه حكاه في البرص الحسن البصري وروى
عن ربيعة هذه بيضة المذهب المد كور في المسئلة وقد جعلها في الفتح عشر من مذهبها
ولكن البيضة على ما ذكرنا لا يصلح جعلها مذهب مستقلة لرجوعها الى ما حكيتناه
(باب اعتبار الحرز والقطع فيما يسرع اليه الفساد)

(عن رافع بن خديج قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا قطع في عمر
ولا كدر واما المسئلة ومن هرير بن شعيب عن ابيه عن جده قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم عن الثمر الملقح فقال من اصاب منه بقبض من ذي حاجة غير متخذ خبنة
فلا شيء عليه ومن خرج بشئ فعليه عارة مثليه والعقوبة ومن سرق منه شيئا بعد ان
يؤوبه الجرمين يبلغ عن الجن فعليه القطع واما القسائي وادادوه وفي رواية قال سمعت
رجلا من عزة يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الحريرة التي في جسد
مراتها قال فيها ثمان مائة وثمانون وثمانون ما أخذ من ماله فقسه القطع اذا بلغ
ما يؤخذ من ذلك فمن الجن قال يا رسول الله قال قسار ما أخذ مني فأكلها قال من أخذ

القرع (وكان ابن مسعود حين بلغه من كثرة الغضب) (لذلك) جلس فقال من علم لنيلك ما يطعمه اذا سئل (ومن لم يعلم لنيلك الله أعلم)
فان من العلم ان يقول لما لا يعلم (لا أعلم) لان غيرنا لا يعلم من الجهول نوع من العلم وليس المراد ان علمه العلم يكون علم (ان الله)

تمامي (قال لشيء صلى الله عليه وآله وسلم قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلمين) والقول فما لا يعلم قسم من التكلف وفيه تعريض بالرجل القائل يحيى ٤٠ دخان الخ وانكار عليه ثم بين قصة الدخان فقال (وان قرئنا بطلوان

بقمه ولم يفتد خبنة فليس عليه شيء ومن أحق فقهه ثمة مرتين وضرب نكال وما أخذ من أجراته فقبه القطع اذا بلغ ما يؤخذ من ذلك من الجبن رواءه وادوا الناس ولا ين ماجة معناه وزاد الناس في آخره وما لم يبلغ من الجبن فقبه فقرأه من جلدات نكاله وعن حمزة بن عبد الرحمن ان ساروا فسرقوا رخصة في زمن عثمان بن عفان فاصبروا عثمان ان تقوم فتقوم ثلاثة دواهم من صرف اثنى عشر يد يار فقطع عثمان يده رواء مالك في الموطن حديث دافع بن خديج أخرجه أيضا الحاكم والبيهقي وصححه البيهقي وابن حبان واختلف في وصله وارساله وقال الطحاوي هذا الحديث نكفت العلم استنه بالقبول وحديث حمزة بن شعيب أخرجه أيضا الحاكم وصححه وحسنه الترمذي وأثر عثمان أخرجه أيضا البيهقي وابن المنذر وفي الباب عن أبي هريرة عند أحمد وابن ماجة بنحو حديث دافع وفي اسناده سعد بن سعيد الملقب وهو ضعيف وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا قطع في غرماعق ولا في ريسة حبل وهو محض قوله ولا كفر بفتح الكاف والثاء المثلثة وهو الجار قال في القاموس والكفر هو ترك جوار الفضل أو طبعها قال أيضا والجار كمان شتم الفقه قوله خبنة يضم انشاء المحطة وسكون الواو بعد هاءون قال في القاموس خبنة الثوب وغيره يخبثه خبنا وخبنا بالكسر عطفه وشاطفه ليضم والطعام غيبه وشبأ للشدة والخبثية بالضم ما قمت في خبثك انتهى قوله الجفرين قال في النهاية هو موضع خفيف القبر وهو حكاك اليسر للخطه ويجمع على جفرين بضم السين قال في القاموس والجفرين الضم وكلمة ومنبر البند وأجرن القمر جمه فيه انتهى قوله عن الحريصة بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وسكون القمية بضم هاء سين المهملة قبل هي التي ترضي وعليها حرس فهي على هذا المروسة نفسها وقيل هي السارية لتويد كمال قبل ان تنقل الى ما واهوا في القاموس حرس كضرب سرق كاحترس وكسم عاشر طويلا والحريصة المسروقة الجمع سرائر وجداد من بجارة بعمل الضم انتهى قوله فيماتها مرتين في دليل على جوار التأديب للمال وقد تقدم الكلام على ذلك في الزكاة وقوله وضرب نكال يجوز ان يكون بالتثنية للادول وبالإضافة وقبه جواز الجمع بين عقوبة المال والبدن قوله في كمالها جمع كم بكسر الكاف وهو وعاء الطبخ وقد استدل بصحة حديث دافع على انه لا قطع على من سرق القروا الكفر سواء كانا بالسين في جنبهما او قد اخذاهما ويجعل في غيرهما في ذلك ذهب ابو حنيفة قال لا قطع في الطعام واقلها أصله مباح كالصيد والخبث والحشيش واستدل على ذلك ايضا بان هذه الامور غير مرغوب فيها ولا يشع بها لالكهة فلا حاجة الى الزجر والحرز فيها ناقص وذهب المهادونة الى انه لا قطع في الثمر والكفر والطبايع والشواجر الهرائس اذا لم تهرز وأما اذا حرزت

الاسلام) اي تأخر واقعته (فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال اللهم احق عليهم بسبع اكسبع يوسف) الصديق عليه السلام التي اخبرها عنها في التنزيل بقوله شيئا من بعد ذلك سبع شداد (فاخذتهم سنة) يفتح السين بضم ودهم يكة (حتى هلكوا فيها واكلوا الميتة والظلام ويرى الرجل ما بين السماء والارض كهية الحسان) من ضعف بصره فيسب الجوع (الجاسر ابوسفيان) مضرب جنوب مكة او المدينة (فقال يا محمد جئت بأمر ناصية الرحم وان قومك ذوى رحمة) (قد هلكوا) من الجسد والجوع يدعك عليهم (فادع الله) لهم بان يكشف عنهم فان كشف أسنوا (فقرأ) عليه السلام (فارتقب) أي انتظر (يوم تأتي الساعة فلا منسفين) أي بين واضع برأه كل أسد الى قوله فائدون) أي الى الكفر او الى العذاب قال ابن مسعود (انك تشكف عنهم عذاب الآخرة اذا جاء ثم عادوا الى كفرهم) فقب الكشف (فذلك قوله فيماتها يوم يفتش البطشة الكبرى يوم يفتد يريد القتل فيه وهذا الذي قاله ابن مسعود واقفه عليه جماعة كعباد وفي العاليه وبرايمم النضي والفتة المذكورة العوف واختاره ابن جرير لكن أخرج ابن أبي ساتم عن الحرث عن علي بن أبي طالب قال لم ترض آية الدخان بصد ياخذ المؤمن كهية الزكلم ونفخ الكفر حتى ينفذ واخرج

أبضا عن عبد الله بن أبي مليكة قال غدت على ابن عباس ذات يوم ٤١ فقال ما كنت إليه حتى أصبحت قلت لم قال قالوا

طلع الكوكب فوالله
فخشيت أن يكون الحسن قد
مضى فقلت حتى أصبحت قال
الحافظ ابن كثير وأسنده صحيح
إلى ابن عباس حديث الأمانة
وترجم القرآن ووافقه عليه
جاء من الصلاة والتابعين
مع الحديث المرفوعة من
الصالح والحسان مما فيه دلالة
ظاهرة على أن الحسن من الأئمة
المتطهرة وظاهر قوله تعالى
فارتقب يوم تأتي الساعة بغتة
مبين أنبيئنا واضع وعلى ما سطره
ابن نسيه ودانها هو شيئا ولو
في أيهم من شدة الجوع
والجهد وكذا قوله تعالى يغشى
الناس أي يعمهم ولو كان خيالا
يفض مشركي مكة لما لبس يغشى
الناس وأما قوله أنا كاشفو
العذاب أي ولو كشفنا عنكم
العذاب ورجعناكم إلى الدنيا
لعدتم إلما كنتم فيهم من الكفر
والتكذيب كقوله تعالى ولو
رجعناهم وكشفنا عنهم من ضر
البوار ولوردوا لعادوا والمنهوا
عنه وقال آخرون لم يمت الحسن
بعدم بل هو من أموات الساعة
وفي حديث حذيفة بن أسيد
التفاري عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم لا تقوم الساعة
حتى تروا عشر آيات ط. الجوع
الشمس من مغربها والدخان
والغابة وتخرج يا جوع
وما جوع وتخرج عيسى

ورب فيها القطع وهو يحكي عن الجهور وذهب الثوري إلى أن الشيء كان يتيروما
فقط كالهوائس والشوا لم يقطع سارقه والاقطع وقال الشافعي أن حديث رافع خرج
على ما سكت عليه عادة أهل المدينة من عدم سارحو أقطعه أن ذلك لعدم الحرز فإذا
أمرزت الحوائط كانت كغيرها وقد حكى صاحب البصر عن الأكثر شرط القطع الحرز
وعن أحمد واسحق وزر والخواارج وهو مروي عن الظاهرية وطائفة من أهل
الحديث أنه لا يشترط ويدل على ذلك ما ساقى في قطع جاهد الودعة وفي باب تفسير الحرز
وما يستدل به على عدم القطع في الفراد كان غيرهم حديث عمرو بن شعيب المذكور
في الباب فان فيه أن من أصاب من الثمر المعلق فيه ولم ينفذ خنفة فلا قطع عليه ولا
ضمان أن كان من ذوى الحليسة وأن خرج بشئ منه كان عليه قرامة مثليه ومن سرق
منه بعد أن صرقت البئر يقطع إذا بلغ فن الجهن فهذا يدل على أن الفراد أحرز قطع
سارقه ومما يدل على اعتبار الحرز أيضا رواية النسائي وأحمد المذكور في الباب في
سارق الحريرة والشعر أو ما أخرجنا من المذكور في الباب أنه قطع لئلا ترجع فلا يارض
ما ورد في اعتبار الحرز لأن غاية ما فيه أنه لم يقع تقيد الحرز بغيره فمن جله على أن تلك
الترجيحة كانت قد أحرزت وهكذا حديث رافع فان ظاهره أنه لا قطع في سره ولا كثر
مطلقا ولا مطلقا مع حديث عمرو بن شعيب المذكور بعده

«باب تفسير الحرز وإن المرحع فيه إلى العرف»

(عن صفوان بن أمية قال كنت نائما على المسجد على خبيصة في سرق فأتانا السارق
فرغمناه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأمر بقتله فقتل يا رسول الله في خبيصة
من ثلاثين درهما أنا أمية أو أيعهاله قال فهذا كان قبل أن تأتي به رواية الخمسة إلا
الترمذي وفي رواية لا جدوا السارق فقتله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعن
ابن جرير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قطع يد سارق سرق برأسا من صفة النساء
منه ثلاثة دراهم رواه أحمد وأبو داود والنسائي حديث صفوان أخرجه مالك في الموطأ
والشافعي وأما كمن طرق منها عن طاوس عن ابن عباس قال البيهقي وليس بصحيح
ومنها عن طاوس عن صفوان قال ابن عبد البر جامع طاوس عن صفوان يمكن لأنه أدرك
زمن عثمان وروى عنه أنه قال أدركت سبعين مهاجرا ورواه مالك عن الزهري عن
عبد الله بن صفوان عن أبيه وقد صححه ابن الجارود وأما كمن شاهد من حديث عمرو
ابن شعيب عن أبيه عن جده قال الحافظ وسنده ضعيف ورواه البرز والبيهقي عن
طاوس عن سلا ورواه أيضا البيهقي عن الشافعي عن مالك أن صفوان بن أمية الحديث
وأخرجه أيضا البيهقي من حديث جيسد بن أخت صفوان عن صفوان وحديث ابن
جرير جده أيضا سلم عنه قال خبيصة جده مضمومة وميم مكسورة وقضية
ساكنة ثم صاقل في القاموس النجسة كسا أسودهم بجمع علان قوله برنسا بضم
الموحدة وسكون الراء وضم النون بعد ميمه سلمة قال في القاموس هو قسوة وتطرية

٣١ نيل ما والجلال وثلاثة خسوف وخسف بالفتح وخسف بضم السين وخسف بضم السين

في الله سلالتي وقد حقت ما هو الحق في ذلك في تفسيره في بيان راجعه فيقول لك حقيقة الحق الاصح بالايجاب (وزا ما يوم يرد) ايضا (يقول تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرائهم) أي مما خفي عليهم من قرائهم في سباق التي قطع جميع الانفس أي لا يعلم الذي اخفاها عليهم الا ما تقرب ولا يجرى حال بعضهم اخفوا أعمالهم ما خفي انهم في (عن أي حرية) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال قال الله تبارك وتعالى احدث لعبادي المسلمين في الجنة (ما لا عين رأت) حينئذ وفي سباق التي فاذا الاستفراق أي حاربات العمون كلها والذين واحد منهم ولا سلب من باب قوله تعالى ما قلنا من غير ولا شفيع بطاع فيستل في الرؤية والعين معا ونرى الرؤية في أي لا رؤية ولا عين ولا رؤية وعلى القول الآخر من منه في العين وانما ذهبت اليه الرؤية فيؤيد بأن استقام الموصوف امر محقق لاتراعه فيه وبلغ في تحقيقه ان من صلا كشاهد على نفي الصفة وعكسه ومثله قوله (ولا آذن سمعت ولا خطر على قلب بشر) من بابية قوله تعالى يوم لا يتبع الظالمين معذرتهم أي لا قلوب ولا خطوط ولا خطوط

أو كل قوب وأسه منه دراهمة كان أوجبة وفي جامع الأصول وسقن أي داود وغيرهما يلتزم ترسباً بالمتنفس فوق وسكون الراء بعدد هاهمه وهو معروف في قوله صفة الله بضم الصاد الهمة وتشديد الصاد أي الموضع المختص بين من المسجد وصفة المسجد موضع مطلق منه وحديثه متواتر يدل على ان العفو بعد الرفع الى الامام لا يسقط به الحد وهو يجمع عليه كما قد مضى في باب الخت على اقامة الحد اذا ثبتت النسي من الشفاعة فيه وروى عن أي حنيفة انه يسقط القطع بالعفو مطلقاً والحديث يرد عليه بقوله فهلا كان قبل ان تأتيه في الاخبار هذا كمن البيع والهبة انهما مما يصحان قبل الرفع الى الامام لا بعده وفي دليل على ان القطع يسقط بالعفو قبل الرفع وهو يجمع عليه وقد استدلل بعد في الباب من قال بعدم اشتراط الحزب وقد سبق ذكرهم في الباب الذي قبل هذا وروى بان المسجد من ائمه وغيره وكذا في الصفة المذكورة في حديث ابن جرير ولا يصح ان جعله من غير ان يصبه تحت رأسه كما ثبت في الروايات وأما جعل المسجد زالا لانه فقط خلاف الظاهر ولو سلم ذلك كان غايته تخصيص الحزب بمثل المسجد ونحوه مما يستوي الناس فيه لما في ترك القطع في ذلك من المقدسة وأما التمسك بعموم آية السرقة فلا ينهض للاستدلال به لانه هجوم مخصوص بالأحاديث القاضية باختيار الحزب وما يؤيد اختياره قول صاحب القاموس السرقة والاستراق المحمي مستترا لاخذ مال غير من سرقة فهذا امام من آفة اللغة جعل الحزب من أي مفهوم السرقة وكذا قال ابن الخطيب في تفسيره البيان

(باب ما جاز في الخنثى والتمتيع والختن وما جاز العارية) *

(عن جابر بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ليس على خائف ولا منتحب ولا مختلس قطع رداء الخمسة وصحة الترمذي) الحديث أخرجه أيضاً الحاكم والبيهقي وابن حبان وصححه وفي رواية له من ابن جريج عن عروة بن زبير عن أبي الزبير عن جابر وليس فيه ذكر الخنثى ورواه ابن الجوزي في العلل من طريق مكى بن ابراهيم عن ابن جريج وقال لم يذكر فيه الخنثى غير مكى قال الحافظ قد رواه ابن حبان من غير طريقه فاخبره من حديث سفيان عن أبي الزبير عن جابر بلقط ليس على المختلس ولا على الخنثى قطع وقال ابن أبي حاتم في العلل لم يصح عن ابن جريج عن أبي الزبير انما صح عن ياسين بن معاذ الزيات وهو ضعيف وكذا قال أبو داود وقال الحافظ أيضاً وقد رواه الحنفية بن مسلم عن أبي الزبير عن جابر وأسنده التسلي من حديث المقيرة ورواه مسعود بن نصر عن ابن المبارك عن ابن جريج عن أبي الزبير قال النسائي ورواه يحيى بن زونس والقاضي بن موسى وابن وهب وعناد بن زبير بن يونس فلم يقل واحد منهم عن ابن جريج حديث أبو الزبير ولا أحسبه سمعه عنه وقد أحاط ابن القطان بعنينة أبي الزبير عن جابر وأوجب بأنه قد أخرجه عبد الرزاق في مصنفه وصرح بجماع أبي الزبير عن جابر وفي الباب من عبد الرحمن بن عوف عند ابن ماجه باسناد صحيح بنحو حديث الباب وعن أنس عند ابن ماجه أيضاً والطبراني

الاضطراب فاعلم ان في ذلك ذكرى لمن كان قلبه اوالى ٤٣ السقم ونفس البشر هنادون الشر فتن

المباشرين لانهم الذين يتنوعون بما أعد لهم و يحرقون لسانه يياهم بخلاف الملائكة زاد ابن مسعود في حديثه ولا يعلمه من مقرب ولا يجرى من سل أخيه ابن أبي حاتم وهو يدفع قول من قال انما له بالبشر لانه يضرب قلوب الملائكة والاولى حل النبي على عومه فانه اعظم في النفس كذا في الفصح (ذخرا) قال في الصحاح ذنرت النبي اذ نزلوا وكذا ذنرت وهو افتعلت قال القسطلاني وقول الحافظ ابن حجر بضم المهملة وسكون المعجمة هو أو سين قل قال الحافظ ادى جعلت لهم ذلك مذخروا (من يلهما اطعم عليه) قال الخطيب كانه يولد مع ما اطعمت عليه فانه سهل في جنب ما اذخر لهم قال الحافظ وهذا لائق بشرح به بغير تقدم من عليها وأما اذا تقدمت عليه انقد قبل هي معنى كيف ويقال هي بمعنى أخذ قيل ويقال بمعنى غير وحوى وقيل بمعنى فصل لكن قال الصفاي اتفقت نسخ العاصم على من يله والواب اسد ط كلة من وتعب بانه لا يتعين احاطها الا اذا غسرت بمعنى دغ وأما اذا فسر بمعنى من أجل أو من غير أو سوى فلا ولدت في غدة مصنفات خارج العاصم بإشبات وأخرجه سعيد بن منصور ومن طريق ابن

في الاوسط وعن ابن عباس عند ابن الجوزي في العلل وضعفه وهذه الاحاديث يقوى بعضها بعضا ولا يجابها تصحيح القمزي وابن حبان لحديث الباب ويا حسين الزيات هو الكوفي وأصله يابى قال المذري لا يتججد حديثه والغاية ينسجم هو السراج عز سالي كتيبه أو صلة قال ابن عسبن صالح الحديث حسدوق وقال أبو داود الطيالسي انه كان صدوقا وقد ذهب الى انه لا يقطع الختلس والمتهيب والتائب العسرة والشافعية والخنضة وذهب أحمد وإسحق وزفر والخواارج الى انه يقطع وذلك لعدم اعتبارهم الحرز كاسلف والمراد بالتائب هو من يأخذ المال خفية ويظهر النصح لما لا يثق به المتهيب هو من غلب المال على جهة الفقر والغلبة والختلس الذي يسلب المال على طريقة الخلسة وقال في النهاية هو من يأخذ سلبا ومكافرة (وهو ابن عمر قال كانت غزوة منة تسعة المئاع وتبعه فامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقطع يدها وراه أحمد والنسائي وأبو داود وقال فامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقطع يدها قال أبو داود ورواه ابن أبي بيج عن نافع عن مسينة بنت عبيد قال فيه فتمد عليها وعن عائشة قالت كانت امرأته غزوة تسعة المئاع وتبعه فامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقطع يدها قال أهلها أسامة بن زيد فكلوه فكلهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما افضال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا أسامة لأبانه تشفع في حدود الله عز وجل ثم قام النبي صلى الله عليه وآله وسلم خطيبا فقال الملائكة من كان قبلكم بآه اذ اسرق فيهم الشريف تركوه واذا اسرق فيهم الضعيف قطعوه والنبي نفسى يبدلو كانت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها فقطع يد الغزوية رواء أحمد وسلم وأبو داود والنسائي وفي رواية قال استعارت امرأته يعني حلياء في السنة فاس يعرفون ولا تعرف هي فباعته فاشدخت فاقى في النبي صلى الله عليه وآله وسلم فامر بقطع يدها وهي التي تشفع في أسامة بن زيد وقال فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما قال رواء أبو داود والنسائي حديث ابن عمر أخرجه أيضا أبو عوانة في صحيحه من طريق أبي بوب عن نافع عنه وأخرجه أيضا النسائي وأبو عوانة من وجه آخر عن عبد الله بن عمر العمري عن نافع عنه أيضا لفظ استعارت حلياء قوله كانت غزوية اسمها فاطمة بنت الاسود بن عبد الاسد بن عبد الله بن عمرو هي بنت أخي أبي سلمة بن عبد الاسد الصابي قوله تسعة المئاع وقصده قد روى له بعد الرزاق بسند صحيح الى أبي بكر بن عبد الرحمن ان امرأته كانت فاطمة فاذن تسعة المئاع فاعادته فكنت لأراها لحاجتي الى التي اسنت لربها تسالها فقالت ما استمررتك شأنا فريحت الى الأخرى فاستكرت فجاءت الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقصها فقصها فقالوا فقلت والنبي يملك ما يملك ما استمرت منها شأنا فقال اذهبوا الى بيتي فاجتهدوا ففقت فرائشها فأتوا وأخذوا فامر بها فقطعت قوله قال أهلها أسامة فكلوه في رواية للبخاري ان قريشا أحصم المرأه فغزوية التي مرقت فقتلوا من يكلمه ولله صلى الله عليه

جرويه من رواية ابن معاوية عن الأعمش كذا في رواية ابن مالك المعروف في لاهم قبل معنى تركه بإسالمه إلى بيتي

المقبولة واستعماله مصدرا بمعنى الترك ٤٤ فمضافا الى ما يليه في القصة في الاولى والثانية وفي الثانية امرائية وهو مصدرا

مهم في الفصل ممنوع الصرف
وقال الاخفش به هنا مصدرا
تقول ضرب زيد ونفذ خول
من عليه زامة ووقع في المغنى
لان هشام ان به استعملت
معربة مجرورة وانما يعني فيه
ولم يذكر سواء وفيه نظر لان ابن
التيين حكى رواية من به يقع الهاء
مع وجود من فعلى هذا فهي مبنية
ومصدرية وهي وصلت في
موضع رفع على الابتداء والخبر
هو الجار والجرور المتقدم
ويكون المراد به كفى التي
يقتضي الاستبعاد المعنى من
أين اطلاعكم على هذا القدر
التي نقص قول البشير
اللاحقة ودخول من على به
اذا كانت هذا المعنى جائزا
أشار اليه الشريف في شرح
الخاصية وأرض التوجيهات
لتصور سياق حديث الباب
حيث وقع فيه ولا خطر على قلب
بشر ذرأ من به ما اطعم عليه
انما يعني غير ذلك بين تمامه
اتمى وقال آواله عادات في
بنيته به اسم من اعمه الافعال
بمعنى دع واترك تقول به زيد
وقد توضع موضع المصدر
وتضاهى تقول به زيد أي ترك
زيد والحق دع ما اطعم عليه
من تسميه الجنة وعرف من
لما اتى انتهى (ثم) صلى الله
عليه وآله وسلم فلا تعلم نفس
بأخى لهم من قرأ عين جواز
كما كانوا يعملون) برأصقه له أي أخى ليزا طان اخفاء لعلوا شأه وأصدره كلبلى الجله قبله

وأه وسلم ومن يجترئ عليه إلا أسامة حيدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجاء في
رواية ان الخزيمة المذكورة عاتت بام عليه. وأخرج الحاكم موصولا وأبو داود وصلا
انما عاتت بام عليه وآله وسلم عاتت في شهر جمادى من السنة
السابعة من الهجرة وقصة الخزيمة في غزوة القح سنة ثمان. وقيل المراد بيب عاتت
أم سلقية التي صلى الله عليه وآله وسلم فتكون بينهما السبع مجازا وجاء في رواية بعد
الرواية انما عاتت بعمر بن أبي سلمة والجمع بين الروايات انما عاتت بام سلمة وابنه افشعوا
لها التي صلى الله عليه وآله وسلم لم تشرعهم قطب الجماعة من قريش من أسامة
الشفاة فلما منهم بان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقبل شفاعة له فقبله لا أزال
نشرع في حدى من حدود الله فيه دليل على تحريم الشفاة في الحدود وهو مقيد بما إذا
كان قد وقع الرفع الى الامام قبل ذلك فانه باتر وقد ورد في بعض طرق هذا الحديث
من مرسل حبيب بن أبي ثابت ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا أسامة لما نشرع
لا تشرع في حد فان الحدود اذا انتهت الى فليس بتروكة. وقد قدمنا في باب الحبس على
اقامة الحدود والنهي عن الشفاة فيه ما فيه كل دلالة على الفرق بين الشفاة في
الحد قبل الرفع وبعد قوله الله الله من كان قبلكم في رواية الله الله بنو اسرائيل
وعلاها الحصر العموم وانه لم يقع الهلاك قبل هذه الامة أولي اسرائيل الابهذا
السبب وقيل المراد من ذلك سبب فيضيع الحدود ليكون المراد بالعموم هذا النوع
انقاص وفي حديث عائشة عند أبي الشيخ انهم عطلوا الحدود عن الانشاء وأقاموها
على النقصاء ومثله في حديث الباب انهم كانوا اذا سرق فبيع الشريفة تركوا ما على
حديث ابن عباس انهم كانوا ياخذون الدية من الشريفة اذا قتل هذا والقصاص
من الضعيف قوله فقطع يد الخزيمة فيه دليل على انه يقطع جاحدا العارية واجهذه
من لم يشرط في القطع ان يكون من حرز وهو أحدوا حق رزق وانما رزق كما سلف
وبه قال أهل الظاهر واتصروا بان حرز وجهه والوجه والوجه وجوب القطع لمن يحد
العارية واستدلوا على ذلك بان القرآن والسنة أوجبوا القطع على السارق والجاحد
الوديعة ليس بسارق ورقبان الجحد داخل في اسم السرقة لانه هو السارق لا يملك
الاحتراز من ما يخالف الاختلاس والمنتهب كذا قال ابن القيم ويحجب عن ذلك بان اندائ
لا يمكن الاحتراز عنه لانه أخذ المال خفية مع اطهار النصح كما سلف وقد دلل الدليل على
انه لا يقطع وأوجب الجمهور عن احاديث الباب المذكورة في الخزيمة بان الجحد العارية
وان كان حرزا يباع على طريق عاتنة وجاهروا به وغيرهم لكانه وهذا التصريح في
الصعيدين وغيرهما يذكر السرقة وفي رواية من حديث ابن عباس انهم سرقوا قطعة
من بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخرجه ابن ماجه والحاكم وصححه وأبو الشيخ
وعلقه أبو داود والترمذي ووقع في مرسل حبيب بن أبي ثابت انما سرق حليا قالوا
والجمع يمكن بان يكون الحلي في القطعة فتقرر ان المذكورة قد وقع منها السرقة فذكر
هذا العارية لا يدل على أن القطع كان فقط ويمكن أن يكون ذكر الجحد قصد التعريف

أي برزوا برأؤهم وقول الرخصي لحم الطماع المقتين بخولهم ٤٥ بما كانوا يعملون زفة اعتزاله وقراده بالمقتين

أهل السنة القائلين بأن المؤمن العامي موعود بالجنة لا بد له منها وفاقا بعده تعالى لأنه وعده بها ووعد حق ويجعل العمل كالسبيل لا وعد نفسه به في قوله برزوا بما كانوا يعملون عنه اسدق الوعد في النفوس وتصويره بصورة المستحق بالعمل كالابرقتن مجازا تشبيهه (قوله تعالى ترجي من تشاء منهن) واليكن من تشاء الآية أي ومن ابتغيت من عزات فلا جناح عليك (من تشاء منهن) عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت أقام على اللاق وهن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وآله (وسلم) وأقول أنهن المرأة نفسها وظاهر قوله وهن أن الواهبة أسكن من واحدة منهن خولة بنت حكيم وأم شريك وقاطعة بنت شرحبيل وزيب بنت خزيمة وعن ابن عباس عند الطبري بإسناد حسن لم يكن من در رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرأة وهبت تقبله والمراد أنه لم يدخل واحدة منهن وهن أنفسهن وإن كان مسامحة لانه راجع إلى إرادته لقوله تعالى إن أراد النبي أن يستنكحها (فلما أنزل الله تعالى ترجي من تشاء منهن) (من تشاء منهن) (من الواهبات) (وتقوى) (ومن ابتغيت) ومن طلبت (من عزلت) رددت أنت منهن

بما لها وانما كانت شتمت بذلك الوصف والقطع كان السرقة كذا قال الخطابي وتبعه السبيعي والنسوي وغيرهما وفيه هذا ما في حديث الباب من قوله صلى الله عليه وآله وسلم انما هلك من كان قبلكم بأنه إذا سرق فبهم الشريك ما لم يخالع فان ذكر هذا عقب ذكر المرأة المذكورة يدل على أنه قد وقع منها السرقة ويمكن أن يصاب من هذا بأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نزل ذلك المجزأة السرقة فيكون دليلا لمن قال أنه يصدق اسم السرقة على هذا الوديع ولا يعني أن الظاهر من أحاديث الباب أن القطع كان لاجل ذلك الجحد كما ثبته بقوله في حديث ابن عمر بعد وصف القصة فامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقطع يدها وكذلك بقية الألفاظ المذكورة ولا ينافي ذلك وصف المرأة في بعض الروايات بأنها سرقته فإنه يصدق على جاحد الوديع بأنه سارق كما سلف فالحق قطع جاحد الوديع ويكون ذلك خصوصا للأدلة الواردة على اعتبار الحرز ووجهه أن الحاجة ماسة بين الناس إلى العارية فلا تعلم المعيار المستعمرا إذا جحد لا شيء عليه لجر ذلك إلى سد باب العارية وهو خلاف المشرع

(باب القطع بالأفراد وإنه لا يكتفى فيه بالمرة)

(عن أبي أمية الخزرجي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتى باص فاعترف باعترافا ولم يرد معه المتاع فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما خال سرقته قال بلى مرتين أو ثلاثا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقطعوه ثم جبروا به قال فقطعوه ثم جابوا به فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قل استغفر الله وأتوب إليه فقال استغفر الله وأتوب إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم تب عليه رواد أجود وأودود وكذلك النساء ولم يقل فيه مرتين أو ثلاثا وابن ماجه وذكر كرمرة ثانية فيه قال ما خال سرقته قال بلى وعن القاسم بن عبد الرحمن عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه قال لا يقطع السارق حتى يشهد على نفسه مرتين حكاه أحمد في رواية (وهذا واحتج به) حديث أبي أمية قال الحافظ في بلوغ المرام رجاله ثقات وقال الخطابي أن في أسناده مقالا قال والحديث أثار واحد لم يجهول يمكن حجة لم يجب الحكم به قال المنذري وكانه يشير إلى أن أبا المنذر مولى أبي ذر لم يره وعنه الإصحاح بن عبد الله ابن أبي طلحة من رواية جادين حلة عنه ويشهد له ما سألني في الباب الذي بعده هذا وفي الباب آثار من جامع من الصحابة منها عن أبي الدرداء أنه أتى بغيره سرقته فقال لها أسرقتي فوالله لافقتك لا تلتقي سبيلها وعن عطاء بن عبد الله الزاقي أنه قال كان من مضى يؤتى اليهم بالسارق فيقول أسرقت قل لا وسمى أبا بكر وعمر وأخرج أيضا عن عمر بن الخطاب أني جيل فساله أسرقت قل لا فقال لا فكره من أبي هريرة عندنا بن أبي شيبة أن أبا هريرة أتى بسارق فقال أسرقت قل لا مرتين أو ثلاثا وعن أبي مسعود الأنصاري في جامع سفيان إذا سرق جعلا فقال أسرقت قل لا قوله ما خال سرقته بفتح فيه بالنيار إن شئت عند نفسه فأوتيه (فلا جناح عليك قلت معاوي) أي ما أظن (وبك لا يسارع في هوانك)

أى الامو حط الله امر اذ لا تأسى من لا ٤٦ لما تعجب وتنتادرو هذا الحديث أخرجه مسلم فى التكا ح ز النسا فى فيه روى

الهمزة وكسر عا أى ما أنكنت مبرقت وفى ذلك دليل على انه يستحب تأتين ما يسقط الحد قوله مرتين أو ثلاثا استدله من قال ان الاقرار بالسرقه حرق واحدة لا يكتفى بل لابد من الاقرار مرتين أو ثلاثا أو أقل ما يلزم به القطع مرتين وان والى ذلك ذهب العترة وابن أبى ليلى وابن شبرمة وأحمد بن حنبل وإسحق وروى عن أبى يوسف وذهب مالك والشافعية والخنفية وهو مروى عن أبى يوسف انه لا يكتفى الاقرار مرة ويحب من الاستدلال بهديث أبى أمية المذكورة لاجل على اشتراط الاقرار مرتين وانما يدل على انه ينسب له نقض المسقط لعدمه والمبالغة فى الاستنبات ومخيل على ان هذا هو المراد انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لا ثالث سرق ثلاث مرات فى رواية ولا حائل بأنه يشترط ثلاث مرات ولو كان مجرد الفعل يدل على الترسية لكان وقوع التكرار منه صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث مرات يقتضى اشتراطها وقد تقدم فى حديث الجهن ورد اصفوان ار النبي صلى الله عليه وآله وسلم قطع ولم ينقل فى ذلك تكرير الاقرار وأما الاحتجاج بما روى عن على عليه السلام كما ذكره المصنف فهو وان كانت المسخفة مشعرا بشرائط الاقرار مرتين لكنه لا تقوم به الحجة عند من يرى بجهة قوله كما ذهب اليه بعض الزيدية قوله قل استغفر الله فيه دليل على منبر وجبة أمر الهدى بالاستغفار والدعاء به بانو به بعد استغفاره

باب حسم يد السارق اذا قطعوا استحباب تعليقه فى عنقه *

عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن سارقا سرق ثوبا فقالوا يا رسول الله ان هذا قد سرق فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما حاله سرق فقال السارق بلى يا رسول الله فقال اذهبوا فاقطعوه ثم احسموه ثم اتوا به فقطع فأتى به فقال تب الى الله قال قد تب الى الله فقال تاب الله عليه كروا الدار فأتى * وعن عبد الرحمن بن عمار قال سألت أفضالة بن عبيد عن ثعلبة السارق عن السنة قال أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسارق فقطعت يده ثم أمر به فعلق فى عنقه رواه الترمذى فى أسناده الطحا بن ارطاة وهو ضعيف حديث أبى هريرة أخرجه موصولا أيضا الحاكم والبيهقى وصححه ابن القطان وأخرجه ابوداود فى المراسيل من حديث محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان بدون ذكر أبى هريرة روى المرسى ابن خزيمة وابن المديني وغير واحد وحديث عبد الرحمن بن عمار قال التميمي حسن غريب لا يعرفه الا من حديث عمر بن على التميمي عن الطحا بن ارطاة وعبد الرحمن بن عمار هو أبو عبد الله بن عمر بن شامي التميمي وقال النسا الطحا بن ارطاة ضعف لا يمتنع بهديثه قال التميمي وهذا الذى قاله النسا قاله غيره واحسن الاتفاق قوله ثم احسموه ظاهره ان الحسم واجب والمراد به الكى بالنار أى يكوى بحمل القطع لينقطع الدم لان منافذ الدم تنسد به لا ربما استقر الدم فيؤدى الى التلف وذو كرف البصره اذا كره

عشرة السارق التسمية قال فى الفتح وحاصل ما فى تأويله رتبى أقوال أحدهم تطلق وتسكت فأتىها تعزل من ثقت من غير طلاق وتقسف لغيرها فانها تقبل من ثقت من الواجب وترد من ثقت وحديث الباب يؤيد هذا والذى قبله واللفظ يحفل للأقوال الثلاثة انتهى (وعنه) أى عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يستأذن فى يوم المرأة من أى يوم فوجع اذا أراد ان يوجه الى الأخرى (بعد ان أزلت هذه الآية) رتبى من ثقت منين وأقوى اليكمن ثقت الآية) أى من ابتعت عن عزك فدا جناح عليك (فكنت أقول له ان كان ذلك الاستئذان (الذي قاله لا أريد ان رسول الله ان أوثر عليك أحدا) فليعلم انه صلى الله عليه وآله وسلم لم يربى أحد منهم وهو قول الزمى ما علم انه أرجأ أحد من نسائه أخرجه ابن أبى حاتم وعن قتادة أطول ان يقسم كيف شاء فى قسم الاباوية (قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية) أى الآن يؤذن لكم أى مصحوبين بالاذن أو الاسباب الاذن لكم الى طعام غيرناظرين انما فى قوله ان ذلكم كان عند الله صلوا يقال انه أدرك أى لا ترقبوا الطعام اذا طبع حتى اذا طرب الا تروا من رتبى قد شول فان هذا مما يكرهه الله ويكرهه قال ابن كثير وهذا دليل على يحرم

السارق

باب حسم يد السارق اذا قطعوا استحباب تعليقه فى عنقه *

أخبارهم ما يطول إيرادها (عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت خرجت سودة بنت زمعة أم المؤمنين (بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تتقي على من يعرفها من أفعالهم ابن الخطاب) رضي الله عنه فقال يا سودة ما أواله ما تتخفين علينا فالتفتي كيف تغيبين ولعلك قصدت الباطل في إختطاب أمهات المؤمنين بحيث لا يسيدين أئمتنا من أصلاد لو كن مستترات (قالت فأنكفأت) أي انقلبت حال كونها (راجعة ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) يأتي وانه ليتعنى وفيه مرقع العظم الذي عليه اللحم (فدخلت فقالت يا رسول الله اني خرجت لبعض حاجتي فقال لي عـ وكذا وكذا قالت) عائشة (فاوحى الله اليه ثم وضع عنه) ما كان فيه من الشدة بسبب نزول الوحى (وان المرقع في يده ما وضعه فقال انه) أي ان الشان قد أذن لكن ان يخرج من حاجتك (سكن) دفعا للمشفة ورفعا للرجع ونفسة شبيهة على ان المراد بالحجاب الترخي لا يدوم جسد من شئ لا يجب إختصاصه في البيوت والمراد بالحاجة البراءة طلق القبح وفي الحديث مشروعية الحجاب لامهات المؤمنين قال حياض قرظ الحجاب مما اختصن به فهو فرض ملين بالأخلاق في الوجه والكفين فلا يجوز

السارق الحسم ليحسم له ويجعله مندوباً فقط مع رضاه وفي كل من الطرفين ظرماً الاول فلان ترك الحسم اذا كان مندوباً الى التقصير واجب علينا عدم الاجابة الى ما يؤدى الى تعلقه ما الثاني فلان ظرماً الحديث الوجوب لكونه أمراً ولا صارف له من معناه الحقيقي ولا يصليح كونه يؤدى التعلق الى التقصير فيه وواجباً من جهة أخرى قال في البصر وفي الله من وأجرة القاطع من بيت المال ثم مال السارق فان اختار ان يقطع نفسه فوجهان قال الامام يحيى لا يمكن كالتقصير وسائر المسدود وقيل يمكن لحصول الزبر انتهى قوله فعلق في عنقه ليمد دليل على مشروعية تعليق يد السارق في عنقه لان في ذلك ثم الزجر ما لا يزيد عليه فان السارق ينظر اليه امطو عنه معلقه فينتد ك السبب في ذلك وما يصح السبب ذلك الامر من ان السارق يشارك ذلك العضو القبيح وكذلك الغير يحصل له بشهادة البدعي ثلث الصلوة ومن الاثر ان ما تنقطع به وسائر الرديئة وأخرج البيهقي ان علياً رضي الله عنه قطع سارقاً ثم رآه ويده معلقة في عنقه

(باب ما جاء في السارق وجوب السرقة بعد وجوب القلع والشفع فيه) هـ

(عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ثمانوا الحدود فيها ينكر فما بلغني من حد قد وجب رواه الساقى وأبو داود وعنه عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اقبلوا ذوى الهيات عثراتهم الا الحدود رواه أحمد وأبو داود وعنه ربيعة بن أبي عبد الرحمن الزبير بن العوام لى رجلاً قد أخذ سارقاً وهو يريد ان يذهب به الى السلطان فشفع في الزبير لم يسمع له فقال لاشئ يبلغه السلطان فقال ان الزبير اذا بلغ به السلطان فلن الله الشافع والشفع روماناً في الموطأ هـ وعن عائشة ان قريشاً أتهم المرأة الخزرجية التي سرقت قالوا من يكلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن يجترى عليه الأسماء حبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبو سلمة فكلهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال أشفع في حد من حدود الله ثم قام فخطب فقال يا أيها الناس انما ضل من كان قبلكم انهم كانوا اذا سرق فذهبهم الشرب بتركهم اذا سرق فقيم الضعيف أظلموا عليه بالحدود اقله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت اقطع محمد يدها متفق عليه) حديث عبد الله بن عمر واخرجه ايضا الحاكم وصححه وسكت عنه أبو داود وهو من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال في القبح وسنده الى عمرو بن شعيب صحيح والواقع فيما وقعنا عليه من نسخ هذا الكتاب عبد الله بن عمرو بن وهب وعنه غلط من النسخ وحديث عائشة الاول أخرجه ايضا الساقى وابن عدى والقبلي وقال لم يرق وليس فيها شيء ثبت وكرو ابن طاهر في خبر صحيحاً حديث الثمالي عن رواية عبد الله بن عمرو بن موسى القروي عن القعني عن ابن أبي ذئب عن الزحري عن أنس وقال الاستاذ باطل والجل فيه على القروي ورواه الشافعي وابن حبان في صحيحه وابن عدى أيضاً والبيهقي من حديث عائشة بلفظ اقبلوا ذوى الهيات ولا تهم ولا تهم ولينذ كرام بعد قال الشافعي وصحت

لهم كشيء في شهادة ولا غيرها ولا اظهار شعورهم وان كن مستترات الاما دعيت اليه في ردة من برائهم استدلى بها في

لثمة تشبهما انتهى وليس فيها ذكر دليل على ما دعاه من فرض ذلك عليين وقد كن بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم يبعين ويقفن وكان المصلي يتوسن بعدهم بمعون من الحديث وعن مستقرات الابدان لا الاشماس وقال ابن جريج لصلواتك كره طواف عائشة أقبل الحجاب أو بعده قال قد أدركت ذلك بعد الحجاب وحديث الباب برده (قوله عز وجل ان تبدوا شيئا أو اكتفوه الاية) أي فان الله كان بكل شيء علما لا تخفي عليه خافية يعلم خائفة الاعين وما تخفي الصدور (عن عائشة رضي الله عنها قالت استاذنني على أن أتخلى إلى أبي طالب الاذن في الدخول على (أخواني القسيس) واسمه وائل الأشعري (بعدهما أنزل الحجاب آخر سنة خمس (فقلت لا أدنه) بالمسح (حق استاذن فيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم) فان أخذ أبا القسيس ليس هو) الذي (أرضعني) ولما سكن أرضعني أمر أبا القسيس فدخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلته يا رسول الله ان أقم لي أبا القسيس استاذن) أي في الدخول على (فأنت ان آذن) بالله (حق استاذن فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم وما منعك ان تأذنيني) (قلت) أي هو

من أهل العلم من يعرف هذا الحديث ويقول يقبوا والرجل من ذوي الهبات عمرته ما لم يكن حدا وقال عبدالحق كره ابن عدى في باب واصل بن عبد الرحمن الرقاشي ولم يذكر له في قال الحافظ وواصل هو أبو حنيفة وفي اسناد ابن حبان أبو بكر بن نافع وقد نص أبو زرعة على ضعفه في هذا الحديث وفي الباب عن ابن عمر ورواه أبو الشيخ في كتاب الحدود واسناد ضعيف وعن ابن مسعود رفعه فجاوز وأعن ذنب السخى فان الله يأخذ باليدين بما عمل الإنسان والأطراف والأصابع واسناد ضعيف وأثر الزبير المذكور أخرجه أيضا الطبراني قال في القمع واسناد منقطع مع وقفه وهو عند ابن أبي شيبة بنده حسن عن الزبير وفي حديث عبد الله بن عمر دليل على مشروعية المخافة في الحد وقبل الرفع إلى الإمام لا بعده وقد تقدم الكلام على ذلك وحديث عائشة فيه دليل على أنه يشرع أقالة أبواب الهبات ان وقعت منهم الزمة بأدوا الهبة صورة الشئ وشكله وحالته ومراعاة أهل الهبات الحسنة والعفوات جمع هبة والمراد بها الزمة كما وقع في الرواية المذكورة قال الشافعي وروى الهبات الذين يبالغون عثراتهم الذين ليسوا يعرفون بالشر فيلأ أحدهم الزمة وقال الماوردي في نفسه العفوات المذكور في وجهار أحدهما الصغار والثاني أولة مصيبة زل فيها مطيع والمراد بقوله الحدود أي فانها لا تقال بل تقام على ذي الهبة وغيره بعد الرفع إلى الإمام وأما قوله فيستحب الاستمطاع لما في حديث أبي هريرة عند الترمذي من حديثه عن ستر على مسلم مرفوعه في الدنيا والآخرة وأخرجه أيضا الحافظ كوررواه الترمذي من حديث ابن عمر ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة من حديث مسلمة بن مخلد مرفوعا عن ستر مسلم في الدنيا والآخرة والاشارة وروى ابن ماجه عن ابن عباس مرفوعا عن ستر مرفوعا عن أخيه المسلم مرفوعا عن يوم القيامة من كشف عورة أخيه كشف الله وجهه حتى يقضيه في بيته قوله فلمن الله الشافع والمشفع فيه التشديد في الشفاعات في الحدود بعد الرفع وقد تقدم الكلام على حديث الخز ومية الذي ذكره المصنف

«باب في حد القلع وغيره هل يستوفى في حد أو الحارب أم لا»

«عن بسر بن أرطاة أنه وجد رجلا يسرق في القفر فجلده ولم يقطع يده وقال نهانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن القطع في القفر ورواه أحمد وأبو داود والنسائي وقد تقدم منه المرفوع» وعن عباد بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال جاهدوا الناس في الله القريب والبعيد ولا تبالوا في الله لومة لائموا أقوياء وحدوا الله في الحضر والسرور وأحد عبد الله بن أحمد في مسنده (حديث بسر بن أرطاة سكنت عنه أبوداود وقال الترمذي غريب ورجال أسانده عندي في أبوداود وثقات في بسر وفي أسناد الترمذي ابن لهيعة وفي أسناد النسائي بقية الوليدواختلفت في حجة بسر المذكور وهو يضم الياء الموحدة فيكون السين المهمله وبعد هاء اخرش عامري كتبه أبو عبد الرحمن فقبل له حجة وقبل لا حجة له وان مولاه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

على الله عليه واله وسلم (ان الله فانه حكيم عليم حكيم) كذا يقولها العرب ٤٩ ولا يدرون حقيقة انعم الله انعموا

عنه ولا هو سلم ولا اجارته هوى وكان يصي بن معين لا يحسن التماس عليه قال المنذرى وهذا يدل على انه عنده لاجمته وتقل في الخلاصة عن ابن معين انه قال لاجمته ولا تدركه سحرى العين ولها بالارضية انتهى وقل عبد الله ان حديثه في الدعاء فيه التصريح بسماحه من النبي صلى الله عليه واله وسلم وقد عزمه الله ان يرفع ولا يرتاب منصف ان الرجل ليس باهل الرواية وقد فعل في الاسلام فاعيل لا تصدر عن قلبه مقال حسنة من اعيان كان صنعت ذلك كتب التلخيص المعتمد فتشروا مصنفه لا يرفع القدح عنه على ما هو المذهب الرابع بل هو اجاب لا يختلف فيه اهل العلم كاحتقادات في غير هذا الموضع وحقيقه العلامة محمد بن ابراهيم الوزير في تنقيصه ولكن اذا كان المناط في قبول الرواية فهو محرم الصدق وعدم الكذب فلا ملازمة بين القدح في العداة وعدم قبول الرواية وهذا انتهى على قول من قال ان الكفر والفسق مظنة تهمة لا من قال انهما سلب الفية على ما تقر في الاصول وحديث عباد بن الصلت اخرج اوله الطبراني في الاوسط والكبير في جميع الروايات واسانيدهم وتقريرهم ان يشهد لصدقه عومات الكتاب والسنة واطلاعاتهم على عدم الفرق في ما بين القريب والبعيد والمقيم والمسافر ولا معارضة بين الحديثين لان حديث بصرى شخص مطلقا من حديث عباد بن قتيب العام على الخاص وبما ان السرازمي كوفي حديث عباد اعم مطلقا من الغزو والمذ كوفي حديث بصرى لان المسافر قد يكون غازيا وقد لا يكون وايضا حديث بصرى في حد السرازمي حديث عباد بن قتيب في حرم الخلد وقوله جلده فيه اجل لعدم ذكره عند الخلد والظاهر ان امره في الامام كثر التعزيرات

(كتاب حشاش بن الحر)

(عن انس ان النبي صلى الله عليه واله وسلم اقي برجل قد شرب الخمر جلد جريدتين نحو اربعين قال وقعه ابو بكر فلما كان حرا استدان الناس فقال عبد الرحمن اخف الحدود غائبين فامر به جريد رءاء احد وسلم واودادوا التمدى ومعه وعن انس ان النبي صلى الله عليه واله وسلم جلد في الخمر بالجر يدو النعال وجلد ابو بكر اربعين مائة على ومن عتبة بن الحر قال لي يا نعمان وابن النعمان شارب فامر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من كان في البيت ان يضروه وكنت فيمن ضربه فضرته بالنعال وبالجر يد ومن السائب بن زيد قال كان قنوق بالشاب في عهد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في امرأتي يا بكتك وصدر من امرأة عمر فتقوم اليه تضربه بايديها ناعنا وابو يتناهي كان صدر من امرأة عمر جلدها اربعين حتى اذا اعتوا فاعا وفسقوا وجلد عثمان بن رواهما اجدوا الجارية ومن اي هريرة قال في النبي صلى الله عليه واله وسلم برجل قد شرب فقال اشربي فقال ابو هريرة فقال الشارب يده الضارب بشدة والشارب يشربه فلما انصرف قال بعضي انقوم انرا الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه

بشرى كافي حديث ابن مسعود عند مسلم (اما السلام عليك فقد صغرناه) بما علمنا من ان قول في التحيات السلام عليك ايها النبي ونحوه فقد بر كانه وقد امرنا الله تعالى في الآية بالصلاة والسلام عليك فكيف الصلاة اي علمنا كيف القطة التي هي نسلي عليك كما علمنا السلام فاني اديهم عليهم الصلاة فمعرفة لا يفيها بلقطة لا توفى عليه الصلاة والسلام وفي حديث أبي هريرة قال في النبي صلى الله عليه واله وسلم انهم قالوا يا رسول الله اما السلام فتدبر فانه كيف نسلي عليك كما علمنا من ان جنان وابن بن جمة والمغلقها

٧ في ما اذا نحن صلينا صلاة نأخو به اجدوا وادوا السلام على الخا

إذا نحن صلبنا عليك في صلاتنا و ٥٠ استدل الشافعي على الوصوف في التشهد الأخير وفي رواية الأخيرة عن الإمام

الشيطان رواه أحمد والبخاري وأبو داود ٥٠ وعن جنيين من المنذر قال شهدت عثمان بن عفان أتى بالوليد فجلس الصبر كعنتين ثم قال أزيد كم فشهد عليه وجلان أحدهما حران ان شرب الخمر وشهد آخراه أنه يتقيها فقال عثمان انه لم يتقيها حتى شربها فقال يا علي قم فاجلد فقال علي قها حسن فاجلده فقال الحسن ولحار حار من فوق فآزها فكله وجد عليه فقال يا عبد الله بن جعفر قم فاجلد فجلده وعلى بعد حتى بلغ أربعين فقال أمسك ثم قال جلد النبي صلى الله عليه وآله وسلم أربعين وأبو بكر أربعين وعمر عشرين وكل سنة وهذا أحب إلى وأمسك وفيه من الفقه ان لو قيل ان يؤكل وان الشهادة على شيتين إذا لم تعانها إلى شيء واحد جمتا جائزة كالشهادة على البيع والأقرار به أو على القتل والأقرار به قوله قد شرب الخمر اعلم ان الخمر يطلق على عصير العنب المستعد اطلاقا حقيقة باجماع واختلاف اهل يطلق على شيء حقيقة وبجائزا وعلى الثاني هل يجوز له كآخرة صاحب الحكم قال صاحب الهداية من المنتهية الخمر عندنا ما اعصر من ماء العنب اذا اشتد وهو المعروف عند أهل الفقه وأهل العلم انتهى ومن باب التماس على الخمر الحقيقة منع من ثبت التهمة بالقياس وقد صرح في الراغب ان الخمر عند البعض اسم لكل مسكر وعند بعض المتأخرين العنب والخمر وعند بعضهم لغو الخمر خروج عن كل شيء يستر العقل يسمى خمر الانها أصبحت بذلك فاعصرتم العقل وسترها له وكذا قال جماعة من أهل الفقه منهم الجوهري وأبو نصر الفشيري والدروري وصاحب القاموس ويؤيد ذلك انها حرمت بالمدينة وما كان شرابهم ومثلا لا يبيد السر والخمر ويؤيد ايضا ان الخمر في الأصل السر ومنه خمار المرأة لا يستر وجهها والتغطية ومنه خمر أو تنكح أي غطوها والخفاطة ومنه خماره دأى خالطه والادراك ومنه اخفر العين أي بلغ وقت ادراكه قال ابن عبد البر الوجه كلها موجودة في الخمر لان ما تركت حتى أدر كنت وسكت فإذا شربت خالطت العقل حتى تغلب عليه وتغلبه وتقل عن ابن الأعرابي انه قال سمعت الخمر خير الانها تركت حتى اخفرت واخفرت الخمر وانها حال الخمر لا تعرف ان العرب لا تعرف الخمر الا من العنب فيقال لهم ان العصاة الذين سوا غلبه المتأخرين العنب خمر اعراب فصاروا لم يكن هذا الاسم هيبا لما أطلقوا انتهى ويجاب بإمكان أن يصح ذلك الاطلاق الواقع منهم شرعا لا لغويا وأما الاستدلال على اختصاص الخمر بعصر العنب بقوله تعالى اني أراي أعرابا فاصدان الصيغة لا دليل فيها على الحصر الذي ذكره شيء يحكم لا يتبع ما عداه وقد روى ابن عبد البر عن أهل المدينة وسائر الخواجا بين وأهل الحديث كلهم ان كل مسكر خمر وقال القرطبي الاحاديث الواردة عن أنس وغيره على صحتها كثرها بطل مذهب الكوفيين القائلين بان الخمر لا يكون الا من العنب وما كان من غيره لا يسمى خمر ولا يتناول اسم الخمر وهو قول مخالفا لفقه العرب والسنن العصبية

والعصاة لانهم لم يزل يصرح المنكر فمما من الامر بالاجتناب يصرح كل ما ينكر
يقربوا من ما يقصد العنب ومن ما يقصد غيره بل هو وايضا حرموا كل ما ينكر
فوعده لم يتوقفوا ولم يتصوروا بل بشكل عليهم شي من ذلك بل يادروا الى اطلاق ما كان
من غير عصية العنب وهم اهل اللسان ويقصدون ان القرآن قال كان عندهم تردد
لتوقفوا من الاراد فحققتهم لما وجدوا يفتقروا الصبر وقد اخرج احدني مسنده
عن ابن جرير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من الخطة خرو من الصبر خرو من
التبر خرو ومن الرب خرو ومن العسل خرو وروى ايضا انه خطب عمر على التبر وقال
الا ان التبر قد حرمت وهي من خمسة من العنب والتبر والعسل والخطة والشعر
وتبر ما خسر العقل وهو في العصيين وغيرهما ومن اهل اللغة وتعقبوا ذلك فيمكن
ان يكون اطلاق الاسم الشرعي لا أقوى فيكون حقيقة شرعية قال ابن المنذر القائل
بان المنكر من العنب وغيره من غير وعلى وسعد بن عمر وأبو موسى وأبو هريرة وابن عباس
وأنشأه ومن غيرهم ابن المسيب والسائي وأحمدوا حتى وعامة اهل الحديث وسكتوا
البحر من الجماعة المذكورين من العصابة إلا أبو موسى وأنشأه ومن المذكورين من
غيرهم ابن المسيب وزاد العقود والكلوا الا هو قال انه يجب كسر مسجل خبر
الشجرين ويقتضي مسجل ما دعا له ولا يكثر لهذا الخلاف ثم قال غرر وقصرهما من
المسكوكات بالسوق القياس فقط لا يفتي خرا الا بجزاؤيل بها وبالقرآن لتعديها
خرا في حديث ابن عمر في التبر وروى في موسى وابن عمر التبر ما خسر العقل قلنا
بما رواه ابن عمر في حديثي في العصيين وغيرهما أحاديث منها ما هو بلفظ كل مسكر خرو
كل مسكر حرام ومنها ما هو بلفظ كل مسكر خرو وكل مسكر حرام ومنها ما هو بلفظ كل
شراب مسكر فهو حرام وهذا لا يشهد المطالب وهو كونهما حقيقة في غير عصية العنب أو
بما رواه ابن عمر في أحاديث غاية ما ثبت بها ان المسكر على حرمه يقال له خرو ويصحبكم
بصره وهذه حقيقة شرعية لا لغوية وقد صرح النخعي في هذا وقال ان معنى
الخمر كان مجعولا عند الخاطئين حتى ينه الشارع به ما أسكر فصار ذلك كلن الصلاة
والزكاة وغيرهما من الحقائق الشرعية وقد عرفت ما سلف عن أهل اللغة من الخلاف
قولنا لا يصح خبر يدعيه أبو يعين البصري في بعض النسخ ولذا دليل على مشروعية أن
يكون الجدل بالبصر هو البصر في بعض الشافعية وقد صرح القاضي أبو الطيب ومن
تبعه لا يجوز السوط وصرح القاضي حسين في السوط واحتجوا به إجماع الأصحاب
وأنه الخمر في شرع مسلم فقال اجملوا في الاكتفاء بالبصر في المال والطراف
التياب ثم قال والاصح جواز السوط وحكي الحافظ عن بعض المتأخرين انه يجزئ
السوط المقردين والطراف التياب والتعلل للشافعية ومن مداهم بحسب ما يليق بهم
وهذا لا يصح خبره بالمال للخرق من أربعين وقد رواه لاجدوا ليق فأنشأه من الله
عليه وآله وسلم خبره بالمال للخرق من أربعين وقد رواه لاجدوا ليق فأنشأه من الله
عشر من رجلا جلده كل واحد جلدين بالبصر في المال فيصعب بان جهة الشرعيات كانت
هو وجب لا تكونوا كالذين أقاموا موسى في أمته

الكامل بالاكمل بل من باب
الجميع ونحوه أو من بيان حال
ما لا يعرف بما يعرف لانه فيها
يستقبل والنبي يصل محمد
صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك
أشهر وأكمل وأجوابه
الاراد المشهور من شرط التشبيه
ان يكون المشبه أقوى
باجوبة أخرى لا لقول بل كرها
وقد اتفق القروى من الآية
الجميع بين الصلاة والسلام فلا
يفرأ أحد مداهم الا ستر قال
الحافظ ابن كثير والاوليان
يقال صلى الله عليه وآله وسلم
تسليما قلت بل الأولى ان يقال
صلى الله عليه وآله وسلم لما في
هذا من امته العاشر صلى الله
عليه وآله وسلم من ذكر الاكلا
بسم الاستئذان بالان الصلاة
المأمور بها الذي حرمه قال أبو
العالم في الصلاة انه شاور عليه عند
الملائكة وصلاة الملائكة الدعاء
وقال ابن عباس به ان يكون
(عن أبي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال قلنا يا رسول الله
هذا التسليم أي خدعته فنام فكيف
نصلي عليك قالوا لا اللهم صل
على محمد صلى الله عليه وآله وسلم
صلت على آل إبراهيم) وسقط
كما صليت على آل إبراهيم
(ورأيت على محمد صلى الله عليه وآله وسلم
تباركت على إبراهيم) ذكر
إبراهيم وأسمه آل إبراهيم ذكره
أبو صالح في الحديث (قوله
هو وجب لا تكونوا كالذين أقاموا موسى في أمته)

اي هرير يروى في الله عنه قال قال
في احاديث الانبياء استمر الامر
من جلسته في اجتماعهم فآذاه
من آذاه من بني اسرائيل فقالوا
وما يستمر موسى هذا التمسلا
بصبي في ليله ما برص واما
ادرة واما آفة وان الله تعالى
اود ان ينزله مما قالوا موسى
فلا يروا وحده فوضع ثيابه على
الجرم فاعتقل للمخرج اقبل الى
ثيابه لانه ذهاب وان الجرم
يشوه فاختاره موسى صاقل قلب
الجرم لجل يقول في جرم في
جرم حتى انتهى الى مسلمان بن
اسرائيل فرأوه صرا بالاحسن
بناشئ في الجرم فراه مما يكرهون
وقام الجرم فاشفق عليه
ولم يطق جرم حتى جاءه من الله
ان الجرم لم يدر ان يشره
ثلاثا فآذاه ورجعوا فاشفقوا
فقالوا يا ايها الذين آمنوا لا تكفروا
كافرين فآذاه موسى فآذاه مما
قالوا (قوله تعالى ابر هو الانبياء
لكم بين يدي هذا نبى شديد يوم
القيامة) (عن ابن عباس
روى الله عنهم) انه قال صعد
النبي صلى الله عليه وآله وسلم
الصفاة يوم فقال يصاحبه
قالوا المسادات عنه كلة
يقولها المسكت واصلا اذا
صاحوا للفتاة لانهم اسكتهم
يا كثر يغير ولا عند الصباح
ويصوم يوم الغارة يوم الصباح
فكان القتال يصاحبه يقول لقد
خشيت العدو وقيل ان القتالين
كانوا اذا جازوا الجبل جرحون من القتال فاذا عاد النهار ودمه فكانه يري بقوله يصاحبه قد جاز وقت

نحو اربعين الا ان كل جلد يجردين وهذا الجمع باعتبار جرد الضمير بالجردين هو
مبين لما قبل في الرواية المذكورة في حديث انس بلفظ ان النبي صلى الله عليه وآله
وسلم جلد في الجرم بالجريد والتمال وكذلك ما في الروايات الجملة ولكن الجمع بين
الضمير بالجريد والتمال في روايات الباب يدل على ان الضمير بينهما غير مقدر بجلد لانهما
اذا كانت الضربات بالجريدة مقدر في ذلك المنفذ او قبل ما يدل على تقدير الضربات
بالتمال والرواية السابقة المتقدمة ظاهرا مصرحة ان الضرب كان بالتمال فقط فلو ان
او يجردين ورواية الضرب بالاردية كما في رواية الباب ينزله المذكورة في حديث
على المذكورة في جلد الوليد تصريح بان النبي صلى الله عليه وآله وسلم جلد ابرهين وهو
بما خلفه حاسا من حديثه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يدر في ذلك سنة ويمكن
الجمع بان المراد السنة المذكورة في الحديث الاتي هي الطريقة المقررة في الاربعين
في سنة واحدة لا يستلزم ان يكون ذلك سنة مع عدم الاستمرار كما في سائر الروايات وقيل
تتمل رواية الاربعين على التقريب دون التعديد ويمكن الجمع ايضا بما ساقى انه جلد
الوليد بسوط لم يرق فكان الضرب باستمرار الجرم اربعين والنظر الى الحاصل من
كل واحد من الطرفين ثمانين وقد ضعف الطحاوي هذه الرواية التي فيها التعميم
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابرهين لعبد الله بن جبريل أو جبريل فآذاه فآذاه
التعدي الطحاوي يكره ذلك في حديثه وفي حديث عبد الله المذكور وأوردته
والساقى واخره مسلم لم يدل على انهم من المقبولين وقال ابن عبد البر ان هذا الحديث
أثبت على في هذا الباب واستدل الطحاوي على ضعف الحديث بقوله وفي سنة الخ
قال لان عملا لا يرجع فصل عمره فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ان قول على وهذا أحب الى
اشارة الى الثمانين التي فعلها عمر وليس الاخر كذلك بل المشار اليه هو الجلد الواحد
ينبغي في تلك الحال وهو ابرهين كما يشعر بذلك الظاهر ولكنه وبشكل من وجه آخر
وهو ان الكل من فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعمر لا يكون سنة بل السنة فعل
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقط وقد قيل ان المراد ان ذلك جاز قد وقع لاجل ربه
ويمكن ان يقال ان اطلاق السنة على فعل اطلاقا لا باسمه لما في حديث المراض بن
سارية عندها هل السن بلفظ عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين وهو اعلمها
بالتواضعا فحيث يمكن ان يقال المراد السنة الطريقة المأثورة وقد آثف الناس ذلك
في زمن عمر كما قالوا الاربعين في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن أي بكر قوله
أخف الجرم وثمانين هكذا ثبت باليه قال ابن دقيق العيد حذف عامل النسب والتقدير
احسنه ثمانين وقيل التقدير اجد ثمانين وقيل التقدير ادى ان الجرم ثمانين قوله
التمنان وابن التمنان هكذا في نسخ هذا الكتاب مكره وفي صحيح البخاري التمنان
او ابن التمنان بالتميم قوله وعن حسين بنهم الحاء المهمل وضع الضاد المجهلة قوله
لا يمينوا عليه الشيطان في ذلك دليل على انه لا يجوز والدعاء على من أقيم عليه الجملاني
ذلك من اعانة الشيطان عليه وقد تقدم في حديث جلد الامة التي هي السيد عن التعريب

عليها وتقدم أنما أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخر السارق الأثرة فلما قال قال ناب
الله خليك وهكذا ينبغي أن يكون الأمر في سائر الحدود من قول الله لم يشكها خلق شرها
فيه وأسئل على أنه ينبغي في شرب خبث الشرب شاة قد أن أحد من يشهد على الشرب
والأخر على أن موجه الاستدلال بذلك أنه وقع جميع من العصاة ولم يتركوا له
ذهب ما قالوا التامر والقائمة وذهب الشافعية والخنفية إلى أنه لا يصح في ذلك
لأنه لا يمكن أن يكون المتقني لهم مكر على شربهم أو هو ذلك في قول عز حاصوا
مهمته وبعد الانصرام مستددة قال في القاموس والملائم العمل بالله وسنيد
أنهى وأخره الثاني وبعد الانصرام مستددة أي بالاستدلة فيمن الأعمال والوارد
ول الأعمال الثالثة من قول الأعمال التي لا مشقة فيها استعمال المشقة لغيرها لا مشقة
في البود قوله جبا بجمع الجيم وفتح الجيم السنين لفظاً كيداً بها دين كما قال جمع
لأن كما ما فوق الأنترو في بعض النسخ جعاً وهو الصواب والأحدث المذكر في
اليد غير دليل على شربه وحيد الشرب وقد أدى القاضي صلح الاجتماع على ذلك
وقال في البحر مستحبة ولا يفتن حده عن الأربيعين بعاوذك أن اختلاف المتكوفي
الزيادة على الأربعين وحكي ابن المنذر والطبري وغيرهما من طائفة من أهل العلم أن
الفر لا خد فيها وإنما في التمزير واستدلوا بالأحاديث المروية عنه صلى الله عليه وآله
وسلم وعن الصحابة من الضرب بالجرية والعقال والأردية وبما أخرجه عبد الرزاق عن
الزهرى عن أبي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في يفر من في الفرج إذا وإنما كان يأمر من
حضر فإن يضربوه بالجرية فلهما حتى يقول لهم أوفوا وأخرج أبو داود والنسائي
بسند قوي عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يفر من في الفرج إذا وأما
سبأني في باب من جحدته سكر أو ربح وأجيب بأنه قد استدلوا بجماع الصحابة على جلد
الشارب واختلافهم في العدد فالحل بعد الاتفاق على ثبوت مطلق الجلد وسبأني في
الباب المشار إليه الجواب عن بعض ما شكوا به وقد ذهب القدر ومالك والشافعية
خليفة وأصحابه والشافعية في قوله إلى أن حد السكران مائة جلد وذهب أحمد
وداود وأبو ثور والشافعية في المشهور منه إلى أنه مائة يعون لأنها هي التي كانت في زمنه
صلى الله عليه وآله وسلم وزمن أبي بكر وعليها على زمن عثمان كما سلف واستدل
الأولون بأن عمر جلد عثمانين بعد ما استشار الصحابة كما سلف وعيسى بن علي في أنه
أثنى به بعد عثمانين وعيسى بن علي في أنه كور أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
جاء في الخبرين أو بسبعين مائة وعشرين والمحصل اندموى إجماع الصحابة فيه من جهة
لأن اختلافهم في ذلك قبل إمارة عمر وبعد ما روت في الروايات العديدة ولم يثبت من
النبي صلى الله عليه وآله وسلم الاتصاف على مقدار معين بل جلد ما تيسر يرد وتارة
بالتمال وتارة بما تيسر مع التباين وتارة بالأيدى والتعال والمقول لمن
التقارير في ذلك فالحل بطريق الضيق ولهذا قال أنس بن مالك ومن الجزم لذلك كور
في رواية على بالأربعين يعون عيسى بن علي في ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وأشار إلى الأثر المذكور موعود في صلح بينه وبين قريش في الكفر بغيره (وذكره في إحيائنا الذين أئير فرأى أنفسهم)

صحبكم أئير صحبكم أما كتب
تصديق قالوا بلى) صدقت
قال فالحديث لكم بين يدي
عذاب شديد) أي قد أمد فقال
أولوب تلك ألهذا اجعنا
فأزل الله تعالى (ت) أي خسرنا
أوهلكت (بدا أولوب قوله
تعالى يا عبادي الذين أسرفوا)
في المعاصي (على أنفسهم الآية)
أي لا تقنطوا أي لا تأسوا من
رحمته الله إن الله يغفر الذنوب
جميعا الكبار وهوها الصلاة
عن المؤمنين أنه هو القوي وإن
تاب الرحيم بعد التوب بل أن تاب
وهذه الآية طسقت كل فلا
يخرج منه إلا ما جمع عليه
(من ابن عباس رضي الله عنهما
أن ناس من أهل الشرك) معنى
الوالدي منهم وحنى بن زوب
قال جزوه كتابه عند الطبري
من ابن عباس من روى عنه آخر
(كانوا قد قتلوا كثر) (وإن
القتل) (ووفوا كثر) (من الزنا
فأولوا محمد صلى الله عليه وآله
وسلم فقالوا أن الذي تقول وتذهب
إليه) من الإسلام (لحسن لو ضغنا
أضلا) أي الذي (مهلكا) من
الكبار) كقارعة قنطرة والذين
لا يذعنوا بصلاح الله إليها أكثر ولا
يتأولون للنفس التي حرم الله أي
حرم تقبلها إلا بالحق ولا يرون قاله
في الآثار أن نبي منهم أمهات
المعاصي بعد ما أئيرت لهم أصول
الطاعات الظهار الكمال أئيرتهم
في إحيائنا الذين أئير فرأى أنفسهم

لا تقتطروا من رحمة الله) وتعد أخذ ٥٤ - من حديث ثوبان مر فوجا ما أحب ان اتي الفياض فيها هذه الا يشقة الرجل

بارسول الله ان اشركت فكت
التي على الله عليه وآله وسلم ثم
قال لاومن اشركت ثلاث مرات
وعنه ايضا عن اسماء بنت زيد
قالت سمعته على الله عليه وآله
وسلم يقول يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقتطروا من رحمة
الله ان الله يغفر الذنوب جميعا
ولا ياتى قاتله احد من البصري
اقتدروا في هذا الكرم والجود
فقلوا اوليام وهو يصعدكم
الى التوبة والغفرة ولما سلم
وسمى بن حرب فقال الناس
يا رسول الله انما صبا ما صاب
وسمى فقال هي لمسلمين عامة
وقال ابن عباس قد صدق الله
صباؤه وتعالى الى يومئذ قال
انابكم الاصلى وقال الماعلى
لكم من الفقهى فمن آيس
العباد من التوبة بعد هذا فقد
بعد كتاب الله واكن اذا تاب
القلبي العبد تلب قال في الفتح
استدل بعموم هذا الآية على
شعران جميع الذنوب كبيرها
وبصغيرها سواء تعلقت بهن
الا دمين أم لا والمشهور عند
أهل السنة ان الذنوب كلها
تغفر بالتوبة وانها تغفر لمن
شاء الله ولومات من شقوبة لكن
حقوق الا دمين اذا تلب
صاحبها من العود الى شئ من
ذلك تنفعه التوبة بالعود وأما
خصوص ما وقع منه فلا بد لمن
يود ما صاب ومخالته منه ثم في
بعضه فظيل الله ما يمكن ان يعود

والهوسلم سنة قالوا في الاقتصار على ما روي عن الشارع من الاقتصار في كون جميعها
جائزا عما وقع فقد حصل به الجلاء المتروك الذي ارشده الله صلى الله عليه وآله وسلم
بالقول والافعال كما في حديثه عن ضرب الخمر فجلده وساقى فجلده المأمور به هو الجلاء
الذي وقع منه على الله عليه وآله وسلم ومن العصاة بين يديه ولا دليل يقتضي قسم مقدار
معين لا يجوز ضربه لا يقال ان ياد مقبولة فيعين المسير اليها وهي رواية الشافعي لانا
قول هي ياد مقبولة في كرها الا ان رحمة فانه قال في كتاب وجميع الجهر في ضرب الخمر
صعن حرته قال لقد عمت ان كتب في المصنف ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم جلد في الخمر عاتين وقد قال الملق في التخصيص انه لم يستبق ابن دحية الى تعصيه
وعلى ابن الحلاج ان في مصنف جلد الرزاق انه صلى الله عليه وآله وسلم جلد في الخمر
أربعين وود من طريق لا تصح انه جلد عاتين انتهى وهذا كما روى اما يود اود من
حديث عبد الرحمن بن ازهر انه صلى الله عليه وآله وسلم امر بجلد الشابي أربعين فانه
قال ابن أبي ساتم في العلل سألت أبي عنه فقال لم يسمعه الزهري عن عبد الرحمن بن عوف
ابن خالد عن ولوسم لكان من جهة الاوضاع التي يجوز فعلها لانه هو التبعين اما روضة
غيره على انه قد روى الشافعي عن عبد الرحمن المذكور يلقظ ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم شارب فقال اخر وهو غرض وبالايدى التعلل ومن ذلك حديث أبي
سعيد عند الترمذي وقال حسن الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضرب في الخمر
بجلين أربعين وساقى ومما يروى عنه ثوبان قد روى عن عبد الله عليه وآله وسلم
طلب جهر المشورة من العصاة فاشاروا عليه بالتمهل ولو كان قد ثبت تقديره عنه صلى
الله عليه وآله وسلم لما جبه جميع اكابر العصاة (وهو أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب رضي الله عنه قال ما كنت لاقم حدا على أحد لم يوت واجد في نفسي منه شيئا الا
ما حب الخرافة لومات ودينه وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يستنه
متفق عليه وهو لا يود و ابن ماجه وقال فيه لم يسن في شيئا انما قلناه نحن قلنا
ومعنى لم يستنه يعني لم يقدر ويؤخره بل يقطعه ونقطه . وعن أبي سعيد قال جلد على عهد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الخمر بعين أربعين فلما كان زمن عمر جعل بدل
كل فعل سوطا رواءا أحده . وعن سعيد بن عيسى بن ابي ثعلبة انه قال لعنه الله قد اكره
الناس في الوليد فقال سناخذ منه بالحق ان شاء الله تعالى ثم دعا أمير المؤمنين عليه السلام
ان يجلد جلد عاتين مختصر من البضاري وفي رواية أربعين وتوجه الجمع بينهما
بما رواه أبو جعفر محمد بن علي ان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام جلد
الوليد بسوطا طر فان رواء الشافعي في مستنده . وعن أبي سعيد قال ان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم لم يجل نشوان فقال اني لم اشر بغير الخمر بغيره في رواية
قال فامر به فنهز باليدى وخفق بالنعال ونهى عن الدنيا ونهى عن الزيب والقر

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قال
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 لا يخرج منكم رجل منكم حتى لا يكون له منكم منكم
 انتمى وعبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 حديث ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 يهودى يابى على اهل بيته
 وسلم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 القاموس اذا وضع الله السموات
 على هذه الارضين على هذه الارضين
 على هذه الارضين على هذه الارضين
 الخلق على هذه الارضين على هذه الارضين
 الصلوات الراية في النصارى ولا ثم
 تابع حتى بلغ الاجام قال
 القسطلاني في هذا القول
 انما هو القسطلاني ولا يرد
 ان العاصية كذا اهل بيته
 وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 في الحديث الصحيح ما من
 قلب الا وهو بين اصبعين من
 اصابع الرحمن رداء مسلم في
 حديث ابن عباس قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 اليس له في احسن صورة
 الحديث وفيه موضع يد بين
 كثر وقد رواه ايضا في رايته
 وضع كفه بين كتي فرج حدث
 بزياته بين كتي فرج حدث
 متفارة على خمسة كرا الاصابع
 وكيف يطعن في حديث اجمع
 على امرائه الشيطان وقهرها
 من آفة الشيطان الايمان لاسما
 وقد قال ابن السلاخ ما اتفق
 عليه الشيخان فهو بمنزلة التواتر
 وكيف يسجد على الله عليه وآله وسلم وعنده تعالى بما لا يرضاه اليه ولا يشكره اشد الانكار

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قال
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 لا يخرج منكم رجل منكم حتى لا يكون له منكم منكم
 انتمى وعبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 حديث ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 يهودى يابى على اهل بيته
 وسلم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 القاموس اذا وضع الله السموات
 على هذه الارضين على هذه الارضين
 على هذه الارضين على هذه الارضين
 الخلق على هذه الارضين على هذه الارضين
 الصلوات الراية في النصارى ولا ثم
 تابع حتى بلغ الاجام قال
 القسطلاني في هذا القول
 انما هو القسطلاني ولا يرد
 ان العاصية كذا اهل بيته
 وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 في الحديث الصحيح ما من
 قلب الا وهو بين اصبعين من
 اصابع الرحمن رداء مسلم في
 حديث ابن عباس قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 اليس له في احسن صورة
 الحديث وفيه موضع يد بين
 كثر وقد رواه ايضا في رايته
 وضع كفه بين كتي فرج حدث
 بزياته بين كتي فرج حدث
 متفارة على خمسة كرا الاصابع
 وكيف يطعن في حديث اجمع
 على امرائه الشيطان وقهرها
 من آفة الشيطان الايمان لاسما
 وقد قال ابن السلاخ ما اتفق
 عليه الشيخان فهو بمنزلة التواتر
 وكيف يسجد على الله عليه وآله وسلم وعنده تعالى بما لا يرضاه اليه ولا يشكره اشد الانكار

والجنب واختلف أختلاف ذلك
 هل نزل المشكل أم نفرض
 معناه السراد إليه تعالى مع
 افتقارهم على أن جهلنا بتفسيره
 لا يقدح في اعتقادنا الماردينه
 والتقويض مذهب السلف
 وهو أسهل والتأويل مذهب
 الخلف وهو أعم أي أحسن إلى
 من يدعي قتلوا الأصابع هنا
 بالقدرة إذا ارادة الجارحة
 مستحبة انتهى قلت وفي بعض
 هذا التفسير يتركرون من آية
 وحديث وزدت في صفات الله
 سبحانه ظاهر غائبه فاولها
 المتكلمون المتكلمون
 بالتأويلات الفقهية والوجود
 الزهري التي ليس عليها ائمة من علم
 وسنن فأول وتكلف فيها ليس
 من هذا العلم غير ولا يفتروا
 يعرف في بلاد يوراني التي
 لا ينشره هو الا في ان يسفاته
 سبحانه كما بين في كتابه أو وصفه
 بهلوسه صلى الله عليه وآله وسلم
 من غير تكليف ولا تأويل ولا
 تشبيه ولا تعطيل وليس في
 اجراء تلك الصفات بالاعتقاد
 الواردة في القرآن والحديث
 تشبيه كازم أهل الكلام
 بعد ما قال سبحانه وتعالى ليس
 كشئ شي ولم أقص على قول أحسن
 من الصحابة أنه أتوا تلك الصفات
 فذهبهم الذي هو التقويض أئمة
 للذهبي وأهلها ومذهب الخلف

كل شارب خمر يندى بها هو افتقار من كل مفتقر بجلده فأنوع والكل ممنوع فان
 الهذيان اذا كان ملازم السكر فلا يراه الاقتراف لانه نوع خاص من أنواع ما يندى به
 الانسان والجلد انما يلزم من اقتراف اقترافا خاصا هو الصدق لا كل مفتقر وهذا ما
 لا خلاف فيه فكيف جمع مثل هذا القياس فان قال قائل ان من يلبس الإخراج الكلام
 على الثالب فذلك ايضا ممنوع فان أنواع الهذيان بالقياس الى الاقتراف وأنواع الاقتراف
 بالقياس الى القذف هي الغالبه بل لا ريب وقد تقرر في علم المعاني ان أصل اذا يلزم
 بوقوع الشرط ومثل هذا الأمر التاديع بما يحد يلزم بوقوعه باعتبار كثرة الأفراد
 المشاركة في ذلك الاسم وعليها والقياس شروط مدونة في الأصول لا تنطبق على مثل
 هذا الكلام ولكن مثل أمير المؤمنين رضي الله عنه ومن يحضر ضمن الصحابة الا كاز
 هم أصل النية بالإحكام الشرعية وهذا قولهم بل يفتي ان عليه نصف حصة التزويج
 ذهب الى التنصيف ليعقب في حد الزنا والقذف والشرب الا كمن من أهل العلم ذهب
 ابن مسعود واليث والزحري وعمر بن عبد العزيز الى أنه يستوى الحر والعبد في ذلك
 لعدم الأدلة وبجواب بيان القرآن صرح في حد الزنا بالتنصيف قال الله تعالى فاعلمين
 نفس ما على المصنات من العذاب ويطبق بالاماء العبد ويطبق بهذا الزنا ما لا يحدود
 وهذا القياس صحيح لا يختلف في محتمل من أثبت العدل بالقياس

(باب ما ورد في قتل الشارب في الرابعة بيان نسخه)

(عن عبيد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من شرب الخمر فاجلدوه
 فان عاد فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان عاد فاقطعوه قال عبيد الله اقتراف رجل قد شرب
 الخمر في الرابعة فحكم على ان اقترافه واحد واما أحمد وعنه معاوية ان النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم قال اذا شربوا الخمر فاجلدوهم ثم اذا شربوا فاجلدوهم ثم اذا شربوا الزابعة
 فاقطعوه واما الخمسة الا لسان قال الترمذي انما كان هذا في أول الأمر ثم نسخ بعد
 هكذا روى محمد بن اسحق عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 قال ان شرب الخمر فاجلدوه فان عاد الزابعة فاقطعوه قال ثم أتى النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم بعد ذلك رجل قد شرب في الزابعة فضره ولم يقتله وعن الزحري عن قبيصة بن
 ذؤيب ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان
 عاد في الثالثة أو الرابعة فاقطعوه قال رجل قد شرب بجلده ثم أتى بجلده ثم أتى بجلده
 ثم أتى بجلده ووقع القتل وكانت رخصة رواء أبو داود وذكره الترمذي معناه وعن
 أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان من شرب فاجلدوه ثم ان سكر
 فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقطعوه واعتقه رواء الخمسة الا الترمذي وزاد حد قال
 الزحري فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكر ان في الرابعة على سبيل حديث
 ابن عمر وأخرجه أيضا الحارث بن أبي أسامة عن مسند من طريق الحسن البصري ورواه

(قوله عز وجل والارض جميعا)
فليكنه يوم القيامة (القبضة)
بفتح القاف الموحدة من القبض
أطلقت بمعنى القبضة بالضم
وعني المظاير القبض بالفتح
نسبة بالصدور أو تقديرات
قبضة (عن أبي هريرة روى
الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول
يقبض الله الأرض ويطوى
السماوات بيده) يطلق الطي
على الادماج كطي القسطاس
كما قال تعالى يوم تطوى السماء
كطي السجل الكتاب وعلى
الآخرة تقول العريب طويت
قلنا بفتح أي أفنيته ثم يقول
أنا الملك أين سالوك الأرض
وسلم من حديث ابن عمر روى
يطوى الله السماوات يوم القيامة
ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول
أنا الملك أين الجبارون أين
المكبرون ثم يطوى الأرض
بشماله ثم يقول أنا الملك الحديث
فأضاف طي السماوات وقبضها
إلى اليدين وطى الأرض إلى
الشمال تشبيها على ما بين
المقبوضين من التفاوت
والتفاضل وهذا القبض
والطي حقيقة عند أهل الحق
وتفصيل وتنبيل عند المتأولين
والأولاد وفي هذا الحديث
أخرج أيضا في التوسيد (قوله)
تعالى وتفتح في الصور أي التفتحة
الاولى (تصعق من في السماوات
ومن في الأرض) نعمينا أوجه تشبيها عليه (الآية) أي الامن شاء الله ثم يفر قبيصة أخرى فإذا هم

من طريقه ابن عمر والحسن لم يجمع من عبد الله بن عمر وهو منقطع وقد جزم بمسلم
صاحبه منه ابن المديني وغيره ووقع في نسخته من هذا الكتاب عبد الله بن عمر بدون واو
والصواب اثباتها وحديث معاوية قال البخاري هو أصح ما في هذا الباب وأخرجه
أيضا الشافعي والداري وابن المنذر وابن حبان وصححه من حديث أبي هريرة وأخرجه
ابن أبي شيبة عن رواية أبي بصير والحفظ أن الله من معاوية وأخرجه أبو داود عن رواية
ابن العطار وفيه فاختبروا حتى بعد الرابعة فقتلوه ورواها أيضا أبو داود عن حديث
ابن عمر قال وأحسبه قال في الخامسة ثم ان شربها فقتلوا قال وكذا في حديث خطيب
في الخامسة وصحبت جابر أخرجه أيضا القساق وحديث قبيصة بن ذؤيب أخرجه أيضا
الشافعي وعبد الرزاق وعنه الترمذي وأخرجه أيضا الخطيب عن ابن اسحق عن
الزهرى عن قبيصة قال سقمان بن عينة حدثنا الزهرى بهذا وعنه منصور بن المعمر
وعنه بن داود فقال لهما كونوا فأتى أهل العراق بهذا الحديث وقبيصة بن ذؤيب
من أولاد الصعابة وخطم الفتح وقيل أنه ولد أول سنن من الهيرة قد يذ كره معاص من
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعنه الامثمن التابعين ذكروا أنه مع الصعابة قال
المتنذري وإذا ثبت أن مولدا أول سنن من الهيرة أمكن أن يكون جمع من رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وقد قيل أنه أتى به النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ظلام يعصره
وذ كرم الزهرى أنه كان إذا ذكر قبيصة بن ذؤيب قال كان من عمل هذه الأمة وأما
أبو ذؤيب بن حنيفة فنهضة انتهى ورجال الحديث مع إسناده ثقات وأهل الطحاوي
بما أخرجه من طريق الأزاعي أن الزهرى رواه قال يلقى عن قبيصة ولما ذكره
مع منعه وعرض بأنه رواته عن وهب عن يونس قال أخبرني الزهرى أن قبيصة حدثه
أنه بلغه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويونس أحفظ لحديث الزهرى من الأزاعي
وأخرج عبد الرزاق عن ابن المنذر أنه وأما حديث أبي هريرة فقد قدمنان أخرجه
ومن صححه وفي الباب عن الشريد بن أوس الثقفي عند أحمد والأربعة والداري
والطبراني وصححه الحاكم وعن شرحبيل الكندي عند أحمد والطبراني وابن منته
ورجاله ثقات وعن أبي الرمداء مهمله مقنونة وميم ساكنة ودال مهمله وبالذ
عند الطبراني وابن منته وفي إسناده ابن لهيعة وفيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر
بضرب عتقه وأنه ضرب عتقه فان ثبت هذا كان فيه مرد على من يقول أن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم لم يعمل به وقد اختلف أهل العلم بقتل الشارب بعد الرابعة ولا فذهب
بعض أهل الظاهر إلى أنه يقتل ونصره ابن عمر وأصح له ودفع دعوى الإجماع على عدم
القتل وهذا هو ظاهر ما في الباب عن ابن عمر وذهب الجمهور إلى أنه لا يقتل الشارب
وان القتل مندوخ قال الشافعي والقتل مندوخ بهذا الحديث وغيره يعني حديث
قبيصة بن ذؤيب ثم ذكر كونه لاختلاف في ذلك بين أهل العلم وقال الخطابي قد روى الأمر
بالوعد ولا يراه القتل وإنما يقصده الردع والتذكير وقد يحتمل أن يكون القتل في
الخامسة واجبا ثم نسخ بوصول الإجماع من الأمة على أنه لا يقتل انتهى وبكى المتنذري

قيام بطروى أى البعث أو امر الله فيهم (عن أبى هريرة رضى الله عنه ٥٩ ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال بين

التفتحين أربعون) أى تفتحة
الامانة وتفتحة البعث (قالوا)
أى أصحاب أبى هريرة لم يعرف
الحافظ ابن جرير أحد منهم
(يا باهرى قاربعون ولم قال
آيت) أى امتنعت عن تعيين
ذلك (قال) السائل (أربعون
سنة قال آيت قال أربعون
شهر قال آيت) لانه لا آدمي
الأربعين الفاصلة بين التفتحين
أليهم أم ستون أم شهر واحد
ابن مردويه من طريق غير ابن أبي
عن أبى هريرة قال بين التفتحين
أربعون قالوا أربعون ملذ
قال هكذا سمعت وعنده أيضا
من وجه ضعيف عن ابن عباس
بين التفتحين أربعون سنة
وهذان المائلان من الحسن
مر فوا بين التفتحين أربعون
حيث الله تعالى بها ككل
والأخرى يصح الله تعالى بها كل
ميت وقال الخطيب اتفقت
الروايات على ان بينهما أربعين
سنة وفي جمع ابن زويع أربعين
سنة وسنده منقطع (ويلى) أى
يقضى كل شيء من الانسان الا
هيب ذنبه (يقضى العين المهسنة
وسكون الجيم ويقال هيب أيضا
وهو عظم ليفى أصل الصليب
وهو وأمر العصعص بين
الابنتين ولقد انقطع هو مكان
وأمن التفتحين ذوات الأربع
وعند أبى داود والحاكم وابن أبي
الدينا من حديث أبى سعيد

عن بعض أهل العلم انه قال أبع المسلمون على وجوب الحسد في التمر وأجمعوا على انه
لا يقتل اذا ترك منه الا طائفة شاذة قالت يقتل بعد حمله أربع مرات فحدث وهو
عند الكافقين وخ اجهى وقال الترمذى انه لا يصح في ذلك اختلاف بين أهل العلم في
القديم والحديث كراهى أيضا في آخر كلامه الجامع في العلل ان جميع ما نسب معمولا به
منه البعض من أهل العلم الحديث انفسكم فاحذروه المذكور في الباب وحديث الجمع
بين الصلاتين وقد احتج من أثبت القتل بان حديث معاوية المذكور متأخر من
الاحاديث القاضية بعدم القتل لان اسلام معاوية متأخر وأجيب عن ذلك بان تأخر
اسلام الراوى لا يستلزم تأخر المروى بطوار ان يرى ذلك عن غيره من الصابة المتقدم
اسلامهم على اسلامه وايضا قد أخرج الخطيب في المباحات عن ابن امصق عن الزهرى
من هيبه انه قال في حديثه السابق فاقى برجل من الانصار يقال له نعيمان فضره
أربع مرات فرأى المسلمون ان القتل لدر وأخرج عبد الرزاق عن معمر عن سهيل
وفيه قال حدثت به ابن التكريف فقال حدثك ذلك وقد ارسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم بان النيمان جلده ثلاثا فبه الرابعة جلده ولم يزد وقصة النيمان أو ابن
النيمان كانت بعد القتل لان قصة ابن الحارث حضرها في امييين واما بلديته
ومعاوية أسلم قبل الفتح أو الفتح على اختلاف وضروفة كان بعد الفتح

«(باب من وجدته مسكرا أو رشح خروا ولم يعرف)»

(عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يقتل في التمر وحدا وقال ابن
عباس شرب وبل فسكر فاقى عيل في الفج فاطلق به الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما
حذى بدا العباس انخلت فدخل على العباس فاقترعه فذكر ذلك لثقي صلى الله عليه وآله
وسلم فضحك وقال افعلاه ولم يامر فيه بشئ روى أحمد وأبو داود وقال هذا مما تقدم به
به أهل المدينة وعن علقمة قال كنت بمصر فمات ابن مسعود وسورة يوسف فقال رسول
ما هكذا أنزلت فقال عبد الله والله لقد قرأتم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال
أحسن فيضاهي بكلمة ان وجدته مسكرا في التمر فقال أنشرب التمر وتكذب بالسكاب
فضر به الحسد متفق عليه) حديث ابن عباس أخرجه أيضا الفسافي وقوى الحافظ
استاده قولا لم يقتل من التمر حتى لم يقدوه بقدر ولا حد يحد وقد استدلل بهذا
الحديث من قال ان حد السكر غير واجب وان غيب مقتدر وانما هو تميز فقط كانه ذم
وأجيب عن هذا بأنه قد وقع الاجماع من الصابة على وجوبه وحديث ابن عباس
للمذكور فاعلم انه كان قبل ان يشرع الجلد ثم شرع الجلد والاولى ان يقال ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم انما يقم على ذلك الرجل الحد لكونه لم يقر فيه ولا طاعت عليه
ذلك الشهادة ضد على هذا انوب المصنف فمكن في ذلك دليل على انه لا يجب على
الامام ان يقيم الحد على شخص بمجرد اخبار الناس به انه فعل ما يوجب ولا يلزمه البعث
بعد ذلك لما قلناه من مشروعية السخرة ولو لم يمدوا الحد على ما يوجب وأما ابن

الخطيبى مر فوا عا مثل حبة التمر ولم يمسلم من طريق أبى الزناد عن الأرحم عن أبى هريرة عن ابن آدم يا كاه التراب إلا

هيب المذهب (فيه تركب الخلق) وسلم ٦٠ من طريق همام عن أبي هريرة ان في الانسان عظما لا تأكله الارض ابدا

فتركب يوم القيامة قال اي
عظم قال عيب القتب وهذا
الحديث عام يخص منه الانبياء
لان الارض لا تأكل اجدانهم
وقد اخرج ابن عبد البر في
الشهداء والقسطي المؤذن
المقتب قال ابن الجوزي قال
ابن حنبل لله في هذا سر لانه
لان من يظهر الوجه من العلم
لا يحتاج الى شيء عليه ويقتل
ان يكون ذلك جسد - علامة
فلا تكون على احياء كل انسان
غيره ولا يحصل العلم
فلا تكون ذلك الا بقاء عظم
كل شخص ليعلم الله انما اراد
بذلك اعادة الارواح الى تلك
الاصان التي هي جسدتها ولولا
ايضا من من خلق في الملائكة
ان اعادة الى امثال الاجساد
لا في نفس الاجساد (قوله
عز وجل - لا اله الا هو في القرون)
أي ان تودول تقرين منكم أو
تودوا أهل غرائب (عن ابن
عباس رضي الله عنهم ما قال ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن
بطن من قريش الا كانه فيهم
قربة فقال الا ان تصلا ما بين
ومنكم من القرابة) غسل
الآية على ان تودوا النبي صلى
الله عليه وآله وسلم من أجل
القرابة التي ينسبونها منكم فهو
خاص بشريش ويؤيدها
السورة مكية وأما حديث ابن
عباس عند ابن أبي حاتم قال لما

نزلت هذه الآية قل لا استعبدكم عليه أجر الا اله في القرون قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين أسرار الله الشائعة

مسعود المذكور فيه مفسد لمن يجوز الامام والحاكم ومن صلح ان يقيم الحدود اذا علم
بذلك وان لم يقع من فاعل ما يوجبها اقرارا ولا حلفا عليه البينة وقد خالف في أصل
حكم الحاكم على صلح مطلقا شرع والشعبي وابن أبي ليلى والأوزاعي ومالك وأحمد
واصفى والشافعي في قولهم لا يجوز ان يقضي بما صلح مطلقا وقال الناصر
والمؤيد بالله في قوله والشافعي في قوله ايضا يجوز لهما كما ان يصحكم به في كل شيء
من غير فرق بين الحدود وغيره وذهب اله - فذهب الى ان يصحكم به في الاموال دون الحدود
الا في حد القذف فانه يصحكم فيه بطله ويذل على ذلك ما أخرجه البخاري تعليقا ان عمر
قال لعبد الرحمن لو رأيت رجلا على حد فقال اري شهادة ذلك شاهد تخرج من المسلمين قال
أصبت وصلة النبي ويؤيد حديث لو كنت واجبا - اذ اغير ينزل رجلا في قصة
الملائكة وقد تقدم فان ذلك يدل على ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد علم زناها

باب ما جاز في قتل العزير والميسر في التيمم

(عن أبي بردة بن نيار انه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يقول لا يجلد فوق عشرة
أموال الا في حد من حدود الله تعالى ورواه الجماعة الا النسائي وهو بن حكيم عن
أبيه عن حله ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم حبس رجلا في تيممة ثم خلى عنه ورواه
الخمسة الا ابن ماجه - حديث أبي بردة عن كوفته متفعله قد تكلم في اسناد ابن المنذر
والاصلي من جهة الاختلاف فيه وقال البيهقي قد أقام عمرو بن الحرث اسنادا فلا يضره
تفسيره من قصر فيه وقال الغزالي رحمه بعض الأئمة وثقه الرافعي في التذويب فقال
أراد بقوله بعض الأئمة صاحب التقريب ولكن الحديث أظهر من أن تضاف محضه
الى فرد من الأئمة فقد صححه البخاري و - له وحديث بهز بن حكيم عن الترمذي
وقال الحاكم صحيح الاسناد ثم أخرج لمشاهدين حديث أبي هريرة وفيه ان النبي صلى
الله عليه وآله وسلم حبس في تيممة يوما وليد - وقد تقدم الاختلاف في حديث بهز بن
حكيم عن أبيه عن جده قوله لا يجلد وروى البيهقي في حقه الام وروى أيضا
بعض الباقين في الام وروى بسيفه التميمي مجزوما بسيفه التميمي مر فوجا قوله فوق
عشرة أموال قد روي في عشرة ضربات قوله الا في حد المراد به ما روي عن الشارع
مقدور بعدد مخصوص كحد الزنا والقذف وهو هو ما قبل المراد بالحد هنا عقوبة
العصبة مطلقا لا الاشياء المخصوصة فان ذلك التخصيص انما هو من اصطلاح الفقهاء
وعرف الشارع الملاقاة للحد على كل عقوبة لعصبة من الماعى كبيرة أو صغيرة ونسب ابن
دقن الصدقة لخاله الى بعض المعاصرين وهو الهاذب بن القيم وقال المراد بالنبي
المذكور في التأديب للمصلح كتاب الابهائه الصغير واعترض على ذلك بأنه قد ظهر
ان الشارع يطلق الحدود على العقوبات المخصوصة ويؤيد ذلك قول عبد الرحمن بن
عوف ان أخا الحد وضايقون كما تقدم في كتاب حد شارب الخمر وقد ذهب الى العمل
بهديث البلج جاعت من أهل الصلح منهم الليث وأحمد في المشروعة واحقق وبعض

جودتهم قال فاطمة وولدها فقال ابن كثير اسناده ضعيف فيهم لا يعرف ٦١ الاعن شيخ شيعي محقق وهو حسين

الانقر ولا يقبل خبره في هذا
المحل والا يمتكنة ولم يكن اذ
ذلك لفاطمة ولأولادها كريمة فاطمة
لم تتزوج بصلى الا بصغير من
السنة الثانية من الهجرة وتفسير
الاية فيفسره حبر الاسنة
وترجمان القسركان ابن عباس
أحق وأولى ولا تذكر الوصاة
بأهل البيت واحترامهم
واكرامهم اذهم من القرية
الطاهرة التي هي أشرف بيت
وجد على وجه الارض فترا
وحسبوا نسبوا لاسماء اذا
كانوا تبعين للسنة العصبة كما
كان عليه سلفهم كالعباس
ويقيم على آل بيته وذريته
رضى الله عنهم أجسدين ونفعا
بعبثهم قاله السطالاني وفي
الفتح اخرج الطبراني وابن أبي
حاتم عن طريق ليس بن الریح
عن الاعشى عن سعد بن جبیر
عن ابن عباس قال لما زلت
قالوا يا رسول الله من قرأه تسليمة
الذين يجب علينا مودتهم
الحديث واسناده ضعيف وهو
ساقط قد افتنه هذا الحديث
الصحيح وقد رويهم هذا التفسير
جاء من القسرين واستندوا
الى ما ذكره عن ابن عباس عن
الطبراني وابن أبي حاتم وسنده
واضعيف وضعيف ورافضی وذکر
الانقر في هنا أحاديث ظاهر
وضعها والعنى الا ان ودوني
بقربا بقى فمشتقوني والخطاب

الشاقية وذهب ابو حنيفة والشافعي وزيد بن علي والمزني بالله والامام يحيى الى جواز
الزيادة على عشرة أسواط ولكن لا يبلغ الى أدنى الحدود وذهب الهادي والقاسم
والناصر وأبو طالب الى أنه يكون على كل وجه تعزير دون حد نفسه والى مثل ذلك
ذهب الاوزاعي وهو مروى عن محمد بن الحسن الشيباني وقال أبو يوسف انه ما يراه
الحاكم بالغ ما بلغ وقال مالك وابن أبي ليلى أسكتوا خمسة وسبعون هكذا حكى ذلك
صاحب المعبر والذى حكاه النووي عن مالك وأصحابه وأبو ثور وأبو يوسف ومحمد انه
المدى الاجام بالغ ما بلغ وقال الرافعي الاظهر انها يجوز الزيادة على عشرة وانما
المراعى نقصان من الحد قال وأما الحديث المذکور قد سوغ على ما ذكره بعضهم
واحتج بعمل العصاة بخلاف من غير انكار انتهى وقال السبيعي عن العصاة آثار مختلفة
في مقدار التعزير وأحسن ما يصاب الى في هذا ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ثم ذكر حديث آخر في مرة المذکور في الباب قال الحافظان قتيبن بما نقله البيهقي عن العصاة
ان لا اتفاق على عمل في ذلك فكيف يدعى نسخ الحديث الثابت ويصار الى ما يحالاه من
غيره وان سبق الى دعوى عمل العصاة بخلافه الاصيل وجماعة ومحدثهم كونهم
جلدوا في عشرين وان الحد الاصيل اربعون وبالباقية ضرب بها تعزيرا لكن حديث على
السابق يدل على انهم انما ضربوا بعشرين معتقدا انه الحد أو ما السخ فلا يثبت الا بدليل
وذكر بعض المتأخرين ان الحديث محمول على التأديب الصادر من غير الولاية كالسيد
يضرب يده والزوج يضرب زوجته والاب ولده والحق العمل بما عليه الحديث
الصحيح المذکور في الباب وليس في خلافه متسك بسلح المعارضة وقد نقل القرطبي
عن ابائه ورواهم قالوا جلدي عليه وخالفه النووي فنقل عن الجوهري عدم القول به
ولكن اذا جهز الله بطل غرمه قل فلا يفتي بنصف التعويل على قول أحد عند قول
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

دعوا كل قول عند قول محمد • فما آمن في دينه كشأطر

قوله في ثمه بضم التاء وسكون الهاء قد فتح في لغة وهي فعله من الوهم والتأجيل
الواو واتهمته اذا طنت فيه ما نسب اليه وفيه دليل على ان الحبس كما يكون حبس
عقوبة يكون حبس استظهار في غير حق بل ليكشفه بعض ما رواه وقد روي أبو
داود على هذا الحديث فقال بابي الحبس في الدين وغيره وذكره مع حديث هرو بن
النسر بدان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في الواجد على عرته وعقوبته وقد تقدم
وذكر أيضا حديث الهرماس بن حبيب عن أبيه عن جده قال أتيت النبي صلى الله عليه
وآله وسلم يغرم لي فقال لي الزم • ثم قال يا أخا بني قحطليم ما تريد ان تفعل بأسيرك ولزجه
أيضا ابن ماجه قال في الحر مستله ونقب اتخذ من للتأديب واستيفاء الحقوق ففعل
أمير المؤمنين علي رضي الله عنه وهو عثمان ولم يشكر وكذلك المدد والوسط ففعل عمر
وعثمان • (فرع) • ويجب حبس من عليه الحق فلا يفاه اجماعا ان طلب نفسه صلى الله
عليه وآله وسلم من اعتق شخصا في جسد حتى غرم لشريكه نفسه وكذلك التقيد انتهى

أقرئ خاصة والقرى قرابة العصبية والرحم فكذلك قال استغفر للقرابة ان لم يتبعوا للاسلام (قوله) والى بنا كشف

هنا العذاب انهم قتلوه في حديث ٦٢ لابن مسعود المتقدم في سورة الروم وزاد في هذه الرواية قالوا ربنا اكتب

والحديث الذي ذكره أخرجه السيوطي وهو منقطع

(باب الحارين وقطاع الطريق)

(عن قتادة عن انس ان ابا من عكل وهو بنو قنديل قتلوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وتكلموا بالاسلام فاستخرجوا المدينته فمروا بهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فمروا
وراءهم وأمرهم ان يفرحوا ففرحوا وبأسرورهم وأبوا لها والباينا فاطلقوا حتى اذا كانوا
بناحية الحرة كثر وابتدعوا منهم قتلوا راى النبي صلى الله عليه وآله وسلم واستأقوا
الفردي فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم فبعث الطلب في آثارهم فاصبرهم فمروا
أعنتهم وقطعوا أيديهم وركبوا ناحية الحرة حتى ماؤا على حالهم وراى الجماعة فزاد
البضارى قال قتادة بلغنا ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد ذلك كان يمشى على
الصدقة ويصيح عن الملة وفي رواية لاهـ دو البضارى وأبى داود قال قتادة قد نفي
ابن مسعود ان ذلك كان قبل ان تنزل الجلود والبضارى وأبى داود في هذا الحديث فامر
بـ أمير فاجت فخلطهم وقطع أيديهم وأرجلهم وبما حكمهم ثم ألقوا في الحرة
يستسقون فاستقوا حتى ماؤا وفي رواية للنسائي قطع أيديهم وأرجلهم وسئل أعيانهم
وصليهم وعن سليمان التيمي عن أنس قال لما حمل النبي صلى الله عليه وآله وسلم أعيان
كركلت لانهم حملوا أعيان الرطة وراى ما الله والى والتلفى وعن أبى الزناد ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لما قطع الذين سرقوا القاصح وصل أعيانهم بالنار جابه الله في
ذلك فأنزل انما جاء الذين يحاربون الله ورسوله فيقولون ان يقتلوا
أو يصلبوا الآية روى أبو داود والشافعي وعن ابن عباس في قطاع الطريق اذا
قتلوا أو أخذوا المال قتلوا أو صلبوا واذا اقتلوا أو يأخذوا المال قتلوا ولم يصلبوا واذا
أخذوا المال ولم يقتلوا أو قطعوا أيديهم وأرجلهم من خلاف واذا أخذوا السبيل ولم
يأخذوا المال قتلوا من الأرض روى الشافعي في مسنده حديث أبى الزناد من وقد
سكت عنه أبو داود ولقد كره للتدوين في حقهم ما روى رجال هذا المرسل رجال الصحيح
وقد وصلها أبو الزناد من طريق عبد الله بن عبد الله بن عمر عن جرير بن عثمان عن أبى داود في
الحدود ويزيد ما أخرجه أبو داود والشافعي من حديث ابن عباس ان ناسا أخطأوا على
أبى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وارتدوا عن الاسلام وقتلوا واحدا من رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم مؤثما فبعث في آثارهم فاخذوا فقطع أيديهم وأرجلهم ومصل
أعيانهم قال غزوات قسم آية الحربة فوجد البضارى وأبى داود عن أبى قتادة انه قال في
المرتين فهو لا يقوم سرقوا وقتلوا وكثروا بعد ايمانهم وساروا الله ورسوله وهو
يشير الى أنهم سبب الآية وأخرج أبو داود والشافعي من ابن عمر ان الآية نزلت في
المرتين واثرا ابن عباس في اسناده ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى وهو ضعيف من صالح
مولى التوأمة عن ابن عباس وأخرجه السيوطي عن طريق محمد بن سعيد العوفي عن آبائه

هنا العذاب انهم قتلوه في حديث ٦٢
هنا العذاب انهم قتلوه في حديث ٦٢
والجهد في عذاب النيران الا
لرب يحام الساحة أو عذاب
النار من دعوى الهالك القيامة
أو دنان يأخذ باجماع المنافقين
وأبصارهم فقبله صلى الله عليه
وآله وسلم انان كشفنا عنهم
ذلك العذاب عداوا الى كفرهم
فدعا صلى الله عليه وآله وسلم
ربه فكشف عنهم ذلك فمروا
الى الكفر فاستقم الله عليهم يوم
يدينهم الله تعالى وما يصححنا الا
الله أى الامم الزمان وطول
المرور واختلاف الليل والنهار
وما لهي ذلك من علم ان هم
الابنلون ان لا دليل لهم عليه
من أى امر يقرض الله صه
قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قال الله عز وجل
يؤذنين ابن آدم أى يضطيق
من القول بما يتأذى به من
يجوز في حقه التأذى والله
تعالى يقفه عن ان يسير في حقه
الذى اذهو بحال عليه وانما
هـ ذامن التوسيع في الكلام
والمراد ان وقع ذلك منه
فصر من لضعف الله عز وجل
(بسبب الدهر) يقول لذا أصابه
مكروه بؤس الدهر وبتاله (وأما
الدهر) أى انما خلق الدهر (يدى
الامر) الذى يسبوه الى الدهر
(أقلب السبل والنهار) أى ما
الدهر المصروف المدير المقدر
لم يحدث فاذا سب ابن آدم الدهر
من أجل انه قاتل هذه الامور عذبه في لاف فاعلموا انما الدهر زمان جعلته ظم فالواقع الامور

لنصا والفراسقة الدهرية
 الدور في المصنوعين للمائع
 المعقدين ان في كل سنة وثلاثين
 التسمية يعود كل شيء الى
 ما كان عليه وكانوا يقولون
 وكذا القول قال ابن كثير
 وقد نقل ابن حزم ومن معها
 من الظاهر في صمد الدهر
 من الاشياء الخسنة اخذوا من
 هذا الحديث وهذا الحديث
 أخرجه البخاري ايضا في
 التوحيد وصلى وأورد في
 الاصل والسلف في التفسير
 قوله تعالى فلما خلقنا عرشك
 مستقيل اودعهم الآية التي
 قالوا هذه اعراض مجرنا بل هو
 ما استعمله ربح فيما عذاب
 الهم (من عاتشة رضى الله
 عنارضى التي على الله عليه وآله
 وسلم قالت ما رأيت رسول الله
 صلى الله عليه وآله (وسلم
 من كالحق ارضي من الله واه)
 بمصر في الهانج لاهة وهي
 القصة الجراء المعلقة في اعلى
 الحنك (انما مكان شمس
 وقد كرت في الحديث وقد تقدم
 في هذا الخلق) وهو قالت وكان
 اذا رأى غبارا أو رصاصا في
 وجهه الكراهة وذلك لان
 القلب اذا فرغ من الخلق وانما
 حزن اريد الوجه فغيرت عاتشة
 عن الشوق الى الله فلهذا
 بالكرهية لانه لم يرها قالت
 يا رسول الله انى اذا رايت الغيم
 فرحوا ورجاء ان يكون فيه
 المطر واذا اذرا به عرف في وجهك الكراهية فقال عاتشة ما يؤمنى ان يكون فيه عذاب عذب قوم بالريح هم عاد

الى ابن عباس في قوله تعالى ان الذين صاروا نفاقا في الدنيا قال اذا جازي فقتل قلبه
 اقتل اذا ظهر عليه قبل موته فاذا جازي واخذ المالك قلبه السلب وان لم يقتل
 قلبه قطع اليد والرجل من خلاف واذا جازي اطلق السيل فاما عليه التقي ورواه
 أحمد بن حنبل في تفسيره عن أبي يعقوب عن عيسى بن شعيب عن حماد بن عمار عن ابي داود والشافعي
 بن سعد بن حماد عن ابن عباس انه قال انما جازي الذين صاروا نفاقا في الدنيا وهو يسوق في
 الارض فسادا ان يقتلوا ويصلوا أو تطلق ايديهم وارجلهم من خلاف أو يقتلوا من
 الارض الى شعورهم من هذه الآية التي في التمر كين تاي بهم قبل ان يقتلوا عليه
 لم يمنعه ذلك ان يقاتلهم في الدنيا اصله وفي اسناده على بن الحسن بن عمار بن عبد الله بن مسعود
 قال ابن حنبل وعمر بن شريك في رواية اخرى عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 الصواب كما قال الحافظ في تاريخه انما روى ابا بصير عن ابي بصير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي بصير
 من قتاده عن انس قال قالوا اربعة عشر من عرسية وثلاثة عشر من عرسية وفيهم ابي داود وابن
 التين ان عرسية هم عرسية وهو غلط بل هما قبايلان متعارفات فغلط من عدلنا وعرسية
 من لحظنا وعرسية هم العرسية واسكان الكفاية من تيم الرباب وعرسية
 والعين والراء المهملة والنون معقرا من فضاة وهي من عرسية ولفظنا الثاني
 كذا في كرم موسى بن عبيدة في المغازي وكذا روى الهادي من وجه آخر عن انس ووقع
 عند عبد الرزاق من حديث آخر في روى اسناده اسقط منهم من في رواية وهو غلط لان في
 رواية عن حماد بن ابي بصير عن حماد بن ابي بصير عن حماد بن ابي بصير عن حماد بن ابي بصير
 قد روى عن حماد بن ابي بصير عن حماد بن ابي بصير عن حماد بن ابي بصير عن حماد بن ابي بصير
 كانت في شوال منها ورواه ابن سعد وابن حبان وقوهما قوله واستخرجوا المدينة في
 رواية اخرى والمدينة قال ابن قيس اجريت المدينة اذا كرهت لتمامها وان
 كنت في نعمة وقبلة الخطاى بما اذا نشر والاقامة وهو المناسب لهذه القصة وقال
 القزاق اجنوا الى ما وافقهم طعامها وقال ابن العربي الجوى داما خضع من الولاء
 ورواية استخرجوا يعني هذه الرواية بخلافى الطب من رواية ثابت عن انس ان
 فاما كل من سقم فالويل لرسول الله وآل بيته من انما روى اسناده اسقط منهم من في رواية وهو غلط لان في
 والظاهر انهم قدموا اسناده اسقط منهم من السقم كرهوا الاطاعة للمدينة لوجهها فاما
 السقم الذي كان هم فهو الهزال والتبذير والجوع كرهوا ما روى عن عاتشة
 انس انه كان هم من الهزال والتبذير والجوع كرهوا ما روى عن عاتشة
 شكوا منه بعد ان همت اجسامهم فهو من حق المدينة كرهوا ما روى عن عاتشة
 البخاري في الطب من عاتشة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعا الله ان ينقلها الى البغية
 قوله ظاهر لهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بدود راع قد تقدم قسم الدود في ان كان
 وفي رواية البخاري وفيه ظاهرهم بطايع أي أمرهم ان يطعوا في أخرى فامرهم
 بطايع والفتاح بكسر الفاء بعد ما خاف وأمرهم من التوق ذوات الالبان واحدا
 لقصة بكسر اللام واسكان الفاء قوله فليشر بامن أبو الهذيل استدلى به من قال بطلان
 المطر واذا اذرا به عرف في وجهك الكراهية فقال عاتشة ما يؤمنى ان يكون فيه عذاب عذب قوم بالريح هم عاد

البخاري أيضا في الادب ومسلم في
الاستسقاء وأبو داود في الادب
(قوله تعالى وتقطعوا أوصالكم)
قوى بالتشديد والتخفيف
في (عن أبي هريرة رضى الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم قال خلق الله الخلق خلقا فرغ
منه) أي قضاهم أفعه أو هو ذلك
مما يشهد بأنه مجاز من القول
قائه سبحانه وتعالى لن يشغله
شأن من شأن (قامت الرحم)
حقيقته بان نجسست والاعراض
يجوز ان تصد وتكمل باذن
الله يجوز ان يكون على حذف
أي قام مسكتكم على لسانها
أو هو على طريق تضريب المتصل
والاستعارة والمراد تعليم شأنها
وفضل وأصلها وأن قطعها
(فاخذت حصوة والرحمن) وفي
لغة الطبري يحصى الرحمن
بالتثنية قال القاسبي أي أبو زيد
أن يقرأ تأخذ الحرف لأشكاله
ومثي بعض الشراح على
الحذف فقال أخذت بقاها من
قوائم العرش قال عباس الحقو
معقد الأزار وهو للموضع الذي
يستجار به ويعتزم به على عادة
العرب وقد يطلق المقعر على
الأزار نفسه كما يطلق على مشهد
الأزار كما في حديث طه
قاهما فأخوه فقال أشعرها
أياء يعني أزاره وهو المراد هنا
وهو الذي جرت العادة بالنسبة
به عند الإلحاح في الاستعارة

[illegible]

والعن بعدهم كأنحداءها • سالت بشوك فهي عزز أديم

وقد وقع التصريح بمعنى السور في الرواية المذكورة في الباب بلفظ فامر بمسامحة الخ قوله
وما حسبهم أي لم يكن موافق منهم بالنار ليقطع القدم بل تركه ينفذ قوله يستسقون فما
سقاوا في رواية البخاري ثم ندم في الشمس حتى ماتوا وفي أخرى أنه يمضون الجحاة وفي
أخرى في الطب قال أنس فرأيت الرجل منهم يكلم الأرض بلسانه حتى يموت وفي
رواية لأبي عوف من هذا الوجه بعض الأرض ليحد بردها بما يجد من الحرا والشدّة قوله
وعلمهم حتى في الفتح عن الواقدي أنهم صلحوا قال والروايات الصحيحة تردّه لكن عند
أبي عوف أنه من أنس قلب اثنين وقطع اثنين ومنه على اثنين وهذا يدل على أنهم ستة فقط
وقد تقدم ما يدل على أنهم سبعة وفي البخاري في الجهاد عن أنس أن رهطاً من هكل ثمانية
قوله لأنهم حاولوا عين الرعاة فبه دليل على أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم اتفاهل ذلك
بهم اقتصاص المنازع لمّا عاينوا ذلك مال بجاهة منهم ابن الجوزي ونعقبه ابن دقيق
المعد بأن المسألة وقعت في حقهم من جهات وليس في الحديث إلا السمل فيصاح إلى
أبيون البقية وقد انفصل أهل المغازي عنهم مشواوا بالراه. وذهب أخرون إلى أن ذلك

القول معنى على الاستعارة القليلة الى آخره انتهى (فقال تعالى) (لهم) ٦٥ اسم فعل أي اكفوا وانزجروا قال

ابن مالك في هذا الاستعارة
وقف عليها به السكت والشائع
ان لا يضل ذلك بها الا وهي
مجرورة ومن استعملها كما
وقع هنا غير مجرورة تقول اي
ذوب الهذلي فلبت المدينة
ولا هلهما ضيغ كضيغ الخبيث
فلفته فقلوا اقض رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم انتهى
كان كان المراد لرسول فواضع
وان كان الاستعارة فالمراد منه
الامر بانظار الحاجة دون
الاستعارة فانه تعالى يسلم السر
واخفى (قالت هذا مقام العائذ)
أي قبلي هذا مقام السعيير
(بك من القطعة) وفي حديث
ابن جرير وعندهما جسد انها تكلم
بلسان طوق ذائق (قال تعالى
(الارضين ان اصل من وصلن)
بان العطف عليه وأرجعه لطفنا
وفضلا (واقطع من قطعك) فلا
أرجعه (قالت بل يارب) أي
رضيت (قال تعالى (فذلك)
بكسر الكاف إشارة الى قوله
الارضين ذاك. الامام ابي الحسن
أبو هريرة رضي الله عنه (اقرؤا
ان شئتم فقول عيسى) أي فعمل
يتوقع منكم (ان توليتهم) أحكام
الناس وقامرتهم عليهم أو
أمرستم عن القرآن وفوقتم
أحكامهم (ان تصدوا في الاورش)
بالعصاة والبنى وسلك المعاصي
(وقطعوا أرحامكم) وهذا
الحديث أخرجه أيضا في التوحيد
وفي رواية عنه (أي من أبي هريرة

منسوخ قال ابن شاهين عقب حديث عمران بن حصين في النهي عن المثلثة هذا الحديث
ينسخ كل مثله وتعبه ابن الجوزي بان ادعاء النسخ يحتاج الى تاريخ وجواب عن هذا
التعقب يحدث أي الزناد المذكور فان معابة الله رسول صلى الله عليه وآله وسلم تدل
على ان ذلك الفعل غير جائز ويؤيده ما أخرجه البخاري في الجهاد من حديث أبي هريرة
في النهي عن التعذيب بالثأر بعد الاذن فيه وقصة العرنيين قبل اسلام أبي هريرة
وقد خص الاذن ثم النهي عنه ويؤيده أيضا ما في الباب عن ابن سيرين ان قصتهم كانت
قبل ان تنزل الحسد ودأصر من الجميع ما في الباب عن قتادة ان النبي صلى الله عليه
وآله وسلم بعد ذلك نهى عن المثلثة والى هذا ما في البخاري وحكاها امام الحرمين
في النهاية عن الشافعي واستشكل القاضي عياض عدم مقعهم المثلثة لاجماع على ان من
وجب عليه القتل فاستحق ليقع وأجاب بان ذلك لا يقع عن أمر النبي صلى الله عليه
وآله وسلم لم يوقع منه ثم عني عن مقعهم انتهى وتعبنا بان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
اطلع على ذلك وسكت والسكون كافي في ثبوت الحكم وأجاب النووي بان الحارث
المرتد لا حكمة في سقي المذلولين وبذلك عليه ان من معه ما له اياه فقط لا يلقى
المرتد ويقيم بل يستعمله ولومات المرتد طشنا وقال الخطابي انما فعل النبي صلى الله
عليه وآله وسلم بهم ذلك لانه أراد بهم الموت بذلك وقيل ان الحكمة في قطعيتهم لكونهم
كفر والعمدة سقي البان الا بل التي حصل لهم بها الشقاق من الجوع والوخم قوله وعن
ابن عباس في قطع الطريق أي الحكم فيهم هو المذكور وقد سقي في البصر عن ابن
عباس والمؤيد بالله وأي طلب والمنفعة والشافعية ان الآية أعني قوله تعالى انما
جاء الذين يهادون الله ورسوله نزلت في قطع الطريق المحاربين وعن ابن جرير والهادي
انها نزلت في العرنيين وبذلك في ذلك حديث أبي الزناد المذكور وفي الباب وحكي
المؤيد بالله وأي طلب عن قوم انها نزلت في المشركين ورد ذلك بالاجماع على انه لا يفعل
بالمشركين بذلك وينفع هذا الرديا أخرجه أبو داود والسلف عن ابن عباس انها
نزلت في المشركين وقد عاله النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعلم التأويل وقد ذهب
الكثيرة من الفقهاء الى ان المحارب هو من أخاف السبيل في غير المصر لاخذ المال
وسواء أخاف المسلمين أو الكافرين قال الهادي وأبو حنيفة ان قاطع الطريق في المصر
أو القسرية ليس بمحارب بل هو قاطع الطريق بل يحتسبها وأمنها وفي رواية عن مالك اذا
سكنوا على ثلاثة أعبال من المصر أو القرية لمحاربين لا دون ذلك اذ يلقه القوت وفي
رواية أخرى عن مالك لا فرق بين المصر وغيره لان الآية لم تفصل به قال الا وها هو أبو
نور أبو يوسف وعندهما الشافعي والناصر والامام يحيى وإذا لم يكن قد أحدث المحارب
غير الأخاء عزرو الامام فقط قال أبو طالب وأصحاب الشافعي ولان مع التفسير روايته
المؤيد بالله فان وقع منه القتل فقط فذهبت الصفة والشافعي الى انه يقتل فقط وعن
أبي حنيفة ليس بمحارب ان قتل بمقتل فان قتل وأخذ المال فذهب الشافعي وأبو
حنيفة وأبو يوسف وعندهما الهادي والمؤيد بالله وأي طلب الى انه يقتل وبطل ولا قطع

وفي الادب وسلم في الادب والنسائي في التفسير وفي رواية عنه (أي من أبي هريرة

(قال قال زول الله صلى الله عليه وآله ٢٦) (وسلم اثر واثان شتم فذل صبيته قوله تعالى وقتول) أي جهنم (هل من)

لنخذه في القتل وقال الناصر وأبو العباس بل يصح الامام بين ان يصلب ويقتل أو يقتل ثم يصلب أو يقطع ثم يقتل أو يقطع ويقتل ويصلب لأن أو للتخيير وقال مالك اذا شتموا السلاح وأخافوا منهم ما في الآية وقال الحسن البصري وابن المنيب ومجاهد اذا أخافوا شيئا لامام بين ان يقتل فقط أو يقتل ويصلب أو يقطع الرجل واليد فقط أو يصبى فقط لاجل التضييع وقال أبو الطيب بن طاعة من الشافعية وحصله صاحب الوافي الهادي انهم اذا أخذوا المالك وقتلوا قطعوا المال ثم قتلوا القاتل ثم صلبوا الجميع بين الاخذ والقتل قال أبو حنيفة والهادي وقالان قتل وروح قتل فقط لنخول البحر في القتل وقال الشافعي بل يجرح ثم يقتل هما جنايتان وانني المذكور في الآية هو طرد سنة عند الهادي والشافعي وأحمد والمزني باقه وأبو الخطاب وقال الناصر وأبو حنيفة وأصحابه بل الحبس فقط اذا قصد دفع آذاه واذا كان الخاربون جماعة واشتقت جناياتهم فذهب الحق والشافعي الى انه يحد كل واحد منهم بقدر جنايته وقال أبو حنيفة بل يستوون اذا المعين كالقاتل واختلفوا هل يقدم الصلب على القتل أو العكس فذهب الشافعي والناصر والامام يحيى الى انه يقدم الصلب على القتل اذا المعنى يقتلون بالسيف أو بالصلب وقال الهادي وأبو حنيفة وهو مروي عن الشافعي رحمه الله لا صلب قبل القتل لانه منته وجعل الهادي أو يعنى الواو ولذا قال بتقديم القتل على الصلب وقال بعض أصحاب الشافعي يصلب قبل القتل ثلاثا ثم يزل فيقتل وقال بعض أصحاب الشافعي أيضا يصلب حتى يموت وجوعا وعطشا وقال أبو يوسف والكرخي يصلب قبل القتل ويطعن في ابنته وقتل ثديه الايسر ويغضض حتى يموت وروى الرازي عن أبي بكر الكرخي انه لامعنى للصلب بعد القتل واختلفوا في مقدار الصلب فقال الهادي حتى تنتثر عظامه وقال ابن أبي هريرة حتى يسجل صيدته وقال بعض أصحاب الشافعي ثلاثا في الجلاء الباردة وفي الحارة ينزل قبل الثلاث وقال الناصر والشافعي ينزل بعد الثلاث ثم يقتل ان لم يمت ويفسل ويصلب عليه ان تاب وقد روى صاحب البصران الآية للتضييع وتكون العقوبة بحسب الجنايات وان التقدير ان يقتلوا اذا قتلوا ويصلبوا بعد القتل اذا قتلوا وأخذوا والمال وتقطع أيديهم وأرجلهم بين خلاف اذا أخذوا فقط أو يقتلوا من الارض اذا أخافوا فقط انحصارية لقوله وسوله بالفساد في الارض متنوعة كذلك وهو مثل تفسير ابن عباس المذكور في الباب وقال صاحب المنار ان الآية تقتضي التضييع احتمالا لمرجوحا طال وظاهر ان المراد حصر انواع عقوبة الحاربة مثل انما الصدقات للفقراء الآية قال وهو مثل ما قاله صاحب البحر يعني في كلامه الذي ذكرناه قبل هذا وروى صاحب ضوء النوار اختصاص أحكام الخارب بالكافرات ثم فوائد وتسدق مفسد ثم ذكرنا وهو كلام وصين لولاه قصر العلم على السبب المختلف في كونه هو السبب وللعلامة في تفصيل أحكام الخارب بين أقوال مختصرة مبسطة في كتاب خلاف فوكدا وردنا منها في هذا الشرح طر فاميدا

• (اب قتال الخوارج وأهل البني) •

مزيد) سؤال تقصر بر بعض الاستزادة (عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يلقي في النار) أهله (وتقول) مستهزمة (هل من مزيد) في أي الأسع ضيما امتلات به أهل من زيادة فاذا (حق يضيغ) وضغاضغ حتى يضيغ رب العزة (قدمه) فيها أي يذلها فذل من يرضع تحت الرسل والعرب تضع الامثال بالاعضاء ولا يزيد اعتبارها كقولها التادم سقط في يده (تقول قطا) يكسر الناء وسكونها فيهما ويهو زالتون مع الكسر والمعنى حبي حبي قد اكنيت قال في القبح واختلف في المراد بالقدم طريق السبق في هذا وغيره منهوه وهو انجر كما جاء ولا تضرر لتأويله بل لعدم احتمال ما هو النص على الله وخاص كثير من أهل العلم في تأويل ذلك انتهى ثم ذكر بعض تلك التأويلات والحق هو عدم التأويل كما مر اربا (عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم) تعاجت الجنة والنار أي تعاجتا بلسان القول والحال (فقات النار أوترت) يعني اختصت (بالتعجبين) والتعجبين (متراذ فان لغة والثاني ناكبه لسابقه أو التعجب المتعظم بحاليس فيه والتعجب

المنوع الذي لا يوصل اليه أو الذي لا يكفر باهر ضعفه الناس ويقطعون (وقالت الجسة مالى عن)

لا يخلق الاضغاث الناس الذين لا يلتفت اليهم لمسكتهم (وسقطهم) ٦٧ يقتضين المحقرين بين الناس الساقطون

من أعينهم تواضعهم لرجلهم
وذامهم له قال النووي هذا
الحديث على ظهري وان الله
يخلق في الجنة والتاريخين ليدركا
به ويشهدان على المراجعة
والاصحاح قال في القصر ويحل
ان يكون بلسان الحال (قال
الله تبارك وتعالى الجنة أنت
رجني) مما هارحة لانهم انظروا
رجحه تعالى كما قال (ارحمكم من
انسان من عبادي) والافرحه الله
من صفاته التي لم يزل لهم موصوفا
(وقال تبارك وتعالى أنت
اعذب بك من اشائه من عبادي
ولكل واحد منكما) وفي نسخة
منك (لعلها قاطما النار فلا تقتني
حق يرضع رجليه) في فصل يرضع الله
رجله وانكر ابن فخر رذيلة لفظ
وجهه وقال انها غير ثابتة وقال
ابن الجوزي هي تصرف من
بعض الروايات وعليها رواية
الصحيحين بها وأولها بالجامعة
كرجل من جراد أي يضع فيها
جماعة وأضبانهم اليه إضافة
اختصاص وقال يحيى المسنة
القدم والرجل في هذا الحديث
من صفات الله تعالى المنزعة عن
التكليف والتشبيه فالإيمان
بها فرض والاستمتاع منها انقض
فيها واجب فانه تقي من سلك
فيها طريق التسليم والتمس
فيها نفع والتسكع معطى والمكسبة
مشبهة ليس بمثلها شيء (فتقول)
النار اذا وضع رجله فيها (قط قط

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
والله عز وجل يقول سيفرج قوم في آخر الزمان حداث الأسنان سفهاء الاحلام يقولون
من قول خيرا برة لا يجاوزها صياهم حناجرهم عروق من الدين كما يفرق السهم من الرمية
فان يلقبهم قاتلهم فان قتلهم أحران قتلهم يوم القيلة متفق عليه ه وعن
زيد بن وهب انه كان في الجيش الذين كانوا مع أمير المؤمنين علي الذين صاروا إلى الخوارج
فقال علي أيها الناس ائني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول سيفرج قوم من
أمتي يقرؤون القرآن ليس قرأته كم إلى قرأتم بشيء ولا صلواتكم إلى صلواتهم بشيء
ولا صيامكم إلى صيامهم بشيء يقرؤون القرآن يحسبون انه لهم وهو عليهم لا يجاوز
صلواتهم تراقيمهم عروق من الاسلام كما يفرق السهم من الرمية لو يعلم الجيش الذين
يسبونهم ما قضى لهم على لسان نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم لنكولوا عن العمل وآية
ذات ان فيهم رجلا من عذخليل لغيره على عذمه مثل حلة الذي عليه شعيرات يرض
قال فتدخرون اني معاوية وأنا اهل الشام وتذكروا هؤلاء يحقونكم في ذرايكم
وأموالكهم والله اني لارجوا ان يكونوا هؤلاء القوم فانهم قد كفروا بالدم الحرام
وأغاروا في سرح الناس فسبوا وعلى اسم الله قال سبعة بن كهييل فترثي زيد بن وهب
من لا من لا حتى قال مرنا على قطرة فلما التقينا وعلى الخوارج ومثله عذبه الله بن وهب
الراسي فقال لهم القوا الرماح وسالوا سيقونكم من بقوها فاني أخاف ان ينادوكم
كما نادىكم يوم حرا فترجعوا فوعدواهم بدمهم وسالوا السب وقبوا شعيرهم الناس
برما حرم قال وقتل به منهم على بعض وما أصيب من الناس يومئذ الا رجلا فقال
أمير المؤمنين علي رضي الله عنه القوا عنهم الخدج فالتصقوا فلم يجدوه فقام على رضى
الله عنه بنفسه حتى أتى ما ساقه وقتل به منهم على بعض قال آخرهم فوجده على
الارض فكبر ثم قال صدق الله وبلغ رسوله قال فقام اليه عبيدة السطائي فقال يا أمير
المؤمنين الله الذي لا اله الا هو سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قال اي والله الذي لا اله الا هو حتى اسقطه فلا طم هو يحلف له واما جدو مسلم
قوله باب فقال الخوارج هم جمع خارجة أي طائفة من اهل البيت خرجهم عن الدين
رابدا عنهم وأخروهم عن خيار المسلمين وأصل بدعهم فيما حكاه الرازي في التشرح
الكبير انهم خرجوا على علي رضي الله عنه حيث اعتقدوا انه يعرف قتله عثمان ويغدر
عليهم ولا يقتض منهم رضاه بقتله أو موافقه كذا قال وهو خلاف ما قاله أهل الاخبار
فانه لا نزاع عندهم ان الخوارج لم يطلبوا بدع عثمان بل كانوا يحسبون عليه شيا
و يتعرون منه وحصل ذلك ان بعض أهل السراق أنكروا سيرة بعض أقارب عثمان
فطعنوا على عثمان بذلك وكان يقال لهم القراء ليشدة اجتهادهم في السلاوة والعبادة
قط فانهما التفتا ويروي بعضهم الي بعض) أي يتشبع وتلتقي على من فيها ولا يشق الله لها خلقا (ولا يظلم المحقر ويحل من

خلقهم أحداً لم يعمل سوءاً (وَأَمَّا الْجِنَةُ ٦٨) فإِنَّ أَكْثَرَهُمْ زُجِرُوا بِشَيْءٍ لَهَا خَلْقاً) لَمْ يَعْمَلْ خَيْراً حَتَّى تَقْبَلُوا بَابَ لَيْسَ

مَوْقُوفاً عَلَى الْعَدْلِ وَفِي حَدِيثٍ
أَنَّ عِنْدَ مُسْلِمٍ مَرْغُوعاً يَقِي مِنْ
الْجِنَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يَنْشِئُ أَهْلَهَا
خُلُقاً عَاجِلاً وَفِي رِوَايَةٍ لَهْوَ لَا يَزَالُ
فِي الْجَنَّةِ فَتُفْلِحُ حَتَّى يَنْشِئُ أَهْلَهَا
خُلُقاً قَبِيحاً كَتَمُ فَضْلَ الْجَنَّةِ (قَوْلُهُ)
لَمَّا دُرِيَ الطُّورُ وَكَانَ مَسْطُورٌ
قَالَ بِجَاهِدِ الطُّورَ الْجَبَلُ
بِالرِّيَاسَةِ وَهُوَ طُورُ سَيْنٍ
جَبَلٌ عَيْنٌ سَمِعَ نَسْمَعُ مَوْسَى كَلَامَ
أَقْهَزَ وَجَلَ وَقَالَ قَدْ تَمَسَّ طُورُ
مَكْتُوبٍ وَلِلْمَرَادِ الْقُرْآنُ
أَوْ مَا كَتَبَهُ اللَّهُ فِي الْوَحْيِ الْمُنْفُذِ
(عَنْ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ) الْقُرْشِيُّ التَّوَفَّى
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (عَالٍ مَعَتِ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ وَسَلَّمَ) يَقْرَأُ
فِي الْقُرْبِ بِالطُّورِ فَلَا يَبْغِي هَذِهِ
الْآيَةَ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ
خُلِقُوا فَوَجَدُوا بِالْإِسْلَامِ (أَمْ هُمْ
أَتَانَا الْقُرْآنَ) لَأَقْسِمُ بِوَدْعِهِ بِأَنَّ كُلَّ
(أَمْ خُلِقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
بِلَا أَوْثَانٍ) بَانَهُمْ خُلِقُوا أَيْ
هُمْ مَعْقُولُونَ وَهُمْ مَعْنَى قَوْلِهِ
وَلَتُنْزِلَنَّهُمْ مِنْ خُلُقِ السَّمَوَاتِ
رَأْسُ الْأَرْضِ لِيَقُولَنَّ أَهْلُ الْأَوْثَانِ
بِأَنَّ أَهْلَهُ خُلِقُوا وَاحِدٌ (أَمْ مَعَهُمْ
بِرَاقَتِهِمْ) أَيْ خِرَاقَتِهِمْ رُفُوفُ
وَيْكُ (أَمْ هُمُ الْمَسْطُورُونَ) أَيْ
الْمَسْطُورُونَ عَلَى الْأَشْيَاءِ بِدِيرٍ وَهِيَ
كَتَبُ شَأْوًا (كَأَدْلَى أَنْ يَطْلُبَ)
عَمَّا تَعْتَمِدُ مِنْ بَلِيغِ الْخَبَرِ وَفِيهِ
خَبَرٌ كَمَا دَعَّرُ وَتَابَنَ فِي خَبَرِ
الضَّرْبِ وَدَةَ تَابَنَ الْبَلَدُ وَدَعَّرُ
نَافَعَ عَلَى بَعْضِ النَّصْرِ وَنَافَعَ
بِحَوَازِهِ الْأَنْوَاعُ وَفِيهِ خَبَرٌ مَقْرُونٌ بِأَنَّ

الْأَنَّهُمْ يَنْتَابُونَ الْقُرْآنَ عَلَى شَيْءٍ الْمَرَادُ مِنْهُ وَيَسْتَبْدُونَ بِأَرْوَاحِهِمْ وَيَسْأَلُونَ فِي الرِّهْنِ
وَالنَّشُوعِ فَلَا يَمْلِكُ عَمَلُهُمْ أَنْ يَخْلُصُوا عَلَى وَاعْتَقَدُوا كَقَرْمَاشَانَ وَمَنْ تَابَعَهُ وَتَابَعُوا
أَمَامَهُ عَلَى وَكَرْمٍ قَاتِلَهُ مِنْ أَهْلِ الْجَبَلِ الَّذِينَ كَانُوا رُسُلَهُمْ لُطْفَةً وَالزُّمَرُ قَامُوا جُلُجًا إِلَى
مَكَّةَ بَعْدَ أَنْ يَبْجَاعُ عَلَيْهِمْ قُلُوبُ بَعَائِشَةٍ وَكَانَتْ بَعَثَتْ تِلْكَ السَّنَةَ قَاتِلَهُ عَمَلُهُ عَلَى طَلَبِ قَتْلِهِ عَمَلُهُ
وَنَحْرِهِ إِلَى الْبَصْرَةِ يَدْعُونَ النَّاسَ إِلَى ذَلِكَ فَيُلْقِي عَلَيْهِمْ خِلَافَ الْجِسْمِ فَيُوقِعُ بَيْنَهُمْ وَرُقْعَةً
الْجَبَلِ الْمَشْهُورَةِ وَتَنْصَرُّ عَلَى وَقْتِ لُطْفَةٍ فِي الْمَعْرَكَةِ وَقَتْلُ الزُّبَيْرِ بَعْدَ أَنْ يَنْصَرِفَ مِنَ الْوَقْعَةِ
هَذِهِ الطَّائِفَةُ الَّتِي كَانَتْ تَطْلُبُ بَدْمَ عَمَلُهُ بِالْإِخْلَاقِ ثُمَّ قَامُوا بِمَعَالِيقِ الشَّامِ فِي مِثْلِ ذَلِكَ
وَكَانَ أَسْبَابُ الشَّامِ أَذَلِكَ وَكَانَ عَلَى أَرْسُلِهِ أَنْ يَبْجَاعُ لَهُ أَهْلَ الشَّامِ فَأَعْتَبِلَ بَانَ عَمَلُهُ
قَتْلَ مَطْلُوعًا وَهِيَ تَنْجِيحُ الْخَادِرَةِ إِلَى الْإِقْتِصَاصِ مِنْ قَتْلِهِمْ وَأَنَّ أَهْلَ الشَّامِ عَلَى الطَّلَبِ
بِذَلِكَ وَالْقُرْآنُ مِنْ عَلَى أَنْ يَكُنْهُمْ مِنْهُمْ ثُمَّ يَبْجَاعُ لِبَعْدِ ذَلِكَ وَعَلَى يَقُولِ أَهْلِهِ فَيُضِلُّ فِيهِ
النَّاسَ وَنَحَا كُهُمْ إِلَى احْكُمُ فِيهِمْ بِالْحَقِّ فَلَمَّا طَالَ الْأَمْرُ خَرَجَ عَلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ طَالِبًا
قَالَ أَهْلُ الشَّامِ نَخْرُجُ مَعَايَةَ فِي أَهْلِ الشَّامِ فَاصْدُ الْقِتَالَةَ فَالْتَقِيَ بِبَعْضِينَ فَنَامَتْ
الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ أَشْهُرًا وَكَانُوا مَعَايِرُ أَهْلِ الشَّامِ أَنْ يَكْسِرُوا وَفَرَّقُوا الْمَصَافِي عَلَى الرِّمَاحِ
وَنَادَوْا دَعْوَهُمْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لَعَالَى وَكَانَ ذَلِكَ بِأُشَارَةِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي وَهُوَ مَعَ مَعَايَةَ
قَتَلُوا الْقِتَالَ جَمْعَ سَكَنِهِ مِنْ كَانَ مَعَ عَلَى خُصُومِ السَّامِ الْقُرْآنِ بِسَبَبِ ذَلِكَ تَدْنِيًا وَاجْتِهَادًا
بِقُوَّةِ تَعَالَى أَتَمُّ إِلَى الَّذِينَ أَوْفَى الصِّدْقِ الْكَافِي يَدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَكُنْ فِيهِمْ الْإِيَّةُ
فَرَأَوْا أَهْلَ الشَّامِ فِي ذَلِكَ فَخَالُوا ائْتِزُوا حَكْمَكُمْ وَحَكْمَنَا وَنَحْنُ مَعَهُمْ لَمْ يَأْخُذْ
الْقِتَالُ بَيْنَ رَأْسِ الْحَقِّ مَعَهُ أَطَاعَهُمْ فَأَجَابَ عَلَى وَمِنْ مَعَهُ إِلَى ذَلِكَ وَأَسْكُرَتْ ذَلِكَ الطَّائِفَةُ
الَّتِي صَارَتْ خَوَارِجَ وَقَارَعُوا عَلَيْهِمْ عَائِمَةَ آلَافَ وَقَبِيلَ كَانُوا كَثَرًا مِنْ مَشْرِقِ آلَافَ
وَقَبِيلَ سِتَّةَ آلَافَ وَنَزَلُوا مَكَانًا يُقَالُ لَهُ رُبْرَاءُ بَنِي خِزَامَةَ الْمُهَاجِرَةِ وَدَامَ مِنْ مَهْلِكَةِ الْأَوَّلَى
مَضْغُومَةً وَمِنْ ثُمَّ قَبِيلَ لَهُمْ الْحَرْبُ وَثَوَّكَ كَانَ كِبَرُهُمْ غَيْدَةً بَيْنَ الْكِبَرِ أَهْلُ بَنِي الْكَافِ
وَتَشْدِيدُ الْوَادِعِ الْمَدَالِثُ كَرَى وَثَبَتْ بَنِي الشَّامِ الْمُهَاجِرَةِ وَالْمُوحِدَةِ بَعْدَ هَامِثَةِ
الْتِمَاجِ قَارِئُ إِلَيْهِمْ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَنَظَرَهُمْ فَرَجَعَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ مَعَهُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِمْ عَلَى
فَاطِمَةَ وَوَدَّ خُلُوعَهُ الْكُوفَةَ وَمَعَهُمْ وَتَسَاهَمُ الْمَذْكَورَانِ ثُمَّ أَشَاعُوا أَنْ عَلَيْهِمَا تَابَ مِنْ
الْمَذْكَورَةِ وَوَلَّفَتْ وَجْهًا مَعَهُ فَيُلْقِي عَلَيْهِمْ لُطْفًا وَأَنْ تَكْسِرَ ذَلِكَ قِتَادًا مِنْ جَانِبِ
الْمَسْجِدِ لِحَاكِمِ الْإِلَهِ فَقَالَ كَلْفُ حَقِّ رَادِمِ بَاطِلٍ فَقَالَ لَهُمْ لَكُمْ عَيْنَانِ ثَلَاثُ أَنْ لَأَنْفَعَكُمْ
مِنَ الْمَسْجِدِ وَلَا مِنْ رُزْقِكُمْ مِنَ النَّبِيِّ مَوْلَانِي سِدًّا كَمْ يَشْتَالُ عَالِمٌ يَحْدُثُ أَفْسَادًا وَنُجُوجًا
شَيْءًا بَعْدَ شَيْءٍ إِنْ أَنْ اجْتَمَعُوا بِالْمَدَائِنِ فَرَأَوْهُمْ عَلَى الرُّجُوعِ فَاصْتَرَوْا عَلَى الْإِسْتِمَاعِ حَتَّى
يَشْهَدَ عَلَى قَسَمِهِ بِالْكَفَرِ خِلَافَ التَّحْكِيمِ وَنُتِبَ ثُمَّ رَأَوْهُمْ أَيْضًا فَأَرَادُوا قَتْلَ رَسُولِهِ ثُمَّ
اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ لَمْ يَأْتِ مِنْهُمْ مَعْتَدُهُمْ يَكْتَرُونَ بِرِيَاحِ دَمِهِ وَمَا لَهُ وَاسْتَمَرُّوا النَّاسَ
فَقَتَلُوا مِنْ اجْتِزَاءِ بَعْضِهِمْ مِنَ السَّلْبِينَ وَبَعْضُهُمْ عَيْنَانِ فِي خِيَابِ بَنِي الْأَرْتِ وَالْبَالِغِي عَلَى
بَعْضِ تِلْكَ الْبَلَادِ مَعَهُ سَرِيَّةٌ وَهِيَ حَاسِلُ قِتَالِهِ وَبَقِيَ وَابْنُ سَرِيَّةٍ مِنْ وَلَدِهِ بَلِيغٌ عَلَيْهِ
خَرَجَ إِلَيْهِمُ فِي الْجَيْشِ الَّتِي كَانَتْ حَيَاةُ الْقُرْبُوحِ إِلَى الشَّامِ فَأَوْرَعَ بِهِمْ فِي أَنْهَرُوا وَلَمْ يَبْجِعْ مِنْهُمْ

كلوا فينبغي قتلها (عن أبي هريرة)
رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله
(وسلم من حلف) أي بقوله الله
(تعالى في حلقه والآن العزى)
كعين الشريك (فليل) امتدراكا
لنفسه (لا اله الا الله ومن قال
لصاحبه تعالى آمرا بك) باليؤزم
(فليتصدق) أي بشئ مما في مسلم
ليكثر عنه ما كتبه من أم
دعاه صاحبه الى مصيبة القبار
المحرم بالاتفاق قرن القمار
بذ كرا الحلف باللات والعزى
لكونهما من فصل المحالبة
وهذا الحديث أخرجه أيضا
في التذويروا الانبياء الأمتذان
وسم وأودادو التومضى في
الايحان والتذويروا ابن صاحبه في
المكفارات (قوله تعالى بل)
الساعة موعدهم والساعة
أدهى وأمر) أي يوم القسمة
موعدهم وعذاب الساعة
أعظم بلة وأشد مرارة من
عذاب الدنيا (عن عائشة رضي
الله عنها قالت لقد أنزل على محمد
صلى الله عليه وآله (وسلم مكة
وافجبارية) خديعة السن
(المع بل الساعة موعدهم
والساعة أدهى وأمر قوله تعالى
ومن يومها يستبان) لأصحاب
اليمين فالأوليان أفضل من الآخرين
بعدها وقبل بالعكس وقال
الترمذي الحكيم المراد بان
هنا القرب أي هما أدنى الى
العرش وأقرب وأما دونهما

الادون العشرة ولا قتل من معه الا هو العشرة فهذا المخلص أول أمرهم ثم انضم الى من
بقى منهم عن مال الى أمرهم فكانوا عتقوا في خلافة علي حتى كان منهم ابن مسلم لعنه
الله الذي قتل عليا رضي الله عنه بعد ان دخل في صلاته الصبح ثم لما وقع صلح الحسن
ومعاوية ثلث منهم طائفة نأوا وقبض بهم صكر الشام بمكان يقال له النجدة وكانوا
منعهم عن امارته يادونه طول مسد قولا يسمعون وواينه يزيد لعنه الله وقلتر زياد
واينه بصناعة منهم فأبادهم بين قتل وحبس طول فلما مات يزيد وقع الاقتراق وولي
الخلافه عبد الله بن الزبير وأطاعه أهل الامصار الا بعض أهل الشام وفلورس وان
قادى الخلافه وخلف على جميع الشام ثم مصر فظهر تلوا راج حشد بالمرامع
ناقم بن الأزد وبالعامة مع قبضة بن عامر وزاد قبضة على معتقد تلوا راج ان من لم
يخرج ويصارب المؤمنين فهو كافر ولوا معتقد منهم وعظم البلا بهم وتوسوا في
معتقدهم القادة فاطلوا راج المحسن وطلوا وايد السارق من الأبط وأجبروا الصلاة
على الحائض في حال حبسها وكثروا من ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
ان كان قادرا وان لم يكن قادرا فقد ارتكب كبيرة وعظم من تكب الكبيرة ندمهم
حكم الكافر وكفوا عن أموال أهل الذمة وعن التعرض لهم مطلقا وتكروا في
المتسعين الى الاسلام بالقتل والنهي عنهم من فعل ذلك مطلقا بغير دعوى ومنهم
من يذبحوا ولا يمتنعون ولم يزل البلا بهم الى ان أمر المهلب بن أبي صفرة على قتلهم
فطاولهم حتى قتلهم وقتل جميعهم ثم يزل عنهم بقا في طول الدولة الاموية وصعد
الدولة العباسية ودخل طائفة منهم المغرب وقد صنف في أخبارهم في مختلف بكر الميم
وسكون الفجة وفتح النون في دهاقا واسم لوطن يحيى كبا ناصه الطبري في تاريخه
وصنف في أخبارهم أيضا المهلب بن عدي كبا ومحمد بن قدامة الجوهري أحد مشيخ
البحاري خارج الصبح كبا كبيرا وجمع أخبارهم أو الغياص المبردي كبا الكمال
لكن بغير ما سبب خلاف المذكورين من قبله هذا خلاصة معتقد تلوا راج والسبب
الذي لا جد له خربوا وجمع عليه عند علماء الاخبار وهو يتبين بطلان ما حكاها
الرافعي في كلامه السابق وقد وردت مجازا كونا من أصل حال تلوا راج أخبار جواد
منها ما أخرجه عبد الرزاق بن معمر عن الزهري وأخرج شعرة الطبري عن يونس عن
الزهري وأخرج لهو ذلك بن أبي شيبة عن أبي ذر بن قال القاضي أبو بكر بن العربي
تلوا راج صنفان أحدهم يزعم ان عثمان وعليا أصحاب الجمل وصفين وكل من رضي
بالصكيم كفروا لا آخر يزعم ان كل من أتى كبيرة فهو كافر بخلافه النار ابدأ وقال غيره
بل الصنف الأول متفرع عن الصنف الثاني لان الحامل لهم على تكفيره وتكفيره
اذنيوا فيه فلو لم يذهب عنهم وقال ابن حزم ذهب بجدة بن عامر الحروري من تلوا راج
الى ان من أتى صغيرة عذب بغير النار ومن أدين على صغيرة فهو كافر ارتكب الكبيرة
في القتل في النار وذكر ان منهم من خلا في معتقدهم القادة فانكروا السلوات الخمس
وقال الواجب صلاة القادة ولاة العشي ومنهم من جوز تكفيره في النار في الدنيا والاخر
يخرج من غير قبضيل وذهب الحلبي الى ان الأولين أفضل من الآخرين بعد ما يدل عليه تفاوت ما بين القبضة والذهب وقد

روى ابنه وهو ينفى طريقه من هذا
 رواية ثبتت عن أبي بكر بن
 ذهب المقرين ومن قصة
 لأصحاب النبي (عن عبد الله
 ابن عباس رضي الله عنه أن رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم)
 قال جئنا من قصة آية بها وما
 قديمنا جئنا من ذهب آية بها
 وما ينما) فالسنان من ذهب
 للمقرين والسنان من قصة
 لأصحاب النبي (وما ينما القوم
 وبين أن ينظروا إلى ذرهم الإرداء
 الكبير على وجهه في حنة عدن)
 المراد بالوجه الذات والرداء من
 من صفاته الإلهية فانه المقدسة
 حديث الخوفاة (قوله تعالى
 جمع خيمتين في الجبل)
 عبد الله بن عباس أن رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم قال
 إن في الجنة خيمتين أولهن عجنوة
 ذات جوف واسع (هن هما
 ستون ميلا) وأبلى ثلث فرسخ
 أربعة آلاف خطوة (في كل
 زاوية منها أهل) للمؤمنين
 (ما بين الأخرين ينطوف عليهم
 المؤمنين) وعند تقديم باقي
 الحديث أنفا وهو جنتان من
 قصة إلى آخره (قوله تعالى لا تغفروا
 عدوي وعدوكم) أي كفار
 مكة (أولها) في العود والنصرة
 (عن علي رضي الله عنه قال
 يعني رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم أن الزبير بن العوام
 (والنقاد) بن الأسود (قد ذكر

٧٠ أي مران في هذا الحديث قال من ذهب الساجين ومن قصة القبايعين وفي
 بالاخت ومنهم من أنكر أن تكون سورة يوسف من القرآن وأن من قال لاله الا الله
 فهو مؤمن عند القبول واعتقاد الكفر بقلبه وقال أبو بصير والبقدر في المقاتلات
 عدة فرق الطواغيت عشرة وثلاثة وقال ابن جرير أنهم قالوا لاله الا الله المذكورون
 وأقر بهم إلى قول أهل الحق الإباضية وقد ثبت منهم قصة المقرين قال الفزاري
 في الوسطة جعفر بن حكيم الخواص وجها أحدهما أن حكمهم حكم أهل الردة
 وإثباته حكم أهل البني ورجع لراي الأول قال في الفتح وليس الذي قاله مطردا
 في كل خارجي فانهم على قسمين أحدهما من تقدم ذكره الثاني من خرج في طلب الملك
 لا لاله الا الله معتقده وهم على قسمين أيضا قسم خرجوا غضبا للدين من أجل جهور
 الولاية وتركوا علمهم بالسنة النبوية فهو لا أهل حق ومنهم الحسين بن علي رضي الله عنه
 وأهل المدينة في وقعة الحرة والقراء الذين خرجوا على الطحاوي وقسم خرجوا لطلب الملك
 فقط سواء كانت لهم فيه شبهة أو لا وهم البغاة وسيفي بأن حكمهم حكم أهل الردة
 ظاهر هذا يخالف ما يذهب من أساليب الباب من نحو وجهه في خلافة علي وأبواب ابن
 تين بأن المراد زمان الصباة قال الحافظ وفيه نظر لأن آخر زمان الصباة كان على رأس
 المائة وهم قسما خرجوا قبل ذلك بأكثر من مئتين سنة ويمكن أن يذهب بأن المراد بآخر الزمان
 زمان خلافة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديث مقبلة عند أهل السنة وابن حبان في صحيحه من فوجا
 الخلافة بعد ثلاثين سنة ثم تصير ملكا وكانت قصة الخواص وقتلهم بالنمرود في آخر
 خلافة علي سنة ثمان وثلاثين من الهجرة وبعثت التي صلى الله عليه وآله وسلم يدون
 ثلاثين سنة قبل أحداث الإنسان بها مائة ثم قال مؤلفه أيضا ثم بعد ذلك مثله
 جمع حديث بخصين والحديث هو الصغير السن هكذا في أكثر الروايات وفي رواية
 حديث جمع حديث مثل كرام جمع كرم وكرار جمع كبير والحديث الجديد من كل شيء
 ويطلق على الصغير بهذا الاعتبار قوله سفهاء الاسلام جمع حلم بكسر أوله والمراد به
 العقل والعسق أن عقولهم رديئة قال النووي يستفاد منه أن الثبوت وقوة البصيرة
 تكون عند كمال السن وكثرة التصاريف وقوة العقل قوله ويقولون من قول شعير البرية قبل
 هو القرآن ويحتمل أن يكون على ظاهره أي القول الحسن في الظاهر والباطن على
 خلافه كقولهم لاحكم الله قوله لا ينجوا زناهم من حناهم الخناجر بالحاء المهملة
 والنون ثم الميراج حبرة وزن سورة وهي الحقوم واليهوم ذكاه يطلق على مجري
 النفس وهو طرف المري مما يلي القدم والمراد منهم يؤمنون بالظن لا بالقلب وفي حديث
 زيد بن وهب المذكور ولا يهابون زلاتهم سم ترقم فكانه أطلق الإيمان على الصلاة وفي
 رواية أبي سعيد الآتية يقرؤون القرآن لا يهابون زلاتهم وفي رواية لمسلم يقولون الحق
 بالسنة لا يهابون زلاتهم وأشار إلى خلفه قوله يقرؤون من الدين في رواية للشافعي
 والباقر يقرؤون من الاسلام وكذا في حديث زيد بن وهب المذكور يقرؤون من الاسلام
 وفي رواية للشافعي يقرؤون من الحق وفيه إرداء على من قسم الدين هنا للظلمة قوله باقر

حديث صاحب بن أبي بقعة وقال في آخره فزالت خيمه أي في خاطب بن أبي بقعة (بأهل الذين آمنوا) السهم

لا تفتقد واحد منكم أولياء قوله تعالى اذا طاعة المؤمنين ياتيك ٢٦ فمن أم عليه رضي الله عنه طالت

باب من رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فقرأ علينا ان
لا يشركن بالقولنا وتم انما
التياحة) رفع الصوت على البيت
بالسلب وهو عد محاسنة
كوا كهلوا وبخلاء (نقبت
امرأة) هي أم عطية (بها) عن
المباينة (فالت) أسعدني
فلافة) أي قامت حتى في داحية
على بيت يواسيني قال في الفتح
ثم اتفقه في اسم فلافة (أريدان
أجرهما) بالامداد (فما قال لها
التي صلى الله عليه وآله وسلم
شيأ بل سكنت) فاطمالت) من
عنده (ورجعت) اليه صلى الله
عليه وآله وسلم (فبايعها)
ولله ان قال اذ هي فأسعدني
فالت نذبت فسادتها بحث
فبايعته وعنده سلم ان أم عطية
فالت الال فلا تهم كقوا
اسعدوني في الماخلة فلا بدني
من ان اسعدهم فقال رسول الله
علي الله عليه وآله وسلم الال
فلان وحله التوري على
الترخيص لام عطية في الالان
خاصة قال ولا تقل التياحة
لغيرها ولا لها في غير آل فلان كما
هو مخرج الحديث ولما سارع
أن يخص من العموم ما كان اتقى
وأورد عليه حديث ابن عباس
عند ابن جرير وفيه قوله
أخذ رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم على التساقطين
أن لا يشركن بالله شيأ الآية
فان

النهم من الرمة بفتح الراء وكسر الميم وقد فند القسامة أي النبي الذي يرى به وقيد
المراد الرمة القرية المرمية مثلا قوله فانما القسومة فالتكلم فان قيل لهم أجزال
قتلهم يوم القيامة في رواية يزيد بن وهب المذكور ولو يعلم الجيش الذين يصيبونهم الخ
قوله لتكوا عن العذل أي تركوا الطاعات واكتفوا بغيرها عليهم قوله وايتخذ
أي علامته كقوله في رواية الطبري قوله على غصن مثل حلة الذي عليه شعيرات فمن
في حديث أبي سعيد لا في آيتهم ورجل أسود إحدى عضديه مثل ثدي المرأة أو مثل
العضة وساقى تفسير ذلك والشعيرات التصغير جمع شعرة واسم ذي الثدي هذا أوقع
كما شرحه أبو داود من طريق أبي هريرة قال ان كان ذلك الخدج لعناني المسجد كان قفرا
وقد كسوته ريشا وأتته شهيد طعام في وكان يسمى أفعالا الثدي وكان يعض مثل ثدي
المرأة على رأسه حلة مثل حلة الذي عليه شعيرات مثل سبال السنود ورواية لابي
الوحي بفتح الواو وكسر الصاد المجهة عند أبي داود واحد يثدي مثل ثدي المرأة عليه
شعيرات مثل شعيرات تكسونه في ذنب اليربوع وساقى من بعضهم ان اسم الخدج
مرفوع قوله في شرح الناس بفتح السين الموهمة وسكون الراء بعد طاء موهمة وهو
المال السام قوله في رواية يزيد بن وهب من لا تزل في النون من زلق وتشديد الزاي أي
حكى في شعيرة من لا تزل قوله فوحده وبراهم بالما الموهمة والشين الموهمة أي
وضوها بعدا قال في القاموس وحسن بويه كوز عدوي به مخافة قوله وشعيرهم الناس
بفتح الشين الموهمة والحسم والراء في القاموس استبر وأخافوا كشاحروا ثم قال
والمخرج طعنه ثم قال والنظر الأمر اختلف انتهى والمخرج الشواجر اختلف بعضها
على بعض والمراد هنا الناس استلقوهم برأعهم وطعنوهم بها قوله وما أصيب من
الناس ومن لا الرجال هذا اختلف ما قلنا من أهل التواريخ انه قتل من أصحاب
أمر المؤمنين على رضي الله عنه نحو العشرة قوله الخدج بفتح الخاء وجيم وهو الناقص
قوله فقال أمير المؤمنين الله الذي لا اله الا هو قال النوري انما اختلفه ليؤكد
الأمر عند المسلمين ولتظهر مجزة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وإن عليا ومن معه
على الحق قال الماظة وأطمعن قلب المسخف لا تزال تؤهم ما أشار اليه على ان الحرب
تستدعي تخشى ان يكون لم يسمع في ذلك شيئا منصوبا الى ذلك يشتر قول عائشة لعبد الله
ابن شداد لما سأله ما قال على فقال سمعته يقول تستدق الله ورسوله قالت رحم الله عليا
انه كان لا يرى شيئا ينجيه الا قال صدق الله ورسوله فيذهب أهل العراق فيكذبون عليه
ويزيدون في هذا أراد عبدة التبت في هذه القصة بضم صا (ومن أبي سعيد قال
ينالني عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقيم قهرا ما ذوا وهو بصير فهو
رجل من بني تميم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ولفظي بعدل اذا لم أعذل فمخيت
وخسرت ان لم أكن أعذل فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال صدقته فقال صدقته
فان لها بها بصر أحدكم صلاتهم وصيامهم بقرن القرآن

فان خروفت حكم رسول الله كان أبي راخي ما تالي الماخلة وان فلافة اسعدني وقدمت اخوها الحديث وعندي نام

فصلهم فاني قالت فسر اجبت
 حرارا فاخذني ثم لم ابع بعد ذلك
 وعند اجدو الطبري من طريق
 مصعب بن فوح قال ادرت
 جهورنا كانت فبين بايع رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قالت فاخذ علينا ولا تمن فقات
 هو زياتي الله اناسا كانوا
 اسعدونا على مصائب اصابنا
 وانهم قد اسابهم مصيبة فاما
 اريد ان اسعدهم قال اذهبي
 فكنتمهم قالت فاطلقت
 فكانت ثم انها انت فضابت
 وجنت فلا خصوصية لام عطية
 والنظر لعن التسليحة كانت
 مباحة ثم كرهت كراهة فترجم
 بغيره فيكون الاذن لمن ذكر
 وقع في الحلة الاولى لبيان الجواز
 مع الكراهة ثم لما تمت مسابقة
 النساء وقع التعريم فوردت
 الوحيد الشديد وفي حديث ابي
 مالك الانعري عند ابي يعلى ان
 رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم قال يا نحة اذا تم قبيل
 موتها اتهم يوم القياسه عليها
 سر بال من قطران ودور عن
 جريد وهذا الحديث اخرجه ايضا
 في الاحكام قوله تعالى وآخرون
 منهم لما يلحقوا بهم في عن ابي
 هريرة عن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم فانزلت عليه سورة
 الجمعة زاد مسلم قبله (واخرين
 منهم لما يلحقوا بهم قال قلت من هذا رسول الله لم يراجمه) صلى الله عليه وآله وسلم السائل اى لم يعد

لا يجاوز تراقيم يعرفون من الذين كايحرق السهم من الرمية ينظر الى نفسه فلا يوجده
 شيء ينظر الى واهة فلا يوجده شيء ينظر الى نفسه وهو قد حده فلا يوجده
 شيء ينظر الى قذذه فلا يوجده شيء تلبس القثر والهم آتهم رجل اسود احدى
 عضد به مثل ثدى المرأة ومثل البضة تدردر بجر جون على حين فرق من الناس
 قال ابو سعيد فاشهد اني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 واشهد ان على بن ابي طالب رضى الله عنه قاتلهم وانامعه فامر بذلك الرجل فالتس
 فاق به حتى نظرت اليه على نعمت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذى نعمته ومن ابي
 سعيد قال بعث على ابي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاحسبها بين اربعة الاقرع
 ابن حابس المختل في ثم الجاشي وعينة بن بدر القزاري وزيد الطائي ثم احدى بنها
 وعلقة بن علاله العامري ثم احدى بن كلاب فضبت قريش والانصار فاولوا يعلى
 صناديد اهل نجد ويدا قال انما اتاهم فاقبل رجل عار العين مشرف الوجنتين
 ناتي المسيلين كالتية ملوق فقال اتى الله يا محمد قال من يطع الله اذا عصيت يا منى
 على اهل الارض فلا تاتوني فسا اهرجل ثلثه احسبنا الذين الولد فثمنه فاولوا قال
 ان من مشفى هذا اوى حبيب هذا قوما يقرؤ القرآن لا يجاوز حناجرهم يعرفون من
 الذين مروى السهم من الرمية يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان انما
 ادركمهم لقاتلهم قتل عاصم بن مولى هذيل على ان من توجه عليه تعزير يلقى الله
 جازا لا محام تركه وان قوما لو اظهروا راي انلوا وج ليعمل قاتلهم وانما يعمل انما
 كثر او امتنعوا بالسلاح واستعرضوا الناس وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم تكون اثنى فرقتين فيخرج من بينهما مارقة بلى قاتلهم ولاهما بالحق وفي
 لفظ آخر مارقة عذرة فترقم المسيلين يقتلها اولى الطائفتين بالحق رواها احمد ومسلم
 قوله مناض من عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقسم يقسم الاول من يقسم ولم
 يذكر القسم ولقد كرفى الرواية الثانية من طريق عبد الرحمن بن ابي نعم عن ابي سعيد
 ان المقسوم ذهبة بعته على بن ابي طالب رضى الله عنه من الجين فقتله النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم بين الارسة المذ كورين قوله وانا لخير بصر بقتلهم المجهة وفتح الواو
 وسكون الباء التسمية وكسر الصاد المهملة بعد هاء واو اسه حرقوس بن زهر التميمي
 وقد كثر خروص الى الصابية ابو جعفر الطبري وذكر ان في فتوح العسرا اقرأ رواه
 الذي اقتضى سوق الاهازم كان مع على في حروبه ثم صار مع الخوارج فقتل معهم وزعم
 بعضهم انه ذو النديبة وقع نحو ذلك في رواية للطبري عن ابي حريم قال الحافظ وليس
 كذلك قوله اعدل في الرواية الثانية المذ كورة فقال اتى الله يا محمد وفي حديث ابن
 عمر وعند الزوار والحاكم فقال يا محمد والله لئن كان الله امرنا ان نعدل ما اراكم نعدل
 وفي لفظ آخره اعدل يا محمد وفي حديث ابي بكر والله يا محمد ما نعدل وفي لفظ ما اراكم

عليه الجواب قال في القمع ولم أقت على اسم السائل (حتى سأل ثلاثا فبينا ٧٣ سلطان القاري وضع رسول الله صلى

عليه وسلم وهو في حديث أبي رزق قوله ولما في لفظ البخاري ويحك وهي رواية الكشي من
الرواية الأولى رواية شعبة والأول في قوله من يفسد إذا لم يفسد في رواية البخاري
من يطلع الله إذا حبسته وبسمل وأستحق أهل الأرض أن أطيع الله في حديث
ابن عمر وعن يونس العبد بعدى في رواية العدل إذا لم يكن عندي فعدتم من يكون
وفي حديث أبي بكر فغضب حتى أوجرت وجنتاه وفي حديث أبي رزق فغضب غضبا
شديدا وقال والله لا يجسدون بعدى رجلا هو أعدل عليكم مني قوله فقال هو أناذني
فيه فأضرب عنقه في حديث أبي حنيفة الآخر المذكور فأسأله رجل أحسبه خالد
ابن الوليد في رواية بسمل فقال خالد بن الوليد بالخزم وجميع بينهم ما بان كل واحد منهما
سأله أبو زيد ذلك ما وقع في سمل بلفظ فقام هجر بن الخطاب فقال يا رسول الله ألا أضرب
عنقه قال لا قوله دعه في رواية البخاري لا وفي أخرى ما أنا الذي أقتل أصحابي قوله فان
أصحابنا طاهر هذا أن ترك الأمر بقتله بسبب أن أصحابنا على الصفة المذكورة وهذا
لا يقتضي تركه مع ما ظهره من مواجهة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمواجهه
فيعتدل أن يكون لصحة التأليف كأنهم البخاري فانه يوجب على هذا الحديث باب من
ترك قتال الخوارج فتأليف وتلايف الناس عنه لأمورهم بالمباينة في العباد من
أظهار الإسلام فلأذن في قتله لكان في ذلك تنفير عن دخول غيرهم في الإسلام قوله
يصغر أحدكم صلاتهم في رواية بسبب الأثر وبصر يفتح وأبى بسمل
قوله لا يباحوا زناهم بجنة فوقية وقاف جمع تزوة بفتح آية وسكون الراء وضم القاف
وهي العظم التي بين أفسرة الشعر والعاتق والمعنى أن غراتهم لا يرثها الله ولا يقبلها
وقيل لا يعلون بالقرآن فلا يثابون على قرآنه فلا يصحس لهم الأمر وقال الترمذي
المراد أنهم ليس لهم فيه خط الأمر من على السهم لا يصل إلى حاوهم فسلخ عن قلوبهم
لأن الخوارج تفتقه وتدبر بوقوعه في القلب قوله يرقون من الدين كما يرق السهم من
الرمية تقدم تفسيره في أول الباب قوله تنظر إلى نسله أي نسل السهم وهو الحددية
المركبة فيه والمراد أنه ينظر إلى ذلك يعرف هل أصاب أم أخطأ فانه إذا لم يخطئ
شي من الدم ولا غيره ظن أنه لم يصبه والقرص أنه أصابه والي ذلك أشار بقوله قد سبق
القرص والدم أي جاوز هذا ولم يتعلق به من مائه شيء بل خرج بعده قوله ثم تنظر إلى رصافه
الرصاف اسم القاب الذي يلوى فوق الرقعة من السهم يقال رصف السهم شد على
رطله عقبه كذا في القاموس قوله ثم تنظر إلى نفسه بفتح التون وكسر الصاد المجهمة
وتشديد الهمزة قال في القاموس هو سهم فدم من كثرة ما ربه قال والنضى كفى السهم
بلا فصل ولا ريش قوله ثم تنظر إلى قدومه جمع قدومه القاف وتشديد الهمزة المجهمة
وهي ريش السهم والمراد أن الراي إذا أباد أن يعرف هل أصاب أم لا تنظر إلى السهم
والنصل هل به مائه من الدم فان لم يجد قال ان كنت أصبت فان بالنضى أو الريش شيئا
من الدم فإذا تنظر في جسدي عرف أنه لم يصب وهذا مثل ضربه النبي صلى الله عليه
وآله وسلم الخوارج أبانهم يخرجون من الإسلام لا يعلق بهم منه شيء كأنه لم يمت

الله عليه وآله وسلم يده على سلطان أو رواية على فخذ سلطان
(ثم قال لو كان الأيمان عند القرية)
القيم المعروف (لناجره)
أو رجل من هؤلاء القرص
بقرينة سلطان والشك من
سلطان بن بسلام القرص برجل
من غوثك في الرواية الأخرى
وهي عند مسلم والقاضي وزاد
أبو نعيم في آخره بركة فلو جهم
ومن وجه آخر ينعون منق
ويكفرون الصلاة على قال
القرطبي وقد ظهر ذلك في الصان
فانه ظهر فيه الدين وكثر وكان
وجود ذلك منهم دليلا من أدلة
صدقه صلى الله عليه وآله وسلم
هذا لفظ القسطلاني ولفظ القمع
قال القرطبي وقع ما قاله صلى الله
عليه وآله وسلم ما قاله وجد
منهم عن أشعر زكر من حفاظ
الأئمة العنايتهم ما لم يشار إليهم
فيه أحد من فوجهم انتهى قلت
حديث الباب فيه أخبار من
رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم الصادق عليه السلام وقايعان
أهل الحديث والعلماء فانهم
الذين ساءوا أقطار الأرض
وألقى أمصارها في طلبها
الأخبار وجمع الأثر جقي
رجل بعضهم في طلب حديث
واحد من بلد المسافة شبر
أو أكثر فاتهم جهدا وفي ذلك
من القوي إلى الثراء وهذا الوصف
لا يوجد في غيره ولا العصابة
نيل سا ولا يشكروا إلا جسد مكابر لا يعرف أحوال الناس وتاريخ العالم ويؤيد هذا

الاكتار الأثرية المحدثين
ومن شخص حديث الباب
يرجل من رجال الأمة وفتيه
من فقهاء أفسد بسد التبعة
قال ابن كثير في هذا الحديث
دليل على عموم بعثته صلى الله
عليه وآله وسلم إلى جميع الناس
لأنه فسروه وآخرين منهم
بما ليس وإذا كتب كتبه إلى
قادر الروم وغيرهم من الأمم
يدهوهم إلى الله وإلى اتباع
ما يراه انتهى وعند ابن أبي حاتم
عن سهل بن سعد الساعدي
مر فوجا من أصحاب أصلاب
أصلاب رجال من أصحاب رجلا
ونسام من أمي يخلون الجنة بغير
حساب ثم رأوا آخرين منهم الآية
وفي المتن قبل أنهم أي القروس
من ولد آدم بن أبي شاذ بن سالم
ابن فوخ والله وليبعة مشروءا
كلهم كان فارسا شجاعا فسوا
القروس القروسية وقيل في نسبهم
أقوال أخرى والأشهر عندهم
أنه ينتهي نسبهم إلى كيو مروت
وهو آدم والأربع عند غيرهم
أنهم من ولد نابت بن فوخ كذا في
الفتح والله أعلم وقال صاحب
الطبقات كان أولهم على دين
نوح ثم دخلوا في دين السابئية
فمن طهموت قد أمروا على
ذلك كثر من أني منة ثم عجبوا
على يد رادش وقد أظن
أنه فيهم في قول تاريخ أصناف في
نفسه بهذا الحديث انتهى

بالمع من العم والفرد شي قوله أو مثل البضعة بفخ الموصلة وسكون المجبة القطعة
من القوم قوله تعدد بفخ أوله والين مهملتين مقتوحين بهما ما كتبه آخره
وهو على حذف إحدى التامين وأصله تتدد وروى عنه قهرق وتذهب وتقي وأصله
حكاية صوت الماء في بطن الوادي إذا تدفق قوله يفرجون على حين ترفق من الناس في
كنهم الروايات حين فرقة بكسر الحاء المهملة وآخره نون ويؤيد هذا رواية الرواية
الذ كوزة في الباب عن أبي سعيد بلطف عند فرقة من الناس وفي رواية لاجد وغيره حين
فترق من الناس بفخ القاص وسكون المثناة الفوقية وقع الكتبة في غير فرقة بفخ انطه
المعنى آخره وفي رواية بكسر القاص والرواية الأولى هي المعتمدة قوله فاشهد أني سمعت
هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأشهد أن لا إله إلا الله على من أخطأ
الله عنه فاتهم في رواية البخاري وأشهد أن عليا قاتلهم نسب القتل إلى علي لكونه
كان القائم في ذلك قوله يذهبية بضم الهمزة ونفع الهاء تصغير ذهاب قوله وعلمته بن
علاء أحمري بضم السين المهملة والمثناة قوله صناديد أهل الجبل جمع عند يدهو
الشجاع وأحليم أو الجواد والشريف على ما في القاموس قوله غامر العيين بالعين
المجبة والمراد أن عينه مبيدتان عن الموضع المعتاد ووجهه مشرقان أي
مرتفعتان عن المكان المعتاد وحينئذ أتى ما يند قوله مخلوق أي أسبجه مخلوق
وقد ورد ما يدل على أصل القروس من صلوات الخوارج كافي حديث أبي سعيد عند
أبي داود والطبري في المغنيل يا رسول الله مسلما هم قال التعليق وفي رواية أخرى من
حديث بلطف قلم رجل فقال يا بني الله هل في هؤلاء القوم صلابة قال بلطفون رؤسهم
قوله من فضي بضادين مجتئين مكسوتين بينهم ساهمزا كثر آخرهمزة قال
في القاموس الضضي بكر يرو جرم والضم مؤكده وشر دور الأصل والمحدث
أو كذا النسل وبركة انتهى قوله وألهما باق فم دليل على أن عليا ومن معهم
المحقون ومعاق يوقن منهم المطلقون وهذا أمر لا يفتى فيه منصف ولا يأباه الأمكار
منصف وكفي دليلا على ذلك هذا الحديث وحديث يقتل عمارا الشقة الباغية وهو
في الصحيح وقد وردت في الخوارج أحاديث منها ما أخرجه الطبري عن أبي بكر ترفعه أن
في أمي أو ما يقرن القرآن لا يجاوز زقاقهم فإذا اتفقهم فاقومهم أي اقنومهم
وأخرج الطبري وأبو علي أيضا بن رواقة مرسوق قال قالت لي عائشة من قتل الخديج
قلت علي قالت فأين قلت علي خير يقال لأمته النهر وإن قالت اتقي على هذا بيينة فأتياها
بعضه سنين نفسا فشهدوا أن عليا قاتلهم النهر وإن وأخرج الطبري في الأوسط من طريق
عامر بن سعيد قال عمارا سدا ما وقعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يفرج
قوم من أمي يفرجون من الذين مروا السهم من الرمية يقتلهم على من أي طالب قال
أي والله وأخرج يعقوب بن سفيان عن طريق عمران بن حدير عن أبي جليل قال كان
أهل النهر وإن أربعة آلاف قتلهم المنفلون ولم يقتل من المسلمين سوى تسعة فأنشئت
قازب إلى أبي برزقة فانه شهد ذلك وأخرج بصح بن راوية في مسند من طريق
حديث لو كان الدين عند الثريا وقع في بعض طريقه عند أحد بلطف لو كان العلم عند الثريا وفي بعض

(من حوله) وسعته يقول (ولقد رجعنا ٧٦ من عنده) أي إلى المدينة (الضر من الآخر) يريد نفسه (مها الاذل) يريد

الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
وأصحابه قال زيد بن أرقم
(قد كنت ذلك) الذي قاله عبادة
ابن أبي (يعني) هو سعد بن عبادة
باعتد البراءة وابن مردويه
وليس هو وجه حقيقة وإنما هو
سيد قومه الخزرج (وأبو عمر)
ابن الخطاب بالشك وعند
الترمذي كما في الرواة بلا شك
(قد كنت النبي صلى الله عليه
وآله وسلم فعالي) صلى الله
عليه وآله وسلم (لحدثه) بذلك
(فارس رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم إلى عبادة بن أبي
وأصحابه) فمالهم من ذلك
(لخلعوا ما قالوا) ذلك فكذب
رسول الله صلى الله عليه وآله
(وسلم) بتشديد الهمزة المهمة
(وعنده) بتشديد الهمزة المهمة
أي صدق عبادة بن أبي (فما بين
هم وبينه) مثله قط في الزمن
الماضي (لخلعت في البيت فقال
في عني ما أردت إلى أن كذبت
رسول الله صلى الله عليه وآله
(وسلم) بتشديد الهمزة المهمة) ومثلك
وعنده التماسي ولا مني غوي (فانزل
الله تعالى إذا جاءك المنافقون)
وعنده التماسي فنزلت الذين
يقولون لا نتفقوا على من عند
رسول الله حتى يتضوا حتى يبلغ
لقد رجعنا إلى المدينة ليعرض
الآخر منها الاذل (فبعث إلى
النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قرا) ما أنزل الله عليهم ذلك
(تقال إن الله قد صدقك يا زيد)

أهلك وقطعوا إليه التبر فقالوا أنت ابن خباب بن الارت صاحب النبي صلى الله عليه
وآله وسلم قال نعم قالوا قد شأنا أنت قد شئتم بعدت تكون قسنة فان استطعت أن
تكون بعد الله المقتول فكنت قد صدقته فبعضوا عنقه ثم دعوا سرتته وهي حبلى فبقروا
عما بطنها ولابن أبي شيبة من طريق أبي جابر قال قال علي لأصحابه لا تبسدهم بقتال
حتى يحدوا أحد قال فرجهم بعد الله بن خباب فخذ كرتهم فوطأ به وأنهم بقروا
بطنها وكذا هو وأهل سابقية فأخذوا حنطتها فرفقوا ضمها في فيه فقالوا انظر معاهد
فهم استعملوا فقال لهم بعد الله بن خباب أنا أنحلمهم مقيم هذه القربة فأخذوا فذبحوه
فبلغ عليا فارس اليهم فبسطوا فقاتل بعد الله بن خباب فقالوا كذا قتله فاذن حينئذ
في قتالهم وأخرج الطبري من طريق أبي مريم قال أخبني عن أبي عبد الله أن عباسا
اليهم حتى إذا كان حذاهم على شط النهر وان أرسل ما شأدهم فلم تزل رسله تتفق اليهم
حتى قالوا رسله فلما رأى ذلك نهض اليهم فقاتلهم حتى فرغ منهم كلهم وقد روى عن أبي
سعيد الخدري قصة أخرى تتعلق بالخروج فبع ما عالجها في ما ألقينا في أول الباب فخرج
أحد بسند جيد عن أبي عبد الله قال جاء أبو بكر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فقال يا رسول الله أمرت وادي كذا فإذا رجل حسن الهيئة ففتشني فبصلي
فبع فقال أذهب إليه فاقته قال فذهب إليه أبو بكر فمكث فلما رأى بصلي كره أن يقتله
فرجع فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لمصر أذهب فاقته فمكث فمكث فمكث فمكث
المكث فرجع فقال يا علي أذهب إليه فاقته فذهب علي فمكث فمكث فمكث فمكث فمكث
وآله وسلم إن هذا أو أصحابه يقرؤون القرآن لا يعاودونهم يقرؤون من الدين كما يقرء
السهم من الرمية لا يعودون فيه فاقته فمكث فمكث فمكث فمكث فمكث فمكث فمكث فمكث
استند بسند شاهد من حديث جابر أخرجه أبو يعلى ورجاه ثقات قال ويمكن الجمع
بأن يكون هذا الرجل هو الأول وكانت قصته هذه الثانية فمكث فمكث فمكث فمكث فمكث فمكث فمكث فمكث
صلى الله عليه وآله وسلم في قتله بعد أن منع والعهدة المنع وهي التالف وكأنه استغنى
عنه بعد انتشار الاسلام بأنهم من الصلاة على من يسب إلى النفاق بعد أن كان يجري
عليهم أحكام الاسلام قبل ذلك وكانوا يكرهونهم ويقتلونهم بالهوى الأول من قتل المعلنين
وسلما الأمر هنا على قيد أن يكون لا يسل فلذلك ملاحدة المقتل بوجود الصلوات وضبا
جانب النبي وفي أحاديث الباب دليل على مشرب وعية الكفر عن قتل من يعتقد الخروج
على الامم ما لم يسب تلك سرا أو يستعمل لقوله صلى الله عليه وآله وسلم فإذا خرجوا
فقاتلهم وقد حكى الطبري الأجابع على ذلك حتى من لا يكفر بامتداد وقد اختلف
أهل العلم في تكفير الخوارج ولم يصحح الكفر القاضي أبو بكر بن العربي في شرح
الترمذي فقال الضمير أنهم كفار لقوله صلى الله عليه وآله وسلم يقرؤون من الدين ولقوله
لا تقاتلهم قتل عاد وفي لفظ محمود كل منهم ما عالج الكفر ولقوله هم شر الخلق
ولا يوصف بذلك الا الكفار ولقوله أنهم باغض الخلق إلى الله تعالى ولما حكمهم على كل
من شاك معتقدهم بالكفر والتخليق النار فكانوا هم احق بالاسم منهم وعن ينج إلى

ثلاث تنفر أئمتهم والاقتصاص على
معانيهم وقبول أحد أرواحهم
وتصديق أعيانهم وإن كانت
القرآن تشهد إلى خلاف ذلك لما
في ذلك من التأسيس والتأليف
وفيه جواز تبليغ ما لا يجوز
للمقول فيعول بعد جملة منعمومة
الإنسان في ذلك إلا ناديا المطلق
وأما إذا كانت فيه مصلحة ترجح
على المصلحة فلا (وعنه) أي من
زيد بن أرقم (في رواية قال قد علمنا
الذي صلى الله عليه وآله وسلم
(وسلم يستغفر لهم) عما قالوا
(فأولوا رؤسهم) عطفوها
أعراضا واستكبارا عن استغفار
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
(وعنه) أي من زيد بن أرقم
(رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول اللهم اغفر للأصغر ولا يشبه
الأصغر وشك الراوي) أي عبد الله
ابن الفضل (أي أئمتنا أئمة الأئمة)
هل ذلك لهم أم لا وهو ثابت عند
مسلم بن حنبل وشك (قوله تعالى
يا أيها النبي لم تحزم ما أحل الله
لك) من شرب العسل وأما رواية
القطبية قال ابن كثير والعصم
الأول وقال الخطابي لا أكثر
على الثاني ووجهه في القبح
بأحاديث عن سعيد بن منصور
والضياء في الختابة والطبراني
في حشيرة القسمة وابن مردويه
والنسائي ولفظه عن ثابت عن
أنس بن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم كانت له أمة بطون عاقل

ذات من التأخيرين الشيخ في الدين السبكي فقال في فتاويه أحسن من كثر التواريخ
وغلاة الروافض بتكفيرهم أعلام العصاة لتعصنه تكذيب النبي صلى الله عليه وآله
وسلم في شهادته لهم بإياديه قال وهو صدق اختيار جميع قال وأحسن من لم يكفرهم بأن
الحكم بتكفيرهم يستدعي تقديم علمهم بالشهادة المذكورة على قطعها وفيه نظر لا تقلم
تركب من كفرهم على قطعها إلى حين موته وذلك كافي في اعتقادنا تكفيرهم من كفرهم
ويؤيده حديث من قال لأخيه كافرا فقتله أيا أحدهما وفي لفظ مسلم من رأى مسلما
بالكفر أو قال يا عبد الله أو يا أخا علي عليه السلام قال وهو لا يفتحق منهم أنهم يرون جماعة
بالكفر من أصل هذا القطع بإياديه فيجيب أن يحكم بكفرهم بمقتضى خبر الشارع وهو
نحو ما قالوه من عبد الله بن مسعود بن عمرو بن لا يصرح فيه بالظهور بعد أن فسروا الكفر بالظهور
فإن احتجوا بإشهاد الإجماع على تكفيره فاعلم ذلك قلنا وهذه الأخبار الواردة في حق هؤلاء
تقتضي كفرهم ولو لم يصدقوا تركب من كفرهم على قطعها ولا يغيثهم اعتقاد الإسلام
أجبالا والعمل بالواجبات من الحكم بكفرهم كالأبني الساجد لمصنف ذلك قال الحافظ
وعن جميع إلى بعض هذا المذهب الطبري في تهذيبه فقال بعد أن سرد أحاديث الباب فيه
الرد على قول من قال لا يخرج أحدا من الإسلام من أهل القبلة بعد استحقاق حكمه
الايضاد ان رجس منه عالمنا فامسطل لفظه في الحديث يقولون الحق ويقولون القرآن
ويعرفون من الإسلام ولا يتعلقون منه بشئ ومن العلوم أنهم لم يرتكبوا الاستحلال بدماء
المسلمين وأموالهم الانطباع منهم فيما أولوا ومن أتى القرآن على غير المراد منه ويؤيد
القول بالكفر ما قسم من الأمر بقوله الله وقوله مع ما ثبت من حديث ابن مسعود أنه
لا يهل دم امرئ مسلم إلا بحسب ثلاث وفيه التأكيد له في هذه الفروق السبعة كما تقدم وقال
الفرط في المذهب يؤيد القول بتكفيرهم إلى الأحاديث من أنهم خرجوا من الإسلام
ولم يتعلقوا منه بشئ كما خرج السهم من الرمية لسرعه وقوله رحمه الله حيث لم يتعلق من
الرمية بشئ وقد أشكل في ذلك بتوهم سبق القرب والهم وحكي في الشرح من صاحب
الشفا أنه قال فيمو كذا انقطع بكفر من قال فلا يتوصل به إلى قتل الأئمة أو تكفير
العصاة وحكما صاحب الروضة في كتاب الرد عنه وأقرموه بأكبر أهل الأصول من
أهل السنة إلى أن التواريخ فساق وأن حكم الإسلام يصير عليهم لتلقظهم بالشهادتين
ومواظبتهم على أركان الإسلام وأما فساقا بتكفير المسلمين مستبدين إلى تاول
فأدبوهم ذلك إلى استحالة دماءهم القهيم وأموالهم والشهادة عليهم بالكفر والشرك
وقال الخطابي أجمع على المسلمين إلى أن التواريخ مع خلافهم فرقة من فرق المسلمين
وأجازوا ما حكاهم وكل يكفرهم وأنهم لا يكفرون ما دلوا على امتنعين بأصل للإسلام
وقال بعض كادت هذه المسئلة أن تكون أشدا شكلا عندنا من كل من غير ما حكي
سأل الفقيه عبد الحق الإمام أبي المعالي عن أئمة متقدمين أن ادخل كافر في الله وأخرج
مسلم منها عظمى في الدين قال وقد نزلت القاضي أبو بكر الباقلي قال ولم يصرح القوم
بالكفر وإنما قالوا أو لا تؤيد إلى الكفر وقال الفرز إلى كتاب التفرقة بين الأيمان
ترجمه حصة وعائشة حتى حرما فأنزل الله تعالى يا أيها النبي لم تحزم ما أحل الله لك قال الحافظ فيصير أن يكون الآية

والزينة الذي ينبغي الاحترار عن التكفير ما وجد له سبيلا فان استباحه معاه المسلمين
 المقرين بالتوحيد خطا والخطا في تركه كفر في الحياة أقوم من الخطا في سفلته قدم
 مسلم واحد قال ابن بطال ذهاب جهور العلماء الى أن اغوار حجر غير جرين من جنة
 المسلمين قال وقد سئل على من أهل التمر وادخل كفر وافتاح من العسكر ثم رآه قال
 الحافظ وهذا ان ثبت من على جمل أنه لم يكن اطعم على معتقدهم الذي أوجب
 تكفيرهم عندهم كفرهم قال القرطبي في المقدم والقول بتكفيرهم أظهر في الحديث
 قال فمضى القول بتكفيرهم بقاتلون وقتلون وقتلهم أموالهم وهو قول طائفة من
 أهل الحديث في أموال الغوارح وعلى القول بعدم تكفيرهم بسلبهم ملك أهل
 البيت اذا شقوا الصا وصبوا الحرب قال وباب التكفير باب خطرو ولا تعدل بالسلامة
 شيئا (وعن مروان بن الحكم قال صرخ صرخ على يوم الجمل لا يقتلن مدبر ولا يذنب
 على جريح ومن أطلق يده فهو آمن ومن ألقى السلاح فهو آمن وداود بن حصير
 عن الزمري قال حاجت الفتنة وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متواترون
 فاجبوا ان لا يقاد أحد ولا يؤخذ على تاول القرآن الا بما وجد به من كراهة
 في رواية الاثرم واحجبه) ثم مر ان خرج جريحه ايضا ابن ابي شيبة والحاكم والبيهقي
 من طريق عبد خير عن علي بن يقطين ناهى عن قتلى يوم الجمل الا يبيع سدرهم
 ولا يذنب على جريحهم وأخرج الحاكم والبيهقي عن ابن جرير ان النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم قال لا ينسحبوا ابن أم عبد احكم من يقى من أمي قال الله ورسوله أعلم فقال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يبيع مدبرهم ولا يبيع جريحهم ولا يقتل
 أسيرهم وفي نسخة ولا يذنب على جريحهم وزادوا فيهم فمقتلهم سكت عنه الحاكم وقال ابن
 عدي هذا الحديث غير محفوظ وقال البيهقي ضعيف قال الحافظ في تلويح المرام وصحة
 الحاكم فهو لان في استاده كوز بن حكيم وهو متروك قال وجمع من على من طرق نحوه
 موقوف آخرجه ابن ابي شيبة والحاكم انتهى وكثير المذكور قد صرح بقوله البصري
 وأخرج البيهقي عن أبي امامة قال شهدت مشين فكانوا لا يجهزون على جريح ولا يقتلون
 مولا ولا يسبون قتلا وأخرج ايضا عن أبي خاتمة ان عليا في باس يوم صفين فقال
 لا تقتلني صرا فقال علي رضى الله عنه لا تقتلني صرا الله أخاف الله رب العالمين ثم خشي
 سيدهم قال أنك خير تباع وأخرج ايضا ان عليا يقتل أهل الجمل حتى دعا الناس
 ثلاثا حتى اذا كان يوم الثالث دخل عليا الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر فقالوا
 قذا كفوا فابتاع الجراح فقال ما جعلت من أمرهم شيئا ثم وضا وصلى ركعتين حتى
 اذا فرغ رفع يديه ودعا ربه وقال له من ظفرت على القوم فلا قلبوا مدبرا ولا تميزوا
 على جريح هو انظروا الى ما خضر واه الحرب من آفة قابضوه وما سوى ذلك فهو لودعهم
 قال البيهقي هذا منقطع والصحيح انه لم يأخذ شيئا ولم يسلب قتلا وأخرج ايضا عن علي
 انه كان لا يأخذ سلبا وأخرج ايضا عن عريقه من آية قال لما قتل على أهل التمر واد

هنيئا أم المؤمنين (زيت ابنة
 جبريل ويكث عندنا قواطع)
 أي وافتت (أو خمسة) أم
 المؤمنين بنت عمر (عن أبيه) أي
 أي زوجة منا (دخل عليها فقتل
 له) كانت مغانيم) جمع مقفور
 بنهم الميم وليس في كلامهم
 مقفور بالضم الا قتلا والمقفور
 ضم على هو راحة كريمة
 ينقصه من سعى العرفه وزاد
 في الطلاق من طريق جراح من
 ابن جريح قد دخل على احدهما
 فقالت (أي أجدته) ربح
 مغافير قال لا) أي ما كانت
 مغافير وكان يسكنه الراحة
 الكريمة (ولكن كنت أشرب
 من سلاته زيت ابنة جبريل قلن
 أهوه وقد حدثت) على عدم
 شربه (لا تضرني بذلك أحدنا)
 وقد اختلف في التي شرب عندنا
 العسل في طريق عبيد الله
 ابن جبريل كان عند شرب وعند
 الضابي من طريق هشام بن
 عروة عن أبيه عن عائشة في
 الطلاق أيها خمسة بنت عمر
 وعند ابن مردويه من طريق ابن
 أبي مليكة عن ابن عباس أن
 شربه كان عند سودق أن عائشة
 وخمسة هما اللتان تظاهرا
 على وقت ما في رواية عبيد بن جبر
 وان اختلفا في صاحبة العسل
 فيصل على التعدد ورواية ابن
 جبريل لو افقت ابن عباس لها
 على ان المتظاهرتين خمسة
 عائشة في كانت خمسة صاحبة

نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم كن: عاتق بن أمية وشعبة ومخبة ٥٧٩ في حزين وزينب بنت جحش وأم سلمة

والتأنيب في حربه وبعده
ان زئبق على صاحبه العسل
ولما فالت منها لكونها من غير
حرزها وقد حشقت البعث في ذلك
في تفسير هذه الآية في كتابنا فتح
البيان وهذا الحديث أخرجه
صنارى أيضا في الطلاق والأيام
والتذرو ومسلم في الطلاق وآبو
داود في الامتعة والقسائي في
الأيام والتذرو عشرة النساء
والطلاق والتفسير (عليه تعالى)
مثل بعد ذلك زعيم أى طليط
جافدعى ينسب المرقوم ليس
مهم ما خوذ من زعم الشاة
وهما المتدليتان من أذنهما
وحلقها فاستعير لعدى لانه
كالمعلق بجلبس منه واختلقت
في الذى نزلت فيه فقبل هو
الوليد بن المغيرة ذكر بعضى بن
سلام في تفسيره وقبل الأسود
ابن مسدد يقول ذكره مسند
ابن دأود في تفسيره وهو
الأخضر بن شهر بن قيس ذكره
المسند على وابعد من قال انه
عبد الرحمن بن الأسود قاله
عن ذلك وقد أسلم وذكر في العسايم
عن حارثة بن وهب انتزاعها
قال حدثت النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم يقول ألا أخبركم
 بأهل الجنة كل ضعف متضعف
 بكسر الضعين أى متواضع خامل
 وضمها ضبطه المعاطى وقال
 الترمذى انه ذؤابة الا كثر من
 وظل ابن الجوزى عن كبر أفع
 طبر بن لايزيه (والله اعلم على الله)

جال في سكره من كان يعرف شيئا أخذ حتى بقيت قدور ثم رابعاً أخذت بعدواثر
الزهرى أنوجه أيضاً البهي فلفظها جئت الفتنة الأولى فادركت يعني الفتنة رجلاً
ذوى عدد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن شبعه يدنو خلفنا ثم
برون هذا أمر الفتنة لا يقام فيها على رجل فأتى في أوّل القرآن خاص فبن قتل
ولاحق في سبأه امرأة تسمى ولا يرى عليها ولا يراها ويتزوجها ملامعة ولا يرى أن
يقذفها أحد الأجلة السعد وتري أن ترد إلى زوجها الأول بعد أن تعقد عهدها بن
زوجها الآخر ويري أن يزوجها زوجها الأول قوله ولا يقذف بالمال المجهلة المتوجهة
بصدقات مستدقة ثم فاستغفقه على صبغة البناء العجول وهو في معنى يجهز قال
في الظاموس ذف على الجرح ذفا وذفا وذفا كتاب وذفها مرة أجهز والاسم الذفاف
كسحاب قال أيضاً ما يجهز وجهاز على الجرح كفتح وأجهز أثبت قتله وأجره وغم
عليه وموت يجهز ويجهز بيع انتهى وفي الآخرة المذكور دليل على أنه لا يجوز قتل
من كان مدبراً من البغاة وكذلك يدل على ذلك الحديث المرفوع الذي ذكرناوه على أنه
لا يجهز على جرح يجهز بل يقتل على ما هو عليه إلا إذا كان المدبر والجرح من نفسة
جاءت له منه الهادو يتوأن صحيفة والمروزي من الشافعية وقال الشافعي لا يجوز
إذا قصد دفعهم في تلك الحال وقد وقع وهو الظاهر من إطلاق النبي في الحديث
ولكنه يعمل على جواز القتل إذا كان الشافعي المذكور فقه تولى تعالى فإن يفت أحدهما
على الآخر فقاتلوا التي تبقى حتى تنفي إلى أمر القوم الهارب والجرح يحصل منهم
ذات وأجيب بأن المراد بالقتل في الأمر القتل الصلة والاستبالة وقد حصل ذلك من
الهرب والجرح على القتل لا يقتل على القتال وأما ما يرى من زبد بن علي عن أبيه عن
جده عن علي أنه قال لا تتبعوا مولاي اليس يغضوا إلى ذنبة فقد أجيب عن الاستدلال
بمفهومه على جواز قتل من ذنبتوا وأسمهان إمامة على قلعية وإمامة فقه قلعية فلا
يكون الحكم متداهل المترجعه الوقوف على ظاهر النبي المرفوع إلى النبي صلى الله
عليه وآله وسلم وهو أن كان نفسه المقاتل السابق واكتنه بيده أن الأصل في قدم المسلم
تجزئ مسكه الآية المذكورة فيها الإذن بالقتال إلى حصول تلك الغاية وربما كان
ذلك الهرب من مقدماتها أن يمكن منها قوله ومن أخلف بابه فهو آمن ومن آتى السلاح
فهو آمن استدله على عدم جواز مقاتلة البغاة إذا كانوا في يومهم وأطلبوا أماناً
لأنهم إذا اغتروا على أنفسهم قتلهم وإيقاع في ذلك الوقت والتصاهر بهذا الوصف شرط
جواز مقاتلتهم كآلية إذا طلبوا الأمان فقد غاوا إلى أمر الله تعالى وهي الغاية
التي أذن الله بالقتال الحسد ولها وقد حصلت قوله فاجعوا على أن لا يقاتل أحد ظاهره
وقوع الاجتماع منهم على عدم جواز الاتصاف من وقع منه القتل فهو في الفتنة سواء
كان باضياً أو مبيغياً عليه وقد ذهب الشافعية والخنفية والإمام يحيى إلى أنهم لا يضغنون
مأثرتهم أي البغاة وسكنوا جرحهم من الهادو ويقال عنهم بضغنون قوله ولا يؤخذ مال على
ناويل القرآن إلا ما وجد به منه فيه دليل على أنه لا يجوز أخذ أموال البغاة إلا ما كان
مستغنياً للناس أو يحتقره وهذا أحد من حديث حذيفة الضعيف المتضيق قوله

منهم سجدوا عند القتال قال في البر ولا يصور سيم ولا اقتحام ما يجلو به اجابوا
 لبقثهم على الله وحكي من كثر العثرة أصبحوا اقتحام ما يجلو به من مال ولا حروب
 وحكي من النفس الرصصية والنفعية والشافعية انه لا يفتن منهم شيء ويدل على ذلك
 ما تقدم في الحديث المرفوع بلفظ لا يفتن منهم واعلم ان قتال البغاة جائز اجابوا كما حكي
 ذلك في البر ولا يبعد ان يكون واجبا قوله تعالى فقاتلوا التي تنفي وقد حكي في البر أيضا
 عن العترة جميعا ان جهادهم أفضل من جهاد الكفار الى ديوارهم ادفعاهم في دار الاسلام
 كفضل الفاحشة في المسجد قال في البر أيضا والبي في فسق اجابوا

«باب الصبر على جور الائمة وترتلتقاتهم والكف عن اقامة السيوف»

(عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من رأى من أمية شيئا يكرهه
 فليصبر فإنه من فارق الجماعة شرا فلتا فميتة ياهلية وفي لفظ من كرم من أمية شيئا
 فليصبر عليه فإنه ليس أحد من الناس يخرج من السلطان شرا فلتا فميتة ياهلية
 ياهلية وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال كانت بنو اسرائيل
 تسوسهم الانبياء كلما خلفني خلفه نبي وانه لا نبي بعدي وسيكون خلفاء فيكونون قالوا
 فما تأمرنا قال فوايعة الاول فالاول ثم اطعواهم فقتلهم فان الله سألهم عما اسقواهم

محققين) قوله فليصبر في رواية البخاري فليصبر عليه قوله من فارق الجماعة شرا
 بكر اثنين المصيبة وسكون الموحدة كناية عن مصيبة السلطان ومحاربتة قال ابن أبي
 جبر المراد بالمفارقة السعي في حل عقد البيعة التي حصلت لذلك الامر ولو ادعى في نفسه
 عنها جسد ارا الشعلان الاخذ في ذلك يقول الى سفتك النعماء بغير حق قوله فليصبر ياهلية
 في رواية البخاري مات مستياهلية وفي رواية اخرى فلتا فميتة ياهلية وفي
 رواية مسلم فليصبر ياهلية وفي رواية اخرى فمن حديث ابن عمر من خلع يدا من طاعة
 لقي الله ولا جنة ومن مات وليس في عنقه بيعة مات مستياهلية وفي الرواية الاخرى من
 حديث ابن عباس المذكور فليصبر ياهلية قال الذكر الى الاستفهام
 هنا يعني الاستفهام المتكاري اي ما فارق الجماعة احد الا يرى له كذا او حذف ما فهمي
 مقدرة أو الازمنة او عاطفة على راي الكوفيين والمراد بالبيعة الجاهلية وهي كسر الياء
 ان يكون ساه في الموت كوت اهل الجاهلية على ضلال وليس له ما يطاع لانهم كانوا
 لا يعرفون ذلك وليس المراد انه يموت كافر بل يموت حاصلا ويحمل ان يكون التشبيه على
 ظاهره موافقا انه يموت مثل موت الجاهلي وان لم يكن ياهليا وان ذلك ودمود الزبر
 والتغني فظاهره مغيرا ادوية يؤيد ان المراد بالجاهلية التشبيه ما خرج به الترمذي وابن
 خزيمة وابن حبان ومحييهم حديث الحارث بن الحارث الاشعري من حديث طويل
 وفيه من فارق الجماعة شرا فميتة ياهلية من عنقه وخرجه الزاوي الطبراني
 في الاوسط من حديث ابن عباس وفي سننه جليل بن دعلج وفيه مقال وقال من واسه
 بدل من عنقه قوله فوايعة الاول فالاول فيه دليل على انه يجب على الرعية الوفاء

أوشيدت للصومة أو الفاضل
 الاثم أو الفلظ العنيفة أو الجوع
 الخوع أو الصبر البطن (بجواز
 مستكبر) الكثير العلم القتال
 في حشيتة وقيل القلبر وقيل
 الا كول والمراد كما قال النكرمان
 وغيره ان أغلب أهل الجنة
 هؤلاء كان أغلب أهل النار
 القسم الآخر وليس المراد
 الاستيعاب في العزقين وهذا
 الحديث أخرجه أيضا في الادب
 والذود وروى مسلم في حقه الجنة
 والتمذي في صفتهن أعاذنا
 الله منها بحمده وكرمه والنسائي
 في التسمية وابن ماجه في الزهد
 (قوله تعالى يوم يكشف عن ساق
 ويدعون الى السجود) هو عبارة
 عن شدة الامر يوم القيامة
 الحساب والجزاء فاعادوا خرج
 أبو يعلى بسند فيه ضعف عن أبي
 موسى مخرجا قال من نور ظلم
 فيضون لم يجدوا قال ابن عباس
 هو يوم كرب وشدة وقيل غير
 ذلك من التأويلات قال في الفتح
 وفي الجلة لا يفتن الله ذوا أعضا
 وجوارح على خلق من مشايبة
 المغلوبين تعالى الله عن ذلك ليس
 كنهه شيء (عن أبي سعيد)
 سعد بن مالك الانصاري انه يرى
 (رضي الله عنه) انه قال سمعت
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 يقول يكشف ربنا عن ساقه
 وفي رواية للاسماعيلي من

واقعة الى تعالى من شبه الخلق الى الله وتذهب التثنية في امثال ٢٤١ ههنا في الامور والحيات ولا تقولي

كما تخرجي ابرا وهو اطلق الحائط
من الزلات والهفوات المهلكة
(فيسجد) لخالق كل مؤمن
ويعلمهم من عظمته في الاثني سبل
التكليف (ويحيي من كل من يسجد
في الدنيا) بآية الله (التي لا يموت)
ليسجد (فيسجد ليسجد
يعود ظهر مطبقا واحدا)
لا يبقى السجود ولا يبقى السجود
الهروري بصير فصاروا سجدة
كالحيضة فلا يقدر على السجود
(من جعل يسجد رضى الله
عنه فله اجر يسجد رسول الله
صلى الله عليه وآله) (من لم يخل
باسجده هكذا الوسطى والتي
على الابهام بعثت آتاء والساعة
كهاين) (الاصبعين في رواية
اي خضرة عن ابي حازم عداين
جو روي عن ابن ابي عمير الواسطي
والتي على الابهام فله اجر يسجد
ومثل الساعة الا كرمي رهاق
قال القاضي باضر وقد حاول
بعضهم في تأويله ان نسبة
ما بين الاصبعين كنسبة ما بين
من الدنيا الى ما مضى وان جعلها
سبعة الاف سنة واستند الله
اخبارا لصحة كذا أخرجه
ابوداود في تأخير مدة الاجرة في
يوم وقصره فيهنين في السنة
فروضا من ذلك ان النجاشي
له تسبع وخمسون عتبة
السبابة والوسطى في السجود
قال في تفسيره من جهة ذلك
لوقوف خلافه وبجارية هذا
بالفرداؤلو كان ذلك تابعا لوضع خلافه في السجود والاعراض عن ذلك قاله

ببعض الامام الاول ثم الاول ولا يجوز لهم المداينة فلا امام الا بقبول موت الاول قبله
ثم اطلوهم حقهم اى ادفعوا الى الامر اسقطهم الذي لهم المداينة وقبضوا سواء كان
يختص بهما او يتم وذلك من الحقوق الواجبة في المال كل كذا وفي الاقس كالنرويج
الى الجهاد وظاهر الحديث العمومي في مخاطبين وقتل ابن التين من الداوى انه خاص
بالانصار وانه اخذ من هكون مخاطب بذلك الانصار في حديث عبد الله بن زيد
ولا يلزم من مخاطبتهم بذلك ان يختص بهم فانه يختص بهم بالنسبة الى المهاجرين ويختص
بعض المهاجرين دون بعض فالسائر من بني الامر ومن عداه والى يستأثر عليه
ولما كان الامر يختص بقرش ولا حظ للانصار فيه خوفا من الانصار في بعض الاوقات
وهو يظن في الصحيح بحسبة الى من لا يلى الامر وقدمه ربه ما يلى على التعميم في حديث
يزيد بن سلمة يفتي جند الفهر الى انه عليه السلام قال لعن الله من كان عليه امر اياخذوا ناليف
ويمنوا الناس الذي لنا افعالهم قالوا عليهم ما ملوا وعليتكم ما خلتهم واخرج مسلم
من حديث اثم سلمه من فواحيكون امره فتركون وتكررون عن كره برى ومن انكر
سلم ولكن من رضى وباع قالوا افعالنا قالوا سلم قال لا ما صاوا وهود حديث صوف
ابن مالك الا في وفي مسند الاساعلى من طريق ابي سلمة انطولا عن ابي عبيدة بن
البراء عن عمر رضى الله عنه قال اتاني جيليل فقال ان امتك مستفتة من بعدك فقلت من اين
قال من قبل امرائهم وقرائهم فجمع امراء الناس للحقوق فيطلبون حقوقهم فيفتنون
ويقنع القراء الامراء فيفتنون فلت فكيف يسلم من سلم منهم قال بالكف والسيران اعطوا
الذي لهم اخذوه وان منعه تركوه (ومن عوف بن مالك الانصبي قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول خيرا عنكم الذين يحسبونهم ويحبونكم ويصلون عليكم
ويصلون عليكم وشرا عنكم الذين يغيثونهم ويغيثونكم وتغنونهم
ويعصونكم قال قلنا يا رسول الله فلا تبايعهم عند ذلك قال لا ما اقاموا فيكم المسئلة
الامن والى عليهم ان يبايعوا شيئا من معصية الله فيلزم ما يبايع من معصية الله ولا
يتعز يد امن طاعة ومن حديثه بن العيان ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
يكون بعدى الله لا يفتدون بهدي ولا يستنون بسقي ويقوم فيكم رجال قلوبهم قلوب
الشياطين في جحش اناس قال قلت كيف اصنع يا رسول الله ان ادرت ذلك قال اسمع
ونطيع وان ضرب ظهرك واخذ مالك فامع واطع ومن عرجة الانصبي قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من اناكم و امركم جميع على رجل واحد يريد
التي يمشي بها كذا ويرقى بها عنكم فاقبلوه وامن احدكم وسلم ومن عبادة بن
الاسمات قال في بيان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على السمع والطاعة في منطقتنا
ومكر حنا وصبرنا في طاعتنا وان لا تفرغ الامر اهل الا ان اتوا كفرا واما
عند كونه من اهل الجاهلية فلهذا هو من اذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

الطاعة قوله الآن تروا كثيرا واحدا تقدم ضبطه وتفسيره قوله عندكم فيمن الله
 برهان أي نص آية وأخبر صريح لا يحتمل التأويل ومقتضاه أنه لا يجوز أن يخرج عليهم
 مادام فعلهم يحتمل التأويل قال النووي المراد بالكفر هنا المعصية ومعنى الحديث
 لا تنازعوا ولا تلوموا ولا تلاموا ولا تلاموا ولا تلاموا ولا تلاموا ولا تلاموا ولا تلاموا
 لتعلموا من قواعد الاسلام فإذا أتى ذلك فافكروا عليهم وقولوا بالحق حيثما كنتم
 انتهى قال في الفتح وقال غيره إذا كانت المنازعة في الولاية فلا تنازع بها يصدق في
 الولاية إلا إذا ارتكب الكفر وحمل رواية المعصية على ما إذا كانت المنازعة فيها بعد
 الولاية فإذا لم يقدح في الولاية نازعه في المعصية بان ينكر عليهم بقرينة ويوصل إلى ثبوت
 الحق بغير عنف ومحل ذلك إذا كان قادرا ونقل ابن التين عن الداودي قال الذي عليه
 العلم في أمر الجور أنه إن قدر على خلعه بغير فتنة ولا ظلم وجب والأفلاحي الصبر
 وعن بعضهم لا يجوز عقد الولاية لفاسق ابتداء فان أحدث جورا به - دان كان عدلا
 فاختلجوا في جواز الخروج عليه والصحيح المنع الآن يكثر فيجب الخروج عليه قال
 ابن بطال إن حديث ابن عباس المنكور في أول الباب بجهة في ترك الخروج على
 السلطان ولو جاز قال في الفتح وقد أجمع الفقهاء على وجوب طاعة السلطان المتقلب
 والجهد معه وإن طاعته خير من الخروج عليه لما في ذلك من حق الدماء وتكبير
 الدماء ولم يستثنوا من ذلك إلا إذا وقع من السلطان الكفر الصريح فلا يجوز طاعته
 في ذلك بل يجب مجاهدته على قدره على ما في الحديث انتهى وقد استدلل القائلون بوجوب
 الخروج على الظلمة وما فيهم السيف ومكالمهم بالقتال به سموات من الكسكناط
 والسنة في وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا شك ولا ريب أن الأحاديث
 التي ذكرها المصنف في هذا الباب وذكرها أحسن من تلك السمومات مطلقا وهي
 متواترة المعنى كما يعرف ذلك من لفظة بطل السنة ولكنه لا ينبغي لم من يصط على من
 يخرج من السلف الصالح من العقبة وغيرهم على اعتقاد الجور فانهم فعلوا ذلك بأجناد منهم
 وهم أتق الله وأطوع لسنة رسول الله من جماعة من جاء بعدهم من أهل العلم ولقد أفرط
 بعض أهل العلم كالكرامية ومن وافقهم في الجور على أحاديث الباب حتى حكموا
 بأن الحسين البطر رضي الله عنه وأرضاه باغ على إتهام السكير المالك لحرم الشريعة
 المظهرين بدین معاوية عليهم الله فيناه الله الحب من مقالات نقضهم بها الجلود وتصدع
 من سمعها كل جلود

«(باب ما جاز في حد السحر ودم الصر والكهانة)»

«عن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حد السحر ضرب بالسيف
 رواه الترمذي والدارقطني وضعف الترمذي أسناده وقال الصحيح عن جندب موقوف
 «وعن جيلة بن عبدة قال كنت كاتباً ليزيد معاوية لم أحسن بن قيس فاني كتاب
 عن قبل موته بشهران اقتلوا كل ساحر وساحرة وقرقوا بين كل ذي رحم محرم من

ثم أخرج عن أحوال الانسان حالا
 بعد حال رضيع ثم فطيم ثم غلام
 ثم شاب ثم كه - لم شيخ (عن
 عبد الله بن زمة) أمه قريسة
 أخت أم حلة أم المؤمنين رضي
 الله عنهما (رضي الله عنه أنه سمع
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 يضرب الخيط وذ كرم قصده
 من الموعظة وغيرها) وذكر
 الناقه المذكورة في هذه
 السورة وهي ناقه صالح (وذكر
 الذي عقرها) وهو قد ابن
 سالف وهو أحمير عود الذي قال
 الله تعالى فسمي نادوا صاحبهم
 قعطى فطير (فقال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم إذ
 أتيت أشفاها أتيت) قال لها
 رجل عزين شديقوى (عازم)
 جبار صعب مقدس خيبت
 (منيع) قوى ذو منعة (في
 وهذه) قومه (مثل أبي زمة)
 جندب الله بن زمة المذكور
 في عزه ومنصف قومه ومات
 كافرا بمكة (وذكر) عليه السلام
 في خطبته (النساء) أي ما يتعلق
 بين استطراد إذا ذكر ما يقع من
 أزواجهم (فقال بعد) يكسر
 الميم أي يقصد (أحمدكم بجلد
 امرأته بجلد العبد فله يضاجها
 من آخر يومه) أي يجامعها (ثم
 وعظمهم) عليه السلام (في
 خصكم من الشرطة وقال لم
 يضبط أحدكم بما يعمل) وكانوا
 في الجاهلية إذا وقع ذلك من
 أحد منهم في مجلس فيضكون تنهاتهم عن ذلك (وفي رواية يقتل أي زمة مع الزبير بن العوام) أي مع
 الجوس

المجوس وانهم من الزمنة قتلنا ثلاث سواهم وجعلنا هرقي بن الربيع وسويع في كتاب الله تعالى رواه اهلنا يودود ويصاري عنه التقريظ بن دوي الحارم وعنه محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زارة انه بلغه ان حفصة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم قتلت جارية لها صهرتها وكانت قد خدعت بنتها فماتت ورواها في الموطأ عنه وعنه ابن شهاب انه سئل اعلى من مصر من اهل المهد قتل قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد صنع لذلك فلم يقتل من صنعه وكان من اهل الكتاب اخرج به البصري حديث جندب في استناده اسمعيل بن مسلم المكي قال الترمذي بعد ذكره هذا حديث لا يعرفه مرفوعا الا من هذا الوجه واسمعيل بن مسلم المكي ضعف في الحديث من قبل حفظه واسمعيل بن مسلم البصري قال كعب هوثة وروي عن الحسن ايضا والمصري عن جندب موقوف قال والعمل على هذا عند بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وغيرهم وهو قول مالك بن انس وقال الشافعي الما يقتل الساحر اذا كان يعمل في حصره ما يبلغ الكفر فاذا عمل جلا دون الكفر فظنر عليه قتلا انتهى واخرج هذا الحديث اباكم والبيهقي واثره اخرجه ايضا البيهقي وصند الزقاق واثر حفصة اخرجها ايضا عبد الرزاق وقد استدل به حديث جندب من قال انه يقتل الساحر قال النووي في شرح مسلم هل الساحر حرام وهو من الكفار بالايجاب قال وقد يكون كفرا او قد لا يكون كفرا بل عصية كبيرة فان كان فيه قول او فعل يقتضي الكفر كفره والا فلا واحاطه وتطهيره من حال ولا يقتل منه تابعي الساحر فان تاب قبل توبته وقال مالك الساحر كافر يقتل بالسحر ولا يستتاب ولا تقبل توبته بل يشتم قتلته والمستلقة مبنية على الاختلاف في قبول توبة الزنديق لان الساحر عنده كافر كما ذكرنا وعندنا ليس بكافر وعندنا تقبل توبة المنافق والزنديق قال القاضي عياض ويقول مالك قال احدث بن حنبل وهو مروي عن جماعة من الصحابة والتابعين قال اصحابنا اذا قتل الساحر بسحره انما اذاعه الله مات بسحره وانه يقتل غالباً لزمه القصاص وان مات به ولم يكن قد قتل وقد لا يقتل فلا قصاص وقيل الآية والكفارة وتكون الآية في ما لا يعلقه لانه لا يعلقه لان الماكلة لا تجعل مائت باعتراق الخافي قال اصحابنا ولا يصح القتل بالسحر بالينة وانما يصح بالاعتراق الساحر واذا علم انتهى كلام النووي وحكي في البصر عن العترة والى حنفية واصحابه ان الساحر كافر وحكي ايضا عن العترة ان كثر افعاله لا لاحقة له ولا تأنيق له تعالى وما هم بضارين به من احد الا باذن الله من ابي جعفر الاسدي والفرقي من الشافعية ان لا حقيقة وتأنيق الا قد يقتل السحوم وقد يغير العقل وقد يكون بالقول فخر بن المروزي وجهه افعاله تعالى ومن شر الثقات في العترة اراد الساحر ان قتلوا تأنيقها استعانته وقد يصح به ابدال الخافي من الحيوان فقتلنا سحره افعالا وانما لا لاحقة له فقال يفتل اليه من يجرهم انما انتهى قالوا روت عاتبة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم

الا اعتبار كذا يوم الحساب بل من ابي ربيعة خنا وهو المحدث قاله في فتح الباري (قوله تعالى كلاً من ربه) هاجموا عليه من الكفر لقتلها بالناسية) انهم بنوا صيته الى النار (عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ابو جهل) عمرو ابن هشام ولم يذكر ابن عباس القصة فيصل على سماعة ذلك من عمل الله عليه وآله وسلم لان مولاهم قبل الهجرة بنو ثلاث سنين اوسم شعير من الصابة وقد اخرج ابن جرير به باسناد ضعيف عن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه العباس بن عبد المطلب قال كنت فوالى المسجد فاقبل ابو جهل فقال ان الله على انما يت مجدا ساجدا فذكر الحديث كذا في الفتح (لق) رأيت محمداً صلى الله عليه وآله وسلم عند الكعبة لا طان على عنقه فبلغ ذلك (النجي) طلى الله عليه وآله وسلم فقال لوقعه لا تحذه الملائكة) وقع عند النبي الاذرى نزل الشاعشر ملكا من الزبانية رؤسهم في السمعة وأرجلهم في الارض واخرج التساقم من طريق ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه هو حديث ابن عباس وزاد في آخره فلم يقبأهم منه الا وهما ابي جهل بن مسكم على عصبه ويتقيد به فقيل له مالك قال ان بني وبنه نكثا من نادره ولا واجهه فقتل النبي صلى الله عليه وآله وسلم

استركا في مطلق الاذنية حاله
صلاة لكن زاد أبو جهم في التمديد
ودعوى أهل طاعته وبارادة
وطه العنق الشريف في ذلك
من المبالغة بما اقتضى تعجيل
العقوبة له لوفعل ذلك ولان على
الجزو ولم تقتضى لباسها وقد
عوقب عقبة بجماعته على الله عليه
وآله وسلم عليه وعلى من شاركه في
فعله فقتلوا ولم يدبر (من أنس
رضي الله عنه قال لما خرج
بالي على الله عليه) وآله (وسلم
الى السماء قال آتيت على نهر
حافته) جاتيا من قباب الدؤل
يجوف فقلت ما هذا يا جبريل
قال هذا الكوثر (زاد البيهقي
الذي أعطاك ربك فاعوى الملك
بيده فاستقر من طينه مسكا
أدقروا نرجبه العناري أيضا في
الرفاق من طريق همام عن أبي
هريرة رضي الله عنه والكوثر
فوق من البكترة وهو وصف
مباغضة في القرمط الكثرة (من
عانت مرضى الله عنها وقد منات
من قوة تعالى أفاضلنا
الكوثر) والسائل عنها أبو
عبد الله (فأت) هو (نهر) في
الجنة (أعطيه) نعيمكم على الله
عليه) وآله (وسلم) زاد القسائي
في بطنان الجنة (شاهدا) أي
بأباده (عليه) أي على الشاطئ
(درج فوق آيته كعدد النجوم)
وقد نقل القساريون في الكوثر
أقول لا بد على العشرة ذكر ناعان فيهم بمرامع البيان في حقا صد القرآن ولكن ثبت تخصيصه

مصرحتي كل لا يدري ما يقول قلنا رواية ضعيفة انتهى كلام المهر ويجاب عنه بأن
الحديث صحيح كسابقه وياق أيضا ان مذهب جمهور العلماء ان النمر قاتلوا وهو الحق
كما يأتي منه انتهى قوله من الرمن من رابن ميمون مقتوحين منهم عليهم ساكنة
قال في القاموس الرمن مسة الصوت البعيدة دوى ونتاج صوت الرد وهو أحسنه
صوتوا نبت مطراوتر اطن العاقح على أكلهم وهم صموت لا يستمعون لسانا ولا ثقة
لكنه صموت تدبر في خياشها وحاولها فيهم بعضها من بعض انتهى قوله فلم يقتل
من منعه الخ استدله من قال انه لا يقتل الساحر ويجاب عنه بحسبان قريبا وأيضا
ليس في ذلك دليل لان غاية جواز القتل لا عدم جواز القتل فيمكن الجمع على فرض عدم
علم التاريخ بان القتل الساحر جائز لا واجب (ومن عاتبة قالت صهر رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم حتى انه ليضل اليه انه فعل الشيء وما فصله حتى اذا كان ذات يوم وهو
عندي دعا الله ودعاهم قال أشرت يا عاتبة ان الله قد أفتاني فيما استفتيته قلت وماذا
يا رسول الله قال يا بني دجلا بن جلس أحد هاهنا وأمرى والاخر ههنا وجلى ثم قال
أحد هاهنا صاحب طوبى الرجل قال طوبى قال ومن طوبى قال لبيد بن الأصم
اليهودي من بني ذريق قال فماذا قال في مشط ومشاطة وبحث طلع ذكر قال فابن هو
قال في يزدوان فذهب النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى ناس من أصحابه الى البئر فنظر
اليها وعليها الخسل ثم رجع الى عاتبة فقال والله لكأحد هاهنا فاعاد الخمر لكان لخلها
رؤس الشياطين قلت يا رسول الله أأخبرته قال لا أما لا أفقد عاتبي القوس فأتاني
وغشيت ان أقول على الناس منه شر فاعبرها ففتحت متفق عليه * وفردوا يغلسم
فأت فقلت يا رسول الله أفلا أخبرته قال لا) قوله حتى انه ليضل اليه الخ كالامام
الماتري مذهب أهل السنو جمهور على الامامة اثبات السهر وان في حقيقة حقيقة
غيره من الاشياء فلا قال أنكر ذلك وأنكر حقيقته وأضاف ما يقع منه الخ حالات
باطلة لا حقائق لها وقد ذكر الله تعالى في كتابه وذكرناه بحسب ما يتصلم وذكرنا فيه اشارات في
انه ما يكثر به وانه يفرق بين المرموز وجوه هذا كله لا يمكن في الحقيقة وهذا
الحديث أيضا مصرح بآثاره انما هو حديث وأخرج بهذا كقولنا ما قاله فاحالة
كونه من الحقائق محال ولا يستنكر العقل ان الله سبحانه يفرق المادة عند التعلق
بكلام أوتر كسبا جسام والروح بين قوى على ترتيب لا يعرفه الا الساحر واذا شاهد
الانسان بعض الاجسام منها فانه كالسهموم ومنها مسقمة كالادوية المأداة ومنها
مضرة كالادوية المفادة فمرض لا يستبعد ههنا ان يفرق الساحر بطل قوى قتاله أو كلام
مهلأ ومووال في التفرقة قال وقد أسكر بعض المبتدعة هذا الحديث بسبب آخر فزعم
انه يخط منصب النبوة بشكل فيها وان تجوز يجمع التهمة بالسحر قالوه هذا الذي
ادعاه هؤلاء المبتدعة باطل لان الدلائل القطعية قد قامت على صدقه وصحته فيما

هو وأخيه في كتابه الرقاق فان
ثقت فراجعه وبالله التوفيق
(عن أبي بن كعب رضى الله
عنه قال سألت رسول الله صلى
الله عليه وآله (وسلم) عن
المعوذتين فقال قبل لي) بلسان
جبريل (فقلت) قال أبي
(فمن تقول) قال رسول الله
صلى الله عليه وآله (وسلم)
وعند الحافظ أبي يعلى عن
علقمة قال كان عبد الله يحك
المعوذتين من الحصف ويقول
الحملى رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم أتبعوهما ولا يمكن
عبد الله يقرأهم ماوراء عبد الله
ابن أحمد عن عبد الرحمن بن
يزيد وادو يقول انهما ليسا
من كتاب الله وهذا مشهور عند
كثير من القراء الفقهاء ان ابن
مسعود كان لا يكتبه ماى حصته
وحديثه يقول النورى في شرح
المهذب أجمع المجلون على ان
المعوذتين والفاصن من القرآن
وان من بعد شيأهما كثر وما
نقل عن ابن مسعود باطل ليس
بصحيح فبه نظر كاتبه عليه
الفتح أذنبه طعن في الروايات
الصعبة بغير مستند وهو شئ
مقبول وحديثه ظالمه الى
التأويل وأنى وقد تأويله يكثر
بالإطلاق ذلك بان ابن مسعود لم
يشكر قراءتهما وإنما شكر
اتباعهما فى الحصف فانه كان يرى
أن لا يكتب فى الحصف شئ
معد قراءتهما ولعل بالرواية

يتعلق بالبلوغ والمهر متشابهة في حقهم ومما قام الحليل في هذا فباطل ما ما يتعلق بحض
أموالها التي التي يستبشها ولا تكن مضل من أجلها وهو عاير من بشر فقير
بعد أن يضل إليه أو طوى زواجه وليس يواطي وقد فضيل الإنسان مثل هذا في المنام
فلا حذنه في العقل ولا سقطة وقيل أنه يضل إليه أنه فعله واقعة ولكن لا يمتد
صحة ما فيه فتكون اعتقاداً على البدأ قال القاضي عياض وقد ستر وأيات هذا
الحديث مينة أن السر الهاتس على جسده وتلواجر جوارحه لعل عقله وقلبه
واعتقاده يكون معنى قولهم يظن أنه ياتي أهله ولا ياتيهم ويروي أنه يضل إليه أي
يظهر لمن نشاطه ومقدم عاده القدية عليهم فإذا ظن أن أخذ السر من ياتيهم ولم
يتمكن من ذلك وكل ما يجلي الراءات من أنه يضل إليه أنه فعل شيئاً ولم يقع وهو
المحول على الضيل بالبصر لا يخلل طرق إلى العقول وليس في ذلك ما يخلل إيساعلي
الرسالة ولا طناً لأهل الضلالة انتهى قال المازري واختف الناس في القدرة التي
يقع به السر ولهم فيه اضطراب يقال بعضهم لا يذنب شيء على قدر التفرقة بين المرء
وزوجه لأن الله تبارك وتعالى أعاده كذا في تعظيم ما يكون عنده وهو لا يملكه فوقع
به أعظم منه كره لأن المثل لا يضرب عند البالغه إلا بأهل أحوال المذكر قال
ومذهب الأشعرية أنه يجوز أن يقع به أكثر من ذلك قال وهذا هو الصحيح فضلاً
لأفاسل الآله تبارك وتعالى وما يقع من ذلك فهو عادات جارية لها الله تعالى ولا تشرق
الأنفال في ذلك وليس بعضها بالوحي من بعض ولو ورد الشرع بقصره على مرتبة وجب
المصير إليه ولكن لا يجوز شرعاً قطع وجب الاتصاف على ما قاله القائل الأول وذكر
التفرقة بين الزوجين في الآتي ليس ينعى في منع الزنا دونها النظر في أنه ظاهر أم لا
قال فإن قيل إذا جوزت الأشعرية تفرق العادة على يد السافر فعاداً فيه من التي صلى
الله عليه وآله وسلم فالجواب أن العادة تفرق على يد النبي والولي والسافر ولكن النبي
يعدى بها الخلق ويستعجزهم عن مثلها ويجوز من الله تعالى يجوز العادة لتسديقه
فلو كان كذا لم تفرق العادة على يد الوالي والسافر لا يصدان الخلق ولا يستدلان على
نبوت ولو ادعى شيئاً من ذلك لم تفرق العادة لهما وأما التفرقة بين الولي والسافر فمن
وجهين أحدهما وهو التمسد وابعاج السليين على أن السر لا يظهر إلا على فاسق
والكرامة لا تظهر على فاسق فأنما يظهر على ربي وهذا جزم امام الحرمين وأبو سعيد
التولي وغيرهما والثاني أن السر قد يكون ناشئاً بغيرها وبزجرها وما أتوا علاج
والكرامة لا تفرق إلى ذلك وفي كتبه من الأوقات يقع مثل ذلك من غير أن يستدعيه
أو يشر به والله أعلم هكذا في شرح مسلم تنويع قولنا الله ودعا في ذلك لم دعا
الله ثم ادعى على ذلك دليل على استحباب الدعاء منه مسؤول الأمر المكروه وتكرره
وحسن الاتباع إلى الله سبحانه قولنا ما وضع الرجل قال مطبوع بالغة المهمة
وهو حديثين اسم مقبول قال ابن الأثير الطبع من الأضداد يقال لعلاج الداء طب
والسرطب وهو من أعظم الأدوا امور جل طبيب أي حاذق نعي طبيباً حذقه وفطنته
الأن كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن في كفايته وفيه وكذا في سلفه الأذن في ذلك ليس في

بعضهم يكون قاتلاً للآخرين والتجديد ونهم ٩٠ السامعين أشغل كل أنواع الخطابين ولولا ذلك لكانت هذه المواقف المأساوية التي

غير شفيق كرفق القسطلاني
 من أبي هريرة رضى الله عنه
 قال قال النبي صلى الله عليه وآله
 (ومسلم من الأنبياء الأخطى)
 من العزات وهذا دل على أن
 النبي لأبعد من مجوس ومجنى
 ايمن من شاهذا بسدقولا
 يضر من أصغر على العاقبة (ما)
 أى الذى (مثله آمن عليه) أى
 لاجل البشر) والمثل يطلق
 ويراد به عين الشئ وما يساويه
 والنكتة في التصريح على تضعها
 معنى الغلبة أى يؤمن بذلك مغلوبا
 عليه بحيث لا يستطيع دفعه
 عن نفسه قال الطبري لهذا عليه
 السلام أى مغلوبا على القوى
 والجوارى يسقى ليس نبي الأعداء
 أحاطا بهم من العزات الشئ
 الذى صفته أنه إذا شرده اضطر
 الشاهد إلى الإيمان به وقصره
 أن كل نبي اختص بما ينبت
 وهو آمن تافه العادات بحسب
 زمانه ككتب العصا فبما لان
 الغلبة زمن موسى عليه السلام
 فصر فكلهم عاوا في البحر
 فاضطروهم إلى الإيمان به وفي زمان
 عيسى الطوبى لجماعه هو أعلى من
 الطوبى وهو أحياء الموق وفي زمان
 نينا صلى الله عليه وآله وسلم
 اللافتون كل بها فخارهم فيها
 بينهم حتى خلقوا القاصد السبع
 يلب الكعب تصدعا لما رضى بها
 فجاء بقرون من جنس ما تلوها
 فبه ما يفرقه من المفاة الكا. لون

ان

فيقول لهم ولهم تدوا الى الاميان بشق ٩٢ مثله مع ثور ذوا نهم على تفصيل ذلك وتقر به له على الهجر منه

قط فيه هذا القضا أبي داود وقد أخرج حديث لاهدي لمسلم وأبو داود من طريق
العلامة عبد الرحمن بن أبي هريرة أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من أتى حريرة وأخرج مسلم من طريق أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لاهدي ولا طيرة ولا غول وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه عن
أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لاهدي ولا طيرة ولا غول يعني القاتل الصالح
والقاتل المصالح الكلمة الحسنة وأخرج أبو داود عن رجل عن أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم سمع كلفاً يجيش فقال اخذنا قاتل من فيك وأخرج أبو داود
عن عروة بن عامر القرني قال ذكرت الطيرة عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال
أحسنها القاتل ولا ترد مسلماً فإن رأى أحدكم ما يحسره فليقل اللهم لا يأق بلبلات
الآن ولا يدفع السيأت الآن ولا حول ولا قوة الا بك قال أبو القاسم المشقي
ولا صبة لعمرة القرنى قصص ذكر البخاري وغيره أنه سمع من ابن عباس نقل هذا يكون
حديثه مرسل وقال الترمذي في شرح مسلم وقد صرح عن عروة بن عامر المصافي
رضي الله عنه ثم ذكر الحديث وقال في آخره وأبو داود وأبو داود صحيح وأخرج أبو داود
والتسائي عن بريدة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يتطهر من شيء وكان إذا بعث
غلاماً سأل عن اسمه فإذا أجبه أجبه فخرج به وروى بشر بن زاذ عن أبيه عن كراهه
روى كراهه فخرج به فخرج به فخرج به فخرج به فخرج به فخرج به فخرج به فخرج به
بشر بن زاذ عن أبيه عن كراهه فخرج به فخرج به فخرج به فخرج به فخرج به فخرج به
ابن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول لاهمة ولا هدي ولا طيرة
وأن تسمى الطيرة في شيء من الفرس والمرأة والدار وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود
والترمذي والتسائي عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الشوم في الدار
والمرأة والفرس وفي رواية لمسلم إنما الشوم في ثلاث المرأة والفرس والدار وفي رواية
أن كان الشوم في شيء من الفرس والمسن والمرأة وفي رواية أيضاً أن كان الشوم
في شيء من الربع والخدم والفرس وأخرج أبو داود وصححه الحاكم عن أنس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا كافي دار كنت فيها عدداً كثيراً فيها أموالنا فقولنا إلى داود أخرى
فقل فيها عدداً وقلت فيها أموالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دارها ذميمة
وأخرج مالك في الموطأ عن يحيى بن سعيد بن أحرار أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
وسلم فقال تدارسناها والعديد كثير والمال وافر فقل العبد وذهب المال فقل دعوها
فإنها ذميمة ولما شاهد من حديث عبد الله بن مسعود أن الهادي أحد بكرا التابعين أخرجه
عبد الرزاق بسند صحيح قال الترمذي اختلق العلم في حديث الشوم في ثلاث فقال
مالك رحمه الله هو على ظاهره وان الدار قد يحصل الله تبارك وتعالى سكانها سبب الضرر
أو الهلاك وكذا اتخذ المرأة الهينة أو الفرس أو الناضج قد يحصل الهلاك عنده
بعض الله تعالى وقال الخطيب قال كثير من هو في معنى الاستئمان من الطيرة أي الطيرة
مهي هنا إلا أن يكون لدار جسر مسكها أو امرأة يكره صحبتها أو فرس أو خادم

فإنها ما أثقل عليه من الأخبار
هم من أحوال الأمم
السابقة والشرائع الدائرة بها
كان لا يملك منه بعضه إلا النادر
من أهل الكتاب ورايها
الأخبار جاسية من الكواثر
الحق ولبس بعضها في العصر
النوري وبعضها بعد ومن غير
هذا الأربعة آيات ورويت
بتحجيز قوم في قضائها أنهم
لا يفتولون بغيرها واعتناهم بغير
دواعيهم على تكذيبه كقضى
اليهود ما دون منها الروعة التي
تفصل لاسمها من ماله فارتبه
لاجل من تردادها لاسمها
ولا ترداد بكثرة التردد الاطروحة
وقد اذنتها آية باقية لا يعدم
ما بقيت الدنيا ومنها وجهه لعلوم
ومعارف لا تقتضي بحاجتها ولا
تقضى فوائدها انتهى ملخصاً
من كلام صياص وغيره (عن
أنس بن مالك رضي الله عنه أن
الله تعالى تابع على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوحي أي
أنزلت عليه ما أمروا أي أكثر
السرف في ذلك أن الوقود بعد فتح
مكة كثروا وكثروا لهم من
الأحكام فكثرت السرف بسبب
ذلك وقد ذكر ابن تيمية في
تاريخه منصرفه في جهة سيد بن
أبي مرجم ما حكاه في القضا أن
سبب حديث أنس بذلك سؤال
الزمرى في هل فسر الوحي من
إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قيل إن عتبت قال بل

إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قيل إن عتبت قال بل كثر ما كان واجبه (حتى وفاة) أي إلى الزمن الذي فليغايق

تكلت الصبر حتى سلم أي فرغ من ٩٤ صلاة فليسه بالثبوت وقال عباس الضيف أعرف (برذاته) أي بجهت

ربال الضيفين من يحيى بن عبد الله بن جهمز كره ابن جبان في الثقات وما يخفى ان
يحمل خصصا لعموم حديث لا عدوى ولا طيرة ما أخرجه مسلم في صحيحه والقاسمي وابن
ماجه في منتهج من حديث الشريدين بن سويد التقي قال كان في وفد تنيف رجل مجذوم
فأرسل إليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن اقضيا بينك فأرجع وأخرج البخاري
في صحيحه تطبيق حديث سعيد بن ميناء قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا هام ولا صفر ومن المجذوم كان
من الأعد ومن ذلك حديث لا يوردهم عرض على معص الذي قد منده قال القاضي عباس
قد اختلفت الآثار عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قصة المجذوم فثبت فيه
الحديثان المذكوران وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن كل مجذوم
وقال في كل ثقة بالله تارك وتعالى وقولا عليه ومن عاتته قالت كان لشركي مجذوم
فكان يا كلى يصفى ويشرى في أقاصي وريام على فراشي قال وقد ذهب عمرو وغيره
من السلف إلى ألا كل معه ورأوا أن الأمر بابتنائه منسوخ والصحيح الذي قاله
الأكثرون ويتعين المعبر إليه أنه لا نسخ بل يجب الجمع بين الحديثين وحل الأمر باجتنابه
والقرارته على الاستصحاب والاحتياط وأما ألا كل معه فقعده لبيان الجواز والله أعلم
كذلك في شرح مسلم للنووي والحديث الذي فيه أنه صلى الله عليه وآله وسلم أحسك
مع المجذوم أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه قال الترمذي غريب لا يعرفه إلا من
حديث يوسف بن محمد عن الفضل بن فضالة وهذا شيخ بصري والفضل بن فضالة شيخ
مصري أوفى من هذا وأشهر وروى شعبة هذا الحديث عن حبيب بن الشهيد عن
أبي بريدة أن عمر أخذه مجذوم وحديث شعبة أن شعبة عندي واضح قال الله وقلني
نقد به مفضل بن فضالة البصري أخو ميارك عن حبيب بن الشهيد عنه يعني عن ابن
المسكود وقال ابن عدى الجرجاني لا أعلم روي عن حبيب بن الشهيد غير مفضل بن فضالة
وقالوا قد روي راية عنه وروى بن محمد انتهى والمفضل بن فضالة البصري كنيته أومالك
قال يحيى بن معين ليس بذلك وقال الناقب ليس بالقوي وقال أبو حاتم يكتب حديثه
وذكره ابن جبان في الثقات قال القاضي عباس قال بعض العلماء في هذا الحديث
وما في معناه يعني حديث الضر من المجذوم دليل على أنه ثبت المرأ تان لباري في نسخ
النكاح إذا وجدت حديثا جرحا مجذوما أو حدث به جدام قال النووي واختلف أصحابنا
وأصحاب مالك في أن أمته هل لها مع نفسها من استماعة إذا أرادها قال القاضي
قالوا ويخرج من المسجد والاختلاط بالناس قال وكذلك اختلفوا في أنهم إذا كثروا هل
يؤمرون أن يقتلوا لأنفسهم موضع ما نفردنا جرحا عن الناس ولا يمتنعون من التصرف
في منافعهم وعليه أكثر الناس أم لا يمتنعهم انتهى قال ولم يقتلوا في الغليل منهم يعني
في أنهم لا يمتنعون قال ولا يمتنعون من صلاتها لجمعة مع الناس ويمنعون من غيرها قال
ولو احتضر أهل قرية يقيم جذي يمتلظم في الماء فان قدروا على استحباب ما بالضرر
أمر وأبوا الاستبطه لهم إلا تحرون أو أقاموا من يستقي لهم والأول لا يمتنعون قال

عليه فيه عندئذ ثلاث شقات
من وعده من عمر على عادة في
الشد بالاصحاب المعروف وفصل
ذلك عن اجتماعه منه ثلثة ان
هشامنا انساب الصواب ولهذا لم
يشكر عليه النبي صلى الله عليه
وآله وسلم بل قال له ارسله (فقلت
من أقرأ هذه السورة التي
تعملك تقرأ) يصدف الضعيف
(قال) هشام (أقرأني رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم) قال
عمرو بن عبد الله (فقلت) له
(كذب) قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قد أقرأني
على قبرنا قرأت فيه اخلاق
التكذيب على قبة القطن
وساغ فذلك لا ريب فيه في
الاسلام وما يشته بخلاف هشام
قاله من مسألة الشيخ كما تقدم
خلصي أن لا يكون آفة القرأة
ولعل هم لم يكن مع حديث
أنزل القرآن على سبعة أحرف
بيل ذلك (فانطلقت به أغرود)
أبو بردته (الذي رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم فقلت)
يا رسول الله (التي سمعت هذا يقرأ
بسورة القدر) قال هي عرو لم
تقرئنا فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ارسله أي
اخلفته ثم قال له صلى الله عليه
وآله وسلم (أقرأها من فقرأ عليه
القرأة التي سمعت يقرأ بها
(فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم) كذلك أنزلت ثم قال
إنما يا عمر فقرأت القرأة التي أقرأني بها) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كذا أنزلت قال النووي

القسطاني لم يقتض الحافظة ابن جزمي على تعيين الاحرف التي اختلف فيها هو ٩٥ وحاشا من سورة القرآن لم يجمع ما اختلف

فيمثل المتواتر والثامن هذه
السورة وسبقه الى ذلك ابن عبد
البرقع فوث ثم قال واقتضاه علمها
أن تكررها على حشام وماترا
به حمر ثم قال صلى الله عليه وآله
وسلم طيبها القلب عمر ثلاثين
تصويبت الشينين المختلفين ان
هذا القرآن أنزل على حصة
أحرف يجمع حرف أى لغات
أو قرأت وزاد ابن حمص في
زواتيه بعد قوله أحرف كلها
كأن شاف وقدمه بجماعة من
الحاشية طيبها ما وقع لعمري مع
حشامهما بالابن من كتب مع ابن
مسعود في سورة النحل وعمر
ابن العاص مع رجل في آية من
القرآن رواه أحمد وابن مسعود
مع رجل في سورة من آل حم
رواه ابن حبان والحاكم قال في
الفتح وقد اختلف العلماء في
المرايد الاحرف السبعة على
أقوال كثيرة بلغها أبو حاتم ابن
حبان الى خمسة وثلاثين قولاً
وقال المندري أكثرها غير مختار
انتهى وأحال في بيان ذلك أطالة
حسنة وقال ابن العربي لم يأت
في ذلك نص ولا أثر وقال محمد بن
سعدان النيصي هذا من المشكل
الذي لا يدري معناه لأن الحرف
يأقبحان ومن التليل بن أحد
سبع قرأت قال القسطاني
وهذا أخف الوجود قد بين
الطبعي وغيره أن اختلاف
القرآن إنما هو حرف واحد من

النوى في شرح مسلم في حديث لا يورد عمرض على مصعب قال العلل المرض صاحب
الابل المرض والمصعب صاحب الابل الصحيح فحق الحديث لا يورد مصعب صاحب الابل
المرض ابه على ابل صاحب الابل الصحيح لانه بما أصاب المرض بشغل الله تعالى
وقدوة الخى جرى به العادة لا يطعمها فيحصل صاحبها ضرر وعرضها ورعاً حصل لغيره
أصلهم من ذلك باقية فإدعى بطبعها فيصعقهم والله أعلم انتهى وأشار الى نحو هذا
الكلام ابن بطلان وقيل النهى ليس للعدوى بل لتأذي بالرأفة الكريمة ونحوها
حكاه ابن بطلان في شرح السنن وقال ابن السلاخ ووجه الجمع ان هذه الامراض
لا تعدى بطبعها لكن الله سبحانه جعل مخالطة المريض للصحيح سبباً لعدائه مرضه
ثم قد يتخلف ذلك من سببه كما في غير من الاسباب قال الحافظ ابن جزمي في شرح التلخيص
والاولى في الجمع ان يقال ان نفيه صلى الله عليه وآله وسلم العدوى باق على عموم وقدم
صعب قوله لا يعدى شيئاً وسأؤلفه على الله عليه وآله وسلم ان عارضه بان البعير الاجرب
يكون بين الابل العجوة فيضالها فيضرب بعينه بقوله فمن أعدى الأول يعنى
ان الله سبحانه ابتدأ ذلك في التالى كما ابتدأ في الاول قالوا أما الامر بالقرآن من الجذوم
فمن باب سدا الذرائع ان لا يتحقق للشخص الذي ضالطه شي من ذلك بتقدير الله تعالى
ابتداء لا للعدوى المتبعية فظن ان ذلك بسبب مخالطته فيعتقد صحة العدوى فيقع
في المخرج فأمر بتجنبه حتى العادة انتهى والتاسع للعمل الاصول في هذه الاحاديث
المذكورة في الباب هو ان ينحصر العدوى ولا طيرة على الخاص وهو ما سلمت من
حديث الشرح في ثلاث وحديث خرمن الجذوم وحديث لا يورد عمرض على مصعب وما في
معناها وقد بينا الكلام على هذه المسئلة في جواب سؤال حشامه الخاف المهرق الكلام
على حديث لا يعدى ولا طيرة قوله وما راجع الى بطلان قال ابن عباس في تفسيره هذا الخط
هو الخط الذي يضطه الحارزى والحارزى باله الملهمة وراى هو الحارزى هو الذي يظن
في الغيبات بظنه فأتى صاحب الحاجة الى الحارزى فيعطيه سلوا فاقوله الله قد حق
أخطأ و بين يدى الحارزى غلام لمعه مثل ثم أتى الى أرض رعوة فيضط فيها خطوطاً
كثيرة في أربعة أسطر هلالاً ثم يحس منها على موهل خطين خطين كان في خطان فهو علامة
الصحيح وان بقي خط واحد فهو علامة الخبيث هكذا في شرح السنن لابن بطلان قال وهذا
علم معروف فيه لخاصة تصانيف كثيرة وهو معدوليه الى الآن ويستغنى بوجه
الغدير وقال الحارزى الخط في الحديث هو ان يضط ثلاثة خطوط ثم يضرب عليهن ويقول
يكون كذا وكذا وهو ضرب من الكهانة قوله كان بين من الاتي بضط قبل هو ادريس
عليه السلام حكى مكى في تفسيره ان هذا النبي كان يضط بأصبعه السبابة والوسطى
في الرمل ثم يبرج قوله فمن وافق خطه فذاك تصيب الطامع المصولة والمفاعل ضمير
يعود الى الخط من قال الخطا بهذا المعنى الزرع منه ان كان علماً تنبؤة وقد اختلفت
فهي مناعن التعاملى لذلك قال القاضي عياض الاظهر من التماثل خلاف هذا وقصوب
خط من يوافق خطه لكن من أين تعلم الموافقة والشرح منع من ادعاء علم النبي بجه
الاحرف السبعة وقيل سبعة أنواع كل نوع منها بر من أجزاء القرآن في بعضها أمر ونهى ووعود وعيد ووعظ وحلال

القارى من القرا آت فالأول من الكمية والثالث من الكيفية وفيه إشارة ٩٧ الى الحكمة في التعدد المذكور والله

التي يسب على القارى
فا طمة رضى الله عنها قالت أسرى
الى النبي صلى الله عليه وآله
(وسلم) أن جبريل كان يعارضني
بالقرآن ~~كل~~ مرة مرة أى
يدارسنى (وأنه عارضنى) هذا
(العام مرتين ولا أراه) ولا
أظنه (الاحضرا جلى)
والعارضه معاذة عن الجانبين
كان كلامهما كان تارة يقرأ
والأخرى يصيح ~~عن~~ ابن
مسعود رضى الله عنه قال والله
لقد أخذت من فى رسول الله
صلى الله عليه وآله (وسلم) ضمنا
وسبعين سورة) وزاد عاصم عن
زعم عبد الله واخذت الباقي
عن أصحابه البضع مابين الثلاث
الى التسع قاله قسطلانى ولم
أؤف على تعيين السور
المذكورة وأما ما قال ابن
مسعود ذلك ما امر بالمصنف
أ. ثقب وكتب على المصنف
العثماني وساء ذلك وقال
أنا ترك ما أخذت من فى رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم رواه
أ. وابن أبي داود ~~في~~ (وعنه)
أى عن ابن مسعود رضى الله
عنه (أنه كان يجمع) بلدة
من بلاد الشام مشهورة (تقرأ)
ابن مسعود سورة يوسف فقال
وجيل) قال الحافظ لم أؤف على
اسمه وقد قبل أنه نبيك بن سنان
لم يكن لم أؤف على
رواية مسلم فقال لى بعض
القوم (ما هكذا أنزلت)

المنذر الاتفاق على أن من سب النبي صلى الله عليه وآله لموسلم صريحا وجب قتله ونفس
أو بكر القارى أحد آفة الشافعية في كلب الإجماع أن من سب النبي صلى الله عليه
وآله لم يجره قذف صريح ~~كفر~~ باتفاق العلماء قالوا لم يسقط عنه القتل
لأن حد قذفه القتل وحد القذف لا يسقط بالتوبة وخالفه الفقهاء فقال كفر بالسب
فيسقط القتل بالإسلام وقال الصيدلاني يزول القتل ويجب حد القذف قال الخطابي
لا أصل خلافا في وجوب قتله إذا كان مسلما وقال ابن بطال اختلاف العلماء فيمن سب
النبي صلى الله عليه وآله لموسلم فاما أهل العهد والفتنة كاليهود فقتل ابن القاسم عن مالك
يقول من سبه على الله عليه وآله لموسلم منهم إلا أن يسلم وأما المسلم فيقتل بغير استجابة ونقل
ابن المنذر عن الثابت والشافعي واحد وأنه حق منتهى حق اليهودي ونحوه وروى عن
الأوزاعي ومالك في المسلم أنه يرد في استباحة منها ومن الكوفيين أن كان خبيعا عزوان
كان مسلما ففى ردة وسكن عياض خلافا هل كان ترك من وقع منه ذلك لعدم التصريح
أو لمصلحة التأليف وقتل من بعض المالكية أنه أهمل يقتل اليهود الذين كانوا يقولون
له السلام عليك لأنهم لم تقم عليهم البيعة ففك ولا أقروا به فلم يقتل منهم بل وقيل أنهم
الم يظهر رده ولو لم يبايعهم ترك قتلهم وقيل أنه لم يعمل ذلك منهم على السب بل على
العدا ما لم يأت الذي لا بد منه وذلك قالى الرد عليهم وعليهم حكم أى الموت فأنزل علينا
وعليكم فلا معنى لعدا به أشار الى ذلك القاضي عياض وكذا من قال السام بالهجر
بعض السامته هو داء بان يملوا الذين ليس بصريح على السب وعلى القول بوجوب قتل
من وقع منه ذلك من ذى أو مع حد فقل لمصلحة التأليف هل تقتضى فبك هو لم يعمل
تأمل واحتج الطحاوى لأصحابه بهديث انس المذكور في الباب وأيد به هذا الكلام
لومر من مسلم لكانت ردة وأما مسعود ومن اليهودي فآذى هم عليه من الكفر أشد
فلذلك لم يقتلهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولعقب يابعداهم لم تقض إلا بالعهد
وليس في العهد أنهم يسبون النبي صلى الله عليه وآله وسلم فمن سبه منهم تعدى العهد
فمن تقض فصير كافرا بلا عهد فبعدمه الآن يسلم ويؤيده أنه لو كان كل ما يعتقدونه
لا يراخذونه لكانوا يقولوا مسلما لم يقتلوا لأن من معتقدهم حل دماء المسلمين ومع
ذلك قتل من منهم أحد مسلما قتل فان قيل إنما يقتل بالدم قصاصا بليل أنه يقتل به
ولو أسلم ولو سبتم أسلم لم يقتل قلنا الفرق بينهما أن قتل المسلم يتعلق بحق آدمي فلا بد من
وأما السب فان وجوب القتل به يرجع الى حق الذين فيه منه الإسلام والذى يظهر أن
ترك قتل اليهود دائما كان لمصلحة التأليف ولو كونهم لم يعدوا به أولها جميعا وهو أولى
كما قال الحافظ

«(أبواب أحكام الردة والإسلام)»

«(باب قتل المرتد)»

(عن عكرمة قال أتى أمير المؤمنين على رضى الله عنه بزيادة فأمرهم فبلغ ذلك ابن

فان كان السائل هو القاتل والافقه ٩٨ منهم آخر (قال ابن مسعود) (قرآن) كذا (على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)

عباس فقال لو كنت انا لم احرقهم انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تعذبوا
بعذاب الله وقتلناهم فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بدله فاقبلوه رواء
الجماعة الامسلا وليس لابن ماجة فيه سوى من بدله دينه فاقبلوه وفي حديث لابي
موسى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تذهب الى الذين ثم اتبعه معاذ بن جبل فلما
قدم عليه اتى له وسادة وقال انزل واذا رجل عندهم وثق قال ها هذا قال كان يهوديا فاسلم
ثم ردهم قال لا تجلس حتى يقتل فضاه الله ورسوله متفق عليه وفي رواية لا احد قضى
الله ورسوله ان من رجع من دينه فاقبلوه • ولا يداود وفي هذه القصة فاق ابو موسى
يرجل قدر انك من الاسلام فعدا عشرة ينسب اليه او قري يما تها لجماعة فعدا فابي
فضر بعتقه • وعن محمد بن عبد الله بن عبد الصاري قال قدم على عمر بن الخطاب ورجل
من قبل ابي موسى فساله عن الناس فاخبره ثم قال هل من مغربة فخير قال نعم كثر ورجل
بعد اسلامه قال فافعلتم به قال قري بناه فضر بنا عتقه فقال عمر لا يحسبوه ثلاثا
واطمعوه كل يوم غيظا واستبقوه لطوبى وراجع امر الله اللهم الى لم احضر ولم
ارض اذ بلغني رواء الشافعي اثر عمر اخبره ايضا مالك في الموطا عن عبد الرحمن بن
محمد بن عبد الله بن عبد القاري عن ابيه قال الشافعي من لا ياتى بالمرتد زهوا ان هذا
الاثر عن عمر ليس بمثل ورواه البيهقي من حديث انس قال لما لمزنا لعلني نستر فذكر
الحديث وفيه فقدمت على عمر رضي الله عنه فقال يا انس ما فعل السنة ارحط من بكر
ابن وائل الذين اردوا عن الاسلام فلفقوا بالمشركين قال يا امير المؤمنين قتلوا بالمرعة
فاخرجهم عرفت وهل كان سبيلهم الا القتل قال نعم قال كنت اعرض عليهم الاسلام
فان ابوا اودعهم السجن وفي الباب عن جابر ان امراة ام رومان وفي التخصيص ان
الصواب ام مروان اذ نزلت فامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بان يعرض عليها
الاسلام فان تابوا قتلت اخرجهما اذ رطفت والبيهقي من طريقين وزاد في احدهما
فابت ان تسلم فقتلت قال الحافظ واسنادا هما ضعيفان واخرج البيهقي من وجه آخر
ضعف عن عائشة ان امراة اذ نزلت يوم احد فامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان
تستاب فان تابوا قتلت والا قتلت واخرج ابو الشيخ في كتاب الحدود عن جابر انه صلى الله
عليه وآله وسلم استاب رجلا أربع مرات وفي اسناده العلان به لال وهو مقول عن
عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر ورواه البيهقي من وجه آخر من حديث عبد الله بن
وهب عن الثوري عن رجل عن عبد الله بن جبير عن جابر عن رجل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
واخرج الدارقطني والبيهقي ان ابا بكر استاب امراة يقال لها أم قرفة فكرر بعد
اسلامها فلم تنب فقتلها قال الحافظ وفي السمع ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قتل
أم قرفة يوم قريظة وهي خيرتك وفي الدلائل عن أبي نعيم ان زيد بن ثابت قتل أم قرفة في
مرة التي فيها فرقة قوله بن ناذرة بن ابي ووفون وقاف جمع زندق بكسر الهمزة وسكون ثابته

فقال احسنت ووجد ابن
مسعود (منه) أي من الرجل
(رجح انه قال) لا اتجمع ان
تكذب بكتاب الله وتشرب الخمر
فضر به (لحد) أي دفعه الى
له الولاية فضر به واسند
الضرب اليه مجاز الكونه كان
مبياهيه والمثول عنه انه كان
يرى وجوب الحد بغير وجود
الرائحة او ان الرجل اعترف
بشره بالاعذار ولكن وقع عند
الاصحابي اثر هذا الحديث
النقل عن علي انه انكر على ابن
مسعود جلده الرجل بالرائحة
وحدها اذ لم يسروا لم يشهد
عليه وانما انكر الرجل كيفية
الانزال جهلا منه لا اصل
التزول والاكترا اذا اجاع
قامت على ان من يهدر فاجعما
عليه فهو كافر (عن أبي
سعيد الخدري رضي الله عنه
أن رجلا) هو ابو سعيد الخدري
كما هذا (حد) مع رجلا قبل هو
قتادة بن النعمان لانه اخوه
لامه وكانا متباينين وجرم
ذلك ابن عبد البر فكتبه اجم
قته واخاه (يقول هو الله احد
يردها) كلها (فأبى اصبح) أبو
سعيد (يا الى رسول الله صلى
الله عليه وآله) (ولم فذ قرآن)
التي سمع من رجل (له) صلى
الله عليه وآله وسلم (وكان
الرجل) الذي جاءه وذكر
(يقالها) أي يعتقد أنها قاتلة
في العمل لا في التخصيص وعند الدارقطني من طريقين اصح من الطباع عن مالك في هذا الحديث ان لي

جارا يقوم بالليل لما يقرأ الاجل هو الله احد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذى نفسى بيده ما انت تعلمون

قال ابو حاتم السجستاني وغيره الزنديق فارسي معرب اصله زنده كذا في يقول بدوام الدهر لان زنده الحياة وكذا الصل ويطلق على من يكون دقيق النظر في الامور وقال ثعلب ليس في كلام العرب زنديق وانما يقال زنديق لمن يكون شديد البصير واذا ارادوا ما يزيد العسة قالوا الحمد لله زنديق ففتح الهمزة على زنديق بدوام الدهر واذا قالوا بالضم ارادوا كبر السن وقال ابو هريرة الزنديق من التثنية وفسر بعض الشراعية الذي يدعى مع الله الها آخر وتعقب بانه يلزم منه ان يطلق على حكل مشرك قال الحافظ والتحقين ما ذكره من مسند في الملل والنحل ان اصل الزندقة اتباع ديسان ثم ما في من ذلك الاول بفتح الهمزة وسكون التنوين بعد هاء اسمها والثنائي بتشديد التنوين وقد تحققت اليه خفيقة والثالث براءى ما كتبه ودال المهملة مقفوحة ثم كاف وحاصل مقالهم ان النور والظلمة قديمان وانما المحدث جلدت العالم كله منهما فمن كان من اهل الشر فهو من الظلمة ومن كان من اهل الخير فهو من النور وانه يجب ان يسي في تقليص التنوين من الظلمة فياخذ في كل نفس وكانهم ابراهيم جد كسرى يميل على ما في حتى حضر عنده وانظره انه قبل مقاتله ثم قتله وقتل اصحابه وبقيت من م يشاء ان يعرف ذلك المذكور وقام الاسلام والزنديق يطلق على من يعتقد ذلك واظهر جماعة منهم الاملاخنة القتل فهذا اصل الزندقة واطلق جماعة من الشافعية الزندقة على من يظهر الاسلام ويعتني الكفر مطلقا وقال النووي في الروضة الزنديق الذي لا يتقبل ديننا وقد اختلف التسلسل في الذين وقع لهم مع امير المؤمنين على رضى الله عنه ما وقع وسأني قولا في النهي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تعدوا بعدا اب الله اى لنهي عن القتل بالنار بقوله لا تعدوا بعدا اب الله وهذا يحتمل ان يكون مجامعة ابن عباس من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويحتمل ان يكون مجامعة من بعض الصحابة وقد اخرج البخاري من حديث ابي هريرة حديثنا وفيه ان النار لا يصذب بها الا الله ذكره البخاري في الجهاد واخرج ابو داود ومن حديث ابن مسعود في قصة بلظف وانه لا ينبغي ان يعذب بالنار الا رب النار قولا منه يدل فيه ما قلناه هذا ظاهره والعموم في كل من وقع منه التبديل ولكنه عام بعض منه من يده في الباطن ولم يثبت عليه ذلك في الظاهر فانه يخبر عليه احكام الظاهر ويستثنى منه من يدل فيه في الظاهر ولكن مع الاكراه هكذا في الفتح قال فيه واستدل به على قتل المرتدة كالمرتدة ونحوه الخفية بالذكور وشكوا بعد بئس النبي من قتل النساء واصل الجهور والنهي على الكافرة الأصلية اذ ما بئس القاتل لقوله في بعض طرق حديث النبي من قتل النساء النار اى امر ان يقتلوه لما كانت هذه تغافل ثم نهى عن قتل النساء واحضروا بان من الشرطية لائم الموت وتعقب بان ابن عباس داوى النخس وقد قال بقتل المرتدة وقتل ابو بكر الصديق في خلافته امر اذ اريدت كما تقدم والاصح متوافرون ظهر شكره عليه احدث ذلك واستدلوا ايضا بما وقع في حديث سعد بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما ارسله الى ابن قيس قال له ايجار رجل اريد من الاسلام فادعه فان عادوا الا فاضرب عنقه واجام امراته رجل اتبعه وان قل وقال ابن عباس ان من لم يتاول هذا الحديث اخلص عن الجحيم يبارى وفي الحديث ان ثبت فضل قل هو

ومعنى التثنية فيها انه انما
الرازق المعبود لانه ليس فوقه
من ينفعه من ذلك كالدولامن
يساويه في ذلك كالكف ولا من
يصنه على ذلك كالوليد (وهو)
أى من أبى سمعنا انفسى
(رضى الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه
أيها محمد كم أن يقسرا ثلث
القرآن إلى ثلثة فشق ذلك عليهم
وقالوا لا يطيق ذلك يا رسول الله
فقال الله الواحد العبد ثلث القرآن
فيه الفاء الضام المسائل على
أصحابه واستعمال اللفظ في غير
ما يقادرونه لان التبادر من
اطلاق ثلث القرآن أن المراد
ثلث حجمه المكتوب مثلا وقد
ظهر أن ذلك غير مراد كذا في
الفتح وعهد الاصحاح من رواية
ابى خالد الأحمر عن الأعمش
فقال يقرأ قل هو الله أحد فهي
ثلاث القرآن وأخرج الترمذى
عن ابن عباس وأئس بن مالك
قالا قال رسول صلى الله عليه
وآله وسلم إذا قرأت قل هو الله
القرآن وقل هو الله أحد
تعدل ثلث القرآن وقل يا أيها
الكافرون تعدل ربع القرآن
وأخرج الترمذى أيضا وابن أبى
شبة وأبو الشيخ عن طريق سلمة
ابن وردة عن أنس الكافرون
والنصر تعدل كل منهما ربع
القرآن وإذا قرأت تعدل ربع
القرآن زاد ابن أبى شبة وأبو
الشيخ وأبو الكثر تعدل ربع

أوردت عن الاسلام فادعها فان عادت والافاض بعتقها قال الحافظ وسئل عن حسن
وهو نفس في موضع النزاع فيجب المصداق به ويؤيده اشتراك الرجال والنساء في الحدود
كلها الزنا والسرقة وشرب الخمر والقتل ومن عور الزنا رجس المحسن حتى يموت فان
ذلك مستثنى من الهوى عن قتل النفسا حتى يقتل المرتدة عنه واستدل بالحديث
بعض الشافعية على انه يقتل من اتقى من مله من ملل الكفر إلى مله اخرى واجب
بان الحديث متروك الظاهر فمن كان كافرا ثم أسلم اتقا فاعيد دخوله في عموم الخبر فيكون
المراد من يلدشه الذى هو دين الاسلام لان الدين في الحقيقة هو دين الاسلام قال الله
تعالى ان الدين عند الله الاسلام ويؤيده ان الكفر مله واحدة فإذا انتقل الكافر
من مله كفرة إلى اخرى مثلها لم يخرج من دين الكفر ويؤيده أيضا قوله تعالى ومن
يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وقد ورد في بعض طرق الحديث ما يدل على ذلك
فأخرج الطبراني عن ابن عباس رضى عنه من خالف بين دين الاسلام
فاضربوا عنقه واستدل بالحديث المذكور في الباب على انه يقتل الزنديق من غير
استئذان ولعل عليه وقع في بعض طرق الحديث أن أمير المؤمنين ع رضى الله عنه
استأبهم كفى الفتح من طريق عبد الله بن شريك الصامري عن أبيه قال قيل لعلى ان
هنا قوما على باب المسجد يزعمون انك زعيم فدهاهم فقال لهم سيولكم ما تقولون قالوا
أنت ربنا وخالقنا وأزقنا قالوا بل لكم إلهنا أعبدوا منكم كل الطعام كأنما كلون
واشرب كما تشربون ان اطعمت الله اتقوا ان شاء وان عصيته خشيت أن يعذبني فاقوا
الهدوء رجوعا فاقوا فما كان الغد فدا طبعه على منبر فقال قد رواه الله رجوعا يقولون
ذلك الكلام فقال أدخلهم فقالوا كذلك قل كذا الثالث قال لئن قلتم ذلك لا تقتلنكم
بأختكم فابوا الا ذلك فأمر على ان يعتدلهم اخذوه بين باب المسجد والقصر وأمر
بالخطب أن يطرح في الاخدود ويضرم بالنار ثم قال لهم ألى طارحكم فيها أو ترجعوا
فايدوا أن يرجعوا فذهب بهم حتى إذا احترقوا قال
ألى إذا رأيت امرأ منكرا • أو قلت ناري ودهوت فترا

قال الحافظ ان اسناد هذا صحيح وزعم أبو مظفر الاسفراغى في الملل والنحل أن
الذين أخرجهم على رضى الله عنه طائفتان الواضى ادعوا فيه الالهية وهم
السجدة وكان كبيرهم عبدا لله بن سبأ هو ديا ثم ظهر الاسلام وابتنع هذه
المقالة وأما مروان بن أبى شبة أنهم أناس كانوا يعبدون الأصنام في السمرقند
منقطع فأنشئت جمل على قصة اخرى وقد ذهب الشافعى إلى انه يستأب الزنديق كما
يستأب غيره وعن أحمد وأبي حنيفة روايتان أحدهما لا يستأب والاخرى ان تكرر
منه لم يقبل فريته وهو قول الثوري وحكى عن أبي اسحق المروزي من أئمة
الشافعية قالوا لما ظف ولا يثبت عنه بل قيل انه قصر رضى عن إسماعيل بن ياهوره والاول
هو المشهور عن المالكية وحكى عن مالك انه انما تابا قبل والاقلويه قال أبو
يوسف واختاره أبو اسحق الاسفراغى وأبو منصور البغدادى وعن جماعة من الشافعية
أن كان داعية لم يقبل والا قبل وحكى في البحر عن العتقوى وأبي حنيفة والشافعى ومحمد

الترمذي فلهذا تساهل فيه لكونه من فضائل الأهل وكذا أصحبه الحاكم ١٠١ من حديث ابن عباس وفي حديثه بيان من

أنهم أقبلت به الزنديق لمعوم أن يتموا وعن مالك وأبي يوسف والبخاري لا تقبل إذا
يعرف منهم الظهور وتبين بخلاف ما يلقون به قال للهدي في رقع الخلاف حيث
في جميع إلى القرائن لكن الأقرب العمل بالظاهر وإن التمس الباطن لقوله صلى الله
عليه وآله وسلم لمن استأذنه في قتل منافق أليس يشهد أن لا اله الا الله أشهد بحدوثه
أنتم قال في النسخ واستدل من منع من قبول توبة الزنديق بقوله تعالى الا الذين تابوا
وأصلوا فقال الزنديق لا يطلع على اصلاحه لان القضاة انما يأتون بما يرون فإذا اطلع
عليه وظهر الاقلاق عنه لم يرد على ما كان عليه وقوله تعالى ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم
آمنوا ثم كفروا ثم آزرادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم وأجيب بان المزمع من مات منهم
على ذلك كما سهر ابن عباس أخرجه عنه ابن أبي حاتم وغيره واستدل من قال بالقبول
بقوله تعالى اقتضوا أيانهم حجة قتل على ان اظهروا الايمان يصن من القتل قال الحافظ
وكلمهم أجمعوا على ان احكام الدنيا على الظاهر والله يتولى السرائر وقد قال صلى الله
عليه وآله وسلم لاسامة هل لا شققت من قلبه وقال صلى الله عليه وآله وسلم لخالد بن الوليد
ثم قال اولئك الذين هبت عن قتلهم وقال صلى الله عليه وآله وسلم لخالد بن الوليد
الذي أنكر القصة أن لم أومر بان اتعب من قلوب الناس وهذه الاحاديث في الصحيح
والاحاديث في هذا الباب كثيرة قوله ثم اتبعه همزة ثم مشاة ما كنه قوله معاذ بن جبل
بالتسبب أي بعنه بعده بظاهرة أنه الحقة به بعد ان توجبه ووقع في بعض النسخ واتبعه
همزة فوصل وتشديد المشاة ومعاذ بالرفع قوله فليقدم عليه في البشارة في كتاب المغازی
ان كلامهما كان على عمل مستقل وان كلامهما كان اذا صار في أرضه بقر من
صاحبه احسن به عهدا في أخرى بل لا يفرق اذ كان قوله وساده في ما يجعل تحتها
الناسم كذا قال النووي قال وكان من عادتهم ان من أرادوا كرامه وضعوا الوسادة
تحتها بالغة في اكرامه قوله واذا وجلس فلهذا الخ هي جلة حاله بين الامر والجراب
قال الحافظ ولم أقف على اجماع قوله فضاء الله خبره مستلحق وذو ويحوز التنبؤ قوله
فضر به حقه في رواية الطبراني قال في صطب قال يذهب النار نكته وطرحه فيها ويمكن
الجمع بأنه ضرب بعنقه ثم افاد في النار قوله هل من مغربة خبره يضم الميم وسكون الفين
المهمة وكسر الراء وقصها مع الاضائة فيسلم معناها هل من شجرة جديمن بلا بعبدة
قال الرازي شيخ الموطأ فعوا الفتن وكسروا الراء وشدها قوله هلا ببقوه الخ
وصح ذلك قوله في الحديث الاول فدعا عمر بن ليل الخ استدل بذلك من واجب
الاستجابة للمرتد قبل قتله وقد قلنا في اول الباب ما في ذلك من الادلة قال ابن بطال
اخلفوا في استجابة المرتد قبل قتل استجاب كان تاب واقتل وهو قول الجمهور وقيل يجب
قتله في الحال واليه ذهب الحسن وطاوس وبه قال أهل الظاهر وقوله ان المنذر من معاذ
وعبيد بن جريح وعليه يدل تصرف الجارية فاته استظهر بالايات التي لا ذكر فيها
للاستجابة والتي فيها ان التوبة لا تنفع وبمعوم قوله من يلدني فاقسموا بقتله
معاذ ما ذكره وتوليد كرهية ذلك قال الطحاوي ذهب هؤلاء إلى ان حكم من ارتد عن

الغيرة وهو ضعيف عندهم انتهى وقد أبدى بعض أهل العلم حكمة فتواهم في القرآن ونصحه ورعيه والقول الجامع في ذلك ما ذكره التوريشي رحمه الله حيث قال وان سلمنا هذا المسألة ليجل علينا فقتله ونصرف أن يسان ذلك على الحقيقة انما يتلقى من قبل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فاته هو الذي ينبغي اليه في معرفة حقائق الاشياء والكشف عن خفيات العالوم فاما القول الذي نحن بصدده فهو حوله على مقدار ارفهنا فهو وان سلم من الخلل والزل لا يتعدى من ضرب من الاحتمال انتهى نقله الطبراني في شرح المشكاة (من حاشية رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا أوى الى فراشه ليلا واخذ مضجعه كل ليلة جمع كفه ثم نثرت فيها قرا أفسيسا) قال الظهري ان الله تعقيب وظاهر يدل على انه صلى الله عليه وآله وسلم نثرت في كفه ولا تقرأ وهذا لم يقل به أحد وليس فيه فائدة وتدل هذا من ومن الكتاب أو من رآه لان النفس يبقى ان يكون بعد التلاوة ليوصل بركة القرآن واسم الله تعالى الى البشرية القاري أو المقصود من طهره وتعقبه الطبراني فقال من ذهب الى

نخسة لرواة الثقات العلول ومن اتفقت الامة على محبة روايته ومضبطه واقفانه بما سنع من الراي الذي هو أو من

لَيْتَ الْعَسْكَرُونَ تَحْتَ حُطَايَايَ وَنَحْنُ ٤٠٢ فَيَا لَيْتَهُمْ هَلَا نَاسَ هَذِهِ النَّاسِ مَا لِي وَلَوْ لَمْ تَعَالِ غَاذِرَاتِ الْفَرَّانِ تَأْسَفُوا

وقوله فتوروا الى بارئكم فاقولوا
 انفسكم على ان التسوية معين
 القتل وتقليد في كلام الله تعالى
 العزيز فبعد عزير والمفسر جمع
 فكيفه ثم عزير على النفس
 فهما فقر فيهما أوصل السر
 في تقديم النفس على القسرة
 مخالفة الصبر والبطالة على
 ان اسرار الكلام للتجوى
 جلت من ان تكون شرع
 كل وارد وبعض من لا يعلق
 علم المعاني لما اراد التخصي
 عن الشبهة تشبث بالمتبادر
 جميع البضاري بالواو وهي تقتضي
 الجمعية لا الترتيب وهو زود
 وجهتان حيث لم يجد فيهما
 كتاب الجسد عدو جامع الأصول
 الا لافاء انتهى ما قاله الطيبي
 وثبت في رواية أي ذكر عن
 الكشميني بلا قول ولا وقفهما
 والله أعلم (قول هراقه أحد قول
 أهرود بربر الفلق وقيل أهرود
 بربر الناس ثم جمع جهما استطاع
 من جسده يبداهما) أي بالمسح
 يديه (على راسه ووجهه وما أقل
 من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات
 ومنها ان رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم كان اذا مشى
 يقرأ على نفسه بالمعوذات أي
 الثلاث الاخلاص والفلق
 والناس وبحث فلما اشتد
 وجهه كثرت أقرأ عليه واستمع
 يده ربه بركتها واداء البضاري
 (عن اسيد بن حضرم) يتغيرهما
 (قال بن يهاو) أي اسيد بن حضرم

الاسلام حكم الحربي الذي يلفته الدعوة فانه يقاتل من قبل ان يدعى قالوا وانما يتبرع
 الاستجابة لمن خرج من الاسلام لانه يصير قاتلا ثم قتل عن أي
 يوسف واقفهم لكن ان يصيبا دارا بالتوبة حتى سيده وكل أمره الى الله وعن ابن
 عباس ان كان أسلمه مسلم يستب والاشتيا واستدل ابن القصار بقول الجمهور
 بالاجماع يعني الكوفي لان هر كس في أمر المرتد لا يجنبوه ثلاثة أيام ثم ذكر
 الاثر المذكور في الباب ثم قال ولا يسكر ذلك أحد من الصحابة كما فهموا من قوله
 صلى الله عليه وآله وسلم من يلد يسه فاقوله أي ان لم يرجع وقد قال تعالى فان تابوا
 وأقاموا الصلاة وآؤا الزكاة فإني مغفور لهما وخلافه قالوا ان بالاستجابة قبل يكتفى
 بالمرأة لا بيمين ثلاث وحل الثلاث في مجلس أو في يوم أو في ثلاثة أيام وقيل ابن بطال عن
 أمير المؤمنين علي رضي الله عنه أنه يستتاب شهر أو عن القاضي يستتاب اربعة

«باب ما يصير به الكافر مسلما»

(عن ابن مسعود قال ان الله عز وجل ابتعث نبيه لادخال رجل الجنة فدخل الكنيصة
 فاذا جودوا ذاهبهم يدعى بقرأ عليهم التوراة فلما أوافى صفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 اسكروا في ناحية رجل مريض فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما لكم أسكنتم
 فقال المريض انهم أوافى صفة نبي فاسكروا ثم جاء المريض به حتى أخذ التوراة
 فقرأ حتى أوافى صفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وانه فقال هذه مفتك وصفة
 امنك أشهد أن لا اله الا الله وأن الله رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا صحابه
 فوالأنا كبره واما أحمد • وعن أبي هريرة الضعيف قال حدثني رجل من الاعراب قال
 جلبت جارية الى المدينة في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما فرغت من بيعي
 قلت لا تقين هذا الرجل ولا جعن منه قال فتلقاني بين أي بكر وعمر عيشون فقبضتهم
 افتاتهم حتى أوافى صفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاشهد ان لا اله الا الله
 في الموت كاحسن القتيان وأجده فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انشدك
 بأذي انزل التوراة هل تجد في كتابك هذا صفتي وعزبي فقال برأسه هكذا أي لا فقال
 ابنه أي وانه الذي انزل التوراة انما وجد في كتابك هذا صفتك وعزبك أشهد أن لا اله الا الله
 وأنت رسول الله فقال أيعمر اليهودي عن أخيك ثم لم يدفنه وجنته والصلاة عليه
 رواه أحمد • وعن أنس انهم ودوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أشهد انك
 رسول الله ثم مات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلوا على صاحبكم واما أحمد
 في رواية منها يحتج به • وعن ابن عمر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خادما
 الوليد اليه بن جنيعة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا أسلمنا فجاءوا يقولون
 صبا ناصبا فاجعل خالد يقتل ويأبرود فقتل كل رجل منا سيرة حتى اذا أصبح أمر

خبروط عنه اذ جالت القرون) بليلع أي اضطرر بتسليدا (نسكت) من ١٤٣ القراء (فكسكت) أي الفرس من

الاضطراب (اقرأ لجالت

الفرس فسكت وسكت القرس

ثم قرأ لجالت القرس فأنصرف)

أسد (وكان ابنه يحيى) فذلك

الوقت (قرىبا منها) أي من

القرس (فانشق) خلف أسد

(ان قصيه) أي ابنه يحيى (فلا

استد) أي اجترأ أسد ابنه يحيى

من المكان الذي هو في سبي

لا يسيبه القرس (رفع رأسه إلى

السعة حتى ما راها) كذافية

باختصارها وقد أورد ما يوسع

كلاما ولفظه رفع رأسه إلى

السعة فإذا هو مثل الظلة فيها

امثال المصايح هربت إلى

السعة حتى ما راها وفي رواية

ابراهيم بن سعد ففتت إليها فإذا

مثل الظلة فوق رأسها فيها

امثال السرج فهرعت في الجوى

حتى خالواها (فلا يصح) أسد

(حدث النبي صلى الله عليه

وآله وسلم) فذلك (فقاله)

صلى الله عليه وآله وسلم (اقرأ

يا ابن حنيفة اقرأ يا ابن حنيفة

مرتين وليس امرأ بالقرا خصال

التحديث بل المعنى كان ينبغي

لأن استقرى قرأتك وتغنم

ما حصل لك من نزول السكينة

والملائكة وقسمت لك من

القراءة التي هي سبب بقائها طاعة

النور وقال الطبري يريد أن

اقرأ لنفسه وأمره وطيب لقرأته

الحال ومعناه تضييق وطيب

لاستزادته في الزمان الماضي

ثم إن يقتل كل رجل من أسيريه فقلت والله لا أقتل أسيرى ولا يقتل رجل من أصحابي

أسيرى حتى تقدمنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال اللهم إني أبرأ إليك مما

صنع خادما من قنبر واما جدو البضاري وهو دليل على ان الكتابة مع التبة كصريح لغة

الاسلام) حديث ابن مسعود أخرجه أيضا الطبراني قال في مجمع الزوائد في اسناده

عطاء بن السائب وقد اختلط وحديث أبي جعفر العتيبي قال في مجمع الزوائد أبو جعفر

أعرفه ببيعة رجاله رجال الصميم وقال ابن جرير في المنقعة قلت اسمه عبد الله بن قدامة

وهو مختلط في جبينه من البضاري وسلم وابن جابر وغيرهم بأنه له صبيته ثم ذكر

ابن جرير في المنقعة الاضطراب في اسناده وحديث أنس قال في مجمع الزوائد أخرجه

أبو يعلى بإسناد جليل رجال الصميم والاحاديث المذكرة في الباب بعضها يشهد على

وقد ورد في معناها احاديث منها أخرجه في الموطأ عن رجل من الانصار انه جاء إلى

النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصاربه فقال يا رسول الله على رقبة مؤمنة أقاتك هذه

فقال له يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنتهدين أن لا اله الا الله قالت نعم قال

أنتهدين ان محمد ارسوله قالت نعم قال أو تدين بالبعث بعد الموت قالت نعم قال

اعتقها وأخرج أبو داود والنسائي من حديث الشريفة بنت سويد الثقفي ان النبي صلى

الله عليه وآله وسلم قال الجار يقرن بك قالت الله قال نعم أنا قالت رسول الله قال

اعتقها فانهم مؤمنة وأخرجه مسلم ومالك في الموطأ وأبو داود والنسائي من حديث

معاوية بن الحكم السلمي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الجارية أراكم معاوية بن

الحكم ان يصفها من كفارة ابن الله فقال في السجدة فقال من أنا قالت أنت رسول الله

فقال اعتقها وأخرج حماد بن عمار عن حديث أبي هريرة ومثل ذلك احاديث امرأتان

أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله كالأمة من جلعقن العاصم يقولان أنت

الله أنت أمة الله القمن بيته ليحصل ثبوت ادخال رجل الجنة وهو الرجل الرضي في

الكنيسة فان دخوله صلى الله عليه وآله وسلم إليها كان سببا لسلامته الذي صار سببا

في دخوله الجنة قولوا أنا كرم فيه الامهات كان من المسلمين في حضرته صلى الله عليه

وآله وسلم بأن يوا أرم ذلك الرجل المريض لانه قد صار سبب تكلمه بالشهادتين أنا

لهم قوله وجنته الجنة بليلع ونوفين القبح ذكر في النهاية قوله صبا فاصبا أي دخلنا

في دين الصابئة وكان أهل الجاهلية يسمون من أسلم صابئا وكانهم قالوا أسلمنا أسلمنا

والصابي في الاصل الخارج من دين الدين قال في القاموس صبا كع وصكرهم صبا

وصبو أخرجه من دين الدين انتهى قوله مما صنع خادما نقرأ صلى الله عليه وآله وسلم

من صنع خاد ولم يشبه أمته وهكذا ينبغي ان يقال لمن فعل ما يخالق الشرع ولا سيما اذا

كان خطأ وقد استدلل المصنف باحاديث الباب على انه يصير الكافر مسلما بالتكلم

بالتهادتين ولو كان ذلك على طريق الكليفة فيكون تصريح بما وقع في الحديث لا يتر

وعقد وردت احاديث صحيحة قاضية بأن الاسلام مجموع خصال أحدھا التلقظ

بالتهادتين منها حديث ابن جرير عند مسلم وأبي داود والترمذي والنسائي قال حدثني

أبي جازد وث كانه صلى الله عليه وآله وسلم استخبر كان الحالة البهيبة الشان فامرهم بضع عليه والليل على ان الماد من

الامر الاستدانة وتطلب دوام القراءة ١٥٤ والنهي عن قطعها قوله (قال فاشقت) أي خلت أجاب بعذره في قطع

القراءة (يا رسول الله) ان عدت على القراءة (ان قلنا) القرس ايحى وكان معها اي من القرس (غريباً) قال في التبع دل سابق الحديث على مخالفة اسيد على خبره عن صلاته كانه كان يكتنه اول ما جات القرس ان يرفع رأسه وكأنه كان يلفه حديث النهي عن دفع المصلي رأسه الى السجدة فرفع يده حتى اشتبه الخطيب ويحتمل ان يكون رفع رأسه بعد انقضاء صلاته فلهذا اعتاد به الحال ثلاث حماد ووقع في رواية ابن أبي نسيلى اقرأ يا منك وهي كنية أمير (فرفعت رأسي فأنصرفت اليه فرفعت رأسي الى السماء فإذا مثل الظل) بنم الظل وتشديد اللام قال ابن بطال هي السجاية كانت فيها الملائكة ومعها انس كنية فأنما تنزل أبدا مع الملائكة (فيها) أي في الظل (أمنال المصايح فترجت) قال عباس وصوابه فخرجت (حتى لأن لها قال) صلى الله عليه وآله وسلم (وتدري ماذا قال لآلها تلك الملائكة دنت) أي قربت لصوتك وفي رواية ابن سببر تسع لآل وكان أسيد حسن الصوت وعند الامام علي اقرأ اسيد فقد أوتيت من من أمير آل داود نفسه اشارة الى الباعث على امتناع الملائكة لقراءته (ولو قرأت) أي لو مدت على قرأتك وفي رواية ابن أبي ليلى ما أتاك لمضيت (لاصعبت) أي الملائكة (ينظر الناس اليها لتوازي) فان

عن ابن الخطاب قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم اذ قطع عليه رجل شديد بياض الثياب شبيه بسواد الشعر وقبه فقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت استطعت البسيلا ومنها ما أخرجه الشيخان وأبو داود والنسائي من حديث أبي هريرة وفيه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا اسلام ان تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان ومنها ما أخرجه الشيخان والترمذي والنسائي من حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا اسلام على من خشي شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأقام الصلاة وأيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان ومنها ما أخرجه الشيخان ومالك في الموطأ وأبو داود والنسائي من حديث طلحة بن عبيد الله انه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن رجل صلاته في اليوم والليله وصيام رمضان وذكر الزكاة وانما خرج النسائي عن عبيد بن حكيم ان الذي صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن آيات الاسلام فقال ان تقول امنت ووجهي وتقبلت وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة واخرج النسائي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من امنت الناس على دماءهم واموالهم واخرج الشيخان وأبو داود ومن حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده واخرج مسلم من حديث جابر والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي من حديث أبي موسى ثمخوذك واخرج الشيخان من حديث عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احرث ان أقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله ويقبلوا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك صموا من دماءهم الا يعني الاسلام وحسابهم على الله تعالى واخرج البخاري والترمذي وأبو داود والنسائي من حديث أنس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال احرث ان أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وان محمد رسول الله فاذا شهدوا ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله واستقبلوا قبلتنا واكوا ذبنتنا واصلوا اصلاقتنا حرم علينا دماؤهم واموالهم الا يجتهدوا في البضارى من شهد ان لا اله الا الله واستقبل قبلتنا واصل صلواتنا وكل ذبنتنا فهو المسلم له المصل عليه ما على المسلم فهذه الاحاديث ونحوها تدل على ان الرجل لا يكون مسلماً الا اذا فعل جميع الامور المذكورة وفيها الاحاديث الا انه يدل على ان الانسان يصير مسلماً بمجرد الخلق والشهادتين قال الحافظ في الفتح هذا الكلام على حديث احرث ان أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله في باب قتل من أي من قبول القرائن من كتاب استباة المرتدين والعائدين ما نقله وقيم منع قتل من قال لا اله الا الله ولو لم يرد عليها وهو كذلك لكن هل يصير بمجرد ذلك مسلماً الرابع لا بل يجب الكف عن قتل حتى يتسبم

فان ما أتاك لمضيت (لاصعبت) أي الملائكة (ينظر الناس اليها لتوازي) فان

لاستقروهم وفي رواية ابن أبي ليلى عن اسيدرايتم الخبيث قال التوري ١٠٥ في هذا الحديث يجوز زوجه اتخاذ

الاستقراء لكذا أطلق

قال في المفتح وهو صحيح لكن
أقوى يظهر التقيد بالصالح مثلا
والحسن الصوت قال التوري
وفي نسخة القراة وانها سبب
نزل الرحة وحضور الملائكة
قلت الحكم المذكور اعم من
الدليل فاقضى في الرواية انما
عن قراة انما من سورة خاصة
بصفة خاصة ويحتمل من
انصوبه ما يذهب كروا الاو كان

على الاطلاق لحمل ذلك لكل
قارئ ولذا شارك في الحديث بقوله
ما تروى منهم ان ان الملائكة
لاستقراهم في الاستماع كلوا
لايستقرون على الاستماع الذي هو
من شأنهم مثلا وفيه منبهة لاسيد
ابن حضير وفضل قراة سورة
البقرة في صلاة الليل وفضل
التشروع في الصلوات والتشاغل
بشيء من أمور الدنيا ولو كان
الكثير فكيف لو كان بغير ما يباح
اتى (عن أبي هريرة رضي
الله عنه انه قال قال الله صلى الله
عليه وآله وسلم قال لا حسد
الا في اثنين) أي لا خطة جائزة
في شيء الا في خصلتين احدهما
(رجل على الله القرآن) وفي رواية
ابن عمر ورجل اذ قال الله الكتاب
فهو يتلوها ما لا قبل ولا طاقا لها
سايتها ولقد ابن عمر ونام به
آثام الليل والمراد القيام به العمل
به تلاوة وطاعة (فمنعه مياره
(مثل ما يعمل)

فان شهد الرسالة والتم احكام الاسلام وحكم بسلامه والى ذلك الاشارة بالاستسناد
بقوله الاصح الاسلام قال البغوي الكافر اذا كان وثيقا او ثوبا لا يقر بالوحدانية
فاذا قال لا اله الا الله حكم بسلامه ثم يجمع على قبول جميع الاحكام ويؤانس كل دين
خالف الاسلام وأمان كل مقر بالوحدانية متمكرا لقبول عقائده لا يحكم بسلامه حتى
يقول محمد رسول الله فان كان يعتقد ان الرسالة الحمدي في العرب خاصة فلا بد ان
يقول الى جميع الخلق فان كان كفرهم مجسودا واجب أو امتيا حرمه فيحتاج الى ان
يرجع عن اعتقاده قال الحافظ ومقتضى قوله يصير أنه اذا لم يقر بمجبري عليه حكم
المرتد به صرح الفقهاء واستدل بحديث الباب وادى انه لم يرد في خبر من الاخبار
اخر ان انا في الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وان محمد رسول الله وهي عقلة عظيمة
فان ذلك ثابت في الصحيحين في كتاب الايمان مع ما كمالنا الاشارة الى ذلك انتهى

(باب صحة الاسلام مع الشرط القاسد)

(عن نصر بن عاصم المني عن رجل منهم انه أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاسلم على
أن يسلم صلاتين فقبل منه رواه أحمد وفي نسخة آخيه على أن لا يسلم الا صلاتين فقبل
منه وهو قال سألت جبارا من شأنه تقيف اذبايت فقال اشترطت على النبي
صلى الله عليه وآله وسلم أن لا صدقة عليها ولا جهاد وانما جمع النبي صلى الله عليه وآله
وسلم بعد ذلك يقول يستمدقون ويهادون رواه أبو داود وعن أنس رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال الرجل اسلم قال أجدي كراهة قال اسلم وان كنت كراهة رواه
أحمد) هذه الاحاديث دليل على انه يجوز زواج الكافر وقبول الاسلام منه وان
شرطا شرط اطلاقه يصح اسلامه من كان كاهرا او قدسكت أبو داود والمتن في
حديث وهيب المذ كور وهو ذهب بن منبه واستناده لا بأس به وأخرج أبو داود أيضا
من حديث الحسن البصري عن عثمان بن أبي العاص ان وفد تقيف لم يقدموا على
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنزلهم المسجد ليكون أرق لقلوبهم فاشترطوا عليه
أن لا يمشروا ولا يعضروا ولا يجبروا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكم
أن لا تخشروا ولا تعشروا ولا تشعروا في شيء غيركم كوع قال المتنفذ قد قبل ان الحسن
البصري لم يجمع مع عثمان بن أبي العاص والمرأ بالخشر جمعهم الى الجهاد والتقوي اليه
وبقوله بعشروا أخذ العشور من أموالهم معلقة وشروطه لا يجبروا بفتح الجيم وضم الباء
الموحدة المشددة وأصل التضيعة ان يقوم الانسان قام الرأ كع وأرادوا انهم لا يصلون
قال الخطابي وشبهه ان يكون انما سمع لهم بالجهاد والصدقة لانهم لم يذكروا بعد
واجبتين في العاجل لان الصدقة انما تلحق بانقطاع الحول والجهاد انما يلحق بصحة
وأما الصلاة فهي دائمة فلهذا ان يشترطوا تركها انتهى ويعكر على ذلك حديث
نصر بن عاصم المذ كوفي البلب فان فيه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل من الرجل
ان يسلم صلاتين فقط أو صلاتا واحدة على اختلاف الروايتين ويبقى الاشكال في قوله

فقال ليقن أو تين مثل ما وفي فلان من القرآن (فعمات) به (مثل ما يعمل)

لا تميل على أنه لا يق من المال
بقية ولما أودهم الاسراف
والانذار كلفه بقوة (في الحق)
بما قيل لاسرف في الخير (نقل)
زجل ليتنى أوتيت مثل ما أوتي
فلان من المال (فعلت) فيه
(مثل ما يصلى) من اهلا كفى
الحق وهذا الحديث أخرجه
القساق في الفضائل وفيه الحث
على تفصيل الخصالين (عن)
عقلم بن (عقلم) رضى الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وآله
(وسلم) قال خيركم من تعلم القرآن
وعمله مخلصا فيما وفقه رواية
بأوالى التنويع لا الشك وفيه
الحث على تعلم القرآن وقسطن
التورى عن الجهاد واسراء
القرآن نزع الثاني وأخرج هذا
الحديث قال في الفتح القرآن
أشرف العلوم فكون من تعلمه
وعمله لغيره أشرف ممن تعلم غير
القرآن (وعنه) أى عن عقلم
(رضى الله عنه) رواية قال قال
النبي صلى الله عليه وآله (وسلم) ان
أفضلكم من تعلم القرآن وعمله
بأوالى والادبعة أوعله والأولى
أظهره رقى المعنى قال في الفتح
ولاشك ان الجامع بين تعلم القرآن
وتعلمه مكمّل لنفسه ونفعه
جامع بين التفعّل للقاصرو النفع
المتدعى ولهذا كان أفضل وهو
من جهة من حق سبحانه وتعالى
بقوله ومن أحسن قولاً عن دعا
الى الله وعمل صالحاً وقال اتنى من

في الحديث القيد كونه لا خير في دين ليس فيه ركوع فان ظاهره يدل على انه لا خير
في اسلام من أسلم بشرط ان لا يصلى ويمكن أن يقال ان فى التلويح لا يستلزم عدم جواز
قبول من أسلم بشرط أن لا يصلى وعدم قبوله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك الشرط من
تقيف لا يستلزم عدم جواز القبول مطلقا

هـ (باب سمع الطفل لا يؤيه في الكفر ولن أسلم منهما في الاسلام وصحة اسلام المميز)
(عن أبي هريرة) ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال سامن مولود الا يولد على
الفطرة فقاويلهم ودينه ويصره أو يعجمه أو يمجسه كالفقير البعجة جماعة هل تحسون فيما من
بدعاه ثم يقول أبو هريرة فطرة الله التي فطر الناس عليها الا يتعق عليه وهو راية
صفتي عليها أيضا قالوا يا رسول الله أفرايت من يموت منهم وهو صغير قال الله أعلم بما
كانوا عليه ومن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما أود قتل عقبة
ابن أبي معيط قال من للصبي قال النار رواه أبو داود والدارقطني في الاقراء وقال فيه
النار لهم ولا ييم هـ وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سامن الناس
مسلم يموت ثلاثة من الوفاء يلغوا الخبث الا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم رواه
البزار وأحمد وقال فيه سامن رجل مسلم وهو عام فهاذا كافر سامن مسلمة أو كافرة
قال البزار في كل من ابن عباس مع انه من المستضعفين ولم يكن مع أبيه على دين قومه
حديث ابن مسعود سكت عنه أبو داود والمنذرى ورجال استأذنتهم الا على بن
حسن الرقي وهو صدوق كما قال في التقریب وأخرج نحوه البيهقي من طريق محمد
ابن يحيى بن سهل بن أبي خبقة عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لما أُجبل بالاسارى فكان يعرق النسيه امرأه من ثابت ف ضرب عتق عقبة بن أبي
معيط صبرا فقال من للصبي يا محمد قال النار لهم ولا ييم قوله على القطر قطرة من
منها الخلفة ومنها الذين قال في القاموس والقطر صدقة القطر والخلفة التي خلق عليها
المولود في رحم أمه والذين انتهى والتاسع ههنا هو المعنى الاخر أعني الذين أى كل
مولود يولد على الدين الحق فاذا الرم غيره فذلك لاجل ما يعرض له بعد الولادة من التغيرات
من جهة آبويه أو سائر من يربيه قولهم جماعة بفتح الجيم وسكون الميم بعد هاءين مهملة
قال في القاموس والجماعة النافقة المهزولة ومن البهائم التي ليذهب من بدنها شيء انتمى
والمراد ههنا المعنى الآخر قوله هل تحسون فيما من بدعاه والجود قطع الالتفات والأذن
او البدء أو الشقة كافي القاموس قال والبدعة حركة ما يق بعد القطع انتهى والمعنى ان
البهائم كانتا هاتفتا سليمة من الجسد كلمة الخلفة وانما يحدث لها نقصان الخلفة بعد
الولادة بالجسد ونحوه كذلك ولاد الكفار ولدون على الدين الحق الكامل وما يعرض
لهم من التلبس بالاديان الخاطئة فانما هو حادث له بعد الولادة بسبب الابوين ومن
يقوم مقامه ما وحديث أبي هريرة فيه دليل على ان أولاد الكفار يحكم لهم عند الولادة

لغيرهم الاسلام كما قال تعالى من اظلم عن كتابنايات الله وصفها ١٥٧ فان قيل فيلزم على هذا ان يكون القمري افضل من اتقه قلت لان

المطابقين بذلك كانوا اقربهم

لانهم كانوا اهل السان فكانوا

يدرون معاني القرآن باللسنة

اكثر مما يعرفها من يصددهم

بالاكتساب فكان القمري لهم

مزية فمن كان في مثل شأنهم

شاركهم في ذلك لامن كان قارنا

او مقربا محضا لا يفهم شيئا من

معاني ما يقرؤه او يقرئه فان قيل

فيلزم ان يكون القمري افضل

من هو اعظم منه في الاسلام

بالعبادة والرباط والامر

بالمعروف والنهي عن المنكر

مثلا قلنا عرف المصلحة يدور على

المنفعة المتعدية فمن كان حصوله

عنده اكثر كان افضل فلعل من

مضرة في الخير بعد ان ولا يسمع

ذلك من مراعاة الاخلاص

في كل منفعتهم ويحصل ان

تكون الشهيرة وان اختلفت

لحكمها بمقيدة بناس مخصوصين

خطبوا بذلك وكان اللذان

بها لهم ذلك والمراد من المتعلقين

من يعلم فروع الامن يقتصر على

نفسه والمراد امر اعادة الخدمة

لان القرآن خير الكلام فقتله

خير من تعلم فروع بالنسبة الى

خيرية القرآن وكيفية كان

هو مخصوص بمن علم وتعلم حيث

يكون قد علم ما يلزم عليه حينما

في عن امر من رضى الله عنهما

ان رسول الله صلى الله عليه وآله

(ولم قال انما شبل صاحب

القرآن) أي الذي أتى تلاوة مع القرآن (كثلا صاحب الأبل المقتلة) أي المشبه ودعا ليعال وهو الجبل الذي يشد في ركبة

بالاسلام وانه اذا وجد المصطفى في دار الاسلام دون غيره كان من جملة الامهات واصحابه وديا
أو نصرانيا أو مجوسيا بسبب أو بغير ذلك فلهما فهو باق على ما عليه وهو الاسلام قوله
الله أعلم بما كانوا عاملين فيه دليل على ان أحكام أولاد الكفار عند الله اذا ما أوامرا
غير متعينة بل مخطوطة بعلمه الذي كان يعلمه وعاش وفي حديث ابن مسعود المذكور
دليل على انهم من أهل النار قوله فيه النواولهم ولا يسهم ويشكل ذلك على مذهب
العديلية لعدم وقوعه بموجب التعذيب منهم والحاصل ان حصة أطفال الكفار
باعتبار امر الآخرة من المأثرة الشديدة لاختلاف الاحاديث فيها ولها ذيل مطوية
لا ينع لها المقام في الوقت عن الجزم بأحد الامرين سلام من الوقوع في حقيق لم
تدع المساحة والاحاطة بالمضروبة واما باعتبار أحكام الدنيا فقد ثبت في صحيح البخاري
في باب أهل الدارين كتاب الجهاد ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن أولاد
المنكرين هل يقتلون مع آبائهم فقال هم معهم قال في القتل أي في الحكم في تلك الحالة
وليس المراد اباحة قتلهم بطريق القصد اليهم بل المراد ان لا يمسك الوصول الى الآباء
الابوة الذرية فاذا أصيبوا اختلاطهم بهم بآز قتلهم انتهى وأنسج أو داودان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما بعث الى ابن أبي الحقيق نبي عن قتل النساء والعيان
ويحصل هذا على أنه لا يجوز قتلهم بطريق القصد وأخرج الطبراني في الاوسط من حديث
ابن عمر قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكة أتى بامرأة مقتولة فقال
ما كانت هذه تقاتل ونبي عن قتل النساء والعيان وأخرج شعوب أو داود في المراسيل
من حديث مكروم وقد ذهب مالك والأوزاعي الى أنه لا يجوز قتل النساء والعيان
بجمل حتى لو تروس أهل الحرب بالنساء والعيان لم يجوز دميهم ولا يقتلهم ويذهب
الشافعي والحنابلة وغيرهم الى الجلبح مما يقتلهم وقالوا اذا قاتلت المرأة تقاتلها
ويؤيد ذلك ما أخرجه أو داود والشافعي وابن حبان من حديث علي بن الربيع التميمي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في خروثة نرى الناس يجمعون فرأى امرأة
مقتولة فقال ما كانت هذه تقاتل فانحرفوه انها لو قاتلت لقتلت وقد نقل ابن بطال
وغيره الاتفاق على منع القصد الى قتل النساء والودان وأما حديث أنس المذكور
في الباب فله كتاب الجهاد رواه البخاري كراه المسخف ههنا للاستدلال به على ان الولد يكون
مسلم باسلام أحد أو به لما في قوله ما من الناس مسلم بعثت ثلاثة من الولد فانه يقتضي
ان من كل ذلك المقدار من الاولاد دخل الجنة وان كانوا من امرأ غير مسلمة وتفهيم
لا يهبط في ذلك الامر انما يصح بعد احكامهم باسلامهم لا قبل اسلام ايهم (وعن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل مولود يولد على الفطرة حتى يعرب عنه لسانه فاذا
أعرب عنه لسانه فاما شرا فاما كرا واما كفو واوراه أحد هو قد صح عنه صلى الله عليه وآله وسلم
انه عرض الاسلام على ابن مسعود صغيرا فروى ابن عمر ان هرير الخطاب انطلق مع
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رده من أصحابه قبل ابن مسعود حتى وجدته يلب مع

البيع (ان عاهد عليهما مسكهما) اي ١٠٨ استقرامسا كاهما (وان اطلقتها) من عتقها (ذهبت) أي انقضت والحصر

في قوة التحمل وحصر مخصوص
بالنسبة الى الحفظ والتسيان
بالسلامة والقوة وشبه درس
القرآن واستمر ارتلاؤه بربط
البرع الذي يعنى منه ان يبرد
لمادام التعاهد موجودا فالحفظ
موجود وكان البصر مادام
مستودا بالفعال فهو محفوظ
وخض الابل بالكر لانها أشد
الحيوان بالانس قورا وهذا
الحديث أخرجه على الصلاة
والتسبيح في الفضائل والصلاة
﴿عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ليس
بالملاحذهم أي ليس شأ (ان
يقول المسبق أية كيت توكبت)
كتمان بعبرهم عما عن الجمل
الكثير وقال حديث الطويل
وعب القوم في ذلك من الاتعاده
بعدم الاعتناء بالقرآن اذا يقع
التسيان الا يترك التعاهد وكثرة
الحفظ قولوه تعاهد وتلاوة
والقيام في الصلاة امام حفظه
وتذكره فكذلك اذا خالفني
الاية القلائية فكذلك تشهد على
نفسه بالترتيب فيكون متعلق
للم قول الاستدكار والتعاهد
لا يورث التسيان (بل نسي)
أي ان الله هو الذي أنساني
فيسبب الأعمال الخاطئة لما
نسيه من الأسرار والعبودية
والاستسلام لقلعة الرب فيتم
بجو زينة الأعمال التي مكسبها
بدل الكثير منه كما يفتي ولي

دليل الكتاب والسنة والاقتضى وليل معق نسي جواب بالبيان لتقريبه في تعاضده والاول اول

(واستذكروا القرآن) أي اطلبوا من أنفسكم مذاكرته والمحافظة على ١٠٩ قرآنه (قائه أشد تقصيا) أي تفلتا

(من صدور ال جال من النعم)
وحى ال ايل لاواحد من لفظه
لا ت شات ال ايل طلب التفلت
ما مكها الحق لم يتعاهدها صاحبها
يربطها فتاقت فكذلك حافظه
القرآن ان لم يتعاهده تفلت بل
هو أشد وانما كان كذلك لان
القرآن ليس من كلام البشر
بل هو من كلام خالق القوى
والقدور ليس منه وبين البشر
مناسبة قريبة لاهل حادث وهو
قديم لكن الله سبحانه وتعالى
يلطفه العجب وكرمه القديم من
علمهم ومخبرهم هذه النعمة
العظيمة فينبغي ان يتعاهدها بحفظ
ولحواظية كما أمكن فقد عذره
تعالى الذكروا الاشارة
البشرية بنحو قواها عن حفظه
وحده قال تعالى ولقد عذبرنا
القرآن لئلا ذكر الرحمن علم القرآن
لوا نزلناه على القرآن على جبل
الاية وهذا الحديث أخرجه
مسلم في الصلاة والقوم في
القرآن والناس في الصلاة
وفضائل القرآن (عن أبي موسى)
الاشمري (رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم) أنه (كان
تعاهده القرآن) بالحفظ والترداد
(نوالا لنفسه يده له) أي
القرآن (أشد تقصيا) وفي
حديث حنيفة بن عامر يلقه أشد
تفلتا (من ال ايل في حفظها)
جمع محال يقال عقلت البعير
أعقله عقلا وهو ان تقى وطيقه
فإنه من أنس بن مالك رضي الله عنه استدل) والسائل

زيد بن رقم وابن عباس وقد أخرج الترمذي بإسناد أنس بن مالك قال بعث النبي صلى
الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين وصلى على رضى الله عنه يوم الثلاثاء قال الترمذي هذا
حديث غريب لا تعرفه الا من حديث مسلم الا عور ومسلم الا عور وليس عنده بهذا
القوى وقد روى هذا عن مسلم عن حنيفة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يجمع بين ماورد
عما يقتضيه ان عليا اول الناس اسلاما وان ابا بكر اولهم اسلاما ان يقال على كان اول
من أسلم من الصبيان وأبو بكر أول من أسلم من الرجال وخديجة أول من أسلم من النساء
قول الحق يعرب عنه لسانه فيه دليل على انه لا يحكم لشي ما دام غير محيز الا بدين الاسلام
فاذا أهرج عنه لسانه بعد تعيينه حكمه عليه بالحق الذي يتوارها قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم
التياف ونفع للروحاني جهته وابن عباد رحمه الله وأصله من اليهود وقد اختلف
الناس في أمر ابن عباد اختلفا فاشدوا أو أشكل أمر حتى قيل فيه كل قول وظاهر
الحديث المذكور ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان مقددا في كونه هو الجبل ام لا
وعمليل على انه هو الجبل لما أثر به الشيطان وأبو داود عن محمد بن المنكدر قال كان
جابر بن عبد الله يصف بالله ان ابن عباد الجبل فقلت انك يصف بالله فقال اني سمعت عمر
ابن الخطاب يصف على ذلك عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلا ينسكروه وقد
أجيب عن التردد منه صلى الله عليه وآله وسلم بجوابين الاول انه ترد صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم قبل ان يعلم الله به هو الجبل فلما علمه لم يشكر على عمره والثاني ان العرب
قد خرجت الكلام مخروج الشك وان لم يكن في التفسير شك وعمليل على انه هو الجبل
ما أخرجه عبد الرزاق بإسناد صحيح عن ابن عمر قال لقيت ابن عباد يوما ومعه رجل من
اليهود فاذا عنه قد طفت وهي شجرة مثل حسين الجار فلما رأيتها قلت أشدك الله
يا ابن عباد حتى طفت حينك قال لا أدري والرحمن قلت كذبت وهي في رأيك قال
فصحا ونفرت لا تأخرم اليهودي في ضربت سيفي صدورهم قلت اخافكم لقد وقدك
فذكرت ذلك لحفصة فحالت حفصة اجتب هذا الرجل فانا تصدث ان الجبل يخرج
عند غضبه فيضربها وأخرج مسلم هذا الحديث بعينه من وجه آخر عن ابن عمر ولفظه
لقيته مرتين فذكر الاول ثم قال ثم لقيته لقيته أخرى وقد تفرقت منه فقلت متى لقيت
حينك ما أرى فقال لا أدري فقلت لا تدري وهي في رأيك قال ان شاء الله فعلها لي عمالة
هذه ونفرت كل شجرة جارحت فزعم أصحابي اني ضربته بها كانت معي حتى تكسرت
وأنا والله ما شرت قال وجامعتي دخل على حفصة فحدثها فقالت ما تريد اليه لم تسمع
انه قد قال صلى الله عليه وآله وسلم أول ما يمتحن على الناس غضب نفسه ثم قال
ابن بطال فان قيل هذا أيضا دليل على التردد في أمره قال جواب انه قد وقع الشك في انه
الجبل البني يقتله عيسى بن مريم ولم يقع الشك في انه أحد الجبالين الكذابين الذين
أقتر بهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله ان بين يدي الساعة جبالين كذابين وهو
في المعصين ونقصه المحافظة بان الظاهر ان حفصة بن عمر أراها الجبال الاكبر والام
في القصة الواردة عنهما لانه لا يمتنع وكذلك حلف عمر وجابر السابق على ان ابن عباد
مع قواحه قد شهدا جميعا في وسط الذراع وذلك الجبل هو العقاب (عن أنس بن مالك رضي الله عنه استدل) والسائل

هو الجبال وقد أخرج أبو داود بسند صحيح أن ابن عمر كان يقول والله لأشك أن المسيح
الجبال هو ابن مصاد وأخرج مسلم عن أبي سعيد قال سمعت ابن مصاد الحكمة فقال ما ذا
قلت من الناس يزعمون أن الجبال الست سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول أنه لا يولد لمخلت بلى قال فإنه قد ولد لي قال وألست سمعته يقول لا يدخل المدينة
ولأنه قلت بلى قال فقد ولدت بالمدينة نقرأ أن أريدكم ما أخرج مسلم أيضا عن أبي سعيد
أنه قال أنه ابن مصاد هذا فذكرت الناس ما لي وأنت يا صاحب رسول الله أم يقلني الله
أن الجبال هم ودي وقد سمعت فذكرهم في الأول وفي مسلم أيضا عن أبي سعيد أنه قال أنه
ابن مصاد فقد سمعت أن أخذ جبالا فحلقه بشجرة ثم اختنقه بها يقول الناس يا أبا
سعيد من خفي عليه حديث رسول الله ما خفي عليكم يا معشر الأنصار ثم ذكرهم
ما تقدم وزاد قال أبو سعيد حتى كنت أعذره في آخر كل من الطرق أنه قال أني لأعرفه
وأعرف مولده وإن هو إلا أن قال أبو سعيد فقلت له يا أبا سعاد اليوم واجاب النبي بان
سكوت النبي صلى الله عليه وآله وسلم على حلق عمر بمخل أن يكون النبي صلى الله عليه
وآله وسلم كان متوقفا في أمره ثم جاء التنب من الله تعالى بأنه قد وهب علي ما تقتضيه قصة
تقيم الدار يره فسلم من جر بان الجبال غير ابن مصاد وطريقه أصح وتكون الصفه
أقرب إلى ابن مصاد واقتضت ما في الجبال وقد أخرج قصة تقيم مسلم من حديث قاطمة بنت
نبيس قال النبي وفيها أن الجبال إلا كبر التي يخرج في آخر الزمان غير ابن مصاد وكان
ابن مصاد أحد الجبالين الكذابين الذين أخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم خبرهم
فخرجوا كهم وكان الذين يميزون بان ابن مصاد هو الجبال يسموا قصة تقيم
وقد طلبها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذكر أن فيها خبره أنه في هو جماعة معه
في دبر في جزيرة لعبيهم الموح شهر حتى وصلوا إليها وحلوا كأنهم انسان رأوه قط
خلقوا واشده وناجواهم عنده إلى عنقه بالحديد فقالوا له وناجوا ثم ألتفت
فيهم أنه ما لهم من نبي الاين هل بعث والله قال أن الله هو فهو خير لكم وفيه أنه قال
في خبركم عن أنا المسيح الجبال وأني أو شكن أن يوثقون في القيود فخرج فأسير
في الأرض فلا دافع قرية لا يهبط إلى أربعين ليلة في مكة وطبقة وفي بعض طرقه أنه
خرج قال الحافظ وسندها صحيح وهذا الحديث يناقض ما استدله على أن ابن مصاد هو
الجبال ولا يمكن الجمع أصلا فلا يلتزم أن يكون من كان في الحياة النبوية شبهه اهتم
بجمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبأنه أن يكون في آخرها سمعونا
بجزيرتين جزائر البحر موقعا بالحديد يستقيم عن خبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بأنه خرج أم لا فبني أن يجعل حلق عمرو جابر على أنه وقع قبل علمها بقصة تقيم قال
بن دقيق الصدق أوائل شرح الأعلام ما لمصدا إذا أخبر شخص بمحضرة النبي صلى الله
عليه وآله وسلم من امر ليس فيه حكم شرعي فعلى يكون مكتوب على الله عليه وآله وسلم
ببلا على مطابقته على الواقع كما وقع لعمر في حلقه على ابن مصاد أنه الجبال كما فهمه جابر
في ما وصفه عليه ويستند إلى حلق عمر ولا يدل فيه نظر قال والأقرب عندني أنه

الله عليه وآله وسلم قال يا ابا موسى لقد اوتيت من ماري

لا يدل لان ماخذ المسئلة ومناطها هو العصمة من التفرير على باطل وذلك يتوقف على تحقق البطال ولا يكفي فيه عدم تحقق العصمة قال الخطابي اختلف السلف في امر ابن صياد بعد كبره فروي انه تلبس ذلك القول ومات ملبس به وانهم لما ارادوا الصلاة عليه كسكفوا وجوههم حتى برأ الناس وقبل لهم اشهدوا وقال التروى قال العلماصة ابن صياد مشكلة وامر مستتب ولكن لاشك انه دجال من الدجالين والظاهر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يوح اليه في امره بشئ وانما اوحى اليه بمقات الدجال وكان في ابن صياد قرينة محتملة فلذلك كان صلى الله عليه وآله وسلم لا يقطع في امره بشئ انتهى وقد اخرج ابو يعلى الاسماعيلى في تاريخه اصهبان ما يؤيد كون ابن صياد هو الدجال من حسان بن عبد الرحمن عن ابيه قال لما اقتضينا اصهبان كان بين صيادنا وبين اليهود فرمخ فكلنا نهما فقتلناهما فاقينا وما فاذا اليهود يرتنون فسالت مد بقالى منهم فقال هذا ملوكا الذى نستفتح به العرب فدخلت فبت على سطح فسلبت الفدا فقلنا طلعت الشمس اذا الهمج من قبل العسكر فظنرت فاذا هو ابن صياد فدخل المدينة فلم يمدحنى الساعة قال الحافظ في الفتح بعد ان ساق هذه القصة وعبد الرحمن بن حسان ما حرقته والباقر بن ثقات وقد اخرج ابو داود بسند صحيح عن جابر قال فقتلنا بن صياد يوم الحرة ففتح اصهبان كان في خلافة عمر كما اخرجوه ابو نعيم في تاريخه وقد اخرج الطبراني في الاوسط من حديث فاطمة بنت قيس مر فوجا ان الدجال يخرج من اصهبان واخرجه ايضا من حديث عمران بن حصين واخرجه ايضا بسند صحيح كما قال الحافظ من حديث انس لكن عند من يهودية اصهبان قال ابو نعيم وانما سميت يهودية اصهبان لانها كانت تقتصر بسكنى اليهود قال الحافظ في الفتح واقرب ما يجمع بين ما تقدمه حديث بن قيس وكون ابن صياد هو الدجال ان الدجال بعينه هو الذى شاهدته قيس موقفا وان ابن صياد هو سلطان تبقي في صورة الدجال في تلك المدة الى ان ترجعه الى اصهبان فاستقر فرينه الى ان بقي المدة التى قد وادته تعالى خروجه فيها وقصة تميم السابقة قد روى بعضهم من عدم اخرج البصري لها انها خريصة وهو وهم فاسدوهى ثابتة عند اجدادهم من حديث ابى هريرة وعند ابن ماجه عن فاطمة بنت قيس واخرجه ابو يعلى عن ابى هريرة من وجه آخر واخرجه ابو داود بسند حسن من حديث جابر وغير ذلك وفي هذا الفدا وكفاية وانما كانت كامنة على قصة ابن صياد مع كون المقام ليس مقام الكلام عليها لانها من المشكلات المعضلات التى لا يزال اهل العلم يسألون عن فارذنا دة كرهها منافيه فقبل ذلك الاشكال وحسمه فاد ذلك الاضلال قوله عند اهلهم بضم الهزة والظا الملهمة وهو البناء المرتفع قوله انشد الحمد لى رسول الله استبدل به الله فخرجه الله تعالى على صفة اسلام الميز كاذ كذا في ترجمة الباب وكذلك يدل على ذلك بقية الاحاديث المذكورة في الباب في اسلام امير المؤمنين على ابن ابى طالب وقد اختلف في مقدار من عند الموت على القول المذكور في كتب التاريخ

اعطى من حسن الصوت ما اعطى داود فاعلم مقبسة والمزايم جمع من ماز الاشارة الى المروفة اطلق اسمها على الصوت المشابهة وقد كان داود عليه السلام في امواء ابن عباس يقرأ الزبور في سبعين لحنا ويقرأ افراد يطر به منها الصوم واذا اراد ان يكي نفسه لم يتق دابة في ر ولا يصر الا انصت له واستمعت وبكت وقد اورد البصري حديث الباب مختصرا وارده مسلم عن ابى بردة بلقظ لودائقي وانما سمع في راتك البارحة الحديث وزاد ابو يعلى فقل لاما الى ولعت بك تلك لغيرته لتخبروا ولر وباني ولعت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسمع قرأتى لطيرتها تخبروا اى حسبتها وزدتها بصوتى تزيينا وهذا يدل على ان ايام موسى كان يستطيع ان يتلوا شئ من المزايم عند المبالغة في التعبير لانه قد تلا مثلها وما بلغ حد استطاعته واخرج ابن ابي داود بسند صحيح من طريق ابي عثمان النهدي قال دخلت دار ابي موسى الاشعري فسمعت صوت منج ولا يربط ولا ناي احسن من صوته قال في الفتح تغزل الاجاج على استعجاب مصاع القرآن من ذى الصوت الحسن وكان هر يقدم الشاب

الحسن الصوت بن يدي القوم لحسن صوته انتهى وحديث الباب اخرجه الترمذي ايضا (عن عبد الله بن عمر ورضي الله

هم ما قال النكفي اي عمرو بن
 حسب شرف بالا فاه وعند
 احدهما من قرين ولعله كان
 المشيع عليه بترويهما والافتد
 كان عبد الله رجلا كسل او قام
 عنه بالصدق (فكان) عمرو
 يتعاهد كنهه زوجة ابنه
 (فقالها عن) ثلث ابيه (يعلمها
 فتقول) في الجواب (ثم الرجل
 من رجل لم يمانعنا) اي
 لم يصاحنا حتى يمانعنا فراحا
 (ولم يقتل لنا كنه) اي سارا
 (مذنبه) وكنت بقله من تركه
 يلجأها انقادة الى رجل ادخل
 يد في داخل فوب زوجته
 أو الكنف الكنف اي أه
 لم يعط عندنا حتى يحتاج في
 موضع فقه الحاجة قاله
 الكرماني قال في الفتح والاول
 اولي وعند احمد بن رواه يمتعة
 وحسين بن مجاهد بلفظ فاقبل
 على بلوصي فقال انك كنت
 امرأتين قرين ففصلنا وفضلت
 ثم انطلق الى النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم فسكنه (فما طال ذلك
 عليه) اي على عمرو وثاق ان يلقي
 ابنه اثم يتصيح حتى الزوجة
 (ذ كر ذلك النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم فقال) صلى الله عليه
 وآله وسلم (النبي) اي بانث
 عبد الله قال عبد الله (فلقبته بعد)
 اي بعد ذلك (فقال كيف تصوم قال)
 اي عبد الله قال في ذلك امور (كل
 يوم قال وكيف تفهم القرآن قال)
 ولا في ذلك استم كل ليلة قال
 سم في كل شهر ثلاثه من الايام (واقرأ القرآن في كل شهر) حقة (قال قلت) يا رسول الله (الطيق اكثر من عليه

(باب حكم اموال المرتدين وحبائهم) *

ابن طويق بن شهاب قال يا نوف بن اخس من اسد وطفطان الى اي بكر يسالونه العلم
 لغيرهم بين الحرب الجلية والسلم الفتح فقالوا حجة الجلية فصرقناها على الخزبة قال
 تترع منكم الحلقة والكرع ونعني ما اصبتنا منكم وتردون علينا ما اصبت منا وتدون
 قتلانا وتكون قتلاكم في النار وتكون اقواما يتبعون اذئاب الابل حتى يرى الله
 خديقه قمره والمهاجرين والانصار امر ايعذروكم به فعرض ابو بكر ما قال على
 القوم فقام عمرو بن الخطاب فقال قد ايت دأيا وستسير عليك اماما ذكرت من الحرب
 الجلية والسلم الفتح فقم ما ذكرت وامام ذكرت ان تقسم ما اصبتنا منكم وتردون
 ما اصبت منا فقم ما ذكرت وامام ذكرت تدون قتلانا وتكون قتلاكم في النار فان
 قتلانا فاقبلت فقتلت على امر الله اجروها صلى الله ليس لها دنيا فتبايع القوم على
 ما قال عمرو بن زاه اليه قال على شرط البعاري هذا الاثر اخرج بعنه البعاري في صحيحه
 واخرج بقنه البرقاني في مستدرجه بطوله كاذ كره المصنف واخرجه ايضا البيهقي من
 حديث ابن اسحق عن قاسم بن حزة قوله بن اخس بضم الباء الموحدة ثم زاي وبعد الالف
 ثمة بمجمة هو موضع قبل البعيرين وقيل ما لم يقبل اسد كذا في التلخيص وفي القاموس
 وبزاحة بالضم موضع به وقعة اي يكرض الله عنه انتهى قوله الجلية بمثل ان يكون
 بالهاء المهملة أي المملكة قال في القاموس خلاصته مات وقال ايضا خلاصته خلاصا
 وخلاصا حتى واستغنى فرغ ومكان خلاصا فيه احدوا شلوا جعله او وجدته خاليا وبلا
 وقع في موضع خال في تراجم فيه انتهى ويحتمل ان يكون بالميم قال في القاموس رجلا
 القوم من الموضع ومنه جلا وجلاء واجلوا فترقوا الى خلاص من الخوف واجلس من
 الجذب انتهى والمراد الحرب المفرقة لاهلها لشد وقها وتأثيرها وقال في الفتح الجلية
 بضم الميم وسكون الجيم بعد هالام مكسورة ثم تصانف من الجلاء بفتح الجيم وتختف
 اللام مع الموقوعته الخروج عن جميع المال قوله والسلم الفتح بالهاء المهملة والراء
 أي المذلة قال في القاموس خزي كرضي خزي بالياء المكسورة وخزي وقع في شهرة فذل ذلك
 كخزي وزي واخر ما فقهه ومن كلامه هلال آني يستعجب ما اخرا الله قال وخزي
 بالكسر خزا وخزاه بالقصر اسحق انتهى قوله الحلقة بفتح الحاء المهملة وسكون اللام
 بعدها قال في القاموس الحلقة الدرع والجيل انتهى وقال في النهاية والحلقة بسكون
 اللام السلاح علما وقيل الدروع خاصة والمراد بالكرع اتليل قال في القاموس هو لم
 يلجم اتليل فعلى هذا يكون المراد بالحلقة الدروع اوحى وسائر السلاح الذي يمار به
 قوله يتبعون اذئاب الابل اي يمتنون بخدمته الابل وبعيها والعمل بها في ذلك من الذلة
 والحقار وقد استدل بالآثر المذكور على انه يوزع صالحه الكفار المرءين على اخذ
 السليم وشبههم ودعا ابو من المسلمين وقد اختلف هل يحل الكفار ما اخذوه على
 المسلمين فذهب الهادي وابو حنيفة وابو يوسف وعبد الله الى انهم بما يكون علينا ما استولوا

ذلك قال ختم ثلاثة أيام إلى الجمعة قال عبد الله (قلت) يا رسول الله (أطبق) ١٢٣ أكثر من ذلك قال افطر وتيقن وصمت يوما قال قلت أطبق أكثر من ذلك) استشكله الداودي وقال هذا وهم من الراوي لأن ثلاثة أيام من الجمعة أكثر من فطر يومين وصيام يوم وهو اختيار يدخريه من الصيام القليل إلى الصيام الكثير قال الحافظ في الفتح وهو اعتراض متجه فإدله وقع من الراوي فيه تقديم وتأخير وقد سلمت رواية هشيم من ذلك فإن قلته صم من كل شهر ثلاثة أيام قلت إلى آخرى من ذلك فزيرل يرتفع حتى قال صم يوما وافطر يوما يعني قال صم أفضل الصوم صوم داود) نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم

(صيام يوم وافطر يوم واقرا) كل القرآن (في كل سبع لال مرة) قال عبد الله (فلنقن قيات رخصة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذلك إلى كبرت بكسر الموحدة) (وضعت فكان) عبد الله (يقرا على بعض أهله) أى من غيرهم (سهم السبع) يضم السين وسكون الموحدة (من القرآن بالثاء والواو يقرؤه) يريد أن يقرأ بالليل (يعرضه) (من النهار ليكون أخف عليه بالليل وإذا أراد أن يتقوى على الصيام) (افطر أياما واحدا) عدد أيام الافطار (وصام) (أياما مثلهن) كراهية أن يتوكل شيا فارق النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه) قال في الفتح وكان

عليه تهرار إذا استولنا عليه فصاحبه أحق بعينه ما لم يقسم فإن قسم لم يستحقه إلا دفع القيمة لمن صار فيه وذهب أبو بكر الصديق وعمر وعاد بن الصامت وعكرمة والشافعي والمؤيدية إلى أنهم لا يكون علينا لو أدوا لم يقموا فصاحبه أحق به قبل القصة وبمعد بلائي وأما ما أخذوا من أموال أهل الإسلام فدأوهم تهرار كأبد لا يتبق فذهب الداودي والنفس الزكية وأبو حنيفة إلى أنهم لا يكون علينا إذا دار الحرب دار أمانه فالتفتنا غير حقيق وذهب مالك والأوزاعي والزهري وعمر بن دينار وأبو يوسف وغيرهم إلى أنهم على كونه علينا وهو مروى عن أبي طالب ومعه يأتي تحقيق هذا البص ان شاء الله تعالى

(كتاب الجهاد والسير)

(باب الحديث على الجهاد وفضل الشهادة والباط والحرس)

(عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لقد وثأروا روحه في حبيلى الله خير من الدنيا وما فيها استق عليه وعن أبي عيسى الحارثي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من اغترت قمعا في حبيلى الله حرمه الله على النار وما أحد البضارى والشافعي والترمذي وعن أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غدوة أو روحه في حبيلى الله خير مما طعت عليه الشمس وغربت رواه أحمد ومسلم والشافعي والبضارى من حديث أبي هريرة ثم قلته وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من قاتل في سبيل الله فمات أو جيت له الجنة وله أجر جد الترمذي وعن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن أبواب الجنة تحت ظللال السيوف رواه أحمد ومسلم والترمذي وعن ابن أبي أوفى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال إن الجنة تحت ظللال السيوف رواه أحمد والبضارى وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة بروحها العبد أو القدوس خير من الدنيا وما عليها استق عليه) حديث أبي هريرة الآخر قال الترمذي هو حديث حسن ولقنه عن أبي هريرة قال حريز من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يذهب فيه عيينة من ماعذبة قاتعته لم يطع أفعال لواعثات الناس فأنت في هذا الشعب وإن أفل حتى استأذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذهب كذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لا تقبل فائمة ما أحدكم في حبيلى الله أفضل من حسلته في سبيله من عمن عاملا لا تقبلون أن يغفر الله لكم ويخلصكم الجنة أغزوا في بيل الله من قاتل في حبيلى الله فمات أو جيت له الجنة قوله كتاب الجهاد قال في الفتح الجهاد بكسر الجيم أصله لغة المتسقة يقال جاهدت جهادا أى بلغت المتسقة وشرعنا في الجهد في قتال الكفار ويطن أيضا على مجاهدة النفس والسيطان والقساقي فأما مجاهدة النفس

ذلك من فرائض الحال التي أوجبها ١٤٤ السابق وهي بخلافه من سوى ذلك في حاله وفي المال وأخرجه بعض

فعل على أموره الذين ثم على العمل بها ثم على فعلها وأما مجاهدة الكفار فتعجيلها بالمال ما يأتي من الشجاعت وما يزين من الشهوات وأما مجاهدة الكفار فتعجيلها بالمال والسان والقلب وأما التساقط باليد ثم بالسان ثم القلب ثم قال واختلف في جهاد الكفار هل كان أولاً فرض عين أو كفاية ثم قال في باب وجوب التوقيف فيه قولان مشهوران لعلماء وهما في مذهب الشافعي وقال الماوردي كان عيناً في المهاجرين دون غيرهم ويؤيد وجوب الهجرة قبل التوقيف حق كل من أسلم إلى المدينة لنصر الإسلام وقال السهلي كان عيناً على الأصناف دون غيرهم ويؤيد ما يعظمه النبي صلى الله عليه وآله وسلم له المقتضى على أن يؤاخر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وينصرفه فيخرج من قريتهما أنه كان عيناً على الطائفتين كفاية في حق غيرهم ومع ذلك فليس في حق الطائفتين على التعصيم بل في حق الأصناف إذا طرأ المديته طارق وفي حق المهاجرين إذا أريد قتال أحدهم من الكفار ابتداءً وقبل كان عيناً في الغزوة التي يخرج فيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم دون غيره أو التحقيق أنه كان عيناً على من عينه النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حقه وإن لم يخرج وأما بعده صلى الله عليه وآله وسلم فهو فرض كفاية على المشهور إلا أن تدعو الحاجة كأن يذهب الصدوقين على من عينه الإمام ويأمر فرض الكفاية بقوله في السنة مرة عند الجاهل وروى بعضهم أن الحزبة تجب لائنه ولا تقبى في السنة أو كثر من مرة اتفاقاً فليكن عليها كذلك وقيل يجب كلها وهو قوي قال والتحقيق أن جسد جهاد الكفار متعين على كل مسلم ما يدينه وأما بلسانه وأما بجماله وأما بقلبه انتهى وأول ما شرع الجهاد بعد الهجرة النبوية إلى المدينة اتفاقاً قوله لغدوة وروحه الغدوة والتعجيل واللام للإشادة وهي المرة الواحدة من الغدوة وهو انخروج في أي وقت كان من أول النهار إلى آتائه والروحة المرة الواحدة من الراح وهو انخروج في أي وقت كان من زوال الشمس إلى غروبها قوله في حصيل الله أي الجهاد قوله خبر من الدنيا ما فيها قال ابن دقيق العيد يحتمل وجهين أحدهما أن يكون من باب تنزيل الغائب منزلة المحسوس تحقيقاً في النفس لكون الدنيا محسوسة في النفس مستعظمة في الطباع ولذلك وقعت المتأخرات جهاداً لا في المعلوم أن جميع ما في الدنيا لا يساوي ذرة مما في الجنة والثاني أن المراد أن هذا القدر من الثواب خبر من الثواب الذي يحصل لمن لو حصلت له الدنيا كلها لا تقفها في طاعة الله تعالى ويؤيد هذا السائل ما رواه ابن المبارك في كتاب الجهاد من مرسل الحسن قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جيشاً فمهم بعبادة الله بركة واحدة فتأخر ليثم هذا الصلاة مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم والى نفسي يده لو أتت في الأرض ما أدركت فضل غدتهم والخامس أن المراد تسهيل أمر الدنيا وتكثير أمر الجهاد وإن من حصل لمن الجنة قد سوط يصير كله حصل له أعظم من جميع ما في الدنيا فكيف يمكن حصول منها على الدرجات والسكنى في ذلك أن سبب التأخير عن الجهاد الميل إلى سببين أسباب الدنيا قوله من

التقاهرة فقال يعمر أن يقرأ القرآن في أقل من ثلاث وقال التوروي أكثر العله على أنه لا تقدير في ذلك وانما هو حسب الشايط والقوة على هذا يختلف باختلاف الاحوال والاختصاص والله أعلم انتهى زاد الخطا في عن التوروي لمن كان يظهره بدقيق الفكر القاطن والمعارف فليقتصر على قدر يصل لعمه كالنهم ما يقره ومن اشتغل بشئ من مهمات المسلمين ككثرة العلم ونزل لخصومات فليقتصر على قدر لا ينه عن ذلك ولا يخل بجاهه ومتردده ومن لا يكر من هو لا يخل بتكبره ما أمكنه من غير خروج إلى حد الملال أو الهندية وقد كان بعضهم يمتنع في اليوم والليلة وبعضهم ثلاثاً وكان ابن الكتاب الصوفي يمتنع أربعاً النهار وأربعاً الليل انتهى قال وقد رأيت بالقديس الشربق في سنة سبع وستين وشاناً فترجلاً بكنى يابى الطاهر من أصحاب الشيخ شهاب الدين ابن بدسلان كرهه كان يقرأ في اليوم والليلة خمس عشرة خفة ويتنق في ذلك في هذا الزمن شيخ الإسلام البرهان بن أبي شريف المقدسي تقع الله بعلومه وأما الذين خفوا القرآن في ركعة فلا يصحون كثرتهم من عمن وتقيم الله أي وسع يد جبراً وتخبرني غير واحد من الثقات من صاحب

فيه (شاور سطر الرقش) في
على السهم (فلايري) فيه (شاور
و سطر) أي يشك الرمي في
الفرق وهو مدخل التزمت هل
فيه شيء من أثر السهم يبقى نفذ
السهم الرمي بحيث لم يتعلق به
شيء لم يظهر أثره فيه فكذلك
قرئهم لا يحصل لهم منها فائدة
وهذا الحديث أخرجه الألباني
علامات النبوة وعند الألباني
عن علي رضي الله عنه بلفظه من
التي صلى الله عليه وآله وسلم
يقول يأتي في آخر الزمان قوم
سعداء الاستان في سفارها
سفها الاحلام أي سفها
العقول يقولون (١) من قول
شور البرية يبركون من الاحلام
(١) هو من المتأخرين أي من خبر قول
السيرة والسراد من قول الله
أيضا في الترجمة قال في شرح
الشكاة وهو أولى لأن يقولون
هنا بمعنى تصدقوا أو بأخذون
من خبر ما يشكهم قالوا ينصره
ملوك في شرح السنة وكان
ابن جرير الحارثي شرأ خلق
الله قال انهم انطلقوا الى آيات
الزمين وما ورد في حديث أبي
سعيد عون الى كتاب الله وليسوا
منه في شيء والريبة تعبده بمعنى
مفعولة أي السعد الرمي وحاج
بمع صغيرة وهي الملقوم رأس
القصبة حيث زاه تاتنا من
خلق الخلق أي ان الايمان لم يربح
ولي قلوبهم لان ما في عند الملقوم
فلم يعبأ به ولم يصل الى القلب على حديث جديدة لا يجاوزها فيهم ولا تعبدهم

فأول في سبيل الله فواق ناقة فقد وجبت له الجنة ومن سأل الله القتل من نفسه صادا
ثم مات أو قتل ثلثة أجر شهيد ومن جرح بحال سبيل الله ونكب نكبة فانهم باقوا
يوم القيامة كلفزوما كانت لونها الزعفران ووردها ابيض المسك ومن خرج به
خارج في سبيل الله مزوج ل فان عليه طاب الشهاد وذكر المصنف رحمه الله ان
الترمذي صحيح حديث معاذ المذكور ولم يحد ذلك في جامعه وانما صحيح حديث أبي
هريرة عن معاذ ولكنه قد وافق المصنف على حكاية تصحيح الترمذي لحديث معاذ جماعة
مهم المندري في مختصر السنن والمخلف في الفتح وصححه أيضا ابن حبان والحاكم
وحديث عثمان قال الترمذي بعد أخرجه انه حديث حسن صحيح غريب وحديث
سلمان الفارسي أخرجه أيضا الترمذي وحديث عثمان الذي أشار اليه الترمذي
وحديث ابن عباس قال الترمذي بعد أخرجه حديث حسن غريب لا تعرفه الا من
حديث شعب بن زريق وحديث أبي أيوب أخرجه أيضا النسائي والترمذي وقال
حسن صحيح وصححه أيضا ابن حبان والحاكم لم يلفظ الحديث عند أبي داود عن أسلم بن
عمران قال فرؤنا من المدينتين القسطنطينية وعلى الجماعة عبد الرحمن بن خالد بن
الوليد والروم ملصقون ظهورهم بمناط المدينة ليعمل رجل على السد وتقاتل الناس
معه لا لئلا الله باقي يده الى التهلكة فقال أبو أيوب الحارثي أنت هذه الآية قد كره
ولي أثر ترمذي فضالة ابن عبيد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد وحديث أسلم بن
أوداد والمندري ورجل اسناد رجال الصحيح وصححه الساقية الاحاديث في فضل
الجهاد كتبه بعد الاقدم لسطها الامور مستقلة قولاً من جرح حلالاً وهذا
انه لا يتصل بالشهاد الذي يموت من ثلثة الجراح بل هو حاصل لكل من جرح ويقتل
ان يكون المراد بهذا الجرح هو ما يموت صاحبه به فيقبل العمله لا ما يشتمل في الدنيا
فان اثر الجراح هو سيلان الدم نزول ولا يتل ذلك كونه نفس في الجرح قال في الفتح
قال العلامة الحكمة في بيته كذلك ان يكون معه شاهد فضيلته يذله نفسه في طاعة
الله قوله أو نكب نكبة بضم النون نكبة وكسر الكاف قال في القاموس نكب
عنه كصر وفرح نكلاً ونكلاً ونكراً بادل كنكب وتككب ونكبة تنكيها لهما
لازم منه وطريق مكروب على غير قصد ونكبه الطريق ونكبه عنه يدل
وانكبه الطرح انتهى وقال في الفتح النكبة ان يصيب العضو في تنكبه انتهى
قوله لونها زعفران في حديث أبي هريرة عند الترمذي وغيره اللون لون الدم والريح
ريح المسك قوله باط يوم في سبيل الله بكسر الراء بعد ما موحدة ثم خاصه لهما قال في
القاموس المربطة ان يربط كل من القرنيين خيولهم في فقرة وكل معد لصاحبه
ففي القلم في الثغر وباطا ومنه قوله تعالى وصار واودا بطوا انتهى قوله امن
الثقان بفتح القاف وتشديد التاء القوية وبعد الاثنيون قال في القاموس الثقان
الهن والشيطان كالقائض والصانع والثقانان القوم والذين لا يرو مشكرو ونكرو قال في
النهاية بالقض هو الشيطان لانه يثقل الناس من الدين انتهى والمراد ههنا الشيطان

كأريق السهم من الرمية لا يجاوز ما يملتهم خارجهم فانما يقتلهم فقتلهم ١١٧ فان قتلهم أجروا قتلهم يوم القيامة

قال القسطلاني نقلنا من الخطابي
أجمع عليه المسلمين على أن
الأنوار على ضلالتهم فرقة من
فرق المسلمين وأجازوا مناكتهم
وأكل ذبايحهم وقبول شهادتهم
وسئل عن رضى الله عنه عنهم أعم
كفار فقال من العسكر غروا
فقتل منافقون هم فقال ان
المنافقين لا يؤمنون بالله الا قليلا
وهو لا يؤيد كرون الله بكرة أو أميلا
فيل من هم قال قوم أصابهم
فتنة فعموا وصموا انتهى قلت
وقى هذا الاجماع شئ وحديث
على الوارد فميدل على كفرهم
بلا تأويل وقد ورد انهم كلاب
التار والله أعلم (عن أبي موسى
رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم) أنه قال المؤمن
الذى يقرأ القرآن ويعمل به كالتراب
طعمها طيب وريحها طيب
قال القهري فالؤمن الذى يقرأ
القرآن هكذا من حيث الإيمان
فى قلبه ثابت طيب الباطن ومن
حيث أنه يقرأ القرآن ويستريح
الناس بصوته ويشاوب بالاسماع
الهم ويتعلمون منه مثل التربة
يستريح الناس برحها والؤمن
الذى لا يقرأ القرآن ويعمل به
كالتراب الفوقية وسكون الميم
ويصل صف على لا يقرأ لاهل
يقرأ (طعمها طيب ولا ريح لها
وسئل المنافق الذى يقرأ القرآن
كل ما يحقر بها طيب وطعمها
مر وسئل المنافق الذى لا يقرأ
القرآن كالحنظل طعمها مر

أو منكر ونكير قوله حرم هو مصدر حرس والمراد هنا حراسة الجيش يتولاهوا واحد
منهم فيكون ذلك الاجرم الى ذلك من النهاية ببيان الجاهدين والتعصب في صالح
الدين وذلك قال في الحديث الآخر عيناان لاهما النار من يكتم عن خشية الله وعن
بانت فمر في بيل الله قوله فالانصاف بايدى الى التهلكة ان تقيم في أمواتنا الخ هذا
فرد من أفراد ما لم يلق عليه الآية لانها متضمنة للنهي لكل أحد من كل ما يصدق
عليه انه من باب الانصاف بالنفس الى التهلكة والاعتبار بمصوم القتل لا بخصوص
السبب فاذا كانت تلك الصورة التي قال الناس انها من باب الانصاف لاروا الرجل الذى
جلى على العدو كما أتت من صور الانصاف أشرع فلا شك انها أخطر تحت حرم
الآية ولا يتبع من الدخول اعراض أي أوجب بالسبب انطاص وقد تقرر في الاصول
وجان قول من قال ان الاعتبار بمصوم القتل ولا يرجع الى ادراج التهلكة باعتبار
الدين وباعتبار الدنيا تحت قوله ولا تلة وباليدى يكتم الى التهلكة ويكون ذلك من باب
استعمال المشترك في جميع معانيه وهو اوضح الاقوال الستة المعروفة في الاصول في
استعمال المشترك وفي المعارى في التفسير ان التهلكة هي ترك الثقة في محل الله
وذكر صاحب الفتح هناك أقوالا أخر فليراجع وقد أخرج الحاكم من حديث أنس ان
رجلا قال يا رسول الله رأيت ان الله مستفى المشركين فقاتلهم حتى قتلت إلى الجنة
قال ثم قال نفس الرجل في صف المشركين فقاتل حتى قتل وفي المعنيين عن جابر قال
قال رجل أين يا رسول الله ان قتلت قال في الجنة فأتى قرات كن يده ثم قاتل حتى
قتل وروى ابن اسحق في المغازى عن عاصم بن مهران قتادة قال لما أتى الناس يوم
يقر قال عوف بن الحرث يا رسول الله ما يصفك الربيع من عبده قال ان يراه محمدي يده
القتال يقاتل سائر اقترع دمه ثم تقدم فقاتل حتى قتل قوله جاهدوا المشركين الخ
ففيه دليل على وجوب الجهاد هذه ككفار بالاموال والايدي والالسن وقد ثبت الامر
الفرأ الى بله بالانفس والاموال في مواضع وظاهر الامر الوجوب وقد تقدم
الكلام على ذلك وساق ايضا

هـ (باب ان الجهاد فرض كفايه وأنه شرع على بر وناجيه)
(عن عكرمة عن ابن عباس قال الا تنفروا يذهبكم هذا يا أيها لو ما كان لاهل المدينة
الى قوله بعد ما يكون نصحتهم الآية التي تليها وما كان المؤمنون وله أبو داود وعن
عروة بن الجعد البارقي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان قيل معقود في أوصيا
الخير الاجروا المقم الى يوم القيامة متفق عليه ولا جدو مسلم والناهي من حديث
جور البجلي منه وفيه مستدل بمصومه على الاجتهاد ببيع أنواع الخيل وبصومه
على عدم الاجتهاد ببقية الدواب وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ثلاث من أصل الإيمان الكف عن قال لاله الا الله لا تعسكروا بذهب ولا فخرجه من
الاسلام بعد حمل والجهاد ما من حديث في الله الى أن يقاتل آخر أمتى النبيا لا يظله
أوخيت بالاشين من الراوي (ويجهاص) واستشكل من حيث ان الراوي من أوصاف المطعوم فكيف وصفه بالريح

كان عدم النسخ لانه والافيه
 اتقى في الحديث فخصه فأتى
 القرآن وان المقصود من التلاوة
 العمل كادل عليه زيادته يعمل
 به وهي زيادته مفسرة لمراد من
 الرواية اتي لم يقل فيها يعمل
 به وهذا الحديث اخرج في مثل
 القرآن على سائر الكلام ايضا
 (من جندب بن عبد الله رضى
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم) انه قال اقرأ القرآن
 ما اتيت أى ما اجعت
 عليه فلو بكم فاذا اختلفتم
 في فهم معانيه (فقرءوا) أى
 قرءوا (منه) للتلاوة بكم
 الاختلاف الى الشروحه القاضى
 هيض على الزمن التوى خوف
 نزول ما يسوء قال في شرح
 المسئلة يعنى القرء على نشاط
 منكم ونشاطكم مجموعة فاذا
 حصل لكم ملاة وتفرق
 القلوب فأتى كونه فانه اعظم من
 أن يقرأ أحد من غير حضور
 القلب يقال قام بالامر اذا جدد
 فعودا عليه موافق من الامر
 اذا تركه وقبازنه قال في الفتح
 يحتمل ان يكون المعنى اقرأوا
 والزمو الاتسلاف على مادل
 عليه وفاد اليه فاذا وقع
 الاختلاف أى مرض عارض
 شبهة تنقض التاوية المراجعة الى
 الانقرة فأتى مسكوا القراءة
 وتبسكوا بانهم الموجب للالة
 واعرضوا عن التشابه المؤدى

جوريات ولا عدل عادل والامان الاقدار ورواد اوداود وحكاه اجدق واية ائنه
 عبدالله حديث ابن عباس سكت عنه اوداود والتدري واسانه ثقات الاعلى بن
 الحسين بن واقد وفيه عقال وهو صدوق و بقره عليه اوداود باقى نسخ تغبر الصلة
 بالناسه وحسنه الحافظ في الفتح واخرج اوداود عن ابن عباس انه قال فهدى بن
 تقيع عن هذه الآية الا تنفروا بعد بكم هذا اليا قال فاسلك عنهم المطر وكان
 عذابهم ونجدة بن تقيع الحنقى مجهول كما قاله صاحب الخلاصة وسدث افس سكت
 عنه اوداود والتدري وفي اسانه بن زيد بن اى لشيد وهو مجهول واخرجه ايضا سعيد
 ابن منصور وفيه ضعف ولشواهد قوله نسخها الآية التي تليها وما كان المؤمنون
 لينفروا كافة قال الطبري يجوز ان يكون الانفروا بعد بكم هذا اليا لخاصا والمراد به
 من استنفروا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاستمع قال الحافظ والذي يظهر انها
 مخصوصة وليست بنسوخة وقدواف ابن عباس على دعوى النسخ مكرمة والحسن
 الرصى كاد وي ذلك الطبري عنهم ما روى بعضهم ان قوله تعالى اقرأوا ثبات ناسخة
 لقوله تعالى اقرأوا خفا ونشأ وثبات جمع ثمة ومعناه جاءت متفرقة ويزيد قوله
 تعالى بعده أو اقرأوا جميعا قال الحافظ والتحقق انه لا نسخ بل المرجع الى الايتين يعنى
 هذه وقوله تعالى الا تنفروا مع قولهم ما كان للمؤمنون لينفروا كافة الى العيسين
 الامام والى الحاشية قوله التمس معقودا الى المراد به التمس للقرآن بان يقاتل عليها
 أو ترتب لاجل ذلك وقد روى أحمد بن حديث اسماء بنت بخر فمرعوا للبل في توصياها
 انهم معقودا الى يوم القيامة فمن يبطها فخذ في سبيل الله انفق عليها احسانا كان
 تسبعا وجوعها ورجها وتلفها وأورائها وأبو الهيثم لاسلاما في حوازمه يوم القيامة
 قوله الابرو المنقسم بدل من قوله الخير وهو غير مستبعد حذف أى هو الاجر والمغنم
 ووقع عند مسلم من رواية جرير فقالوا هذا لا يردول الله قال الاجر والمغنم قال الطبري
 يحتمل ان يكون الخير الذى يفسر بالاجر والمغنم استعاره لقله روملا فتمت ونخص
 الناسه لرفع قدرها فكأنه شبه لقله روملا فتمت ونخص
 نسب الخير الى لازم المشبه به وذكر الناصية بغير بدل لا ستارة والمراد بالناصية هنا
 الشعر المتوصل الى الجبهة فانه انطوى وبقية قالوا ويحتمل أن يكون كنى بالناصية عن
 جميع ذات القرس كما يقال فلان صابرة الناصية وبعده ما رواه مسلم من حديث
 جرير قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلوحى ناصية فترسه باصبعه ويقول
 فذكر الحديث فيحتمل أن تكون تحت بقله لكونها المقدم منها اشارة الى أن الفضل
 في الاصل يها على العقود من المؤخر لما فيه من الاشارة الى الادبار وهو الجهاد ما من
 الخ فيه دليل على ان الجهاد لا يزال مادام الاسلام والمسلمون الى غلوه وانما اخرج
 اوداود وأبو يعلى مر فوعا وموقفا من حديث أبي هريرة الجهاد ما من مع البر
 والقبول ولا بأس باسناده الا انه من رواية مجهول عن أبي هريرة ولم يصح عنه واخرج

ثبت السنة لا غير يوم الغاية ١٢١ بل لا بعد العلم من ذوق العسيرة كما لا بد من ذلك من التعلق

ثم الصلاة ثم الغاية يوم الحسن بن
قاسم ان التكاح لم يرد في القرآن
الا بمعنى العدة الاولى تعالى
وا تلو التالى حتى اذا بلغنا
التكاح فان انرابه لم يرد
اعلم في وجه الشافعية كقول
الشافعية انه حجة في الوطء
بما في الصدق وقيل مقول
بالاستمرار على كل منهما
يوزن الزبائى وهذا الذى يترج
في القرى وان كان أكثر
فما يستعمل في العقود يمين
المصودب القرينة وقبيل جمع
التكاح بن النطاع فزادت على
اللائق كذا في الفتح قال
في الارشاد فوافقه كثيرة منها
انه سبب لوجود نكاح لانسان
ومنها انه الوطء بسبب المدة
والفتح بالعدة وهذه هي الفائدة
التي في الجسنة فلا تنسل فيها
ومنها غرض البصر وكنه النفس
من الحرام الى غير ذلك
• (بسم الله الرحمن الرحيم) •
• من أنس بن مالك رضي الله
عنه قال يا ثلاثة عهد اسم
يجمع لاول واحد من لفظه والثلاثة
على بن ابي طالب وعبد الله بن
جبر بن العاص وعثمان بن
مطهر بن كافي مرسل سعيد بن
المسيب عند جد الزنا وفي
رواية ثابت مرسل انقرا
من اهل النبي صلى الله عليه
وآله وسلم ولا منافاة فيما كان
الروح من ثلاثة الى عشرة
والنفس من ثلاثة الى تسعة وفيها ما سيجع لاول واحد من لفظه الى سبوت اذ واج النبي صلى الله عليه

وآله (وسلم) سألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وآله (وسلم) قلنا ١٢١ أخرنا سببنا الله فعولنا قلنا كلهم

تقولهوا أي عدوا وها قبله
(فقالوا) وأين نحن من النبي صلى
الله عليه وآله (وسلم) قد فسرنا
بعض الذين (ما تقدم من ذنبه
وما تأخر) والمعنى أن من لم يعلم
بمصول ذلك فيحتاج إلى المبالغة
في العبادة عسى أن يحصل
بمختلف ما حصل له لكن قد بين
النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن
فعل ليس بآثارهم وإنما جهزنا إلى
أنه أشدهم خشية وذلك بالنسبة
لقيام العبودية في جانب الرواية
وأشارنا حديث عائشة والغيرة
التي تقدم في صلاة الليل إلى
معنى آخر بقوله أن لا تكون
عبدا شكورا (فقالوا) أحدهم
أما أنا فإني أصلي الليل أبدا) هو
فدليل لا لاصلي (وقال آخرنا)
أصوم الدهر ولا أفطر) بالإناء
سوى الصدين وأيام التشريق
وهذا المقتضى بالتأييد (وقال
آخرنا) أنا أعزى النساء فلا أزوج
أبدا) وفي رواية يسلم فقال
بعضهم لا أزوج النساء وقال
بعضهم لا أكل اللحم وقال بعضهم
لا أنا على فراش وظاهرهما
بؤ كزيادة عدد الفاكهين
ويمكن التوفيق بضر وبمن
العبور بخلاف رسول الله صلى الله
عليه وآله (وسلم) زاد الأربعة
لفظ إليهم وفي رواية يسلم فيبلغ
ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فحسده الله وأثنى عليه وقال
ما بال أقوام قالوا كذا ويجمع
بأنه منع من ذلك هو ما جهرنا مع عدم تعيينهم وخصوصا فيما بينه وبينهم وبقفا

آخر قطر من دمه رواءا جدوا أو داود • وعن عبد الله بن عمر وأبو داود القسطل قال
عليه وآله وسلم قال لقناني أجرة ومال لعل أجرة مؤثر القاذي رواء أو داود ومن زيد بن
خالد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من جهز غاريا في سبيل الله فقد غزا
ومن خصل في أهله فقد غزا (استفاد عنه) حديث أبي أيوب وسكت عنه أبو داود
والمتدري وفي أسناده أبو سورة ابن أخ أبي أيوب وفيه ضعف وكذا حديث عبد الله بن
عمر وسكت عنه ورجال أسناده ثقات قوله أن أول الناس الخ لفظ القمذي أول ما عدي به
يوم النجاسة قبل جمع القرآن ورجل قسطل في سبيل الله ورجل كسمل المال في قوله الله
تسلي لظفري لم أجلس لها تزوت على رسول فيقول بسلي يارب طال ما علمت فيما علمت
فيقول كسمل أقوم بها كما لا بد وأما قوله فيقول الله تعالى كذبت ويقول الملائكة
كذبت أعمالا ردت أن يقال فلان قاضي وقد قيل ذلك وذكر نحوه ذلك في الذي قسطل في
سبيل الله والقي المال كثير قوله نعمه بكسر التون ورفع السين المهملة جمع نعمة
يسكون العين وهذا الحديث فيه دليل على أن فعل الطاعات الفظيعة مع صواب النية
من أعظم ألوان على فاعله فإن الذي أوجب محبة في التاجر على وجهه هو فصل ثلث
الطاعة المحسوبة بثلث النية الفاسدة وكفى بهذا إرادا لمن كان له قلب أو ألقى السمع
وهو شهيد اللهم أناسا في صلاح النية شلوخ الطوية وقد أخرج مسلم من حديث
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الله تعالى أنا أغنى الشركاء
عن الشرك من عمل عملا أشرك معي فيه فإني تركته م تركته وشركه وأخرج الترمذي عن كعب
ابن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من طلب العلم ليصلي به
العلماء ويصلي به السخفاء ويصرف به وجود الناس إليه أدخله الله النار وأخرج
الترمذي أيضا عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تعودوا بالله
من حب الحزن قالوا يا رسول الله وما حب الحزن قال وادى جهنم فتعود منه جهنم كل
يوم مائة مرة قبل يا رسول الله ومن يدخله قال اقرأ المراءن بها اللهم وأخرج الترمذي
أيضا عن أبي هريرة وابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكون في آخر
الزمان رجال يتصلون الدنيا بالدين يلبسون ثيابا من جلود الضأن استنهم أحلى من
العسل وقالوا بهم غلب الذناب يقول الله تعالى أي تستعرون أم على تفترون في حلفت
لا تبعن على أولئك منهم فتنة تذل الخليم فيهم حيران وأخرج الشيخان عن أبي هريرة قال
سمعت أبا سامة يقول قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوفى بالرجل يوم القيامة فيلقى في
النار فتتعلق أفتاب يظنه فسد وديها كأي دور الجوارح تفتتح مع إليه أهل النار
فيقولون يا فلان ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول بلى سكنت أمر
بالمعروف ولا أكبه وأنهي عن المنكر وأكبه وأخرج الحاكم من حديث معاذ بن
قال أن يسير الرأيا شركه قال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد ولا يحفظه غيره وأخرج
ابن حبان في صحيحه ما لم يسمعه من حديث عائشة عن روعا الشريك في هذه الامة

اشارة الى ما رواه عليه امرهم
من ان المصنف رحمه الله تعالى
من يدق العبادة في خلاف غيره
فاعلمهم ان مع كونه يبالغ في
التشديد في العبادة اخشى الله
واقى من الذين يشددون وانما
كان كذلك لان المسد لا يامن
من الملل بخلاف المعتد فان
امكن الاستمراره وخير العمل
مداوم عليه صاحبه ومداومته
الى ذلك وقوله في الحديث
الاخر التبت لأرض طاع ولا
ظهر رأي انتهى زاد الله طاع
فالتبى على الله عليه وآله وسلم
وان اعلى قوى الخلق في العبادات
لكن قصده التشرية وتعليم
أمنه الطريق التي لا يمل بها
صاحبها وقال ابن التتوان هؤلاء
بنوا على ان الخوف الباعث على
العبادة ينصرف في خوف العقوبة
فما علموا انه صلى الله عليه وآله
وسلم مقولون ان لا خوف
وجاؤا الى العبادة على ذلك فرد
على الله عليه وآله وسلم عليهم
ذلك وبين ان خوف الاجلال
أعظم من الاستكثار الحق
الاقطاع لان الخوف وان قل
أكثر من الكثرة اذا قطع وفيه
دليل على صحة مذهب القاضي
حيث قال لو اوجب الله شيئا
لوجب وان لم يوجب عقوبة على
تركه فهو مقام الرسول صلى الله
عليه وآله وسلم التبع على الشكر
وعلى الاجبال لا على خوف
العقوبة فانه من جهة (لكي) اي انا والله اني لاشك انكم قد انا كذا وكذا

اخفى من ديب القتل وفي الباب عن أبي سعيد واما أحد وعنه أبي موسى وأبي بكر
وحذيفة ومفضل بن يسار رواها الهيثمي وأخرج أحمد من حديث عبد الله بن عمرو
مر فوعلى مع علمه مع الله سلمه خلقه وصرفه وحرقه قوله يبعث جمع يبعث وهو
طائفة من الجيش يبعثون في الغز وكثير يوفيه دليل على انه يصير على الرجل ان
يتبع من الخرج الى الغز ومع قومه ثم يذهب يعرف عن نفسه على غيره قومه عن طلبوا
الى الغز وليكون عرضا عن أحد هربا لاجل من فعمل ذلك كان خروجه قد نجا
لا اله الا هو ولهذا قال على الله عليه وآله وسلم فهو الاجابة الى آخره فمن دمه أي
لا يكون في فعل الله من دمه في بل حليل ما أخذ من الاجرة قوله ولا يعمل أجرة
وأجر الغزى في دليل على انه لا يستحق أجر الغز ومن خرج بالاجرة بل يكون أجره
المستأجر وهو الذي أعطاه لجماعة أي ما جاهد له من الاجرة ويكون ذلك أي أجر
الجماعة له منفعها الى أجر الجاهل اذا كان غازيا وان لم يكن غازيا فله أجر الذي دفعه
من الاجرة وأجر الجاهل له قوله من جهز غازيا أي حياته أسباب سفره وما يحتاج اليه
بما لا بد منه قوله فقد خزا قال ابن حبان معناه انه مل في الاجرة وان لم يفر حقيقة ثم
أخرج الحديث من وجه آخر بلفظ كتب لعملى أجره فصار له لا يتبع من أجره منى
وأخرج ابن ماجه وابن حبان أيضا من حديث ابن عمر بلفظ من جهز غازيا حتى يستقل
كان لعملى أجره حتى يوفى ويرجع واما ما أخرجه مسلم من حديث أبي سعيد ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث بعثا وقال ليخرج من كل رجلين زبيل والاجر
فيهما وفي رواية انه قال لفاعدا بكم خلق انما خرج في أهله وماله فخير كان لعملى نصف
أجر الخارج فقيه اشارة الى ان الغازي اذا جهز نفسه وقام بكفايته من ماله فله نصف
الاجر مرتين وقال القرطبي قتلة نفس لعملى ان تكون مقبحة من بعض الرواة
وقد اخرجها من ذهب الى ان المراد بالاحاديث التي زودت لعملى ثواب العمل حصول
أصل الاجرة بغير تضعيف وان التضعيف يخص من باشر العمل قال ولا جهة في هذا
الحديث لو جهن أحد هربا لا يتناول محل النزاع لان المطلوب انما هو ان الدال على
الخبر من لاهل لعملى أجره مع التضعيف أو بغير تضعيف والحديث المذكور انما
يقضى المشاركة والمشاركة فاقترافا سيما ما تقدم من احتمال كون قتلة نصت
زائدة قال الحافظ لا حاجة له عوى زيادتها بعد ثبوتها في الصحيح والذي يظهر في توجيهها
انما أطلعت بالنسبة الى مجموع الثواب الحاصل للغزاي والخالصة بغيره فان الثواب اذا
انقسم بينهم فانصفت كان لكل منهم مثل مال آخر فلا عارض بين الحديثين وأما من
وعده مثل ثواب العمل وان لم يعمل اذا كان له مدالة أو مشاركة أو نسبة الى عمله فليس
على الخلاف في عدم التضعيف لكل أحد وصرف الخبر عن ظاهره يحتاج الى مستند
وكان مستند القائل ان العامل باشر المشقة بخلاف الدال وبخبره لكن من يجهز
الغازي بماله مثلا وكذا من يهتبه فين تركه بعده باشر شيئا من المشقة أيضا فان الغازي
لا يأتى منه الغز والابعد ان يكتفى ذلك العمل فصاروا كأنه يباشر معه الغز وبخلاف من

وأصله والمرقد وتزوج التسامع وغلب آخر من (عن منق) لم يبق وتركها ١٢٣

(فليس منق) إذا كان غير معتقد لها أو السنة مفردة مضاعف على الأربع فيشعل الشهداءين وسائر أركان الإسلام فيكون المعرض عن ذلك مرددا وكذا أن كان الأصراض تنظما ينشئ إلى اعتقاد أربعة عليه وأما أن كان ذلك بضرب من التأويل كالورع أقيام شبهة في ذلك الوقت أو هجر من القيام بذلك والتقعود جميع فيعذر صاحبه فالحال القسطنطيني وفي القبح المراد بالسنة العريضة لا التي تقابل القسطنطينية والرقبة عن النشأ الامراض عنه إلى غيره والمراد من تركه طريقا وأخذ طريقا غيري فليس منق ولم ينك إلى طريقة الزهانية فأنهم الذين ابتدئوا التشديد كما وصفهم الله تعالى وقد طعنهم بأنهم ما عرفوا بها القموء وطريقة النبي صلى الله عليه وآله وسلم الخنيفة السنية فيقطر ليعرى على الصوم وشرائط القوى على القيام ويتزوج لكبر السنم ووافاق النفس وتمتلك القسطنطينية الحديث دلالة على فضل التصحيح والتقريب فيه وفيه تبيع أجوال الأكارب تسمى بالعلم وانه إذا تصدعت معرفتهم الرجل جاز امتكشافه من القسطنطينية من عز على عمل بر واحتاج إلى إظهاره حيث يأمن الرأب لم يكن ذلك متروكا وفيه يقدم الجهد التام على القصة

التصريح على التمسك بالاسم قوله ومن خلقه في أهل غير يخرج الخلاء المحبة واللام الخنيفة أي قام بهالمن ية

باب استئذان الإيوين في الجهاد

(عن ابن مسعود قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أي العمل أحب إلى الله قال الصلاة وفيها قلت ثم أي قال البر والدين قلت ثم أي قال الجهاد في سبيل الله سئل عن رجل لو استأذنت من أدي منق عليه وعن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاستأذنه في الجهاد فقال أي والدك قال نعم قال فضيما جاهدا واد الجهادي والساني وأبو داود الترمذي وصحبه وفي رواية أخرى رجل فقال يا رسول الله أتفي جئت أريد الجهاد منك وقد أتيت وإن والي مسكيات قال فارجع اليهما فاضحكهما كما أبكيهما ما روادا جد وأبو داود وابن ماجه وعن أبي سعيد أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن ابن فقال هل لنا أحد يلين فقال أبو أي فقال أذناك فقال لا قال أرجع اليهما فاستأذنهما فان أذناك فجاهدا والأخبرهما روادا أبو داود وعن معاوية بن جهم السلي أن جاهمة أتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله أدت الغزو وجئت استشيرك فقال هل لنا من أم قال نعم فقال أرمها فان الجبهة عند زليهار وأما جد والساني وهذا كله ان لم يصح عليه الجهاد فأذا العين فقر كمصيبة ولا طاعة لخلق في مصيبة الله عز وجل الرواية الثانية من حديث عبد الله بن عمرو وأخبرها أيضا الساني وابن حبان وأخبرها أيضا مسلم ومحمد بن منصور ومن وجبه آخر في نحو هذه القصة قال أرجع إلى والدك فأحسن صحبتا وحديث أبي سعيد وصحبه ابن حبان وحديث معاوية بن جهم أيضا البيهقي من طريق ابن جرير عن محمد بن طلحة بن زكاة عن معاوية وقد اختلف في استناده على محمد بن طلحة اختلافا كثيرا وأرجال استناد الساني ثقات الأعمد بن طلحة وهو صدوق يصفى قوله أي العمل أحب إلى الله فداية الجهادي وضوء أي العمل أفضل وظاهره أن الصلاة أحب الأعمال وأفضلها طاعة الله والتمسك ما أجابه العلماء من هذا الحديث وشعوه مما اختلف فيه الأجوبة بأنه أفضل الأعمال إن الجواب اختلف لاختلاف أحوال السائلين بأن علم كل قوم بما يحتاجون إليه وما بهم فيه رغبة أو رها هو لا يتجهس أو كان الاختلاف باختلاف الأوقات بأن يكون العمل في ذلك الوقت أفضل منه في غيره فقد كان الجهاد في أول الإسلام أفضل الأعمال لأنه الوسيلة إلى القيام بها والتفكير من أداها وقد تظافرت التصور على أن الصلاة أفضل من الصدقة ومع ذلك ففي وقت موساة القرض المضطرب تكون الصدقة أفضل أو أن أفضل ليست على بابها بل المراد بها الفضل المطلق أو المراد من أفضل الأعمال لحظفت من وهي مرادة وقال ابن دقيق العيد الأعمال في هذا الحديث هي التي البسنة

إفهاما للعلم بين الأجسام المكتفين وإزالة الشبهة عن المجهدين وإن المباحات قد تنطبق القصة على الكراهة أو

وحسن لما قيل كل حال عارض
وهذا مما اختلف فيه النكاح
حكم من نكحها الى ما قال الطبري
ومنه من عكس ما خرج بقوله
على ان اذ عمت طهارة النكاح
في حياضكم الدنيا قالوا الحق ان
هذه الآية في الكفار وقد أخذ
الذي على الله عليه وآله وسلم
بالأمرين قلت لا يدل ذلك لاحد
المقرعين ان كان المراد المداومة
على احدي الصفتين والحق ان
سلامة استعمال الطهارة
تقتضي الى القرعة والبطر ولا يؤمن
سماها من الوقوع في الشهوات لان
من اعتاد ذلك قد لا يصحده أحيانا
فلا يستطيع الانتقال عنه فيقع
في المحذور كما ان من تناول ذلك
أحيانا ينقض الى الاستطعم المهي
منه ويرد عليه من عورة تعالى
قل من حرم فرتاهم قل أن حرم
لعباد والطهارة من الرزق كما
ان الاخذ بالشهوات في العبادة
يقضي الى الملل القاطع لاصلها
وبلازمة الاقتصار على القرائن
مثلا وتلك النقل تقتضي الى
اظهار البطا التورع من النشاط الى
العبادات وغير الامر والوسط
وقوله الى لا خشا كما يصح
بالضم الماشرة الى ذلك قوله
اشارة الى أن الطهارة ومعرفته
ما يصيب من حقه أعظم قدرا من
بمجرد العبادة البدنية والله اعلم
انتهى وقد قال تعالى فأنكروا
ما طلب إليكم من النساء والامر
يقضي الطلب والادوية ان التنب

وأريد بذلك الاحتراز عن الإيمان لانهم أعمال القلوب فلا تعارض بينهما وبين حديث
أحمد بن حنبل أفضل الأعمال إيمان بالله الحديث وقال غيره المراد بإيمانهما ما ليس بقرض
من لا يؤمن يتوقف على اذن الوالد فيكون برهما معهما عليه قوله الصلاة على زوجها قال
ابن طاهر انه ان البدار الى الصلاة في أول الوقت أفضل من التراجع فيها لانه لا يفسد شرط
فيما أن تكون أحب الأعمال اذا أتعت لوقتها السحب قال الحافظ وفي أحد ذلك من
الفتن المدة كور نظر قال ابن دقيق العيد ليس في هذا القلق ما يقتضي أولا ولا آخر
وكان المقصود به الاحتراز عما اذا وقعت خلفه وتعب بان آخر إيمانهما من وقته المحرم
واقطع أحب يقتضي المشاركة في الاستيعاب فيكون المراد الاحتراز من إيقاعها آخر
الوقت وأجيب بان المشاركة المعنى بالنسبة الى الصلاة وغيره من الأعمال فان وقعت
الصلاة وقتها كانت أحب الى النفس من غيرها من الأعمال فوقع الاحتراز عما اذا
وقعت خارجة عن وقتها من معذور كالنائم والنسي فان إخراجها لها عن وقتها لا يوجب
بالتحريم ولا يوصف بكونه أفضل الأعمال مع كونه محبوا لكن إيقاعها في الوقت
أحب وقد روى الحديث المداوم في الحالك واليه في بقية السلافة أول وقتها وهذا
الافتقار غير دية على بن حص وهو شيخ صدوق من رجال العلم قال المداوم في
ما أحبه حفظه لانه كبر وقهر حفظه قال الحافظ ورواه الحسن بن المعمرى في اليوم
والليلة عن أبي موسى محمد بن الحنفى عن محمد بن شعبة كذلك قال المداوم في تفرده
المعمرى في تفرده وأما صاحب أبي موسى عنه بلفظ على وقتها ثم أخرجه المداوم في
الحمل عن أبي موسى كرواية الجاهة وكذا رواه أصحاب تفرده من الظاهران المعمرى
وهو فيه لانه كان يحدث من حفظه وقد أطلق التوروى في شرح المهذب ان روايته في
أول وقتها ضعيفة وتعبه الحافظ بان لها طرعا أخرى أخرجهما من ترجمة في صحيحه
والحا كبر وغيره من طريق عثمان بن عمر عن مالك بن مغزل عن الوليد بن عقبة
بن خالد المعمرى عن مالك بن مغزل كرواية الجاهة وكأن من رواها كذلك ظن ان
الحق واحسن ويمكن أن يكون أخذ من لفظة على لانها تقتضي الاستعلاء على جميع
الوقت فتعين أنه والظاهر ان على يعنى الام أى لوقتها قال القرطبي وغيره ان الام في
لوقتها الاستقبال مثل فطرتهم لعنتين أى مستقبلات عنتين وقبل الابداء كقوله
أدم الصلاة تلك الشمس وقبل يعنى في أى وقتها وقيل انها لارادة الاستعلاء على
الوقت وفائدته يقتضي دخول الوقت ليقع الاداء فيه قوله ثم أى قبل الصواب انه غير
منون لاصح وقوف عليه في الكلام والسائل يقتل الجواب والتوروى لا وقت عليه
قتل يتوهم وجهه جابده خطأ في وقت عليه ثم يوقف جابده قال الفاكهالى هو حكي
ابن الجوزى وابن النشأ البرزى يتوهم لانه معرب غير مضاعف وتعب بأنه مضاعف
تقدرا والمضاف اليه مضاف لفظا والتقدير ثم أى الصلح أحب فوقت عليه بلا
توروى قوله بر الوالد كذا لا كقول المستقلى ثم بر الوالد بن زيادة ثم في الحديث فغسل
تطهير الوالد بن وان أعمال البدن يغسل بعضها على بعض وفيه قواته غير ذلك قوله

فتب الترفيع وقيل غاود الظاهرى واتباعه انه فرض عين على القادر على الوطء والاتفاق فسكبا لا يتوهم بقوله فقيها

صلى الله عليه وآله وسلم لعكاف بن وداعة الهلالي الشاذلي وبعثه عكاف ١٢٥ قال لا طيل ولا تجرية قال لا قال وأنت صبيح

موسر قال نعم والحمد لله قال فأتت
إذا من اخوان الشياطين أما أن
تكون من وهبان النصارى
فأنت منهم ولما أن تكون منا
فأنت منا فصنع فأن من ستننا
النكاح شراركم عزابكم وأراذل
أموالكم عزابكم وعكاف عكاف
تزوج فقال عكاف يا رسول الله
لا تزوج حتى تزوجني من عنت
قال فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قد زوجتك على اسم
الله والبركة مسكوبة كثوم
المعصية روم أبو بكر بن الموحلي
في حديثه عن طريقه وأجابوا
عن ذلك بأنه لا يجب على معصية
فيكون أن يكون سبب الوجوب
تحقق في سقمه أو لا يتم تساق
لبان العدد الممل والدة أم قال
الخليفة النكاح سقمه كدة على
الاصح وقال الشافعية من المباحات
والنكاحات لا من الفسقات
وابتغاه السليح أمر متلون
وقال المازري الذي نطق به
مذهب المالكية منسوبة
يجب عندنا الحق من لا نكحنا
من الزنا لا به وأطال الحافظة
البيت في ذلك في الفتح وفي
الحديث أربع من حق المسلمين
الحياة والتصطر والسواك
والنكاح روم الترمذي وحسنه
في (من سعد بن أبي وقاص
رضي الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم على
عشاق بن متلون التبتل) وهو
الاستطاع من النكاح وما يتبعه من الملاذ التي السادة أجدد عليه اعتنا مشرب وعينه كالماء لمعجدة وليس بكيف بدده

ففتح ما يلهو أي خصصها بجهاد النفس قد ضاع لها قال في الفتح ويستفاد من جواز
التصريح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم المعنى لأن صبغة الاخرى في قوله لا طيل ولا تجرية
الضرر الذي كان يصل لتغير علمها وليس ذلك مراداً قطعاً وإنما المراد إبطال القديم
المستتر لمن كلفه طيلها وهو تعبد البدن وبذل المال دون خضوعه من كل شيء تعبد النفس
يسمى جهاداً انتهى ولا يخفى أن كون الفهم من تلك الصبغة إبطال الضرر بالابوين
المعنى صحيح قبل دخول لفظ في علمها أما بعد دخولها كما هو الواقع في الحديث فليس ذلك
المعنى هو الفهم منها فإنه لا يقال باجده في الكتاب حتى يباحدهم كما يقال باجده في الله
فاجهاد الذي يراعيه إبطال الضرر بل وقعت البجدة فهو باجده لا باجده في الله
وفي الحديث دليل على أن البر المعلن قد يكون أفضل من الجهاد قبل ذلك أن ذلك الجهاد
فيعد دليل على أنه يجب استئذان الابوين في الجهاد وبذلك قال الجهاد وروى عن
الجهاد إذ امتنع منه الابوان أو أحدهما لأن برهما فرض عين والجهاد فرض كفاية فإذا
تعين الجهاد فلا إذن وبذلك ما أخرجه ابن حبان من حديث عبد الله بن عمرو قال
رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسأله عن أفضل الأعمال قال الصلاة قال ثم
سأله قال الجهاد قال فأنى قال والدين فقال أمرك بوالديك خيراً فقال والدين يعني بذلك نبياً
لا باجده ولا تركهما قال فأتى أعلم وهو محمول على جهاد فرض العين وتوقفاً بين
الدينين وهذا بشرط أن يكون الابوان مسلمين وهل يلحق بهما الجهاد إذا أصبح
عندنا شخصيتهم فلا يظهر عنهم الفرق بين الاحراز والبيد قال في الفتح واستدل
بالحديث على فرض الشرطية أنهم إجماعاً الجهاد إذ امتنع منه مع فضيلته قال في السراج
أولى ثم إن كان مقصده لتعلم فرض عين حيث يتعين الشرطية فلا يلزم أن كان
فرض كفاية فليس كذلك

• (باب لا يباح لمن عليه دين الأبرض طهره) •

(عن أبي قتادة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال فممن قد كره من الجهاد
في سبيل الله الأيمان بالله أفضل الأعمال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن قتلت
في سبيل الله تكفر عن خطيئتي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نعم أن قتلت
في سبيل الله وأنت حارب محسوب قبل غير مدبر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
مستحب قتلت قال أريت أن قتلت في سبيل الله تكفر عن خطيئتي فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم نعم وأنت حارب محسوب قبل غير مدبر قالوا الذين قال جبريل عليه
السلام قال في ذلك روم أبو بكر بن المازري والترمذي وحسنه ولا جدوا الناسي من
حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
يغفر الله للشهيد كل ذنب إلا الذنابين فان جبريل عليه السلام قال في ذلك روم أبو بكر
ومسلم وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القتل في سبيل الله يكفر

الاستطاع من النكاح وما يتبعه من الملاذ التي السادة أجدد عليه اعتنا مشرب وعينه كالماء لمعجدة وليس بكيف بدده

عليه لان كل ما يقبل العدة تقربا الى الله ١٢٤ تعالى بقصد ان يتوصل به الى رضا الله ورضو لوليس من الشرع فهو

مردود فرد على الله عليه وآله وسلم كما كان من ذلك خارجا عن شرعه وسنته ولم يأنه بل فيه (ولواذن) سئل الله عليه وآله وسلم (ه) أي لا ينظر في ترك النكاح (لاختصنا) افعال من خصته سلت خصيته فهو خصي بفتح آله ونعني أي للعقد اقل من يعصى بان نفع ما زيل الشبه وقوليس المراد اخراج انصافين لانه سرام أو هو على ظاهره ومكان قبل النهي عن الاختصاص قال في الفقه روي به تارة استئذان جامع من الصابة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك كلب حريرة وابن مسعود وعبد الله بن مالك كان التمييز بالنساء أبلغ من التمييز بالتبذل لان وجود الالة يقتضي استمرار وجود النجوة ووجود النجوة شاق المراد من التمثل فيعين الخصاص طر يقا الى تفصيل المطلوب فإني ان فيه الماخذ في العاقل يقتدر في جنب ما يشعرو في الآجل فهو كقطع الأصبع اذا قصفتي الدماء كقصة بقية الجسد وليس الهلاكة لقصه بمحسنا بل هو زاد وهذا الحديث آخر جسد والتمذوق التساق وابن ماجة في النكاح (من) أي حريرة بن نسي القصة قال قلت يا رسول الله أفرد رجل شابا وأنا أخاف على نفسي (الفتن) تقتضي أي الزنا (ولأجل هذا) أي زوج به النساء (زاد في رواية) فأنزلني اختصي (فكنت) (من)

كل خطية فقال جبريل الا الذين فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الا الذين ووا الترمذي وقال حديث حسن غريب) حديث أبي هريرة ربه رجا له اسناد في سنن التساق فكان وقد اشار اليه الترمذي فقال بعد ان ترجمه غزيت أبي قتادة وفي الباب عن أنس وعبد بن جعفر وأبي هريرة قال صلى الله عليه وآله وسلم أفضل الاعمال فمخيل على ان الجهاد في سبيل الله والامعان بالله أفضل من غيره هل من أعمال الجهاد وهو يعارض في الظاهر ما تقدم في الباب الاول يتوجه ما لمع على ذلك قوله ثم قيسه دليل على ان الجهاد بشرط ان يكون في سبيل القمع الاحتساب وعدم الانحراف من مكفرات جميع الذنوب والخطايا فيمكن كون الشهادة مستقلة بالمغفرة العامة الا ما كان من الذنوب الاذنة للأمة في حالها لا تفكر للشهادة لا تستطعن بمجرده الشهادة وذلك لكونه حلالا دني وسقوطه عما يكون برضا واختار ولهذا امتنع على الله عليه وآله وسلم من الصلاة على من عليه دين كما تقدم في الضعفة ويطبق في الدين ما كان حلالا دني من ذم أو عرض بجامع ان كل واحد حق لا أدى يتوقف سقوطه على اسقاطه قوله فان جبريل قال في ذلك لعل الجواب عنه صلى الله عليه وآله وسلم قوله ثم من غير استئذان كان بالاجهاد ثم لما أخبره جبريل بما أخبر استأذن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من السائل سواء أتم أخبره بان استئذان الذين ليس هو من جهته وانما هو بأمر الله بذلك وقد استأذن جبريل في الباب على أنه لا يجوز للذين عليه دين ان يخرجوا الى الجهاد الا اذا من به الذين لا حق لا أدى والجهاد حق لله تعالى ينبغي ان يطبق ذلك ما روي في الامين كان تقدم لعدم الفرق بين حق وحق ووجه الاستدلال بأحداث الباب على عدم جواز خروج المديون الى الجهاد بغير اذن غيره ان الذين يتبع من فائدة الشهادة وهي المغفرة العلمية وذلك يطل غرة الجهاد وقد اشرنا الى هذا في الباب على عدم جواز ذلك حاله يخرج الا اذا من الغرم لقوله صلى الله عليه وآله وسلم ان الذين انخرعوا فاذمعت الشهادة بطلت غرة الجهاد انتهى ولا يخفى ان بقية الذين في خمسة الشهود لا يمنع من الشهادة بل هو شبهة مقفولة كل ذنب الا الذين وقران ذنب واحد يصح جميعه غرة الجهاد فكيف يقتصر جميع الذنوب الا واحد منها قالوا بل ان غرة الشهادة مغفيرة جميع الذنوب ممنوع كان القول بان عدم فقران ذنب واحد يمنع من الشهادة ويطل غرة الجهاد ممنوع أيضا وانما اشلت عليه أحداث الباب هو ان الشهود يقره جميع ذنوبه الا ذنب الذين وذلك لا يستلزم عدم جواز ان يزوج الى الجهاد الا اذا من به الذين بل ان يجب الجهاد ان يكون جهاد صميميا للمغفرة كل ذنب استأذن صاحب الدين في الخروج وان يرضى بأن يبقى عليه ذنب واحد منها لانه ان يخرج بدون استئذان وهذا اذا كان الدين حالا ما اذا كان مؤجلا في ذلك وجهان قال الامام يحيى أصحابهما بغير الاستئذان أيضا اذا الذين مانع للشهادة وقيل لا لا يخرج القبارة قال في الجهاد ومع الرجوع عن الاذن قبل انقام القتال اذا لم يلحقه لا بعد ما يفيمن الوهن

(باب ما جاز في الاستعانة بالمشركين) هـ

(من) (فكنت) (زاد في رواية) فأنزلني اختصي (فكنت) (من)

النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 يا ماعز ربيعت القرع ما أنت لاق
 أى نقد القدر وزينا كسب في
 الوبح المحروغ في القلم الذي
 كسبه جافا لافقاده لفرغ
 ما كسبه (فاختص) أمر من
 الاختصاص (على ذلك) أى على
 الطرمان كل شيء قضاء الله وقدره
 (أورد) أى أتى وقدر رواية
 الطبري فالتصبر على أى الذى
 أمر به أو أوترسكه وأصل
 ما ذكر من الاختصاص وعلى
 الرواية فيليس الأمر فيه لطلب
 الفعل بل هو لا يبدى قوله تعالى
 وقيل الحق من ربكم فمن شاء
 فليؤمن ومن شاء فليكفر وفى
 الحديث من الاختصاص وان
 القدر لا يتعدى ما لا تقع الحيل وفيه
 مشروعية شكوى الشخص
 ما يفسح له الكبير وفى كان هذا
 يستحسن ويستحب وفيه تكرار
 الشكوى الثلاث والبطوب
 لمن لا يقع السكوت وجواز
 السكوت عن الجواب بل لا يلقن
 به أنه يقسم الجواب من مجمل
 السكوت وأما أن من لم يجد
 السداد لا يترفع عن التبرع
 واستجاب أن يقسم طالب
 الحاجة بين يدي جملته عند
 السؤال قال الشيخ أبو هدي
 أنه جرة تقع الله وبقره فممن
 أنه مما لم يكن المكلف على شيء
 من الأسباب الشريعة لا يتبرع
 إلا بعد علمه بالاطاعة له وفيه إن الأساطير

(عن عائشة قالت خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل بدر فلما كان بجرة الورد أدركه رجل قد كان عذ كرمته برأه فجلد فخرج به أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين رأوه فلما أدركه قال بشت لأجلك فاصبعتك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فومن بالله ورسوله قال لا قال فارجع فلن أسعين بشرك قالت ثم مضى حتى إذا كان بالشجرة أدركه الرجل فقال له كما قال أول مرة فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما قال أول مرة فقال لا قال فارجع فلن أسعين بشرك قال فارجع فادركه باليدين اغتال له كما قال أول مرة فومن بالله ورسوله قال نعم فقال له فاطلق رداء أحدك وسلمه ومن خبيب بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده قال آتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يريد غزواً وأورد رجل من قومه ولم أعلم فقلنا كأنه منى أن يشهد قومنا شهد الانبياء معهم فقال ألسنا فقلنا لا فقال ألسنا استعين بالمشركين على المشركين فقلنا أو شهدنا معهم رداء أحدك ومن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تشبهوا أشرك المشركين ولا تشعروا على خواركم من رياء رداء أحدكم السائق ومن ذى غير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ست حالون الروم صلوا وتغزوا أنتم وهم عدوان ورائكم رداء أحدكم وأوداه ومن الزهرى أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم استعان بناس من اليهود في شيرى حربه فاقسم لهم لهم رداء وأوداه في حراصة حديث خبيب بن عبد الرحمن أخرجه الشافعي والبيهقي وأوردته الحافظ في التلخيص وسكت عنه وقال في مجمع الزوائد أخرجه أحمد والطبراني ورجالهما ثقات وحديث أنس في إسناده عند الشافعي أزهري بن راشد وهو ضعيف يشق رجال إسناده ثقات وحديث ذى غير أخرجه أيضاً ابن ماجه وسكت عنه أبو داود والنسائي ورجال إسناده في أبو داود والصبغ وحديث الزهرى أخرجه أيضاً الترمذي في مسنده ورجال إسناده في مسنده ورواه الشافعي فقال أخرجه ناس وقت حديث الحسن بن حمزة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال استعان النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حربه فاقسم لهم لهم رداء وأوداه في حراصة الحديث لم أجده إلا من طريق الحسن بن حمزة وهو ضعيف والصبغ ما أخرجه الحافظ أبو عبد الله فساقب سندته إلى أبي جده النعماني قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى إذا حقت نوبة الدواع إذا كتيبة قال من هؤلاء قالوا بنو قينقاع ورجل عبد الله بن سلام قالوا وتسلموا قالوا أنا ما هم ابن رجوعه وقال ألسنا استعين بالمشركين فاحلوا حديث عائشة فيه دليل على أنها لا يجوز الاستعانة بالكافر وكذلك حديث خبيب بن عبد الرحمن وبعده من هذا الظاهر حديث ذى غير وحديث الزهرى المذكوران وقد جمع بأوجه منها ما ذكره البيهقي عن نص الشافعي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تفرس الرقة في الذين دهم فزدهم رياءه يسلموا فصدق الله ظنه وفيه نظر لأن قوله لا أسعين بشركه ذكره في سياق النقي فبعد الصوم ومنها أن الأمر في ذلك فإذا لم يقيد عليه من نفسه على الرضا بالدين عليه مولاه ولا يشك في من الأساطير بما لا طاعة له وفيه إن الأساطير

فهو حديث جابر وغيره عنهما وقد نقل في رواية أبي بصير عنهما ١٢٩ وقد اختلف في رواية بلقاء عائشة والعداري

ولما جاء بكسح اللام من الملاعبة
وروي بضم اللام وفيه اشارة
الى من لاسنها ورشف مفتحتها
وذلت بقع عند الملاعبة والتقبيل
وليس هو بعيد كما قال القرطبي
كذا في الفتح وعند ابن ماجه
عليكم بالابتكار فانهم احدث
أقواها وأتقن أرقاما أي أكثر
حركة وهو تعطيل لترويج البكر
لما فيه من الصنوبة والالفة
اتلمة فان التيب قد تكون
متعلقة القلب بالزوج الأول
فلم تكن محبتها كاملة بخلاف
البكر (وعنه رضى الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
خطبها الى أبي بكر فذكر فقال له
أبو بكر رضى الله عنه انما
أنا أخوك) حصر مخصوص
بالنسبة الى من لم تكاثر بنت
الانح (فقال) صلى الله عليه وآله
وسلم (أنت أخي فدين الله
وكابه) أشار الى حقوقه تعالى
انما المؤمنون اخوة (وهي)
أي عائشة (في سلال) نكاحها
لان الاخوة المنفعة من ذلك اخوة
التب والرضاع لا اخوة الدين
وهذا الحديث مروي بصورة
المرسل لانه من مروية الزبير
بلقاء ان النبي صلى الله عليه وآله
وسلم خطب عائشة الى آخره
ويحتمل انه جله عن خلقه عائشة
أوعن أمه أم هانئ بنت أبي بكر
وقال أبو عمر بن عبد البر انما علم
لقا الراوي لمن أخبر عنه ولم يكن

أى لا تنتقوا محمد رسول الله كانه قال فيما عدا ما ينطق نفسه صلى الله عليه وآله وسلم
انتم نهي صلى الله عليه وآله وسلم ان ينتقوا على خواتمهم مثل ما كان ينتق على
خالقه وهو محمد رسول الله لانه كان علامة في ذلك الوقت ينتق به كسبه
(باب ما جاء في مشاورة الامام الجيش ونصحه لهم ورفقهم بهم واخذهم بما عليهم)
(عن أنس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم شاور حسين بلقاء ابي سفيان فتكلم
أبو بكر فاعرض عنه ثم تكلم عمر فاعرض عنه فقام سعد بن عباد فقال يا فاجر يا رسول
الله والذي نفسي بيده لو أمرتنا ان نقتبها الجبر لا خضناها ولو أمرتنا ان نضرب
أجسادنا الى برك الغماد لضعفنا فان غلب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الناس
فأطاعوا ورواها محمد بن مسلم وعن أبي هريرة قال ما رأيت أحدا قط كان أكثر مشاورة
لأصحابه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورواها أحمد بن حنبل في قوله حين بلغه
اقبال أبي سفيان هذا الامر كان في خزير وقد اقتصر المصنف هنا على أول الحديث
لكونه محل الحاجة وقامه فأنطقوا حتى نزول ابي داود وردت عليهم روايات أخرى وفيهم
ظلام اسود ليقطع الجراح فكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسألونه عن
أبي سفيان وأصحابه فيقول لهم مالي على أبي سفيان ولكن هذا أبو جهل وعصب وشيبة
وأمية بن خلف في الناس فاذا حال ذلك خبر به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأنم
يصلى فلما رأى ذلك انصرف فقال والذي نفسي بيده انكم تضربونه اذ اصدقكم
وتم كونه اذا كذبكم ثم قال هذا مصرع فلان ويضع يده على الأرض ههنا وههنا قال
فوالله ما طأ أديمهم عن موضعه قوله ان تخضعها أي الخيل وهو بالما الجمجمة
بعدها مناة فقتل ثم ضام جمجمة قاتل القلموس خاص المله يخوضه خوضا وخامنا
دخله كسوفه واختامه وبالقرس أورده كانضبه انتهى قوله برك كسر الباء
الموحدة وقتها مع سكوت الرام الغمادين في جملة مثلثة كان القاموس وهو موضع
في ضاحل البحر يشتهر بين جدة عشرة أميال وهو البندر القديم وحكى صاحب القاموس
عن ابن عليم في الباهر انه اتقى معمود الأرض قوله ما رأيت أحدا قط الخ فيه دليل
على أنه يشترع للامام أن يستكثر من استشارة أصحابه الموقرين مدنا وعقلا وقد
ذهبت المأدبة الى وجوب استشارة الامام لاهل الفضل واستدوا لظاهر قوله تعالى
وشاورهم في الامر وقيل ان الامر في الآية كالتدبير بالناس لهم وتطبيقها لخواطهم
واجب بان ذلك نوع من التعظيم وهو واجب والاستدلال بالآية على الوجوب اتاينهم
بعد تسليم انها غير خاصة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أو بعد تسليم ان الطلب
الخاص به يوم الامة والافقة وذلك محقق فيه عند أهل الاصول (وعن معقل بن
يسار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لما من عهد يستعربه الله
رمية يوم يموت وهو قاض لبعثه الامر الله عليه ابنته متفق عليه وفيه انما

بطل يجوز تزويج الصغير قال كبير ١٤٠ اجابوا ولو كانت في المهد لكن لا يمكن منها حتى تطلع الولوة ويؤخسن

الحديث ان الابرار يخرج البكر
الصغيرة ويرد في حديد يشاها
هر يرتعد البضاري ان النبي صلى
الله عليه وآله وسلم قال خير نساء
ركن الابل سالوا نساء قريش
احياء على واثق مسفرة واراعه
على زوج في ذات يده وفي هذا
الحديث الحديث على نكاح
الاشراف خصوصا القرشيات
ومقتضاه انه كلما كان لها
أعلى تأكد الاستصباة ويؤخذ
منه اعتبار الكفاة في النسب
وان غير القرشيات ليس كقروا
لهن وقد عرف ان العرب خير
من غيرهم مطلقا في الجاهلية يستألف
منه تفضيلهن مطلقا على نساء
غيرهن مطلقا (وعنها) أي من
عائشة (رضي الله عنها) أي أبا
سديدة بن حبة بن ربيعة بن
عبد شمس وكان ممن شهد بدرا
والمشاهد كلها (مع النبي صلى
الله عليه وآله وسلم تبنى مطلقا)
أي ابن معقل من أهل نادر
المهاجري الانصاري (وأنكحه)
توسيه (بنت أخيه) حديث
الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو
أي سالم (مولى لأمراء من
الانصار) اسمها ثنية بنت عامر
ابن زيد بن عبد الانصار بن قريش
أي حذيفة المذكور (كانت)
أو كما اتخذ (النبي صلى الله
عليه وآله وسلم زيدا) إشارة وكان
من تبنى وبناته في الجاهلية تسمى
النساء اليه فيقولون فلان بن

ما من أمير على أمور المسلمين ثم لا يجتهد لهم ولا ينصع لهم إلا لم يدخل الجنة رواه مسلم
وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اللهم من ولي
من أمر أمي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولي من أمر أمي شيئا فرفق بهم فرفق
به رواه أحمد ومسلم وعن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخلط
في المسير فيزجي الضعيف ويردف ويدعو لهم رواه أبو داود . وعن سهل بن معاذ بن
أبيه قال غزو ناعم التي صلى الله عليه وآله وسلم غزوة كذا وكذا قضيت للناس الطريق
فبعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مناديا فنادى من ضيق منزلا وقطع طريقا
فلا جهاد لهروا ما حصدوا أبو داود . حديث جابر سكت عنه أبو داود والمثنوي ورجال
استادهم رجال الصميم الاحسن بن شوكرو وقد قيل ان البضاري روى له كاذر صاحب
التتريب وحديث سهل بن معاذ في استادهم اسمعيل بن عباس وفيه مقال قد تقدم وسهل
ابن معاذ ضعيف حكاهما قال المثنوي قوله الاجرم الله عليه الجنة في رواية البضاري
لم يجهز أئمة الجنة زاد الطيراني وهو فرافج وجد يوم القيامة من مسروقين عاموا اصل
هذا الحديث ان عبيد الله بن زياد لما فرط في سفك الدماء كان معقل بن يسار حينئذ
مرضا مرضه الذي مات فيه فأقى عبيد الله يعود فقال لمعقل اني حدثت حديثا
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكره وفي مسلم انه لما حدثه بذلك قال
ألا كنت حدثتني قبل هذا اليوم قال لم أكن لأحدثك قبل سبب ذلك والمراد به
السبب هو ما كان يقع منهم سفك الدماء ووقع في رواية الاسماعيلي من الوجه الذي
أخرج به مسلم لولا اني سمعت ما حدثتك فكنه كان يحشى بشبه فلما نزل به الموت أراد ان
يكتب بعض شره عن المسلمين واخرج الطبراني في المعكبرين عن الحسن قال قدم علينا
عبيد الله بن زياد أميرا أمره علينا معاوية غلاما سعييا يسفك الدماء فسفكنا شديدا
وفينا عبيد الله بن معقل المزني فدخل عليه ذات يوم فقال له انت عمار التميمي فقال له
وما أنت وما ذا قال ثم خرج الى المسجد فقلنا ما كنت تسنع بكلام هذا السقيفة على
رؤس الناس فقال له كان عسدي علم فأحييت ان لا أموت حتى أقول به على رؤس
الناس ثم قام فالبشأن مرضه الذي توفي فيه فأنا عبيد الله بن زياد يعود
فذكره وحديث الباب فيفضل أن تكون القصة وقعت لهما بين قوله ما من أمير
في رواية البضاري ما من والى إلى ربيعة من المسلمين قوله ثم لا يجتهد في رواية أبي الملح
ثم لا يجتهد بهيم ودال مشددة من الجند بالكسر ضد المنزل قوله لم يلى قال ابن التين يلى
باصحى غير القياس لان ماضيه ولى بالكسر فسقطه بولى بالفتح وهو مثل روث يربث قال
ابن بطال هذا وعبيد شديدي أئمة الجور عن ضيع من استرعاه الله أو خانهم أو ظلمهم
فقد توجه اليه الطلب بمظالم العباد يوم القيامة فكيف يسد على التحلل من ظلمة
عظيمة ومعنى حرم الله عليه الجنة أي انقذه الى العبد ولم يرض عنه المظالمين ونقل ابن
السين عن الدوادى نحوه قال ويحتمل أن يكون هذه في حق الكافر لان المؤمن لا بد له

فلان الذي ينفذ (وروث من ميراثه) كما يروى من النبي (حتى أنزل الله تعالى) (إدعهم) من

اي الذين ولدوا لهم (ثم لم يعلموا)
كان مولوا وانما الذين لم يولدوا
سقطت عنهم من غير ان يولدوا
ثم العاصي وهي امرأة ابي
الحديث في قصة شمر معة
سالم الانصارية (التي صلى الله
عليه) وآله (وسلم) فقالت
يا رسول الله انا كاذبي فتمتد
سالموا (يا النبي) (وقد انزل الله
فيه ما قد علمت) من قوله ادعهم
لا تأثمهم (فذكر) ابو اليمان
الحكم بن ابي شيبة الغضاري
الحديث (وقوله ما عندنا من
السيرة فاني فكيف ترى فقال
يا رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ارضيه فارضته خمس
رضعات فكان غزاة ولدها من
الرضاعة في ذلك كانت عائشة
ثأمر بنت اخوتها وبنت
اخواتها ان يرضع من أحب
عائشة ان يراها ويدخل عليها
وان كان كبير اخس رضعات ثم
يدخل عليها وآب أم سلمة وما
أزواج النبي صلى الله عليه وآله
وسلم ان يدخلن عليهن بثلاث
الرضاعة أحدا من الناس حتى
يرضع في المهد وقلن لعائشة
والله ما تدري لعلها رخصة من
رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم دون الناس وقد بين ما هو
الحق في هذه المسئلة الشوكاني
في فتاواه وغيره (وهي) أي من
عائشة (رضي الله عنها) قالت دخل
رسول الله صلى الله عليه وآله
(وسلم على ضباعة بنت الزبير)
فالتفت اليه (لا يجدي) أي نفسي

من نعيمه قال الحافظ وهو احتمال بعد جدواو التعليق مردود والكثير ايضا قد يكون
ناهما فيما تولاه ولا ينعصه ذلك الكثير انتهى ويمكن أن يجاب عن هذا بان النصح من
الكافر لاحكامه لعدم سكونه مشابها عليه والاولى في الجواب أن يقال ان الواقعة في
الحديث نكرو في سياق التي وهي ثم الكافر والمسلم فلا قبل التخصيص الابدل وقال
بعضهم يحصل على المستعمل قال الحافظ والاولى أنه محمول على غير المستعمل وانما يريد به
الزبر والتخليط قال وقد وقع في رواية لمسلم بل قد يدخل معهم الجنة وهو يؤيد ان المراد
انه لا يدخل الجنة في وقت دون وقت انتهى ويجاب بان الحل على الزبر والتخليط خلاف
الظاهر فلا يصار اليه الابدل وهو لا يسلم لتدل على أن عدم الدخول في بعض الاوقات
لان التي فيها سلق وفيها شاقبه انه غير مؤكد كذا في التي بل قال الطيبي ان قوله وهو
غاشي لم يفعل مقصودا في تركه بان الله تعالى اعملا على عباد لم يلزم لهم النصيحة
لا فيهم حتى يموت على ذلك لمن قلب القصة استحق أن يعاقب قوله فيزيي الضعيف
بعض القصة وسكون الراي بعد حاجهم قال في القلموس زجاسا له ودفعه كزجاء
وازجاء قوله ويرد في القلموس الرد في الكسر الزاكب خلق الراكب
اتى والمراد أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يرد في خلقه من ليس له راحة اذا كان
يضعف من المشي وهذا من حسن خلقه الذي وصفه الله تعالى به وقد كظمه فقال
انك على خلق عظيم بالمؤمنين يدفعهم قوله فلا جهاد عليه أنه لا يجوز لاحد تنسيق
الطريق التي يرمي بها الناس ونبي جهادهم فقل ذلك على طريق المبالغة في الزبر والتخفيف
وكذلك لا يجوز تنسيق التائب التي ينزل فيها المعاهدون لاني ذلك من الاضرار بهم

«باب لزوم طاعة الجيش لاميرهم المأمور بحصية»

«عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال القز وغزوان فاما من
استقى وجهه الله وأطاع الامام وانفق الكربة وباسر الشربك واجتنب الفساد فان
قومه ونبيه ابوكاه وأحسن غزائهم ورايهم جمعة وعصى الامام أو فسدت الارض فانه
ان يرجع بالكفا فادوا ما جدوا وادوا لتساق» وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه
والله وسلم قال من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد
أطاعني ومن يعص الامير فقد عصى الله عليه «وعن ابن عباس في قوله تعالى
أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال نزلت في عبد الله بن حذافة
ابن قيس بن عدي بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سرية فادوا ما جدوا لتساق
«ومن على رضى الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يثا واستعمل
عليهم رجلا من الانصار وامرهم أن يسعوا له ويطيعوا فوصوه في شئ فقال اجمعوا الى
حطب الجعوات قال او قدوا نارافا وقدوا ثم قال يا عمر كم رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم أن تسعوا واطيعوا قالوا بلى قالوا فادوا ما جدوا فثقتهم بعضهم الى بعض وقالوا انما
ابن عبد المطلب الهاشمي بنت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لها العلة اريدت الحج قالت والله لا أجدي اي نفسي

(الاربعة) أي ذات مرض (مقال ١٢٢) لعلي عليه السلام (والمعنى واشترط) أنك حين هجرته عن اللاتيان

فرزنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من النار فكانوا كذلك حتى سكن غضبه
وطغنت النار فخرجوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لو دخلوها
ليخرجوا منها أبدا وقال لاطاعة في محبة الله انما الطاعة في المعروف متفق عليه
حديث معاذ في اسناده قصة بن الوليد وفيه مقال قال في التقريب صدوق كثير
التدليس عن الضعفاء وقد مرح بالتدليس في سند هذا الحديث عن جعفر وحديث ابن
عباس ان جعفر أبوداود قال المنذرى في مختصره الحسن وان جعفر البزازي ومسلم
واتهمني والساني قوله وأنت في الكرم عني القرس التي يغري عليها قال في القاموس
والكرمان الحرج والجهاد ومنه خبر الناس مؤمن بين كرمين أو معندين فريسين بغزو
عليهما أو جعفر بن يسرى عليهما انتهى ويحتمل أن يكون المراد اتفاق الحصة الكرمية
عند اتفاق الخصومة اليه من غير تعيين قوله وليس الشريك أي صاحبه وعامله بالسر
ولم يصره قوله ونهه بفتح التثنية وسكون الهمزة أي اتبعه في سبيل الله قوله إن
يرجع الكفاف أي لم يرجع لعله ولا فمن ثواب تلك الغزوة وعظيم ما يرجع وقد ترجمه
الأنصاري لان الطاعات اذا لم تنفع سلا حريرة انقلبت معاصي والعاصي آثم قوله من
أطاعني فقد أطاع الله الخ هذا الحديث فيه دليل على ان طاعة من كان أميراً طاعة
على الله عليه وآله وسلم وطاعة طاعة الله وصيايته حسان فهو صيايته حسان فهو قد
قدمنا من الأدلة انه تعالى وجوب طاعة الأئمة والامير بحسب الباب السبع على جور الأئمة
من آخر كتاب الحدود وما فيه كفاية فليرجع اليه وقد نص القرآن على ذلك فقال أطعوا
الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم وهي آية في طاعة الأئمة والخبر رواية ابن
عباس المذكورة في الباب وقد قيل أن أولي الأمر هم العلماء كالواقع في الكشف
وغيره من كتب التفسير قوله ويطاع من الأمر روى أحمد وابن ماجه وصححه ابن
خزيمة وابن حبان والحاكم عن حديث أبي سعيدان الرجل المذكور هو علقمة بن
مجزز وكذا ذكر ابن حصق وقيل انه عبد الله بن حذافة السهمي وكان من أصحاب بدر
وكانت خيمته داية ويجمع بينهما كل واحد منهما كان أميراً على بعض من تلك البرية
ويدل على ذلك حديث أبي سعيد الذي أشرنا اليه ونقله بعث رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم علقمة بن مجزز على بعثنا فسمي حتى اذا انتهينا إلى الراس فرأنا أذا كاهض
الطريق انبطأ ثمن الجيش وأمر عليهم عبد الله بن حذافة السهمي وكان من أصحاب
بدر وسكان فيه داية الحديث قد روي البزازي على هذا الحديث فقال بل بשרية
سبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز الملبى قوله وقد أثار الخ فحملنا
يقصد دخولهم الناحية واما أشا وبقا إلى أن طاعة الأمور واجبة فمن ترك
الواجب دخل النار فإشق عليه دخول هذه النار فكيف بالنار الكبرى وكان قصده
أنه لو رأى منهم الملبى ولو بها منهم قوله لو دخلوها ليخرجوا منها قال الداودي يزيد
تلك النار لانهم يعمدون بضر بها فلا يترجون منها أحياء قال وليس المراد بالنار نار
جهنم ولا أنهم يخلدون فيها لانه قد ثبت في حديث الشفاعة انه يخرج من النار من كان

بالناسك واحتسنت عنها صاحب
قوة المرض تحت (قوله) اللهم
علي) أي مكان على من الاحرام
(حيث جئني) فبعض النسل
بعض المرض (وكانت) ضياعة
(فقت المقداد بن الأسود) هو ابن
عمر بن ثعلبة بن مالك الكندي
ونسب إلى الاسود بن عبد بنون
ابن وهب بن جليل بن زهرة
لكونه ثعلبة فكان من خلفه
فرئيس وتزوج ضياعة وهي
هاجبة فبعض النسب لا يعتبر
في الكفارة والامانة ان
يتزوج بها الاها فوقع في النسب
وأجيب بحقل انهارا وليها
استطروا منهم من الكفارة قال
في المنع وهو جواب صحيح ان
ثبت أصل اعتبار الكفارة في
النسب من أي امر يرتضى
الله عنه من النبي صلى الله عليه
وآله وسلم) انه (قال تشك المراء)
مبني المقول (لأربع) من
التصالح (لما لها) بدل من
السابق باعادة العامل لانها اذا
كانت ذات مال فلا تسلك في
الاتفاق وقد مر في طاقته وقوله
المطلب ان في الحديث دليل على
ان الزوج الاستمتاع بمال
زوجته فان طابت نفسها ذلك
حل له والا فلا من ذلك كقدر
ما بلغها من العداق فبعضها
ليس في الحديث ما ذكره من
التفصيل ولم ينصر قصده
في الاستمتاع بمالها فقد قصد

ترجمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (أو ان تستغنى عنه بماله عن مطالبة غيره بماله) في

على ذوبه في مالها معلاية
انما تزوجها لمالها فليس لها
تقوية نفسه فليس لا ينفق
(و) انكح المرأة ايضا (لحسبها)
أي لشرعها والحسبة الأصل
الشرف بالآباء والأقارب
ماخوذ من الحساب لانهم كانوا
اذا تفاخروا وعدوا مناقبهم
وما تراثهم وقومهم
وحسبوا فيكم لمن زاد عدده
على غيره فافقوا الفخ قال أكنم
ابن مسعود يافق عيسى لا يغلبكم
جلال الله على صراحة
الحسب فان المناكح الكريمة
مدحجة للشرف وقال بكبر
الأسلى

وأول خبث المرتضت زناه
وأول لؤم المرتطم المناكح
وقيل الراديا لحسب هذا القتال
الحسنة وقيل المال هو موهود
لذا كمال قبله هو كرمه مطوقا
عليه ووقع في مرسى يحيى بن
جسنة عند سعيد بن منصور على
دينها وما لها وعلى حسبها ونسبها
وذكر القسب على هذا تأكيد
وتوضيح فنه ان الشرف
القسبي يستحب لانه يزوج
نسبة الان تغار من نسبة غير
دنية وغير نسبية بتفريقهم
ذات الدين وهكذا في كل الصفات
وعند أحمد والنساق ومعه
ابن حبان والمحاكم من حديث
بريدة ونفعه ان احساب أهل
الفتيا التي يذهبون اليه المال
فيحصل ان يكون المراد انه حينئذ
لحسبه فيقوم القسبي الشرف بصلابه بمقام المالين بالنسبة ومنه حديث

في قلبه مثقال حب من ايمان قال وهذا من المعروض التي قبله لندو حقير يدانه سبق
مساق الزجر والتعويض فيلحقهم الساسع أن من فعل ذلك سخط في النار وليس ذلك
مراد انما رده الجبر والتعويض وقد ذكره صاحب التمهيد في كتاب المغنازي
قوله لا طاعة في عصية الله أي لا يجب بل نهرم على من كان قادرا على الامتناع وفي
حديث مطه صندأ أحد لا طاعة لمن يطع الله وهذا الزاقي حديث عمران بن حصين
والحسبة من عمرو القفازي لا طاعة في عصية الله وسند قوي وفي حديث جابر بن
الصامت عند أحمد والطبراني لا طاعة لمن عصى الله وقطع العار في حديث الباب
فاذا أمر بمصيبة فلا مع ولا طاعة وهذا تقييدا أطلق في الأحاديث المطلقة القاضية
بطاعة الولي الأمر على العموم والقاضية بالصبر على ما يقع من الأمير بما يكره والوعد
على مخالفة الجلالة والمراد بقوله لا طاعة في عصية الله نفي الحقيقة الشرعية
لا الوجودة وقوله انما الطاعة في المعروف فنه بان ما يطاع فيه من كان من الولي الأمر
وهو الأمر المعروف لا ما كان منكر أو المراد المعروف ما كان من الأمور المعروفة
في الشرع لا المعروف في العقل أو العادة لان الحقائق الشرعية متقدمة على غيرها على
ما تقرر في الأصول

باب الدعوة وتبيل القتال

(عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوما ظف الادعاهم رواه
أحمد • وعن سليمان بن بريدة عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا
أمر أسير على جيش أو سرية أو صافى خاتمة يتقوى الله ومن معهم من المسلمين خيرا ثم
قال اغزوا باسم الله سبيل الله فاقولوا نعم كفر بالله اغزوا ولا تقولوا لا تقدر ولا تقتلوا
ولا تقتلوا وليدًا وإذا ألقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى ثلاث خصال وخلال
ثابتين ما أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ادعهم إلى الاسلام فان أجابوك فاقبل منهم
وكف عنهم ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين وأخبرهم انهم ان فعلوا
ذلك غلبهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين فان أبوا ان يتحولوا منها فاجبرهم أنهم
يكونون كاهرب المسلمين يجري عليهم الذي يجري على المسلمين ولا يكون لهم في الفاء
والفتية شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فانهم أبوا ان يقاتلهم الجزية فان أجابوك فاقبل
منهم وسكنهم معهم وان أبوا فاقسطن بالله عليهم وقاتلهم وإذا حضر من أهل حسن
فأرادوك ان تفعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تفعل لهم ذمة الله وذمة نبيه ولكن
اجعل لهم فتمت ذمة أصحابك فانكم ان تقتروا نعتكم وذمة أصحابكم أهون من
ان تقتروا ذمة الله وذمة رسوله وإذا حضر من أهل حسن وأرادوك ان تتركهم على
حكم الله فلا تتركهم على حكم الله ولكن اتركهم على حكمك فانك لا تدري ان تصيب فيهم
حكم الله أم لا رواه أحمد ومسلم وابن ماجه والترمذي ومعه وهو وجه في ان قبول

فيحصل ان يكون المراد انه حينئذ
لحسبه فيقوم القسبي الشرف بصلابه بمقام المالين بالنسبة ومنه حديث

الحديث فثبت من اعتبر
 الكفاية بالمال قال في الفتح
 أو ان شأن أهل الدنيا رقة
 من كان صككهم بالمال ولو كان
 وضعا وضعة من كان متلا ولو
 كان رقيق النسب كما هو موجود
 شاهد فعل الاجتهال الاول
 يمكن ان يؤخذ من الحديث
 اعتبار الكفاية بالمال لاصح
 الثاني لكونه سببا في الانتكاح
 على من يفعل ذلك وقد أخرج
 مسلم الحديث عن طريق مطاحن
 جابر وليس يبعد كراهية الحسب
 اقتصر على العبد والمال
 والجلال وروى الحاكم حديث
 تقييد النكاح فبكره نكاح
 بنت الزنا وبنت الفليس قال
 الاذنوي ونسبه ان تلقى
 بهما القطعون لا يصرف
 أبوها (و) تنكح أيضا المرأة
 لأجل (بجائها) والجلال
 مطلوب في شكل شيء لا سيما
 في المرأة التي تكون قريشة
 ومصلحة وعند الحاكم حديث
 خيم القبا من تسرا اذا نظرت
 وتطيس اذا أمرت قال
 الماوردي لكم كرهوا ذوات
 الجبال الباهر فانهن هو جملها
 قال في الفتح يؤخذ منه أي من
 قوله وجملها اعتبار بقرينة
 الجبل الا ان عارض الجبل الغير
 دية القسم جملة الدين فم لو
 تساوى الدين فالبجيلة أولى
 ويطبق بالمدسة ان تكون خفيفة الصداق (و) تنكح

الجزية لا يصح من أهل الكتاب وان ليس كل مجتمع لمصيبة بل الحق عند الله واحد وفيه
 المنع من قتل الوالدان ومن القتل حديث ابن عباس أخرجه أبنا الحاكم من طريق
 عبد الله بن أبي نعيم من أبيه عنه قال في مجمع الزوائد أخرجه أحمد أبو يعلى والطبراني
 ورجاله رجال الصحيح وظاهر قوله الادعاء حديثنا حديث طلق من ابن همران التي
 على الله عليه وآله وسلم انار على بن المصطلق وهم فاروق قوله وأسر يضي القطعة
 من الجيش تنقل عنه ثم تعود اليه وقيل هي قطعة من الخيل زهاء أربع مائة كذا قال
 ابراهيم الحارثي وصحت نسخة لانها تسرى لبلال على خيفة قوله ولا تغلوا بضم السين أي
 لا تغلوا اذا غنم شيا قوله ولا تغلوا بكسر اللام وضما وهو ضد الوفاء قوله وأسر
 هو الصبي قوله فادعهم وقع في نسخ مسلم ثم ادعهم قال بعض الصواب اسقاط ثم وقد
 أسقطها أبو عبيد في كتابه وأبو داود في سننه وغيرهما لا تقسم الضمان الثلاث وقال
 المازني ان ثبتت لاستفتاح الكلام وفي هذا دليل على انه يشترع للامام اذا
 ارسل قومه الى قتال الكفار وشوهم ان يوصيهم بتقوى الله وبنهاهم عن المعاصي
 المتعلقة بالقتال كالغلول والقتل والمثلة وقتل الصبيان وفيه دليل على وجوب تقديم
 دعاء الكفار الى الاسلام قبل المقاتلة وفي المسئلة ثلاثة مذاهب الاول انه يجب تقديم
 المعتكف الكفار الى الاسلام من غير فرق بين من بلغته الدعوة ومن لم يبلغه وهو قال
 مالك والهادية وفيهم وظاهر الحديث معهم هو المذهب الثاني انه لا يجب مطلقا
 وساقى في هذا الباب دليل من قال به المذهب الثالث انه يجب لمن لم يبلغه الدعوة ولا
 يجب ان يبلغه لكن ينسحب قال ابن المنذر وهو قول جمهور أهل العلم وقد تظاهرت
 الأحاديث الصحيحة على معناه به يجمع بين مظاهر الاختلاف من الاحاديث وقد ذهب
 الامام المهدي أن وجوب تقديم دعوتهم لم يبلغه الدعوة يجمع عليهم بذلك ما ذكرنا من
 المذاهب الثلاثة وقد سكاها كذلك المازني وأبو بكر بن العربي قوله ثم ادعهم الى
 التحول فثبت فرض الكفار بعد جابتهم واسلامهم الى الهجرة الى دار المسلمين لان
 الوقوف بالبادية ربما كانت سببا لعدم معرفة الشريعة فلهذا من فيها من أهل العلم قوله ولا
 يكون لهم في التي موافقة شيء من المظاهر هذا انه لا يستحق من كان بالبادية ولم يجر نصيبا
 في التي موافقة اذا لم يجاهدوه قال الشافعي وقرن بين مال التي موافقة وبين مال الزكاة
 وقال ان الارباب صفاني الثاني دون الاول وذهب مالك وأبو حنيفة والهادية الى
 عدم الفرق بينهما وأنه يجوز صرف كل واحد منهما في مصرف الآخر وهم أبو عبيد
 ان هذا الحكم منسوخ وانما كان في أوائل الاسلام وأوجب جمع دعوى التسخين قوله
 فسلمهم الجزية فظاهر عدم الفرق بين الكافر الهبى والعربى والكاتب وغيره الكتابي
 الى ذلك ذهب مالك والاوزاعي وجامعة من أهل العلم وخالفهم الشافعي فقال لا تقبل
 الجزية الا من أهل الكتاب واليهوس عربا كانوا أو يهوسا واستدل بقوله تعالى حتى
 يعطوا الجزية عن يدهم صاغرون بعد ذلك كراهي الكتاب وقوله صلى الله عليه وآله وسلم
 سنوهم سنة أهل الكتاب وأما المشركون فهم داخلون تحت عموم اقاتلوا المشركين

والمرحان يكون الدين مطمح
تطرق الى شي لا سيما ان يطول
عقبه ويدوم امره ويعظم
خطره فامر النبي صلى الله عليه
وا له وسلم بتعجيل صاحبه
الدين الذي هو غاية البغية
ومنتهى الاختيار والطلب
الدال على فضل المطالب لتعنة
عظيمة وقائدة لطيلة وقد وقع
في حديث عبد الله بن عمر وعند
ابن ماجه ونفعه لا تزوجوا
السامع من فسي حنن
ان يرد حسن أي لم يكن ولا
تزوجوهن لاموالهن فسي
أموالهن ان لطعن ولكن
تزوجوهن على الدين ولا ممة
سدوا ذات دين أفضل قال
في شرح المشكاة قوله فافسر
بجاء شرط محذوف أي اذا
تحقق ما فصلت كنت متصلا بها
فاقتروا المسكر شذبات الدين
فانها تسببك منافع الدارين
قال واللامت المكر مؤمنة
بان كلامهن مستغنى في الغرض
(تربت يالك) أي افتقرتان
خالت فأمركن به بقال ترب
الرجل اذا افتقر وهي كلمة
جارية على السنن لا يردون
بها حقيقتها قال في الفخ أي
لصقت بالقراب وهي كلمة من
الفتوة وهو خبر معنى العاطل
لا يرايه حقيقته وبهذا يجوز
صاحب المصنف اذا غلبه أن

حدث وجدعوههم وذهبت العقوة ووجهة الى ان الجزية لا تقبل من العربي غير
الكاتب وتقبل من الكاتب ومن النبي وانه ياتي لهذا البحث خبر يثبت قوله نعمه الله
الذمة عقد الصلح والمهادنة وانما هي من ذلك ثلاثا بعض التمسك لا يعرف حقها
ويترك حرمها بعض من لا يجيب عن الجيش فيكون ذلك أشد لان نقص ذمة الله
ورسوله أشد من نقص ذمة أمير الجيش أو ذمة جميع الجيش وان كان نقص الكل محرما
قوله أن تحضروا بضم التاء القوية وبعد ما حمله فيهم ثم قام كسور تورا يقال أخرت
الرجل اذا قصفت عهد وخبره يعني أمته وجمته قوله فلا تنزلهم على حكم الله الخ
هذا النبي محمول على التنزه والاحتياط وكذلك الذي قبله والوجه ما سلف واهذا قال
صلى الله عليه وآله وسلم فالتك لا تدري أنصيب فيهم حكم الله أم لا وفيه دليل لمن قال ان
المطوع واحد وان ليس كل مجاهد مصيبا للخلاف في المسئلة مشهور وسيط في
مواضعه والحق أن كل مجاهد مصيب من الصواب لان الاصابة وقد قبل ان هذا
الحديث لا ينقض للاستدلال به على أن ليس كل مجاهد مصيبا لأن ذلك كان في زمن
النبي والاحكام الشرعية اذا لا تزال تنزل وينسخ بعضها بعضا ويخصص بعضها
بعض فلا يؤمن ان ينزل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم حكم خلاف الحكم الذي قد
مره الناس (ومن فروة بن مسيك قال قلت يا رسول الله اقاتل بمقتل قومي مدبرهم قال
نعم فلو كنت دعاني فقال لا تقاتلهم حتى تدعوههم الى الاسلام وما أحد • وعن ابن
عوف قال كتبت الى نافع أسأله عن الدعاء قبل القتال فكتب الى انما كان ذلك في
أول الاسلام وقد أثار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على بين المطلق وهم غارت
والعامة نسق على الماخفتل مقاتلهم وسبي ذواهم وأصاب ومثد جويرة ابنة
الحارث حدثني به عبد الله بن عمرو وكان في ذلك الجيش متفق عليه وهو دليل على استغراق
العرب • وعن سهل بن سعد انه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم خيبر فقال ابن علي
فقل انه يشكك عينيه فأمر فدهى فقبض في جنبه ذرا مكاه حتى كان لم يكن يشي
فقال فقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال علي رسالتني تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام
واخبرهم بما يجب عليهم فوالله لا ينشد بك رجل واحد شرا لئن لم تنزلهم متفق عليه
• وعن البراء بن عازب قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رهط من الأنصار
الى أبي رافع فدخل عبد الله بن عتيك بنه ليل القتل وهو قائم ردا ما جدوا الضارون
حدثني فروة أخرجه أوداوه والتمذى وحسنه وقد أوردته الحافظ في التلخيص
وسكت عنه قوله على بين المطلق يضم الميم وسكون المهملة وفتح الطاء وكسر الهمزة
بعد حاق وهو بطن شهر من خزاعة المطلق أو هم وهو المطلق بن سعد بن عمرو
ابن زيد يقال المطلق لقبوا اسمهم ذبة بغض الحليم وكسر الهمزة المفعلة قوله وهم
خارون بفتح الميم وتشديد الراء جمع طار بالتشديد أي خائفون والمراد بذلك الأخذ على
صدور ذلك من النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حق مسلم لا يستجاب لنبيه طمعا على ربه وحكي ابن العربي ان معناه

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من دعا الله على شيء
 لم يضره ولا ينجي بعد موته من
 شدة ما كان قد عمل من
 العلم وقيل فيه تقدير شر ذاك
 وقع في ذلك ان لم يعمل ووجه
 ابن العربي له دية ذوات الدين
 الذوات الجمل والمال وقيل
 معنى انتشرت خابت وروح عدم
 ايراد الدعاء عليه وذلك لانهم
 كانوا اذا راوا قدما في الحرب
 اهل في بلا مسنا يقولون قاتله
 اقما ان يجتمعوا فصار يدون به
 ما يزعمونه من وجباته وكذلك
 ما نحن فيه فان الرجل انما
 يؤثر تلك الثلاثة على ذات الدين
 لا دعاهم لا ولا وحالا وحسبا
 فيدعي انهم لم يفعلوا
 ما يجير عليه من القتر اهل ذلك
 بذات الدين بفنك الله فوافق
 معنى الحديث النص التزيلي
 وانكروا الاياي منكم
 والصالحين من عبادكم واما
 ان يكونوا امة او يفهم الله من
 فضله والصالح هو صاحب الدين
 قاله في شرح المشكاة في الحديث
 مسكنا قال النووي الحق على
 معصية اهل الصلاح في كل شيء
 لان من صالحهم استخدام
 اخلاقهم وبركتهم وسنن
 نزلاتهم ويا من المفسدين
 جهنهم وقلدهم في السنة ان
 فيجلا قال الحسن اني بئس
 اجهل امة خطيبا فغير واستغفر
 ترى ان اتوبوا قال زهير
 رجلا في الله فانه انما

غزى قتله قوله وسى ذارهم فيه دليل على جواز استغاثة العرب لان بني المصطلق
 عويص بن زاعة كاسف وساق الكلام على ذلك في باب جواز استغاثة العرب قوله
 فبصرت في عينيه فبما مكاته فيه مخرج تظاهر تلقى صلى الله عليه وسلم وآله وسلم وفيه منقبة
 اهل عليه سلام الله ورجعوا بركانه فان هذه الغزوة هي التي قال فيها صلى الله عليه وآله
 وسلم لا تعطين الراية غدا رجلا صاحب الهو وسوء له وجهه الله وسوءه فخطاوا الناس لها
 فقال ادعوا الى عدائنا في به ارمذ فسوى في عينيه ودفع اليه الراية ففزع الله عليه هذا القطة
 مسلم والترمذي قوله حتى يكونوا امثلا للمؤمنين الخاتمة المذكورة ان يصحوا بوصف
 الاسلام وذلك يكون في تلك الحال بالكلية بالنهاد في وليس المراد انهم يكونون مثلهم
 في القيام بامور الاسلام كلها فان ذلك لا يمكن استغفال القاطلة قوله على رسك بكسر
 الراء وسكون السين أي امش اليهم على الرفق والتؤدة قال في القاموس الارسال بالكسر
 الرفق والتؤدة قوله بساحمهم قال في القاموس الساحة الناحية وقضاء بين دورا لحي
 الجمع صاح وروح وساحات انتهى قوله فوالله لان يفتدى بك رجل الخ فبما لغريب
 في التبع لهذا يقمن كان على خلافة وان ذلك خبر للانسان من اجل الذم الواصلة
 اليه في الدنيا وفي حديثه فروة وسلم بن سعد ليل على وجوب تقديم دعاء الكفار الى
 الاسلام على الاطلاق وقد تقدم الخلاف في ذلك والصواب الجمع بين الاذيت المختلفة
 بملحق حديث ابن عمر المذكور فان فيه التصريح بان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم
 يقدم الدعوة لغير المصطلق قوله الى أي دافع هو دعاه الى أي المصطلق وهذا طرف
 من الحديث او ربما المصنف جعله على الحاجة باعتبار ترجمة الباب لتخصه وقوع
 القتل لا يدرى اذ قد تقدم تقديم الدعوة اليه وعدم امره على الله عليه وآله وسلم ان يبعثه
 لقتله بان يقدم الدعوة الى الاسلام والقصة مشهورة سالها الضاري بطولها في
 المغازي من عصية قوله هلم من الامصار هم هذا الذين حبسوا عبد الله بن حبة عند
 ابن احق وسجود بن سنان وعبد الله بن ابيس وأبو قتادة وخراب بن الاسود قوله ابن
 حبة في فتح الممهدة وكسر المتناقض هو ابن حبة بن الاسود من بني سلمة بكسر اللام وكان
 سبب امره صلى الله عليه وآله وسلم بقتله ان كان يؤذي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ويعين عليه كما في الصحيح

«باب ما يفعله الامام اذا اراد العزم من كثرة حاله والتطلع على حال عدوه»
 (عن كعب بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه كان اذا اراد غزوة وري بغيرها
 مشق عليه وهو لا يادى ودوا الحرب خدعة • وعن جابر قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم الحرب خدعة • وعن أبي هريرة قال سمى النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم الحرب خدعة • وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ياتني
 بغير القوم يوم الاحزاب فقال الزبير قائم قال من ياتني بصبر القوم قال الزبير قائم قال
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم لكل نبي حوارى وحوارى الزبير مشق عليه • وعن

رجلا في الله فانه انما

عليه وآله وسلم بمراعاة الدين فيما من مراعاة الجلال والامار بالاشرا بعبته ١٢٧ وانما هو نهي عن مراعاة مجرد اعر الدين

فان الجلال في غالب الامر يرغب
الجاهل في التمسك كاحدون
التفتان الى الدين ولا تفر له
فوقع النبي عن هذا قال وأمر
النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لمن يريد التزوج بالنظر الى
الخطوبة يدل على مراعاة الجلال
اذ النظر لا يشب مدعفة الدين
واما يعرف به الجلال أو القبح
قال القرطبي معنى الحديث أن
هذه النكاح الاربع هي التي
يرغب في نكاح المرأة لاجلها
فهو خير مما في الوجود من ذلك
لأنه وقع الامر بذلك بل ظاهره
اباحة النكاح لقصد كل من
ذلك لكن قصد الدين أولى قال
ولا يظن من هذا الحديث ان
هذه الاربع يؤخذ منها الكفارة
أي تقصر فيها فان ذلك لم يقل به
أحد فباحلت وان حسنا
اختلقوا في الكفارة ما هي
وحديث الباب أخرجه مسلم
أيضا في النكاح وكذا أبو داود
والقاساني (عن مهمل) بن
سعد الساعدي الانصاري
(رضي الله عنه) أنه (قال من
رجل) غني قال في الفقه لم يفت
على اسمه (على رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم فقال)
لما ضربت من أصحابه ما تقولون
في هذا قالوا (أرى) أي حقيق (أن
خطب) امرأ أن أن يتكلم فيها
للمعقول (وأن شفع) في أحد
(أن يشفع) أي يقبل شفاعته

أنت قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسبأ عينا ينظر ما صنعت عير أبي
سفيان فاجلدها لحديث فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتكلم فقال ان
لنا غلبة فمن كان ظهروه حاضرا لم يك معنا لعل رجال يستأذونه في ظهريهم في صلوا
المدينة فقال لا الامن مكان ظهري حاضرا فانطلق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
واصحابه حتى سبقوا ركب المشركين اليه بدروا ما جسد وسلم قوله وري أي سعة
ويستعمل في اظهار شيء مع ارادة غيره وأصله من الوري يفتح الواو وسكون الراء هو ما
يجعل وراء الانسان لان من وري بنى كانه جعله وراءه وقيل هو في الحرب أخذ العدو
على فرق وقيد السيرة في شريح كاسب سيور به ممة قال وأصحاب الحديث لم يضبطوا
فيه الهمزة فتكلم بهم سألوا قوله خدعة يفتح الخاء المعجمة وضمها مع سكون الدال للمعجمة
وبضم أو وفتح ثانية قال النووي ان الله تعالى في الآية الأولى أقصم بذلك جزم أبو ذر
الهريري والمقرئان الثانية ضبطت كذلك في رواية الاصيل ورجع ثعلب الأولى وقال بلغنا
بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال أبو بكر بن طلبة أراد ثعلب أن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم كان يستعمل هذه البنية كثيرا ليجازي ثقلها وليكونها تعطي معنى البنية
الآخرين قال ويصلى معناها أيضا امر يا ستعمال الحيلة معها امكن ولومرة قال
نسكانت مع اختصارها كثرة المعنى ومعنى خدعة بالاسكان انها تضدع أهلها من
وصف الصالح باسم المصدورين وصف المفعول كما يقال هذا الدرهم ضرب الامير أي
مضروب وقال الخطابي معناها أمر واحد أي اذا خدع مرة واحدة لم تقبل عثرته
وقبل الحكمة في الابتناء بالاحاطة لا على الوحدة فان الخداع ان كان من المسلمين
فكانه خدعهم على ذلك ولومرة واحدة وان كان من الكفار فكانه خدعهم من محرمهم
ولو وقع مرة واحدة فلا يخفى التهاون بهم لما يشاء عنه من المفسد وتولول وفي اللغة
الشائكة صيغة المبالغة كهمز تولزة وحكي المخذور لفترا بعة بالفتح فيهما قال وهو
جمع خادع أي ان أهلها بهذه الصفة فكانه قال أكل الحرب خدعة وحكي مكى ومحمد بن
عبد الله الواحد لغة خمسة كسر أو لمع الاسكان وأصله اظهار أمر واضع خلافه
وقبه الصريح على اخذ الحلف في الحرب والسلب الى خداع الكفا وان من بنية ظا
لم يأمن ان يشكر الامر عليه قال النووي وانفقوا على جواز خداع الكفار في الحرب
كيف ما أمكن الا ان يكون فيه نقض عهد أو أمان فلا يجوز قال ابن العربي الخداع في
الحرب يقع بالتمريض والكتمان ونحو ذلك وفي الحديث الاشارة الى استعمال الرأي
في الحرب بل الاحتياج اليه كمن الشصاعة قال ابن المنذر معنى الحرب خدعة أي
الحرب الجليدة لصاحبها الكفاة في مقصودها تخاخي الخادعة لا المواجهة وذلك لظفر
المواجهة ولحصول الخداع في المقصود بها بغير خطر قوله يسبأ بضم الباء الواو وحدة الأولى
وبعدها ستين مهلة ساكتة بعدها به وحدة مقترحة ثم ستين مهلة وهو ابن عمرو
ويقال ابن بشر وفي سنن أبي داود بسببة بن زياد انه التأييد وقيل فيه ايضا بسببة بالياء

(المرسل) آخر (من فقره السليمان) قال في القتح ١٢٨ لم اقبل على امه وفي مسند الرواي وقته خصر لا بن عبد الحكم ومسند

الصالحه الذين دخلوا مصر من طريق أبي سالم الجيثاني عن أبي ذر أنه جليل بن سراقه (فقال) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ما تقولون في هذا) القتيبي المار (قالوا) هو (حري) حريق (ان خطيباً ان لا يتكلم وان شفع أن لا يرفع وان قال أن لا يستقيم) قوله لفقير وكان صالحاً مديحياً (فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا) القتيبي (خير من ملء الأرض مثل هذا) القتيبي قال الحافظ وغيره واطلاقه ان تفصيل على القتيبي المذکور لا يلزم منه تفصيل كل فقير على كل حق كالايجب نعم فيه تفصيله مطلقاً في الدين وهذا الحديث أخرجه البضاري ايضا في الرقاق وابن ماجه في الزهد (عن أسامة بن زيد رضى الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ما تركت بعدني فتنة أشد على الرجال من النساء) فالتفتة بين أسد من الفتنة فيفزعون ويشهدون قوة تعالى زين الناس حب الشهوات من النساء لجلهن من عين الشهوات وبدأ بين قبل بقية الاقوال اشارة الى انها الاصل في ذلك فلو كانت الشهوة عند العاقرين سخرت والفتنة بالشهوة نصيب الهائم ويطبق كون الفتنة أشد ان الرسل يجب الوفاء لاجل المراتف وكذا يجب الوفاء الذي امد في حبه ويرجع على الوفاء الذي غارق فيه بطلان أو ووة غالباً من أمثلة

الموحدة مضمومة في الوقع السين المبهمة ثم يا مشنة تحسية ساكنة قوله فقال ان اساطلة بكسر الهمزة وفي النهاية المطبوعة الحاجة هذا فيه ايهام المقصود وقد اوردته الحنفية للاستدلال به على أن الامام يكتف امره كما وقع في الترجمة

• (باب ترتيب السرايا والجيش وانقاذ الرايات والواثمة) •

(عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خير الصالحين أربعة وخير السرايا أربعة وخير الجيش أربعة وبعثه آلاف ولا تغلب اشاعترا القامان قلنا رواء أجدوا بوداود وقرمذي وقال حديث حسن وذكر انه في أكثر الروايات عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم امره سلاوة من ذهب الى ان الجيش اذا كان اثني عشر الفا لم يمز أن يفر من أمثاله وأضعاف وان كثروا وعن ابن عباس قال كانت راية النبي صلى الله عليه وآله وسلم سوداء ولواؤها بيضاء روى الترمذي وابن ماجه • وعن حماد بن عمار عن رجل من قومه عن آخرتهم قال راية النبي صلى الله عليه وآله وسلم سوداء روى أبو داود • وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل مكة ولواؤها بيضاء روى الترمذي • وعن الحارث بن حسان البكري قال قدمنا المدينة فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على المنبر وبلاط قائم بين يديه مقلد السيف وإذا رايات سوداء فقلت ما هذه الرايات فقالوا هم من العاص قد من قزاة رواء أحد وابن ماجه • وفي لفظ قدمت المدينة فدخلت المسجد فإذا هو عاص بالناس وإذا رايات سوداء وإذا بلاط مقلد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت ما شأن الناس قالوا يريد أن يبعث حمرو بن العاص وجهها رواء الترمذي • وعن البراء بن عازب أنه سئل عن راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما كانت قال كانت سوداء أربعة من حمرة رواء أجدوا بوداود وقرمذي • حديث ابن عباس الازل سكنت عنه أوداود وانقص المنذري في مختصر السنن على نقل كلام الترمذي وأخرجه ايضا الحاكم وقال هذا اسناد صحيح على شرط الشيخين وحديث ابن عباس الثاني أخرجه حمزة أبو داود والنسائي في اسناد حديث الباب يزيد بن حبان أخوه قاتل بن حبان قال البضاري عنده فظ كثر رواء أخرجه البضاري هذا الحديث في تاريخه مقتصر على الراية وحديث حماد في اسناد مجمل مجهول وهو الذي روى عنه حماد ومجهول آخر وهو الذي قال راية راية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولكن جهالة الرجل الاخر غير فاحضة ان كان صاحبها لم يفر وأغفره ان مجهول الصالحة مقبول وليس في هذا الحديث ما يدل على انه صواب لانه يمكن أنه رأى راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد موته ولم تثبت دويته للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وحديث جابر أخرجه أيضا الحاكم وابن حبان وقال الترمذي هذا حديث غريب لا تعرفه الا من حديث يحيى بن آدم عن شريك قال وسالت

ومع أنها نعمة العقل والدين
تعمل الرجل على تعاطي ما فيه
تقص العقل والدين كشفه عن
طلب أمور الدين وحده على
التهالك على طلب الدنيا وذلك
أشد القساد وقد أخرج مسلم
من حديث أبي بصير عن أبيه
حديث أنفقوا القساخان أول
قته في أسرارهم فكانت
في النساء (عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قيل النبي
صلى الله عليه وآله (رسلم)
القاتل على بن أبي طالب كافي مسلم
(الانقراض الشجرة) عن زاذ
سعيد بن منصور وفانهم من أحسن
قناة في قرين (قال إنما ابتغى
من الرضاة) ولعل عليا يكن
علم أن حجة رضيع النبي صلى
الله عليه وآله وسلم أوجوز
للمصوعة أو كان ذلك قبل
تقرير الحكم قال القسوطي
وبعد أن يقال من على أنه يعلم
بغيره فلو يصح من الرضاة
ما هو من القسب ويصح ما يبيع
وهو بالاجاع فيما يتعلق بغيره
التكاح وزيارته وانتشار
الحرمية بين الرضيع وأولاد
المرضة وتزويجهم من أولاد
في جواز النظر والتعلق والمسافرة
وأيضا لا يقترب عليه في الأحكام
الأبوية من التوارث ووجوب
الانفاق والعق بالمأثرة الشهادة
والعقل واسقاط القسمات
وسبب التصر من جزأ من

محمد بن أبي النجار عن هذا الحديث فلم يرفعه إلا من حديث يحيى بن آدم عن شريك
وحديث الحرث بن حسان واهن ما جده من أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي بكر بن عثمان
عن عاصم عن الحرث بن حسان أنه كرهوه لأمير الجاهل الصميم وهذا الحديث إنما أشار
إليه القسوطي في كتاب الجهاد إشارة لأنه قال بعد إخراج حديث العرائض كونه من نقله
وفي الباب عن علي والحرث بن حسان وابن عباس ولينذكر اللفظ القوي كره المستنف
ونسبه إليه وله هذا كره في موضع آخر من جامعه وحديث الجاهل قال القسوطي بعد
إخراجه هذا الحديث حسن خريب لا نعرفه إلا من حديث أبي أيوب وأما انتهى وفي
استاد أبو يعقوب الثقفي وأما ابن عباس قال ابن عدي الجرجاني روى عن
الثقات ما لا يتابع عليه وقال أيضا وأحد يستغفر عن غلظة انتهى وفي الباب عن
حلفي الصميم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا عطين الراية رجلا يحب الله
ورسوله ويحب الله ورسوله فاعطاه عليا ومن يزيد بن جابر القفري عند ابن السكن قال
عقد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رايات الانصار وجعلهم صفرا ومن أنس عند
النسائي أن ابن أم مكتوم كانت مديبة سودا في بعض مشاهد النبي صلى الله عليه وآله
وسلم قال المتدري وهو حديث حسن وقال ابن القطايب صحيح وعن أبي هريرة عند ابن
عدي وعن يريدة عند أبي يعلى وعن أنس حديث آخر عند أبي يعلى رفعه أن الله أكرم
أمتي بالولاية وأستاده ضعيف وعن ابن عباس غير ما تقدم عند أبي الشيخ بلغة كان
مكتوبا على راية النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا اله الا الله محمد رسول الله وسنده ضعيف
أيضا في كتاب غير العصابة أربعة فيه دليل على أن غير العصابة أربعة آثار وظاهر أن
مادون الأربعة من العصابة موجود في أصل الخبر من غير فرق بين السفر والحضر
ولكنه قد أخرج أهل السنن من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا
الراكب شيطان والراكب شيطان ولثلاثة ركسكبو صحبه الحاكم وابن خزيمة
وأخرجه أيضا الحاكم من حديث أبي هريرة وصحه وظاهره أن مادون الثلاثة عصاة
لأن معنى قوله شيطان أي عاص وقال الطبري هذا الزجر جوابا وارشادا لما ينشئ
على الواحد من الوحشة والوحدة وليس بهرام فالسوء وحده في قلة وكذا البائس في
يت وحده لا يأمن من الاعتباس لاسيما إذا كان ذا فكر وقد يشغول قلبه ضعف والحق
أن الناس يتباينون في ذلك فيعمل أن يكون الزجر عن طمع المادقة فلا يتناول ما إذا
وقعت الحاجة لذلك وقيل في تفسير قوله الراكب شيطان أي سفره وحده مع نفسه
الشيطان أو شبه الشيطان في فعله وقيل إنما ذكر ذلك لأن الواحد لو مات في سفره ذلك
لم يجد من يقوم عليه وكذلك الاثنين إذا ماتا وأحدهما لم يجد الاخر من يصنع بخلاف
الثلاثة ففي الغالب تؤمن الوحشة والخشية وفي صحيح البخاري عن ابن عمر لو يعلم الناس
حافى الوحدة ما علم ما سار راكب بليل وحده وقد ثبت في الصحيح أن الزبير انتدب وحده
لأبي النبي بنريق فمريضة قال ابن المنذر السيرة لمصلحة الحرب أخص من السفر فيروز
السفر لمصلحة الضر وقوله لمصلحة التي لا تنتم إلى الأفراد كإرسال الجاسوس والطليعة
المريضة وهو الذين صار جزأ الرضيع اختدأ ثم فاشبع منها ووجعها فانتقير النهر منهم بخلاف فرأيت الرضيع لا يلبس

فيهم وبين الرخصة ولا زوجا لـ ١٤٠ ولا سبب والله أعلم (عن عائشة رضي الله عنها أنها سمعت صوت رسول

يستأذن) قال الحافظ لأقف على اسم هذا الرجل (في بيت حفصة) أم المؤمنين بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه) قالت فقلت يا رسول الله هذا رجل يستأذن في بيتك) على حفصة) فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم (أراه) أي أظنكم) فلا تالم حفصة من الرضاة قالت عائشة (وهذا من باب الاتفات) لو كان فلان حيا لمعها) أي هم عائشة) من الرضاة دخل على) قال في القنع لم أقف على اسمه أيضا) وروهم من فسر بالغ اختا في القعس لان أما القعس والعاثس من الرضاة واما الم فهو أخوه وهو همام الرضاة كانت انه عاش حتى جاس يستأذن على عائشة فأمر حاصلي الله عليه وآله وسلم أن تاذن له بعد أن استعتت وقولها هنالو كان حيا يدل على انه سكان مات فيحصل أن يكون حالها آخر ويحصل أن تكون غلت أم مات بعد عهد هامة ثم قدم بعد ذلك فاستأذن (فقال لهم) كان له أن يدخل عليك (الرضاة) المعتبرة (عمر) ما فترم الولادة) من قهرم النكاح ابتداء واما (عن) أم حبيبة بنت أبي سفيان رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله انك) أي تزوج (الحق) ولم اخفره وعند أي موسى في الدلائل دوت وعند الطبراني قلت يا رسول الله لى حفصة (بنت أبي سفيان) وزوج المندعي

والكرامة لمعاد ذلك ويحصل أن تكون حالة الجوارف مقيدة بالماجع عند الامن وحالة النع مقيدة بالظروف حيث لا ضرورة وقد وقع في كتب المغازي بعض ما عمنقروا من منهم حذيفة وفيهم من مسعود وعبد الله بن أنيس وخوات بن جبير ومرو بن أمية وسالم ابن عمرو وبسطة وغيرهم وعلى هذا فوجوه أصل الظفر في سائر الاسفار غير سفر الحرب وشموه وانما هو في الثلاثة دون الواحد والاثني والاربعة غير من الثلاثة كما يدل على ذلك حديث الباب قواله وخبر الجيوش اربعة آلاف ظاهر هذا ان هذا الجيش خبر من غير من الجيوش سواء كان اقل منه أو أكثر ولكن الاكثر اذا بلغ الى اثني عشر ألفا لم يغلب من قلة وليس بخبر من اربعة آلاف وان كانت تغلب من قلة كما يدل على ذلك مفهوم العدد قواله يا أيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم سودا مولواؤه أي في اللوا بكسر اللام الموحدة وهو الراية ويسمى أيضا العلم وكان الأصل ان يسكنها تيس الجيش ثم صارت تفعل على رأسه كذا في القنع وقال أبو بكر بن العربي اللوا مضى الراية قالوا ما يعقد في طرف الريح ويؤى عليه والراية ما يعقد فيه ويرك حتى تصفقه الريح وقيل اللوا دون الراية وقيل اللوا العلم الضخم والعلم علامة لمل الامير يدور معه حيث دار والراية يتولها صاحب الحرب ويخضع القوم في الفرقة فتخرج الاولية وأورد حديث جابر المتقدم ثم ترجم الرايات وأورد حديث البراء المتقدم أيضا قواله من فرقة في فوب سيرة قال في القاموس الفرق الضم السكتة من أي لون كان والامر ما به فرقة يضاه وأخرى سودا ثم قال وفرقة الحيرة وشبهه فيها خطوط بيضاء وسود أو بردي من صرف يلبسها الارباب انتهى

«باب ما جاء في تشييع القافى واستقباله»

(عن سهل بن معاذ عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لان أشييع غازيا فاقم فيه في رحله غذوا وروحة أحب الي من الدنيا وما فيها رواه أحمد وابن ماجه) وعن السائب بن يزيد قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من غزوة تبوك خرج الناس يلتقونه من ثنية الوداع قال السائب نظر جيت مع الناس وأنا غلام رواه أبو داود والترمذي وصححه والبخاري شعوره وعن ابن عباس قال شئى معهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى بقيع الفرقد ثم وجههم ثم قال انطلقوا على اسم الله وقال اللهم أعظم يعني الثغراء الذين وجههم الى كعب بن الأشرف واما أحمد) حديث معاذ في اسناده أبو بكر بن أبي حريم وهو ضعيف وفي اسناده أيضا رجل لم يسم وقد أخرجه الطبراني وحديث ابن عباس بن اسناده ابن اسحق وهو مدلس وبقية اسناده رجاله رجال الصحيح وقد أخرجه أيضا البراء والطبراني وفي الباب ما في الصحيحين أن ابن الزبير وابن جعفر وابن عباس قالوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو قادم لعل اثنين منهم وقرن الثالث وأخرج البخاري عن ابن عباس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكة استقبله أغيلة لى عبد المطلب فعمل واحد ابي يديه وآخر خلقه وأخرج أحمد والشافعي

بأن اسمه الجنة وقال القاضي حياض لا أعلم لعز وذكركم إلى بات ١٤١ أبي شيخان الأثري رواية بن أبي حبيب وقال

عن عبد الله بن جعفر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل خلقه وحمل قثم بن عباس بن يديه قوله أشيع غاربا التثنية الخروج مع المسافر وتوديعه يقال شيع فلا تخرج معه ليودعه ويلفمه منزلة قوله أحب إلى من الدنيا وما فيها قد تقدم الكلام على مثل هذه العبارة في أول كتاب الجهاد وفي هذا الحديث الترجيع في تشيع الغازي وأعاتته على بعض ما يصلح إلى القيام بمؤتته لأن الجهاد من أفضل العبادات والمشاركة في مقدماته من أفضل المشاركات قوله من ثنية الوداع قال في القاموس الثنية العقبة أو طريقها أو الجبل أو الطريق فيه وأليه انتهى قال في القاموس أيضا وثنية الوداع بالمدنية حيث كان من سافر إلى مكة كان يودع ثم يشيع إليها انتهى قوله يبيع للغرقد قد تقدم ضبطه وتفسيره في الحديث دليل على مشروعية تلقى الغازي إلى خارج البلد لما في الاتصال بمن البركة ولتتم بطلانته قاله في تلك الحال ممن حرمه الله على النار كما تقدم وإلى ذلك من التأنس في التخصيص بظاهره والترغيب لمن كان قاعدا في الغزو قوله وقال اللهم اعنهم فيه استعجاب الدعاء للفرقة وطلب الأمانة من أفعالهم فادمن كان ملحوظا عين العناية الربانية ومحفوظا بالأمانة الإلهية فلغيره

باب استعجاب النصارى للرضى والجرجى والخفمة

عن الربيع بن ميمون قال كان فرس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نسق القوم وتغسلهم ونرد القتلى والجرجى إلى المدينة ثم رواه أحمد والبخاري وهو من أم عطية الأنصارية قالت فرز وتسمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبع غزوات اخلفهم في رحالهم وأصنع لهم الطعام وأداوى الجرجى وأقوم على الرضى رواه أحمد وسلم وابن ماجه وهو من أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يغزو ويأم سليم ونسوة معهما الأنصار يسمون الماء بدين الجرجى رواه مسلم والترمذي وصححه وهو عن عائشة أنها قالت يا رسول الله ترى الجهاد أفضل العمل أفلا يجاهد قال لكن أفضل الجهاد حج مبرور رواه أحمد والبخاري قوله عن الربيع بن ميمون أو هو مع ذلك التشديد للوأو وبعدها ذال محبة قوله كان فرس وأخ جعلت الأمانة للفرقة أو يمكن أن يقال أنهن ما أتت لسنى الجرجى وبخود ذلك الأمانة عازمات على المدافعة عن أنفسهن وقد وقع في مصحح مسلم عن أنس أن أم سليم التفت خضر أبو حنين فقالت اتقنه أن دنا مني أحسن الشركين جرت بطنه وله ذابوب البعاضى يلبى غزو والساوق قال في قوله وأداوى الجرجى فيه دليل على أنه يجوز للمرأة الأجنبية معاملة الرجل الأجنى للضرورة قال ابن بطال ويخص ذلك بنوات المحارم وأن دعت الضرورة فليكن يقرب مباشرة ولا من ويدل على ذلك اتفاقهم على أن المرأة إذا ماتت ولم تر جدارا اتفلسها أن الرجل لا يباشر فعلها بالمس على نفسها من راحاتائل فيقول لبعضهم كازهرى في قول الاستحسان وقال الأوفاى ثفنن كاهى قال ابن المنير الفرق بين حال المداواة وحال الميت أن الفصل عبادة والمداواة ضرورية والضرورية تقيح المخطورات انتهى وهكذا يكون حال المرأة الفقهاء أنه مشتق من القرية فقد غلب لا شريط الاشتقاق بالاشتقاق الحرفي الأصلي والاشتقاق النحوي

وأتروني يا مستنق (ملحظ في) يعني لو كان بهما مع ٢٤ أو احملكني في التصرم فكيف تتوهم باحسان وقد حستك بظاهر مد اود

في رد التلق والجرى فلا تباشر بالس مع امكان ما هو دونه وحديث عائشة قد تقدم في اول كتاب الحج قال ابن بطال دل حديث عائشة على ان الجهاد صغير واجب على النساء ولكن ليس في قوة افضل الجهاد جميعه وروى رواية البخاري جهاد كثر الحج ما يدل على انه ليس لهون ان ينطوعن بالجهاد وبما لم يكن واجبا لم يقه من مغارة المخلوب منهم من المستور بحاجته الى الجاهل فذلك كان الحج افضل لهون من الجهاد

هـ (باب الاوقات التي يصحب فيها الخروج الى الفز والتموض الى القتال) هـ

عن كعب بن مالك ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج في يوم الخميس في غزوة تبوك وكان يجب ان يخرج يوم الخميس مشفق عليه هـ وعن صفير الفامدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم بارك لأمي في بكورها قال فكان اذا بعثت رية أو جيشا بهم من أول النهار وكان صفير جلا نبرا وكان يبعث بجارث من أول النهار فأخبري وكبرناه وولدت خمسة الا انساب هـ وعن النعمان بن مقرن ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا رماقت أول النهار آخر القتال حتى تزل الشمس وتمب الرياح وينزل

التصرم رواه احمد وأبو داود وصحبه البخاري وقال أنظر حتى تهب الابرار وتضمصر الصلوات هـ ومن ابن أبي أوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجب ان ينهض الى دونه ويحذر زوال الشمس رواه احمد حديث جعفر حسنة الترمذي وقال لا يعرفه صغير هذا الحديث انتهى وفي اسناده عمار بن حديد مثل عنه أبو حاتم الرازي فقال مجهول وسئل عنه أبو زرعة الرازي فقال لا يعرفه قال أبو علي بن السكن انه مجهول لم يرو عنه غير يعلى بن عطاء الطائفي وذكره دوى من حديث مالك مرسلا وقال القرني هو مجهول لم يرو عنه غير يعلى الطائفي وقال أبو القاسم البغوي وابن عبد البراه ليس بصغير وهذا الحديث وذكر بعضهم انه قد روى حديثنا آخر وهو قوله لا تسبوا الاموات فتؤذوا الاحياء وقد تقدم في الجنائز وأخرج حديث صفير المذكور ابن

حبان قال ابن طاهر في تخرجه أحداث الشهاب هذا الحديث رواه جماعة من الصحابة ولم يصر شيئا منها في العيصين وأقر بها الى العمدة والشهرة هذا الحديث وذكره عبد القادر الرازي في أربعين من حديث علي والعبادة وابن مسعود وجاهر وهو ابن حنين وأبو هريرة وجده الله بن سلام وسئل بن سعد وأبو رافع وعبد بن نعيم وأبو بكره وبريدة بن الحبيب وحديث بريدة صحبه ابن السكن ورواه ابن منده في مسنده عن

والله بن الاسقع ونبط بن شريط وزاد ابن الجوزي في العلل المتناهية عن أبي ذر وكعب ابن مالك وأبو هريرة بن جمعة وعائشة وقال لا يثبت منها شيء وضعها كلها وقد قال أبو حاتم لا أعلم في الله ببارك لأمي في بسكوها حديثنا صحبه وحديث ابن أبي أوفى المذكور في الباب آخرجه أيضا حديث منصور والطبراني وضعف اسناده في مجمع الزوائد قوله كان يجب ان يخرج يوم الخميس قال في التمع اهل سيبه ما روى من قوله صلى الله عليه وآله وسلم بورك لأمي في بكورها يوم الخميس وهو حديث ضعيف أخرجه

الطاهري فاحل الرمية البصلة التي لم تكن في الحجر (انما البصلة) أي من الرضاة أرضعتني وأنا سلة نوية فلا تعرض علي بياضك ولا أخواتك (سكن) لانهم نوي سلة لا يذهب واختفى في اسلامها قال أبو نعيم لانهم أحد اكرامها غير ابن منده كان أبو لهب اعتقها فأرضعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأولها انفقته لها كان قبل ارضاعها والنبي في الامم وان أذهب اعتقها فبيل العمة وتولد لثب بعد الارضاع

بعد طويل قال السهيلي وقيل ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولد يوم الاثنين وكانت نوية بشرت بأبواب ولقد فاعتقها والله أعلم وفي الحديث اشار الى أن التصرم بالرخصة أشمن التصرم بالرضاة (عن عائشة رضي الله عنان النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل عليها ومندها وجعل) قال في الفتح لم أقص على

اسمه وأظنه ابنا لابي القيس وقط من قال انه عبيد الله بن يزيد رضيع عائشة لان عبيد الله هذا تابعي باقيا الامة وكان اسمه التي أرضعت عائشة عاش بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلذا قيل لرضيع عائشة (فكانه) قد هوجبه كانه كره ذلك) وسلم فاشتد عليه ذلك ورايت الغضب في وجهه

(فقال) عائشة (انه) لرجل أبي) من الرضاة (فقال) صلى الله عليه وآله وسلم (الظنون) أي امرئ وتاملن الطبراني

الطبراني

الطبراني

الطبراني

(من اشواكن) جمع اخ لكنته ا كبريا يستعمل لغة في الاصطفا ٢٤٣ بخلاف من هو بالولد فثقل فيه
 اسوة كذا الرضاع كما في هذا

الطبراني من حديث نبط بنون ومحمد بن مسعود بن شاذان بن شاذان بن شاذان قال وكونه
 صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي في يوم الخميس لا يستلزم الواطئة عليه لقيام
 مانع منه وقد ثبت ان صلى الله عليه وآله وسلم خرج ليلة الوداع يوم السبت كما تقدم
 في الحج انتهى وقد اخرج حديث نبط المذكور بالبرز من حديث ابن عباس وانس وفي
 حديث ابن عباس عن عتبة بن عبد الرحمن وهو كذاب وفي حديث انس بن مالك
 وهو ضعيف وروى بلفظ اللهم بارك لاصفي في بصره ما يوم فيها ويوم خيبرها
 وسئل ابو زرعة عن هذه الزيادة فقال هي مقبولة وحديث حفص المذكور فيه مشروعة
 التبرك من غير تعقيب يوم مخصوص سواء كان ذلك في سفره ما داو ج او في حارة او في
 الخروج الى حل من الاحمال ولو في السفر قوله حتى تزول الشمس وتب الريح او ينزل
 الشمس ظاهر هذا ان الأخير ليدخل وقت الصلاة لكونه مظنة الاجابة وجوب الريح
 قد وقع النصرة في الاحزاب فصار مظنة ذلك ويدل على ذلك ما أخرجه الترمذي من
 حديث الثعلبي بن مقرن من وجه آخر غير الوجه الذي روى عنه حديث المذكور في
 الباب ولفظه قال فلزم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكان اذا طلع الفجر امسك
 حتى تطلع الشمس فاذا طلعت قائل فاذا انصف النهار امسك حتى تزول الشمس فاذا
 زالت قائل فاذا دخل وقت العصر امسك حتى يصلي ثم يقاتل وكان يقال عند ذلك
 تهمج باج النصر وتدمر المؤمنين بغيرهم في حلاتهم قال في المنع فيه انقطاع
 (باب ترتيب الصفوف وجل سائر ما يعرف وكرهه رفع الصوت)
 (عن ابى ايوب قال حقا فابى بدر فبدرت من ابدان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 عليه وآله وسلم فقال صلى الله عليه وآله وسلم من عمار بن ياسر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 كان يصحب الرجل ان يقاتل تحت راية فومه رواها احمد وعنه المذهب بن ابي صخرة
 عن سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان يتكلم العدو فقولوا حم لا يصرون
 رواه احمد وابدوا وادوا الترمذي وعنه البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وآله وسلم انكم ستلقون العدو فغدا فان شعاركم حم لا يصرون ورواه احمد وعنه سلمة
 ابن الاكوع قال غزو ناعم ابي بكر من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكان شعارنا
 امت امسك رواه احمد وابدوا وادوا وعنه الحسن بن قيس بن عباد قال كان اصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم يكرهون الموت عند القتال وعنه ابي بردة عن ابيه عن
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن رجل قال رواها اوداد) حديث ابي ايوب قال في جمع
 الزوايا في اخذاه ان الجماعة ونفسه ضاعفوا الصحيح ان ابى ايوب لم يشهدوا انتهى
 وحديث حماد قال في جمع الزوايا اسناده منقطع قال واخرجه ابو يعلى والبراء الطبراني
 وفي اسناده اسحق بن ابي اسحق الشيباني ولم يضعه احد ربيعة بن جهمان انتهى وقد
 اخرج نحوه حديث ابي ايوب الترمذي من حديث عبيد الرحمن بن وهب والبراء بن
 الشافعي يخرجه الجمع بين من ذكره هو قول من لقيته من القتيبي لا اختلاف بينهم في ذلك وقال الترمذي العمل على هذا عند

الحديث (فانما الرضاة من
 الجماعة) لتدل على ايمان
 النطروا التكره فان الرضاة
 تجعل الرضاة محرما كالسب
 ولا يثبت ذلك الا بايات السم
 وتقوية الظلم فلا يكتفى بمصة
 ولا مصان باقائنا الفدية
 والمالكية بل ان تكون الرضاة
 من الجماعة فيشيع الوليدان
 ويكون قتل الصغر ومعدنه
 ضعيفة يقتله الابن ويشبهه
 ولا يحتاج الى طعام آخر واطال
 الحافظ في التفتيح في شرح هذا
 الحديث اطال حسنة تركها
 حفاة الاطالة (عن جابر بن
 الله عنه قال نهى رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم أن
 تنكح المرأة التي معها
 أى اخت الاب واخت الام
 وهذا حقيقة تنكح معها اخت
 الجد ولومن جهة الام واخت
 ابيه وان علا واخت الجد
 ولها وان علقت ولومن قبل
 الاب والاضاغة انه يصير الجمع
 بين كل امرأتين بينهما قرابة
 لو كانت احدهما اذ كرا لم تمت
 المتانكة بينهما والله اعلم في ذلك
 ما قدم من قطعة الرسم مع
 المناهضة القوية بين الضربين
 ولا يجرى الجمع بين المرأة وولدت
 خالها وأختها ولا بين المرأة وولدت
 معها زوجها لانه لو قدر ان احدهما
 ذكر لم يقرم الاخرى عليه
 قاله القسطلاني وفي التفتيح قال

عها وأخبرها وقال ابن المنذر
لست أعلم في منعه ذلك اختلافا
اليوم وأما ما قبله من فرقة
من الخوارج وإذا ثبت الحكم
بالسنة واتفق أهل العلم على
أنه قولهم ليس بمخلاف من
خلف وكذا نقل الإجماع ابن
عبد البر وابن حزم والقنوطي
والنورى لكن استثنى ابن حزم
عنه الباقى وهو أصدق القراءه
واقبله من أهل البصرة
واستثنى النورى طائفتين
الفرج والشجة واستثنى
القنوطي الخوارج قال ولا يفتد
بغلائهم لأنهم حرمان الدين
انتهى ونقل ابن دقيق العيد
يقسم بذلك عن جمهور العلماء
وليس بين الخوارج انتهى قلت
وهذا الحديث يخص لقوله
لعل واحدا منكم ما وافق لكم
﴿عن ابن عمر رضي الله عنهما
أن النبي صلى الله عليه وآله
(وسلم) نهى عن الشغار
فصرحوا بالشغار أن يزوج الرجل
ابنة أو مولى من اخت وضيقها
على أن تزوجه الآخر ابتسه
أو مولى ليس بينهما صداق بل
يضع كل منهما صداقا الأخرى
وقال الحنفية يضع ككاح
الشغار ويجب بهم المثل على كل
واحد منهما ما لو لم يخاطبه أن
يخاطبه المورث الشارح وإن سمى
لاحدهما دون الأخرى صرح
نكاح من سمى لهما واحد يترد
عليهم رد الظاهر وقد أشرحه

طريق عكرمة عن ابن عباس عنه قال عباد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو عند
البحار من حديث من رواه والشافعي في نسخة أبي سفيان قال ثم مررت
كتيبة برشلها فقال من هؤلاء قيل لما أنصروا عليهم سعد بن جابر ومعه الراية وقيه
وجأت كتيبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورايتهم على الأبرار الحديث بطوله وهو
شاهد لحديث عمار بن ياسر للمذكور وأخرج البخاري وأبو داود من حديث جزي بن أبي
أسيد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين اصطفتنا يوم بدر إذا
أكتبوكم يعني إذا شئوكم فارموهم بالنبل واستبقوا بكم وحدت المهلب ذكر
الرمزي أنه روى عن المهلب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرسل وأخرجه الحاكم
موسى ولا وقال صحيح قالوا رجل الذي لم يسمه المهلب هو البراء بن رباح النسائي من
هذا الوجه بلقت حديثي رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحديث
البراء أخرجه أيضا النسائي والحاكم وحديث سلمة بن الأكوع أخرجه النسائي وابن
ماجه وسكت عنه أبو داود والمنذرى والحاظ في التلخيص وأخرجه الحاكم من حديث
عائشة بسجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شعار للهاجر بن يوم بدر عبد الرحمن
والخروج عبد الله الحديث وأخرجه أيضا عن ابن عباس دفعه بسجل الشعار للأب
ياسر ورواه أبو روي الباقين من حديث بن حبيب عند أبي داود قال كان شعار المهاجرين
عبد الله شعار الأنصار عبد الرحمن وهو من رواية الحسن عنه وفي نسخة منه شعار
قد مر في غير مرة وفي أسناده الجليل بن أبي رطاق ولا ينجح حديثه وحديث قيس بن عباد وأبي
برسك عن عمار أبو داود والمنذرى ورجالهما رجال الصحيح قوله صفقتنا يوم بدر وفيه
دليل على مشروعية الاصطفاة حال القتال لما في ذلك من الترهيب على العدو والقوة
للبش ولكونه محبوبا لله تعالى قال عز وجل ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا
كانهم غنيان مرموس قوله ان يقاتل يقتدرا به قومه انما كان ذلك مشروعا لما يتكافه
الانسان من اظهار القوة والجلالة فاذا كان جراحى من قومه وسمع خلاف ما اذا كان
في غير قومه فانه لا يعمل كقوله بين قومه ما جعلت عليه النفوس من محبة ظهورها عن
بين الصبية وكراهة ظهورها المساوى بينهم ولهذا أفرد صلى الله عليه وآله وسلم كل قبيلة
من القبائل التي فزنت معه فزقة الفتح باسمه هاديا بها كما يصح ذلك كتب الحديث والسير
قوله حم لا تنصروا هذا اللفظ منه التناؤل بعدم انصاراتهم مع حصول الغرض
بالله وهو العلامة في الحرب يقال نادوا بانشاعهم أوجعوا لانتقامهم شعارا والمراد
أنهم جعلوا العلامة بينهم معرفة بعضهم ببعض ومعاقبة طلبة القبل هو التسليم عند أن يجسم
عليهم العدو وهذا اللفظ قوله أمت أمت أمر بالوقوف والتناؤل بموت انصاتهم وفي لفظ
يا منصور أمت أمت وفي آخرها منصف وهو تزخيم منصور مخذوف الراء الواو قوله
يحمكم هو الصوت عند القتال فيه دليل على أن زعم الصوت حال القتال وكثرة اللفظ
والصرخ مكررة ولعل وجه كراهتهم لذلك ان التصويت في ذلك الوقت دعى كان
مشيرا بالفرع والقيل بخلافه الصمت قائم دليل الثبات ورباط الخاش

• باب

مسلم أيضا في المشكاح وكذا أبو داود والترمذي والتسني وابن ماجه والشافعي ومنسوخ والخلاف

لا يجوز وقال الشافعي ان الله
 عزومات الاما حل الله او لم
 عين فاذا ودد الله من تكاح
 فاكد التصرع (من جابر بن
 عبد الله وسليمان بن الاكوع
 رضي الله عنهم قال كافي جيش)
 قال في الفقه لم اقف على تعيينه
 لكن عند مسلم من حديث حمزة
 قال رخص رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم عام او طامس في
 السنة ثلثا ثم نهى عنها وفي
 بعض الروايات سنين بل جيش
 ولم اقف عليه (فأما ما روي
 فيقول الله صلى الله عليه وآله
 (وسلم) قال الماخظة لم اقف على
 اسمه لكن في رواية شعبة خرج
 علينا ما روي رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم فثبته ان يكون
 هو بلا (فقال انه قد اذن لكم
 ان تنكحوا) زاد شعبة عند
 مسلم يعني متعة النساء
 (فاستعروا) بفتح التاء بلفظ
 الماضي وكسر ها بلفظ الامر
 وهذا الحديث أخرجه مسلم في
 الشكاح وفي حديث علي بن أبي
 طالب ان النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم نهى عن المتعة وراه
 البخاري واختلف في وقت
 نكحها والذي قصه من ذلك
 ان اولها خير ثم حرمه القضاء كما
 رواه عبد الرزاق عن مرسل
 الحسن البصري ومراسله
 ضعيفة لانه كان يأخذ من كل
 أحد ثم الفتح كما في مسلم بلفظ
 انها حرام من يومكم هذا الى يوم
 القسامة ثم وطاس كافي مسلم بلفظ رخص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عام

(باب استئصال الخيل في الحرب)

(عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان من الغيرة ما يجب الله ومن
 الغيرة ما يفيض الله وان من الخيل ما يجب الله ومنها ما يفيض الله فاما الغيرة التي يجبها
 الله فالغيرة التي يبيتها ما الغيرة التي يفيض الله فالغيرة التي يبيتها ما الغيرة التي يفيض الله
 فاختيال الرجل بغيره عند القتال واخيه عند الصدقة والخيل التي يفيض الله
 فاختيال الرجل في الضرب والبيرواه اجدوا وادودا (التساق) الحديث سكت عنه
 اوداد وادودا في وفي اسناده عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله وهو مجهول وقد صح
 الحديث الحاكم في قوله فالغيرة التي يبيتها ما الغيرة التي يفيض الله فاختيال الرجل بغيره عند القتال
 فلا يحرم ما كان الغيرة في ذلك وهو ما يصحبه الله وفي الحديث الصحيح ما احداهم من الله
 من اجل خلق حرم الزنا واما الغيرة في غير الزنا فخصوا بقتل الرجل بغيره عند القتال
 بغيره زوجه او كذلك سائر محارمه فان هذا مما يفيضه الله تعالى لانما حل الله تعالى
 فلو اوجب علينا الرضا فان لم نرضه كان ذلك من اثمنا رغبة الجاهلية على ما شرعه الله
 لنا واختيال الرجل بغيره عند القتال من الخيل التي يبيتها الله تعالى ذلك من الغيرة
 لاعداه الله والتشيط لولايته ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يذبحنا لئلا
 يحال عند القتال ان هذه متعة يفيضها الله ورسوله الا في هذا الموضع وكذلك
 الاختيال عند الصدقة فانه ربما كان من اسباب الاستكثار منها والغرور فيها واما
 اختيال الرجل في الغفر فخصوا ان يذبحوا منه من الحاسب والنسب وكثرة المال والجاه
 والشجاعة والكرم لمجرد الافتقار ثم يحصل منه الاختيال عند ذلك فان هذا الاختيال
 مما يفيضه الله تعالى لان الافتقار في الاصل مذموم والاختيال مذموم فينبغي قبح الى
 قبيح وكذلك الاختيال في البيرواه اجدوا وادودا (التساق) الحديث سكت عنه
 او يصد منه الاختيال حال البقي على مال الرجل ونفسه فان هذا يفيضه الله لان فيه
 انضباط قبيح الى قبيح كما سلف

(باب الكف وقت الافادة عن عهده شعار الاسلام)

(عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا غزا قوما لم يفرح حتى يصح فاذا
 سمع اذا ناسكوا اذا لم يسمع اذا غزا قوما لم يفرح حتى يصح فاذا سمع اذا ناسكوا اذا لم يسمع اذا غزا قوما لم يفرح حتى يصح
 بغير اذا طلع الفجر وكان يسمع الا اذا كان سمع اذا غزا قوما لم يفرح حتى يصح فاذا سمع اذا ناسكوا اذا لم يسمع اذا غزا قوما لم يفرح حتى يصح
 الله اكبر الله اكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على النطرة ثم قال اشهدان
 لاله الا الله فقال خرجت من النار وراه اجدوا وادودا (التساق) الحديث سكت عنه وعن عاصم
 المزني قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا بيعت السرية يقول اذارايم مسجد
 او سمع مناديا فلا تقتلوا احدا واما الجسة (التساق) الحديث سكت عنه قال القمفي
 بعد اخرجه هذا حديث حسن غير مبسوط من رواية ابن عاصم عن ابيه قيل اسمه

الاذن في غزو طاس بعد ان
يضع التصريح قبلها في الفتح
بأنها حوت الى يوم القيامة ثم
تؤكد فيها أخرجه اسحق بن
راهويه وابن حبان من طريقه
من حديث أبي هريرة وهو
ضعيف لانه من رواية المولى بن
اصحبل عن عكرمة عن حماد
وفي كل منه مقال وعلى تقدير
صحة قلبي فيما هم استعملوا
في تلك الحلة أركان التي قدما
فلم يبلغ بعضهم فاستمر على
الرخصة وذلك قرن صلى الله
عليه وآله وسلم النبي بالنصب كما
في رواية الخازمي من حديث
جابر لتقدم النبي عنه ثم جنة
الوداع كأخذ أبي داود والرواية
بأنها في الفتح أصح وأشهر وذكر
الحافظ ابن القيم في الهدى ان
النسبة لم يكنوا يستعملون
بالهوية قال في الفتح قال ابن
التذوية عن الاوائل الرخصة
في اول اهل اليوم أحد يجيزها
الابن الرضا ولا معنى لقول
مخالف كتاب الله وسنة رسوله
وقال عاصم ثم وقع الاجماع من
جميع العلماء على تحريمها الا
الروافض وأما ابن حبان فروى
عنه أنه أياها وذوي عنه أنه
رجع عن ذلك قال ابن بطال
روى أهل مكة واليمن عن ابن
عباس ابنة المتعة وروى عنه
انه رجع عن ذلك لكن باسناد
ضعيف واجازة التمهيد منه أصح
وهو مذهب الشيعة وقال الخطابي تحريم المتعة كالأجماع الا من بعض الشيعة ونقل البيهقي عن

عبد الله وقيل اسمه عبد الرحمن قال في التقریب لا يعرف قوله وإذا لم يسمع إذا ما غاربه
دليل على جواز قتال من بلغته الدعوة بتبعية دعوة ويجمع بينه وبين ما تقدم في باب
الدعوة قبل القتال بان يقال الدعوة مستحبة لا شر طه كذا في الفتح وقد قلنا الخلاف
في ذلك وما ذكره الامام المهدي من أن وجوب تقديم الدعوة يجمع عليه والاعتراض
بليغ وفي هذا الحديث الذي بعده دليل على جواز الحكم بالدليل لكونه صلى الله عليه
وآله وسلم كف عن القتال بمجرد سماع الاذان وفيه الاخذ بالاحوط في أمر الدعاء لانه
كف عنهم في تلك الحال مع احتمال ان لا يكون ذلك على الحقيقة بل على الظن فيه
ان التكبير من الامور التي تستلزم باهل الاسلام وانه يصح الاستدلال به على اسلام اهل
قرية مع منهم ذلك قوله خرجت من التارو نحو الادلة القاضي بان من قال لا اله الا الله
دخل الجنة وهي مطلقه مقيدة بعدم المانع جماعين الادلة والكلام على ذلك موضع
آخر قوله اذا رأيتم مسجدا فيه دليل على ان محمدا موجودا في البلد فكافوا في
الاستدلال به على اسلام اهلها ولم يسمع منهم الاذان لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
كان يأمر سرايا بالاكتمافيا عند الاصرين اما وجود مسجد او سماع الاذان

باب جواز قبض الكفار وسبيهم بالمعنى وان أدى الى قتل ذرارهم تبعا
(عن الصعي بن جهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن اهل الدار من
المشركين يبيتون في صلب من لسانهم ذرارهم ثم قال لهم من رآه الجماعة الا انساني
ورأى اوداود قال الزهري ثم نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قتل النساء
والصبيان وعن ثور بن زيد ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم نصب النبيين على اهل
الطائف أخرجه الترمذي هكذا مرسله ومن سئل عن سلة بن الاكوع قال يثناها واثم مع
أبي بكر الصديق وكان امره عليا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم روى اوداود
الزائدة التي زادها اوداود عن الزهري أخرجه الاسماعيلي من طريق جعفر القريابي عن
علي بن المديني عن صفيان بن علقمة وكان الزهري اذا حدث بهذا الحديث قالوا أخبروني ابن
كعب بن مالك عن محمد بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما بعث الى ابن ابي الحقيق
نهي عن قتل النساء والصبيان وأخرجه أيضا ابن حبان مرسله كافي داود قال في الفتح
وكان الزهري أشار بذلك الى نسخ حديث الصعي حديث ثور بن زيد أخرجه أيضا
أوداود في المراسيل من طريق مكحول عنه وأخرجه أيضا الواقدي في السيرة وزعم
ان الذي أشار به سلمان الفارسي وقد أنكر ذلك يحيى بن أي كشمروا انكاره ليس بقادح
فان من علم حقيقة علي من يعلم وحديث سلة أخرجه أيضا اوداود والنسائي وابن ماجه
وهو طرف من الحديث الذي تقدم في باب ترتيب الصلوات قوله ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم سئل السائل هو الصعي بن جهملة الراوي في حديث كابل على ذلك ما في
صحاح ابن حبان من طريق محمد بن عمرو عن الزهري بسنده عن الصعي قال سالت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن اولاد المشركين اقتلهم معهم قال نعم قوله من

جوازها وتقبل عنه ابو عوانة في

صحيحة اندرسع منها بعد ان
روى بالبصرة في اباحتها غلبة
عشر حديثا وقال ابن دقيق
العدل حكم بعض الخفنة من
ما تسمى الجواز خطأ فخذ بلغ
الملكية فيمنع النكاح
المؤقت حتى يطلق او يفت الخلق
بسمه انتهى واختلاف اهل
يحدنا كالمثمة او يعزى على
قولين ما أخذ هذا ان الاتفاق
بعد خلاف هل يرفع الخلاف
المتقدم وقال القرافي الروايات
كلها متفقة على ان من اباح
المتعة لم يسل وانهم ثم اجمع
السلف والخلف على قصرهما
الامن لا يلتفت اليه من الرافضين
وتقبل ابن حزم عن جيع من
العداة والزانية اباحتها
وسلمهم وفي جميع ما اطلعه
نظر كايته الحافظ في الفتح قال
وقد اعترف ابن حزم مع ذلك
بغيرها ثبوت قوله صلى الله
عليه وآله وسلم انها حرام الى
يوم القيامة قال فان لم يثبت
القول نفع التصريح انتهى
وقال الترمذي الصواب والاختار
ان التصريح والاباحة كل امرين
فكانت خلافا لقل شيع ثم
حوت يوم خميس ثم ابيعت يوم
الفتح وهو يوم اوطاس لاتصالها
بها ثم حوت يومئذ بعد ثلاثة
ايام قصر على سؤد اليوم
القيامة انتهى والكلام في
هذا المسئلة يطول جدا ذكره

أهل الدار رأى التزل هكذا في البخاري وغيره وقيل في بعض نسخ مسلم مثل من الدار
قال عباس الاول هو الصواب ووجه التورى الثاني قوله هم منهم أى إلى الحكم في تلك
الحالة وليس المراد اباحتهم قطعهم بطريق القصد اليهم بل المراد انما يمكن الوصول الى
المشركين الا بوطه الذرية فاذا اصبوا الاختلاط بهم جاز قطعهم وسبق في الخلاف في
ذلك في الباب الذي بعده هذا وقد تقدمت الاشارة اليه قوله ثم نسي رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم الخ استدله من قال انه لا يجوز قطعهم مطلقا وسبق في قوله يتناها وزن
البيات هو الغار بقليل وفي الحديث دليل على انه يجوز نسيته انكفار قال انفسى
وقد رخص قوم من أهل العلم في القارة بالقبيل وأن يدينوا وكرهه بعضهم قال أحمد
واصح لا بأس أن يدين العدو ولا

«(باب الكف من قصد النساء والصبيان والرجال والشيوخ القاطنين بالقتل)»

عن ابن عمر قال وجدت امرأتين قتلوا في بعض معة في النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فنهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قتل النساء والصبيان وادب الجماعة الا
للساقين ومن يباح بن ربيع انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة
فزاها على مقدمته خالد بن الوليد فربح واحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
على امراته مقولة مما أصابت المقدمة فوقعوا يتكلمون اليها ينفى وهم يهجون من
خلقها حتى قطعهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على راحته فافرجوا عنهم فوقف
عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ما كانت هذه تقاتل فقال لاحدهم الخ
خدا اقل لا تقتلوا ذرية ولا حسبا اولادهم وان أس ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال انطلقوا باسم الله وبقائه وعلى منة رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم لا تقتلوا شيئا قانيا ولا طفلا صغيرا ولا امرأة ولا تفلوا وضوا غنائمكم ولا تسلبوا
واحسنوا ان الله يحب المحسنين ورواه أبو داود وعن ابن عباس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اذا بعث جيشه قال اخرجوا باسم الله تعالى فتقاتلون في حيل
الذين كفروا بالله لا تغدروا ولا تملوا ولا تقتلوا الا قتلتوا الولدان ولا أصحاب الصوامع
ومن ابن كعب بن مالك عن عمه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين بعث الى ابن أبي
الحقيق بصير بني من قتل النساء والصبيان ومن الاسود بن سبيع قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقتلوا الذرية في الحرب فقاتلوا رسول الله صلى الله عليه
هم اولاد المشركين قال اوليس خياركم اولاد المشركين وامن احمد حديث يربح
بكسر الراء المهملة بعدها ضمة هكذا في الفتح وقال المنذرى باليه الموصفة ويقال
بالياء الصنابة ورج البصري انه موصوفة أخرجه أيضا النسائي وابن ماجه وابن حبان
والطحاكي والبيهقي واختلف في معنى المرع من مضي فقبل من جده يربح وقبل من
النسابة في نيل الاوطار والفتح الرازي وغيرهما من مؤلفي القاموس في ذلك بسط الاتفاقات شافيا كفايا وانفا

زوجهما) زاد في رواية أن لم يكن
لها بها حاجة (فقال) صلى الله
عليه وآله وسلم (ما عندك)
تصدقها (قال) الزجل (ما عندك)
شيء) صدقها (أي) قال (ذهب)
إلى أهلها (فالتفت) زاد في رواية
شأنها استدلت بها على جواز كل
ما غر في الصدقات من غير تصديق
والإتقان اقتطاع من القس
فهو استعارة والمراد الطلب
والتمصيل لأجوبة القس
(ولو) كان للقس (خاتما من
حديث) فإنه جائز (فذهب ثم
رجع فقال لا والله ما وجدت شيئا
ولا خاتما من حديث ولكن هذا
أشرفي إلى نفسه (ولها نصقه)
صدا (قال سهل) رضى الله عنه
(وما لهدا فقال النبي صلى الله
عليه وآله وسلم) وما تصنع
بأزواجك أن لبسته لم يكن عليها
منه شيء وإن لبسته (هي) (لم يكن
عليك منه شيء) مجلس الرجل
حتى إذا طال مجلسه (قام
ليذهب (فقرأ النبي صلى الله
عليه وآله وسلم) فعدا أودعي
لنقله ما ذكره من القرآن
أي ما حفظ منه (فقال له) هي
سورة كذا وسورة كذا) مرتين
(السورة بعددها) فخره (ثم قام
أنها تسع سور من الفصل وقبل
كان معه إحدى وعشرون آية
من البقرة وقال عمران و أم أبو
داود (فقال النبي صلى الله عليه
وآله وسلم) أم لكما (كها) ولاي
ذبا مكما كها من الشكين والإولى من الخلق وفي رواية في وجهكها وهي رواية الألفاظ

عظمت من الربيع وذكر الضاري وأوصاهم أن الأول أصح وحديث أنس في أسناده
خالد بن القز رليس بذلك والقرن بكسر القاف وسكون الزاي بعد هاء اسم حله
وحديث ابن عباس في أسناده إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حنيفة هو ضعف ووثقه أحمد
وحديث ابن كعب بن مالك أثره أيضا لا يصح في مسنده وأخرجه أبو داود
وابن حبان من حديث الزهري مرسل كما تقدم وقال في مجمع الزوائد رجال أحمد رجال
الصحيح وحديث الامود بن سريج قال في مجمع الزوائد أيضا رجال أحمد رجال الصحيح وفي
الباب عن علي عند السبيعي فهو حديث ابن عباس المذكور وعن جابر عند ابن أبي حاتم
في العلل وعن حمزة عند أحمد والترمذي وصحبه بإسناد اقتلوا شيخ المشركين واستصبروا
شرخهم وأحاديث الباب تدل على أنه لا يجوز قتل التسامع الصبيان والى ذلك ذهب مالك
والأوزاعي ولا يجوز ذلك عندهما بحال من الأحوال حتى لو ترس أهل الحرب بالنساء
والصبيان وأقسموا بحصن أو مقينة وجعلوا معهم النساء الصبيان لم يجوز رميهم ولا
قتلهم وهم ذهاب الشافعي والكوفيون إلى الجمع بين الأحاديث المذكورة فقالوا إذا
قاتلت المرأة جاز قتلها وقال ابن حبيب من المالكية لا يجوز القصد إلى قتلها إذا
قاتلت إلا أن باشرت القتل أو قصدت إليه ويدل على هذا ما رواه أبو داود في المراسيل
عن عكرمة بن النضر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في امرأة مقنونة يوم حنين فقال من قتل
هذه فقال رجل أن يا رسول الله فخذها فخذها حتى تظلمت العين ففينا أهوت إلى فأم
سبق لتقتلني فقتلها فم شكر عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووجه الطبراني في
الكبير وفيه ما يحتاج من أرطاة وأرسله ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن يحيى الأنصاري
ونقل ابن بطال أنه اتفق الجميع على المنع من القصد إلى قتل النساء والولدان أما النساء
فلقتلهن وأما الولدان فلقصوهن من فعل الكفار ولما في استبقتهم جميعا من
الاستفاح أما بالرقا أو بالقدخين يجوز أن يفادى به قال في الفقه وقد سعى الحنابلة في
يجوز قتل التسامع الصبيان على ظاهر حديث الصحيح وزعم أنه ناسخ لحديث النهي
وهو غريب قوله ولا حية باهم لمتين وقاه كاحسرونا ومعنى وفيه دليل على أنه لا يجوز
قتل من كان مع قوم أجيرا وهو لا آمن المستحقين قوله لا تقتلوا شيئا ظاهرا
أنه لا يجوز قتل شيخ المشركين بعرضه حديث اقتلوا شيخ المشركين الذي
ذكرناه وقد جمع بين الحديثين بأن الشيخ المنهي عن قتله في الحديث الأول هو الظاني
الذي لم يبق فيه نفع فكفاه ولا مضرة على المسلمين وقد وقع التصريح بهم في الوصف
بقوله شيئا ظاهرا والشيخ المأمور بقتله في الحديث الثاني هو من بقي فيه نفع فكفاه
ولو بالرائي كما في حديث ابن الصمة فإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما فرغ من حنين بعث
أبا عامر على جيش أوطاس فلقى دريد بن الصمة وقد كان ينف على المائة وقد أحضره
لندبر لهم الحرب فقتلها وأعامر ولم شكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك عليه كما ثبت
ذلك في الصحيحين من حديث أبي موسى والقصة معروفة قال أحمد بن حنبل في تعليقه
أمره صلى الله عليه وآله وسلم يقتل الشيخ أن الشيخ لا يكاد يسلم والصغير أقرب إلى

الداوقطى (جماعتك من القرآن) أى بتعليمك إياها ما لم تعلم منه فزودها أن تعلم الخاطي فقد زوجه كما فعلها ما لم تعلم من القرآن والباقى ما عرفت ومقابلته أى بسبب ١٤٩ جماعتك من القرآن فليعلم النكاح عن المهر قال القسطلانى فكونك خاتماً

بهذه القضية وأورب جمع إلى مهر
المثل وبالأول جزء المأوردى
أتمى ولكن لا دليل على هذه
الخصوصية ولا على هذا
الرجوع إلى الحق وان التكاثر
يتم بالقرآن كالدليل عليه حديث
الباب (وفي رواية عنه) أى من
سبل بن سعد (مضى الله عنه
أن امرأتين رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم فقلت
يا رسول الله جئت لأهبط
نفسى) أى تتروى بيني وبينه
وهذا من خصائصه صلى الله
عليه وآله وسلم (تظن اليا رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم
فصعد النثر) بتشديد العين
أى رضمه (اليا وصره) بتشديد
الواو وخصه (ثم طأ طأ رأسه
وذكر الحديث وقال فى آخره
أقرؤهن عن ظهر قلبك) أى
من حفظك (قال ثم أذهب
فقد ملككنها بإجماعك من
القرآن) وفى رواية إذا كثر
زوجهن كلها هذا ملككنها
(عن معقل بن يسار رضى
الله عنه قال زوجت أختى)
اسمها جميل يضم الجسيم
مصغره فتيسار ويومئذ ابن
ما كولا واسمها ابن قصيص
كذلك لكن بغير تصغير وقال
الأنذرى مع السهل فى معجمات

الاسلام قوله ولا تغلوا سياقي الكلام على تقريم الغلو في الفقه والمثله قوله وضعوا
 عنكم أي اجعلوها قوله ولا أصحاب الصوامع فيه دليل على انه لا يجوز قتل من كان
 مغضيا للعباد من الكفار كالرهبان لاهرامه من ضر المسلمين والحدية وان كان فيه
 المقال المتقدم لكنهم معضد القياس على الصبيان والتسليم مع عدم التضع والضرر
 وهو المناط ولهذا لم يحكم على اقدم عليه وآله وسلم على قاتل المرأة التي ارادت قتله
 ويقاس على المنصوص عليهم بذلك الجاني من كل مقعد أو أي أضربها ممن كان
 لارضى فعمدوا لاضرر على الدوام

(باب الكف عن المنة والجبري وقطع الشجر وهدم العمران الإلحاجة ومصلحة) هـ
 (عن صفوان بن صالح قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سرية فقتل سيروا
 باسم الله وفي سبيل الله فأتوا من كفر بالله ولا تقنوا ولا تقصدوا ولا تقتلوا ولا يداؤوا
 أحدوا ابن ماجه هـ وعن أبي هريرة قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيت
 فقال ان وجدتم فلا تقاتلوا ولا ترحلوا فارقوها بالبارئ قال حسين اردنا الخروج الى
 كنت امرأة تم انحر قوا فلا تقاتلوا وان النار لا يذهب بها الا الله فان وجدوها
 فاقبلوها واما أحدوا البضارى وأبو داود والترمذى وصححه هـ وعن يحيى بن سعيدان
 أبى بكر بعث جيوشا الى الشام فخرج حتى جمع بين يدين أبى سفيان وكان بين يداً مبر ربح
 من ثقت الارباع فقال الى موصيت بعشر خلال لا تقتل امرأة ولا تصيدوا ولا كبيراً هـ
 ولا تقطع شجر احمر ولا تحرق به امراً ولا تعقرن شاة ولا بغير الاثم كله ولا تعقرن شاة
 ولا تحرقه ولا تغفل ولا تغنيب رءوا ما اتى في المواضعه) حديث صفوان بن صالح قال
 ابن ماجه حدثنا الحسن بن علي الاطلال حدثنا أبو اسامة قال حدثني عطية بن الحارث بن
 روق الهمداني قال حدثني أبو العريف عبد الله بن خليفة عن صفوان فخذ كرو وعطية
 صدوق وعبد الله بن خليفة ثقة وأخرجهم ايضا النسائي وهذا الحديث هو مثل حديث
 ابن عباس المتقدم في الباب الاول وجميع ما شغل عليه قد تقدم أيضاً في حديث بريدة
 المتقدم في باب الدعوة قبل القتال وأثر يحيى بن سعيد المذكور مرسل لانه لا يروى في
 أبى بكر ورواه البيهقي من حديث بونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ورواه
 سيف الدين الترمذى عن الحسن بن أبى الحسن مرسل أقبل ولا تقتلوا فبعد لى على غير
 المنه وقد وردت في ذلك أحاديث كثيرة قد سبق في هذا المشرح وشرحه بعض منها
 قوله بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخ زاد الترمذى ان هذين الرجلين من
 قريش هـ وفي رواية لابى داود ان وجدتم فلا تقاتلوا فارقوها بالنار هكذا بالانصر ادور وى في
 فواته على بن حو عن ابن هبينة عن ابن أبي نجيع ان اسمه هبار بن الاسود ووقع في

القرآن اجمع ليس وعند ابن ابي حنيفة فاطمة فيسكون لها المعلن ولقب أولمبا واسم (من وجيل) اسمها أبو الباج ابن عاصم بن عدي القضاي حليف الانصار كآل أبي حنيفة القسرة لان المعلن القاضي واستشكله الذي بان ما الباج تاجي على

الصواب خالف في الشيء فيستدل أن يكون آخره قد جزم بعض الثاخرين بأنه الباق من حاصم وكتبه أبو عمرو فان كان محض غلطا
فهو آخر أبي البنداح الثاني ووقع في كتاب ١٥٠ الجواز الشيخ عز الدين بن عبد السلام ان اسم زوجها عابد الله بن رواحة

كذا في القمق (قلتها حتى اذا
انقضت عدتها) منه (باجتنبها)
من أختها (فقلت زوجتك) لها
(ورثت منك) أي جعلتها لك
قراشا (وأعكر منك) بقل
(فلفظتها ثم جئت فخطبها
والله لا تعود إليك أبدا وكان
رجلا لا بأس به) أي جيدا
(وكانت المرأة) جبل (تريد أن
ترجع إليه فانزل الله تعالى
(هذه الآية فلا تعدن) فمن
الآية وهو ظاهر أن العضل
يخلق بالولاية (فقلت لا أن
أقبل يا رسول الله قال فزوجها
أيام) يصعد جعد وقد رواية
العمالي فليأمن بالله فانكسها
اليامو كفرن بينه وهذا
الحديث من أقوى الأدلة
وأصرحها على اعتبار الولي
والإلما كلفه معنى ولأنها
لو كان لها أن تزوج نفسها لم تنجب
إلى أختها ومن كان أمره إليه
لا يقال ان لغيره منه فبال
ابن المنذر لا أن عرف عن أحد من
الصحابية خلاف ذلك قال ابن
بطال اخته فوافق الولي فقال
الجهود ومنهم مالك والثوري
والشافعي وغيرهم
الاوليا في النكاح هم العصة
وليس قتال ولا والد الام ولا
الاخوة من الام ويحرم هؤلاء
ولاية ومن الحنفية هم من

رواية ابن الصق ان وجدتم هبار بن الاسود والرجل الذي سبقتموه الذي قب سابق
لحقوه هبارا يري قريب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان زوجها أبو
العاص بن الربيع لما أسره الصلبة ثم أطلقه النبي صلى الله عليه وآله وسلم من المدينة
شرط عليه ان يجهز إليه ابنته قريب فظهرها فهاجها هبار بن الاسود فبقيته لنفسه
بغيرها فأسقطت ومرت من ذلك والقصة مشهورة عن ابن الصق وغيره وقال في
روايته وكنا هبار بن قريب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين خرجت من مكة
وقد اتخرجت بعد بن منصور عن ابن عيينة عن ابن أبي ليلى ان هبار بن الاسود أصاب
زيف بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشئ في خدودها فأسقطت فبعث
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سرية فقال ان وجدتموه فاجلسوه بين حرقى حلب
ثم اثموا فيه ان اذتم قال لا نسعى من اقله لا ينبغي لاحد ان يعذب عذاب الله الحديث
فكانت امرأة هبار بالذكري الرواية السابقة لكونه كان الاصل في ذلك والا ستر كان
تبعه وهي ابن السكن في رواية من طريق ابن الصق الرجل الاستر نافع بن عبد قيس
وبه جزم ابن هشام في رواية السيرة عنه وحكى السهيلي عن مسند البزار انه قال
عبد قيس فلفه نصف علمه ونصفه نافع كذلك هو في النسخ المتقدمة مسند البزار
وكذلك في مسند البزار من مسند البزار في أخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة
في تاريخه من طريق ابن لهيعة كذلك قال الحافظ وقد أسلم هبار هذا في رواية ابن
أبي شيبة المذكرة في نفسه السيرة وأما به الاسلام فهاجر فذكر قصة اسلامه وله
حديث عند الطبراني وآخره عن ابن مسعود وعاش الى أيام معاوية وهو يفتح الهامو تشديد
الباء الموحدة قال الحافظ ايضا لم أقف على شيء في ذكر في الصابية فلمه ما قبل ان
يسلم قوله وان النار لا يعذب بها الا الله هو غير معنى انتهى وقد اختلف السلف في
التعريق فكر ذلك حسروا بن عباس وغيرهما مطلقا سواء كان في حبس كثر أو في حال
مقابلة أو في قصاص وأجازوه على خالد بن الوليد وغيرهما قال المهلب ليس هذا انتهى
على التعريم بل على سبيل التواضع وبذل على جواز التعريق فعمل الصابية وقد عمل
النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع عيينة بن النخعيين بالحدائق بقتلهم وقد أجروا أبو بكر بالنمر
في حضرة الصابية وحرقت خالد بن الوليد فاسم أهل الردة وكذلك حرق على ما تقدم في
كتاب الحدود قوله ولله قرن بالعين المهملة والقاف والراء في كسر من القسح وفي نسخ
ولا ترقن بالعين المهملة والراء المكسورة والقاف ونون التوكيد قال في الهابة هو
القطع وظاهر انتهى في حديث الباب التعريم وهو نسخ لازم المتقدم سواء كان بوس
اليد أو اجساد وهو محمول على من قصد المذلة في شخص بعينه (وعن جرير بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا ترقن من ذي الخصلة قال فانطلقت
في محسنة ومائة فارس من أحمس وكانوا أصحاب خيبل وكان ذو الخصلة يثاني في العين

الاوليا واسم الجبري بن الذي بن الولاعم العصة دون ذوى الارحام قال فكذلك
عقوبة النكاح واختلافها اذا مات الاب فاصح رجلا على اولاده هل يكون أولى من الولي القريب في عقد النكاح

نظم

أومنه وأولاد له فقال دعه وأبو حنيفة ماله الوصي أولى وقد اختلفت العلماء في اشتراط الولي في النكاح فذهب إلى ذلك
 الجمهور وقالوا لا تزوج المرأة نفسها أصلاً ولا حقيقياً بالأحاديث الواردة ١٥١ في ذلك ومن أقوالهم هذا السبب المذكور

في تزول الآية المذكورة وهي
 أصرح دليل على اعتبار الولي
 والأما كان لبعضهم من ذهب
 أبو حنيفة إلى أنه لا يشترط الولي
 أصلاً ويجوز أن تزوج نفسها
 ولو بغير إذن ولها إذا تزوجت
 كقولنا وحمل الأحاديث الواردة
 في اشتراط الولي على الصغيرة
 والاول أظهر من أن يكون
 رضى الله عنان النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم قال لا تنكح
 الأيم أي التي لا زوج لها يكره
 كانت أو ثيباً مطلقاً كانت
 أو متوفى عنها والمراحم هنا التي
 ذات بكارتها بأي وجه كان
 سواء كانت بكاح صميم أو شبهة
 أو قسداً وذناً أو بوجبة أو باصبع
 أو غير ذلك لأنها جعلت مقابلة
 البكر (حتى تستأمر) أي يطلب
 أمرها وليس بمسلم لا يفعل عدم
 اشتراط الولي في حقها بل نفسه
 اشعاراً بامتناعه كذا في الفقه
 ولا تنكح البكر حتى تستأذن
 أي يطلب أذنها وقرئ بينهما
 بأن الأمر لا يفهم من لفظ
 والآن يكون بلفظه وفيه
 كالسكون (قالوا يا رسول الله
 وكيف أفهم) أي أذن البكر
 (قال أن تستأمر) لا تفهم
 تستأمر أن تفهم وهذا الحديث
 أخرجه أيضاً في قوله الحيل
 وسلم في النكاح وكذا النساء

فلنعم ويحبه فيه نسب بعد يقال كعبة العائنة قال فاتهاها فخرتها بالثرو كسرها
 ثم يبعث بجلال من أحسن يكنى أبا الرطاة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يشتر ذلك فلما
 أتاه قال يا رسول الله والذي يبعثك يا خلق ما جئت حتى تركنها كلنهما أجل أرب قال فبرك
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم على خيل أحسن رجالها خمس مرات متفق عليه وهو عن
 ابن هجران النبي صلى الله عليه وآله وسلم قطع فحل بين النضير وورق ولها يقول حسان

وهان على حراة بنى لؤى * سريق بالبورى نعم تطير

وفي ذلك ثلث مقاطع من لبنة أو تركبها الآية متفق عليه ولابد كراحد الشعر وهو عن
 أسامة بن زيد قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى ثرية يقال لها أبنى فقال
 أيتها صاحبة حراة ورقوداء أحدوا يوداود وابن ماجه وفي أسامة صالح بن أبي الأضر
 قال البصري حولين) حديث أسامة بن زيد حكته عنه أبو داود والبخاري وفي أسامة من
 ذكره المصنف وقال يحيى بن عمار هو ضعيف وقال أحمد يضر به وقال الجعفي يكتب
 حديثه وليس بالقوي وقال في الترمذي ضعيف قوله ذي الخليفة يقع الخليفة واللام
 والمهمله وحكى بسكين اللام قال في القاموس وذو الخليفة مكره وبعضين يت كان
 يدعى الكعبة العائنة فلنعم كان فيه صميم اسمه الخليفة أولاه كان منبت الخليفة انتهى
 وهي ثبات حب أجور لعمري أحسن بالمعتمد على وزن أحد قال في القاموس الحسن
 الأمكنة الصلبة جمع أحسن وهو لقب قريش وكانته بجديفة ومن تابعهم في الجاهلية
 لتصميم في دينهم أو لالتجاء بهم إلى الجاهلية لان جبرها إلى السواد والجاهلية
 الشجاعه والاحسن الشجاع كالجميع كذا في القاموس وفي الفقه هذه في نسبون إلى
 أحسن بن الغوث بن الحار قال في العرب قبيلة أخرى يقال لها أحسن ليست من أذنهنا
 ينسبون إلى أحسن بن ضبيعة بن زينة بن زار قوله نسب بضم التثنية والصاد أي صم
 قوله كعبة العائنة أي كعبة الجهة العائنة قوله فبرك يفتح الموحدة وتشديد الراء
 دعاهم بالبركة قوله كأنهم أجل أرب بالجم والموحدة وهو كتابة عن نزاع في نفعها وذهب
 جمهورنا وقال الحافظ أحسب المراد أنها أصوات مثل الجمل المثل بالقطران من جره وأشار
 إلى أنها أصوات سوداء لما وقع فيها من الصبرين قوله سراً يفتح المهمله وتقصيف الراء
 جمع مري وهو الرئس قوله بنى لؤى بضم اللام وفتح الهمة وهو أحد أجداد النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم ويؤيدهم تميم تميم وأراد حسان تعبيراً مشركاً قريش بما وقع في
 خلقهم من بني النضير قوله بالبورى بالباء الموحدة تصغير بورى وهي الحفرة وهي هنا
 مكان معروف بين الحديبية وتيمه وهي من جهة قبيلة مسجد قباء الوجهة الغرب
 وقال له أيضاً البورى باللام بدل الراء قوله من لبنة قال السهيلي في تفسيره لبنة
 بالزكريا إلى أن الذي يجوز قطعه من شعر المد وهو ما لا يكون معه اللاتقيات لأنهم

(من عائشة رضى الله عنها قالت قالت يا رسول الله ان البكر تستحي) أن تقع به (قال براء ما عفتها) أي سكوتها
 والعلم في هذا المقام تصحيح واختلاف فكذلكهما الخاطئة في الفقه والقسطلان في إرشاد الباري وحاصل ذلك أنهم

الثيب النسيان بالغ فقال سائق
 وابو حنيفة تزوجها اوها كما
 يرفع البكر وقال الشافعي وابو
 يوسف وعبد لا يزوجهما اذا
 زالت البكورة بالوطء بقبرها واما
 البكر النبالغ فزوجهما اوها
 وكذا في من الاولياء اختلف
 في استئمارها والحديث يدل على
 انه لا يسار عليها الا اذا
 انتهت وهو مذهب الحنفية
 وقال سائق والشافعي واجد
 يزوجهما وهم حديث الباب
 لانه جعل الثيب احق بنفسها
 من وليها فدل على ان ولي البكر
 احق بها منها والى الشافعي
 الحد بالاي وقال ابو حنيفة في
 الثيب الصغيرة تزوجها كل ولي
 فاذا بلغت نكحت لها الشايع ومن
 مات بغير ولي في ذلك وصى
 الاب دون بقية الاولياء لانه
 اقربهم مقامه وقال الخليل
 والباب اجابته الابكار
 مطلقا وثيب لها دون تسع سنين
 لامن لها تسع فما كثر الله أعلم
 (عن خنساء بنت خدام)
 بالمجستين وفي القبر والبال
 المهمة (الانصارية) الاوسية
 رضى الله عنها ان اباهما وزوجهما
 وهي ثيب وكان زوجهما الاول
 اسمه ايس بن قتادة كما قصد
 الواقدي وقيل اسير كما في المجسات
 فقتل بن القسطلاني وانه مات
 يدور وعبد الرزاق ان رجلا
 من الانصار تزوج خنساء بنت
 خدام فقتلها يوم أحد
 فاكتفى بها رجلا (فكرهت ذلك) ولم يقف الحافظ على اسم الزوج الثاني نعم قال الواقدي

كلوا يا تاتون الصنونا الى دون البينة وكذا ترجم البخاري في التفسير فقال ما قسم
 من البينة فله ما لم تكن برينة او هو قوتيل البينة الدقل وفي معالم التنزيل البينة قتل
 من اللون وتجمع على الوان وقيل من القين ومعناه الضلع الكريمة وجعلها بيان وقال
 في القاموس انها الدقل من الضلع قوله يقال لها اي بضم الهجزة والقصر كره في
 انها يوسكن اوداد وان اياهم قيل له اي قال لهن اعلم هي منافقة ملين والاحاديث
 المذكورة فيها دليل على جواز الصريق في بلاد العدو قال في القنع ذهب الجهم والى
 جواز الصريق والتعريب في بلاد العدو وكروه الا زاعي واليث وابو ثور واحتجوا
 بوسعية اي بكر بلوشة ان لا يقعوا شيئا من ذلك وقد تقدمت في اول الباب واجاب
 الطبري بان النهي محمول على القصد فذلك بخلاف ما اذا اصابوا ذلك في حال القتال كما
 وقع في نصب الخصم على الطائف وهو نحوهما واجابه في النهي عن قتل النساء
 والصبيان وبهذا قال اكثر أهل العلم وقال غيره ان النهي اعم ويكره ذلك لانه قد علم
 ان تلك البلاد تقع فاراد بقاها على المسلمين انتهى ولا يعني ان ما وقع من اي بكر لا يصلح
 لعارضة ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما قهر من عدم هبة قول العاصي

باب تحريم القرار من الرضا اذا لم يرز العدو على ضعف
 المسلمين الا التحيز الى فئة وان بعدت

(عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا
 وما هن يا رسول الله قال الشرب باقه والسحر وقتل النفس التي حرم الله بالباطل واكل
 الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الرضا وقد ف الحصنات العاقلات المؤمنات متفق
 عليه وعن ابن عباس لما نزلت ان يكن منكم مشركون صابرون يظلموا حاتين نكتب
 عليهم ان لا يقر مشركون من مائتين ثم نزلت الا ان خفف الله عنهم الاية فكتب ان
 لا تقرر ما تقمن مائتين روى البخاري وابوداود وعن ابن عمر قال كتب في سر بمن سرايا
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لحاص الناس حبيصة وكنت فيمن حاص فقلنا كيف
 نصنع ونقرر راسن الرضا وبنا بالاضب ثم قلنا ودخلنا المدينة فبقينا ثم قلنا لو مررنا
 بنقوسنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فان كانت لنا نوبة ولا ذهبنا فانيه قبل
 صلاة الغداة انفرج فقال من القرارون قلنا نحن القرارون قال بلى انتم العكارون
 انتم كنتم وفئة المسلمين قال فانيه حتى قبلنا بدرواه احد ابوداود حديث ابن عمر
 أخرجه ايضا الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حسن لا نعرفه الا من حديث يزيد بن
 ابي زبادة انتهى ويزيد بن ابي زبادة تكلم في نفسه فيروا حدين الاثمة قوله الموبقات أي
 المهلكات قال في القاموس وبن كوع ورويل وورث وبوقا هلك كاستوى وكجلس
 المهلك والموعود والمجلس وادنى جهنم وكل شيء حال بين شيئين وابو حنيفة وأهلكه
 انتهى وفي الحديث دليل على ان هذه السبع المذكورة من كبار الذنوب والمقصود من

ابراة الحديث هنا هو قوله فيه واستولى يوم السبت فان ذلك يدل على ان القوامر
الكبار هم قلوب ذهاب جاع من أهل العلم الى أن القوامر من موجبات الفسق قال في
البحر مستلة وهما حوث الهزعة فسق المهتم لقوله تعالى فقلنا يا موسى ان الله قد
الكبار سبع الامم قال قتال وهو ان يرى له في غير موضع اصله وانفع فيقتل
السنة قال ابن عباس وكانت هزيمة المسلمين في اوطاس انهم اقام من مكان الى مكان أو
معتبرا الى هزيمة وان بعدت اذ لم تفصل الآية وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لاهل فزعة
موتة انا فنة كل مسلم اتبع ونحوه انتهى ومن ذلك قوله في حديث الباب انا فتشكم
وفئة المسلمين والاصل في جواز ذلك قوله تعالى ومن يولهم يومئذ برما لا مخرج قال
أروعة الى هزيمة فقلنا يا موسى ان الله قد جوزت اليهودية الفرائد الى هزيمة من جبل
أو وهو وان بعدت ونخسة استعمال المسلمين أو ضرر عام للاسلام وأما اذا اختلفوا انهم
يقتلون اذ لم يقرروا في جواز قتلهم وجوز ان قال الامام يحيى أنه يجب المهرج
لقوله تعالى ولا تقتلوا بايديكم الى التهلكة ولا اذ قاله رجل يا رسول الله أرايت لو
انفست في المنبر كبر وقد تقدم في أول الباب بعد تقدم تفسير الآية قوله المنزلة ان
يكن منكم مشرور صابرون الخ قال في البحر وكانت الهزيمة هزيمة وان كثر الكفار
لقوله تعالى فلا تلوهم الا بآدم خفف عنهم بقوله ان يكن منكم مشرور صابرون
يقتلوا ما تدين فواجب على كل واحد من صابرة عشرة ثم خفف عنهم وأوجب على الواحد
مصابة تسعين بقوله الا ان خفف الله عنكم الآية واستقر الشرع على ذلك لم يفتد
حرمتا هزيمة لقول ابن عباس من فرمن اثنين فقتله ومن فرمن ثلاثة لم يقتل انتهى
قوله الخاص لناس حصة بالمهمات قال ابن الاثير جمعت عن شيء حدث عنه ومات
عن جهته هكذا قال الخطابي قال المستشرق محمد بن عبد الله بن قيس حادوا وحيدة
ومنهم قوله تعالى ما لهم من شيعس ويرى جاضوا حيسة بالخير وصاد المهجتين وهو
يعني حادوا انتهى قوله ثم قلنا لو دخلنا المدينة الخ لفظ أي اذا ودقنا تدخل المدينة
فنيبت فيها التذهب ولا يرانا أحد فدخلنا فقتلوا عرضنا أنفسنا على رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فان كانت لنا قوة انما وان كان غير ذلك ذهبنا لحسانا الرسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قبل صلاة الغيم فلتخرج قتالنا لقتلنا نحن انفرادا وقابل المناقاة
لا تأتم الكفارون قدوتنا ان قبلنا فيه فقال انما شاة المسلمين قوله لعمركون بفتح الهمزة
المهمة وتشديد الكاف قيل هم الذين يعطون الى الحرب وقيل اذا اذ انسان عن
الحرب ثم عاد اليها يقال قد هكروها كرو عكار قال في القاموس العكار الكرار
الخطاف وامتنكروا اختلطوا في الحرب والمسكر وجع بعضهم على بعض فلم يقدروا على
عدما انتهى

• (باب من خشي الامر فله ان يسأله ان يقاتل حتى يقتل) •

(عن أبي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشرة فذهبوا وأمر
عليهم عاصم بن ثابت الانصاري فالتفتوا حتى اذا كانوا بالهداهة وهو بين عساة ومكة

صلى الله عليه وآله (وسلم) زاد
الاحاديث انها قالت اننا اوردنا
اتزوجهم ولي وعنده بعد
الزواج ان أي تكفي وانهم
ولدي أجباني (فردت كاحه)
وأما ما رواه الساقى من طريق
الارزاعي من معاصي جابر ان
رجلا زوج ابنته وهي بكر من
غير أمها فأتته النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فذكر في يوم ما حله
البيوع على انه كان زوجا من
غير مكف قال الحافظ وهذا
الكتاب هو المعقد فانها واقعة
على رواية الطعن في الحديث فلا
معنى له فان لم يقر بقوى بعضها
يعرض قال الشوكاني في السبل
الجراد والاحاديث في هذا
باب كثيرة وهي تفيد انه لا يصح
نكاح من لم ترض بكرا كانت
او ثيبا انتهى وقال في نيل
الاطوار وان فصل البيوع من ذلك
بانه مجهول على انه زوجا من غير
مكف انتهى فتأمل قول
الشوكاني وان فصل فانه يدل على
انه غير مراض به قول وظاهر
الاحاديث انه لا يصح نكاح من
لم ترض مطلقا بكرا كانت ام ثيبا
سواء زوجها بكف او غيره
والذي لا يخفى الامام البضاوي
في محله حيث قال لا يزوج
الاب البكر ولا الثيب الا برضاها
وقال ايضا باب اذا تزوج الرجل
ابنته وهي كارهة فنكاحه
مردود وهو رد جواب البيوع
السابق وان اعده الحافظ لان
كنه من الله الحديث هو الحق

ذ كروا النبي لحيان فنذروا لهم ثريا من حاتق دجل كلهم رام فاقسموا انهم فلان اكرم
عاسم وصحابه ليؤا الى فقدوا واحاط بهم القوم فقالوا لهم اتروا وعطوا يا ايديكم
ولكم امهدوا المشاة ان لا تقتل منكم احدا قال عاصم بن ثابت امير السرية اما ما
قوله لا تزل اليوم في ذمة كافر اللهم خبر عنا نيك فردهم بالنبل فقتلوا عاصما في
سبعة فزول الله ثلاثة رهط بالهدهو المشاة منهم - م خبيب الانصاري وابن دثنة ورجل
آخر فلما - فمكتواهم اطلقوا وتارقههم فاوثقوهم فقال الرجل الثالث هذا اول
الغدروا لله لا احبكم ان في هؤلاء اسورة يد القتيلى لجرؤهم وما لجرؤهم على ان يصيبهم
فابي يقتلوا وانطقوا بخصيب وابن دثنة حتى باعوهما بمكة هدوقعة يدوقعة كروقة
قتل خبيب الى ان قال استجاب الله لعاصم بن ثابت يوم اميب فاخبر النبي صلى الله
عليه وآله وسلم اصحابه خبرهم وما مضى انتمصر لاحد والبخاري (أبي داود)
قال المحدث فاشترى خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل وكان خبيب هو
قتل يوم بدر الحارث فمكت مندهم اسرا حتى اجعوا على قتله فاستأر موسى من بعض
بنات الحارث ليستعملها فاعاقبه قالت ففعلت من صلى فندبح اليه حتى آتاه فوضعه
على نخله فلما رايت فرقة من فرقة عتي عرف ذلك عتي وفي يد المولى فقال انفسين ان قتله
ما كنت لافعل ذلك ان شاع الله تعالى وكانت تقول ما رايت اسرا قط خيرا من خبيب
لقد ايتته يا كل من قطف حب وما بك يومه ذخرة وانه لو نقي بالحد يدوما كان الارزاق
رؤقه فله خبيبا لخرجوا به من الحرم ليقتلوه فقال دعوني اصرى وكمكتين ثم انصرف
اليهم فقال لولا ان تروا ان ما يجرع من الموت لمحت فكان اول من سار كدين
هذا القتل وقال اللهم احصم عددا وقال
ولست اباي حين اقتل مسلما • على شئ كان في الله مصرى
وذلك في ذات الاله وان بشا • يبارك على اوصال شلو معزج
ثم قام اليه عتي بن الحارث فقتله وبعث قريش الى عاصم ليأوي ابني من جسده بعد
موتهم فكان قتل عطيان عظما ثم هو يدوقعت الله عليه مثل الظلمة من القبر
لحمته من وسلم فلم يقدر وامن على شئ فكذلك في صحيح البخاري - عن ابي داود قتيلا
عنا الذين الجاسوس على حاتق الاموس وغريمه وفيه مشروعية بئس الاعيان وقد
أخرج مسلم وأبو داود من حديث أس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث بسبعة
عينا بنظر ما صنعت عبرا في سفمان قتيلا بالهدة فبغض الله الله - يكون الدال المهمة بعد ما
همز مفتوحة كذا لا كذا فكذلك في فتح الدال وتسهيل المهمز فتعند ابن اسحق الهلثة
بشبه الدال بغير اقف قال وهي على سبعة أصال من صفات قوله لبيح لحيان هم قبيلة
معروفة اسم أعجم لحيان بكسر الهمزة وقيل يقصها وسكون المهمة وهو ابن هذيل بن
مدركه بن الياس بن مضر قتيلا فنذروا لهم أي أهدوا واجامسة منهم ان يتروا الى الرهط

الكنانة والله اعلم (عن ابن
عمر رضي الله عنهم - ما قال نبي
انبي صلى الله عليه وآله وسلم
نبي قهرم ان يبيع بعضكم
على بيع بعض ولا يخطب
الرجل بالرفق على النبي وبالجزء
على النبي (على خطبة اخيه المسلم
وكذا الذي اصره له بالاجبة
(حرق يتركه الخاطب قبله)
اتروا (او يتركه الخاطب)
الاول - واما الثاني - الاول مسلما
او كافر اعتمر ما وذر كراخ جري
على الغالب لانه امرع امثالا
والحق في ذلك فانيه من الايد
والتقاطع دفعه حتى الاذن
خالوثة او طال الزمان بعد
اجابته بحيث يعدم عرضا او طاب
وما يصح له الضرر او د - و
من اجابته والمعتبر في التعزيم
اجابته ان كانت غير مجرة او اجابة
الولي الجبر ان كانت مجرة
او اجابه بما عان كان الخاطب
غير مكف - او اجابة السيد
أو السلطان في الامة غير المكاتب
كاتبه صهيبة بالجملة للسيد
عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وآله
(وسلم) قال لا يصل الامر ان تسأل
ظلالا عنها في التسيا والرضاع
أوفى الذين أوفى البشر في قد دخل
الكثرة او المراد الضرر قوله
لا يصل ظاهري في تعزيم و - له
على التذنب بعد ولي مستخرج
أبي نعيم لا يصلح لاهر افاق تشتت
طلاق عنها (لتستخرج صفها) أي تحبها فافارفة لتقو زجظها من الثقة والمعروف والمعاشرة

وتعها بما وضع في العصفرة من
الاطعمة القليلة فوشبه الاقتراف
السبب عن الطلاق استعاره
العصفرة عن تآكل الاطعمة ثم
أدخل المشبه في جنس التشبيه
واسمعه في المشبه ما كان
سمعه في المشبه من اللفاظ
قاله الطبيب في شرح المشكاة
وفي حديث آخر حرره عند البيهقي
لا تسأل المرأة طلاق اخيها
لتسرقه اياه خيها وتسكن
أي ولتتزوج الزوج المذكور من
غيره ان شرط طلاق التي قبلها
(فانما لها) أي لمرأتها التي تسأل
طلاق اخيها (ما قدر لها) في الازل
وقد اختلفت في حكم ذلك فقال
الحنابلة ان شرط طلاق لا يقع
شرطه مع وقيل لا وهو الاظهر
واختاره جماعة وكذا حكم به
أما وعلى القول بالعصبة فان لم
يخلها القسح وقال الشافعي
يسمع ولها مهر المثل وفيه أولم
يف (عن عائشة رضي الله
عنها انها زنت امرأة) كانت ببيعة
في جبرها كآلى لاوسط الطبراني
وعند ابن ماجه قرابة لها وعند
أبي الشيخ بنت اخيها أودات
قرابة منها وفي أسد الغاية ما يدل
على ان اسمها القارعة بنت
أسعد بن زورارة وإن اسم
زوجها ذيب بن جابر الانصاري
قال في القمع لم أقف على اسمها
صريح انتهى ثم ذكر ما ذكرنا
يبسط (الرجل من الانصار)
اسمه نبط كما تقدم (فقال نبي
الله صلى الله عليه وآله وسلم يا عائشة ما كنت معكم لهو) وفي رواية أخرى قال هل يكثر معها ما تضر به باللفظ واللفظ

الله كورين يقول الله في ما بين والذين معك من الموضع القليل المرتفع قال في مختصر
النهاية هو اسكان المرتفع قوله خيب بضم الخاء المعجمة وفتح الواو الموحدة وسكون القمية
وأخره موحدة أيضا وهو ابن عدي بن الانصار قوله دنته بفتح الدال المهملة وكسر
الثالثة بعد هاتون واسمه زيد قيل دور رجل آخر هو عبيد الله بن طارق وعالجوه أي حاربوه
والمراد أنهم خدعوه وليتبعهم فأبى والاستعداد حلق العانة والتطاف لاعتقاد وهو اسم
لكل ما قطعته والفلوات ضمن الانسان والمزج بتشديد الزاي بعدها همزة المفعول
واظنه الشئ المظلم من فوق والله يرتشده يد الدال وسكون الباء وبعد هاء صمغها
جماعة النحل وقد استدلل المصنف رحمه الله تعالى بهذا الحديث على انه يجوز ان لم
يقدر على المدافعة ولا سكنه الهرب ان يستأمر هكذا ترجم البخاري على هذا الحديث
باب هل يستأمر الرجل من لم يستأمر أي هل يسلم نفسه لاسراء لا ووجه الاستدلال
بذلك انه لم يقل ان ابي صلى الله عليه وآله وسلم أنكر ما وقع من الثلاثة المذكورين
من الدخول تحت أسر (ككفار) ولا كمرافق من السبعة المختلطين من الانصار
على الامتناع من الاسر ولو كان ما وقع من احد دي العائتين غيبا لم يلاحظ على الله
عليه وآله وسلم اصحابه بعدم جواز وانكروا فدل ترك الانكار على انه يجوز ان لا ماطقة
له بعد وان يسلم من الاسر وان يستأمر

باب الكذب في الحب

(عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من كذب بين الاشرف فانه قد أدى
الله ورسوله قال محمد بن مسلمة ان احببنا رسول الله قال نعم قال فاذن لي فاقول
قال قد فعلت قال فانه قال ارحمني النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد فعلنا ما وسأنا
المدفة قال واياها والله فانها انبغضت كرهنا فدعته حتى تطردوا ما يصير أمره
قال فلم يزل يكاه حتى اسفكت منه ففته متفق عليه وعن أم كلثوم بنت عقبة قالت
لم مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يخص في شيء من الكذب عما قول الناس
الا في الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها
رواه احمد ومسلم وأبو داود) حديث جابر هو في بعض الروايات كما ساقه المصنف مختصرا
وفي بعضها قال له بعد قوله حتى تطردوا ما يصير أمره قد أردت ان تسفك سائفا
قال فارتفعن ترعن نساء قال أنت أجل العرب أنهن كنسا قال فالتهمن انبأكم
قال يسأبن احدافين وهن في وسط أروسة قين من غرولكن نهنك ثلاثة يسفن
الاصلاح قال نعم وواحدة أن يأتيه بالمرث وأبي عيسى بن جبر عيا بن بشر قال لجاروا
فدعوه ليلافقن اليهم فقلت لاسراء فأي لاجع موتا كاه صوت الله فقال غاصو محمد
ابن مسلمة ورضي الله عنه ان لا كرم ذارني الى طعنة ليل لا جاب قال محمد اذا به
فصوف أم يدي للفراس فاذا استمكت منه قدونكم قال فنزل وهو متوشح فقالوا
فجئتمك ومع الطبيب فقال لم تحسن قلانة عطر نساء العرب فقال محمد فاذن لي ان أشم
الله صلى الله عليه وآله وسلم يا عائشة ما كنت معكم لهو) وفي رواية أخرى قال هل يكثر معها ما تضر به باللفظ واللفظ

ولولا الخطة المعرا

ما سمعت عذاريكم
وفي حديث جابر بن عبد الله وفي حديث
ابن عباس أو أنه قال في قوله وخبياكم
(فان الانصار يجمعهم القوم) وفي
حديث ابن عباس عند ابن ماجه
قوم فيهم غزل وفي حديث
عبد الله بن الزبير عند احمد
وصحبه ابن حبان والحاكم
أعني التكاثر زاد القوم
وابن ماجه من حديث عائشة
واضربوا عليه بالدف وسمنه
ضعف ولا احمد والترمذي
والتساق من حديث محمد بن
حاطب فسلم ما بين الدلائل
والحرمان الضرب بالدف وأخرج
التساق من طريق عاصم بن سعد
عن قرطبة بن كعب والي مسعود
الانصارين قال انه شخص لنا
في اليوم عند العرس الحديث
وصحبه الحاكم والطبراني من
حديث السائب بن يزيد عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم وقيل
له أترخص في هذا قال نعم انه
تكاثر لاسفاح اشيدوا التكاثر
بالدف واستدل بقوله واضربوا
علي ان ذلك لا يختص بالنساء
لكنه ضعيف والاحاديث
التوقيفية لا تفي في ذلك للنساء
فلا يلتزم من الرجال لمعوم
النهي عن التشبه بهن والله أعلم
(عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم اما لوان
أبدهم يقول حين يأتي) أي يجمعهم (أهل) أي امراءه أو اميرهم عند أبي داود البصري في الدعوات

ملك قال نعم نعم ثم قال أنا ذنبي ان أعود قال نعم فاسمك منته ثم قال دونكم فقتلوه
أخرج له الشيعان وأوداد وحديث أم كلثوم هو أيضا في صحيح البخاري في كتاب الصلح
منه ولكنه مختصر وقد ورد في معنى حديث أم كلثوم أحاديث أخرتها حديث أحمد بن
يزيد عند الترمذي قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أيها الناس ما يصلحكم
أن تتأخروا على الكذب كسبا في الفرائض في النار الكذب كله على ابن آدم سرام الا في
ثلاث خصال رجل كذب على امرأته ليوصلها ورجل كذب في الحرب فان الحرب
خديعة ورجل كذب بين مسلمين ليصلح بينهم واولئك التابعون للباطل في الامر والفرائض
الطائر الذي يتوابع في ضوء المراج فيسترق وأخرج ما في الموطأ عن صفوان بن
سليم الزرقي ان رجلا قال يا رسول الله كذب امرأتي فقال صلى الله عليه وآله وسلم
لا خير في الكذب قال فاعدها وأقول لها فقال صلى الله عليه وآله وسلم لا جناح عليك
وأخرج أحمد والسنن وابن حبان والحاكم وصحاحهم من حديث أنس في قصة البجاج
ابن حلاط في استناده النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان يقول عنه ما شاء لمصلحة
في استخلاص ما له من أهل مكة وأذنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم واخبره لاهل
مكة ان أهل خيبر همزوا المسلمين وأخرج الطبراني في الاوسط الكذب كما اثم الامام
به وسلم أو دفع به عن دين وأخرج الشيعان وغيرهم من حديث أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يكذب ابراهيم النبي عليه السلام الا ثلاث كذبات
ثنتين في كتاب الله تعالى قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وواحدة في شأن سارة
الحديث قوله فاذن لي فأقول أي أقول لما يصلح لي جاتي كقوله فانا بفتح العين المهملة
وقسدي انون الاولى أي كاذبا بالواو والواهي وقوله اننا الصدقة أي طلبها منا
ليضعها مواضعها وقوله فغضبكم ان دفعه الى آخر معناه نكره فراقهم والحديث المذكور
قد استدل به على جواز الكذب في الحرب وكذلك بوب عليه البخاري باب الكذب
في الحرب قال ابن المنذر القصة غير مطابقة لان الذي وقع بينهم في قتل كعب بن الاشرف
يمكن أن يكون قهريا ثم ذكر ان الذي وقع في حديث الباب امر فيه شيء من الكذب
وان معنى ما في الحديث هو ما ذكرناه في تفسير القاطعة وهو صدق قال الحافظ والذي
يظهر انه لم يقع منهم في الكذب اصلا ولا جميعا مصدرهم ثم تلويحهم سابق
لكن ترجم يعني البخاري يقول محمد بن مسلمة ألا تاذن لي أن أقول قال قال فانه يدخل
فيه الاذن في الكذب تصريحا ولو لم يصح قوله الا في الحرب الخ قال الطبري ذهبت طائفة
الى جواز الكذب قصد الاصلاح قالوا ان الثلاث المذكورة كانتا لوقالوا ان الكذب
المذموم انما هو فيما مضى وليس فيه مصلحة وقال آخرون لا يجوز الكذب في شيء
مطلقا وسواء الكذب المراد هنا في التورية والتعريض كمن يقول لظالم دعوتك
أمر وهو يريد قوله اللهم اغفر لمساكين ويعدها امرأته بعبثه شيء ويريد ان يخرجه ذلك
وان يظهر من نفسه قلة قلبه بالآلة بجرم الخطابي والثاني بجرم المهلب والاصمعي
 وغيرهما قال النووي اظهار باحة حقيقة الكذب في الامور الثلاثة لكن التعريض

لو ان أحدكم اذا اراد ان يأتي أهله يقول وفي رواية عند الاسماعيلي لما ان ١٥٧ أحدكم لو يقول حين يجمع أهله هو

ظاهر في ان القول يكون مع الفعل لكن يمكن خله على الجواز وعند قسوة رواية لو ان أحدكم اذا جامع امرأته أخذ كراهة (بسم الله اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا) الحمد (أو قضى) ولا يضركم سلطان (أبد) ولا حذر من بضر ذلك الولد الشيطان أبدا أي بضلاله وأقواله بل يكون من جهة العباد الذين قبل منهم ان يصادق ليس لك عليهم سلطان وفي حرم من الحسين عند عبد الرزاق ذاك في الرجل أهله فقل بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا ولا تجعل للشيطان نصيبا فيما رزقتنا وكان يري ان جعل ان يكون ولدا صالحا وهذا يؤيد ان المراد لا يضرك في شيء ولا يقال انه يحل انتفاء العصمة لان اختصاص من خص بالعصمة بطريق الوجوب لا بطريق الجواز فلا مانع ان يوجد من لا تصد منه عصمة بهذا وان لم يكن ذلك واجبا في الحديث من الفوائد استصحاب التهمة والاعراض والحفاظة على ذلك حتى في حالة السلافة كقولنا وفيه الاعتصام بذكر كراهة من الشيطان والتعليل والاستعاذة من جميع الاسواقية الاستعانة بالله ليسر في ذلك العمل والمعين عليه وفيه إشارة الى ان الشيطان

أولى وقال ابن العربي لكذب في الحرب من المستثنى الجواز انص رفقا بالمسلمين لحاجتهم اليه وليس للعقل فيه مجال ولو كان تحريم الكذب باعقل ما انقلب جلالا انتم في ويقتضى ذلك حديث الطحاوي بن عطاء الله كورولا يعارض ماورد في جواز الكذب في الامور المذ كوروقا أخرجه التتافي من طريق مصعب بن سعد عن أبيه في قصة عبد الله بن أبي سرح وقول الانصار لابي صلى الله عليه وآله وسلم لما كتب من يبعثه اولا ومات ابنه ابنيك قال ما ينبغي ان يكون له ثمانية الا عشرين لان طريق الجمع بينهما ان المأذون فيه بالخداع والكذب في الحرب حالة الحرب خاصة وما مائة المباداة فليس بجواز كذا قيل وتجب ان قصة الطحاوي بن عطاء الله وانما لا تكون في حال حرب قال الحافظ والجواب المستقيم ان يقال المنع مطلقا من خصائص النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلا يمتنع شيئا من ذلك وان كان مباحا لغيره ولا يعارض ذلك ما تقدم من انه كان اذا اراد غزو وتوري بنفسه حافظا للمراد ان كان يريد امرأته فلا يظهره كان يريد ان يغزو وجهه المشرق فيسال عن امر في جهة المغرب ويجهز للسفر فيظن من يرويه يسمعه ان يريد جهة المغرب وامانه يصرح بآراءه الغريب مراده المشرق فلا قال ابن بطال سألت بعض شيوخه عن معنى هذا الحديث فقال الكذب المباح في الحرب ما يمكن في المعاري لا التصريح بان تأمين مثالا وقال المهلب لا يجوز الكذب الحقيقي في شيء من الدين أصلا قال ومحمد ان يأمر بالكذب من يقول من كذب على منعه ان يلقبوا مقدمه من النار ويرد ما تقدم قال الحافظ واقتضوا على ان المراد ان الكذب في حق المرأة والرجل انما هو فيما لا يسلط حقه له أو عليها أو أخذ ماله أو أولها وكذا في الحرب في غير التأمين واقتضوا على جواز الكذب عند الاضطراب كالقصة غلام قتل رجل هو محتف عنه فله ان ينفي كونه عنده ويحلف على ذلك ولا يأنتمى وقال القاضي ذكرنا وضابط ما يباح من الكذب وما لا يباح ان الكلام وسيلة الى المقصود فكل مقصود محمود أو غير محمود ولا يستثنى منه الاما حقه الدليل من الامور وان لم يمكن الا بالكذب فهو مباح ان كان المقصود مباحا وواجب ان كان المقصود واجبا وانتهى والحق ان الكذب حرام كله بشروط القرآن والسنة من غير فرق بين ما كان منه في مقصد محمود أو غير محمود ولا يستثنى منه الاما حقه الدليل من الامور المذ كورة في احاديث الباب نعم ان صح ما قلنا من الطبراني في الاوسط كان من جهة الخصصات لعدم الدلالة القاضية بالتحريم على العموم

(باب ما جاز في المباداة)

(عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه قال تقدم عتبة بن ربيعة فوسعه ابنه وأخوه فنادى من يارزقا شديب له شباب من الانصار فقال من انتم فاخبروه فقال لا حاجة لنا فيكم اما رباي عننا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد اجازتكم يا علي قم يا عبيدة بن الحر فاقبل حزمة الى عتبة وأقبلت الى شيبه واستخفى بين عبيدة والوليد بلازم لابن آدم لا يخرجه عنه الا اذا ذكر الله وقيد على من منع الحديث ان يذ كراهة (عن انس رضي الله عنه قال لما اولى

شمر بنان فاقن كل واحدنا صاحبهم ثم ملنا إلى الوليد فقتلناه واحتلنا عبيدة رواه
 أحمد وأبو داود • وعن عيسى بن عبد الله بن علي قال أنا أول من يجهنم لعمرة بن يدي
 الرحمن يوم القيامة قال عيسى فبسم نزلت هذه الآية هذا رخصان خضعوا في
 ربه قال هم الذين تبارزوا يوم بدر على وجوه عبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة
 ابن ربيعة والوليد بن عتبة وفي رواية أن عليا قال فبنات هذه الآية وفي رواية ثمة
 يوم بدر عدان خضعان خضعوا في ربه رواه أحمد البزار • وعن سلمة بن الأكوع
 قال بنا روي يوم خيبر مرحب اليهودي رواه أحمد في قصة طوله ومعناه مسلم
 حديث على الأول سكنت عنه أبو داود والمنذري ورجال أسناده ثقات وفي الباب عن
 أبي ذر عنده لشيخين في ذكر المأزاة المذكورة مختصرا وأخرج ابن اسحق في المعاني أن
 عليا روى يوم الخندق وهو بن عبد ود وصله إلينا كهم من حديث أنس بن مالك وأخرج ابن
 اسحق أيضا في المغازي عن جابر قال خرج مرحب اليهودي من حصن خيبر وقد جمع سلاحه
 وهو يرتجز فذكر الشعر فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من لهذا فقال محمد بن مسلمة
 أنا رسول الله فذكر الحديث والقصة ورواه أحمد والحاكم وقال صحيح الإسناد والذهي
 في صحيح مسلم من حديث سلمة بن الأكوع مطولا أنه بارز عليا وفيه مخرج مرحب
 وهو يقول

قد علمت خيرا في مرحب • شاكى اللاح بطل مجرب
 فقال على عليه السلام

أنا الذي حقني أي جندوه • كلب غاباب كره المنظره

وشرب رأس مرحب فقتله قال الحافظ في التلخيص أن الأخبار متواترة أن عليا هو
 الذي قتل مرحبا انتهى ورواية سلمة الذي ذكرها المنصف في الباب تدل على أن الذي
 بارز مرحبا هو عهده ويمكن الجمع بأن يقال أن محمد بن مسلمة وكذلك هم سلمة بن الأكوع
 بارزاه أولا ولم يقتله ثم بارزه على آخر فقتله وبما يشهد أن ذلك ما أخرجه الحاكم
 بسنده الواقدي أنه ضرب محمد بن مسلمة ساق مرحب فقطعها ولم يجهز عليه فخر به
 على فضر به بتهمة وأعطى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه محمد بن مسلمة وروى
 الحاكم بسنده منقطع فيه الواقدي أيضا أن أبا داود قتله وجرم ابن اسحق في السير أن
 محمد بن مسلمة هو الذي قتله قال الحافظ في التلخيص في باب قصة النبي • والصحيح أن علي بن
 أبي طالب هو الذي قتله كما ثبت في صحيح مسلم من حديث سلمة بن الأكوع وفي سند أحمد
 عن علي انتهى وفي الصحيحين من حديث عبد الرحمن بن عوف أن عوفاً ومعوذا ابني
 عوف أخو جابر يدريان البراءة لم يشكروا عليهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم وروى ابن
 اسحق في المعاني أن عبد الله بن رواحة خرج يوم بدر إلى البراء هو ومعوذ وعوف
 ابتاعوا مائة من الإبل فأتوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأنزلهم عبد الله بن رواحة ومعوذ
 وعوف ابتاعوا مائة من الإبل فأتوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأنزلهم عبد الله بن رواحة ومعوذ

وقع اتفاقا وهو موافق لحديث
 جابر قال الكرما في ليل السبب
 في تفضيل رقيب في الولية على
 غيرها كان كنهه كرهه على
 ما أنتم به عليه من تزويجه ابنا
 بالوحى وأشير ابن بطال إلى أن
 ذلك لم يقع قصد التفضيل بعض
 القصاص على سبيل اعتبار
 مخالفة ولوائه وبعد الشافعي كل
 مهين لا يلزمها لأنه لا أجود
 الناس ولكن كان لا يبالغ فيها
 يتعاقى بلعور الدنيا في التأتى
 وجوز غيره أن يكون فعل ذلك
 لبيان الجواز قال الحافظ في التلخيص
 قلت وفي أنس أن يكون لم يولم
 على غيره رقيب كثرهما أو لم يلبس
 همولا على ما انتهى إليه عليه
 أو لما وقع من البركة في ولعها
 سبب أشبه السجلين خيرا ولما
 من المشقة الواحدة والاخفى
 بظهور أنه لما روى في موقعة بنت
 الحارث لما تزوجها في حرة القضية
 بمكة وطلب من أهل مكة أن
 يعضروا ولعها فامتنعوا أن
 يكون ما لوليه عليها أكثر من
 شأنه لوجود التوسعة عليه في تلك
 الحالة لأن ذلك كان بعد فتح خيبر
 وقد وقع على المأزاة منذ
 فتحها عليهم وقال ابن النديم مؤرخنا
 من تفضيل بعض النساء على
 بعض في الولية جواز تفضيل
 بعضهم دون بعض بالانصاف
 والاطراف والهدايا (من
 صفة بنت شيبة رضى الله عنها
 قالت أدام النبي صلى الله عليه وآله وسلم على بعض نسائه عدي بن شعير) وهما نصف حاع لان

أم سلمة طرد بها عند ابن مسعود
من شيخه الوادئ بسنة إلى
أم سلمة أنه على الله عليه وآله
وسلم لم يزوجها وأنها بين
زبيب بنت خزيمة فأجازها فيها
شي من شعر فأخذته فطعنته ثم
هدته في الرمة وأخذت شاة
من أهله فأدعت عليه فكان
ذلك طعام رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ويحقر أن يكون
المراء بلسانه ما هو أحسن
أنواجه أي من ينسب اليمن
النساء وفي الجلة قد أخرج
الطبراني من حديث أسماء
بنت عيسى قالت لقد أولم على
الفاطمة لما كانت ولية في ذلك
الزمان أفضل من ولعته رهن درعه
عنديهم ودي بطر شعره ولا شك
أن المدين نصف الصاع فكانه
قال طرساع فينطبق على
القصة التي في الباب وتكون
نسبة الولية إلى رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم مجازة أما
لكونه التي ولي اليهودي عن
شعبه وأما ذلك كذا في الفسخ
وعند الصاري وسلم والنسائي
عن أنس في تزويج صفية بنت حيي
بلفظ وأولم عليها بيس وهو
ما انفذ من أخط وقرنزع فواء
وقد يحصل بدل الاقط دققي
أوسوق وقد يزداد فيه السمن
عن ابن عمر رضي الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وآله
(وسلم قال إذا دعي أحدكم إلى
الولية فليأتها) قال في الفسخ أي
فليات مكانها والأمر بالإتيان والمراد بولية العرس لأنها المعهود عندهم ويؤيده ما في مسلم أيضا إذا دعي أحدكم إلى ولية

أصح أن عبيدة بن الحر وعبيدة بن ربيعة - كما أسن القوم في زبيدة لعبة وجزء
لشعبة وعلى الوليد وروى عن أبي بن عبيدة أنه برز جزء لشعبة وعبيدة لشعبة وهو المناسب
لحديث الباب فقتل على وجزء من يارزها وما اختلف عبيدة ومن يارزه بصر بنين
فوقعت الضربة في ربيعة عبيدة فمات منها المار جوعا ما سفر أموال جزء وعلى إلى الذي
بارز عبيدة فمات على قتله في الأحاديث التي ذكرها المصنف وذكرها دليل على أنها
تجوز المارزة وإلى ذلك ذهب الجمهور واتخلاف في ذلك الله حسن البصري بشرط
الأوزاعي والنوري وأحدوا حتى أن الأديب كافي هذه الرواية فان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم أن ذلك كورين قوله فأنفن كل واحد من صاحبه لفظ أي داود فأنفن
كل واحد من صاحبه أي كل واحد من المذكورين وهما عبيدة ونوليد وعيسى
الرواية المذكورة في الباب أنه أنفن جزئين بوزن وهو عبيدة وأنفن على من يارزه
وهو شعبة ثم إلى الوليد قال في القاموس أنفن في العدو بلغ في الجراحة نيم وقلنا
أوهه وحتى إذا أنفقهم أي غلبهم وهو كمنهم الجراح انتهى قوله ثم إلى
الوليد فيه دليل على أنه يجوز أن تعين شكل واحدة من الطائفتين المتباركتين
بعضهم بعضا

باب من أحب الإقامة بوضع لتصرف ثلاثا

(عن أنس عن أبي طلحة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان إذا ظهر على قوم أقام
بالعرصة ثلاث ليال متتفقه يسه وفي لفظ لأحد والتمنى بعرضهم وفي رواية لأحد
لما رخص أهل بدر أقام بالعرصة ثلاثا) قوله أقام بالعرصة بفتح العين المهملة وسكون
الراء مبداهما مهملة وهي البقعة الواقعة بغير بنات من دار وأما في الحديث
دليل على أنها شرع الإقامة فكان الذي ظهر به حزب الحق على حزب الباطل ثلاث
ليال قال أهل حكمة الإقامة لأرواح الظهور والانفس وقال ابن الجوزي إنما كان
ذلك لظهور تأثير الغلبة وتنفيذ الأحكام وقلة الاحتفال بالعدو وكأنه يقول من كانت
فيه قوة منكم فليجمع اليأس وقال ابن المنير يحتمل أن يكون المراد أن تقع ضيافة
الأرض التي وقعت فيها المناهي بإيقاع الضيافة فيها بذلك رافقه تعالى وأظهر إشعار
المسلمين وإذا كان ذلك حكم الضيافة ناسب أن يقيم عليها ثلاثا لأن الضيافة ثلاث قال
الخطوط ولا يخفى أن محلها إذا كان في أمن من عدو طارق

باب أن أربعة نخاس الغنجة فالحقن وهم المتكن

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(عن عمرو بن حبيشة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى البعير من المضم على
سلم أخذوا من جنب البعير ثم طاروا ليعلى من ضائهم مثل هذا الاتخس والخس
مرود فيكم رواه أبو داود والنسائي وعنه وعن عباد بن الصامت أن رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم صلى بهم في غزوتهم إلى البعير من قسم فسلم فقام إلى البعير من
فليات مكانها والأمر بالإتيان والمراد بولية العرس لأنها المعهود عندهم ويؤيده ما في مسلم أيضا إذا دعي أحدكم إلى ولية

هرض فليبيب وتكون فرض عين
اذ دعا أحدكم أثناء فليبيب
هرساكل او غيره وعقبتة ويسوي
الاجابة في سائر الالات وبه اجاب
جمهور العراقيين كما قاله الزركشي
واختاره السبكي وغيره ويؤيد
عدهم جو بها في غير العرس
ان عثمان بن العاص دعي الى
ختان فليبيب وقال لم يكن يدي
له على عهد رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم رواه احمد في
مسنده واما فليبيب الاجابة او
تسحب بشرط منها ان يكون
الله ابي سلقا وكان كثر الم
تجب اجابته لانتفاء طلب المودة
معه ولا بد بستة قد طعمه
لاحتمال ضياعه وقصد لصرقه
وان لا يرضى بالدمعوا لا غنيما ولا
غيرهم بل يرضى بتعريفه اوجبه
او اهل حرقة وان كانوا اهلهم
اغنياء وان يدعو في اليوم الاول
فله ايام ثلاثة ايام فانه فليبيب
الاجابة اول سن الا في اليوم
الاول فلو لم يكن الاستعاب
لناس في اليوم الاول لكثرتهم
او لصرمونه او غيرها فذلك
في الحقيقة كريمة واحدا دعاه
الناس اليها اقواها اقواها في يوم
واحد ويشترط ايضا ان لا يحضر
هناك من يؤذي المدعو او يفتح
بجاسته كالاراذل وان لا يكون
هناك منكر كفرض الحري وصور
الحيوان المرفوعة وهذا الحديث
انخرجه ايضا في التكاثر واو
لدود في الاطعمة والتساق في

١٦٠ ان لم يرض صاحباه نداء المدعو وفي غيره استحبة لكن في سنن أبي داود

المقسم فتناولو برية بين القليبية فقال ان هذا من غناكم وانه ليس في فتح الانصبي
منكم الا انتم والناس مردود عليكم فادوا الخيط والخيط واكبر من ذلك واسفر
رواه احمد في المسند وعمر بن شعيب عن ابيه عن جده في قصة هوازنا ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم دق من جميع فاشد برمتين سنامه ثم قال يا ايها الناس انه ليس
في من هذا التي مئى ولا هذه الا انتم والناس مردود عليكم فادوا الخيط والخيط رواه
احمد ابو داود والنسائي ولين كرر ادوا الخيط والخيط حديث عمرو بن عبسة مكث
عنه ابو داود والنسائي ورجال اسناد ثقافت وحديث عبادة بن الصامت آخر جه ايضا
النسائي وابن ماجه وحسنه الحافظ في التلخيص قال المنذرى وروى ايضا من حديث جميع
ابن مطعم والعرباض بن سارية انتهى وحديث عمرو بن شعيب قد قدمنا الكلام على
الاسانيد المرفوعة عنه عن ابيه عن جده وقد اخرج هذا الحديث مالك والشافعي ووصله
التساق من وجه آخر عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وحسنه الحافظ في التلخيص
قوله و برية ففتح الواو والباء الموحدة بعدها قال في القاموس الورى محركة صوف الابل
والارانب ونحوها الجسم اوبار قوله والخيط هو ما يضاهيه كالبرة ونحوها وقوله دليل
على التشديد في امر الخفية واه لا يجل لاحداث يكتم بها شيئا وان كان حقيقا وساقى
الكلام على ذلك في باب التشديد في القول واحديث الباب فيما دليل على انه لا يأخذ
الامام من الشيعة الا انتم ويقسم اتيق منها بين الشافعي والنسائي الذي يأخذها ايضا
ليس هو وحده بل يجب عليه ان يريه على المسلمين على حسب ما فصله الله تعالى في كتابه
بقوله واعلموا انما غنمتم من شئ فان الله حسبه وقرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين
وابن السبيل وروى الطبراني في الاوسط وابن مردويه في التفسير من حديث ابن عباس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا بعث سريرة قسم خمس الشيعة فضر بذلك
الناس في حصة ثم قرأوا علوا انما غنمتم من شئ الاية لجعل سهم الله وسهم رسول واحد
وسهم ذوي القربى هو الذي غلب في النبل والصلاح وجعل سهم الشافعي وسهم المساكين
وسهم ابن السبيل لا يعطيه غيره ثم جعل الاربعة الاسهم الباقية للقرى سهمان
ولما كبهم للرجال سهم وروى ايضا ابو عبيدة في الاموال نحو موفي احديث الباب
ايضا دليل على انه لا يستحق الامام السهم الذي يقال له الصنى واحتج من قال بانه يستحق
بما أخرجه ابو داود وعن الشعبي وابن عيينة وقتادة انهم قالوا كان لرسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم سهم يهدي الصنى ولا يقوم بمثل هذا المراسلة واما ما سطفاه صلى الله
عليه وآله وسلم سفته ذا الفقار من غنمته بدر فقد قيل ان الغنائم كانت له يومئذ خاصة
فقسّم الحكماء التضمين كما حكى ذلك صاحب المعبر عن الامام يحيى واما حصة بنت حبي
ابن الخطيب فهي من خير ولم يقسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم للشافعي منها الا البعض
فكان حكمها حكم ذلك البعض الذي لم يقسم على انه قد روى انها وقعت في سهم حبة
ابن خليفة الكوفي فاشترها منه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بسبعة أروس وقد ذهب

وليلة العرس وقسم قترهم المشهورين لقوال الطبايا الوحيين وصريح جهود الشافعية والخطابة بآدم اقروض عزيز ومن ظله
مات ومن بعض انافيسه الخطابة انها مستبعدة ذكر القسي من المالكية ١٦١ انه المذهب وكلام صاحب الهداية

يقضي الوحيين مع قصر به
بانها سنة فحاشا له ان يراها
وجبت بالسنة وليست فرضا كما
عرف من قاعدتهم ومن بعض
الشافعية والخطابة هي فرض
كفاية وحكي ابن دقيق العيد
في شرح الايام ان أهل ذلك اذا
جئت الدعوة اما لو حصر كل
واحد بالدعوة فان الاجابة
تتبعين بشرط وجوبها ان
يكون المراد هي مكافأة ارشدا
وان لا يخص الاختصاصون الفقهاء

اتبع (من أي حرر تدعى
الله عن رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم قال من
كان يؤمن بالله واليوم الآخر)
أي بالمداد والاماد ايمانا كاملا
(فلان يؤمن بالله واستوصوا) أي
أوصيكم (بالناسخا) أي قتلوا
وصفي فمن كذا قوله البشاري
وقال الطبري الاظهر ان السني
لطلب مبالغة أي اطلبوا

الوصية من انفسكم في حقهم بغير
وقال في الكشف (٤) السني
للمبالغة أي بالوأن انفسهم الغنى
ويحوز ان يكون من الخطباء العام
أي ليستوص بهنكم من بعض
في حق النساء (فانهم خلقن من
ضلع) معوج فلا يتهيأ الانتاع
بين الامهات والهن والصبر على
اعوجاجهن والضلع استعمال معوج
أي خلقن خلقا فسه اعوجاج
فكانهن خلقن من أصل معوج

٢١ قيل ما وقيل اراد به ان أول الناس هو من ضلع آدم (وان اعوج شيء في الضلع اعلاه) ذكره تاء كيد المعنى

(٢) أي في تفسير قوله تعالى وكنا من قبل يستغفرون على الذين كفروا أي يبالغون الخ

الى ان الامام يستحق الصنيعة وتخالقهم الفقهاء وسيد كرم المستفاد جماعه الا انه
القاضية باستحقاق الامام الصني في باب مستقل بآني
هـ (باب ان السلب ما قل وانه غير محسوس)

(عن أي قتادة قال خرج جنهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم حنين فلما اتقينا
كانت للمسلمين جولة قال فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فاستدوت
اليمنى اتجنمن ورائه فغضب منه على جبل فاقه واكمل على فغضب فذعه ووجدت منها
ريح الموت ثم ادر كالموت فارسلني فقلت جرب ان تطالب فقال الناس فقلت يا امر الله
ثم ان التمس رجعا وجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال من قتل قبيلة
عليه حنة فذهب عليه قال نعمت فقلت من يهدى لي ثم جلست ثم قال مثل ذلك قال نعمت
فقلت من يهدى لي ثم جلست ثم قال ذلك الثالثة فقلت فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ما لثيا يا فتاة انقصمت عليه القصة فقال رجل من القوم صدق يا رسول الله
سلب ذلك الثقل عندى نارضة من حقه فقال أبو بكر الصديق لاها الله اذا لم يعد الى
أسد من أسد الله يقاتل من الله وعن روضة في حطيك سلبه فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم صدق فاعطه اياه عطاء قال فبعت الدرع فابنته عفر فاني بن سله فانه
لاول مال تأتته في الاسلام متفق عليه هـ وعن أنس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال يوم حنين من قتل رجلا فذهب عليه فقتل أبو طلحة عشرين رجلا وأخذوا سلاحيهم ورواه
احمد وأبو داود ولفظ من قتر دهم رجل فقتله فذهب عليه قال لجه أبو طلحة بسلب احد
وعشرين رجلا ورواه احمد وعن عوف بن مالك انه قال لخالد بن الوليد ما علم ان النبي

صلى الله عليه وآله وسلم قضى بالسلب لقتال قال بلى ورواه معمر وعن عوف وخالد أيضا
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يضمن السلب رداء احد أو داود) حديث أنس
سكت عنه أبو داود والمنتزعي ورجل اسند داود رجال الصحيح وقامه لوق أبو طلحة ثم
سلم ومعهما خضر فقال لأم سلم ما هذا معك قالت اودت والله ان دما من بعضهم ابيع
به بطنه فابخر بذلك أبو طلحة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخرج قصة أم سلم
سلم أيضا وحديث عوف وخالد انه صلى الله عليه وآله وسلم لم يضمن السلب اخرج
أيضا ابن حبان والطبراني قال الحافظ بعد ذلك في التلخيص ما لفظه وهو ثابت
في صحيح مسلم في حديث طويل فيه قصة لعوف بن مالك التبع خالد بن الوليد انتهى وفيه
نظر فان هذا اللفظ الذي هو محل اظنه لم يكن في صحيح مسلم بل الذي فيه هو ما ساق في خبرنا
ولي اسناد هذا الحديث اصح من جيلنا وفيه كلام معروف قد تقدم ذكره مرارا
قوله جولة بفتح الجيم وسكون الواو أي مركبة اختلاط طوعه الجولة كانت قبل الهجرة

٢١ قيل ما وقيل اراد به ان أول الناس هو من ضلع آدم (وان اعوج شيء في الضلع اعلاه) ذكره تاء كيد المعنى

(٢) أي في تفسير قوله تعالى وكنا من قبل يستغفرون على الذين كفروا أي يبالغون الخ

الكسر أو ليس في إنا خلقنا من أوج لبنا الضلع كأنه قال خلقنا من أعلى الضلع وهو أوجنا به وحمل كما قال في القبح
إن يكون ضرب ذلك ممثلا لأهل المرأة ١٦٢ لأن أعلاها رأسها وقبيلها هو الذي يحصل منه الذي (فإن ذهب

تعبه أي الضلع) كسر عوان
تركته ولم تقسمه (ليرى أوج)
فيه الذنب إلى مداراة النساء
وساكنهن والصبر على وجههن
وان من رام تقويمهن رام
مضغلا وقاه الانتفاع بهن
مع أنه لا يلقى للناس من امرأة
يكن إليها ويستعين به على
معاشه قال الشاعر
هي الضلع العويلاست تعبها
الآن تقويم الضلع أنكسارها
أجمع ضعفا واقتدار على الهوى
ليس بهيا ضعفا واقتدارها
فكأنه قال الانتفاع به لا يتم
إلا بالصبر عليها (فانصروا)
أي أو بسببكم (بالناسخية)
فأقبلوا وصيقي وأصلها
(حديث لم يرد)

أورد البضاري في باب حسن
المناشرة مع الأهل (عن عائشة)
رضي الله عنها قالت مما هو موقوف
وليس يرفوع الأقوة كنفات
كأن يذرع لأم ذرع فانه مرفوع
وقد روى النسائي في باب عشرة
النساء عن أبي عتبة خاتمة بن عتبة
ابن خالد السكوني عن أبيه عن
هشام بن موقوفا وأخوه مرفوع
وجاء تاريخ الصحيح كاه مرفوعا
من رواية عبد بن منصور وعند
الذهبي وسأله بساق لا يقبل
التأويل وانقطه قال في رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم كنت

قوله فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين قال الحافظ لم أقف على اسمها
قوله على جبل عاتقه جبل الصائق عصبه والعائق موضع الراد من المنكب قوله
وجدت من أربح الموت أي من شدتها وأشد ذلك بأن هذا المشرك كان شديد القوة جدا
قوله فارلق أي أطلقني قوله فلحقته حر بن الخطيب الخ في السابق حذف تبيينه
الرواية الأخرى من حديثه في البضاري وغيره بلقط ثم قتلته وانزعت المسالون وانهمزت
معهم فإذا بعمر بن الخطاب قوله أمر الله أي حكم الله وما قضى به قوله فله سلبه السلب
يغني المهمة واللام بعدها موحدة هو ما يوجد مع الحارب من ملبوس وغيره وعند
الجهود روعن أحد لا تدخل الدابة وعن الشافعي يختص بأداة الحرب وقد ذهب الجمهور
أيضا إلى أن القاتل يستحق السلب سواء قال أمر الجيش قبل ذلك من قتل قتله فله سلبه
أم لا وذهب العترة والخزمية والمالكية إلى أنه لا يستحقه القاتل إلا أن شرطه الإمام
ذلك وروى عن مالك أنه يخير الإمام بين أن يعطى القاتل السلب أو يمنحه واختاره
القاضي إسماعيل ومن أحق إذا سكفرت الأسلاب نحت ومن مكحول والثوري
يخص مطلقا وقد حكى عن الشافعي أيضا وحكا في البصر عن ابن عمر وابن عباس
والنخعي وحكي أيضا عن أبي حنيفة وأصحابه والشافعي والإمام بصبي أنه لا يمنح
وحكي أيضا عن علي مثل قول الحسن وأحجم القاتلون بضمين السلب بعموم قوله تعالى
وأهلوا أنما خلف من بني فأن لله خسه الآية فانه لم يستثن شيئا واستدل من قال إنه لا يخص
فيه حديث عوف بن مالك وأخاه المذكور في الباب وجعله خصصا للعموم الآية قوله
فقال رجل من القوم قال الواقدي اسمه أسود من خراة قال الحافظ وفيه نظر لأن في
الرواية البصينة أن الذي أخذ السلب قرئ قوله لاها الله قال الجمهور هي بالتثنية وقد
يقسم بها يقال لاها الله ما قطعت كذا قال ابن مالك فيه شاهد على جواز الاستغناء عن
واو القسم بحرف التثنية قال ولا يكون ذلك لامع الله أي لم يسمع لاها الرحمن كاسم لا
والرحن قال في التلخيص أربعة أوجه أحدها الله لا يسمع لاها الرحمن كاسم لا
من الاثنين ثانياً مثله لكن بآظهار التثنية واحداً بغير همز كقولهم التقت حلقتا البطان
فالتها ثبوت الاثنين بمزة قطع رابعها بحذف الألف وثبوت همزة القطع انتهى قال
الحافظ والمتنور في الرواية من هذه الأوجه الثالث ثم الأول وقال أبو حاتم البستي
لعمري تقول لاها الله بابا همزة والقياس تركل همزة وحكي ابن التين عن الدودي أنه
رواه برفع الله قال والمعنى يابى الله وقال غيره إن ثبت الرواية بالرفع فتكون هي التثنية
والهمزة متباعدة ولا يصح خبره ولا يمتحن تكلفه قال الحافظ وقد نقل الأئمة اتفاق على الخبر
فلا يلتفت إلى غيره قال وأما إذا ثبت في جميع الروايات المعتمدة الأصول المحققين
الحديث وغيرهما بكسر الالف ثم زال همزة متوترة وقال الخطابي هكذا يروونه وإنما
هو في كلامهم أي العرب لاها الله ذوالها منية بقوله الواو والمعنى لاواهاه يكون ذوا قتل

كان يذرع لأم ذرع فالتعائشة بابي وإني أنت يا رسول الله ومن كان أو ذرع قال ابن جني نساء
قد كره الحديث كله وجاء في فروعنا أيضا من رواية عبد الله بن مسعود والدرودي عند الزبير بن بكار وغيره قال في القبح ويقري

ونعم جمعة ان التشبيه المتفق على وقوعه يقتضي ان يكون النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع القصة وعرفها فافترها فيكون
كلامه نوعا من هذا الحديث يكون المراد بقوله لا راقط ولا تطيب وغيرهما ١٦٣ من النقادات المرفوعة منه ما ثبت

في الصحيحين والباقي موقوف
من قول عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في الحديث على الله عليه وآله وسلم
السمع القصة من عائشة
التشبيه فقط ولم يردوا ان ليس
بمرفوع حكما انتهى وان ترجمه
مسلم في الفضائل عن علي بن حجر
واحمد بن حنبل بفتح الجيم
والنون كلاهما عن عيسى بن
يونس عن هشام بن عروة عن
أخيه عبد الله عن عروة عن
عائشة قالت (جلس) جماعة قال
ابن التين التقدير جلس جماعة
احدى عشرة وعشرون قال نسروز
في المدينة وفي رواية اي على
الطريق جلست وفي مسلم جلس
وفي النسائي اجتمع وفي رواية اي
عبد اجتمع وفي رواية اي على
اجتمع قال عياض الاظهر ما وقع
في الصحيحين وهو فوجد الفعل
مع الجمع (احدى عشرة امرأة
تعاهدن وتعاقدن) أي الزمن
انقضى عهدا وعقدن على
الصدق من ضمائرهن فقد (ان
لا يمكن من اخبارنا وجهن
شيا) وهذا لا يعبر بكارهن
عائشة دخل على رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم وعندي
بعض نسائه فقال بعضه في ذلك
يا عائشة انك كاي ذراع لا م ذرع
قلت يا رسول الله ما حديث
اي ذرع وام ذرع قال ان قرية

عصاف في المشارق من اسمعيل القاضي ان المأزني قال قول الرواة لاها الله اذا سخطا
والاصواب لاها الله اذا أي ذابعتي وقضى وقال ابو زيد ليس في كلامهم لاها الله اذا وانما
هو لاها الله اذا صلى في الكلام والمعنى لا والله هذا اما انهم ومنه أخذ الجوهري فقال
قولهم لاها الله اذا معناه لا والله هذا فقرأوا بين حرف التشبيه والصلة والتقدير لا والله
ما فعلت ذواتا وكثيرا عن تكلم على هذا الحديث على ان الذي وقع في الحديث بلفظ اذا
خطأ وانما هو اذا لاهل العربية قوم من زعم انه ورد في حق الروايات خلاف ذلك فلم
يجب بل يكون ذاتين اصلاح من قلدا لاهل العربية وقد اختلفت كلمة اذا ههنا هل
تكتب بألف أو ياء وهذا الاختلاف مبني على أنها اسم أو حرف فمن قال هي اسم قال
الاصل فحين قيل لمسأله بالسبب فطالب اذا كذا أي اذا جئتني أو كركمك فكذا حذف
جئتني وحرف منه التنوين وأضرعت ان فعله هكذا في كتيب النون ومن قال هي حرف
وهم الجهور اختلف فهم من قال هي بسطة وهو الراجح ومنهم من قال مركبة من
وأنفعي الاول في كتيب الاثني وهو الراجح ووقع رسم المصاحف على الثاني في كتيب النون
واختلف في معناها فقال سيبويه معناها الجواب والجزء او تبعه جماعة فقالوا هي حرف
جواب يقتضي التعليل وأما أبو علي الفارسي أنه قد تضمن التعليل واكثر ما هي
جواب لو وان ظاهرها أومدة وان قال في الضم فعل هذا لو ثبت الرواية بلفظ اذا اختلف
تقدم الكلام لا يفسر هكذا لا والله اذا لا يعمد الى اسدالخ وكان حق السابق ان يقول
اذا يعمد الى الواجب ان المطالب لعمد الى اسدالخ وقد ثبتت الرواية بلفظ لا يعمد الى
فن ثم ادى من اذ هي انها تفسر ولكن قال ابن مالك وقع في الرواية اذا بالياء وتنوين
وليس يعمد وقال أبو الباقه يعمد ولكن يمكن أن يوجه بان التقدير لا والله لا يعلى
اذا ويكون لا يعمد الى ما كيدا في المذكور موصيا للسبب فيه وقال الطبري ثبت
في الرواية لاها الله اذا لاهله بعض الضمير على ان من تفسير بعض الرواة لان العرب
لا يستعمل لاهل الله يمدون ذواتهم استعماله يمدون ذواتهم لا والله اذا لاهل
جزءه مقتضى الجزاء أن لا يذ كراني قوله لا يعمد بل كانوا يقولون اذا يعمد الى اسدالخ
ليصح جوابا لمطالب السبب قالوا الحديث صحيح والمعنى صحيح وهو كقولنا قلنا
افعل كذا فقلت لا والله اذا لاهل قالوا لا يعمد الى اسدخال ويحتمل أن
تكون اذا زائدة قال أبو الباقه انما زائدة في قول الجلسي اذا لاهل يصري معشر خشن
في جواب قوله لو كنت من ما لم تستمع اليه قال والذهب عن يعقوب بشرح الحديث
وشرح نقل بعض الادباء على أنه الحديث وجهان فيهم فسيبون اليهم الخطوط والتصنيف
ولا أقول ان جهان الحديث اعدل واخفى في النقل اذ يقتضي المشاركة بينهم بل
أقول لا يعمدوا لعمولهم في النقل الى غيره وقد سبقه الى مثل ذلك القرطبي في المفهم
قائه قال وقع في رواية في مسلم لاها الله اذا بغيا ألفا وتنوين وهو الذي جزم به من ذكرناه

من قرى العين كلها باطن من بطون العين وكان منهن احدى عشرة امرأة وانهم خرجوا الى مجلس فقلت فقلت
يهوتنا بانيهم ولا نكذب فيهم ذكره سليمان ويلاذهن لكن في رواية الهيثمي انهم كن بكاء وعند ابن حزم انهم من ختم

وعند السامع من طريق هر بن عبد الله بن عروة عن عروة عن عائشة قالت فخرت بهالي أي فبالجاهلية وكان الله أفتا أفتا أروقة فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ١٦٤ اسكني يا عائشة فإني كنت لك أباي وزوجك لأمر زوج وعنده أبي القاسم حميد

الحاكم بن حبان بسنده
مرسل من طريق سعيد بن
عفريق النافس بن الحسن بن
عمر بن الحرث بن الاسود بن
جبير العافري قال دخل رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم على
فاطمة وفاطمة وقد جرى بينهما
كلام فقال ما انت بشيء يا جيرة
من ابني ان مثلي ومثلك كاي
نزع مع اذ نزع فقال يا رسول
الله حدثنا عنهم ما فقال كانت
قرية فيها احدى عشرة امرأة
وكان الرجال خوافا فقلن نعمالين
قد كراوا اجتماعهم ولا تكذب
(قالت) المرات (الاولى) ولم تسم
نعم فوجها (ثوى) لم يجل
فت بالرفع صفة الجهم والخوصفة
يجلس قال البلدوا ما سئس
لا شكال في جوارها لكن
لا أدري ما الروي منه حوالا
ثبتا معا في الرواية قال ابن
الجوزي المشهور في الرواية
الخصص وقال ابن ناصر الجيد
الرفع وثقه عن التبريزي وغيره
والحق زوي شعبة الهزال
(على رأس بيل) زادا قوله
في النماثل وهو اذكر العضر
شديد القلق يصعب الرقي اليه
وعند ابن بكابو عشاى عجب
المرقى بحيث توصل فيه الاقدام
فلا تقطن منه يشق فيه المشي
ومنه وعنه السرق قال في القن

يعني من قدم النقل عنه من أمة العربية قالوا الذي يظهر في أن الرواية المشهورة صواب
ولست بخطا وذلك أن هذا الكلام وقع على جواب إحدى الكلمتين الأخرى والمهمة
هي التي حوت بهنوعين وأوالقسم وذلك أن العرب تقول في القسم أنه لا فصل بين هذه
وبعضها فكانهم هم موضوعي الهمزة متغايرا والواو الله تقارب بحرهما وكذلك قالوا
ها بالمدوا لتصر وتضيقه أن الذي مدغم الهاء كانه لفظي همزةين أي قبل من أحدهما
القائمتان لا اجتماعهما كما يقول الله والذي نصرته لفظي همزة واحدة كما يقول
الله وأما إذا فهمي بلا شك حرف جواب وقيل وهي مثل التي وقعت في قوله صلى الله
عليه وآله وسلم وقد سئل عن بيع الرطب بالقر فقال لا يتصل الرطب إذا جفت قالوا نعم
قال فلا إذا فلو قال فلا والله إذا كان الكسبا بالمواعع هنا وهو لا والله إذا من كل وجه
لكنه لم يفتح هنا إلى القسم فتر كمال فقد وضع تقرير الكلام ومناسبتة واستقامته
معنى ووضعها من ضمير حجة إلى تكلف بمسحخرج من البلاغة ولا سيما من ارتكب
أبعدوا أن يفعل الهاء التثنية وهذا إشارة إلى فعل بينهما ما يقسم به قال وليس هذا أقاما
فيطرد ولا ضما فيصير عليه الكلام النبوي ولا روي رواية ثابتة قال وما وجد
العدوى وغيره في عدم فاصل عن حجة جاسس عن أهل العربية وألحق أحق أن يتبع
قال في التمعن قال أبو جعفر القزويني في حاشية نسخة من البخاري استرسل جماعة من
القضاة في هذا الأشكال إلى أن جمعا أو القس من أن اتهموا بالاثبات بالتصنيف
فقالوا والصواب لا والله في الأمانة قالوا ويأباه من قوم يقسمون التثنية
على الروايات الثابتة ويطلبون لها تأويل وجوابهم أن الله لا يستلزم اسم الإشارة
كما قال ابن مالك وما جعل لا بعد جواب فخره فهو وجوب الغلط وليس يصح عن
زعمه وإنما هو جواب بشرط مقدور بل عليه قوله صدق فخره فكان أبابكر قال إذا
صدق في أنه صاحب السب لا لا يصعد إلى السب في حديثه فخره في هذا الصحيح
لأن مدغم سبب أن لا يفعل ذلك قال وهذا التكلف فيه انتهى قال الحافظ في التمعن
وهو في جملة حسن والذي قبله اعتدوا يؤيد ما يجمع من الاعتقاد على ما ثبت به الرواية
كثرة وقوع هذه الجمل في كثير من الأحاديث منها ما وقع في حديث عائشة في قصص ربة
لذا كرت أن أهلها يشترطون الروايات فخره ثم انقلبت لا والله إذا ومنها ما وقع في
حديث جليبيب أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خطب عليه امرأة من الأنصاريين
سبها فقال حتى استأمر أمها قال نعم إذا قال فذهب إلى أمه أنه ذكره لا ذلك فقلت
ها لله إذا وقد مضى ما قلنا الحديث صحيح ابن جابر من حديث انس وسبها
أخرجهما حديث الزهد قال مالك بن زيد بن النخعي يا أبا عبد الله أولست تعلم عاصم بن حذاف
اللاه الله إذا الأبليس مثل جبار حذاف وغير ذلك من الأحاديث والراجح أن إذا الواقعة
حديث الجليبيب وما شابهه حرف جواب من اسم التعدير لا والله حينئذ ثم أراد بيان

السيد

رتن) من المفعول أي في عهد الملوك

المسلح اليه ولا سهل بالمخض من ولا يجوز القتل لا تبين اي لاجل فيه (ولا حتى يقتل) أي لا يتخذ أحد هذه النوعه

أي عبيد تفتسي وهو وصف القسم أي ليس لعلي والشيء يكسر التوث المجزئ فخرج قال حيامن انظر الى كلامها فانه مسح
صدق تبيح فجمع من حسن الكلام أو اوعا وكشف عن حيا البلاغة فاعا ١٦٥ وقرن بين جزالة الانفاط وحلاوة

البديع وضم تقاروق المناسبة
والغالب والمطابق والمجانسة
والقريب والترجيع انتهى ثم
يسطر في بيان ذلك بسط الاتقا
وسكا عنه القسطا في وقال
انما الخنايب لمخلفين فرائد
انقوائه فراجعه ان اردنه
(طالت المرائر الثانية) واحسها
عسرة يت هجر والقيس تزم
زوجها (زوج لايت) أي
لا الظهور ولا اشيع (خبره) لعلوه
وهذا صكر حيامن لانت التوث
والث اكتر ما يستعمل في
الشروع عند الطبع في لان
بالتوث من التسمية (ان) اختلف
ان لانه أي اختلف ان لا تترك
من خبر يشا لانه لعلوه وكثرته
لم استطع انصفه فاكثرت
بالاشارة خشية ان تطول العبارة
وقبل الضمير يعود الى زوجها
وكانت الخشيت اذا ذكرت ما فيه
ان يلقه فمقارنها ولا زائدة
أو انها ان فارقت لا تقدر على
تركه لصلاقتها وأولادها منه
فاستكتت بالاشارة الى أنه
مصاب وقاسما القوت من
المدد وسكت عن نفسه
لعمري الذي اعتدته (ان)
اذكره اذكر هجر ويحسر أي
صوبه وحره كلمة طالع في القلوس
وقال أبو عبيد وابن السكيت
استعمل لا فيما يكنه المرمو به

السبب في ذلك فقال لا يصح الى أسد الخ قوله لا يصح الخ معناه لا يقصد رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم الى الرجل كأنه ادعى الشهادة فيقاتل من دين الله ورسوله
فما خذ حقه ومطيق بغريبة من نفسه هكذا ضبط الاكثرا بالنسبة في يصمدوق
بصليته وضبطه التوث فيهما قوله فيصطيك بلبه أي سلب قلبه واضافه اليه
باعتباره ملكه قوله فابتعد ذراوا فدى ان الذي اشتد له سلب بن أي بقعة
وان العن كان سبع أو اقل قوله فخر باغض الميم والرايم يحوز كسر الراعي يستأمناسي
ذلك لانه يصرف عنه القرائي يحنى وأما بكسر الميم فهو اسم الآلة التي يصرف بها قوله
في يئ سلة بكسر الهمزة وضم ياء من الانصار من قوم أبي قتادة قوله ثالثه جثثاة ثم
منثقة أي أصلة وأنه كل شيء أسله قوله من فترديهم رجل فيمدليل على انه لا يصح
السبب الا من فترديهم رجل فيمدليل على انه لا يصح
بخص السبب فيمدليل على انه لا يصح السبب وقد تقدم الخلاف في ذلك
(وعن عوف بن مالك قال قتل رجل من جبرجل من العدوة فأراد عليه فتمعه حادين
الوليد وكان اليه عليهم فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عوف بن مالك فأخبره
بذلك فقال له ما معك انك عليه فقال استكثرت يا رسول الله قال دفعه اليه
فخره بعوف فخر برأه ثم قال هل الهيزن لما ذكر كرت قلت من رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فسمعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستغضب فقال لا تعد يا خاله
هل أنتم تتركوني امرأتي اتمتعنكم وشلهم كتل رجل اسره ابلا وعنه فخره عاتم
فحين فيها فأوردوا حواش فشرحت فيه فشرحت صفوة تركت كدته فصفوه لكم
وكدته عليهم رواه أحد وسلم وفي رواية قال خرجت مع زيد بن حارثة في غزوة فوثة
ورافقي مدعي من أهل اليمن ومضينا فلقينا جوع الروم وفيهم رجل على فرس لما شتر
عليه سرج مذهب وسلاح مذهب فجعل الرومي يفرى في المسلمين فقتله المدي خلف
صخر ففر به الرومي ففر بفرسه فخر وعلاء فقتله وحاز فرسه وسلاحه فلحق الله
عز وجل المسلمين بعث اليهم حادين الوليد فأخذ السبب قال عوف فأتيت به فقلت يا خاله
أما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قضى بالسبب للقاتل قال بلى ولكن
استكثرت فقلت لودنه اليه أولا فرسنا كما عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأي
ان يرد عليه قال عوف فاجفنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقصت عليه
قصة المدي وما فعل خالدو كرجية الحديث حتى ما تقدم وأما جد أو داود وفيه
هجة لمن جعل السبب المستكثرا في الامام وان ادعى من السبب وعن المدي بن
الا كوع قال غزو ناعم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هوانت فينا نحن نخصي

عن غيره قال انطاي ارادت عيوبه الظاهر واسره الكلمة قال ولعله كان مستورا والظاهر في الباطن وقال علي بن أبي
طالب اشكوا الى الله عيرى وعيرى أي حموى وأحوالى والى الهجرة التي يجتمع في الجسد كالسعة والجبر فيصيرها وقيل

البرقي اظهره والبرقي البطن (قالت) المرأة (الثالثة) وهي خديجة كعب العتيبي ثم نذجها (نذجى المشق) الطويل
 المغموم التي التلقى ذمت بالطول لان ١٦٦ الطويل في القلب دليل السمة لبدن الدماغ عن القلب (ان انطق) أي

ان اذ كرموه في نفسه (اطلق وان اسكت) عنها (اعلق) أي يتركه معلقة لا يماها فتنفرغ لغوه لا ذات بدل فتنفرغ قال الحافظ الذي يظهر لي أنها اردت وصفه حالها عنده ف اشارت الى سوء خلقه وعدم احسانه لكلاهما ان سكنت له حالها راتم تعلم انها قد كرت له شيئا من ذلك اذ راي طلاقها وهي لا تصب لطلبه لهما محبة له ثم عبرت عن الجدة الشابة اشارة الى انها ان سكنت صابرة على نكاح المال كانت عنده كالمعلقة التي لا تفرج لها ولا يابو يحصل ان يكون قولها اعلق مشقة من صلاقة الحب او من صلاقة الوصلة أي ان نطقت طلقني وان سكنت اسقري زوجي وانا لا اؤثر فطلقني فلذلك اسكت قال عياض أو ضعت بقولها على حد السنان المذلق مرادها بقولها قبل ان اسكت اعلق وان انطق اطلق أي انها ان حادت عن السنان سقطت فله سكنت وان اسقرت عليه أهلكها انتهى (قالت) المرأة (الرابعة) اسمها مهدديت ابى هروسة قدح نذجها (نذجى) كليل تهامة اسم لكل منازل عن نعيم من بلاد الحجاز وهو من اللحم ينفع الدوقه والهاء

مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ جاء رجل على جبل احر فأتا أخاه ثم اتزح طلقا من جعبته فقبضه الجبل ثم تقدم فتلقى مع القوم وجعل ينظر وفيها ضامعة وقد قمن الظهر وبعضنا مشاة اذ خرج يشد فألقى جله فاطلق فقبضه ثم أتاه فقعد عليه قائما فأنشده الجبل قاتعه ورجل على ناقه ورفاه قال سلمة فخرجت أشد فمكنت عند وركه لثاقه ثم تقدمت حتى كنت عند وركه الجبل ثم تقدمت حتى أخذت بضام الجبل فأنشده فلما وضع ركبتي في الأرض اختطرت سيني فضررت رأس الرجل فندد ثم جثت بالجبل أنود عليه وحده وسلاحه فاستقبلني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والناس معه فقال من قتل الرجل قتلوا أسلمة بن الأكوع قال له سلمة اجمع متفق عليه) قوله رجل من جبر هو المدي الذي كور في الرواية الثانية قوله لا تطعمه بالدفء مذهب علي بن إمام أن يعطى السلب غير القاتل لا يمرض فيه مصلته من تأديب وغيره قوله هل تم تاركوني امرأتى فبه الزبر عن معاوية الأمر ابو مفاضهم والشماعة فيهم لما تفهم من الأدلة الدالة على وجوب طاعتهم في حق معصية الله قوله في غزوة وموت بعضهم الميم وسكون الواو بغير همز لا كما الرواية بجرم البعد ومنهم من همز ما هو بجرم قلب والجوهري وابن فارس وحكي صاحب الواو الوجهين وأما الرواية التي وردت الاستعاذتها وقسمت بالبنون فهي بغير همز قوله مدي ينفع المير والبن مهملتين قال في النهاية الاسداد جمع مدد وهم الاموان والانسار الذين كانوا يمدون المسلمين في الجهاد ومدى منسوب اليه انتهى قوله يفرى يفرغ أو له بعدد فانه رماوا القرى شدة التسمية فيهم قال فلان يفرى اذا كان يبالغ في الأمر وأصل القرى القتل قال في القاموس وهو يفرى القرى كفسى يابى بالجلب في عمله انتهى قوله فمرب فرسه أي قطع عمره بها قال في القاموس عمره فمرب قطع عمره انتهى قوله فيناتحن تنحى أي ما كل في وقت الضحى كما يقال تنحى كرمعنى ذل في النهاية قوله من جبت بالميم والعين المهمة قال في النهاية اللعبة التي يجعل فيها الشباب والطلق ينفع اللام قدس جلود قوله سلمة اجمع فيه دليل على ان القاتل يستحق جميع السلب وان كان كسيرا وعلى ان القاتل يستحق السلب في كل حال حتى قال أبو فور وابن المنذر يستحقه ولو كان المقتول ستمزما قال أحمد لا يستحقه الا بالمجازة وعن الاوزاعي اذا اتقى الزحفان فلا سلب وقد اختلف اذا كان المقتول امرأته هل يستحق سلب القاتل أم لا فذهب أبو فور وابن المنذر الى الاول وقال الجوهري وشيخه ان يكون المقتول من القاطنة وانفقوا على أنه لا يقبل قول من ادعى السلب الا بينة تتمد به بأنه قتله واجبة فذلك ما تقدم من قوله صلى الله عليه وآله وسلم من قتل قتيله عليه بينة فله سلبه ففهموه انه اذا لم يكن له بينة لا تقبل وعن الاوزاعي يقبل قوله بغير بينة لأن النبي صلى

وهو كروا الرمح وقال في القاموس وتهامة بالكسر مكة شرها الله تعالى تريد ان ليس فيه أدنى بل الله راحة ولذا ذه عيش كليل تهامة ليدمعدل (لايس) مفرط (ولاقر) يضم الالف وفي رواية للشافعي ولا يرد عند الله ارفعني ولا

وشتموا وواشبهوا بمقتوحين وبعد الاتهام يقال مري وشيم اذا كانت الماشية لا تسمع طبعه (ولا تخاف ولا تسمع)
أي الامالة في ولائها من المصاحبة تصف زوجها بذلك وأنه لين الجانب ١٦٧ خفيف الرطاة على السحاب ويصل أن

يكون ذلك من شدة حمة الليل
(قالت للمرأة الخامسة)
واسمها كيسة قدح وزوجها
(زويج ان دخل) البيت (نهد)
أي يشام ويقفل عن معائب
البيت الذي يلزمه اصلاحه
وقد تريد شوب على توثيق العهد
كانها تريد أنه يبادر الى جاعها
من حبها لها بحيث أنه لا يصبر
عنها اذا رآها قال الكمال العمري
قالوا الزوم من فهد وأوشم من
فهد (وان خرج) من البيت
(أسد) أي يفعل فعل الاسد في
شجاعته (ولا يسأل عما عهد)
أي عهد في البيت من ماله
اذا فقدته قام كرمه وفاذا يزير
ابن بكاري آخره ولا يرفع اليوم
لفداي لا يدخر ما حصل عنده
اليوم من أجل غدة مكنت
ذلك من غاية جودهم يحصل أن
يكون المراد من قولها فهد على
تفسيره بالوقوف على الصباغ القم
من جهة أنه غليظ الطبع ليست
عندهم دابة قبل الموافقة بل
يب وقوب الوشوش وأنه كان
سوي تلقى يمشي بها ويضربها
واذا خرج على الناس كان أمره
اشد في الحرام اتوا الاندام والمهابة
كادوا لئلا لهما اتسعين
حالها حتى لو عرف أنهم امرية
أو معرفة وتواب ثم جاء لا يسأل
من ذلك ولا يتفقد حال أهله

الله عليه وآله وسلم أسطاه بأقباد يغير ريشة وقد تقدم وفيه نظر لانه وقع في مغاير
الواقعي ان اوس بن خولى شهد في قتاده على تقدير ان لا يصح فحصل على ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم علم انه القاتل بطريق من الطرق وأبصر من قال من المالكية أن
المراد بالبيت هنا القبر أنه ان السلب عنده فهو شاهد والشاهد الثاني هو وجود المسلوب
فانه بمنزلة الشاهد على انه قتله وذلك يحصل لو كان باب القسامة وقبل انما استحقه أبو
قتادة فإقراره الذي هو يعلم هذا ضعيف لان الاقرار انما يتبدأ اذا كان المال مغسولاً
هو يده فهو اخذ باقراره والمال هنا جميع الجيش وذلك ان علياً عن أكثر القضاة ان
البيت هنا يعني فيها شاهد واحد وقد اختلف في المراد فليس هل يستحق سلب من
قتل في ذلك وجهان قال الامام يحيى أصحهما يستحقان للعموم من قتل قتيلاً فله سلبه
قال في الصبر وانما يستحق السلب حيث قتله والحرب قائمة لانه قتله انما أوفاد القتل
مبارزة أو مشغولاً بكل أو لاور ما بههم اخذ في محاربة الخطا بالنفس ولا يخاطب بها
ولا وقتل أسيراً وعن ملاعن السلاح ولا وقتل من لا سطوته كالمقتد والزمن فان قطع
يده ورجله استحق عليه اذ قد كفى شرمه ولو جرح رجل ثم قتله آخر قال السلب لا استراذم
يعطى على الله عليه وآله وسلم ابنه مود سلب أي جهل وقدر جرحه بل قاتله من الانتصار
قال فلو ضرب أحدهم ايدى الاخر فبته قال السلب لضارب الرقبة ان لم تكن ضربة الاخر
قاتله والا شتر كانت هي والمراد بالسلب هو ما جلب به المقتول من ملبوس وهي كوبة
وسلاح لاما كان باقاً في شته قال الامام يحيى ولا المتلفة والخاتم والسوار والجب
من الجيش فليس سلب قال المهدى بل المذهب ان كل ما ظهر على القتل أو معه فهو
سلب لا يمتنع من جواهر أو داهم أو نحوها انتهى والقاهر من حديث الباب المؤكد
بلفظ الجمع انه يقال لكل شيء جدمع المقتول وقت القتل سلب سواء كان مما يظهر أو
يخفى واختلقوا هل يدخل الامام في العموم اذا قال من قتل قتيلاً فله سلب فذهب أبو
حنيفة والمادوية الى الاول للعموم الاقضاء لفرقة خصصه لغيره بقول من قتل منكم
وذهب الشافعي والمزني بانه لا يدخل ومن جمع هذا الى المستلزمة العروقة
في الاصول وهي هل يدخل الخطأ في خطاب نفسه أم لا وفي ذلك خلاف معروف
(ومن عبد الرحمن بن عوف انه قال انه أتوا قاضي الصف يوم نظر في عيسى فاذا
أما بين غلامين من الانصار حديثه اسنانها قيت لوصفت بين اضلع منها ففهم في
أحدهما فقال يا عم هل تعرف بأجل قال قلت نعم وما جعلت اليه يا ابن أخي قال اخبرت
انه يسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسي بيده لقد رأيت له لا يشارك
سوادى سواده حتى يموت الا جهل من قال فجهت تلك ففهم في الاخر فقال مثلها فلم
انشب ان قلت له اني أجهل بزل في الناس فقلت لا تريد ان هذا صاحبك الذي نسا لان

ولا شته بل ان ذكرته لسان من ذلك وثوب عليه بالبطش والضرب (قالت المرأة السادسة) واسمها هذ ثم زوجها (زويج)
ان كل قلب أي كذا لا كل من الطعام مع القليل من صنوفه حتى لا يبقى من شئ من ثمنه وشهره عند الله في اذا

أكل أخته بالثقة أي بيع واستوصب ودوى وبلا رابد له حكمه ماض ومعناه ملوحد (وان شرب اشرف) أي
 لتستوي مافي الاثام قبل دويت بالسب ١٦٨ وهي بمنها (وان خلط ليع) نام (التف) في ثيابه وحمل في ناحية من

البيت واتقبض منها فهي كتيبة
 لذلك كما قال (ولا يوجب الكذب)
 أي لا يدخل كفه داخل قوي
 (يعلم البت) أي المزن الذي
 عندي على عدم المخلوق منه
 يعمت في ذمها بين قوم والبخل
 وموء العشرة مع أهله وقلة
 ورغبته في التمسك مع كفة
 شهوة في الطعام والشرب
 وهذا غاية الذم عند العرب فانما
 تذب بكثرة الطعام والشرب
 وتقدح بقلها ويكثر الجوع
 لذلك ذلك على صفة الكورية
 والقولبة (قالت المرأة
 السابعة) اسمها في بنت
 حطمة تدعى زوجها (دوي ضياء)
 مأخوذة من التي وهو انيسة
 أو من النبية وهو كل شيء اقل
 الشخص فوق رأسه فكأنه
 مغطى عليه من جهته فلا
 يمتد إلى مسكاته وأنه كالنخل
 التكاثر الظلة التي لا اشراق
 فيه (أو) قالت (مبايا) أي
 التي لا يضرب ولا يقطع من الأبل
 أو هرمن التي يجر العرين
 المهمة أي التي يبعيه مباحة
 النساء والنسك من الراوى
 عيسى بن يونس بن أبي اسحق
 السبيعي (طباقا) هو اللاحق
 أو الذي لا يحسن الضراب
 أو الذي تطبق عليه أموره
 أو التشبيل الصدر عند الجاع

عنه قال فابتدأ به يسفيها حتى قتله ثم انصرف إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ما خبراه فقال أياكم الله فقال كل واحد منهما ما قتله فقال هل مستصافيك قال لا
 لا فظفر في السيقين فقال كلا كاتله وقضى بلسه له اذ بن عمرو بن الجوح والرجلان
 معاذ بن عمرو بن الجوح ومعاذ بن عفر امتنق عليه • ومن ابن مسعود قال لما نزل
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بدر سيف أبي جهل كان قتله رواه أبو داود ولما جدد
 معناه انما ادرك ابن مسعود أباهل به وقت فاجهر عليه ودوى معنى ذلك أبوداد وغيره
 حديث ابن مسعود هو من رواية ابنه أبي عبيدة عنه ولم يسمع منه كما تقدم فغيره وانظر
 مسند أحد الذي أشار إليه المصنف عن أبي عبيدة عن أبيه عبد الله بن مسعود أنه وجد
 أباهل يوم بدر وقد ضرب رجله وهو صريع فذبح الناس عنه بسيفه فاخذ عبد الله
 ابن مسعود فقتله فقتله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلسه بقله حديثه اسنانها
 بالمرصة للفرجين واسنانها بالرفع قوله يئأ ضلع من مل من الضلالة وهي القوة قال
 في التلميح معناه بين رجلين أقوى من الذين كتب بينهم ملأ شد ووقع في رواية الجوى بين
 أصل من جبال الصلوات والخال المهمتين قوله لا يباغق سراوى حوايه السواد بفتح السين
 المهملة وهو الشخص قوله حتى يموت الابهل مئأى الأقرب جلا وقيل ان لفظ
 الابهل تصيف وانما هو الجهر وهو الذي يقع في كلام العرب كثيرا قال في الفتح
 والصواب ما وقع في الرواية لوضوح معناه قوله فظفر في السيقين قال المهلب لظفر
 صلى الله عليه وآله وسلم في السيقين واستلله لهما إلى ما بلغ الدم من سيفيهما
 ومقدار عن دخولهما إلى جسم المقتول ليصك باللسبلن كان في ذلك أبلغ وذا
 سألهما أولا هل معهما سيفك أم لا لانهما لو صغها لهما المتعين المراد من ذلك وقد
 اشتمل ما وقع منه صلى الله عليه وآله وسلم من القضاء بالسلب لأحدهما به حكمه بأن
 كلامهما قد حقه حتى استدل بهما من قال ان اعطاء السلب مفوض إلى رأى الامام
 وقرره الطحاوى وغيره بأنه لو كان يجب للقاتل ان كان السلب مستحقا بالقتل وبله له
 بهما لاشتراكهما في قتله لما خص به أحدهما دل على انه لا يستحق بالقتل وانما يستحق
 بتعيين الامام واجاب الجمهور بأن في السباق دلالة على ان السلب يفسقه من اثنين
 في الجرح ولو شاركه غيره في الضرب أو الطعن قال المهلب وانما قال كلا كاتله وان كان
 أحدهما هو الذي أقتله لتعيب نفس الآخر وقال الامام على أقول ان الأصلين
 خبراه فاقتناه فلما جاع البالغ الذي يعلم معناه انه لا يجوز بقاءه على تلك الحال الا قد
 ما بطنا وقد دل قوله كلا كاتله على ان كلامهما وصل إلى قطع المشورة ابائهما ولما لم
 يعلم ان عمل كل من بينهما كعمل الآخر فمران أحدهما سبق بالضرب فصار في حكم
 المبتدئ جراحته حتى وقعت به ضربة الثاني فاشترى القتل الا ان أحدهما قتله وهو

يطبق صدره على صدر المرأة عند الجاع فيه تقع سقته عنها فلا تستقيم • وقد ذمت امرأة القيس
 فقاتله ثقيل الصد خفيف المزج ريع الاراة على الاقافة (كل) بالفرق في الناص من (داه) ومعنايب (لحد) أي

لوجوده قال صاحب في هذا من لطف الوحي والاشارة الغاية لانه تعالى تحت هذه القطة كلام كثير (شك)
 أي صاحب بنسبة في رأيه (أوفك) أي صاحب الجرح ١٦٩ في جسده أو كسر أو ذهب جات

أو كسر بضمونه وزاد ابن
 السكت في رواية أو يجهل أي
 طعن في جراحته فشقها والج
 شق القرحة (أوجع كلا) من
 النجس والقلى (ك) وفي رواية
 الزبوان حدثه سيدك وان
 ما رخصه ذلك والاجع كلاك
 فوصفته كما قال القاضي مياض
 بالحق والتناهي في سوء العشرة
 وجمع النفاص بان يفزع عن
 قضاب وطرس هلمس الاذي فاذا
 حدثته سم او اذا مزحته شعها
 واذا اغشته كسر عضو من
 أعضائها أو شق جلدها أو جمع
 كل ذلك من الضرب والجرح
 وكسر العضو وموضع الكلام
 (قالت) المراكز النامنة) وهي
 باسم بنت أوس بن عبد شمس
 زوجها (فروحي المس) منه
 (مس انب) وصفته فانه فاعم
 الحسد كنعومة وبراديب
 أو كنت بذلك من حسن خلقه
 ولين جانيه (والريح) مت (ريح
 زنب) أي طيب العرق لظن انه
 واستعماله الطيب والزنب
 قال في القاموس طيب أو شجر
 طيب الرائحة وزعفران أو كنت
 بذلك عن طيب التناهي عليه
 لجعل معاشرته (قالت) المرأة
 (التاسعة) ولم تسم قدح زوجها
 (ندج) ربيع العماد وهو
 العمود الذي يدع به البيت

عنته ولا تتركه وهو مثبت فقلت في السلب السابق الى الفتاة وقد اخرج
 الحاكم من طريق ابن ابي عمير حديث في ثوب بن يزيد عن عكرمة عن ابن عباس قال ابن
 اسحق وحديثي عبد الله بن أبي بكر بن حزم قال قال معاذ بن عمرو بن الجوح سمعتهم
 يقولون أبو جهل لا يخلص اليه يعلم من شأنه فعدت نحوه فلما مكثت جلت عليه
 فضر به ضربة اطلقت قدمه وضر به ابنة عكرمة على عاتق فخرج يدي قال ثم عاش
 معاذ الى وقت عثمان قال ومما يجهل معاذ بن عمرو انضرب به حتى أثبت به ردى ثم
 قال معوذ حتى قتل فلما عبد الله بن مسعود يابى جهل لانه الله فوجد ما خروم في ذكر
 ما تقدم قال في الفتح بهذا الذي رواه ابن اسحق بجميع بين الاحاديث لكنه يحتاج الى
 التصحيح من حديث عبد الرحمن بن عوف فانه رأى معاذ ومعوذا شدا عليه جيعا حتى
 طرأه وابن اسحق يقول ان ابن عمر انه معوذ يشق الوادى في الصحيح معاذ
 فيصم أن يكون معاذ بن عمرو انشد عليه مع معاذ بن عمرو كما في الصحيح وضر به بعد ذلك
 معوذ حتى أثبت به حزم رأه ابن مسعود فقتلهم الاقوال كلها واطلاق كونهما قتلا
 يضاف الى الظاهر حديث ابن مسعود انه وجدوه رمى وهو محمول على انه ساء بلعاه
 بضرهما اياهم بيقين مما نزل في القول حتى لم يبق له الا مثل حركة الذبوح وفي تلك الحالة
 لقيه ابن مسعود فضر به فنه رأه ما وقع عليه موسى بن عقبة وكذا عند أبي الاسود
 عن عروة أن ابن مسعود وجداهما بجهل مصر وعاشته وبين المعركة غير كثير متقنا
 في الحديد واضمافه على ثلثة لا يفرل منه عضو فقتل عبد الله انه مثبت جراحه فأناء
 من روايته فتناول قائم سيقا يجهل فاستدورن فبسطا يجهل عن قتله فضر به
 فوق رأه بين يديه فيعمل على أن ذلك وقع به بعد ان خاطبه بما تقدم قوله والرجلان
 معاذ بن عمرو بن الجوح ومعاذ بن عمرو وقع في الضلوى في الخمس أنهما البنا عثر افقيل
 ان عثرا أم معاذ واسم أبيه الحارث وأما معاذ بن عمرو بن الجوح فليس اسم أمه عثرا
 وانما أطلق عليه تغليبا ويحتمل أن تكون أم معاذ أيضا في عثرا وانما كان له و
 أخ يسمى معاذ باسم الذي شرك في قتل أبي جهل فله الراوى أخه قوله فاني رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم يوم يرد سيقا يجهل يمكن الجمع بأنه صلى الله عليه وآله وسلم
 نزل ابن مسعود سيقه الذي قتله به فقط وعلى ذلك يسد في قوله في رواية أحمد فاني
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه جيعا بين الاحاديث

«باب اسمو ييز القوي والضعيف ومن قاتل ومن لم يقاتل»

(عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم يرد من فصل كذا لو كذا
 فله من الثقل كذا وكذا قال فتعهم النسيان ولزم المشيخة الرايات في رجوعها على ما فتح
 الله عليهم قال المشيخة كذا لكم ولهم زمتم لقتلهم البنا لا تذهبوا بالغة ثم وثق أبي

٢٢ نيل ما قسنى أن البيت الذي يسكنه ربيع العماد لانه الضيقان
 وأصحاب الحواشي فيعمدوه كما كانت بيوت الأجوا ديم لونها ويضربونها في المواضع المرتفعة ليصدهم الطارقون

لو الخالدون أو هو مجاز من زيادة شرفه وعلو ذكره (طويل الجهاد) أي حائل السيف تصح طويل القامة وفي ضمن كلامه الله صاحب سيف فاشتدت إلى شجاعتين ١٧٠ (عظيم الرامد) لأن ناله لثلاثة التهدي الضيفان إليه في صبر ومداها

كثير الخيال أو كنت به من كونه
مضاهيا لأن كثرة الرامد مستلزمة
لكثرة الطبع المستلزمة لكثرة
الاضياق (قرب البيت من
النار) من مجلس القوم فإذا
اشتدوا على أمر اعتقدوا على
رأيه وامتنعوا أمره لثقة في
قومه أو وصفته بقرب البيت
لعلاب القري وبإيجاز فقد
وصفته بالسيادة والعسكر
وحسن التلقين وطيب المعاشرة
والتهادي بالياء على الأصل لكن
المشهور في الرواية حذفها وبه
يتم السجع (ثالث) المرأة
(العاشر) ولها بكثرة كلم
الخاصة في الأرواح قدح
فديها (فوق ما لا يوافقها)
أي أي شيء هو ملك ما اعظمه
واكبره استهتام التجب
والتعظيم (مائل خفي من ذلك)
يكسر الكاف زيادة في الاعظام
وترفع الحكة وتفسر لبعض
الاجسام وأنه خير ما اشير اليه من
تمام وطيب ذكر (٤) أي في حبس
(١) كشيء المبالغة جمع
مبكك وهو موضع البروك أي
كثير ترميدها كلها كذا أو كثرة
ما تشا فقلب ثم تبرك فتكثر
مباركها تلك (قيليات
المسارح) لاستعداده لقصصه فان
بها لا يرجع منها إلى المرقى
الاقبلاو يقول ما ترها بشانه

الفتيان وقالوا جعله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لنا غايزل الله عز وجل يستلونا
عن الانفال قال الاضمان لله الرسول إلى قوله عز وجل كما أخرجك ربك من بيتك بالحق
وان فريقا من المؤمنين لكارهون يقولون كذا ذلك خير الهيم وهكذا هذا أيضا
فاطموه في فافا علم بعاقبة هذا منكم فقصها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بالسواء رواء أبو داود هـ وعن عبيدة بن الصامت قال خرجت مع رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فشهدت معه بدرا فالتقى الناس فهزم الله العدو فاندقت طائفة في
أثرهم يهزمون ويقتلون واكتب طائفة على الفئام يصورونه ويجمعونه واحدقت
طائفة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يصيب العدو منه غيري إذا كان الليل
وفاء الناس بعضهم إلى بعض قال الذين جاءوا الفئام فمن حويناها رجعا هافليس
لأحد من نصيب وقال الذين خرجوا في طلب العدو لستم بأحق مني أحنا نحن نصيبنا ومنها
لعدو وهزمتهاهم وقال الذين احدثوا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لستم بأحق منا
نحن احدثنا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخفنا أن يصيب العدو منه غيري
فاشتغلنا به فتركت يستلونا من الانفال قال الاضمان لله الرسول فأتوه الله واصلحوا
ذات يضحكم فقصه بامر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على فواق بين المسلمين وفي القصة
مختصر فينا أصحاب بدر ذوات حين اخشافنا في الغل وساعت فيه أخلاقنا فترجعه الله من
أيد بنا لعله إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقصه فبنا على بوا يقول على السواء رواء
أحمد هـ وعن سعد بن مالك قال قلت يا رسول الله الرجل يكون حامية القوم أيكون سهمه
وسهم غيره سواء قال تكافأكم أمك ابن أم سعد هل ترزقون وتنصرون الأبيضا فأنكم
رواه أحمد هـ وعن مصعب بن سعد قال رأى سعدا ففضلا على من دونه فقال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم هل ترزقون وتنصرون الأبيضا فأنكم رواء البضاري والانسائي
هـ وعن أبي الدرداء قال حدث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ابغضوا ضعفاءكم
فأنكم أبحار ترزقون وتنصرون بضعفائكم رواء أحمد أبو داود والانسائي والترمذي
وصحبه حديث ابن عباس عمنك عنه أبو داود والمؤذني وأخرجه أيضا الحاكم
وصحبه أبو الفتح في الاقتراح على شرط البضاري وحديث عباد قال في مجمع الزوائد
رجال أحمد فثقت انتهى وأخرجه أيضا الطبراني وأخرجه نحو ما لحكم عنه وحديث سعد
ابن مالك في استاده محمد بن راشد الكسوي قال في تقريب مدق بهم وحديث أبي
الحمد أسكت عنه أبو داود وأخرجه الحاكم في المستدرک وقال صحيح الاستاد ولم يخرجاه
وقال في زيادة تبيين المراد من الحديث ولقظها قال أي صلى الله عليه وآله وسلم إنما

فان قاجاه ضيف وجد عنه مما يقر به من لحومها أو ألبانها (واذا سمع)
أي الأبل (موت المزخر) عند ضربه به فربما بالفتيان عند قدومهم عليه (ابن ابن مالك) لم يخرج من بقره في ضيف

لما كثرت عادة هذا المذهب فمن آيات القرآن والحاصل انما جاءت في وصفها بين القرون والسكرام وكثرة القرى والاستعداد له (فالت) المرأة (الحادية عشرة) وهي ١٧١ أم وزرع بنت اكيل بن ساعدة الغنسية

واسمها قيسية كذا ابن دريد
ما تكتبه فزجها زوجي أبو
زعرها أبو ذر (أخبرت أولا
باسمهم ثم ظلمت ثمانية بقولها لها
أبو ذر أي أنه لشيء عظيم كقولها
ثم سأل الحاقلة ما الحاقلة زاد
الطيراني صاحب ثم وزرع
(أناس) أي حرك (من سأل)
بضم الحاء المهمة وكسر الهمزة
وتعدي القضية أي لا (أدنى)
تقنية أذن من القراط وسنفا
من ذهب ولؤلؤ حتى تخلص ذلك
واضطرب من كثرة وتطهروا
رواية ابن السكيت أدنى
وفري بالثنية أي يديم الانهما
كالقريين من الجسد قريدي
أدنى ومعنى (وملا) من ثم
عندي رهو ما بين المرقى إلى
الكتف ومما إذا سنان
الجسد كله (وبمعنى) أي عظمى
(فصبحت إلى نفسي) فظلمت
عندي أو فخرني ففخرت أو وسع
علي وترقي وعند الساق
ويج معني فصبحت إلى نفسي
أي فخرني ففخرت (وجدني في
أهل ذنبة) تصغير ثم وانت
من إرادة الجماعة تقول ان
أهلها كانوا ذوي فمهم وليدوا
أصحاب أهل ولا خسل (يشق)
بوحدة ومهجمة مكسورة عند
الحدثين مفتوحة عند غيرهم
اسم موضع أو هو بالكسر أي
مشق من ضيق العيش والجهد أو بشق جبل أي فاحيته كانوا يستكنونه لظلمهم وقلة غنهم وبالفتح شق في الجبل كالغار في
(يخافون) أي من جبل (و) (أهل) (الخط) سموت أهل من تشبيل طهوا في زاد القبلى وجامع هو جمع جبل أو

نصر هذه الأمة بشققتهم أي هويتهم هو صلاتهم وأخلاصهم قولهم من النفل يفتح النون
والضمان ياد زاده الثاني على نصيب من الفتية ومنه نقل الصلاة وهو ما عدا القرض
وقال في الشاموس النفل بحركة الفتية والهمة والجمع أخال وقال انتهى قوله وزرع
المشجبة يفتح الميم كافي شعر العلوم هو جمع شيخ ويجمع أيضا على شيخ وأشيخ وشيخة
وشيان ومثايج قوله ردأ بكسر الهمزة وفتح الدال بعده حمزتها هو العمون والمأذنة على
ما في الشاموس والمراد بقوله لفتن أي وجهت البناء قوله فقسها رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم بالسواخية دليل على أنها إذا انفردت منه قطعة ففتحت شيئا كانت
الفتية بالجمع قال ابن عبد البر لا يختلف الفقهاء في ذلك أي إذا خرج الجيش جميعه ثم
انفردت منه قطعة انتهى وليس المراد الجيش القاعد في بلاد الاسلام فإنه لا يشترك
الجيش الخارج إلى بلاد العدو بل قال ابن دقيق العيد انما المتقطع من الجيش عن الجيش
الذي فيه الامام يتفرق ويأبى عنه قال وانما قالوا هو يشارك الجيش لهم إذا كانوا قريبا
منهم يلقاهم عنه وغرو لو احتاجوا انتهى قوله فقسها رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم على فواقي أي قسمها بمرعقة قدم ما بين الخليطين وقيل المراد فضل في القسمة لجعل
بعضهم أقوى من بعض على قدر حاجته قوله على ما يفتح الموحدة والواو بعدها حمزة
مدودة وهو السواء كما فسره المنذر رحمه الله قوله سامة القوم بالحاء المهمة قال في
الشاموس والحلية الرجل يحمي أصحابه والجماعة أيضا حامية وهو على حامية القوم
أي آخر من يجمع في ضمهم انتهى قوله رأي سعد أي ابن أبيه وأخاه وهو والد
مصعب الراوي عنه قال في الفتح وصور هذا السباق حرفة لأن مصعبا لم يولد في زمان
هذا القول لكنه تحول على ما سمع ذلك من أي هو قد وقع التصريح عن مصعب الراوية
له عن أي سعد إلا ما على ما خرج من طريق معاذ بن هاني حديث محمد بن طلحة فقال
في من مصعب بن سعد عن أي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذمكم
المرزوق دون ما في أوله وكذا أخرجه هو والنسائي من طريق مسعر عن طلحة بن مصرف
عن مصعب بن سعد عن أي سعد فواقي الكنة اختصره واقطعه بنصر المصلون بدعاء
المستضعفين أخرجه أبو يعقوب في ترجمته في الخليطين رواية عبد السلام بن حرب عن أبي
خالد الراوي عن عمرو بن مرقاة قال قرئ من حديث عمرو تفرد به عبد السلام والمراد
بقوله رأي سعد أي ظن كاهو رواية النسائي قوله على من دونه أي من أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم كاهو مصرح به في رواية النسائي أيضا وبسبب ذلك ما من
الشجاعة والأقدام في ذلك الموطن قوله هل تزدقون وتصرون الأبطع فاستكم قال
ابن بطال تأويل الحديث أن الضعفاء أشد اخلاصا في الدعاء وأكثر شوقا في العبادة
خلافا لطلبهم عن التلقين يترفع الدنيا وقال المهلب أراد على الله عليه وآله وسلم بذلك

مشق من ضيق العيش والجهد أو بشق جبل أي فاحيته كانوا يستكنونه لظلمهم وقلة غنهم وبالفتح شق في الجبل كالغار في
(يخافون) أي من جبل (و) (أهل) (الخط) سموت أهل من تشبيل طهوا في زاد القبلى وجامع هو جمع جبل أو

فأهل الحالت الجهاد كقولهم لا يروى (و) أهل (دائس) يدوس الزرع في يده ليخرج الحب من السنبلة (ومتن) يفتح
 تنقيب أي يزيل ما يختلط به من قشر وقشور وروى بكسر
 النون وتشدّد القاف من نقي الطعام ١٧٢

النون قال أبو عبيد ولا يعرفه
 فان صحت الرواية فهو من
 التنقي وهو ماء وان المواشي
 والآنعام قد تكون وصيته
 بكثرة الاموال وانه نقلها من
 شدة العيش وجهه الى الثروة
 الواسعة من التنبيل والابل
 والزرع (نفسه) أي عند
 فوجي (أقول) وفي رواية الزبير
 انكلم (فلا تفتح) أي فلا يقول
 لي نصيب الله أو لا يفتح قولي
 لكثرة اكرامه لي بحبته لي
 ورفعة مكانتي عنده (واراد
 فاقصم) أي انام وهو نوم أول
 النهار فلا وقت لا زل من
 يكثف مونة يتي ومهنة أهلي
 (واشرب) الماء والذين أفرجهما
 (فانفتح) أي اشرب كثيرا حتى
 لا أجسد مسافحا أو لا اتقل من
 مشروعي ولا يقطع من حق تيم
 نهم وفي منته وفي رواية الهيثم
 وآكل فتمخ أي أطعم غسيري
 واتت بالالف ط كما يورد أمة هل
 لتفقد تذكر ذلك وملازمته
 مرة بعد أخرى ومطالبة الله بها
 أو غمها بذلك (أم أي زرع)
 فوبى (خام أم أي زرع)
 الاستفهام لتعجبوا بالتعليم
 (صكروها) أي أعمدها لها
 وغرأها التي تجمع فيها امتها
 أو مملها الذي يجعل فيه ذخيرتها
 ذكره في القاموس وغيره

حضر سعد على التواضع ونفي الزهو على غيره وترك احتقار المسلم في كل حالة وقد روى
 عبد الرزاق من طريق مكحول في قصة سعد هذه زيادة فمعه ارباعها فقال سعد يا رسول
 الله أنا بت دجالا يكون حامية القوم ويدفع عن أصحابي أيكون نصيبه كمنصب شعيب
 فذكر الحديث ثم على هذا فالمراد بالفضل ارادة ان ياد من الغنمة فأعلمه صلى الله عليه
 وآله وسلم ان سهام الحفافة دواقان كان القوي يترج بفضل شجاعته فان الضعيف
 يترج بفضل دمايته واخلاصه قوله ابغوى ضعفاكم أي اطلبوا الى ضعفاكم كما قال في
 القاموس يشته نفسه بغساوي وفيه بعضهم وبشيء كسر طابته كابتغته
 وبشيء واستبغته والبيضة ما ابغى كالبيضة قالوا بغض الشيء طلبه كبغض اياه كراه
 أو اعانته على طلبه انتهى

(باب جواز تنقيب بعض الجيش لباسه وخناقه أو تعمله مكره وحادوثهم) هـ

(عن سلمة بن الأكوع) روى قصة اغارة عبد الرحمن القرظي على سرح وول الحصلي
 الله عليه وآله وسلم واستنفا منه قال فلما أصبحنا قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم كان خير فرسنا اليوم أبو قتادة وخير جاتنا سلمة قال ثم اعطاني رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم سهم القاموس وسهم الرابح فجعلهما لي جميعا رواه أحمد ومسلم وأبو داود
 هـ وعن سعد بن أبي وقاص قال بعثت الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر بسيف
 فقلت يا رسول الله ان الله قد شق صدري اليوم من اهدو به لي هذا السيف فقال ان
 هذا السيف ليس لي ولا لك فذهبت وانا أتول بعباءة اليوم من لم يبل بلاق ميينا اذا
 جاءني رسول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال اجب فظننت انه نزل في شيء بكلامي
 فبقت قال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم انك سألتني هذا السيف وليس هو لي ولا لك
 وان الله قد جعله لي فهو لك ثم قرأ بسيفك عن الانفال قل الانفال لله والرسول الى آخر
 الآية رواه أحمد وأبو داود حديث سعد بن أبي وقاص عزاء المذنب في مختصر السنن
 الى محمد بن القزويني والشافعي واخرجه الحاكم في المستدرک وقال صحيح الاسناد ولم
 يخرجناه قوله عبد الرحمن القرظي هو ابن عيينة بن حصن وعن ابن اسحق ابن راس
 القوم الذين اغاروا على السرح هو عيينة بن حصن قوله سرح يقع السين المهملة
 وسكون الراء بعد هاء خاضعة هـ قال في القاموس السرح المال الدائم وسوم المال
 كالسرح واسمها كالتسريح انتهى وقل البضاري كانت لقاح رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم لم ترمي والقاح بكسر اللام وتضعيف القاف ثم هـ ذوات القوم من الابل
 واحدها اتمة بالكسر والقح ايضا والذراع الخلوب وذ كرا من سعدانها فكانت
 عشرين لعمه قال وكان فعم ابن أبي ذر و امرأته فاعار المشركون عليه فمقتلوا الرجل

واسروا
 (بذاح) يفتح الراء أي يحكمها كما يذبح ناضجا تنقية فوصفها بانقل أكثر ما فيها
 من التساق والنياب وقال في النهاية تنقية السكك (ويتفاحاح) واسع كبير والحاصل انها وصفت والذرة ذرها بكثرة

الآلات والالكت والقشش وانها واسمة المال كعبة القتل ليرأبها أي نزع له لولاه لم يطفن في السن لان ذلك هو الغالب عن يكون له والدة (بن) ذروحي (أب) ذوع) ولم يسلم ١٧٣ (لها ابن) أي ذوع مضجعه كسل شطية

بعض السلول والسطبة
السحقه الخضره يشق منها
قصبان رفاق يسبح منها
الحصري موضعه الذي شلم
فيه في الصفر كلول السطبة
و بلزم منه مسكوكه مههه
أو أراوت سنة من مل محده
ولعرب شبه الرجل بالسيف
نخشوة تجاينه ومعاينه أو طاله
وروفه وكال لآله أو كمال
صوته في استراخا واعتدالها
(وتسببه ذواع المفسرة)
الاتي من ولد المزان أربعة
اشهر وفصل عن امه واخذ في
الري ويقال لولد الانسان ايضا
إذا كان تيسا وفي القاموس
الجفر من أولاد النساء ما عظم
واسكرش أو بلغ أربعة اشهر
وزاد ابن الجباري ويرويه فيفة
اليرة وييس في حلة النسوة
فقوله ويرويه من الارواء
والضيقة بكسر القاء وسكون
الضبة بعدها فاف يجمع
في الضرع بين الملبتين واليرة
بفتح الضبة وسكون السين
المهله بعدها واء الضاف
وييس بالسين المهله يجمع
والنسوة بالتون المقترحة ثم
الفوقية الساكنة الرفع
الطنقة وقيل الخيمة المس
والخائل انها وصفت بهيف
الضد وانها ليس يطين ولا جاف

واسروا المرقاة القصص وطقة في جميع الجباري وسلم وغيرهما قوله واستقاده أي
المرح من أي من عبد الرحمن المذكور قوله ثم أعطاني رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم الخ فله دليل على أنه يجوز للامام أن ينقل بعض الجيش بعض الفتيحة إذا كان له
من الضمانية والمقاتلة ما لم يكن لغیره وقال هرو بن نعيم ذلك مختص بالنبي صلى الله
عليه وآله وسلم دون من بعده وكره ما لا أن يكون بشرط من أمه الجيش كان يعرض
في القتال وبعديان ينقل الربع والثالث قبل الفتيحة أو نحو ذلك لان القتال حينئذ
يكون قاذيا فلا يجوز قال في الفتوى في هذا رد على من حكي الاجماع على مشروعيته
وقد اختلف الجله هل هو من أصل الفتيحة أو من الجيش أو من الجيش أو معهما
الجيش على أقوال واختلفت الروايعن الشافعي في ذلك فروي عنه أن من أصل الفتيحة
وروي عنه أنه من الجيش وروي عنه أنه من الجيش والأصح عند الشافعية أنه
من الجيش ونقله منذ بن جديده ما اتفقوا عليه من وسبأ في الباب الذي
بعد هذا ما يرد هذا القول وقال الأرواحي وأحد أبو ثور وغيرهم النقل من أصل الفتيحة
والذي ذهب اليه الأدوية وقال مالك وطائفة لا نقل إلا من الجيش قال الخطابي أكثر
ما روي من الاعتبار يدل على أن النقل من أصل الفتيحة قال بن عبد البر ان أراد الامام
تفضيل بعض الجيش لعق في نفسه فذلك من الجيش لامن رأس الفتيحة وان انفردت قطعة
فأراد أن يتقلها لم يفت دون سائر الجيش فذلك من غير الجيش بشرط ان لا يبدعي
الثلاث وسبأ في ان الخلاف في المقدار الذي يجوز تنقيده

باب تنقيص سيرة الجيش عليه واشترأ كمال الغنائم

عن حبيب بن مسلمة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نقل الربع بعد الجيش فيدأه ونقل
الثالث بعد الجيش في ربهته رواه أحد أبو داود وعن «باب» بن الصامت أن النبي صلى
الله عليه وآله وسلم كان ينقل في البداء ربعي لرجلة الثالث رواه أحد وابن ماجه
والترمذي ورواية كان اذا غاب في ارض احد ونقل الربع واذا أقبل راجعا وكل
الناس نقل الثالث وكان يكره الاقتبال ويقول ايدقوى المؤمنين على ضعيفهم رواه
أحد حديث حبيب أخرجه أيضا ابن ماجه وصححه ابن الجارود وابن حبان والحاكم
وقد رواه أبو داود عنه من طرق ثلاث منها من مكحول بن عبيد الله الشامي قال كنت
عبد ابيهم لأمراة من بني مذيل فاعتق فلما خرجت من مصر وجاء علم الاحويت
عليه فبأرى ثم أتيت الجبار فخرجت منها وجاء علم الاحوية فبأرى ثم أتيت
المراد فلما خرجت منها وجاء علم الاحويت عليه فبأرى ثم أتيت الشام فبأرى ثم أتيت
ذلك أسأل عن النقل فلم أجدها أحدًا يعنوني فيه بنو حتى لقيت شيئا يشال لفر يا بن
جارية اتيتني فقلت له هل سمعت في النقل شيئا قال نعم سمعت حبيب بن مسلمة القهري

واه قليل الاكل والشرب ملائم لانه الحرب يحتاج في موضع القتال وقتلها تحتاج به العرب قال الحافظ وظهر لي
أنها وصفت به خفيف الوطام عليها لان زوج الاب غالب استنقل ولهم غير هذا فكان هذا يجتنب منها الخادخل

فيها فاتفق انه قال فيه مثلا لم يسطيع الاقدوس ايسل السيف من عمده ثم بدت يقطر من القنفذ انقشفت عنها ووضعت كذا قولها
 يشبه ذراع الجفر فانه لا يجتاح فاصدها بالاكل فخلا من الاخذيل لولم يندفعها لا تنفع البسير الذي يسد الرمن من الماء كقول
 والشروب (غت) ذوبى (أى ذرع غابت أى ذرع) ولم تقسم البيت للذكور (طوح) أى وطوح (امها) فلا تخرج عن
 أمرها وصفتها ببرها وزاد في بروز زين أهلها ونساءها أى يعمدون بها (وصل كسائما) لاسلاما جسمها رهنها (وضف
 جازتها) أى خربت الهامز من جهاها وادبها وعنتها وبعثت مسلم وحرق جازتها أى دهنتها وقتلها والطبراني وحين جازتها أى
 هلاكها وزاد ابن السكيت (١) قبة هضبة الحشا جاللة الوشاح عكازة فملا من بهز جاقنوا موقفة مشفقة (جارية)
 ذوبى (أى ذرع) لم تقسم (١٧٤) جارية أى ذرع لا تبث (أى لا تنشى) حديثنا نبشث (أى بل تكفه

ولا تفتش) أى لا تخرج
 أو لا تقصد أو لا تسرع بالخيانة
 أو لا تذهب بالسرقة (ميرتنا)
 أى زادنا (تقشنا) وصفها
 بالامانة (ولا تقلا) يتناقص
 أى لا تقبل الكسالة والقسمامة
 في البيت مفرقة كعش الطائر
 بل هى مصطبة لبيت مهتة
 يتنقله وانما كانت وبها
 من موقيل لا تقفوت فى طعامنا
 تقصته فى ذوايا البيت وقيل
 تزيد هضبا فربها وعدم
 فسقا وزاد الهيم بن عدى
 ضفت أى ذرع فاضيف أى
 ذرع فى شع ورى (٢) ورنج
 طهارة أى ذرع طاهية أى ذرع
 لا تفسد ولا تصدى تفسد
 قد وارتصب أخرى فتلحق

يقول ثم حدث النبي صلى الله عليه وآله وسلم نقل الربع فى البسائر أو الثالث فى الرحمة
 المنذرى واتكرو بعضهم أن يكون لحبيب هذا صفة وأثبتها غير واحد وقد قال فى
 حديثه شهدته النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكنيته أبو عبد الرحمن فكان يسمى حبيبا
 الرومى لكثرة مجاهدته الروم انتهى وولد له من الخطباء أعمال الجزيرة وأقرع بيمان وكان
 فاضلا عجاب الدعوة وهو الخالد المجلد المتوجه به حديثين ختمه أمثلة قصية وحديث
 عباد بن الصلت رحمه أيضا ابن حبان وفى الباب عن معمر بن يزيد قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا تغل الأبيد الخس رداء أجدا وأودود وصحة
 الطحارى قوله نقل الربع بعد الخس فى بدائع الخصال فى البداية ابتداء العرف لغزو
 واذا همضت سرية من جهة السكر فاذا وقعت بطائفتهم العدو لها غفوا كان لهم فيه
 الربع وشرهم سائر السكر فى ثلاثة أرباعه فان غفلوا من الغزوة ثم رجعوا فأنفقوا
 بالعدو ثانية كان لهم ما خفقوا الثلث لأنهم ضلوا بعد الغزوة ثم رجعوا فأنفقوا
 حذر حزم انتهى ورواية أحمد المذكورة فى حديث عباد تدل على أن تغيب الثلث
 لأجل ملحق الجيش من الكلال وعدم الرغبة فى القتال لا لكون العدو وقد أخذ
 حذر منهم قوله بعد الخس فيه دليل على أنه يجب تقسيم الغنية قبل التفتيل وكذلك
 حديث معن المنذرى كرامة فى الحديثين أيضا دليل على أنه يصح أن يكون النقل زيادة
 على عدد الخس وفيه رد على من قال أنه لا يصح التفتيل إلا من الخس أو غير الخس
 وقد تقدم بيان أن نقل ذلك وسائر التفتيل خلاف فى المقدار الذى يجوز التفتيل اليه
 (وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يمل بعض من يبعث من السرايا

الآخرة لاولى حال أى ذرع فمال أى ذرع على الجسم معكوس وعلى العفانة محبوس لا تقسم

(١) قبة أى ضامرة البطن وهضبة البطن أى ضامرة وشاحها الوشاح وبطنها الوشاح الضم
 والكسر كرسن من لؤلؤ وجوهر منظره كأنه منصف فيه ما معطوف أحد ما على الآخر وأديم مريض مرصع بالجواهر
 تشبه المرأة بين عاتقها وشعبها وهى غرة الوشاح هيفه وعكازه أى ذات مكن وهى طيات بطنها وفسحة أى ممتدة
 الأصنة وبطنها واسعة العين وبها من الذمى شدة سواد العين فى شدة ضامها ورجل من الرجم وهو تقويس الحاجب
 مع طول أى أطرافه وامتداد وقيل بالرجل أى كبر الكفيل أى رجم من ظلمه وتروا من القنوطول فى الأثر ورقة
 الأرنبة مع حدب فى وسطه وموقف من الشئ الاتق المذهب ومفنة بوزنة أى مغذية بالعيش الناعم وكلها كالتبصير
 أوصاف حسنة كذا فى الإرشاد ٨١ سيدنا الحسن بن عفاقه عنه

(٢) رنح أى تتم ومسرة والطهائى الأطباء لا تقم أى لا تكن ولا تقصف ولا تقلى أى لا تقول لا تقولا تتوارز عنه
 وتفسد أى تغرق وتنصب أى تنزع والآخرى على النار والجسم جمع جثة القوم والون فى الدية ومعكوس أى مرود

(فالت) (أما زج) (خروج) (نوح) (أبو زج) (من حنفي) (والأوطاب) (١٧٥) (نفاق النبي) (واحد) (أوطاب) (نفاق) (سبيل) (الامة) (مول)

ليؤخذ به الدين ويقتل منها
ارادت ان تخرجه كان قد دوة
وعندهم انهم الكثر من الدين
الغزير بصحت بشرة صريحا
وحنجا ويفضل عندهم حتى
يخذوه ويستخرجون زبده
ويقتل منها اودت ان الوقت
التي خرج فيه كان زمن الخصب
والربيع قال الحافظ وكان
سبب ذلك وطنة للباعث
على رؤيته أذرع المرأة على
الحافة التي رآها عليها أي انها
من مخض اللبن تبت فاستلقت
فستخرج فرأها أبو زج على
ذلك وكان خروجه امال سفر
أو غيره فلم تدرو ما يحدث لها
بـبـخـروجه (فان امرأة) (الم)
ألف على اسمها (معها) (ولدان)
(لها) (أبنيها) (كألهدين)
وفي رواية ابن الأثيري
مسكنا لصقير وفي رواية
الكاذي كلسيلين (بلصان)
من تحت خصرها) وسطها
(برماتين) لانها كانت ذات
كفل ضخم فاذا استلقت على
ظهرها ارتفع كفلها لمسلم
الارض حتى يصير تحتها الحرة
تجري فيها المرأة وحمل بعضهم
الرماتين على القهدين تحتها بان
المادة لم تغير بلع الصبيان
وربهم الرمان تحت أصلاب

لأنهم خاصة سوى قسم عامة الجيش وانهم في ذلك كله واجب وهو ابن عمر أن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم به شربة قبل نجد فخرجت قيا قبلت سمها ثلثي عشر بعيرا
ونقلنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعيرا بعيرا امتنع عليه وفي رواية قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شربة قبل نجد فاصابنا بها كثرنا فقلنا أميرنا بعيرا
بعير السكل انسان ثم قلنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقام رسول الله صلى
عليه وآله وسلم مننا فذبحنا فاصاب كل رجل منها ثلثي عشر بعيرا بعد الخمس وما حاسبنا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باقى اعطانا ما حاسبنا ولا عاب عليه ما صنع وكان
لكل رجل من ثلثة عشر بعيرا يشقه رداء أبو داود ومن عرو بن شبيب عن أبيه عن
جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المسلون تسكنا ما دأهم ويسى بعضهم
أذناهم ويصير عليهم أنصاهم وهم يدعى من سواهم ثم قدمهم على مضغهم ومقرهم
على قدمهم رواء أبو داود وقال احمد في رواية أبي طالب قال النبي صلى الله عليه وآله
وسلم الشربة ترد على الهـ بكر والسكر برد على الشربة) حديث عرو بن شبيب
أخرجه أيضا ابن ماجه وسكت عنه أبو داود والمتنوى وأخرجه ابن حبان في صحيحه من
حديث ابن عمر مطولا ورواه ابن ماجه من حديث معقل بن يسار مختصرا ورواه الطحاكم
عن أبي هريرة مختصرا أيضا ورواه أبو داود والشافعي والحاكم من حديثه على وقد
تقدم في أول كتاب الـ قوله وانهم في ذلك كله واجب فيه دليل على انه يجب تقسيم
النقل ويدل على ذلك أيضا حديث حبيب بن مسلمة ان تقدم فان فيه صلى الله عليه
وآله وسلم نقل الربع بعد الخمس ونقل الثلث بعد الخمس وكذلك حديث معن الذي تقدم
فربا بلغة نقل الا بعد الخمس قوله قبل نجد بكسر القاف ورفع الموحدة أي جهتها
قوله قبلت سمها أي انصباؤها والمراد انه بلغ نصيب كل واحد هذا القدر فوهم
بعضهم ان ذلك جميع الانصباة قال التنوي وهو غلط قوله اثني عشر بعيرا ونقلنا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعيرا بعيرا هكذا وقع في رواية وفي رواية أخرى
البضاري اثني عشر بعيرا أو واحد عشر بعيرا وقد وقع بيان هذا الثلث في شير من
الروايات المذكورة بعضها في الباب وفي رواية لابي داود فكان سمان الجيش اثني عشر
بعير اثني عشر بعيرا ونقل أهل الشربة بعير بعير ان كان سمانهم ثلاثة عشر بعيرا
واخرج ابن عبد البر من هذا الوجه ان ذلك الجيش أربعة آلاف قوله ونقلنا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ان فيه دليل على ان التي تطلم هو التي صلى الله عليه وآله وسلم
وقد وقع الخلاف في الروايات القديمة والتفصيل هل كان سمان أم ذلك الجيش أو
من النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو أحدهما من أحدهما فهذا الرواية مختصة ان التي

لها تم قال ولعله مدح من كلام بعض الرواة أو رده على سبيل التفسير الذي قلناه فادرج في الخبر ووجهه القاصي مماض
وتعقب بان الاصل عدم الادراج قال الحافظ وما رده مماض ليس يبيد ما نقلني المصادق مسلم لكن من اين ان ذلك

لم يقع اتفاقاً بأن تكون استقلت وولدوا لها من غير أن يكون لهم ولد
بأنه إذا كانت حكيمة وأما الحامل

جسد لها من الخنزير وقد يقع ذلك شخص فيسقط في غير موضع الاستلقاء والاصل عدم الادواج التي تنفصله وإن كان ما اختاره من المراد بالمرأة ثلثها أولى لأنه أدخل في وصف المرأة بغير السن وأما علم انتهى (فطعن في نسخها) لما رأى من الحاجة إليها إذ كانوا يرغبون أن تكون أولادهم من النساء العبيات في الخلق والخلق وقد روي في الحديث بن أبي أسامة فاجبهته فطعن في (شكيت) تزوجت (بعده) بجلا) لم يسم (سرا) أي خائفاً (ركب) فرساً (شراً) فأثما يستثنى في سبب بعض فيه فلا تتوروا له (واخذ) ربحاً (خطياً) وانظر موضعين من البصرين فجلب منه الرياح (واواح) من الراحة وهي الاتيان الى موضع الميت بعد الزوال (على أعما) واحدة الانعام والكفاية على الابل (ثراً) أي كسبه او القوة كثره العدد (واعطاني من كل راحة) من كل شيء يأنسه من اصناف الاموال التي تأتيه وقت الزواج (نوجاً) أي استنجد ولم يقتصر على اللقرد من ذلك بل شاة وضغنه استأثرت بها (وقال

نظهم هو النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورواية أبي داود المذكورة بعد هذا مصرحة بأن الذي نقلهم هو الامور ورواية ابن ابي عمير مصرحة ان التنفيل مكان من الامير والقسم من النبي صلى الله عليه وآله وسلم وظاهر رواية مسلم من طريق الليث عن نافع ان ذلك صدر من امير الجيوش وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان مقرواً لذلك ومجيزاً له لأنه قال فيه ولم يضره النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولكن الجمع بأن المراد بالرواية التي صرح فيها بأن المنقل هو النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه وقع منه التقرير قال النووي معناه ان امير السرية نقلهم فأجاز النبي صلى الله عليه وآله وسلم لخاف في نسبته الى كل من ساء في هذا التنفيل دليل على انه يصح ان يكون التنفيل أكرم من خمس الخمس قال ابن طلال وحديث الباب برده في هذا القول معنى قول من قال ان التنفيل يكون من خمس الخمس لانهم نقلوا نصف السبب وهو أكرم من خمس الخمس وقد رآه ابن المنبر ايضاً فقال لو فرضنا انهم كانوا ما نقل كان قد حصل لهم الف وماتوا به ثم بين مدة اربعين وخمسة ولا يمكن ان يكون لكل السبب بعينه قال ابن التين قد انفصل من قال من الشافعية بأن التنفيل من خمس الخمس بأحد أعضائها ان الشافعية لم تكن كلها يبرئون كان فيها أصناف أخرى فيكون التنفيل وقع من بعض الاصناف دون بعض فاثبت ان يكون نقلهم من ميم من هذه الفواضيل فافهم هذا الى هذا فقلت زادت اللمعة فالثمة ان يكون نقل بعض الجيش دون بعض قال وظاهر السياق برده في الاحوال قال وقد جاءتهم كانوا عشرة فواتهم ففواته وخمسين بعدوا فخرج منها الخمس وهو ثلاثون وقسم عليهم البقية فحصل لكل واحد اثنا عشر ثم نقلوا بغير اربعة افعلى هذا يكون نقلوا ثلث الخمس وقد قلنا ان ابن عبيد البراه قال ان اواد الامام تنفيل بعض الجيش لمع فيه فذلك من الخمس لامن رأس الغنية وان اتفردت قطعة فأراد ان نقلها فما خفت دون سائر الجيش فذلك من غير الخمس بشرط ان لا يزيد على الثلث انتهى قال الحافظ في الفتح وهذا الشرط قال به الجهمور وقال الشافعي لا يتعدى بل هو راجع الى ما راء الامام من المصلحة ويدل به قوله تعالى قل الاتق الله والربول ففوض اليه امرها انتهى وقد حكى صاحب البحر هذا الذي قال به الشافعي عن أبي حنيفة والهادي والمؤيد بالله وسكن عن الاوزاعي انه لا يصحوز الثلث وعن ابن عمر يكون به ثلث السدس قال الاوزاعي ولا يتقل من أول الغنية ولا يتقل ذهباً ولا فضة وخالفه الجهمور ولم يأت في الاحاديث العجيبة ما يقضى بالتصاغر على مقدار معين ولا على نوع معين فالظاهر ففوض ذلك الى راء الامام في جميع الاجناس فيقول المسلمون متكافؤاً ما فهم هذا قد سبق شرحه في كتاب الفقه الى قوله وهب على من سواهم وقد ذكره المصنف هنا قال من حديث علي عليه السلام ردمهم على مضغهم أي بر من كان له فضل قوة على من كان ضعيفاً والمراد بالتسري الذي يفرج

في أصغر وأصغر أي زرع فادله هو الظاهر أنه قبل الفقدان لا لا انا والوفا لا يبع ما ذكرناه من أصلها من أصناف
 النعم والحاصل أنها وصفت هذا الثاني بالسود في ذاتها وتوالت شجاعة ١٧٧ والفصل والجلود يكون إباح لها

ان تأكل ما شئت من ما هو متدنى
 عاشت لاهلها مبالغة في
 اكرامها ومع ذلك لم يقع عندها
 موقع أي ذرع وان كسبه
 دور قليل أي ذرع مع لسانه
 أي ذرع لها أخيرا في طلبها
 ولكن حبها لبعض أهلها الأرواح
 لانه أول أذ واجها فسكت

محبة في قلبها كإميل
 وأما الحب الإلهي الأول
 ولا كره أولوال أي تزوج
 امرأته لا زوج طاعة بخلافه
 ان قبل تقسم اليه والحب يستقر
 الاساءة قال القاضى مباض في
 كلام أم زرع من الفصاحة
 والبلاغة لما لم يجده فانه مع
 كثرة قصوه وقلة فضوه عتار
 الكلمات واضع السمات غير
 القسطنطين قد قدرت القاطعة
 معانيه وقوت قواها وشهدت
 صابته ووجلت لبعضه
 في البلاغة موضعها وأودعته من
 البديع دعا وإذا أخت كلام
 التاسعة صاحبة العباد والتجديد
 القيتا لافان البلاغة جامعة
 فلا تثنى أسلم من كلامها ولا
 أربط من نظامها ولا يطبع من
 سمعها ولا أثر ربح من طبعها
 وكأنها فترها مغرفة في قالب
 واحد وعذوة على مثال واحد
 وإذا عتبرت كلام الأولى وجدته
 مع مدق تشبهه ومقالة وجوهه

في السر وقد تقدم الكلام على هذا

هـ (باب بيان الصبي الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبه مع غيبته) هـ
 (عن يزيد بن عبد الله قال كان أبوي قد دخل رجل معه قطعة أديم فقرأناها فاذننا من
 محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بن أبيه من أبا بكر انكم ان شهدتم ان لا اله الا الله وان محمد رسول
 الله والله الصلاة واكثر ان كانوا يوم الخمس من المقيم وبهم النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم وبهم الصبي أئمت آمنون بمان الله وسورة ففقدنا من كتب في هذا قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم وأما أبو داود والذاتي وعن عامر الشعبي قال كان النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم سبيدي الصبي ان شاعبه وان شامته وان شافه سبيته
 قبل الخمس هـ وعن ابن عوف قال سألت محمد بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 والصبي قال كان يصير بهم مع المسلمين وان لم يشهدوا الصبي في وقتهم من الخمس
 قبل كل شيء رواه أبو داود وهو ما رواه عن عائشة قالت كانت غيبته من الصبي
 رواه أبو داود هـ وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم تنقل سبعة هذا النصار
 يوم بدر وهو الذي رأى فيه الزبوا يوم أحد رواه أحمد والترمذي وقال حديث حسن
 قريب) حديث يزيد بن عبد الله سمعت عنه أبو داود والترمذي ورجال رجال الصحيح قال
 الترمذي وهو بعض من يزيد بن عبد الله وهو الرجل الترمذي قال الشاعر صاحب
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال انه ما مدح أحد ولا هجا أحد ولا كان جولا
 لا يكاد يمشي شبارا ولا السلام وهو كبرائي ويزيد بن عبد الله المذكري وهو ابن الشخير
 وحديث عامر الشعبي سكت عنه أيضا أبو داود ورجال ثقات وهو مرسل وأخرجه أيضا
 الترمذي وحديث ابن عوف سكت أيضا عنه أبو داود ورجال ثقات وهو مرسل كما قال
 المحقق لان الشعبي وابن عوف بن أبي رزق كانا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأخرجه أيضا
 الترمذي وحديث عائشة سكت عنه أبو داود والترمذي ورجال رجال الصحيح وأخرجه
 ابن حبان والحاكم وصححه أيضا وشم له ما أخرجه أبو داود ومن حديث حماد بن أبي
 عمرو عن أنس بن مالك قال قد منا خير فافق الله الحسن ذكر له جلال حقيقة في حق وقد
 قتل زوجاه وكانت عروسا فاصطفاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لنفسه فخرج
 بهما حتى بلغن ثمانية أصبا حملت فبقي بها وصار بهما أخرجه الشيخان وأبو داود وابن
 ماجه من حديث عبد الله بن يزيد بن ميهب عن أنس بن مالك أيضا قال صارت حصة
 الحصة الكبرى ثم صار لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما أخرجه أيضا لمسلم وأبو
 داود من طريق ثابت البناني عنه قال سمع فيهم ديسم جارية جميلة فاشترها
 لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسبعة أروى ثم دفعها الى أم سلمة فصنعها وتبنيها

٢٢ نيل ما قد جمع من حسن الكلام أنواعا وكشف عن عجائب البلاغة قلنا بل كانت
 حسان الإجماع متفعلات الطباع غريبات الإبداع (كانت عائشة) رضي الله عنها (قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

كنت في كل يوم لا بد من شيء من الأشياء التي كانت قائمة كقولهم نبيأمة أخرجت الناس وفيه شيء (٢) وزاد في رواية الهيثم بن جدي في الألف والوظيفة في ١٧٨ القرعة والجلاء وزاد في الإجماع لتمامها وأما إطلاقها فاستثنى الحاشية

لجلديني ابن زيدوا حسبه قالو تعندق دنا وهي مصفة في تحي وما خرجه
بغاري وسلمو الناسك من أنس أيضا من طريق عبد العزيز بن زهيب قال جمع
سوي وعي بن جبريل الموحية فقال يا رسول الله اعطني جارية من السبي فقال اذهب فخذ
أية ما فأخذت عتقت حتى بلغا من رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالوا لم نقل يا نبي الله
طابت دحية مصفة بنت حني سبيته فزلفوا في النضر ما سلم الا ثلاث قال ادعوا بها فلما
دعوا اليها النبي صلى الله عليه وآله وسلم قاله غنيط من السبي غيرها وان النبي صلى
الله عليه وآله وسلم اعقتها وتزوجها هذه الرواية تجمع بين الروايات المختلفة وأما
أوقع من أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم اشتراها بسبعة أروس فقل المراد أنه ورثه عنها
ذلك المقدار واطلاق الشراء على العوض على سبيل الجارية ولعله عوضه عنها بجارية
أخرى من قرابتها ثم طيب نفسه فأعطاه زادة في ذلك سبعة أروس من حلة النبي
صلى الله عليه وآله وسلم على لامرؤسة بين هذا لا خارقا له أخذها من دحية قبل الفقه والذي
عوضه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم على سبيل البيع وقد أشار الحافظ في التقيح الى مثل ما ذكرنا من الجمع
والحكم في اشتراكها من دحية أنه لما قيل لمانع ابنت لمانع ما لكم ظهر لها أنها
ليست عن زوجها حيث لا تفرق من كان في العيلة مثل ما يتفوقه ولما كان في
السبي مثل دحية في نفسها فالوجه فيها الامكن فغير خاطر بعضهم فكان من المسلفة
العامة او تجاعها عنه واختصاص النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في ذلك رضا
المصباح وليس ذلك من الرجوع الى الهبة في شيء وحديث ابن عباس المذكور في الباب
قال الترمذي بعد اخرجه وتخصيه انما تعرف من هذا الوجه من حديث أبي الزناد
وأخرجه ابن ماجة والحاكم ومعه قوله في التقادير يقع الفقه قال في القاموس
وذا التقادير يقع صف العاص بن مشبه قتل يوم بدر كافرا فصارت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وأولم ثم إلى علي انتهى قوله وهو الذي رأى فيه الرواية أرى أن أنه فلو لا غير
بقتل واحد من أهل قتل جرير بن عبد المطلب القضية مشهورة والاحاديث المذكورة
تدل على ان الامام ان يخص من القضية لا يشترك فيه فهو وهو الذي قتله النبي
وقد فنعنا الخلاف في ذلك باب ان أربعة أخماس القضية لثمانين

• (باب من يرضع لمن الثمينة) •

(عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يفرق بالثياب فيسبوا بين الجرحى ويهذبون من القتيعة وابعابهم فلم يضرب لهم من هوعته أيضا انه كتب الى فضيلة الحروري ماتت عن المرأة العبد هل كان اهلها معهم معلوم اذا حضر الناس واقله يمكن له حاسم معلوم الا ان يهذب في شاتم القوم رواه احمد ومسلم وروى ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم على المرأة المملوك من الفئام دون ما يصيب الجيش رواه

المذكور وقهره في موطن من قطين
 أي زرع تطيبها لها وطماننة
 لقبها ونصا لاجسام عوم
 التشبيه بجملة أسرار أي نفع
 فلذلك يكن فيه ما نفعه السامعي
 ذلك وقد أجابت هي عن ذلك
 جوابي مثلهما في فعلها وعلمها
 فقالت ياخذ الساق والطرال
 ما رسول الله بل أنت خير من أي
 ذرع وقد رواه الزبير باني
 وأي لانت خشم من أي ذرع
 لام زرع وفي الحديث من
 التروايع ما ذكر في التروايع
 أقاطع الحديث حسن عشرة
 المراهقة بالأنيس والحداثة
 نالوا بالباحة عالم بعض ذلك
 أي ما يمنع منه وفيه المرح أحبا
 ويصط التفرج وما يصط
 الرجل أهل وأخلاقه بمحبته
 عالم يود ذلك إلى مضرة تقرب
 على ذلك من تعجبها عليه
 وأعرضها عنه وفيه منع التفر
 بالمال ويان جواز ذكر الفضل
 بامور الدين وأخبار الرجل أهل
 بصورة حالهم ومن ذلك كرمهم
 بذلك لاسماعيل وجود ما يمنع
 عليه من كفر الاحسان وفيه
 ذكر المرأة احسانا وجمالها
 اسكرام الرجل بعض فائده
 بحضور رثاها بما ينصها به من
 قول أو فعل وجهه عند السلامة

(٣) يعني ان كان لا تدل على الانقطاع ولا على الدوام فليس في هذا الكلام ما يقتضي انقطاع هذه الصفة فلا حاجة الى رد على زيادة كان وان المعنى انما يستوفوا الحسن فلا معنى عنه

المرأى تزوجها لم يملح من حسن وسوء جوارها بلغة في الارض فوعدته اذا لم يصر نكاحا فلا يضمن الى خرم المرواة
 وفيه تقسيم ما يملكه الخمر من تغير ما بال سوال عنه واما ابتداء من تقا ١٧٩ فتسوية ان ذكر المروية جاز

اذا قصد التمتع من ذكر الفعل
 ولا يكون ذلك غيبة وفيه
 جواز ومقتضى النساء ومما
 لرجل لم يكن معه اذا كان
 جهولات وفيه ان التسمية
 لا يستلزم مساواة التسمية
 بمن كل جهة لقوله صلى الله عليه
 وآله وسلم كنت ككافور ذرع
 وفيه ان كفايت الطلاق لا ترفع
 الاعصاء بحسب النية وفيه
 جواز التامس باهل الفضل من
 كل أمة وفيه ان من شأن التسمية
 اذا قصدت ان لا يكون حديثه
 غالبا الا في الرجال وهذا بخلاف
 الرجال فان غالب حديثهم
 هو فيما يتعلق بامر والمعايش
 وفيه جواز الكلام بالانفاذ
 القرينة - - - - -
 في الكلام اذا لم يكن مستكفا
 الى عزق من التمرات التي
 ذكره في الفقه ولا من لاسيا
 الاولى والعاشرة من فتون
 التسمية والاستعانة والكفاية
 والاشارة والموازنة والتوسيع
 والمناسبة والتوسيع بالمبالغة
 والتصحيح والتوليد وضرب
 المثل وأنواع المجاسة والزام
 ما لا يلزم والايغال والمقابلة
 والمطابقة والاحتراس وحسن
 التفسير والتزويد وقسابة
 التقسيم وغير ذلك من أنواع
 البديع والبيان والمعنى أشياء

أحمد وعن عمرو بن أبي القاسم قال شهدت خبيرة مع سادق فكلما قال رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم فامرني فقلت سبعا فاذنأنا أجروا فامرني فقلت سبعا فاذنأنا أجروا فامرني فقلت سبعا فاذنأنا
 خرفني المتاع ورواه أحمد بن أبي داود والترمذي وصححه وعن حشر بن زياد عن جدته
 أم أيمة أنها خرجت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فزودني خبيرة ما حدثت من حديثه فقلت
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت سبعا فاذنأنا أجروا فامرني فقلت سبعا فاذنأنا أجروا فامرني فقلت سبعا فاذنأنا
 خرفني ولذني من خرفني فقلت يا رسول الله فزودني خبيرة ما حدثت من حديثه فقلت سبعا فاذنأنا
 ومعدنا والمخبر من تناول السهام ونسقى السويق قال قل فامرني فقلت سبعا فاذنأنا أجروا فامرني فقلت سبعا فاذنأنا
 عليه خبيرة اسم لنا كما اسم الرجال قال فقلت لها يا جدته وما كان ذلك فالتقرا رواه
 أحمد بن أبي داود . وعن الزهري ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اسمهم اقوم من اليهود
 قالوا له ورواه الترمذي وأبو داود في مراسله . وعن الاوزاعي قال اسمهم النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم للصبيان خبيرة . ورواه الترمذي ويحمل الاسم فيه . وفيما قبله
 على الرضخ . حديث ابن عباس الاول والثاني أخرجهما أيضا أبو داود والترمذي
 وصححهما وحديث عمر آخره أيضا ابن ماجة والحاكم وصححه وزاد الترمذي بعد قوله
 فامرني فقلت سبعا فاذنأنا أجروا فامرني فقلت سبعا فاذنأنا أجروا فامرني فقلت سبعا فاذنأنا
 بطريقين أحدهما صحيح وحديث حشر أخرجه أيضا الترمذي وسكت عنه أبو
 داود وفي اسماءه رجل مجهول وهو حشر قاله الحافظ في التلخيص وقال الخطابي
 اسناد ضعيف لا تقوم بهجة وحديث الزهري رواه الترمذي عن قتبية بن سعيد قال
 حدثنا عبد الوارث بن عبد بن حصين عن عروة بن ثابت عن الزهري قال الترمذي هذا حديث
 حسن غريب انتهى وهذا من رواه الترمذي وأبو داود والترمذي عن علي بن خشرم
 قال أخبرنا يحيى بن يوسف عن الاوزاعي ولفظه اسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 للصبيان خبيرة واسمهم الله للصبيان لكل مولود وفي أرض الحرب واسم النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم للتصغير أو خبيرة المسكون بعده انتهى وهذا أيضا من رواه
 في المجلد الحارودي يفتح التون وسكون الجيم . وهذا الحديث المهملة وهو ابن عامر الحنفي
 الخارجي وأما ما يقال لهم التمدن محركة والمروية نسبة الى حرواء وهي قرية
 بالكوفة قوله يمدن بالخاء المهملة والذال المهملة أي يعطون قال في القاموس الحذرة
 بالكسر المعطية انتهى قوله أبي القاسم هو اسم فاعل من أي يأبى فهو أبي قال أبو داود
 قال أبو عبيد كاسم الحرم المعطى على نفسه في أي القوم قوله من خرفني المتاع بالخاء المهملة
 المضبوطة وسكون الراء المهملة بعدها ثمة وهو سقطه قال في النهاية هو أم ثات البيت
 وقال في القاموس انظرين لهم أم ثات البيت أو ارد المتاع واغتني قوله ومن حشر
 يفتح الحاء المهملة وسكون الشين المهملة بعدها راء مهملة مفتوحة وجيم قوله من

ظاهر قلنا لما قال يفتح الحاء المهملة وسكون الشين المهملة بعدها راء مهملة مفتوحة وجيم قوله من
 فهو مستكرم ولا متفرد المصنفين على من يشاء بل لاله الا هو واليه المآب قال القسطلاني وهذا الحديث قد شريح

في جرحه وقد اجعل من ابي اويس شيخ البصري وثابت بن قاسم والزبير بن بكار وابو عبيد القاسم بن سلام في غرب الحديث وابو محمد بن قتيبة وابن

الزهراني في الفائق ثم القاضي صاف وهو اجمعها واوسها ذكره الحافظ ابو الفضل ابن حجر رحمه الله تعالى وسيدى على القوي على طريق القوم واهل الاشارات واخر بمسلم في القضاء والنسائي والقعيد في الشرائع انتهى قلت ومن شرحه ايضا السيد المرتضى الطبري صاحب تاج العروس شرح القاموس وهو على مذاق اهل التصوف ايضا وشرح كريمة جدا (عن ابي حنيفة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يصل للمراة ان تصوم) اى تقلا او واجبا على التراخي (وزوجها شاهد الاثنية) لان حق في الاستمتاع بها في كل وقت ولو كان مريضاً بحيث لا يستطيع الجماع او سافرا جائزاً لها قال في الفتح فلو صامت وقدم في اتاه الصيام فلا فساد صومها ذلك من غير كراهة (ولا) يصل لها ان (تاذن) لاحد رجل او امرأتان يدخل (في حية الاثنية) فلو صامت وضامناً قال في الفتح وفي الحديث يجب على المالكبة ان تصوم في دخول الارب وغيرها للمرأة بغفارت زوجها واجبرائيل الحديث بانها معارض بسلة الرسو وان بين الحديثين عروا

جده هي ام زياد الاشعبة وليس لها سوى هذا الحديث قوله ونسب السويق هوئى يعمل من الخطبة والتسمية وقد اختلف اهل العلم هل يسلم لقائه اذا حشرت فقال الترمذي انه لا يسلم لمن شدا كراه اهل العلم قال هو قول سفيان الثوري والثاني قال وقال بعضهم يسلم للمرأه الصبي وهو قول الاوزاعي وقال الخطابي ان الاوزاعي قال يسلم لمن قالوا حسبه ذهب الى هذا الحديث يعني حديث حشرت من زياد واسناده ضعيف لا تقوم بهجة انتهى وقد حكي في الصريح من الله ثمة الشافعية والمطبعة انه لا يسلم لقائه الصبيان والنسبيات عن مالك انه قال لا يصل للعبد يعلى شيئا ومن الحسن بن صالح انه يسلم للعبد كالحرة عن الزهري انه يسلم للذي لا عبد والقاسم الصبيان فيرفع لهم وقال الترمذي بعد ان اخرج حديث عمرو بن ابي القيس المذكر في الباب والعمل على هذا عند بعض اهل العلم انه لا يسلم للعبد ولا لغيره وان قالوا مع المسلمين الصبي وقولوا ببعض اهل العلم انه يسلم لهم اذا شهدوا القتال مع المسلمين انتهى والقاهر انه لا يسلم لقائه والصبيان والعبيد والنسبيات وما ورد من الاحاديث مما ينفى ما قلنا بان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يسلم لاحد من هؤلاء فيبقى حله على الرخص وهو المطعة القليلة جمعا بين الاحاديث وقد صرح حديث ابن عباس المذكور في اول الباب بما يرشد الى هذا الجمع فانه في ان يكون لقائه الصبي معلوم وانث الجذبة وهكذا حديثه الاخر فانه صرح بان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يعلى المرأة والمملوك دون ما يجب الجش وهكذا حديث محمد المذكور فان فيه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم وضعه بشي من الاثني وليسهم في عمل ما وقع في حديث حشرت من ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يسلم لقائه بغيره على مجرد المطيعة والنفقة وهكذا يعمل ما وقع في مرسل الزهري المذكور ومن الاسماء لقوم من اليهود وما وقع في مرسل الاوزاعي المذكور ايضا من الاسماء الصبيان كالمع الى ذلك المستقرجه الله تعالى

(باب الاسماء لقارس والراجل)

عن ابن هيران النبي صلى الله عليه وآله وسلم اسلم للرجل وقرسه ثلاثة اسهم مهممة وسهمان لقرسه رواد اجوابه داود وفي لفظ اسلم لقرس سهمين والرجل سهمان مق عليه وفي لفظ اسهم يوم حنين لقارس ثلاثة اسهم لقرس سهمان والرجل سهم رواد ابن ماجة وعن الترمذي الزبير عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اعطى الزبير سهماً وامسهما وقرسه سهمين رواد احمد وفي لفظ قال شرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم خيبر لزيد اربعة اسهم مهم للزبير وسهم لزيد القرابي لصفية ام الزبير

وهو من ان يقال له الرحم اعطيتك بها عليك الواصل وسهمين وخصوا بها فيحتاج الى مرجع ويمكن ان يقال له ان لاصله عليه الصلاة الاثنية فاذنهم لهم في دخول البيت كذا في والتصرف في بيت الزوج لاطليها المرأه الاثنية الزوج ولا لاهلها ان لاصله عليه الصلاة الاثنية فاذنهم لهم في دخول البيت كذا في

الشمس (وما أنشئت من ثقة) من ماله فدايعم رضاه به كلامه يعلم شيئا أن تعادوا العاقبة (من شيئا أمره) أي عن شيئا الله الصريح في ذلك القدر المعلن بل عن إذن عام ابن يتناول هذا القدر وغيره ١٨١

ومعهم القرس وما اتقاني ومن أبي عمر عن أبيه قال آتوا رسول الله صلى الله عليه
وأهله وسلم أربعة نفر ومعاقرهم فاعطى كل انسان منهم ما وأعطى المرء منهم سبعة
رواه أحمد وأبو داود ومسلم هذا احداهي عمرو بن حصن ومن أبي رهم قال غزو نافع
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا وأخي ومعاقرهم فاعطا باسنة أسهم أربعة
أسهم لقريش وأربعة لثنا ومن أبي كبشة الأنباري قال لما فتح رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم مكة كان الزبير على الجنبه اليسرى وكان المقداد على الجنبه اليمنى فلما
قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكة وهما بالأس جأ فخرسهما فقام رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فصاح بالعباد ثم ما قال في فطحت القرس ومعهم القرس
سهاقين فقصصهما قصصا فدايعم رضاه به كلامه يعلم شيئا أن تعادوا العاقبة (من شيئا أمره) أي عن شيئا الله الصريح في ذلك القدر المعلن بل عن إذن عام ابن يتناول هذا القدر وغيره ١٨١
عليه وآله وسلم قسم لثني قرس بغير سهمين سهمين ومن خالد الحذاء قال لا يختلف
بينهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لثني قرس ثلاثة أسهم ولراجل سهم رواهما
الدارقطني ومن يجمع بن جارية الأنصاري قال قسمت خيبر على أهل المدينة فقصصها
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ثمانية عشر سهما وكان الجيش ألفا وخمسمائة
فهم ثلثمائة فارس فاعطى القارس سهمين والراجل سهما رواه أحمد وأبو داود وذكر
أن حديث ابن عمر أصح قالوا في الوهم في حديث يجمع أنه قال ثلثمائة فارس وإنما كانوا
مائة فارس) حديث ابن عمر أنه قال على المصعبين وغيرهم ما ذكر ما استصف وهو في
المصعبين من حديثه وحديث أنس وحديث عروة بن الجعد الباقى وإلى الباب من
أبي هريرة عن عذرة بن أبي القاسم عن عتبة بن جندب عن أبي داود ومن جريه متسلم
وأحمد وأبو داود ومن جابر وأسماء بنت زيد عن عذرة بن جندب عن عذرة بن جندب عن عذرة بن جندب
أخرى جمعها الدصاقي في كتاب التليل قال الحافظ وقد نصه وزدت عليه في
طيفه وحديث المنذر بن الزبير قال في جمع الزوائد جال أحد ثقات وقد أخرج قصوه
القاسم بن طريق يحيى بن عبد بن عبد الله بن الزبير عن جده وروى الشافعي من
حديث مكحول أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أعطى الزبير خمسة أسهم لما حضر خيبر
بقرين وهو رسول ولقد روى الشافعي أيضا عن ابن الزبير أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ولم يعط الزبير إلا القرس واحد وقد حضر يوم خيبر بقرين وولد الرجل أعرف
جديته ولكنه روى الواقدي عن عبد الملك بن يحيى عن عيسى بن جهم قال كان مع
الزبير يوم خيبر فرسان فأسهم له النبي صلى الله عليه وآله وسلم خمسة أسهم وهذا المرسل
وافق مرسل مكحول لكن الشافعي كان يكتب الواقدي وحديث أبي عمر في إسناده
السعودي وهو بدال عن ابن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن جندب عن جده وروى مكحول وقد

الطلاق عبد النبي لم يزوجته اطعام
الضيف والتصدق على السائل
(فانه يردى اليه) من أجر ذلك
القدر الملقى (غطره) أي نصفه
وفي حديث عائشة عند البخاري
كل ما أجزأها ما أنشئت ولزوجها
أجرها ما كسبت بظاهر حديث
الباب يقتضي تساويها
في الأجر ويؤيده ما في حديث
عائشة المذكور من طريق جريه
من زيادة لا يقتصر بعضهم أجز
بعض ويحتمل أن يكون المراد
بالتسوية الجدل على المال الذي
يعطى الرجل في ثلثة المرات فدايعم رضاه به كلامه يعلم شيئا أن تعادوا العاقبة (من شيئا أمره) أي عن شيئا الله الصريح في ذلك القدر المعلن بل عن إذن عام ابن يتناول هذا القدر وغيره ١٨١
أنشئت منه بغيره كل الأجر
بينهم الرجل ما كسبه ولاه
يقرب على ما يشق على أهله
ولما أنشئت ثلثين المقتة
التي يخص بها ويؤيده هنا
ما أخرجه أبو داود وصح حديث
أبي هريرة فعلا قال في المرأ تصدق
من بيت زوجها قال لا لا من
قوتها والأجر بينهما ولا لهما
أن تصدق من مال زوجها إلا بآذنه
قال في الفقه (عن) امرأة رضى
الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم قالت على باب
الجنه فكانت عامه من دخلها
المساكين وأصحاب الجهد) أي
الفقير (محيسون) على باب الجنة
لصاحب (غيران أصحاب النار)
الذين قد استحقوا دخولها (قد

أمرهم إلى النار وقت على باب النار فإذا جاءهم من دخلها الفاسد) بوجهه إشارة إلى أن الله تعالى بارئ منكم فمن كن
أكثر من دخل النار فدايعم رضاه به كلامه يعلم شيئا أن تعادوا العاقبة (من شيئا أمره) أي عن شيئا الله الصريح في ذلك القدر المعلن بل عن إذن عام ابن يتناول هذا القدر وغيره ١٨١

قضى الله بها أن النبي صلى الله عليه وآله (وسلم) كان إذا أخرج (المسحوق) الفرس فبذره في شاة أو غيره من شجرها خرج به لمعه
(فطارن القرعة) أي حصلت ١٨٢ (لغائش وحفصة وكان النبي صلى الله عليه وآله) (وسلم) إذا كان بالليل سارح

عائشة) حال كونه (يتصلط)
بها (نقلت حفصة) أي لغائشة
لما حصل لها من الفسوة
(الارتكين إليه) هذه بمعنى
وأركب بعيرك (تنتظرين) إلى ما لم
تنتظري إليه (وأظن) أي ما لي ما لم
أكن نظرت (فقلت) أي لغائشة
لما شوغها إليه من الخمر (يلي
قربك) كذا حديثه ما يعبر
الأنثى (بله النبي صلى الله عليه
وآله) (وسلم) إلى رجل عائشة
يظنها عليه (وعليه حفصة فلم
يألفها) ولم يزل في هذه الرواية
أنه تصدق معها (ثم سارحتي
تزلوا واقفدتني) صلى الله عليه
وآله وسلم (عائشة) يعني الله
بها حال المسيرة (فلترلوا
بجئت) عائشة (وجلبا بين
الأذنين) الخيش الطيب الریح
المعروفة بكون فيه الوهم في
البصر قالوا (وتقول يا بطل
على عقر بأوجية تلدقني) قالت
ذلك لأنها عرفت أنها الجارية فيها
أجابت إليه حفصة (ولأستطيع
أن أقوله) صلى الله عليه وآله
وسلم (شياً) أي لانه ما كان
يعذرني في ذلك (ولم تعرض
لحفصة لاجلها) التي أجابتها
طاعة فعادت على نفسها باليوم
قال في الفتح استدله على
مشروعية القرعة في الفقهيين
الشركاء وغير ذلك المشهور وعند
الحنفية والمالكية عدم اعتبار

استشهاده الحضاري ورواه أبو داود أيضاً من طريق أخرى عن رجل من آل أبي حمزة
عن أبي حمزة وثلاثة من القناري ثلاثة أسهم وحديث أبي رهم أخرجه أيضاً أبو يعلى
والطبراني في مسندهما عن أبي حمزة وثلاثة أسهم وحديث أبي رهم أخرجه أيضاً
الطبراني وفي مسندهما عن أبي حمزة وثلاثة أسهم وحديث أبي رهم أخرجه أيضاً
أحاديث الباب القاضية بأنه يسهم للفرس ولما حبسه ثلاثة أسهم ثم دله الاحاديث
العصبة التي ذكرها المستفوذ كذا ما أحاديثهم من جارية فقال أبو داود وحديث
أحمد ما عوى أصم والعمل عليه وثق به حديث ابن عمر المذكور في أول الباب قال
وأرى الوهم في حديث جمع أنه قال ثلثة فأس وأما كذا ما تاتي فارس وقال الحافظ
في الفتح أن في اسناد ضعفا ولكنه يشهد ما أخرجه الدارقطني من طريق أحمد بن
منصور الرمادي عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة وابن عمر كلاهما عن عبيد الله
ابن عمر بن الخطاب أسهم للقارس سعد بن قال الدارقطني عن يثينة أبي بكر التيسابوري وهم
فيه الرمادي أو شيعة على فرض صحة فبكن فأول ما أن المراد أنهم القناري أسهم
فرسه سهمين غير سهمه المختص به كما أشار إلى ذلك الحافظ قال وقد رواه ابن أبي شيبة في
مصنفه ومسننه في الاسناد فقال للفرس وكذا ما أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب الجهاد
عن ابن أبي شيبة قال فكان الرمادي وأبوالغني وقد أخرجه أحمد بن أبي أسامة
وابن أبي عمير بإسناد أسهم للفرس قالوا على هذا التأويل يجعل ما رواه نعيم بن حاد عن
ابن المبارك عن عبيد الله مثل رواية الرمادي أخرجه الدارقطني وقد رواه علي بن الحسن
ابن شقيق وهو أثبت من نعيم بن ابن المبارك بإسناد أسهم للفرس وقيل إن الحلاق
الفرس على القناري مجاز مشهور ومنه قولهم يا غسيل القناري كما ورد في الحديث
ولا بد من الصبر إلى تأويل حديث مجمع ومأورد في مسندهما رضى الله عنه للاحاديث العصبية
الناطقة عن جامع من العصابة في العصبيين وغيرهما كما تقدم ولقد شك أبو حنيفة
وأكثر القرة حديث مجمع المذكور وما ورد في معناه لمجملوا القناري وفرسه سهمين وقد
حسبني ذلك من علي وعمر وأبي موسى وهذا الجمهور إلى أنه يعطى القناري سهمين
والقناري سهما والراجل سهما قال الحافظ في الفتح والثابت عن حمزة وعلى كالجوز
وحكي في البصر عن علي وعمر والحسن البصري وابن سيرين وعمر بن عبد العزيز وزيد بن
عزي والباقر والناصر والامام يحيى وماله والشافعي والأوزاعي وأبو يوسف ومحمد وأهل
المدينة وأهل الشام أنه يعطى القناري وفرسه ثلاثة أسهم وأصح لهم به في أحاديث
الباب ثم أجاب عن ذلك فقال قلت يحتمل أن الثالث في بعض الحالات تنقسم لجمهور
الاخبار انتهى ولا يخفى ما في هذا الاحتمال من التصف وقد أمكن الجمع بين أحاديث
الباب بما أسأله ناوهو جمع نيت عليه الأداة التي قدمناها. وقد تقرر في الأصول أن
التأويل في جانب المرحوح من الأداة لا الراجح والأداة القاضية بأن القناري وفرسه

القرعة انتهى قلت الحديث جهمة على من خالفه وقد أخرجه مسلم في الفضائل والنسائي في عشرة
النساء قال ابن بطال والعلماء متفقون على القول بالقرعة إلا الكوفيين فإنهم قالوا لا معنى لها لأن التشبه بالإنسان الذي خشي

الله عما أنى قال الشوكاني في الفتاوى وقد ثبتت القرعة في مواضع متعددة ولما يفسر نفاها لادلائل من شرع ولا عقلا وقد كثر ما في شرحه انتهى وفي شرح العلامة ابن تاسم القرني على ١٨٣

من حاشية الباجوري على الترح
الذ كور ما قلناه وكشف
الافراج أن قوله ثلاث رفاع
أولاً كثر متساوية ويكتفي
كل رقعة منها اسم شريك من
الشركاء وأجروا من الأجزاء
من غير منها وتدرج تلك الرفاع
في زيادة متساوية وزناً وصورة
من طين بعد تصفيه أو شمع
أو جبن أو نحوهما ثم رضع تلك
البنادق في حجر من ليضرب
الكتابة ولا يدرج ثم يخرج من
ليضرب رقعة على الجزء الأول
من تلك الأجزاء ان كتبت أسماء
الشركاء في الرفاع كزيد وبكر
وخالد فيعطى من خرج اسمه في
تلك الرقة ثم يخرج رقعة أخرى
على الجزء الذي يلي الجزء الأول
فيعطى من خرج اسمه في الرقة
الثانية وهكذا أو يخرج من لم
يختر الكتابة والادراج رامة
على اسم زيد مثلاً ان كتبت في
الرفاع أجروا الشركاء على
اسم خله وبكر وهكذا انتهى قاله
في الفتح وحكي عن الخنيسة
الجزء أي الأجزاء القرعة وقد
قالوا في مسئلة الباب انتهى

سهم من هريرة لا يشك في ذلك من أن بعض الماهدين السنة وقد نزل عن أبي حنيفة
أنه أحسن للذهب البسه بأنه يكره أن تقبل الجميع على المسلم وهذه هي حقيقة وشبه
ساقطة وأنها في مقابلة السنة المصيبة المنسوبة على الألبق بعالم وأيضاً السهام في
الحقيقة كلها للرجل لا للبيعة وأيضاً فضلت الخنيسة المذابة على الإنسان في بعض
الاحكام فقالوا قتل كلب مبيد يجهت أكثر من عشرة آلاف أداما كان قتل عبد أسلم
لم يؤذيه إلا دون عشرة آلاف درهم وقد استدل البصير في محال هذه الشبهة
بأن الفرس يحتاج إلى حربة لتسدم أوعلة أو بأية يحصل بها من الفناء في الحسب
مالاتي وقد اختلف فيمن حضر القرعة فربما عدل بهم لكل فرس أم فرس
واحد فترى من سليمان بن موسى أنه يسم لكل فرس سهمان بالغا ما بلغت قال
القرطبي في اللهم ولم يصل أحداه بهم لا كثر من فرسين إلا ما روى عن سليمان بن
موسى وحكي في البحر من الشافعية والحنابلة والهادوية أن من حضر فربس أو أكثر
أسمهم لو احدى فقط وعن زبد بن علي والشافعية والنصارى والأوزاعي وأحمد بن حنبل
وحكا في الفتح عن الثوري بن يوسف وأحمد بن حنبل قالوا يسم لكل فرس لا أكثر
الحفاظ في التلخيص فيه أحاديث منقطعة أحدها عن الأوزاعي أن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم كان يسم للفرس ولا يسم للرجل فوق فرسين وإن كان معه عشرة أو فرس
رواه أحمد بن منصور عن أبي بصير بن عمار عن عوف بن عمرو وأحمد بن حنبل
الزهري أن عمر كتب إلى أبي مسعدة أنه يسم للفرس سهمين والفرسين أربعة أسمهم
ولصاحبه سهماً ففعلت خمسة أسمهم وما كان فوق للفرسين فهو سائب وروى الحسن
عن بعض الصحابة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يسم للفرسين وأخرج
الدارقطني بإسناد ضعيف عن أبي حمزة قال سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لفرس أربعين يوماً فاختار خمسة وقد قلنا اختلاف الرواية في حضور الزبير يوم
شيع فرسين هل أعطاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم سهم فرس واحدة أو سهم فرسين
والأسماء لأوليها خاص بالفراس دون غيرها من الميراث قال في البحر ستة ولا
يسم لغير أسل من الهائم بها قال الأوزاعي في غيره ويسم للفرزون والمقرف
والصين عند الأوزاعي لا يسم للفرزون

(باب الأسماء لمن غلبه الأمير في مصلة)

(عن ابن جرير أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يني يوم يرد قال ان عثمان انطلق في
ساجدة الله واجتروا له ما أبايع له فصر به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بهم
ولم يصر به إلا غداً بغيره وأما أبو داود وعنه ابن جرير قال لما تقب عثمان من جوفه
كان معه فخر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانت حريضة فقال له النبي صلى الله

أنه في قلبه وقد كرت كلاماً بغيري في القرعة قالوا بنظر الانطى بما يجب في القضاء على القاضي فراجع (عن أنس
رضي الله عنه قال ولو ثبت أن أقول قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم) لمكت ملذذ في مصر يسي بالرفع إلى النبي صلى

الملك. وقرأ لموسم لكن الحافظ على القلط أولى (ولكن قال السنة) أي انه مرفوع بطريق استعماله لمسلم وأبي داود في آخر الحديث قال خالد بن الوليد ١٨٤ ان أقول ربه لقد كنت ولكن قال السنة فحين انه قول خالد لا يشبهه أي

عليه وآله وسلم ان ثلث ارجل وسهمه رواجي ودو الجنازيو التمدني وصحبه حديث
ابن عمر الاول . كنت عنه ابو داود والنسائي ورجال اسندهم موثقون قوله وانما يايع
في رواية الجنازي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى اى اشرجه وظل
هذه يد عثمان اى يدها اقترب من اهل بيته اليسرى فقال حفص بن اليعبة لعثمان اى عن
عثمان قوله وكنت حريضة اخرج الى كوفي المستدولة عن طريق جلد بن سلمة عن
هشام بن عروة عن ابيه قال خلف النبي صلى الله عليه وسلم عثمان واسلمة بن زيد
على ربيعة في مرضه الماترج اليه فماتت ربيعة بن وصل زيد بن حارثة بالبشارة وكان
حروقة لما ماتت عشر بن سنة قال ابن اسحق وقال ان ابا عابد الله بن عثمان مات
بدمها سنة اربع من الهجرة وثمان سنين وقد استدل بحصة عثمان المذكورة على انه
يسمى الامام لمن كان غائباً في حاجة بيته لقضاء ما وأمن . كان غائباً عن القتال
لا حاجة للامام واجابه الى رخصة فذهب . كثر الصنفون الشافعي ومالك والاوزاعي
والثوري والليث الى انه لا يسميه . وذهب ابو حنيفة واصحابه الى انه يسمي لمن حضر قبل
اقراره الى اذاد الاسلام وسباني في باب ما يعلق المدي يعلق به مقتضى الحرب ما استدل
به اهل القول الاول واهل القول الثاني

• (بایعہ و ذکری فی الاسہام لہما العسکر و اہلہم) •

[illegible]

كانت يفت عبدة بن أبي ميط (نقل على جناح) أي أم (ان تسبع من زوجي) الزبير بن العوام كذا هي حذته
الرائد فربها في المقدمة لكنه قال في القم لم أقف على تعيين هذه الرائدة على تعيين زوجها (غير الذي يعطى) وسلم من

حديث عائشة ان امرأته قالت يا رسول الله اقول ان زوجي اعطاني ما لم يعطني (فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) اليس (الشيء) المتكبر (بما يعطيه) يتجمل بذلك قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ١٨٥ وليس كذلك (كلا بل قوي زور) قال

الساقسي هو ان ليس قوي
ويعده أو يعاوية يظن الناس
ان ما له ولها يسما لا يديم
فيقتضيه بكذب وأراد بذلك
نفسه المرأه حمدة كرت خوفا
من الصادقين زوجهما وضربها
فثورت بينهما البغضاء وقال
الخطابي هذا قول علي وجهين
أحدهما ان التوب مثل
المتشجع بما يعطيه كصاحب
زور وكذب كما قال الرجل
إذا وصف بالبراهن العيوب
انطأهر التوب والمراد طهارة
نفسه والثاني ان يراد به نفس
التوب فالوا كان في الحى رجل
له شقة حسنة اذا احتاجوا
الى شهادة الزور شهد لهم فيقبل
له ثمنه وحسن فويه وقيل هو
ان ليس بمصايصل يكتم كما
آخر يرى انه لا يسبب نصيبا وهو
المرابي ليس ثياب الزهاد لظن
انه زاهد وليس به وفي الشافعي
لنزع عشرين المتشجع المتشبه
بالشجعان وليس به واستهين
أقهر بنفسه لم يرقها وشبهه
بلايس قوي زور أي زور
وهو الذي يورع على الناس بان
يتراهم أهل المصالح براه
وأضاف التوبين اليه لانهما
كأنهما يوسين لاجله وهو المسوخ
للاضافة وأراد بالقسمه ان
المعنى بما ليس فيه كن ليس

حديثه قال لما قصنا خبر آخر وانشأهم من المتاع والسبي فجعل الناس يتبايعون
مناهم فاجازيل فقال يا رسول الله لقد وجدت وجه ما ربح اليوم مثله أحد من أهل
هذا الزمان فقال وجه ما ربحت قال ما زلت أبيع وأبتاع حتى ربحت ثلاثمائة
أوقية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا ابتك بصير رجل يربح قالوا وما هو
يا رسول الله قال ركعتين بعد الصلاة فهذا الحديث وحديث خارجة المذكور فعد ما دلل
على جواز العبادة في الفزوة وعلى ان الفزوة مع ذلك مستحق فطيم من الغنم وله الثواب
الكامل بلا نقص ولو كانت العبادة في الفزوة موصولة لنقص غير الفزوة لينه صلى
الله عليه وآله وسلم فلما لم ين ذلك بل قرر مد على عدم نقصان ويؤيد ذلك جواز
الانصارى في المرح فلما ثبت في الحديث الصحيح انه لما تقهر جماعة من التوبة في سفر
البحر أنزل الله تعالى ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم والحديث الثاني
سكن عنه أيضا أو دأبوا للتزوي وأخرجهم لما كرمهم وأخرجهم الضاري بقوه
ويوب عليه باب الأجير وقد اختلف المثل في الاسهام للاجبر اذا استؤجر لقضية
فقال الاذن اى واحد واحد لا يسهم وقال الاكثر يسهم واحصوا بعد ذلك صلة
الذي أشار اليه المصنف وفيه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أسهمه وأما اذا استؤجر
الاجير لم يقاتل فقلت الحنفية والمالكية لاسهمه وقال الاكثر يسهمه وقال أحمد لو
استأجر الامام فربما على الفزوة يسهم لهم سوى الاجرة وقال الشافعي هذا غير ليجب
عليه الجهاد ما لم يبلغ البالغ المسلم اذا حضر الصف فانه يتعين عليه الجهاد فيسهم له ولا
يستحق أجره قال الثوري لا يسهم للاجبر الا ان قال وقال الحسن وابن سيرين ينقسم
الاجير من الغنم هكذا رواه الضاري عنهم قالوا ورواه عبد الرزاق عنهما بالقضية يسهم
الاجير ورواه ابن أبي شيبة عنهما بالقضية الصبد والاجير اذا شهدا القتال أعطوا من
الغنمية والاولى المصير الى الجمع الذي ذكره المصنف وجه الله فمن كان من الاجراء فاصدا
للقتل استحق الاسهام من الغنمية ومن لم يقصد فلا يستحق الا الاجرة المصاة قوار
يعلى بن منية هو يلى بن أصمة المشهور ومنية أمه وقد نسب ثلة اليها كما وقع في هذا
الحديث وقصة صلة بن الاخوع في مقاتلته للقوم الذين أغاروا على سرح رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم واستناده السرح وقتل بعض القوم وأخذ بعض أموالهم
قد تقدمت الاشارة اليها في سائر قصصه مبسوطة في كتب الحديث والسيرة فلا حاجة
الى ايرادها هنا بكلامها

«باب ما يلقى المدد يلقى بعد تقضى الحرب»

عن أبي هريرة قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ومن باين عرجنا
مهاجرين اليه أنا وأخوان لنا أحدهما يبرءة الآخر أو درهم ما قال في بضعة وأما
قال في ثلاثة وخمسين وأثنى وخمسين درهم من قوي قال فركبنا سفينة فالتنا من قبلنا

قوي الزور وادعى بأحدهما واتزبالاته وقال الكرماني معناه المظهر
الشبع وهو جناح كل زور الكاذب المتلبس بالباطل وشبه الشجع بل يس التوب يجمع انهما يسفسيان الشخص شيئا

حقاً وقصلاً كما قرره السكاك في قوله تعالى فإذا لها الله لباس الملوحة والخوف وقائمة التشبيه بالبالغة اشعاراً بالآثار
والآثار ما يبقى هوزور من راسه الى ١٨٦ قدمه أو الأعلام بأن في التشبع حالتين مكرهتين فقد انما تشبع به

واظهار الباطل في ذكره
القطلا في وفي القبح قال أبو
عبيد المتشبع أي المترين بما
ليس عنده بشكرك ذلك ويتزين
بالباطل كما أن تكون عند
الرجل وله امره فتدعى من
الحقوة عند زوجها كترهما
عنده ترين ذلك غبطة ضرتها
وكذلك في الرجال وأما قوله
كلايس فويزور فانه الرجل
يلبس الثياب المشبهة بلباس
الزهاد يوم انه منهم ويظهر من
التشبع والتشقق كتر على
قلبه منه (عن أبي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم انه قال ان الله تبارك
وتعالى يغار وغرة الله ان يأتي
المؤمن ماحم الله عليه قال
عياض وغيره هي مشتقة من
تغير القلب وهيان الغضب
بسبب المشاركة فيما به
الاختصاص وأشد ما يكون
ذلك بين الزوجين وهذا في حق
الاذى وأما في حق الله فقال
الخطابي أحسن ما يفسر به
ما قرره في حديث أبي هريرة
يعني حديث الباب قال عياض
ويحتمل ان تكون الغيرة في حق
الله الانشراق في تغيير حال فاعل
ذلك وقيل التفسير في الاصل
الحية والافتة وهو تشبيهاً بانه
التغير في جميع الى الغضب وقد

الى الضياع بالحبشة فوافقنا جعفر بن أبي طالب وأصحابه عنده فقال جعفر ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعثناهم وأمرنا بالآخرة قال فاقامه حتى قدمنا
جميعاً فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين افتتح خيبر فاسم لنا أو قال اصلاً
منها وما قسم لاحدنا من فتح خيبر منها شيئاً الا ان يتهمة من الاصحاب حقيقة تنامع
جعفر وأصحابه قسم لهم معهم متفق عليه وعن أبي هريرة انه حدث سعيد بن العاص
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث ابان بن سعيد بن العاص على سرية من
المدينة قبل حجة الوداع فمات ابان بن سعيد وأصحابه على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بخيبر بعد ان قتلها وان حزم خيلهم لم يبق فقال ابان اقسم لتأبى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
تقتل لاقسم لهم يا رسول الله قال ابان أنت جياها ويرتد رعيان من رأس ضال فقال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم اجلس يا ابان ولم يقسم لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم واما ابوداود وأبو عبيد القادري فملحقاً قوله بالفتح فخرج رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فظهر ما به ليخلمهم شأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الا بعد الهجرة
بعد طويته وهذا اذا أرادنا فخرج البعثة وان أراد الهجرة فيصطلح ان يكون بلغتهم
الدهوقا سلوا وأما ما رواه ابيهم الى ان عرفوا بالهجرة فعرضوا عليها وأما ما رواه ابيهم
المدة لعدم بلوغ الخبر اليهم يقال واما العلم بما كان السلوك فيه من المهادنة مع الكفار
فلم يلقهم المهادنة أصلاً وطلبوا الوصول اليه وقد روى ابن مننم وجه آخر عن أبي
بردة عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى جئنا الى مكة أنا
وأخوتنا وأبو عامر بن قيس وأبو هريرة ومحمد بن قيس وأبو بردة وغيرهم من الأشعرين
وسبعة من مكة ثم خرجنا في البحر حتى أتينا المدينة وصحبنا ابن حبان من هذا الوجه
ويجمع منه وبين ما في الصحيح انهم مر وأبكم على حال بحيثهم الى المدينة ويحوزان
بجسوفوا دخلوا مكة لأن ذلك كان حال المدينة قوله أنا وأخواتي زاد البخاري أنا
أصغرهم واسم أبي بردة عامر وأبو هريرة بضم الراء وسكون الهاء اسمعده بن عبد الله بن
وسكون الجيم وكسر المهملة وتشديد القافية قال ابن عبد البر يوزن ابن حبان
في العصابة بأن اسمعده محمود كرا بن قانع ان جاءه من الأشعرين أخباراً وبحثوا كتبوا
خطوطهم ان اسم أبي هريرة بجملة بكسر الجيم بصد هاتين خفيفة ثم لا ثم هاء قوله
أما قال في بضعة الخ قد بين في الرواية المتقدمة انهم كانوا اخسرين من الأشعرين وهم قومه
فعل الزائد في ذلك هو أبو موسى وأخوته فن قال اثنين أراد من ذكرهما في حديث
الباب وهما أبو بردة وأبو هريرة ومن قال ثلاثة أو أكثر فعل الخلاف في عدد من كان معه
من أخوته وأخرج البلاذري بسنده عن ابن عباس انهم كانوا أربعة من الجبل منه

نسب صحابه وتعالى الى نفسه في كناه الغضب والرضا قال ابن العربي التغير محال على الله بالذلة
القلبية فيجب تأويله بانه كراهة القوي بما لا يعمل وتحوذ ذلك انتهى أقول هذا مذهب النطق وختار

السلطنة معلوم وهو امر ارا الصفات على ظاهرها من غير كسفة ولا تشبيه ولا تضليل ولا تاويل ثم قال ومن اشرف وجوه
غيره تعالى اختصاره قوما يصمتون في حق احدى شيان فلا ينفسه عاقبه ١٨٧ قال واشد الاختصاصين خيرة

ورين ما قبله بالحل على الاصول والاتباع وقال ابن اسحق كانوا ستة عشر رجلا وقيل
اقل قوله فوافقتا جعفر بن ابى طالب الى ارض الحبشة ولفى ابن اسحق من قديم
مع جعفر فسر دا معاهم وهم ستة عشر رجلا قوله وما قسم لاحدنا من قبح خيرا الخ
فيه دليل على انه يجوز للامام ان يصعد على المنصة ويسطى بعض من حضر من المحدثين
بعض فانه صلى الله عليه وآله وسلم اعطى من قدم مع جعفر ولم يعط غيره وقد استدل به
أبو حنيفة على قوله لا تقدم انه يسلم له ودو قال ابن التين يحتمل أن يكون اعطاهم رضا
بقية الجيش وبهذا جزم موسى بن عقبة في معارضة ويحتمل أن يكون انما اعطاهم من
النس وبهذا جزم أبو عبيد بن كاهل الامور ويحتمل أن يسكنوا اعطاهم من جميع
المنفعة لكونهم وملاوا قبل القيمة بسد حوزها وهو أحد الأقوال الشافعية وقد
احتج أبو حنيفة بانهما صلى الله عليه وآله وسلم لعفان ويبدو كما تقدم في باب الامام
لن قبيله الامير في مضلة وأجيب عن ذلك باجوبة منها ان ذلك خاص به وعن كان مثله
ومنها ان ذلك كان حيث كانت المنفعة كلها التي صلى الله عليه وآله وسلم عند نزول
قوله تعالى يسألك عن الاقبال ومنها انه اعطاهم للنس على فرض أن يكون ذلك
بعد فرض النس ومنها التفرقة بين من كان في حاجة تتعلق بمنفعة الجيش أو بادن الامام
فيسلم به بخلاف غيره وهذا مشهور ومذهب مالك وقال ابن بطان لم يقسم النبي صلى الله
عليه وآله وسلم في غير من شهد الواقعة الا في خيرة فهمي ستان من ذلك فلا يعمل أصلا
يقاس عليه فانه قسم لاجل العينة لشدة حاجتهم وكذلك على الانصار عوض
ما كانوا أعطوا المهاجرين عند قدومهم عليهم وقال الطحاوي يحتمل أن يسكنوا
استطاب ائمة أهل الفتية جماعا على الاشراف وغيرهم ومجاورة طائفة الانبياء
باجل بعد الفراغ من القتال ما روى عبد الرزاق بن اسحاق بن عمار عن ابن ابي شيبة ان عمر قال
الفتية لن شهد الواقعة وأخرجه الطبراني والبيهقي مر فوعا وموقوفا وقال الصبيح
موقوف وأخرجه ابن عدى عن طريق أخرى عن علي موقوف ورواه الشافعي من قول
ابن بكرونية انقطاع قوله وان حرم بمسلة وزاي مضعوتين وقول ليل بكسر الهمزة
وسكون التثنية بعد هاء فهو معروف قوله يا ويرفع الواو وسكون الواو حذو دابة
صغيرة كالسنور وخفيفه تنقل أبو علي عن ابي حاتم ان بعض العرب يسمى كل دابة من
خبرات الجبال ببر أو قال الخطابي أراد ان تصغير أي بر حرر وانه ليس في قدم من يشبه
بطا ولا يفتح وانه قليل القدرة على القتال ومعنى قوله وأنت بها أي وأنت بهذا المكان
والمنزلة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع كونك لست من أهله ولا من قومه ولا
من بلادهم لفظ البضاري وأنت بهذا قوله قد روي بالحاء المهملة وتشديد الدال المهملة أيضا
وفروا به البضاري على وهو معناه في رواية أيضا تأدأ بهم لمتن ختمها من تساكنة
قبل أصله تنهده فابلت الهاء من قول الداء أدأ صوت الجبل في المسيل قوله من

رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم لانه كان بضارقه ولديه
ولهذا كان لا ينتقم لنفسه
انهى وعند البضاري في حديث
سعد بن حادة قال النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ان النبيون من
غيره بعد لا تأخذوا منه والله ارفع
مقولى حديث ابن مسعود عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
عمن أحد أخصيه من الله من
أجل ذاتهم القوا حش وفي
حديث عائشة ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال
يا أمية محمد ما أحفأ غير من الله
أن يرى عده وأنت ترى وعن
أسماء بنت أبي بكر انهم سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يقول لاني أخصيه من الله
رواه الطحاوي (عن أجيده
يخت أي يكرهه صلى الله عليه وآله
انها (عائشة وحبلى الزبير بن
العوام بسكة (ومعنى في الأرض
من مال) ابل أو أرض الزراعة
(ولا لحولك) عبد ولا أمة (ولا
شيء) من عطف العام على الخاص
(غير واضح) غير يستحق عليه
(وغير نومه) أي وغير ما لا بد
منه من مسكن ونحوها فكنت
أحلف نومه) زانم وأكثيه
مؤته وأوسه وأدق النوى
لناخصه وأطفه وعندما أيضا
من طريق أخرى كنت أخدم

الزبير خدمة البيت وكان له فرس وكنت أسوسه فليكن من خدمته شيء أشد على من سبحة القرس كنت أحشفه وأقوم
عليه (واسقى) وفي رواية وأنى أى واسق الناضح والقرس (الماء) والرواية الأولى أشمل معنى وأكثر فائدة ولم يستثن

الارض التي كان اقلعها اليها النبي صلى الله عليه وآله وسلم لانه لم يكن هناك أصل الرقبة بل منقطعها فقط (وأمر قومه) أي وأخطه قومه (وأجمع) دقيقة (والم) ١٨٨ كن أحسن أخبروكم أن أيما ألقمنا المدينتين مكة (بجيز) خبيث

وأما من قال فسر الضاري الضال بالسدر كما في رواية المصنف وكذا قال أهل اللغة أنه السدر البوي وفي رواية للضاري من رأس خان بالثون قبل حورأس الجبل لأعلى الغالب موضع مري القم وقيل هو جبل دوس وهم قوم أبي حريرة

(باب ما جاعلي اعطاء الموقلة قلوبهم)

(عن أنس قال لما قصص مكة قسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم تلك الغنائم في غريش فثقلت الانصار ان هذا هو الهب ان سيوفنا تقطر من دماهم وان ضناقتنا ردعهم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجمعهم فقال ما الذي بلغني عنكم قالوا هو الذي بلغنا وكلفنا الايكونون فقال اما ترضون ان ترجع الناس بالدين الى بيوتهم وترجعون برسول الله الى بيوتكم فقالوا بلى فقال لو كانت الناس واديا وشعبا وساكت الانصار واديا وشعبا لساكت وادى الانصار وشعب الانصار وفي رواية قال قال ناس من الانصار حين اقام الله على رسوله ما اقام من اموال هرازين فطفق يعلو رجالا لما تممن لابل فقالوا يا فخر الله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فريثا ويرثا وسيفنا تقطر من دماهم فحدث بمقاتلتهم فجمعهم وقال اني اعطى رجالا حديثي عهد بكفر انا فاقمنا ما ترضون ان يذهب الناس بالاموال العوتد جوبناني الى رجالكم فوالله ما نقبلون به خيرا عما ينقلون به قالوا يا رسول الله قدر ضيقنا وعن ابن مسعود قال لما اثار النبي صلى الله عليه وآله وسلم انا ما في القصة فاعطى الا فرع بن حابس مائة من الابل واعطى حبيشة مثل ذلك واعطى انا مائة من اشراف العرب واكرمهم ومثني القصة قال رجل والله ان هذه القصة ما عايد فيها وما اريد فيها وجه الله فقلت والله لا خير من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانيته ما خيرة فقال فني يعدل اذ اليه يعدل الله ورسوله ثم قال رحم الله موسى فقد اذني باكثر من هذا فصر برصقطين عليين وعن عمرو بن تغلب ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتي بهالة اوسى فقصه فاعطى قوما من بني خزيم فبكاهم عبوا عليه فقال انا اعطى قوما انا فاعطى قوما من بني خزيم فبكاهم عبوا عليه فقال انا اعطى قوما من بني خزيم فقال عمرو بن تغلب ما احب اني في بكلمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واما من روى انهم راء احدى الضاري والظاهر ان اعطاهم كل من سبهم المصلح من الناس ويحتمل ان يكون ثقلان أربعة أشخاص الفضة عند من يصير التثقل منها) قوله واديا وشعبا الوادي هو المكان المنخفض وقيل الذي في سبهماء والمراد بها بلدهم والشعب بكسر الشين المجهة اسمها اقترح بين جبلين وقيل الطريق في الجبل واديا صلى الله عليه وآله وسلم بهذا وما بعده التثنية على جزيل ما حصل لهم من ثواب النصرة

(جاءتني من الانصار وكنت فوسمصدق) اضلقتني الى الله فمبا الغنى تلبس به في حسن العشرة والوفاء بالعهد (وكنتم؟ قل النوى من ارض الزبير التي اقطعها) ايها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (وما انا الله عليه صلى الله عليه وآله وسلم) (على رأسي وعلى مني) أي من مكان سكني (على ثلثي فرسخ) الفرسخ ثلاثة اميال وكل ميل اربعة آلاف خطوة (فلجئت يوم النوى على رأسي فلبست رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه قمر من الانصار فلهالي ثم قال اخ اخ) بكسر الهمزة وسكون الهمزة شيخ بعبه (يعلمني) عليه (خلقه) فاستحييت ان ابرع الرجال وكرت الزبير وعجرتة وكان اغير الناس) أي بالنسبة الى علمها والى ابناء جنسه وعند الاصحاب علي وكان من اغير الناس فعل هذا امر مقدرة في اختيار المذكور (فعرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني قد استحييت نفسي فجئت الزبير فقلت له ليقب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى رأسي النوى ومعه قمر من اصحابه فاباخ) بعبه (لارك) خله) فاستحييت منه وعرفت شعيرتك فقال لها الزبير والله لم تلت النوى كان أشد علي من والقناعة

ركوبك معه صلى الله عليه وآله وسلم اذ لا رغبة بخلاف حال النوى فانه رجلا يحرم منه غنة نفسه ودايمته (فالت)

ولم ازل اُخضع (حتى انزل الى ابو بكر بعد ذلك بخادم يكسب سياسة القوس نكاحاً حقيقياً) وفيه ان على المرأة التقييد
بجنته ما يحتاج اليه بعلها واليه ذهباً يوقو ويؤدونه طاعة وشكراً ١٨٩

والقناعة بالله ورسوله من القياس وهذا وصفه فله ان يسلك طريقه ويتبع حاله
قال الخطابي لما كانت العالمة ان المري يكون في نزوله وارتداه مع قومه وأرض الخبز
كسيرة الوديع والشباب فاذا تفرقت في السرى كل قوم منهم وادياراً وشباباً فادانه
مع الانصار قل ويحتمل ان يريدوا ادي المذهب كما يقال فلان في واد وأتاني واد انتهى
وقد اتفق النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الانصار في هذه الواقعة ومعهم في جنة
ما قال لهم لولا الهمة لكانت امرأ من الانصار وقال الانصار شعابوا الناس ذلك كما في
صحيح البخاري وغيره قوله حين قال الله في رسوله ما اخلص أموالاً في حوائض أي اعطاهم
فمنهم الذين قال لهم منهم قوم حنين وأصل النبي الرد والرجوع ومنه معنى القيل بعد
الزوال فما لا يرد مع من جاب الى جانب فكان أموال الكفار صحت فبالأنا كانت في
الأصل للمؤمنين اذا ايمان هو الأصل والكفر طارئ فاذا غلب الكفار على شيء من
المال فهو بطريق التعدي فاذا غلب المسلمون منهم فكذلك يرجع اليهما كل ما كان لهم قوله
فطلق يعطى رجالهم المؤنفة قلوبهم والمراد بهم ناس من قريش أطوا يوم الفتح
اسلاماً ضيقاً وقيل كان فهم من لم يسلم بعد كنهوا من أمية وقد اختلف في المراد
بالمؤنفة الذين هم أحد المتحققين للزكاة فليس ككفار بطون تركيها في الاسلام وقيل
مسلمون لهم اتباع كفايتها قوتهم وقيل مسلمون أول ما دخلوا في الاسلام ليتمكن
الاسلام من قلوبهم والمراد بالرجال الذين اعطاهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ههنا جماعة قسراً او الفضل بن طاهر في الميمات له أحاسن فقال هم أو سفيان بن
حروب وسهل بن عمرو وسوط بن عبد العزيز وسكيب بن حزام وأبو السائب بن به كل
وصفوا بن أمية وبعده الرحمن بن بروع وهو لأم من قريش وصيفة بن حسن القرظي
والأقرع بن حابس التميمي وعمر بن الأهمم التميمي وعباس بن مرداس السلمي ومالك بن
عوف النصرى والعلاء بن حارثة التثقي قال الحافظ في الفتح وفي ذكر الأخضر بن نظير
وقيل انما اعطاهم من الطابق الى الجعرة وذو القواقي في المؤنفة معاوية ويزيد
ابن أبي سفيان وأبيد بن حارثة وعمر بن زوقل وسعيد بن بروع وقيس بن عدي وعمر بن
وهب وهشام بن عمرو وزاد ابن ابي حنيفة النضر بن هشام وسبي بن عظم وعمر بن
أبو عمر سفيان بن عبد الأسد والسائب بن السائب ومطيع بن الأسود وابو جهيم بن
حذيفة وذو كبر ابن الجوزي فيهم زيد بن ثابت وعاطقة بن علاثة وحكيم بن طلق بن عصفان
ابن أمية وخالد بن قيس السهمي وعمر بن مرداس وذو كبر فيهم قيس بن عكرمة
وأبي حنيفة بن أمية بن خلف وأبي بن شريق وسعد بن هذلة بن هذلة بن هذلة بن
عامر الصبدى وشيبة بن عثمان وعمر بن ورقعة وليد بن ربيعة والمغيرة بن الحارث
وهشام بن الوليد الخزوي قوله ان يذهب الناس بالأموال قد راجع البخاري في السنة
والبعير قوله الى رسالكم بالهاء المهمة أي يوتكم قوله لما آثر النبي صلى الله عليه

عليه وآله وسلم اني لاهل) أي أشاءك اذا كنت من راضة واذا كنت على غشبي قالت قتلت من أين تعرف ذلك فقال أما
اذا كنت من راضة فأتك تقولين لا ورب محمد واذا كنت على غشبي قلت لا ورب ابراهيم لا والله خفت من استمراد الرجل

عليه وآله وسلم اني لاهل) أي أشاءك اذا كنت من راضة واذا كنت على غشبي قالت قتلت من أين تعرف ذلك فقال أما
اذا كنت من راضة فأتك تقولين لا ورب محمد واذا كنت على غشبي قلت لا ورب ابراهيم لا والله خفت من استمراد الرجل

قال المرائع فعله او قوله انما يتعلق بالليل اليه وعلمه والحكم بما تقتضيه القرائن في ذلك لانه صلى الله عليه وآله وسلم
يكرم برضاة انثى فوضيا بجبر ١٩٠ ذكرها لاسمه وسكوتها فبقي على نفسه المائتين من الاكروا السكون

فقدوا الحالتين من الرضا والغضب
وتقبل ان يكون انضم الى
قلبي آخر صرح منه لكن
لم يتقبل واستدل على كمال قنيتها
وقوة كائنها بتقصيصها ابراهيم
عليه السلام دون غيره لانه صلى
الله عليه وآله وسلم اولي الناس
به كافي التزييل فلما لم يكن لها
بغير ميراثها الشرع ايدته
بن هونته سليل حتى لا تخرج
عن دائرة التعلق في الجملة قالت
قلت اجعل لي نعم والله يا رسول
الله ما اخرج الا احبك يلفظي
تقطو ولا يترك قلبي التعلق بذلك
الشرقة مودة ومحبة كذا
قرو عنه ابن المنبر وقال الطبري
في شرح المشكاة هذا المحرر
في غاية اللطف في الجواب
جدالنا اخبرتنا انها اذا كانت
في غاية من الغضب الذي يلبس
العائل اختياره لا يقصرها عن
كمال المحبة المستغرقة بظواهرها
وباطن المعترجة بروحها وانما
صورت من العزلة بالغير ان تدل
به على انها تألم من هذا الترتل
الذي لا اختيار لها فيه كما قال
الشاعر

الى لا مضك الصدود وانني
تسما اليك مع الصدود اميل
وهذا الحديث أخرجه مسلم في
فضل عائشة (عن عتبة بن
عامر رضي الله عنه ان رسول

وا هو سلم انما ما هم من تقدم ذكرهم قوله قال رجل في رواية الاخش فقالو جل من
الانصار وفي رواية الواقي ان اسمه معتب بن قيس بن عمرو بن عوف وكان من
المناقضين وفيه رد على منطلي حيث قال لم اجد احدا الا انهم من الانصار الاما وقع
في رواية الاخش وجزم بانه مرقوس بن زهير السعدي المتقدم ذكره في باب ذكر
الخواارج وتبعه ابن الملقن واخطأ في ذلك فان مرقوس مرقوس غير هذه كما تقدم قوله
ما اريد فيها وجه اقف في رواية الضاري ما ارادهم هذا قوله وسم الله موسى الخ فيه
الاعراض عن الجاهل والضحك من الاذي والتأني من معنى من التظلم قوله ضلهم
بفتح الضاد المجهمة واللام وهو الواجوب وفي حديث الباب دليل على انه يجوز
للام ان يؤثر بالفنائه او بعضها من كان ما تلا من اتباعه الى الدنيا بالقائه واستبلا
اطاعته وتقدمه على من كان من اجناده قوى الايمان مؤثرا لا خروء على الدنيا

• (باب حكم اموال المسلمين اذا اخذها الكفار ثم اخذت منهم) •

(عن عمران بن الحصين قال اسرت امرأتين الانصار واميتت العضباء فكتبت المراء
في الوثاق وكان القوم يريهن لنعهم في يدي يوتهم فانقلت ذات ليلة من الوثاق
فانت الابل فجلت اذا دنت من البعير فافتكرته حتى تنتم الى الهضبة فلم ترغ قال وهي
ناقة متوقفة وفي رواية مدبرة ففتحت في جهازهم زحمتها فاطلقت وتذروا بها فخرجتهم
قال وتذرت لله ان نجها الله عليها التخرنم فاعلمت المدينة راعها الناس فشاخوا العضباء
ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت انها تذرت لله ان نجها الله عليها التخرنم
فانوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكروا ذلك فقال سبحانه الله بسمائهم
تذرت لله ان نجها الله عليها التخرنم الاوقا منذ في مصيبة ولا في الايتام العبد واما
وسلم • وعن ابن عمر انه ذهب غرسه فاختذه العدو فظهر عليهم المسلمون فرد عليه
في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واين عبده ملحق بارض الروم وظهر عليهم
المسلمون فرد عليه خالدين الوليد بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم رواء العبادي وابو
داود وابن ماجه وفي رواية ان غلاما لابن عمر ايق الى العدو فظهر عليه المسلمون فرد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى ابن عمر ولم يقسم رواء ابوداود قوله العضباء
العين الملهمة وسكون الضاد المجهمة بعد ما هو مدحوى ناقة النبي صلى الله عليه وآله
وسلم قوله فانقلت بالنون والفاء الى المرأة قوله متوقفة بالنون والفاء اي مدحوى
مدبرة بالالف الملهمة والراء المشددة الفتوحة بعد ما هو مدحوى وهي المؤدبة الممدودة
الركوب والتدبر بما خوذ من المديبة وهي المعرفة بالنون قوله وتذروا بها بنون
وسكر الالف الملهمة اي علوا بها وفي شرح النووي هو بفتح النون قوله لاوقا منذ

الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يا اكرموا الذين اكرموا الله ومنعه من الخلو وعند
القرمذي لا يخلون رجل بامرأتين الشيطان ثالثهما (قال رجل) قال في القمعي لم اقف على نسبه (من الانصاري يا رسول

الهدأ فأتى الحو) أى أخبرني عن حكم دخول الحو على المرأة (قال) صلى الله عليه وآله وسلم بحبيها (الحو) كدلو (الموت)
أى لقائهم مثل لقاء الموت إذا خلجوا به تؤدى إلى هلاك الدين إن وقعت العصية ١٩١

المراة فراق زوجها إذا حاسه
الغزو على المرأة على طلاقها
والحو قال الثوري اتفق أهل
الفقه على أن الإلحاح أقارب
زوج المرأة كإيه وجمه وأخيه
وابن أخيه وابن عمه ونحوهم
وان الإختان أقارب زوجة
الرجل وان الإصهار يقع على
التوحيب والمراد في الإختان
أقارب الزوج غير آياته وأبنائه
لانهم محرمون لزوجته فيكون لهم
الخلوة بها ولا يوصفون بالموت
واما الموالد الإخ وابن الإخ والم
وابن الم وابن الأخت ونحوهم
من يصل لها ز وبه لو تكن
مقروجة وقد جرت العادة
بالسائل فيه فيض الإخ امرأة
أخيه فشيء بالموت وهو أولى
بالممنع من الأجنبي فالشر به أكثر
من الأجنبي واقتنه به يمكن
من الوصول إلى المرأة والخلوة
بها من غير نكح عليه بخلاف
الأجنبي انتهى قال في الفتح
محرم المرأة من حرم عليه
نكاحها على التأييد الأم
الموطوعة بشبهة والملاحة
فانهم لم يمان على التأييد ولا
محرمية مثل ذلك وأنها
للمؤمنين وأخريهن بعضهم
بقوله في التعريض بسبب محرم
لأخريتها وخرج بقوله التأييد
أخت المرأة وعتما وناتهما

في عصية الله سابق الكلام على هذا في كتاب التذو وان شاء الله قبل ذهب فرضه
فأخذ في رواية الكشميني ذهبت فأتها والقرن اسم جنس يذكروا يوثق قوله
في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كذا وقع في رواية ابن عباس قصة القرن في
زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقصة الصبي بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وناسه
يحبى القطن عن عبيد الله العمري فعملها بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
رواية البزارى كذا وقع في رواية موسى بن عبيدة عن نافع وصريح بان قصة القرن كانت
في زمن أبي بكر وقد وافق ابن خزيمة ما قيل في كذا أخرجه الاسماعيل من طريقه
وأخرجه من طريق ابن المبارك عن عبيد الله بن بصير الزمان لكن قال في روايته انه
اقتدى بالغلام بروميته وكان هذا الاختلاف هو السبب في ترك البزارى الإجاز
في الترجمة على هذا الحديث فانه قال باب فأتها نشر كثر ما لمسلم ثم وجده المسلم
أى هل يكون أحق به أو يدخل في التبعة ولكنه يمكن الاحتجاج بوقوع ذلك في زمن
أبي بكر والعصاة بمقتضى ما روينا من غير تكثيرهم وقد اختلف أهل العلم في ذلك فقال
الشافعي وجاعة لا يملك أهل الحرب والغلبة من المسلمين ولصاحبه أخذه قبل القصة
وبعدا وعن علي والزهرى وعمر بن دينار الحسن لا يرد أصلا ويخص به أهل المغانم
وقال جر وسلمان بن دبيعة وعطاء والبثوث والحمدوا آخرون وهي رواية عن
الحسن أيضا ونقلها ابن أبي زناد عن أبي يعنى القشغري السبعة ان وجد صاحب قبل
القصة فهو أحق به وان وجد بعد القصة فلا يأخذه إلا بالتبعة واحتمل إحديت عن
ابن عباس مرفوع بهذا التفصيل أخرجه الدارقطني وأسانيد خفيف جدوى إلى هذا
التفصيل ذهبت الهادوية وعن أبي حنيفة كقول مالك الألى لا ينفق فقال هو والثوري
صاحبه أحق به مطلقا

(باب ما يجوز لأخذه من فهو الطعام والعصاة وقصة)

(عن ابن عمر قال كان صبي في حفاضة من العسل والعنب فنا كاه ولا ترفع رداء البزارى
وعن ابن عمر أن جيسا غفوا في زمان النبي صلى الله عليه وآله وسلم طعاما وصلا فلم يؤخذ
منهم الخبز رداء أو دأوده وعن عبيد الله بن المغفل قال أحببت جربا من شعير يوم خير
فأترمتة فقلت لأعطي اليوم أحدا من هذا شيئا فالتفت فإذا رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم متبسطا وأما أحمد ومسلم وأبو داود والشافعي وعن ابن أبي أوفى قال أصبنا
طعاما يوم خير وكان الرجل يبيعي فنيا أخذ منه مقدار ما يكفيه ثم يطلقه وعن القاسم
مولى عبد الرحمن عن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال كانا كل
الجوز في الغزو ولا نأكله حتى إن كنا نمرح إلى رحلتنا وأخر حننا لم نمتنع من أكلها
أبو داود) حديث ابن عمر الأول وإنما أبو داود فلم يؤخذ منهم الخبز وعن عبيد الله بن دينة

ويقال ما إذا عقد على الأم ولم يدخل بها انتهى (عن ابن عمر) عودوا في الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا بأس
بالمرأة (المراة) زاد الشافعي في الثوب الواحد (فتصنعان زوجها كله ينكرانها) خشية أن ينجبها إن وقعها بغيره

في ان يخلق الواصف والافتان بل هو موقفاً وجميع فيكون فيه وهذا الحديث أخرجه النسائي في غير كتابه ورواه النسائي عنه ولا الرجل الرجل
 ١٩٢ ولزيادة ضد مسلم وأصحاب السنن من حديث أبي سعيد باب من هذا

ولقلته لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا تنتظر المرأة الى عورة المرأة ولا يقضي الرجل الى الرجل في الثوب الواحد ولا تقضي المرأة الى المرأة في الثوب الواحد رقبته انه يحرم نظر الرجل الى عورة الرجل والمرأة الى عورة المرأة والرجل الى عورة المرأة الى عورة الرجل بطريقين الاول ثم يباح للزوجين ان ينظرا كل منهما الى عورة الآخر ولو الى الفرج ظاهرهما وباطنه لا يحسد محله لكن يكرهه نظر الفرج حتى من نفسه بلا حاشية والنظر الى باطنه اشد كراهة قالت عائشة رضي الله عنها ما رأيت منه ولا رأى مني أي الفرج وحديث النظر الى الفرج يورث الطمس أي العمى رواه ابن حبان وغيره في الضعفاء وخالف ابن الصلاح فقال انه جسد الاسناد يجوز على الكراهة كما قاله الرازي واختلف في قوله يورث العمى فقيل في الناظر وقيل في الولد وقيل في القلب والامة كل زوجة ولو نظر فرج صغيرة لانتشى جالساً مع الناس به المبالغة بين التمييز وبينها هيبت يكتفى بهت عورتها عن الناس قال الترمذي ومما تم به البلوى ويتساءل فيه كثير من الناس الاجتماع في الحمام يصيب على من فيه ان يصور ظهروهم وغيرهما عن عورة غيره وان يصور عورته عن بصر غيره ويجب الانكار على

ابن حبان وحديث ابن حبان أيضاً أخرجه أيضاً ابن حبان وصححه البيهقي وروحه الدارقطني وقته وحديث عبد الله بن المغفل أخرجه أيضاً البخاري وزاد فيه الطيالسي في مسنده باسناد صحيح فقال هو قلت وحديث ابن أبي روفي أخرجه الحاكم والبيهقي قال ابن الصلاح في كلامه على الوسيط هذا الحديث ليد كوفي كتب الاصول انتهى وقد صححه الحاكم وابن الجارود وأخرجه أيضاً الطبراني من حديثه بلفظ لم يخص الطعام يوم خيبر وحديث القاسم مولى عبد الرحمن سكنت عنه أبو داود وظل المنذري انه تكلم في القاسم غير واحد انتهى وفي اسناد أيضاً ابن حثيف وهو مجهول قوله كما نصيب في معاذ صالح زاد الاسماعيل في رواية والقوا له وفي رواية بلفظ كما نصيب السمن والسمن في الملة في قنأ كله وفي رواية فمن وجه آخر أصنافاً طعاماً وأضاماً يوم الموكلة لم تقسم قال في القبح وهذا الموقف لا يفيقر الا في اختلاف السباق ولا تزل حكم الرجم للتصريح بكونه في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأما يوم الموكلة فكان بعد نهروم موقوفه بائق المرفوع انتهى ولا يفتي الخليل في روايات الحديث فصرح بان في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وانما قلنا ان اطلاق المغناني عن العصا ظاهر في انها مغنازي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وليس قلنا من التصريح في شيء قوله ولا تركه أي ولا يهبط على سبيل الادخال ومقتل ان يريد ولا يهبط الى مستوى امر القنينة أو الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا نسأله في كماله كما جاء سابق منه من الاذن قوله صيد الله بن المغفل بالهبة والقاسم بن محمد قوله يا ابا بكر الجهم قوله فالتقته في دواب البخاري فتزوت بالتوتو الزا أي وثبت مسرعاً وموضع الخلق من الحديث علم انكار النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا يجمع وقوع التسميم من مسلي الله عليه وآله وسلم فاب ذلك يدل على الرضا وقد قلنا ان ابا داود الطيالسي زاد فيه فقال هو لم يأته صلى الله عليه وآله وسلم عرف شدة حاجته اليه فسوغ له الاستشارة وفي الحديث جواز أكل الشحوم التي وجد عند اليهود وكانت تحرم على اليهود وكروهم لكانت وروى عنه وعن أحمد قمرهما قوله الجز وضع الجهم جمع من يوروى الشاة التي تجزأ في ذبح كذا قبل وفي غريب الجامع الجز وضع من يوروه الواحد من الابل يقع على الذكرو والانثى وفي القاموس في مادته من الناة السعينة ثم قال والجز والبعير وأخص بالناة الجزورة ثم قال وما يذبح من الشاة انتهى وقد قيل ان الجز وفي الحديث يذبح الجهم والزاى جمع من يوروه وما تقدم تفسيره وأحاديث الباب تدل على انه يجوز تأخير الطعام ويقاض عليه العلف للدواب بغير قسمة ولكنه يقتصر من ذلك على مقدار الكفاية كما في حديث ابن أبي أوفى والذي ذهب اليه وهو سواء أذن الامام أو لم يأن والعلة في ذلك ان الطعام يقتل في دار الحرب وكذلك العلف تابع للشهوة والجهود أباض على جوار الأخذ ولو لم تكن ضرورية وقال الزهري لا تأخذ شيئا من الطعام ولا غيره

الا
 من فعل ذلك ان قدر عليه ولا يسطر الامكن بل ينكح عدم القبول الا ان يضاف على نفسه وغيره فتنه قال في القبح وفي الحديث

فهرم ملاقاته شرفي الرجلين حيث لا تاتى الا عند الضرورة ويستثنى المصالحه وهم لمس حورة فغيره على موضع من بدنه كان بالاتفاق انتهى وقد اورد البخاري هذا الحديث من طريقين الاولى ١٩٣ بالعتقة والثانية بالساجع والظاهر

ان قوله فتمتعان لم يوصل الله عليه وآله وسلم خلافا لما ذكره عن الداودي انه من كلام ابن مسعود (عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اغتسل احدكم الغيبة عن أهله في سفر أو غير ذلك فلا يطرأ أهله لئلا يروى عنه انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يطرأ الرجل أهله لئلا يتقونهم أو يطلب عوراتهم واما مسلم من حديث جابر بن عبد الله وفي حديث أنس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يطرأ أهله لئلا وكان يأنهم فذوة أو عنة أن يجتمعوا قال أهل القفة الطروق بالضم الهى باليل من سفر أو من غيره على ففته ويقال لكل آت باليل طارئة ولا يقال في الثوار الاغبياء وقال بعض أهل القفة أصل الطروق المنع والضرب وبذلك جبت الطريق لان المسألة تدلها بأرجائها وهى الا في باليل طارئة لا يمنع حاجتها الى ذلك الباب وقبل أصل الطروق السكون ومنه أطرق وأهلهما كان الليل يسكن فيه سمى الا في طارئة والتقييد الحديث بطول العيبة يشير الى ان هذه التهيى انما وجد عند الحاجة والحكم بدو رجع عنه وجوبه

الابن الامام وقال سليمان بن موسى باخذ الا ان تنهى الامام وقال ابن المنذر قد وردت الاحاديث الصحيحة في التشديد في القول واتقوا على الامام على جوارأ كل الطعام وبالحدوث فهو ذلك فليقتصر عليه وقال الشافعي وما لا يجوز دفع الانعام لالا كل كايجه وأخذ الطعام ولكن قبله الشافعي بالضرورة الى الا كل حيث لا طعام

(باب ان الغنم تقسم بخلاف الطعام واللقح)

(عن رجل من الانصار قال قال جثامع بنول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سفر فاصاب الناس حاجة شديدة وجهدوا صابوا فغضبا فتمتعوا بها فان قدروا على ان يذهبوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عني على قومه فأكفأ قد وراثة ثم جعل يرمي النبي بالتراب ثم قال ان التهمة ليست بأجل من الميتة وان الميتة ليست بأجل من التهمة واما داود وعنه معاذ قال فز ونامع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خبير فاصبنا فغضبا فغضبا

فبنار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طائفة وجعل يقيتها في الغنم واما داود والحديث الاول سكنت عنه داود والمذري ورجال اسنادهم وثقون ولكن لفته بالشك هكذا ان التهمة ليست بأجل من الميتة وان الميتة ليست بأجل من التهمة قال والشك من هذا وهو ابن السري وأخرجه أيضا البيهقي والحديث الثاني سكنت عنه أيضا داود والمذري وفي اسناده أبو عبد الله عز ريش من الاردن وهو مجهول ولفته من عبد الرحمن بن غنم قال را بطنا مدني فقصير من مع شرحيل بن السبط ظافها أصاب نيا فافقا وبقرا فاقسم فبنا طائفة فتمتعنا ورجل يقيتها في الغنم فقلت معاذ بن جبل حدثت فقال معاذ فز ونامع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحديث قوله ثم جعل يرمي القوم بالتراب أي يضع التراب عليه قال في التماموس وأرمل الطعام جعل فيه الرمل والثوب لظنه بالم انتهى والحديث الاول ليس فيه دليل على ما ترجمه المستفهم ان الغنم تقسم لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما منع من أكلها لاجل النهي فلو وقع التصريح بذلك لالاجل كونها غنمة مشتركة لا يجوز الاتساع بها قبل القسمة ثم الحديث الثاني فيه دليل على ان الامام يقسم بين الجاهدين من الغنم وهو ما من الانعام ما يحتاجه حال قيام الحرب ويقرب الباقي في هذه المغنم وهذا ما سئل عن الجاهدين والتقدم فانهم يصرون بانهم يجوزون القسمة أخذ القوت وما يسلح به وكل طعام يستأد كاه على العموم من غير فرق بين أن يكون حيوانا أو غيره وقد استدل على ان المنع من ذبح الحيوانات المفروسة بغير إذن الامام بما في الصحيح من حديث شافع بن خديج في ذبحهم الا بل التي أصابوها لاجل الجرع وأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأكله القيد وروى قال الملهب انما كفا القيد وليس ان التهمة انما يستحقونها بعد القسمة ويمكن ان يحمل ذلك على انه وقع الذبح في غير الموضع الذي وقع فيه القتال وقد

٢٥ نيل ساء وهذا ما كان الذي يخرج حاجته من الانهار او يرجع لئلا يتأذى في ما يحذر من الذي يطيل الغيبة لان الغيبة مظنة الامن من الهجوم فيقع لدى جميع بعد طول الغيبة غالباً ما يكون واما ان يجدها على

فأجابه من التثنية والتزيين المذهب من المرائية يكون خلاصتها في حلقه من مرضية
والشعر يحرض على السقوط الحديث ١٩٤ الحث على التواضع والتواضع من الزين مع اخلاق كل منها

على ما جرت العادة في سقوت حتى ان
كل واحد منهما لا ينجي عن من
صوب المرائية في الغالب ومع
ذلك تنهى عن الطروق الا يطلع
على ما تفرق نفسه فيكون
مرعاة ذلك في غير الزين
بطريق الاولى قال القسطلاني
وفي الحديث فوالله لا تفتني على
منازل وأخرجه مسلم وأبو داود
في الجهاد والسنن في عشرة
الكتاب (وعنه) أي عن جابر
(رضي الله عنه) ان النبي صلى
الله عليه وآله (وسلم) قال لما
فصل من تبوك (إذا دخلت)
المدينة (لا تلاقى رجل على أهل)
حتى تستجد أي تستعمل الحديث
وهي موسى في إزالة الشعر
المشروع أناته (الغنية) أي
التي غلب عنها زوجها (وتحفظ)
أي تحرس شعرها الذي تغير
وتفرق وتزهر وتزهر (الشفقة)
المنتشرة الشعر المغيرة الرأس
ويؤخذ منه كراهة مباشرة
المرائية في الحالة التي تكون فيها غير
متنظفة لئلا يطلع منها على
ما يكون بمالكه منها وروى
ابن خزيمة في صحيحه من حديث
ابن عمر قال قدم النبي صلى الله عليه
وآله وسلم من غزوة فقال
لا تطرفوا النساء أو رسل يؤذن
أنهم قادمون وفي حديث جابر
أن عبد الله بن رواحة أتى امرأته

ثبت في هذا الحديث ان القصة وقعت في دار الاسلام لقوله فيها في الحليقة وقال
القرطبي المأمور بها كفاهاه انما هو المرق عقوبة فلهذا يقولوا ما نقص القسم فلم ينف
بل يصل على أنه جمع ورد الى المفاخر لاجل النهي عن اضاعة المال

هـ (باب النهي عن الاستماع بما يفهمه الغائب قبل ان يقسم الاحالة الحرب) هـ

(عن ربيعة بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم حنين لا يصل لامرئ
يؤمن بالله واليوم الآخر ان يتنازع مع غائب حتى يقسم ولا يلبس ثوبا من في المسلمين حتى
إذا أخفقهم فيه ولا ان يركب دابة من في المسلمين حتى إذا أجهتاهود هانيه وأما أحمد
وأبو داود وعنه ابن مسعود قال ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم بدر وهو يوم
الناس عنه بسيف لم يعلت أنما هو بسيف في غير طائل فأصابت يده فندرسه فأخذته
فضر به حتى قتله ثم أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرته فغفلني بسيفه واه
أحمد) الحديث الاول في اسناد محمد بن اسحق وفيه مقال معروف وقد تقدم التنبيه
عليه في مرة وأخرجه أيضا الدارقطني والطحاوي وابن عسبان وحسن الحافظ في الفتح
استأذنه وقال في بلوغ المرام رجاله ثقات لا بأس بهم والحديث الثاني وأورده الحافظ في
التلخيص وسكت عنه وهو من رواية أبي عبيدة عن أبيه لا يسمع منه وقال في جمع
الزوائد ان رجاله رجال الصحيح غير محمد بن وهب بن أبي كريمة وهو ثقة انتهى وأخرج
شمس أبو داود ولفظه عن أبي عبيدة وهو ابن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال حدثت
أخا أبا جهل مريعي قد ضربت رجله فقلت يا عبد الله أبا جهل قد أنزى الله الآخر
قال ولا أراه عند ذلك فقال أبعدين رجل قتل قومه فضر به بسيف فيه طائل فلم
يغن شيئا حتى سقط سيقه من يده فضر به حتى برد وأخرج نحوه الترمذي في مشتمرا
وقوله أبعدين من رجل الخ قال الخطابي في المعالم هكذا رواه أبو داود وهو غلط وانما هو
أعجز باليه بعد العين كذا لم يعضا هاهنا على رجل قتله قومه جهون على نفس
ما حبلها انتهى والحديث الاول فيه دليل على انه لا يصل لاحد من الجاهدين ان يبيع
شيا من الغنيمة قبل قسمها لان ذلك من الفلوق وقد وردت الاحاديث العديدة بالنهي
عنه ولا يصل أيضا ان يأخذ ثوبا منها فيلبسه حتى يخلقه ثم يركب دابة من أصحابه
إذا عجزها ودها لما في ذلك من الاجر ارباسا لرافقين والاستبداد بما لهم فيه نصيب
غير ان منهم قال في الفتح وقد اتفقوا على جواز ركوب دوابهم يعني أهل الحرب
وليس يبايعهم واستعمال سلاحهم حال الحرب ورد ذلك بعد انقضاء الحرب وبشرط
الاوراخي فيه ان الامام وعليه ان يرد كلما فرغت حاجته ولا يستعمل في غير الحرب
ولا يقتل برما انقضاء الحرب لئلا يعرفه لئلا قال وجمعه حديثه ويقع المذكور
وقتل عن أبي يوسف أنه على ما اذا كان الاخذ غير محتاج حتى يرد دابته أو قومه بخلاف

ليلا ووجدته امرأته فقتلها فظفر رجلها فاشترى بالسيوف فإذا كذا قال النبي صلى الله عليه وآله من
وسلمه نهي أن يطرق الرجل أهله ليلا أخرجه أبو عوفه في صحيحه

وهو في الفقه من الرقائق مستقمن من الاطلاق وهو الارسال والقول وفلان ١٦٥ طلق اليد بغير أي كلمة البذل وفي

من ليس له ثوب ولادة وتوجه استدلال المصنف رحمه الله تعالى بحديث ابن مسعود
على ما ترجمه في الباب أنه وقع من ابن مسعود الضرب بسيف أبي جهل قبل أن يستأن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك فلم يشكره عليه فدل على جواز استعمال السلاح
المفهوم مما دامت الحرب قائمة بغير إذن الامام وقد تقدم الكلام على قوله ففعلني بسببه
في باب ان السب للقتال

﴿باب ما يجزى من الاموال والعامل أو يؤخذ من مباحات دار الحرب﴾

(عن أبي جريد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا يا ابا العمال
غلول ولما أجده وعن أبي الجوزية قال أصبت جرحاً فمراحمياً فأنفرت في امارته معاوية في
أرض الروم قال وعليها رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم من بني سليم
يقال لهم بنو زيد فأتهمها فقتلهم بنو المسلمين وأعطاني مثل ما أعطى رجلاً منهم
ثم قال لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لأخذ الأبعد الخس

لا عيش لك قال ثم أخذ يمرض على من نصيبه فأتى رواء أحد أوداد (الحديث
الاولى أخرجه أيضا الطبراني وفي استناده اسمعيل بن عباس من أهل الحجاز وهو ضعيف
في الحجازين بنو يشهد لما أخرجه الشخان وأبو داود من حديث أبي جريد المذكور قال
استعمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً على الأزد يقال له ابن القتيبة فمقدم
قال هذا لكم وهذا أهدي فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم لحمد الله وأثنى عليه
ثم قال ما بعد قال استعمل الرجل منكم على الصدل عما لاني الله فيقول هذا لكم
وهذا أهدي أهدي في أفلاجل في بيت أبيه وأمه حتى تأتيه هديته ان كان عاداً قال
الحديث والحديث الثاني في استناده عاصم بن كليب قال علي بن الحسين لا يصح به اذا
أخبره وقال الامام أحمد لا بأس به حديثه وقال أبو حاتم الرازي صالح وقال الساقى ثقة
واصح به مسلم وقد أخرجه الطحاوي وصححه من حديث معن بن زيد المذكور قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا نقل الأبعد الخس قوله فلول يضم
المهبة والادام أي خيانة قوله وعن أبي الجوزية اسمه سلطان بن خفاف قال في الخلاصة
وفقه أحمد قوله لا نقل الأبعد الخس قد تقدم الكلام على ذلك وقد استدلل المصنف
بالحديث الاول على انه لا نقل الهدية للعمال وقد تقدم في الزكاة باب العمال
عليها حديث بريدة عند أبي داود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من استعملناه
على عمل فسر رقنار زخاف أخذ بصدقه فهو غلول وظاهر المنع من الزيادة على
الغرض للعامل من غير فرق بين ما كان من الصدقات المأخوذة من أرباب الاموال
أو من أربابها على طريق الهدية أو الرشوة والحديث الثاني بوقب عليه أبو داود باب
الثقل من الذهب والفضة ومن أول مقدم ثم هل يجوز زام لا ولا استدلل المصنف على

القسطلاني هو في الفقه وقع
التقيد يقال طلق القريس والاسير
انتهى وفي الشرع حد عقد
التزويج فقط وهو موافق لبعض
مدلولها لقول قال امام الحرمين
هو لفظ جاهلي ورد الشرع
بقريره ثم الطلاق قد يكون
حرماً أو محرماً وهذا هو الجواب
أوسد وبأثر المال الاول فعباً
اذا كان بعباً وهو صوابا الثاني
فعباً اذا وقع بفسد سبب مع
استقامة الحال وما الثالث في
صورتهما الثالث اذا رأى ذلك
الحاكم وما الرابع فعباً اذا
كانت فيه عفة واما الخس
فتقاء التورى وصورة فعباً اذا
كان لا يريد ما ولا طبيب نفسه ان
يضم موتها من غير حصول
غرض الاستعاق فقد صرح
الامام ان الطلاق في هذه الصورة
لا يكره واستعمل في التسكاح
بلفظ التعليل وفي غيره بالافعال
ولهذا لو قالها أنت مطلقة
بتشديد اللام لا يقتصر التعليل
خففها فلا يدمها وقد طلقت
المراة بفتح الهمزة وضام اللام
وبفتحها أيضاً وهو أنصح ومن
الاختصاص في الضم وفي ديوان
الادبانه لفة وطلقت أيضاً بضم
أو و كسر اللام التفسير فان
خفقت فهو خاص بالولادة
والفراع فيهما بضم اللام والمصدر

في الولادة طلق ما كنة اللام فهي طالق فيهما وفي مشروعية التسكاح صالح العباد الدينية والمنهوية وفي الطلاق كمال لها
أخذ لا يوافقه التسكاح فطلب الخلاص من حد تباين الاخلاق وعروض البضاه الوجبة عدم اقامة حد والله فكن من ذلك

وحسنه سبحانه (عن ابن عمر رضي الله عنهما) انطلق امرأته هي أم سلمة بدت تظفر بالكرس حركها التوروى عن ابن
بابليس وعن التوروى جماعة من ١٩٦ بعدهم التي في خبر زيد الحصابي لكن قال فيهما أنه فكله أرادهم صلات

حكم ما يؤخذ من مباحات دار الحرب وانما تكون بين الفائقين لا يختص بها

(باب التشديد في الغلول وقصر في رحل الفيل) هـ

(عن أبي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى خيبر ففتح الله عز
وجل علينا فلم نفتح نهباً ولا ورعاً فغنا المتاع والطعام والنياب ثم انطلقنا إلى الوادي
ومع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبدة وهب له رجل من جذام يسمى رفاع بن
يزيد بن بني السبيب فلما كنا في الوادي قام عبدة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليحل
رحله فرمى به سهم فمكنا فيه حتى فقلنا نهبنا له الشهادة يا رسول الله فقال كلا والذي
نفس محمدية ان السلة تلتصق عليه فانا أخذنا من الغنائم يوم خيبر لم نجمعها الا في
قال فخرج الناس فصار رجل يمشي أوشراً كين فقال يا رسول الله أصبحت هذا يوم خيبر
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شر الله من أوشراً كان من نأوى متفق عليه
ومن عمر قال لما كان يوم خيبر أقبل نفر من صحابة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا
فلان شهيد وفلان شهيد حتى مرنا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم كالأحرار في النار في بردة غلاماً أو عبدة ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يا ابن الخطاب اذهب فنادي الناس انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون قال
فخرجت فناديت انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون وأما جدوسم هـ وعن عبد الله بن
عمر قال كان علي ثقل النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجل يقال له كركن فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو في النار فخبوا يتطرون اليه فهو جدوا عبداً
غلاماً وأما جدو البضاري قوله خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكنا
ونعم وقد ويقو بن يزيد وقد حكم البارطاني عن موسى بن هرون أنه قال وهم في
هذا الحديث لان أبا هريرة لم يصرح مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى خيبر وانما علم
بمخروجههم وقدم عليهم خيبر بعد ان قُتِلَ قال أبو مسعود يؤيد حديث عتبة
ابن عبد الله عن أبي هريرة قال أُميت النبي صلى الله عليه وآله وسلم خيبر بعد ما اقتصرها
قالوا لم يكن لأحد أن يأمر به تضرعاً الغنائم والفرص من هذه القصة
الذكورة غلول السلة قال الحافظ وكان محمد بن اسمعيل استشرى بهم فوري بن زيد
هذه القصة فرواه عنه في المغازي بدونه وأخرج ابن حبان والحاكم وابن مسعود عن
طريقه بلقطة العصر قاضع النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى وادي القرى وروى البيهقي
في الاثلاثين وحيداً عن أبي هريرة قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم من
خيبر إلى وادي القرى فغلل هذا أصل الحديث وحديث تقدم أبي هريرة المدينة والنبي
صلى الله عليه وآله وسلم خيبر أخرجه أحدوا بن زعيم وابن حبان والحاكم عن طريق

التنزيه وأورد هذا الذي في أمته
بالد وكسر السين أو يفت حذر
قال في التمعن الأول وأبو هريرة
من ذلك ما في حسنة أحدان اسمها
النوار ويمكن الجمع بان يكون
اسمها أمية ولتتها النوار (وهي
حائض) حلة حالة (على عهد
رسول الله صلى الله عليه وآله
(وسلم) فسال عمر بن الخطاب)
فرضي الله عنه (رسول الله صلى
الله عليه وآله) وآله (وسلم) من ذلك
من حكم طلاقه على الصفة
الذكورة زاد الزهرى كما في
التفسير عن سالم ابن أبي هريرة
قنيطه فبه رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم (فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله) وآله (وسلم) لعمرو
(عمره فلما أجمعها) بالأحرى القنيط
هذه الشافعية والحنابلة والمنقبة
وقال المالكية وصحبه صاحب
الهداية من المنقبة لم يوجب
ويجوز على مراجعتها ما في من
العدثني قال ابن دقيق العيد
يتعلق بالحديث مسئلة أصولية
وهي الأمر بالأمر بالنهي هل هو
أمر بذات الشيء أم لا فان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال لعمرو
عمره فامر بأمر موقد أطال في
التمتع البحث في هذه المسئلة
والحاصل ان الخطاب إذا توجه
للكف ان يأمر مكلفاً أخرب فعل
شيء كان المكلف الأول ملبثاً

مختصاً بالشأن ما مور من قبل الشارع كما هنا وتوجه الشارع للمكلف ان يأمر غيره مكلف
بكذب مراً ولا ذكراً بالاعقاب بسع فيمكن الأمر بالأمر بالنهي الأمر بالنهي لان الاولاد غير مكلفين فلا يقبض عليهم بالوجوب

وان ترجمته الخطاب من غير الشارح باخر من علمه الامر ان يصرح بالامر لا في تعليمه يمكن الامر بالامر بالشيء امر
بالشيء ايضا بل هو متعدي بالاول ان يصرح الثاني قال الحافظ فهذا ١٩٧ فصل الخطاب في هذه المسئلة انتهى

فلم يتوكل هذا البحث في كتاب
ارشاد النجول للشواك وخو قد بين
فيه ما هو الحق في هذا الباب
واقعا علم (ثم يسكتها) المراد
الامر باستقرار الاسئلة لها
والا فالرجعة اسئلة وفي رواية
من لم يعلم لم يلدعها (حتى تظهر
ثم تفيض) حصة اخرى (ثم
تظهر ثم ان شاء الله) (والبعد)
أي بعد الطهر من الحيض الثاني
(وان شاططة) (ما قبل ان يمسها)
أي يصلمها واختفى في صلاة
هذه الحاجة تفصل لك لتصور الرجعة
بمجرد عرض الطلاق أو طلق في
أول الامر بخلاف الطهر الثاني
وكما يسمى من النكاح بمجرد
الطلاق يسمى من الرجعة
ولا يستحب الوطء الطهر الاول
اكتفه بإمكان المقتنع وقيل
خروجها وتقليد في مسلم مره
غير اجعها ثم لبطقتها طاهرا
أو حاملا (فتلك العدة) أي ذاك
زمن العدة وهي حالة الحمل
(التي أمر الله) أي أنت (ان
يطلق لها التسعة) في قوله تعالى
فلتقنن لعدتي واستبدله
من ذهب الى ان الاقراء الاطوار
للامر بطلاقها في الطهر (وعنه)
أي من ابن عمر (رضي الله عنه
قال حسبني) أي الطلقة التي
طلقتها في الحيض (بتطليقة)
فيه مدعي ما سلكه في ظاهره.

خبر من امر الدين ثالث عن أبي هريرة قال قدمت المدينة والنبي صلى الله عليه
وآله وسلم جئهم وقد استخف سباع بن عرفقة فذكر الحديث وفيه فزود ثيابا حتى أتينا
خير وقد أفتتها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فحكم المسلمين فاشركوا في سلعهم قوله
فخنا المتاع والطعام والنياب رواية البخاري أنه خفنا البقر والابل والمتاع والحوادث
وهذا المذكور رواية مسلم ورواية الموطأ والاموال والنياب والمتاع قوله عبدة
هو مدعي كما وقع في رواية البخاري بكسر الميم وسكون المهملة ونفع العين المهملة أيضا
قوله دفعه نذير قال الواقدي كان دفعه دفعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ناس
من قومه قبل خروجه الى خير فاعطاهم من قومه قوله من بين الضيبي يضم
الضاد المعجمة ثم هو مدعي فيهما تنبيه بصيغة تصغير في رواية البخاري أحدين
الضباب بكسر الضاد المعجمة وموحدين ضمهما ألف بصيغة جمع الضب وهم بطن من
جذام قوله يصل رجله رواية البخاري في نسخة مدعي يصل رجل رسول الله صلى الله عليه وآله
ولم زاد اليقين في الرواية المذكورة وقد استقبلتنا يهود الرى ولم تكن على تعبئة قوله
لتائب عليه نار يحتمل أن يكون ذلك حقيقة في قسم النملة تحسب ما رآه ذهبها
ويحتمل أن يكون المراد أنهم بسبب له ذاب النار وكذا القول في الشرائع المذكور قوله
فما رجل قال الحافظ لم أفت على اسمه قوله بشر الأشرار كين الشر الذي بكسر المعجمة
وتخفيف الراء النمل على ظهر القدم قوله على ثقل عثقتنا وقاف صفت وحسن العمل
وما مثل حله من الامتعة قوله يقال كذا اختفى في خطبه مذكرها من أنه يقال
يقع الكافين بكسر هاء وقال النووي إنما استخفى كانه الاول واما الثانية فكسرة
اتصافا قال صاحب هورلا ذكر بالفتح في رواية على وبالكسر في رواية ابن سلام وضم
الاصلي بالكسر في الاول وقال القاسمي لم يكن عند المروزي فيه ضبط الا في امر ان
الاول خلاف الثاني قال الواقدي انه كان اسودت دليق رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم عند القتال وروى أبو سعيد التيسابوري في شرف المصطفى انه كان غويا أهداه
هودة بن علي الخنفي صاحب البصرة فاستقره وذكر البلاذري أنه سالت في الرق قوله هوق
النار أي يذهب على مصيبتها والمراد هوق البارد ان لم يصف الله منه وظاهر الروايتين ان
كر كرتا لمد كوفي غير مدعي الذي قبله وكلام القاضي حياض يشعربان قسم ما قصدت قال
الحافظ والذي يظهر من هذا وجه تغاير هذا ما لم يمد مسلم من حديث عمر ثم ذكر
الحديث المذكور في الباب ثم قال فهذا يمكن تحسبه بكرة بخلاف قصة مدعي فانها
كانت بواحد القري ومات بسهم وغل تسعة والذي أهدى كركرة هودة والذي أهدى
مدعي دفعه فافترقا وأحديت الباب تدل على غيرهم الفضول من غير فرق بين انقليل
منه والكثير وتقال النووي الاجماع على أنه من الكثرة وذكر صرح القرآن والسنة ان
الغالبا في يوم القيامة والتي التي ظفمه فقال الله تعالى ومن يقل يا باعالي يوم

ومن ضاعوا هم في قوله انه لم يصفها ولم يرها شيئا لانه وان لم يصرح بزمع ذلك الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فان نفسه تسليم
ان ابن عمر قال انها حسب عليه بتطليقة فتدلل اطلاق الحافظ في الفتح والسطواني في الاشداد البحث في ذلك وعرض الى القول

الحافظ ابن القيم في هذه المسئلة فراجعة (عن عائشة رضي الله عنها ان ابنة الجون) بشع الجبر وسكون الواو اربعة بئات
التمتع بنشر اصل على الصحيح وقيل ١٩٨ أحبا (لما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودنا) أي قرب

(منهم) بعد ان تزوجها (خات)
لما كتبه الله عليها من النقا
(أعزها الله منك فقال) صلى الله
عليه وآله وسلم (لها لقد عذت
بعتي) وهو الله تعالى (الحق
باعت) أي لا في طاعتك . واه
كان لها أهل أم لا وهذا الحديث
أخرجه الشافعي في التكاثر
وابن ماجه (وفي رواية عن أبي
أسيد رضي الله عنه) وهو ما
ابن زبيرة الأصبغ الساعدي
(انها) أي ابنة الجون (أدخلت
عليه ومعها ابنتا خاتنها)
خالف في القبح كما كراكب الداية
الفتور الموضع وهي معربة وقال
الصبيسي ليس كما قالوا في الداية
المرأة التي ولد لها ولادوهي القابلة
وهو لغة معرب قال الحافظ ولم
ألق على اسم هذه الحاشنة (فلما
دخل عليها التي صلى الله عليه)
وآله (وسلم قال) لها (هي نفسك
لي) أمر القوم قال لها ذلك
طيبا قلها واسقها لها ولا تفقد
كان صلى الله عليه وآله وسلم ان
يزوج من نفسه بغير إذن المرأة
وغيره اذن وليها وكان مجردا رساله
اليها وضاها ورغبته فيها
كأنها في ذلك (قالت) (لسمو حظها
وشقها وهدم معرفتها لولا
قدره الرقيق) (وهل تهب الملكة)
يكسر اللام (تسما لسوقة)
بضم السين الواحد من الرصة
وقال في القاموس السوقة الرعية الواحد والجمع والمؤنث (قال فاهوى بيده) الشريعة ايضا

أي ما (يضعه عليه) لتسكن فقالت أم حذيفة منك فقال قد عذت جمعا أي بالتي يستعاذ بها أبو أسيد (ثم خرج

عليها صلى الله عليه وآله وسلم (قال يا أبا سعيد اسكبوا بضم السين فوين (واذلقين) ثيابي من كان يرض طول ظلي السافلها أي متعها بذلك ما وجوبها ما تشاء (والحقها باهلها) أي أدها اليهم لانه ١٩٩ هو الذي كان احضرها وعند ابن

سعد قال أو أبا سعيد قاضى فردتها الى قومه وبقى أخرى له فليأولست بها فصاحوا وقالوا أكلنا لغير مباركة كذا قال قالت خذت قال وحديث هشام عن زهير انه مات كذا قال الحافظ ووقع في رواية لابن سعد عن هشام بن محمد بن عبد الرحمن ابن الفضل باسناد حديث الباب ان عائشة قد مضت خذنا عليها أول ما مضت وخشيتاها قالت لها احدهما ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يبعث من المرأة اذا دخل عليها ان تقول أو هو ياتك منك فإني عن عائشة رضى الله عنهما ان امرأتها قامة القرطلى من قرى بركة واسمها قامة بنت وهب وقيل غير ذلك (جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت يا رسول الله ان رقاعة طلقني فبطلت) أي قطعها قطعاً كلياً ولما كان الادب من صحيح البخارى من وجوه آخر انها قالت طلقني آخر ثلاث نكبات (والى نكبت بعده عبد الرحمن بن الزبير) بنخ الزاى وكسر الحوسة ابن الحافظ القرطلى وانما سمع) لعنى فرجه (مثل الهدية) أي هدية الثوب بالضم أي طرفه القدي ليسج فهو يهب العبد وهو شعر جنته وشيئته بذلك اماه في

أيضاً من وجه آخر عن زهير موقوفاً قال في الفتح وهو الراجح قوله ولم يصرق متاعه هذا القدر رواية الترمذى عن البخارى ولفظ البخارى في باب التلبيل من الغلول ولم يذكر عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه جرق متاعه يعنى في حديثه الذي ساقه في ذلك الباب وهو الحديث الذى تقدم في أول هذا الباب ثم قال البخارى وهذا أصح قال في الفتح أشار الى تضعيف حديث عبد الله بن عمر في الآخر جرق رجل المال والاشارة بقوله هذا الى الحديث الذى ساقه والخرق يفتح الحاء المهملة والراء وقد تسكن الراء كما في النهاية مصدر سرق يفتح الحاء المهملة وكسر الراء وقد ذهب الى الاختصاص حديث الا عراق أحمد في رواية وهو قول مكحول والاذناني وعن الحسن يصرق متاعه كله الا الحيوان والمصحف وقال البخارى لو صح الحديث لا يحتل ان يكون حسين كانت العقوبة المال انتهى وقد قدمنا الكلام على العقوبة بما لمالى كتاب الزكاة وفي حديث عبد الله بن عمر ودليل على انه لا يقبل الامام من الظالم ما جاء به يمد وقوع النعمة ولو كان يسيراً وقد تقدم الخلاف في ذلك فربما قوله ومنعوا منه فيه دليل على انه يجوز لامام بعد عقوبة الظالم تهرق متاعه ان يعاقبه عقوبة أخرى بضمه منه من النعمة وكذلك يعاقبه عقوبة ثالثة بضم به كما وقع في الحديث المذكور

باب المتى والغدا حتى الاسارى

عن أنس ان عائشة زوجة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهله من حبال التميمي من صلاة النحر ليقالوا هم فاخذهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سلافاً عنهم فآثر الله عز وجل وهو الذي كف ايديهم عنكم ما يؤذيكم منهم يظن مكة الى آخره واهل اجدود مسلم وأبو داود والترمذى وعن جابر بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في أسارى بدر لو كان المطعم بن عدي حياً ثم لقني في هؤلاء لقتلتهم لتركهم رداء اجدود البخارى وأبو داود وعن أبي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خيلاً قبل نجد حتى مر بجعل من بني حنيفة يقال له عامر بن اثال سيد أهل ايامة فربطوه بسارى من سوارى المسجد فخرج اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ماذا فعل يا عامر قال عندى يا محمد خير ان تقتل تقتل اذام وان تم تم على شاكر وان كنت تريد المال فسل قطع منه ما شئت فترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى كان بعد الغد فقال ما عندك يا عامر قال عندى ما قلت فان تم تم على شاكر وان تقتل تقتل اذام وان كنت تريد المال فسل قطع منه ما شئت فترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى كان الغد فقال ما عندك يا عامر قال عندى ما قلت ان تم تم على شاكر وان تقتل تقتل اذام وان كنت تريد المال فسل قطع

أولاً ستره والثاني أهله والذين يكونون صغيراً الى حد لا يفسد معه مقداراً خفيفة (قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) (لها) العاقبة تريد ان ترجى المدافعة لا ترجى اليه (حتى يذوق) عبد الرحمن (صديقاً وتوفي في حسنة) صلى

التفسير كافي عن إجماع شيوخنا بطريق العدل وحلاوة في التصديق والصلابة كروية ولاته تصحوة صلى
عليه وسلم من العمل أو على إرادة الله ٣٠٠ لتضمن ذلك والعمل على هذا عند أهل العلم من العصابة وغيرهم أنه إذا طلق

ثلاثا لا فصل لم يفسخ نكاحها
غيره وبصريح الثاني ولا فصل
بإصابة شهوة ولا ميتين وكان
ابن المنذر يقول في الحديث
دلالة على أن الثاني إن واقعها
وهي نائمة أو مضى عليها لا نفس
باللغة إنما الاتصال للأول لأن
القول أن نفس بالذرة وطامة أهل
العلم على أنها تاهل قال النووي
اتفقوا على أن تغيب الحشفة
في قبلها كاف في ذلك من غير
انزال الوشرط الحسن الزوال
فتوهى فتدق عيسته وهي
النفقة انتهى ومطابقة الحديث
القرينة في قوة فتطلاق اذ هو
مقتضى الثلاث دفعة واحدة
ومترقة قال طائفة إذا طلق ثلاثا
مجموعة وقعت واحدة وهو قول
محمد بن الحسن صاحب المغازي
وأصح ما رواه من داود بن الحارث
عن حكيم بن عبد الله بن عباس قال
طلق ركانة بن صبيح بن زيد امرأة
ثلاثا في مجلس واحد فزول عليها
جزئنا يد أنسأه التي صلى الله
عليه وآله وسلم كيف طلقها قال
ثلاثا في مجلس واحد فقال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم اثنتان
واحدة فارتفع بها وأخرجه أحد
وأبو يعلى ومحمد بن طريف محمد
ابن الحسن قال في القذف وهذا
الحديث نص في المسئلة لا يقبل
التأويل الذي في غيره من

ثلاثا فلو لم يفسخ نكاحها
قريب من المسجد فاعتدل المسجد
عبد ورسوله بما عهدوا الله ما كان على الأرض أبغض إلى من وجهك فقد أصبح وجهك
أحب الوجوه كلها إلى واقعها كان من دين أنقض المحرم دينك فأصبح دينك أحب
الدين كله إلى واقعها كان من يلد أبغض إلى من يلدك فأصبح يلدك أحب البلاد كلها
إلى وإن خيلك أخف تنفي وأنا أريد العمر فكذا ترى نبش رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم أمره أن يغفر فلما قدم مكة قال فاقبل صيوت فقال لا ولكني أسلمت مع رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ولا والله لا أتيتكم من علة حبة حنطة حتى ياذن فيها رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم متفق عليه قوله لما يقع بين المحرم والام من بعضهم
ومن الآخر يفسخ اللام يعني مع كسر السين والأول أصوب والسم الأسير لأنه
أسلم والسم الصلح كذا في المشرق قوله لو كان المظلم الخ إنما قال صلى الله عليه وآله وسلم
كذلك لأنها كانت لهم من عند جدوهي أنه دخل صلى الله عليه وآله وسلم في جوارمها
ورجع من المطاف فأراد أن يكافئها بالمظلم المفكك وهو والد جبريل الراوي لهذا
الحديث والتفق جمع تزيلا لثلاثين والثلاثين فوق والمراد بهم أسارى بدر ومنهم
بالنكاح ما هم عليهم من الشرك كما وصقوا بالنسب قوله لو كنتم يدين يعني قديريين
لنبي في ذلك ابن ساهن بنو ما قبلنا ونقد كرا بر أصح النص في ذلك مبسوط
وكذلك انما كهي بأستاذ حسن مرسل وفيه أن المظلم أمر أولاده الأربعة فليسوا
بالسلاح وطام كل واحد منهم عند ركن من الكعبة فبلغ ذلك قريشا فقالوا ألمأت
الرجل لا تخف فرمته وقبل أن يبدأ في ذلك كانت له كل من أشد من سبي في قنص
العصبة التي كتبتم قريش في قطعة بني هاشم ومن معهم من المسلمين حين حصرهم
في الشعب قوله بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خيلا لم يزعهم سفلى كتاب
الردة فإن الذي أخذه غلما وأمره هو العباس بن عبد المطلب قال في القنص فيمظن لأن
العباس إنما قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في زمان فزع مكة وقصة غلما
تقتضي أنها كانت قبل ذلك بحيث اعتمر غلما ثم رجع إلى بلاده ثم منعهم أن يبيعوا أهل
مكة ثم شكوا أهل مكة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك ثم بعث يفتح عنهم عند غلما
قوله من بني خنيفة هو ابن عبيد بن جهم بن بكر بن وائل وهي قبيلة كبيرة
مشهورة بقرى العباسية بين مكة واليمن قوله غلما بضم الميم وأمال بضم الهمزة
وبغلما بضم الميم وهو ابن النعمان بن سبيلة الحنفي وهو من قضاة العصابة قوله ماذا
عنك أي أي شيء عندك ويحتمل أن تكون ما استهامة وذام صورة وعندك صلة
أي ما الذي استقر في ظنك أن أفعلك فاجاب بأنه ظن خيرا فقال عندي يا محمد خبر أي

الرواية التي ذكرها وقد أجابوا عنه بأربعة أشياء انتهى ثم ذكر تلك الاشياء ثم حوارجا
مما ثبت عنه قال والراجح باق التلخيص للابحاح الذي انعقد في عهد محمد بن جعفر رضي الله عنه على ذلك ولا يحسن أن أحدا في عهد محمد

خالقه في واحدتهما (١) وقد دلل اجماعهم على وجودنا مع وان كان حتى من بعضهم قبل ذلك حتى ظهر لجمهورهم في عهد عمر
فانقلب بعده هذا الاجماع منافية وبالجملة وعلى عدم اعتبار من ٢٠١ احداث الاختلاف بعد الانشقاق والله اعلم

قال وقد اختلف في هذا الموضع
لاختلاف من القس ذلك حتى
اتبعوا ما في الفتح قلت وهذه
الاجوبة التي ذكرها الحافظ في
الفتح كلها محدثة بحجاب منها
كما يابح من الرجوع الى كتب
شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله
وليس الحافظ ابن القيم من
قبول الهدى النبوي وانما
الاهتمام والاهلام للمؤمنين وغير
ذلك ومن الرجوع الى تانيف
شيخنا وبركتنا القاضي محمد بن
علي الشوكاني ومن تبعه وواقفه
وهي احدي المسائل التي خاضت
في القضاة في هداية تيمية الخرافة
رحمه الله وكثرت فيها الازل
والفتائل وطالت ذلول البعث
وسالت سبيله ورسخ من رسخ
عند ذلك ولعن زلزاله واصف
خير الاوصياء ولولا مخالفة
الاطفال لاطلنا الكلام عليها
والحق في الباب ماورد به
حديث كاتبة المتقدم وقد اشار
الحافظ الى انه قص في المسئلة
كما امر انما لا يقبل
ان اوله وغيره من الروايات
يقبله فلعلم في (وعتم) أي من
عائشة (رضي الله عنها) كانت كان
رسول الله صلى الله عليه وآله
(وسلم) يحب العسل والحلواء
بالهش وزائد ولا يذكر الحلوى
بالقصوى والقلموس والحلواء

لانك لست ممن يظلم بل ممن يفسد ويصن قوله تقتل زانما فيهم وفيه تفتير الميم لا كثر
ولكن شيعي فيهم بجهة بعد ما هم مشددة قال النووي معنى رواية الا كثر ان تقتل تقتل
زاد فيهم أي صاحب دمه فله موقع يقتل في قوله يقتله ويدرك ما يرواه من وعظمه
ويحتمل ان يكون المعنى عليه دم وهو مطلوبه فلا لوم عليك في قتله وأما رواية البجة
فمنها ما زاد في ثبوت الذي رواه أي داود وضعة ما عيان به يغلب المعنى لانه اذا
كان زانما يعتنق قتله وقال النووي يمكن تصحيحها بان يصل على الوجه الاول والمراد
بالقصة الحرمية في قومه وأوجه الجميع الثاني لانه شا كل لقوله بعد ذلك وان تتم تتم
على شا كل وجه ذلك تفصيل لقوله عندني خبره وعلى الشرط اذا كثر في الجزم على
نفسه الاخر قوله قال عندني ما قلت ان تتم الخ تقدم في اليوم الاول للقتل وفي
اليومين الاخرين الانعام وفي ذلك سكتة وهي انه قدم أول يوم أشق الاخرين عليه
وأشدها ما صدر خصومه وهو القتل فلما يقع عدم الانعام استعطفنا فأكثرت وأدى في
اليوم الاول امارات العصبية دون اليومين الاخرين قوله أخلقوا قتلهم في رواية ابن
اصبغ قال قد عرفت عنك بالخامسة وأعنتك وزاد أيضا انه لما كثر في الاسر جمعوا
ما كان في أهل أبيه صلى الله عليه وآله ولم ينم طعامه وابن فلما يقع ذلك من غلظة وقوة
فلما أسلم جاؤا بالطعام فلم يصب منه الا قليلا فتعجبوا فقال النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته
ان الكفار يا كل سبععة اصما وان المسلم يا كل في واحد قوله نذر أو ينذر
الدين والآخر ما بشره بالجنة أو عصفونه وتبعاته السابقة قوله صوته هذا الذي
كانوا يطلونه على من أسلم وأمه يخال لم يدخل في دين أصابة وهم فرقة مصروفة قوله
لاواكر ألت الخ كاته قال لما خرجت من الدين لان عبادة الاوثان ليست ديننا فاذا
تركها أكون قد خرجت من دين بل ان احدثت دين الاسلام وقوله مع محمدى ونفقه
على دينه فصرنا متصاحبين في الاسلام وفي رواية ابن هشام ولكن تبعت خيمة الدين
دين محمد قوله ولا والله فيه حذف تقديره والله لا أرجع اليك منكم ولا أرفق بكم فآثر
المرة فأنابكم من العيلة قوله حتى ياذن فنع رسول الله صلى الله عليه وآله هو سلم زاد ابن
هشام ثم خرج الى العيلة فقتلهم ان يصعدوا الى مكة فكتبوا الى النبي صلى الله
عليه وآله وسلم انك تأمرهم بالرحم فكتب الى العيلة ان يضي فيماتهم ثم بين الحل
اليهم وفي هذه القصة من القوا ثدب الكافر في المسعد والمين على الاسماء الكافر
وتعظيم أمر العفر من المسمى لان غلظة أقدم ان بغضة القلب انقلب حبا في صاحة
واحدة لما أسداه النبي صلى الله عليه وآله وسلم اليهم من المعقولين بغير مقابل وقبسه
الاقتسار عند الاسلام وأما احسان بزيل البغض ويثبت الحب وان الكافر اذا
أراد عمل خيرة لم أسلم شرع له ان يقرق على ذلك الخيرة لئلا يظلمه بل يرجع اسلامه
من الاسارى ان كان في ذلك مصلحة الاسلام ولا يمان ببقية على اسلامه العدد

(دخل على نسائه فبدق) أي يقرب (من أحدهن) بأن يقبلها ويباشرها من غير جماع كما في رواية أخرى وفي رواية حماد
ابن حنبل عن هشام بن عروة عن عبد بن حديد ٢٠٢ أن ذلك إذا انصرف من صلاة الغبير لكانها كما في القصر رواية بشارة

وعلى نسائها فيصطحل أن الذي
كان يقبله أول النهار سلام ودعاء
بعض والذي في آخره مع جالوس
ومحاذنة (فدخل على حفصة
فت عرفا حبيب) أنا فاعلم عدها
(أكثر ما كان يمتنع فسرت
نسأت من ذلك نفس لي) في
حديث ابن عباس أن عائشة
قالت لجوير بن جحشة عندها
يقال لها خضراء إذا دخل على
حفصة فادخل عليها فانظري
ماذا يصنع فقالت (أهدت
لها) أي حفصة (امرأتين
قومها) قال في القلم لم أقف على
اسم هذه المرأة حكى عن (ل)
ووقع في حديث ابن عباس أنها
أهدت لحفصة عكة فيها غسل
من الطائف (نسأت النبي صلى
الله عليه وآله وسلم من شربة)
وفي رواية عنها أن شرب الغسل
كان عنه - فذكر في بعض قال
الحافظ ورواية ابن عباس عند
ابن مردويه أنه كان عند سودة
وإن عائشة وحفصة هما اللتان
نواطتا على وفق حافذ رواية
عبيد بن عمير وإن اختلفا في
صاحبة الغسل وطريق الجمع
بين هذا الاختلاف الجدل على
التعدد فلا يمتنع تعدد السبب
للامر الواحد فان جئنا إلى
الجمع فرواية عبيد بن عمر
أثبت لموافقة ابن عباس لها
على أن المظاهرة بين حفصة وعائشة كانت في التضرع وفي الطلاق من جزئيات فلو كانت
حفصة صاحبة الغسل لم تقرر في المظاهرة عائشة لكن يمكن تعدد الحصة في شرب الغسل وتصريحه واختصاص النزول

الكثير من قومه وفيه بعث السرايا إلى بلاد الكفار وأسر من وجد منهم والتضرع
بعض ذلك في قتله والابتلاء عليه (وعن ابن عباس قال لما أسروا الأسارى يعني يوم بدر
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يبي بكر وعمر ما ترون في هؤلاء الأسارى فقال
أبو بكر يا رسول الله هم بنو آلهم والعشيرة أرى أن تأخذ منهم فدية فتكون لنا قوة على
الكفار وعسى الله أن يديم لأسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما ترى
يا ابن الخطاب فقال لا والله ما أرى الذي رأى أبو بكر ولو لم يكن أرى أن نأخذ منهم فدية
أعتاقهم فمكنا عليا من عقيل فيضرب عنقه وتمكني من فلان فسيب العمر فاضرب
عنقه ومكن فلان من فلان فربته فأرسله الكفار وصناديدها فهو رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ما قال أبو بكر ولم يوافق فلان من الكفار فجئت فإذا رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر قاعدان بيكبار قلت يا رسول الله إني سميت من أي
شيء تبتكي أنت وصاحبك فان وجدت بكاء بكيت وإن لم أجد بكاء لم تباكيت لبكائك
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بئني الذي عرض علي أصحابك من أخذهم
الفداء لقد عرض علي عذابهم أدنى من هذا البصرة ثمرة قريبة منه وأنزل الله
عز وجل ما كان لبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض إلى قوله فكلوا مما غنمتم
حلالا طيبا قال ل الله الفدية لهم رواه أحمد ومسلم • وعن ابن عباس أن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم جعل فداء أهل الجاهلية يوم بدر أرءاءة رواه أبو داود
• وعن عائشة قالت لما بعث أهل مكة في فداء أسراهم بعثت زبب في فداء أبي
العاص بمال وبهت فدية بلاء كانت لها عند خديجة أدخلتها على أبي العاص
قالت فخلارأها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في فداءه ثم فدية شديدة فقال إن رأيتم أن
تظفروا لها - فبرها وتردوا لها الذي لها قالوا نعم رواه أحمد وأبو داود • وعن عمران بن
حصين أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدى رجلين من المسلمين بربح من
المشركين من بني عذيل رواه أحمد والترمذي وصححه ولم يقل فيه من بني عذيل • وعن
ابن عباس قال كان فارس من الأسرى يوم بدر لم يكن له - فداه فجعل رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فداءهم أن يعلموا أولاد الأنصار الكتابة قال خايم ما غلام يبي إلى أبيه
فقال ما شأنك قال ضرب علي قال فليتب بطلب بحدل بدرو الله لا تأتسه أبد رواه
أحمد • حديث ابن عباس الثاني أخرجه أيضا الترمذي والحاكم ومكث عنه أبو داود
والمسند والحاظ في التخصيص ورجاله ثقات إلا ابن العنيس وهو مقبول وحديث
عائشة أخرجه أيضا الحاكم وفي مسنده محمد بن إسحق وحديث عمران بن حصين

على أن المظاهرة بين حفصة وعائشة كانت في التضرع وفي الطلاق من جزئيات فلو كانت
حفصة صاحبة الغسل لم تقرر في المظاهرة عائشة لكن يمكن تعدد الحصة في شرب الغسل وتصريحه واختصاص النزول

بالقصة التي فيها أن غائشة وحضنة هما المتظاهرتان فيمكن أن تكون القصة التي وقع فيها شرب العسل عند حفصة كانت سابقة ويؤيد هذا الحل أنه يقع في طريقهم بنزول عروة التي فيها أن شرب العسل عند حفصة قمر بن ٢٠٣

ولادہ مکرمہب التزول والرابع

أيضا ان صاحبة العمل زينت

لاودة لان طريق عبيد بن عمر

أثبت من طريق ابن أبي مليكة:

بکثیر ولا جائز ان تصد بارہ

هشام بن عمرو لان فيهمان

مودة كانت بمن وافق على قولها

اجدر شمع ساویر و پر جمه ایضا

ماضي في كتاب الهبة عن

عائشة أن نساء النبي صلى الله

عليه وآله وسلم كن حزيناً

وسودة وحفصة وصفيحة في حروب

وريف بنت جحش وام سلمة

والبائيات في حزب فهد ابرج

اندرينهي صاحبه لعل

وإلهذا عارت عائشة منها

لَا تَكُونُوا مِنَ الْغَافِلِينَ

اہم اس ہی حالت میں (فات

اما والله كتمان له (ای لاجله

(مَقَلَّتْ لِمَوَدَّةِ نَيْتِ رَمْعِيَةِ آدَمَ)

صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم (سید فاضل)

ای بھرپ (مک داداد نامت)

تلاوة القرآن الكريم

سيفول يا لا اله الا الله
الحمد لله رب العالمين

الروح الى اجسادهم لا يستطيعون

لا يملكه - لا يملكه - لا يملكه

(الف) ثم قال: هذا هو

(ملاحظة) أي عين هذا النقص
التي هي من (المقطب) الشعر

الذي سربته (العرقلة) الحظيرة
التي هي في الغالب في أقبلي

التي سجدوا لها (وكانوا)
انما هي (ذلك وقوله) (لما أتت

المصنف (فتوح) (فان)

١٠٠

آکرمیت (علی السید فاروقی)

والله اعلم

[illegible]

لأنه ياتيه الملك (تألت) عائشة (تقول سودة) لي (فواقدهما هو إلا ان قام) صل الله عليه وسلم

1990-1991, 1991-1992, 1992-1993, 1993-1994, 1994-1995, 1995-1996, 1996-1997, 1997-1998, 1998-1999, 1999-2000, 2000-2001, 2001-2002, 2002-2003, 2003-2004, 2004-2005, 2005-2006, 2006-2007, 2007-2008, 2008-2009, 2009-2010, 2010-2011, 2011-2012, 2012-2013, 2013-2014, 2014-2015, 2015-2016, 2016-2017, 2017-2018, 2018-2019, 2019-2020, 2020-2021, 2021-2022, 2022-2023, 2023-2024, 2024-2025, 2025-2026, 2026-2027, 2027-2028, 2028-2029, 2029-2030, 2030-2031, 2031-2032, 2032-2033, 2033-2034, 2034-2035, 2035-2036, 2036-2037, 2037-2038, 2038-2039, 2039-2040, 2040-2041, 2041-2042, 2042-2043, 2043-2044, 2044-2045, 2045-2046, 2046-2047, 2047-2048, 2048-2049, 2049-2050, 2050-2051, 2051-2052, 2052-2053, 2053-2054, 2054-2055, 2055-2056, 2056-2057, 2057-2058, 2058-2059, 2059-2060, 2060-2061, 2061-2062, 2062-2063, 2063-2064, 2064-2065, 2065-2066, 2066-2067, 2067-2068, 2068-2069, 2069-2070, 2070-2071, 2071-2072, 2072-2073, 2073-2074, 2074-2075, 2075-2076, 2076-2077, 2077-2078, 2078-2079, 2079-2080, 2080-2081, 2081-2082, 2082-2083, 2083-2084, 2084-2085, 2085-2086, 2086-2087, 2087-2088, 2088-2089, 2089-2090, 2090-2091, 2091-2092, 2092-2093, 2093-2094, 2094-2095, 2095-2096, 2096-2097, 2097-2098, 2098-2099, 2099-2100, 2100-2101, 2101-2102, 2102-2103, 2103-2104, 2104-2105, 2105-2106, 2106-2107, 2107-2108, 2108-2109, 2109-2110, 2110-2111, 2111-2112, 2112-2113, 2113-2114, 2114-2115, 2115-2116, 2116-2117, 2117-2118, 2118-2119, 2119-2120, 2120-2121, 2121-2122, 2122-2123, 2123-2124, 2124-2125, 2125-2126, 2126-2127, 2127-2128, 2128-2129, 2129-2130, 2130-2131, 2131-2132, 2132-2133, 2133-2134, 2134-2135, 2135-2136, 2136-2137, 2137-2138, 2138-2139, 2139-2140, 2140-2141, 2141-2142, 2142-2143, 2143-2144, 2144-2145, 2145-2146, 2146-2147, 2147-2148, 2148-2149, 2149-2150, 2150-2151, 2151-2152, 2152-2153, 2153-2154, 2154-2155, 2155-2156, 2156-2157, 2157-2158, 2158-2159, 2159-2160, 2160-2161, 2161-2162, 2162-2163, 2163-2164, 2164-2165, 2165-2166, 2166-2167, 2167-2168, 2168-2169, 2169-2170, 2170-2171, 2171-2172, 2172-2173, 2173-2174, 2174-2175, 2175-2176, 2176-2177, 2177-2178, 2178-2179, 2179-2180, 2180-2181, 2181-2182, 2182-2183, 2183-2184, 2184-2185, 2185-2186, 2186-2187, 2187-2188, 2188-2189, 2189-2190, 2190-2191, 2191-2192, 2192-2193, 2193-2194, 2194-2195, 2195-2196, 2196-2197, 2197-2198, 2198-2199, 2199-2200, 2200-2201, 2201-2202, 2202-2203, 2203-2204, 2204-2205, 2205-2206, 2206-2207, 2207-2208, 2208-2209, 2209-2210, 2210-2211, 2211-2212, 2212-2213, 2213-2214, 2214-2215, 2215-2216, 2216-2217, 2217-2218, 2218-2219, 2219-2220, 2220-2221, 2221-2222, 2222-2223, 2223-2224, 2224-2225, 2225-2226, 2226-2227, 2227-2228, 2228-2229, 2229-2230, 2230-2231, 2231-2232, 2232-2233, 2233-2234, 2234-2235, 2235-2236, 2236-2237, 2237-2238, 2238-2239, 2239-2240, 2240-2241, 2241-2242, 2242-2243, 2243-2244, 2244-2245, 2245-2246, 2246-2247, 2247-2248, 2248-2249, 2249-2250, 2250-2251, 2251-2252, 2252-2253, 2253-2254, 2254-2255, 2255-2256, 2256-2257, 2257-2258, 2258-2259, 2259-2260, 2260-2261, 2261-2262, 2262-2263, 2263-2264, 2264-2265, 2265-2266, 2266-2267, 2267-2268, 2268-2269, 2269-2270, 2270-2271, 2271-2272, 2272-2273, 2273-2274, 2274-2275, 2275-2276, 2276-2277, 2277-2278, 2278-2279, 2279-2280, 2280-2281, 2281-2282, 2282-2283, 2283-2284, 2284-2285, 2285-2286, 2286-2287, 2287-2288, 2288-2289, 2289-2290, 2290-2291, 2291-2292, 2292-2293, 2293-2294, 2294-2295, 2295-2296, 2296-2297, 2297-2298, 2298-2299, 2299-2300, 2300-2301, 2301-2302, 2302-2303, 2303-2304, 2304-2305, 2305-2306, 2306-2307, 2307-2308, 2308-2309, 2309-2310, 2310-2311, 2311-2312, 2312-2313, 2313-2314, 2314-2315, 2315-2316, 2316-2317, 2317-2318, 2318-2319, 2319-2320, 2320-2321, 2321-2322, 2322-2323, 2323-2324, 2324-2325, 2325-2326, 2326-2327, 2327-2328, 2328-2329, 2329-2330, 2330-2331, 2331-2332, 2332-2333, 2333-2334, 2334-2335, 2335-2336, 2336-2337, 2337-2338, 2338-2339, 2339-2340, 2340-2341, 2341-2342, 2342-2343, 2343-2344, 2344-2345, 2345-2346, 2346-2347, 2347-2348, 2348-2349, 2349-2350, 2350-2351, 2351-2352, 2352-2353, 2353-2354, 2354-2355, 2355-2356, 2356-2357, 2357-2358, 2358-2359, 2359-2360, 2360-2361, 2361-2362, 23

المادة من المباداة ولا ينحصر كراهية من المتأذية في رواية المباداة (عاشقته) من أن أقول لها كلفها
(فترقا) خوفاً (منك فلأنا) صلى الله عليه وآله ٢٠٤ عليه وآله وسلم (منها) قالت لسود قيارسول الله كلفها كلفها

ما أكلها (قالت) (ه) (هذه)
الرجل التي أجد (ها) (منك قال)
صلى الله عليه وآله وسلم (مقتنى)
حفصة شربة (مسل قتلت)
سودة (جرت) ردت (فعله)
العرف (أي شجر المغافر) قالت
عائشة (فلأداري قلت) (فخو)
ذلك القول الذي قلت لسودة
أن تقول (ه) (فلأداري حصة)
قالت مثل ذلك فلأداري
بحفصة في اليوم الآخر (قالت)
(ه) (يا رسول الله الأسبق منه)
من العمل (قال لأحاجة في فيه)
الموقع من زائدة التثنية الثلاث
على أنه نشأ به من شربة فخرج
كريمة فتكره حياء للمادة
(قالت) عائشة (تقول سودة)
والله لقد سرمتها أي منعته
صلى الله عليه وآله وسلم من
المسل قالت عائشة (قلت لها)
أي لسودة (استقى) (لثلاث فمضو)
ذلك فظهور ما بدت له حفصة
وهذا منها على مقتضى طبيعة
القصة في القصة وليس بكبرية بل
صغيرة معقولة عنها مكررة قال في
الفتح وفي الحديث من القوائد
ما جبل عليه التماس من القصة
كان الغيرة تعذر فيما يقع منها
من الاحتياط فيما يدفع عنها
برقع ضرر ما عليها أي وجه كان
ونفسه لا أخذ بالمرغم في الأمور
وتزلة ما يشبهه الأمر فيه من

والسليم وقال الزهري ومجاهد وطائفة لا يجوز أخذ الله من أسرى الكفار أصلاً
وعن الحسن وعطاء لا تقتل الأسرى بل تغربق في الماء والغداة وعن مالك لا يجوز للمسلم
بغير قداء وعن الحنفية لا يجوز للمسلم أصلاً لا يقبض أسيراً ولا يذبحه قال الطحاوي وظاهر الآية
يعني قوله تعالى فأما من بعد فأما من بعد ما أقدم عليه فهو روكذا حديث أبي هريرة في قصة
ثلاثة المد كور في أول الباب وقال أبو بكر الرازي أحب أصحابنا العكر اه قداء
المشركين بالمال بقوله تعالى ولا تأكل أموالكم التي هربوا بغير حق ذلك لأنه كان قبل
حل الفدية كما قدمنا من ابن عباس والحاصل أن القرآن والسنة تأمسان بمذهب
السنة المهورقانه قد وقع منه صلى الله عليه وآله وسلم من أخذ القداء كما في أحاديث
الباب ووقع منه القتل فإنه قتل النضر بن الحارث وعقبه بن أبي معيط وغيرهما ووقع
منه قداء امرئيل بن المسيلين برجل من المشركين كما في حديث عمران بن حصين قال
الترمذي بعد أن ساق حديث عمران بن حصين المد كور والعمل على هذا أصداً كثر
أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وغيرهم أن لأحرام أن يبيع على من شاء
من الأسارى ويقتل من شأهم ويقتل من شأهم ويقتل من شأهم ويقتل من شأهم
القداء قال قال الأوزاعي يلتقي أن هذه الآية تنسخة يعني قوله فأما من بعد وأما قداء
نفسها وقوله وأما قداءهم حيث تغتفرهم حد شاذ ذلك هناك خبرنا أن المباركين
الأوزاعي قال أصح من منصوص قلت لأحدنا أسير الأسير يقتل أو يباع أحب إليك
قال إن قد ران يباعي فليس به بأس وإن قتل لما أحبه به بأس قال أصح من إبراهيم
الأنثان أحب إلى إلا أن يكون مجروحاً قطع به العكس انتهى وقذهب إلى جواز
قتل الأسير من الكفار والأسير من المسلمين جهراً أو على الصلح لحديث عمران بن حصين
المد كور

«باب إن الأسير إذا أسلم لم يرل ملك المسلمين منه»

(عن عمران بن حصين قال كانت تغيب خلفاء بني عقيل ناسرت تغيب رجلين من
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأسر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم رجلاً من بني عقيل وأصابوا معه العصابة فاق عليه رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وهو في الوثاق فقال يا محمد فأنفذ فقال ما شئت فقال بما أخذتني وأخذت سابيضة
الحاج يعني العصابة فقال أخذتني بغير رخصة أنك تغيب ثم أنصرف عنه فإذ قال
يا محمد يا محمد فقال ما شئت قال أي مسلم قال فقلت وأنت قلت أمرت أظمت كل الفلاح ثم
أنصرف عنه فإذ يا محمد يا محمد فأنفذ فقال ما شئت فقال أي جامع فأطعني وعلما أن
فاسق قال هذه حاجتك تغيب بعد الرجلين وروا أحمد وسلم) قولاً لبني عقيل يضم
العين المهمة كما تقدم قولاً العصابة بفتح المهمة ويكون الضاد المهملة ثم باسم وحدة

المباح خشيته من الوقوع في الهذو ورواه ما يشهد به لورثة عائشة عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم حق وقد
كانت ضررتهما بها وتطبعها في كل شيء تأمرها به حتى في مثل هذا الأمر مع الزوج الذي هو أوقع الناس قدراً وفيه أشا إلى

ودع سورة قلما ظهر منها من التندم على ما فعلت وفيه ان اعتقاد القسم القليل وان النهار يجوز الاجتماع فيه بالجمع لكن بشرط ان لا تقع الجماعة الاعم التي هو في فيها وفيه استعمال الكلمات فيها ٢٠٥ يستبان منه لقوله في الحديث قد نفق

منه والمواد فيقبل ويحذر ذلك قول عائشة لسودة اذا دخل عليك فانه سدد فومك فتقول لها انا اجد منك كذا وكذا هذا انما يتحقق بقرب القوم من الالتصاف اذ لم تكن الرابطة طائفة بل انما يقتضي ان الرابطة لم تكن طائفة فانها لو كانت طائفة لكانت بحيث يدركها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا تتركها اياهم وجودها منه فلا أثر له في ذلك دل على ما قرأناه انه لو قد روي وجودها لكانت خفية وان كانت خفية لم تدرك بمجرى الجاهلية والمحادثة من غير قرب القوم من الالتصاف والله اعلم انتهى (عن ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأته ثابت بن قيس) (الانصار) جملة بنت ابي بن ساول (أنت التي صلى الله عليه) وآله (وسلم) فضالت ما رسول الله ثابت بن قيس ما أنصب من انصاف وهو كما في انصار وسيرة الخطاب بالادلال قال في القمع وفي رواية ما عيب وهي التي بالمراد عليه في خلق بالضم (ولدين) أي لا يريد فرقه لسوء خلقه ولا لقصان دينه (ولكني اسكره الكفر في الاسلام) أي ان اتت عضله رجما تقع فيما يقتضي الكفر

وقد تقدم الكلام في ضبطها في كتاب الحج قوله يجرير خلفا فان الجبرير قال بن جارية قال في النهاية ومعنى ذلك ان يتبعها لما تقصوا المواعيد التي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يذكر عليهم نحو عقل صاروا مثلهم في نقض العهد في الحديث دليل على ما ترجم المصنف الباب به انه لا يزول ملك المسلمين عن الاسير بمجرد اسلامه لان هذا الرجل اخبر بأنهم سلم وهو في الاسر فلم يقبل منه صلى الله عليه وآله وسلم ولم يشك من أسره ولم يصرح بذلك من ملحقين أسره وفيما يضاف دليل على ان الامام ان يتبع من قبول اسلامه من عرف منه انه لم يرغب في الاسلام وانما دعت الى ذلك الضرورة ولا سيما اذا كان في عدم القبول مصلحة للمسلمين فان هذا الرجل استنقذه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجلسا مسلمين من امر الكفار ولو قبل منه الاسلام لم يصل ذلك ويمكن أن يقال ان معنى قوله صلى الله عليه وآله وسلم لو قلنا وانما خلقنا كل الفلاح أي لو قلت كلمة الاسلام وهذه الكلمة التي اخبرت بها عن الاسلام قبل أن يقع عليك الاسر لكنت آمناء لم يجز عليك ما جرى من الامر واخذ المال ولم يرد ذلك ود اسلامه بل قبله منه ولكنه لم يصح على بالاسر التمسك من اسره وارجاع ما اخذ من ماله لم يحصل له كل الفلاح لانه لم يصل في تلك الحالة عامله المسلم بل عومل معاملة الكفار فيق في وثاقه وقتل من أسره وعلى هذا يكون في الحديث دليل على ما اراد المصنف لان الرجل صار مسلما ولم يزل عنه ملك المسلمين وما على تقدير ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يقبل منه الاسلام من الاصل فلا يكون فيه دليل على ذلك لان الرجل باق على كفره وفي الحديث عشر رعية اجابة الاسير لادعائه وان كان ذلك مرات والقسام بما يحتاج اليه من طعام وشراب ومعنى قوله هذا ما جئتك أي بأسرة يؤتى اليك بها الساعة

(باب الاسير يدعى الاسلام قبل الاسر وله شاهد)

(عن ابن مسعود قال لما كان يوم بدر وجىء لاسارى قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يتلقن منهم أحدا ليقبضوا ضرب عتق قال عبد الله بن مسعود وقلت يا رسول الله الامم بل يشاءنني فله منه مذكر الاسلام قال فكنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هاربا يتقي يوم اخوف ان يقع على رجس من السما حتى في ذلك اليوم حتى قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الامم بل يشاءنني فله منه مذكر الاسلام قال فوكل ما كان نبي أن يكونه اسرى الى آخر الآيات رواه أحمد والترمذي وقال حديث حسن الحديث هو من رواية أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه وقد قلنا انه لم يجمع منه قال الترمذي بعد اخرج هذا الحديث هذا حديث حسن وأبو عبيدة لم يجمع من أبيه قوله لا يتلقن أي لا يخرج من الاسر أحد الا بأحد الامرين اما القداء والقتل وفيه مقتل فان قاله لا يجوز الجزاء بغير قداء وهو ما لك كاست ولكن غاية ما فيه انه قيل

لا نه يحمله عليه (فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) لها (أردن عليه حديثه) أي يستأنه وكان أصلها ما (نالتهم) أردع عليه (فالرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) لثابت فريجه (اقبل الحديث وطبقه في التطبيق) (أمر اشد

واصلاح لايجاب وهذا الحديث طريق والفاظ عند المتأخرين واستدل بهذا الساق على ان الطلع ليس بطلاق قال في الفتح
وفيه نظر فليس في الحديث ما ينبت ٢٠٦ ذلك ولا ما يتبعه فان قوله طلقها الى آخره يحصل ان يراد طلقها على ذلك فيكون

طلاقا فاصح يصح على عرش وليس
البحث فيه انما الاختلاف فيها
اذا وقع لفظ الطلع او ما كان في
حكمه من غير تعرض لطلاق
بصرامة ولا كما يهل يكون
الطلع طلاقا او لخصا وذلك
ليس فيه التصريح بان الطلع
وقع قبل الطلاق او بالعكس
نعم في رواية شاذة المرسة فردتها
وأمره فطلقها وليس صريحا
في تقديم العتبة على الامر
بالطلاق بل يحصل ان يكون
المراد ان ابعثك طلقها وليس
فيه ايضا التصريح بوقع
صبيحة الطلع وفي مرسل ابي
الزبير عند الدارقطني فاخذها
وخل سبلها وفي حديث حبيبة
تتسبل فاخذ منها وولدت
لها اهلها لكن معظم الروايات
في الباب تسببه لخالف رواية
عمر بن زبيل عن عكرمة عن ابن
عباس انها اختلفت من
زوجها آخر جهأ أبو داود
والترمذي انتهى والطلع
بضم اللام المجهمة وسكون
اللام هو في اللغة فراق الزوجة
على مال مأخوذ من خلع
التوب لان المرأة تلبس الرجل
معنى فكأنه بفارقة الاثر
يزرع لبسه وضم مصدر تفرقة
بين الحسنى والعنوى ويسمى
أيضا فدية والنفاء واجمع العلماء
على مشروعيته الا بكر بن عبد الله المزني التابعي المتهم ورواه قال بعدم حل اخذ شي من الزوجة
عوضا عن فراقها فاعتبا بقوله تعالى فلا تأخذوا منه شيئا فأوردوا عليه فلاجح عليه ما عدا ما اقتدت به فادعى نسخها

بجهوم الحصر على عدم جواز ذلك وقوله تعالى فاما ما بعدوا فاما قد اقبل بغير طوعه
على الجواز ويؤيده ما تقدم من منه صلى الله عليه وآله وسلم على ثمانية بن اكل وعلى
الثمانية الرجل الذين هدوا عليه من جبال التنعيم كما سبق وعلى اهل مكة حيث قال
لهم اذهبوا فاعلموا الطلقاء قوله ونزل القرآن ما كان لذي الخ لفظ الترمذي ونزل
القرآن يقول عمر ما كان لذي الخ والحديث يدل على ما ترجم به المصنف الباب من
انه يجوز ذلك الاسر من الاسر بغير فدية اذا ادعى الاسلام قبل الاسر ثم شهد بذلك
شاهدا وكذلك اذا لم تقع منه دعوى وشهد شاهداه كان قد أسلم قبل الاسر واوقع
في حديث الباب فانه ليدكر فيه ان سهيل بن يساف ادعى الاسلام أولا ثم شهد
بعد ذلك ابن مسعود بل ليس فيه الا مجرد صدور الشهادتين ابن مسعود يذكر الاسلام
قبل الاسر

باب جواز استرقاق العرب

عن ابي هريرة قال لا زال احب في قيم بعد ثلاث سمعت من رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يقولها فهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول هم أشد احق على
الدجال قالوا جانت صدقاتهم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذه صدقات قومنا
قال وكان سمية منهم عند عائشة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اأعتقها فانها
من ولد اسمعيل متفق عليه وفي رواية ثلاث خصال سمعت من رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم في قيم لا زال احبهم بعده كان على عائشة عمر فقال النبي صلى الله
عليه وآله وسلم اأعتق من هؤلاء جانت صدقاتهم فقال هذه صدقات قومي قال وهم
أشد الناس قتالا في الملاحم ورواه مسلم وعن مروان بن الحكم وموسى بن عمر عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال حين جاء وفد هوازن مسلمين قساؤا وما ن يراء اليهم
أموالهم وسيعهم فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احب الحديث الى اصدق
ما اختاروا الاحدى الطائفتين اما السبي واما المال وقد كنت استأيت بكم وقد كان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استمرهم بضع عشرة قبله حين فقل من الطائفتين
تبين لهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غير اداليهم الاحدى الطائفتين قالوا
فانما اختارنا سينا فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المسلمين فاقى على الله بغير
اهله ثم قال ابا بعد فان اخوانكم هؤلاء عديا وناقين والى رأيت ان اداليهم سبعهم
في احب ان يعطى ذلك خفية هل ومن احب منكم ان يكون على خطه حتى يعطيه الله
من اول ما بين الله علينا فليقبل فقال الناس قد بينا ذلك يا رسول الله لهم فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما لا تدري من اذن منكم في ذلك لم ياذن فاجروا

حق
على مشروعيته الا بكر بن عبد الله المزني التابعي المتهم ورواه قال بعدم حل اخذ شي من الزوجة
عوضا عن فراقها فاعتبا بقوله تعالى فلا تأخذوا منه شيئا فأوردوا عليه فلاجح عليه ما عدا ما اقتدت به فادعى نسخها

الناس وتعب مع شذوقه بقوله تعالى في النساء أيضا فان لم يكن لكم عن شيء منه فساد فكلوه الا بقوله تعالى فلا جناح عليكم ان تبالحا الاية وبالحديث فكان لم يثبت عنده ولم يلقه وانفقد ٤٠٧ الاجماع بعد على اعتبار ان آية النساء

مخصوصة بآية البقرة وبآية النساء الا تخترسوا وذكروا بذكر ابن بكر بن ديدان اول خلق كان في الدنيا عامر بن الطرب ذوج ابنته من ابن أخيه عامر بن الحارث فلا خلاف عليه نفرت منه ففكر الى ايها فقال لا اجمع عليك في ذلك وما لم يقدّر جملتها منكم بها اعطيتها قال فزعم العلماء ان هذا كان اول خلق في العرب انتهى واما اول خلق في الاسلام فهو ماني حديث السبب واجاز هر رض الله عنه ان خلق دون حسود السلطان وابوه هفان يذل كل ما قبل دون عاص رأسه أي الخط الذي تقص به اطراف رأسها في وعنه أي عن ابن عباس رضي الله عنه ان ذوج بريرة كان عبدا أسود لا ل المصير من بني مخزوم (شاله صفت كافر انظر اليه يطوف خلقها يكي ودموعه تسيل على لحيته) يترضاها لقتله فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعباس عمه يا عباس ان لا يحب من حب عبث بريرة ومن بغض بريرة مبغض لان الغالب ان الحب لا يكون الا حبيا (فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم) له (لو راجعته) كذا في الاصول عشاقا واحدة وفي رواية ابن ماجه

حتى ترفع اليها فزادكم ثم فرج الناس فكلهم عرفا وهم ثم رجعا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاخبروه انهم قد طيبوا واذنوا فهذا الذي بلغنا عن جيه هو ان زيدا واحدا وجدوا في ابودورده وعن عائشة فانطلقا قسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسبايا في المطلق وقعت جويرية بنت الحارث في السبي لثابت بن قيس ابن شماس اول ابن عمه فكانت عليه على نفسها كانت امرأته تلوح لاهة فالت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت يا رسول الله اني جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار وسيد قومه وقد اساق من البلاص ليصف عليك فقلت استسئلك على كتابي قال فقول لك في خبر من ذلك قلت وما هو يا رسول الله قال اقضى كتابك واتزوجك قالت نعم يا رسول الله قال قد فعلت قالت وخرج انغري الى الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تزوج جويرية بنت الحارث فقال الناس اسهار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فارسلوا ما يديهم قالت فلقد اعتق تزويجه يا هامة اهل يتعن في المطلق فما علم امرأته كانت اعظم ركة على قومها منها ربا واحدا واحتج به في رواية محمد بن الحركه وقال لا ذهب الى قور حوايس في هر يعلت قدسي النبي صلى الله عليه وآله وسلم الدرب في غر حديث وابو بكر وعمر بن الخطاب في ناحية) حديث عائشة في قصة في المطلق اخرجه آية النماكم وابوداد والبيهي وأصله في الحديث من حديث ابن عمر كاتقدم في باب الدعوة قبل القتال قوله احب في قيمهم القيلة الشهيرة فيسبون الى قيم من ير بضم الميم بالهاء ابن ابيهم اوله وتزيد الدال المهمله بن طاعة جويرية مكسورة ومجمة بن الناس بن مضر قوله بعد ثلاث زادا جمدن وجه آخر هي أي زرع من أبي هريرة وما كان قومهم الاحياء بغض الى منهم فاحببهم انتهى وانما كان يغضهم لما كان يهيمهم وبين قومهم في الجاهلية من العداوة قولهم اشد امني على الدجل في الرواية الثانية قوههم اشد الناس قتالا في الملاحم وهي أعسم من الرواية الاولى ويمكن ان يحمى على العام في ذلك على الخاص فيكون المراد باللاحم كثرها وهي قتال الدجال ليدخل غير بطريق الاولى قوله هذه صدقات قوهي والماهم اليه لاجتماع نسبة فيهم في لباس بن مضر قال وكان نسبة منهم أي من قيم وهي بوزن فصيله مفتوح الاول من السبي أو السبا في رواية والاسم على نسبة يفتح النون والمهمله أي نفس قوله محمور بهملات اسم منعول وقد بين ذلك الطبراني ان الذي كان على عائشة تدور لفظه ذكرت عائشة ان دعق محرر لمن في اسمعيل وله في الكبير ان عائشة قالت يا بني الله ان تدور من قدامي فاعمل فقال لها اني صلى الله عليه وآله وسلم اصبر حتى يمضي في معنى العترة فدا علقا في بن العترة فقال خدي منهم أربعة الحديث قوله وقد كنت استأيت بك أي اخترت قسم السبي لتضروا فابدا ثم وكان صلى الله

لوراجعته نبات محتاجة ما كتبه بعد المنة اتزهي لغة قلده كذا في الفتح وفي التسطلا في ضيقة قوهي عليه العسنى فقال ان صح هذا في الرواية فهي لغة فعجبة لانها صادقة في أفصح الخلق انتهى وزاد ابن ماجه فانه أبو وليد وظاهره انه كان لهمتها

وله (طالت يا رسول الله تأمرني بثلث (قال) لا افشاءا لنفسك فيه لاهل سبيل الحمة فلا يجيب عليك (طالت لاجل جلي فيه)
وفي هذا الحديث جواز الشفاعة لمن احلها ٢٠٨ عند انصاف في خصمه اذا ظهر حقه واشارة عليه بالصلح او التلويح

المسلم المسئلة وان افتر عليه
عالم بان حصر ما وضعه في ثلثين
قوائد القوائد حتى قيل انها
تزيد على الاربع مائة وقد اطل
في القلبي بيان فوائد ومفهوم
الحديث ان الامة اذا اعتقت
وهي تحت العبد فلهما الخصال
واذا كانت تحت ~~الملك~~ حقت
لم يكن لها خیار وبها قات
الشفاعة والمالكية ولله دور
والشفاعة في المسئلة معروف
والحق ما ذكرناه ~~(عن سهل~~
ابن سعد الساعدي رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله (وسلم) انا كافل
القيم في الجنة هكذا وأشار
باصبعه في رواية بالسياحة
لانه يشاهد عند التسبيح وقهره
في التشهد عند التمايل اشارة الى
التوجه وسبب سبابة لانهم
كانوا اذا ساءوا أشاروا بها
(والوسطى) وقرئ بينهم شيئا
قليل اشارة الى ان بين درجته
صلى الله عليه وآله وسلم ودرجة
كافل القيم قدر تفاوت ما بين
السبابة والوسطى ~~(عن أبي~~
هريرة رضي الله عنه أن رجلا
وعند أبي داود أن امرأيا من
قزارة وكذا عند مسلم واصحاب
السنن واسم هذا الاعرابي خضرم
أبن قتادة كما عند عبد الغني بن

عليه وآله وسلم قدر تزلزله السبي بغير مسعة ونوسه الى الطائفة فحصرها ثم رجع عنهم الى
الجنرة ثم قسم القنائم هناك فباع موقدها وان بعد ذلك فبين لهم انه استخرجهم وقوة
بضع عشرة ليلة يان لمدة الاستظار قوله قل بفتح القاف والفاء السمي رجع وذكر
الواقدي ان وند هو ابن كافر اربعة وعشرين مثاقيلهم الزبرقان السعدى فقال
يا رسول الله ان في هذه الحظائر الامهاتك واللائك وحواضك ومرضعاتك فاعن
عليما من الله عليك قوله ان يطيب بفتح الطاء الموحدة وتشديد الباء التصانبة اى
يعطى ذلك على طيب من نفسه من غير عوض قوله على خطه اى يرد السبي بشرط ان
يعطى عوضه قوله في الله عليما بضم او لم تميم مكسورة وهمز بعد التصانبة
السكاكية اى يرجع اليك مال الكفار من خراج او فدية او غير ذلك ولم يرد ان
الاصطلاح وحده قوله عرفا ذكر بضم العين المسئلة جمع عرف بوزن عظيم وهو
القائم بامر طائفة من الناس من عرف بالضم والفتح على القوم عرفا فانما عرف
وعرف وليت امر سياستهم وحفظ امورهم وسعى بذلك اكونه يتعرف امورهم قوله
فاخبروهم ثم قد طيبوا واذ فوا نسبة التطيب والاذن الى الجميع حقيقة لكن سبب
ذلك مختلف فالأغلب الاكثريتهم طابا ان تقسم ان يردوا السبي لاهل بغير عوض
وبعضهم رده بشرط التعويض وبعض طيبوا اجلوا أنفسهم على ترك السبايا حتى
طابت بذلك يقال طابت نفسى بكذا اذا جعلت على السحاب من غير اكرام طابت بذلك
ويقال طابت نفس فلان اذا كلفه ما يوافقه وانما قلنا ان بعضهم رده بشرط العوض
مع ان ظاهر الحديث يدل على انه لم يشترط العوض أحد منهم لما في رواية موسى بن عقبه
يلفظ فاعطى الناس ما يريدونهم الا قليلا من الناس ما ألوا القصد وقد رواه عمرو بن
شعيب فقال المهاجرون ما كان لنا فقه ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال
الانصار كذلك وقال الانصار بن حابس اما ابو عويمر فلا وقال عبيدة اما ابو بنو فزارة
فلا وقال العباس بن مرداس اما ابو بنو سليم فلا فقال بنو سليم بلى ما كان لنا فهو
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منكم
منكم بمحبة فقه بكل انسان ست قرائن من أول في نصيبه فردوا الى الناس لسانهم
وابناهم قال ابن بطال في الحديث بشروعية اقامة العرفا لان الامام لا يمكنه ان ياتر
جميع الامور بنفسه فيحتاج الى افاض من يعاونه ليكنه ما يعينه فيه قال والامر
والتي اذا توجه الى الجميع يقع التوا كل فيهم من بعضهم فربما وقع التفرقة فاذا قام
على كل قوم عرفة لم يسع كل أحدا لا انقياد بما أمر به وفيه ان الخبر الوارد في ذم
العرفاء لا يمنع اقامة العرفا لانه محمول ان ثبت على أن الغالب على العرفاء الاستطاعة
ومجاوزة الحد وترك الانصاف المفضى الى الوقوع في المعصية والحديث في ذم العرفاء
اخرجه أبو داود عن طريق المقدم بن معدي كرب ونصه العرفاء حتى ولا بد للناس من

معيد في المجهلة (أبى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله اقله وقل غلام أسود) لم عرف مريف
اسم المرأة ولا الغلام وزاد البخاري في كتاب الاعتصام والى أنكروته أى استنكروته بخلافه ولم يرد انه أنكره بلسانه والالكا

فصرصا لانه يضلانه قال غلام اسود اى وانا يضر اكله فكيف يكون منى (فقال) النبي صلى الله عليه وآله وسلم له (هل لك من ابل قال نعم قال ما الوانها قال حر قال) صلى الله عليه وآله وسلم (هل فيها من) ٢٠٩ زائد (اورق) كاجر قال فى القاموس

حرق لونه يبيض السواد وهو من اطيب الايل لحما لاصيرا وعلا وقال غيره الذى فيه سواد ليس بمحلق بان على النبرة ومنه قبل السامة ورفاه (قال) نعم قال صلى الله عليه وآله وسلم له رافى ذلك) اى من ابل اناه اللون الذى ليس فى ابله (قال) الرجل (لعله نزع مرق) يكسر العين اى قلبه واخرجه من الوان لخطه ولقاسه وفى النسل العرق نزاع والعرق فى الاصل ما يؤخذ من عرق الشجرة ومنه قولهم فلان عريق فى الاصالة يعنى ان لونه انما جاء لانه فى اصوله البعيدة ما كان فى هذا اللون (قال) صلى الله عليه وآله وسلم (فلعل ابلك هذا نزع) اى العرق وقاشة الحديث المتبع عن نبي الوالد يعمر الامارات الضعيفة بل لا يعمن تحقق كان واخاتنى وظهر دليل قوى كان لم يكن ومثلها او امت يولد قبل سنة اثم من مبداء وطما اولا كقمن اربع سنين بل يلزمه نبي الولد لان زل نفسه يتقمن استلحاقه واستلحاق ليس منه حرام كما يحرم نبي من هو منه وفى حديث ابي داود وصحبه الحاكم على شرط مسلم ايماء امر اذا دخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله فى شئ ولم يدخلها بجنته وايماء رجل يجلدونه وهو يتنزل اليه

عريف والعرفاقى النار ولا جسد وصحبه ابن خزيمة عن طريق جادين على عن ابي حازم عن ابي هريرة يرتفعه ويل الدهر اهل العرفاء قال الطبري قوله والعرفاقى النار ظاهر اقيم مقام الضمير يشعر بان العرافة على خطر ومن بشرنا غير آمن الوقوع فى الخطر والمضى الى العذاب فهو كقوله تعالى ان الذين يا كلون اموال الناس ظلما انما يا كلون فى بطونهم نارا ينبغى للعاقل ان يكون على حذر منها لئلا يترط قبا يؤديه الى النار قال الحافظ ويؤيد هذا التأويل الحديث الاخر حيث قد الامر اجماعا عليه العرفاء فدل على ان المراد بذلك الاشارة الى ان كل من يدخل فى ذلك لا يسلم فان الكل على خطر والاستثناء مقتضى الجبيع ومعنى العرافة ان اصل نصهم حق فان المصلحة مقتضية لما يصالح اليه الاميرين المعاونة على ما لا يعاطى عليه ويكنى فى الاستدلال بذلك وجودهم فى العهد النبوى كدليل عليه حديث الباب قبله من المصطلق قد تقدم ضبطه وتفسيره فى باب الدعوة قبل القتال قبله وقعت جويرة بالبحر مصر ايفت الحرب بن ابي ضرار بن الحرب بن مالك بن المصطلق وكان ابو هاشم قدومه وقتا سلم بعد ذلك قوله ملاحه بضم الميم وتشديد اللام بعد هاشمهم لى ملاحه وقد شديدة الملاحه وجعه ملاح واملاح وملاحون بضميف اللام وملاحون بتشديد هاء كرمعى ذلك فى القاموس وقد استدلل المستقدمه الله تعالى بأحديث الباب على جواز استرقاق العرب والى ذلك ذهب الجمهور كما حكاه الحافظ فى كتاب العتق من فتح الباري وحكى فى البحر من العتق وانى حشنة انه لا يقبل من شركى العرب الا الاسلام والسف واستدل لهم بقوله تعالى فاذا انسح الانهر اطرم فاقسروا المشركين الاية قال والمراد شركى العرب اجماعا اذ كان العهد لهم يومئذ دون الجهم اه ثم قال فى موضع آخر من البصر فاما الاسترقاق فان كان انهيما اركيا جاز لقول ابن عباس فى تفسيره قاتلنا بعدوا ما قد اخبر الله تعالى فيه فى الاسرى بين القتل والقتل والقتل والاسترقاق وان كان من ساعته كجاء لم يعز الناقى يجوز لنا قوله صلى الله عليه وآله وسلم ان كان الاسترقاق ثابتا على العرب النجس اه وهو يشير الى حديثه عاذ الذى اخرجه الشافعى والبيهقى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم حنين لو كان الاسترقاق جائزا على العرب لكان اليوم انما هو اسرى وفى اسناده الواقدى وهو ضعيف جدا ورواه الطبرانى عن طريق اخرى فيها يزيد بن عباس وهو اشد ضعفا من الواقدى ومثل هذا لا تقوم به حجة وظاهر الاية عدم الفرق بين العربى واليهيى وقد ضمت الهادوية عنهم جواز الاسترقاق كروا العرب دون انهم ومن ادلهم على عدم جواز استرقاق كورس العرب انه لو ثبت الاسترقاق لهم لوقع ولم يرد فى وقوعه شئ على كثرة أسر العرب فى زمانه صلى الله عليه وآله وسلم فان المكروه ايضا لا بد ان يقع ولو لبيان الجواز ولا يجوز ان يضل النبي صلى الله عليه وآله وسلم بتبليغ حكم الله تعالى فى المنار استدلاله ما ذهب اليه الجمهور وقد استفتحت الصحابة ارض الشام وهم

٢٧ نيل ما احتجب الله به يوم القسامة وفضعه على رؤس التلات يوم القسامة فقص فى الاول على المرأة وفى الثانى على الرجل ومعهم ان كل منهم ساقى معنى التبر ولا يكتفى بمجرد الشروع لاعتقاده كرهية فقرة فيستقصى فان لم يكن ولا فى الاول ان

يستهيها ونطقها ان كرهها وفي الحديث ان التحريم في القذف ليس قد قابله كمال الجهور واستدل به الشافعي فلهذا
 السالكية يصيبه الحد اذا كان مفهوما ٢١٠ وهذا الحديث أخرجه أيضا في الحاربي ذكره القسطلاني قال الحافظ ابن

عمر روجه الله في الحديث ضرب
 التلويح وتشييه الجهور بالمعاصم
 تقرير ما هم السائل واستدل
 به لعمدة العمل بالقياس قال
 الخطابي هو أصلي في قياس
 التشبيه وقال ابن العربي فيه دليل
 على صحة القياس والاعتبار
 بالنظمية وتوقفه به ابن دقيق
 العيد فقال هو تشبيه في أمر
 وفجودي والنزاع انما هو في
 التشبيه في الاستحكام الشرعية
 من طريق واحدة قوية وفيه ان
 الزج لا يجوز له الاتفاقم ولله
 مجرد التلويح وان الولد يلحق به ولو
 كانت لونه ولون أمه قال القرطبي
 تعالى لا ينشيد لاختلاف في أنه
 لأجل ثلثي الولد باختلاف الألوان
 المتقاربة كالأسنة والسرور والاف
 للبعض والمساواة اذا كان قد
 أقرب بالولاء ولم يفسد مدلة الاستبراء
 وكأنه أراد في مذهبه والا
 فاختلاف ثابت عند الشافعية
 بتفصيل فقالوا ان لم يضم اليه
 قرينة فالجواب التي فان اتهمها
 فانت وادعى لون الرجل الذي
 اتهمها بجواز التي على الصحيح
 وفي حديث ابن عباس الا تفرق
 القعان ما يقرب وعند الخطابي
 يجوز التي مع القرينة مقطعا
 والاختلاف انما هو عند عدمها
 وهو عكس ترتيب الاختلاف عند
 الشافعية وفيه تقديم حكمكم

عرب وكذلك في اطراف بلاد العرب المتصلة بالبحر م ولم يقتضوا العربي من العجمي
 والكافي من الامم بل سورا بينهم بروعن أحد خلاف ذلك ثم ذكر قول أحد بن حنبل
 القنادي كره المصنف والحاصل انه قد ثبت في جنس اسارى الكفار جواز القتل ولان
 والقدا والاسرافاق لمن ادعى ان بعض هذه الامور تقتضي بعض الكفار دون بعض
 لم يقبل منه ذلك الا بدليل ناهض يخص العمومات والجور فقام في مقام المنع وقول على
 رفعه عند بعض الماتيين من استرقاق ذكور العرب بجهة وقد استرقق بن ناجية ذكورهم
 وانهم وباعهم كما هو منهم وفي كتب البيروا في التوارخ وتروا بن من قريش فكيف
 ساءت لهم مخالفته

• (باب قتل الجاسوس اذا كان من أمتنا أو ذميا) •

(من سلة بن الاكوع قال اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين وهو في سفر بطرس عند
 بعض اصحابه يتحدث ثم اسئل فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اطلبوا فاقبلوا فاستبهم
 اليه فقتلته فقتلني عليه رواء أحد رواه البخاري وأبو داود وعن فرات بن جيان ان النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم امر بقتله وكان ذميا وكان صينا لابي سفيان وحليفه رجل من
 الانصار فوجه فقتله من الانصار فقال اني مسلم فقال رجل من الانصار يا رسول الله انه يقول
 انه مسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان منكم رجالا تنكاهم الى ايمانهم منهم
 فرات بن جيان رواء أحد رواه أبو داود وترجمه بحكم الاموي الذي هو عن علي رضي الله
 عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا واز بعرو المقداد بن الاسود قال
 انطلقوا حتى تأوؤا روضة خاخ فان بها غليظة ومعها كلاب فتدور معها فانطلقنا فاستدنا
 بنا خيانتا حتى اتينا الى الروضة فاذا نحن بالغلظة فقلنا أخرجه الكلاب فقالنا ما هي
 من كلاب فقلنا اخبر عن الكلاب والثلثين الثياب فخرجه من عقابها فانيها رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى ناس من المشركين من
 أهل مكة يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله لا تفعل علي اني كنت أمرا مسلما في غريبي
 ولم اكن من انفسها وكان من معك من المهاجرين ايامهم فماتت بك بعمود بها أهلكه
 وأموالهم فاحيت انقضى ذلك من القسب فهم ان اقتضت منهم يداهمهم بها فماتت
 وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا ولا رضا بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم لقد صدقكم فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اخرجني هذا المنافق فقال
 انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله ان يكون قد اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما كنتم
 تعملون فخرجت لكم متفق عليه) حديث فرات بن جيان في اسناده أبو همام الدلال محمد بن عبيد

القرائني على ما تشبه به مخالفة التشبه وقوله الاحتياط للانساب وبقائه مع الامكان والزجر عن تصديق لعل السوء ٨١ ولا
 (عن ابن عمر رضي الله عنهما في حديث الملاعين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للملاعين حسابا على الله

أحمد كاذب لا ميل إلا طريق (قال) على الاستيلاء (عليها) فلا تفلح معهم أوجه من الوجهة فيستفاد منه تأييد الحرمة (قال)
بارسول الله (حالي) انتهى أصدها أيا ما ختمتها (قال) حمل الله عليه وآله وسلم ٢١١ (لا ملامك) لا لك استوفيت من خلو

عليها وأقبحكم الذين نفسهم
أوضح لذلك بتقسيم مستوعب
فقال (ان كنت صحت عليا)
فيا نسبت اليها (فهو با)
استغلت من فرحها) يستفاد
منه ان الملائكة لم تكن
نفسا بعبد الملائكة والقرن بالزنا
وجب عليا بالملك لا يسط
مهرها (وان كنت كذبت عليها
فذلك) أي الطمأنينة أمرتها
(أبعدك) لا لا يرضع عليها لا تلم
في عرضها وسطا بها إلى غيبة
منك فبما صحتها تسقط فهم
اختلف في غير المدخول بها
والجهد على ان لها نصف
الصدقات كغيرها من المطلقات
قبل الفحول وقيل دل لها النجس
وقيل لا لئلا اصلا والام
لبيان (عن أم سلمة رضي الله
عنها ان امرأة) تسمى عائكة
(وقد زوجها) المغيرة (فغشوا)
أي خافوا (حينما) فأنار رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم
فاستأذنه في الكل (فقال
لا تكلم) بفتح التاء والكاف
والهاء المشددة وفي رواية لا تكلم
وحدثنا ابن عذرة ومحمد بن اسحق
وقد خشيت على بصرها وحدثنا ابن
سليم بسند صحيح ان اخشى ان
تفشي عنها قال لا وان انفقت
ولذا قال مالك في رواية عنه مغيرة
مطقة او عنه يجرؤ اذا اختلف على

ولا يخرج يحدته وهو يرويه من سفيان الثوري ولكنه قد روى الحديث المذكور عن
سفيان بن بشر بن السري البصري وهو عن ابي الجوفى وسلم على الاحتجاج بحديثه
ورواه عن الثوري أيضا عباد بن موسى الأزرق لعبد الله بن عتبة قال في النبي صلى الله
عليه وآله وسلم عن في رواية مسلم ان ذلك كان في خروجه من مكة إلى المدينة فبلغه
عنه بصره ولشدته اهله بآلته واسترقاقه فيها كان جميع يدع صاعدا ففعل
في رواية البصري فنهى لها الالتفات من شعور التكلم إلى الغيبة وسبب قتله انما طلع على
هجرة المسلمين كما وقع عندهم من رواية بكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن
وجعل يظن وفينا ضيقة ورق في الظهور اخر جرح يستند وفي رواية لابي بصير في السفر
من طريق يحيى بن عمار عن ابي العباس أمروكوفاه عن وفي الحديث دليل على انه يجوز
قتل الجاسوس قال الثوري وفيه قتل الجاسوس الحربي الكافر وهو بائع فاقوا ما لم يهاجروا
والله في حال الملك والأول لا يقتضيه عندنا الشافعية بخلاف ما لا يروى عليه
ذلك في عهد منة من اتفاقا وحديث شرف المذكور في الباب على جوار قتل
الجاسوس الذي ذهب إلى هداية إلى انه يقتل جاسوس الكفار والبغاة اذا كان للقتل
أو حصل القتل بسببه وكانت الحرب قائمة واذا اختلفت من ذلك جرح فقط قوله وعن
فرايت يضم القادر راسمه له وبعد الألف تامة شارة فورية وهو على مكن الكوفة وهاجر
إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يزل يفترونه إلى ان قبض قتل الكوفة قوله وروى
شاخ طاهرين بمهتين متقطين من فوق قوله غلبة بالظلمة المبهمة بعد ما عزمه
وهي المرأة قوله من مقامها جرح غلبة وهي الضيقة من شعر الرأس وقصص أيضا على
عصص قوله من حاطب بن جاسمه وبلغة بفتح الجيم حلو مكون الهم وقيل لكاه المشاة
من غير قصد ما عزمه قوله انه قد شهد بظلمة هذا ان الله في تركه قوله كونه من
شهادته ولو لا ذلك لكان مستحقا لقتل فبما مقتله ان الله في تركه قوله كونه من
من المسلمين وقد روى ابن اسحق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة قال لما اجتمع رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم السرا إلى مكة كتب حاطب بن أبي بلتعة إلى فزارة بن جهم
أصحابه امرهم من مينة وذكر ابن اسحق ان اسمها مينة وذكر الوائلي ان اسمها كنود
وفي رواية أخرى سارة وفي أخرى أيضا أسارة وذكر الوائلي ان حاطبا حصل لها
عشر ثمانية على ذلك وقبل ذلك واحد أو قبل منها كانت حولا إلى العباس قال السجستاني كان
حاطب خليفته بعد الله بن جعفر بن زهير بن أسد بن عبد العزى واسم أبي بلتعة عمرو وقيل
كان أيضا حليفه فزارة وذكر يحيى بن سلام في تفسيره ان لفظ الكتاب ما بعد ما عزمه
قريب فأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاءه كيميش قاليل رسول كاسل فواقه
لوجه كموهده نصر الله وأجيزه وعده فأنظر ولا تنصحه والسلام كذا عند السجستاني
وروى الوائلي بسند صحيح من حاطب كتب إلى السجستاني بن جهم ووصفوا ابن أمة
عنها بما لا يطيب فيه وبه قال الشافعية لكن مع التمسك بالليل واجابوا عن قصة هذه المرأة باحتمال انه كان يحصل لها البرص في
الكل كالتمسيد بالسم وهو يروى عند الطبري ان نهايتك شيئا فيها فو قيا ينظن فقال حمل الله عليه وآله وسلم لا في الموطأ

اجلبية البيل وانضيه بالثار المراد انهم اذ التفتح اليه لاجل هو اذا احتاجت لم يميز بالثار ويهوون البيل والاولى تركان
فعلت مسخته بالثار (فقد كانت احدا كن) ٢١٤ الى الجاهلية (تمكت) اذا فو زوجها (فشر اسلامها) جمع طس الثوب

والكساء لريق يكون تحت
البرذعة (اوشريته) فاذا كان
حول) من وقادة نوسها (فر)
عليها (كلب دمت يعوة) لقوى
من حضرها انشقاقها حولاً
أهون علم امن يعرفها كلباً
وظاهروا زرعها البحر متوقف
على مرور الكلب سواء طال
زمن انتظاره أم قصر وهذا
التفسير وقع ظاهر فوطا له قال
في القاموس البصرة رجس ذي
انثف والظلف واحد نهج
والجمع ابعار وفي ذكر الطاحلية
اشعاروا أن الحكم في الاسلام
صار مختلفاً وهو كذلك بالنسبة
لما وصف من المصنوع لكن
التقدير بطول استقرى أول
الاسلام ثم نسخ (قال) تسكمل
(حق غنى أربعة أشهر وعشر)
المراد تقبيل المدونة من الصبر
جامعت منه وهو الاتصال في
المدونة بالحكمة في هذا العيد

ان الولد يتكامل تخليقه و ينشغ فيه
الروح بعد مضي مائة وعشرين
يوما وهي زيادة على أربعة أشهر
ينقصان الاكل في جوف الكسرا الى
المقد على طريق الاحتياط

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)
• (کتاب النعمات) •

جمع نقعة مشتقة من النقوق
وهو الهلاك أو من النفاق وهو
الرواج وفي الشرع عبارة عما

وعكرمنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أذن في الناس بالفرز وولاه أراءه يديكم
وقد أحسبت أن تكون في عندي يديكم وأما يدك لا تصل الله الخ هذه بارة عظيمة لأهل
بدرضوان الله عليهم لم يقع لغوهم والتبري المذكور قد صرح العلماء بأنه في كلام الله
وكلام رسوله الوقوع وقد وقع عندنا جدواي داود وابن أبي شيبة من حديث أبي هريرة
بالجزء ولقنه أن الله اطلع على أهل بدر فقال أعلوا ما شئتم فقد قدرت لكم وعندنا جد
بأسناد على شرط من حديث جابر بن عمر قال يدخل الناس أحدهم بدرا وقد استشكل
قوله أعلوا ما شئتم فان ظاهرا أنه لا بأحة وهو خلاف عهد الشرع واجب بأنه اخبار
عن الماضي أي كل عمل كان لكم فهو مغفور ويؤيده أنه لو كان لا يستقبول من العمل
لم يقع بلفظ الماضي ولقال فما غفروا لكم وتعب بأنه لو كان الماضي لما حسن الاستدلال
بفي قصة خاطب لانه صلى الله عليه وآله وسلم خاطبه عن عمر منكر عليه ما قال في أمر
خاطب وهذه القصة كانت بعد بدريست سنين فدل على أن المراد ما ساقبوا وزعم بلفظ
الماضي مبالغة في تحققة وقيل إن صفة الأمر في قوله أعلوا ما شئتم والتكرير
قاله أعدم المؤاخذة بما صدر منهم بعد ذلك وانهم خصوا بذلك لتأصلهم من الحال
العظيمة التي اقتضت عفو ذنوبهم السابقة وتأهلوا لأن يغفروا لهم الغيوب اللاحقة ان
وقعت أي كل ما خلفه بعد هذه الواقعة من أي عمل كان فهو مغفور وقيل إن المراد ان
ذنوبهم تقع إذا وقعت مغفورة وقيل هي بارة بعد وقوع الغيوب منهم وفيه نظر ظاهر
لما وقع في الحزاري وفيه قصة قدامة بن مخطوم من شربه الخمر في أيام مروان عرسه
ويؤيد القول بأن المراد بالحديث أن ذنوبهم إذا وقعت تكون مغفورة ما ذكره الحزاري
في باب استجابة المومنين عن أبي عبد الرحمن السلي التابى الكبير أنه قال لحبان بن عبيدة
قد علمت الذي جبر أصحابك على الذماء يعني عليك كرم الله وجهه قال في القنع واتفقوا أن
الشارة المذكورة فيما يتعلق بالحكام لا الشريعة لأحكام الناس من أفعاله الحدود وغيرها

• (باب ان عبد الكافر اذا خرج اليها مسلما فهو حر) •

(عن ابن عباس قال ألقى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الطائف من خرج إليه من عبيد المشركين رواداً جده وعن الشعبي عن رجل من ثقب قال سألت النابغة صلى الله عليه وآله وسلم أن يردي النابغة إليكم وكان هملو كافلاً ثم قبلنا فقال لا هو طليق فلقم طليق رسولاً رواداً داود فوعى على قال خرج عبدان إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعني يوم الحديبية قبل الصلح فكتب إليهم قالوا والله يا محمد ما نرجو إليك رغبة فيك واتحاشر جوارهم من الرق فقال ناس صدقوا يا رسول الله قد هم اليهم فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال ما أراكم تتعزون يا لعن قريش حتى يبعث الله عليكم من يضرب بركابكم على هذا أو أبى أن يردهم وقال هم عتقا لله عز وجل رواد

وَجِبَ لَزُوجَةٍ أَوْ قَرِيبٍ أَوْ لَوَلِيٍّ مِنْهَا الْإِخْلَافُ أَوْ أَحَدُهَا مِنْ قَهْرٍ وَغَيْرِهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ أَبُو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (وَمَنْ طَالَ الْأَمُّ اتَّقِ الْمَلَاقِيَةَ إِذْ رَأَاهُمْ أَوْ غَيْرَهَا عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ أَوْ لَوَلِيٍّ أَوْ لَزُوجَةٍ أَوْ قَرِيبٍ أَوْ لَوَلِيٍّ مِنْهَا الْإِخْلَافُ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ أَبُو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)

ويعقل أن يقتصر بالزوجة ويقصرهم أغرها على الرق الأولى لأن الثواب إذا ثبت لم يحاسبوا واجب ثبوتها على ليس بواجب أولى
كذلك التفصلي أقول هذا بناءً على مذهب من أن نفقة الأكارب غير ٢١٤ الأصلين غير واجبة والأدلة الصلبة

تزداد في شغلها من قبلهم التفرق
(وهو) أي والحال أنه (يحتملها)
أي بردها بوجه الله تعالى بأن
يتذكر أنه يجب عليه الاتقان
فتنقذ بغيره أداء ما أمر به
(كانت) أي النفقة (لمصدق)
أي كالصدقة في الثواب إلا
لحرمته على العاقل والمطهر
والصالح له من الحقيقة
الإجماع أو الإطلاق المدققة على
النفقة بخلاف المراءاة الثواب
فالتشبيه واقع من أصل الثواب
لا في الكسبة ولا في الكيفية
قال المذهب النفقة على الأصل
واجبة بالإجماع وانما سماها
الشائع صدقة خشية أن يظنوا
أن قيامهم بالواجب لأجر لهم
فبسه وقدره فوافقا ما في الصدقة
من الإيجار فمهم أنهم لهم صدقة
حتى لا يخرجوها إلى غير الإهل
الاعتماد بكونهم المؤنة ترصيا
لهم في تقديم الصدقة الواجبة
قبل صدقة التطوع وقال ابن
المسيب لسمعة النفقة صدقة من
حسن نعمة الصداق لحلة ظنا
كان احتياج المرأة إلى الرجل
كاحتياجها إلى الله والثأيم
والحسن وطلب الولد كان الأصل
أن لا يصيبها عليه شيء إلا أن الله
تعالى خص الرجل بالفضل على
المرأة أو القيام عليها ووقع عليها
بذلك درجة من ثم جاز إطلاق
الفضل على الله - ذات والصدقة

أبو داود) حديث ابن عباس أخرجه أيضا ابن أبي شيبة وأخرجه أيضا ابن حنبل ومن حقه
آخر مسرلا وقصة أبي بكر في تدليه من حسن الطائفة كروفي جميع البضاري في
غزوة الطائف وحديث علي أخرجه أيضا الترمذي قال هذا حديث حسن صحيح غريب
لا تفرغ إلا من هذا الوجه من حديث ربي عن علي وقال أبو بكر البرزالي لا تفرغ روى عن
علي بن أبي طالب الأمن حديثه ربي في قوله من جسد المشركون منهم أو بكرة والمجنث
وكان عبد العثمان بن عامر بن منبهم مر فوقف زوج حصة والنفق يادوا الأزد وكان
لكلدة النفق وروى أن كان لعبد الله بن زيد حصة وحنبل وكل من مالته النفق وأبراهيم
ابن جارية وكان نفقة النفق ويقال كان معهم نيلاب من حصة والصحيح أنه لا يخرج حصة
لغيره وقد روى أنهم ثلثة وعشرون حصة من الطائفة من جلتهم أو يكره كما ذكره
الضاري في المغازي وغيره روى عن زعم أن أبا بكر لم يقل من سور الطائفة غير هو
فالموسى بن عتبة بن مغازي موثقه الحاكم روى بعضهم من القولين أن أبا بكر لم يقل من سور
أولا ثم نزل الباقر بن - وهو هو جمع حسن قوله أن يرد البنا أبا بكر فاحصه تنصير من الحرب
وكان مولى الحرب بن كلدة النفق فتسليم من حسن الطائفة يكره فكيف أبا بكر فذلك
أخرج ذلك الطبراني بإسناد لا بأس به من حديث أبي بكر قوله عبد الله بن عامر حصة وروى
أحاديث الباب دليل على أن من هرب من عبدا للكتا إلى المسلمين صارس القولة صلى الله
عليه وآله وسلم معة الله ولكن في الأمان أن يغير متهم كما وقع من صلى الله عليه
وآله وسلم في حيد الطائفة كالي حديث ابن عباس لهذا كروفي الباب

هـ (باب ان الحربي إذا أسلم قبل القعدة عليه أحرر أم لا)
(قد سبق في قوله عليه السلام فإذا قالوا هم صوماني فاحصهم وأموالهم الأصحابهم ومن
حضر من قبله أن قوم من بني سليم فروا عن أرضهم حين جاء الإسلام فآخذتهم أقاسموا
على صوماني فيما إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فردها عليهم وقال إذا أسلم الرجل فهو
أحرر بارضهم وما له من أجداد أبو داود جعنا موثقال فيه فقال يا حضرة القوم إذا أسلموا
أحرروا أمواالهم ودماهم هـ وعن أبي سعيد الأشعث قال قضى رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم في العبد إذا جاء فأسلم ثم جاء لأمقامه أحرر وإذا جاء المولى ثم جاء العبد بعد ما
أسلم مولاه فهو أحرر ورواه أحمد في رواية أبي طالب وقال أذهب إليه قلت وهو من رسل
الحديث الذي أشار إليه المستفت بقوله قد سبق الخ فتقدم في أول كتاب الصلاة وحديث
حضر من قبله قال الحافظ في بلوغ المرام حديثه موثقون اهـ وصلى بفتح العين المهملة
وسكون القافية وهي أم حضر وفي الباب عن أبي هريرة عتدا أبي بكر في مرفوعه عن أسلم
على شيء فهو له وضعه ابن عدى ياسين الزيات الراوي عن أبي هريرة قال البيهقي وانما
يروي عن ابن أبي مليكة وعن عمرو بن سلا في الباب أيضا عن عمرو بن سلا عن عبد بن

على النفقة وهذا الحديث أخرجه البضاري أيضا في باب ما جاء من الإجماع بالنفقة والحسين من كتاب الإيمان (عن أبي هريرة)
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم (الساقي) الذي يذهبو يبي على تفصيل ما تقدم (على) المراءاة (الأربعة)

التي لا تخرج لها (والمسكين) في الثواب (كالحاج على حبل الله عز وجل) (أو أقامت الليل) بالخرقة الثلاث كما في الحسن الوجه في الوجوه الأخرى وإن اختلفت في بعضها ٢١٤ يكون حقيقته أو مجازاً وثبت بالشك في جميع الروايات عن مالك (المسلم)

منصور بن جبال ثقات ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم حاصر بني قريظة فاسلم قلبية وأسلم ابن سبيعة فاحرقهما أسلامهما أموالهما وأولادهما الصغار أخرج ابن اسحق في المغازي عن شيخ من بني قريظة انه قال هل تدري كيف كان اسلام قلبية واسمى بقريظة من هذيل لم يكنوا من بني قريظة والتفسير كلوا فوق ذلك انه قدم علينا رجلاً من الشام عن يهود يقال له ابن الهيثام فقام عندنا فوالله ما رأينا رجلاً قط لا يصلي الخمرته قدم علينا قبل مجيء النبي صلى الله عليه وآله وسلم بسنتين وكان يقول انه يتوقع خروج بني قريظة فمات فذكر الحديث فلما كانت الليلة التي انفتح قريظة قال أولئك القصة الثلاثة فاعترض يهودا انه رجس الذي كان ذلك كركم ابن الهيثام قالوا ما هو بأية قال بلى والله انه لهو قال فقلوا أو أسلموا وسكنوا أو أسلموا بالظلمة أو أسلموا وأولادهم وأهلهم في الحسن عند المشركين لما فتح بذلك عليهم وأخرج ابن السكيت وأسلم المذكور فتحهمز وكسر السين وسبعة بفتح السين المهمة واسكان العين المهمة أيضاً وقع الضمة وقبل التوثيق اليه قبل التوثيق وهو تصريف من بعض الفقهاء من الهيثام بفتح الهمزة والياء المقتضة من قسماً والياء الموحدة مسكناً فاضبطه المطرزي في المغرب وفي الفهرست الهيثام بالفتح شديد وقد عرفت صحابي اسلم قوله دماهم وأموالهم ان الأموال تشمل المتقول وغير المتقول فيكون المسلم طوعاً أو حقاً بجميع أمواله وقد مر دخول الأرض في حديث حضر المذكور في الباب لقوله فيه بارضه وماله وقد ذهب الجمهور إلى ان الحرب إذا أسلم طوعاً كانت جميع أمواله في ملكه ولا فرق بين أن يكون اسلامه قد دار الاسلام أو دار الكفر على ظاهر الدليل وقال بعض الحنفية ان الحرب إذا أسلم في دار الحرب وأقامها حتى غلب المسلمون عليها فهو حق بجميع ماله الأرض وعقاره فانها تكون قسماً المسلمين وقد خالفهم أبو يوسف في ذلك فوافق الجمهور ذهب المهادية إلى مثل ما ذهب إليه بعض الحنفية إذا كان اسلامه في دار الحرب قالوا وان كان اسلامه في دار الاسلام كانت أمواله جميعها فإيمان غير فرق بين المتقول وغيره لا أطلقه فانه لا يجوز تسمية يهود على ما ذهب إليه الجمهور انه صلى الله عليه وآله وسلم أقر عقلاً على تصرفه فيما كان لاخوه على وجهه ورائي صلى الله عليه وآله وسلم من الدروز الرباع والبيع وغيره ولا ينفرد هؤلاء بانتزاعها من بني قريظة بل عطف فكان ذلك دليلاً على تقرر من يسلمها وأرض إذا أسلم وهي في يده بطريق الأولى وقد روي البصري عن علي بن فضال هذه فقال باب إذا أسلم قوم في دار الحرب لمسلم مال وأرضون ففيهم قال القرافي يحتمل أن يكون مراد البصري ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأهل مكة بأموالهم ودورهم قبل ان يسلموا فمتر من أسلم يكون بطريق الأولى قوله فاحتجوا بالشيخ المذكور في قوله قضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في العبد الخ قيد دليل على ان من أسلم من عبدة الكفار قبل اسلامه صار حراً بمجرد

التباعد روي لفظ عند البصري في الادب وأحسبه قال وكذا انهم لا يبقوا وأسلم لا يطرطوطاً بالحدوث المترجمة من جهة امكان انصاف الاهل إلى الاقارب بالمستعين المذكورين وإذا ثبت هذا الفصل لم يبق على من ليس له بقرين عن انصف بالوصف فالمتفق على المنصف جميعاً وفي هذا الحديث أخرجه البصري أيضاً في الادب وكذا مسلم وأخرجه الترمذي في البر والفتاوى في الزكاة وابن ماجه في الجارات (عن جرير بن الخطيب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يبيع فضل بني النضير) أي يهود خيبر عما أتاه الله على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما يوجب المسلمون عليه جليل ولا ركايب وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خاصة (ويجس لأهل) زوجته وماله من ذلك (فوت منهم) طيباً لغلوهم ونشر بمالهم ولا يصارفه حديثه كان لا يدر شيئاً فلهذا كان قبل السنة أو لا يدر لنفسه بخصوصها وفيه جواز ادائها الوقت للأهل والعبد وان ليس بمكة ولا متاع لتوكل كيف ومصدره عن سيد المتوكلين وإذا كان حال التوكل اعتماد القلب على تعالى فلهذا فلا بد فيه تسبب ككي

في مرض إذا تحقق عيشاً الله كان وما لم يكن وتزل الأسباب وهل يخوف وتكلمه عن حقه فتعتبر الأسباب اسلامه التبرئة من عليه فويل خاص أئمة من بعضها لا يقتدى به فيه فانه القسط لا فاستدل الطبري بالحديث على جواز

الادخال مطلقا في القبر واستدلوا بقوى والتقيد بالسنة انما جاعل من ضرورة الواقع لان الثاني كان يدرج لم يكن يقتضي الامن
السنة الى السنة لانه كان اما قرا او اما تميز فلو قدر ان شيئا لم يذكر كان لا يحصل ٢١٥ الامن مستقن المستقن لا يقتضي الدخال

جوانا لا اختيار لا اجل ذلك ومع
كونه صلى الله عليه وآله وسلم كان
يجب قوت سنة لعامة كان
في طول السنة ربما سقروهم
لمن يرد عليه ويحسبهم عنه وذلك
ما من صلى الله عليه وآله وسلم
ودعه من حرة على شهر القرضه
قوت الاكل اه والله اعلم

(بسم الله الرحمن الرحيم)
• كتاب الاطعمة •

جمع طعام قال في القدوس
الطعام اليوم ما ينزل كل وجع الجمع
اطعمات قال بن فارس في الجمل
يقع على كل ما يطعم حتى الماء قال
تعالى فمن شرب منه فليس مني
ومن لم يطعمه فانه مني وقال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم في زمن
انما اطعام طم وشفاء صقم واطم
بالفتح ما يؤيد الفرق يقال طعمه
مر او سقمو الطم ان يشاء الضم
الطعام وطم بالكسر اى اكل
وذاق بطعم بالفتح طعاما وطعام
كضم بضم فهو قائم قال تعالى كلوا
من طيبات ما رزقناكم اى من
مستلذاته ومن حلالاته والحلال
المأذون فيه ضد الحرام المنوع
منه والطيب في اللغة بمعنى الطاهر
والحلال يوصف به طبيب والطيب
في الاصل ما يستلذ به ويستطاب
ووصف الطاهر والحلال على
جهة التشبه لان النفس تكرهه
النفس ولا يستلذ والحرام غير
مستلذ لان الشريعة تزجر عنه فالمراد

اسلامه على تقدم في الباب الاول ان العبد الغني يفر من دار الحرب على دار الاسلام
حقا ومن أسلم بعد اسلام مسيحه كان محلا كالسيد لان اسلام السيد قد احرمناه
ودعه والعبد من جده أمواله والحديث المذكور وان كان محلا الا انه يدل على معناه
الحديث المتفق عليه اني اشأوا اليه المصنف لقوله فاذا قالوا احصوا مني وما هم
وأموالهم فلو حكم بخرية عبد الرجل المسلم اذا أسلم فكان بعض ما له خارجا عن العصة
وهكذا يدل على هذا المعنى حديث مضى المذكور وأما حديث الباب الاول فدل على جادل
عليه حديث أبي سعيد المذكور في ان عبد الحر اذا أسلم صار حرا باسلامه فقد دل
على جميع ما شئت عليه من التفصيل غيره من الاحاديث فلا يضر ارساله

• (باب حكم الارضين للقسمة) •

(عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يا عقرية أتيتكم ما تقيم فيها
فكم حكم شيئا ويا عقرية عمت الله ورسوله فان حبس الله ورسوله ثم هي لكم يوما أحد
ومسلم وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال قال عمر اموال الذي نفس بيده لو ان اترك آخر الناس
يا مالا ليس لهم من شيء ما عصى على قرية الا سميتها فاقسم رسول الله صلى الله عليه وآله
رسلم خير ولكن أتركها خزانة لهم يقتسمونها رواه البخاري • وفي لفظ قال لمن عشت الى
هذا العام المقتل لا تقع للناس قرية الا سميتها بينهم فاقسم رسول الله صلى الله عليه وآله
رسلم خير يوما أحد • وعن يثرب بن يسار عن رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله
وسلم ادركهم يذكرون ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين ظهر على خيبر قسمها
على ستون لائين سها جمع كل سهم مائة منهم بطول نصف ذلك كله للمسلمين فكان ذلك
النصف سهام المسلمين وسهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معها • وحصل النصف
الاخر لمن ينزل به من الوفود والامور وثقائب الناس رواه أحمد وأبو داود • وعن يثرب
ابن يسار عن سهل بن أبي حنيفة قال قسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خيبر نصفين
نصفاً لوائيه وحواشيهم ونصفا بين المسلمين قسمها على ثمانية عشر سها رواه أبو داود
• وعن سعد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افتتح خيبر فماتوا
أبو داود • وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منعت العراق
دروعها وشيخها ومنعت الشام مدحها ونيزارها ومنعت مصر اربها ونيزارها وحدثت
من حيث بدأت ثم رعدت من حيث بدأت ثم رعدت من حيث بدأت ثم رعدت من حيث بدأت ثم رعدت من حيث بدأت
ودعه رواه أحمد ومسلم وأبو داود • حديث يثرب بن يسار سكت عنه أبو داود والمؤذي
وأخرجه أيضا أبو داود عنه من طريق أخرى أنه سمع قراء من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله
وأهله وسلم قالوا في هذا الحديث قال فكان النصف سهام المسلمين وسهم رسول الله صلى

بالطبيب لان يكون متعلق حق الفراق ان كل الحرام وان استطاعه الاكل من حيث يؤدي الى العقاب يصير مضرا لا يكون
مستطابا وقال تعالى اتقوا من طبيبات ما كتبتم اى من جبابمكسوا بانكم وقال تعالى كلوا من الطيبات واجعلوا مآلها وهو

الموافق للشرعية (عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال الصادق جهنم شديد) من المروع والجهد كافي القاموس والطاقة ويضم
والشقة (فقلت عمر بن الخطاب) رضي الله عنه ٢١٦ (فاستقرأه) سألته ان يقرأ على (آية) معينة على طريق الاستفادة (من)

كتاب الله عز وجل (فدخل داره
وقتها) أي قرأ الآية (على)
وفهمني يا أبا هريرة الخليفة الثاني
فهم من وجه آخر من أبي هريرة
ان الآية المذكورة في سورة آل
عمران وفيه فقلت له أقرأني
وأنا لا أريد الاقرأه وانما أريد
الاطعام قال في الفتح وكه سهل
الهمز فقل يقطع عمر لم يده كذا
قال لكن قوله آية يعني التنزيل
لا سيما مع رواية أن الآية
سورة آل عمران (فمنيت خبير
بميد غزوت) سقطت (لوجهي
من الجهد والجوع) وكان كافي
الخليفة يومئذ ما قاموا بعباد
ما يقدر عليه (فاذا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قائم
على ما سألني فقال يا أبا هريرة) وفي
رواية لا يذري يا أبا هريرة (فقلت
ليست يا رسول الله وسعد بك فاخذ
بيدي قائم) وعرف الذي بي
من شدة الجوع (فالتفت لي إلى
رحله) مسكنه (فأمرني بعمس)
قدح خض (من لبن فشربت منه
ثم قال) صلى الله عليه وآله وسلم
(سعد فاشرب يا أبا هريرة فقلت
فشربت ثم قال سعد فاشرب يا أبا
هريرة) فقلت فشربت حتى
استوى بطني) أي استقام
لا متسلته من البطن (فصار
كالقدح) يكسر الثاني ويكسر

الله عليه وآله وسلم وعزل النصف للمسلمين لما يوجب من الامور والنواب وأخرجه أبو
داود أيضا من طريق ثالثة عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبلا واسطة باقول
من القائلين المذكورين سابقا وهو مرسل قائم يدل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ولا أدلة تخرج خبير وحديث بشير أيضا الذي رواه من طريق سهل سكت عنه أبو داود
والمتن الذي قبله أيعاقبة الخ فبسه التصريح بان الأرض المغنومة تكون للغنائم قال
الخطابي فيه دليل على ان أرض الضو تحكمها حكم ما في الاموال التي لعم وان قسمها
لاهل الخ من أربعة أخماس للغنائم قوله يا أبا هريرة حديثين متفقين الثانية تفيد وبعد
الالفون كذا كذا قال أبو عبيد بن ربيعة عن ابن مسعود قال قال ابن مسعود يعني
شأوا احدا قال الخطابي ولا أسبب هذه القطة مريية ولم أجمعها في غيره هذا الحديث
وقال الأزهري يلى لى لمة مصيبة لكنها غير فاشية هي لغة معد وقد حصصها صاحب الدين
وقال ضوعفت حروفه يقال هم على بيان واحد وقال الطبري البيا المدم الذي لا شيء
له فالتقى لولا اني اتركهم فقر اصعد من لا شيء لهم أي متساوين في الفقر وقال أبو سعيد
الضمر ربيعة تفيد على أبي عبيد صوابه يا أبا هريرة ثم قصته قبل الموحدة الثانية أي
شأوا احدا فانهم قالوا ان لا يعرف هو ان بن بيان وهو قد وقع من عمر ذكر هذه الكلمة
في قصة أخرى وهو انه كان فخل في القصة فقال انك مت لا جعلن للناس بيا واحد
ذكره الجوهري وهو عابو يذ قسمة التسوية قوله يقتسمونها أي يقتسمون خراجها
قوله كما قسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خبير فيه تصرح بما وقع منه صلى الله
عليه وآله وسلم الا انه عارض ذلك عنده حسن النظر لا تنظر المسلم في ما يتعلق بالارض
خاصة فوقفها على المسلمين وضرب عليها الخراج الذي يصحح مصطلحهم وروى أبو عبيد
في كتاب الاموال من طريق أبي اسحق عن حارثة بن مضرب عن عمر أنه أراد ان يقسم
السواد فشاو في ذلك فقال له صلى الله عليه وآله وسلم دعه يكون مادة للمسلمين فتركه وأخرج
أيضاً من طريق عبد الله بن أبي بن مسعود ان عمر أراد قسمة الارض فقال له معاذ ان قسمها
صار ربع العنق في أيدي القوم يبيدون قصبه الى الرجل الواحد والمرأة أو ياتي قوم
بسدون عن الاسلام سدا ولا يبدون شأفا فأنظر أمر ايسع أولهم وآخرهم فاقضى رأى
عمر تأخير قسم الارض وضرب الخراج عليها للغنائم ولن يجي بعدهم وقد اختلف في
الارض التي يقتسمها المسلمون عنوة قال ابن المنذر ذهب الشافعي الى ان عمر استطاب
أنفس الغنائم الذين اقتصوا أرض السواد وان الحكم في أرض العنوة ان تقسم كما
قسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم خبير وقسمه بانه يخالف لتعليل عمر بقوله لولا ان
اترك آخر الناس الخ لكن يمكن ان قال معناه لولا ان ترك آخر الناس ما شتمت أنفس
الغنائم وأما قول عمر كما قسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خبير فانه يريد بعض خبير
لا جميعها هكذا قال الطحاوي وأشاد بذلك الى ما في حديث بشير بن يسار المذكور

الحال السهم الذي لا يش في الاستواء والاعتدال (قال أبو هريرة رضي الله عنه قال قال الصادق جهنم شديد) (وذكرت في الذي كان في
من امرى) يقدم ما قرأه (وقلت له تولى ذلك من اشياى ودفع الجوع) (من كان أحق به منك يا عمر) وهو رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم (واقه لقد استقرت لك الآية) يقولنا يا أبا هريرة قال عمر والله لا أن اكون ادخلت دارى واشقتك
(احب الى من ان يكون لي معشيل جراتهم) عبر بذلك لان الايل كانت اشرف اموالهم ولغير معشيل قبله في غير هاتين انواعها

(عن عمر بن أبي سلمة) بن عبد الاحد واسم أبي سلمة عبد الله (رضي الله عنه قال كنت خطباً ما نزلت الجوف في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) خرج الناس من مكة إلى الجبل في يومئذ فوقفوا في القاموس الجبل ثلاثة ايام وحسن الانسان وثناً في جهده أى في حنقه وسبقه وقد كان يخرجنا ابن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم (وكانت في غلبش) أى قمره وقد (في) فواحي (الصفة) ولا يختص على موضع واحد وكان الظاهر كالألف في شرح المشكك ان قال كنت أغلبش يدعى في الصفة فاستد الغلبش إلى الديمة فلهو أنه لم يكن راحي أدب الا كل (فقال في ٢١٧) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) بأعلامهم الله قال القططاني

في الباب ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم نزل في بعض شيوخه نوابه وما ينزله وهم النصف الباقي بين المسلمين والمراد بالذي مر لما افتتح مكة وبالذي قسمه ما افتتح مكة وقد اختلف في الارض التي أضافها عمر بقية فذهب إلى وجهه ورأى فيه وقفها الواق المسلمين وأجرى فيها الخراج ومنع بيعها وقال بعض الكوفيين بأنها ملك كل من كان بها من الكثرة وضرب عليهم الخراج قال في افتتح وقد استند كثير كثير من فقهاء أهل المدينة إلى هذه الفتحة التي ولد ذهب طائفة إلى ان الارض المنومة لا تقسم بل تكون وقتها قسم خارجها إلى مصالح المسلمين من أوقاف المذاهب أو بناء المساجد أو غير ذلك من سبل الخير إلا أن يرى الامام في وقت من الاوقات ان هذه الفتحة تقتضي الصفة قال في ان يقسم الارض وحسب هذا القول ابن القيم عن جهده والعصاة وجهه وقال انه الذي كان عليه سيرة الخلفاء الراشدين قال ونازع في ذلك بلال وأصحابه وطلوبوا ان يقسم بينهم الارض التي تقسمها فقال عمر هذا امر الله ولكن أحسبه قد أجرى عليكم وعلى المسلمين فقال بلال وأصحابه أقسموا به فاقبلوا من الله ما كفى بلالا وذوياً فقال الحلول ومهم من يفرط فهو اوفق سائر العصاة عمر قال ولا يصح ان يقال انه استجاب لغوهم ووقفها بغيرهم فانهم قد نالوا عودتها وهو أي عليهم ثم قال ووافق عمر جهده في اقتوان اختلفوا إلى كيفية إبطالها بل لا رخصة تظهر مذهب أحدوا كقولهم عمر على ان الامام غيرهم في اختياره صفة لا يغيره فهو ان كان الأصل للمسلمين فبعضها قسمها وان كان الأصل ان يقسمها على جماعة وقتها وان كان الأصل قسمها لبعض وقتها البعض ففعلان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعل الاقسام الثلاثة فاه قسم أرض فريضة والتبني وتركه قسمه كقولهم بعض خير وتركه بعض المانيو به من مصالح المسلمين وفي رواية لأحمد ان الارض تميزه وقتها بقس الظهور والاعتبار من غيرهم من الامام وله رواية ثالثة ان الامام قسمه ما بين الفاضل كما يقسم جسم المقول الا ان يتركوا حقهم بها قال وهو مذهب الشافعي يأسن الشافعي على ان آية الاختال وآية الخسر متواردتان وان الجبيع يسمى قياً وحقبة ولكمير وعليه ان ظاهر سوق آية الخسر ان آية مضيقا فتية وان له مصر فاقاما وذلك قال عمر انها تحت الناس بقوة والذين جاؤا من بعدهم ولا ينافي حجة لمن يأسن بعدهم الا اذا بقيت الارض حجة للمسلمين اذ لو استحقها المبشرون

بأعلامهم الله قال القططاني
قد باخره الشيطان ومنعهم
الاكل وهو مئة كفاية اذا أف
به البعض سقط على الباقين
كره السلام وتبعيت الناس
لان المقصود من منع الشيطان
من لا كل يحصلوا بعدتم ومع
فلا يستحب لكل واحد حياض
ما عليه اليهود من أن سنة
الكفاية كترها بطرية من
الكل لامن البعض فقطو يقاس
بالا كل الشرب وأهله كما قاله
التورى بسم الله وأنفسهم
الله الرحمن الرحيم امكن قال
في الفتحة انه لم يزل اطمعن
الاضحية دليلاً خاصاً انهم
فان تركه ولو جده في آية قال في
اشياءهم الله آية وآخوه اه
وقال الحافظ التسعة على الطعم
قول بسم الله في ابتداء الاكل
وأصرح ما ورد في حصة التسعة
ما أخرجه أبو داود والترمذي
من طريق أم كشوم عن عائشة
مرغوا اذا أكل أحدكم طعاما
فلنقل بسم الله فاني في آية
فلنقل بسم الله في آية وآخوه

ولما شهد من حديث أبيه في فتنة
عند أبي داود والشافعي انتهى (وكل) (يترك) (يترك) لان الشيطان يأكل الشمال واليمين انتهى في الحديث
وأمكن وهي مستقمن المين فهي والمسلم اليانوما شق منها نحو ولغة وشرا عود بنا ويقاس عليه الشرب قال في افتتح
قال شيخنا في شرح الترمذي جدها كثر الشافعية على التسديد بجزء التزائم القوي ولكن نص الشافعي في الرسالة
والام على الوجوب انتهى أي لورود الوصف الاكل الشمال في صحيح مسلم من حديث طه بن الأكوهم ان النبي صلى الله

عليها السلام بالله وبآياتها كل شيء فقال كل من كان لا يستطيع فقال لا استطعت لخلافها الى فيه يصدوك ذلك من
 من الشافعي السوفى في شرح الرسالة ونقل البرمى في مختصره ان الاكل من راس القرد والتعرض على الطريق والقران
 في النمر وغير ذلك ما ورد في الامم ضد ما ورد في ابن العربي ما من اكل شجرا واحتج بالكل فعل فبسط الى الشيطان
 سرام وقد جابعا الى وجوب التسبحة وهو قضية القول بالحياب لا بالعين لان مسفة الامر بالجميع واحد وقد قصر
 القول بالوجوب في الجميع جماعة ٢١٨ من أهل الحديث وهو الحق قال العراقي في شرح الترمذي وقد جمع والذي
 قطار هذه المسئلة في كتاب

سجد كشف الغيب على المسائل
 الخمس وقصر القول بان الامر
 فيه الوجوب انتهى والله اعلم
 (وقل ما يبيحك) لان كله
 من موضع واحد مع خمسة
 وترك مودة لتفسد النفس
 لاحيا في الامراق ولما ضمن
 اظهار الحرص وانهم وسو
 الادب واشياها فان كان قرا
 فقد تفلوا الحاجة اختلاف الابد
 في المبتق والذي ينبغي التعيم
 جلا في حومه حتى يثبت دليل
 محض قال عمر بن ابي سلمة (فا
 زالت تلك طمعي) يكسر الطاء
 أي مسفة اكل (بعد) البناء على
 الهم أي اسقر ذلك حتى في
 الاكل وفي الحديث انه ينبغي
 اجتناب الاعمال التي تشبه
 أعمال الشياطين والكفار وان
 الشيطان يزين والله يأكل
 ويشرب ويأخذ ويعطي
 حقيقة لان العقل لا يصل ذلك
 وقد ثبت انهم قالوا له
 على ظاهره فلا يحتاج الى تأويل
 وفيه سوا ذلك على من سألته
 الحكم الشرعي وفيه الامر

قتال وقت منهم وازنها ورثة أولئك فكانت القرية وبالادب الى امر آت واجدة
 أو صبي صغير وذهبت الخنفة الى ان الامام غفر بين القصة بين الغامض وان يقرأها
 لا ريبا على خراج أو يستخرجها منهم ويقرهم مع آخر بن سعد الهذلي الامام غفر بين
 وجوده بصغر وفرة في كتبهم قوله افتح عرض خير منة العنوة بفتح العين المهملة
 وسكون النون القهر قوله وقدرها التقدير كمال غائبه كما كيك قوله ومنعت المراق
 مدحها المدي مائة مة واثان وتسعون مة وهو صاع أهل العراق قوله ومنعت محصر
 ارجع بالامر ابدال المهملة بعد هاء واحدة قال في القاموس الارب كثر شب كمال
 ضمهم بصرو ويضم اربعة وعشرون صاعا انتهى قوله وعدتم من حيث بأت أي رجعت
 الى الكفر بعد الاسلام وهذا الحديث من اعلام النبوة لاخبار على الله طيعوا لله وسلم
 على سبيل من ملك المسلمين هذا الاقليم ووضعهم الجزية وخراج ثم طلائ ذلك اما
 بتقليهم وهو اصح التأويلين في الغاري ما يدل عليه ووقف المتع في الحديث يرشد الى
 ذلك ما بالاسلامهم ووجه استدلال المصنف من الحديث على ما ترجمه الباب به من
 حكم الارضين المنصومة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قدمه بان العصاة يضمنون
 الخراج على الارض ولم يرشدهم الى خلاف ذلك بل قرر وحكاه لهم

هـ (باب ما جاء في فتح مكة حل هو عشرة اوسلم)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد دخل مكة فبعث
 الزبير على احدى الجنتين وبعث خالد على الجنية الاخرى وبعث بأبي عبد الله على الحسر
 فاخذوا بين الراوي ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كتيبه قال وقد وبث
 فريش أو باشا وقالوا انهم هو لا مكان لهم مني كما هم وان أصيروا أعطيت
 اقل سلبا قال أبو هريرة فقطن فقال لي يا أبا هريرة قلت لبيك يا رسول الله قال احب لي
 بالانصار ولا يأتيني الا أنصاري فمفتيهم بها وانطافوا برسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم فقال تزونا الى أو باش فريش واتباعهم ثم قال يديه احدا على الاخرى
 احدهم حداثتي واخرون بالصفاء قال أبو هريرة فطافنا فمناشاة أحدنا ان يقتل
 منهم ماشا الا لله وما احدهم بوجه الشياطين لجا أبو شيان فقال يا رسول الله ايدت

بالمرور والتمس من السكر حتى في حال الاكل واستحب تعليم اديب الاكل والشرب وفيه متعينة خضره
 حر بن أبي سلمة لا مثله لامر ومواظبة على مقتضاها (عن عائشة رضي الله عنها) انها (كانت تقي النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم حين شبعنا من الاسودين والقروا له) وهو من باب التظلم كالتقرب من الشمس والقمر قال في الكوا كبحر
 شبعنا ظفر كالمال معناه ما شبعنا قبل زمان وقامه بمعنى كانت تقي من المناساة الذين فيها انتهى قال في الفتح لكن ظاهره
 ضم مراد لما ثبت عنها انها كانت تقيها ناسيها قال لا ان تشبع من الغرور من حديث ابن عمر قال ما شبعنا حتى نقبنا اشيرة قال مراد

انه صلى الله عليه وآله وسلم توفي حين شجواوا ستر شعهم وابتدأ من فتح شيعه وذليل موصل الى القبله وآله وسلم
 بثلاث سنين وهراد عاتشه بما أنشأت اليمين الشيعه ومن القرحه فمدون المالحن فيه اشاره الى ان تمام الشيعه
 حصل بيهما فكان الازويه يحيى مع لان الماس حله ووجدته الشيعه وفي حديث الباب جواز شيعه ولبين
 النهى عنه مجهول على الشيعه الذي ينقل المسد قوي بط صاحبه من اقباليه العبادت في حضي الى البطر والامر واليوم
 والكل وقد تنهى كرامته الى القرم بصحب ما يترتب عليه من القسده ٢١٩ (عن أنس رضي الله عنه قال قال كل

النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 خيرا مرققا) وهذا في الدنيا وتركها
 قاتم والمرقن قال عياض الملبن
 الحسن كالحقاري أو الموسع ولم
 تكن عندهم مناشل وهذا هو
 المتعارف ويروى ابن الاسير
 قال هو الرخيف الواسع الرقيق
 وأقرب ابن تين قتله هو
 السعيد وما يصنع منه من كد
 وشيعه وقال ابن الجوزي هو
 الخفيف ما خوذ من الرقاق وهو
 انشبة التي يرقق بها (ولاشاة
 مسبوطة) وهي التي أتربل
 شعرها بعد انزع باله المضن
 وهي ما ينسج ذنبا في الصغرة الطرية
 غالبا وهو فعل التوفين (-) قال
 الله تعالى وهذا بغير ضمانت
 من الله صلى الله عليه وآله وسلم
 أكل الكراع وهو لا يؤكل
 الا مسموطا (وعنه) أي من
 أنس (رضي الله عنه) فدواة
 قال صاحب النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم أكل على سكرجة
 قل) بضم السين والكاف
 والراء الثقلة بعدها جسيم
 مقترحة قال عياض كذا قدناه

خسر امرئش لا يرى بعد اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أخلق
 بابه فهو آمن ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن فخلق الناس أبو ايهم فاعيل رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم الى الجرحا سلة ثم طاف باليتوى يمدقون وهو أخذ بسية
 القوس طاف في طوافه على صم إلى جنب البيت بعدونه فجعل يلحن به في حينه ويقول
 يا ليتني وزعت الباطل ثم أتى الله فاعلا حيث ينظر الى البيت فرجع يمدق بذكر الله
 بمشاة في كرويه وهو الانصار فنه قال يقول بعضهم لبعض أما الرجل قادر كنه
 رغبة في قرية وروافه بيشيرة قال أبو هريرة روي في الوحي وكان اذا جاء لم يصف علينا
 فليس أحسن الناس رفع طرفه الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى يتنفض قال
 قضى الوحي ورفع رأسه ثم قال يا معشر الانصار اقلتم أما الرجل قادر كنه رغبة في قرية
 وروافه بيشيرة قالوا قلنا يا رسول الله طامح اسمي اذن كلاً الى صيد الله ورسوله
 حاجرت الى الله اليكم فاهبنا كهم والمات محبتكم فقلوا اليه سيكون ويقولون
 والله ما قلنا الحق قلنا الا نحن برسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 فان الله ورسوله يصد فانكم ويعلم انكم واه احدكم مسلوع من أم هانئ فالت ذب
 الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عام الفتح فوجدته يقتل واطمة ابنته تسهر
 بنور نسلم عليه فقال من هذه فقلت أنا هانئ بنت أبي طالب فقال مرحبا يا أم
 هانئ طائر من غصه فام يصرى على نكر وكعات ملصقا في ثوب واحد فلما انصرف قلت
 يا رسول الله فزع ابن أبي على بن أبي طالب أمه قاتل رجلا فادأجرح فلان بن حيرة فقال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أجزا من أجرت يا أم هانئ طائر ذقت ضحى متفق
 عليه وفي لفظ لا جد فالت كما كان يوم فتح مكة أجرت رجلين من أحاقق فادخلتهما
 مناراً فقلت عليهما يا ابني أبي على على قتلت عليهما باليف وذكر كوت حديث
 أمهم) قوله على إحدى الجنتين بضم الميم ورفع الحميم وكسر التوت المشددة قال
 في القاموس والجنت بفتح التوت المقدمه والجنتان بالكسر الحنسة والمسرته اسمى
 فالمراد هنا صلى الله عليه وآله وسلم بعث زبيرا ماعلى المسرة والجنته وتدخل على

وتدل عن ابن مكي انه صوب فتح الرء قال في الفتح وبها جزم التوريش و زاد له قارى عمر بن الرء الى الأصل مقترحة
 ولاجهه في ذلك لان الاسم الجسمى اذا انقلب الى العر لم يبقه على أصله قالوا قال ابن مكي هي صحاف صفار يؤكل فيها ونيها
 الكبير والصغير الكبيبة جعل قد درست وأوق قبل ما بين ثلثي أوقية الى أوقية قال دومعنى ذلك ان العجم كانت تستعمل
 الكوامخ والجوارش لقتلى والضم والنبي صلى الله عليه وآله وسلم لياكل على هذه المشقة وفي الفتح قال خيضا
 في شرح القوسى تركه الا كل في السكرحة اما لكونهم لم تكن تصنع عندهم اذ ذالوا واستغفروا اليان عاتشهم لا اجتماع

على الاكل اولانها كانت تعد لوضع الاشياء التي تعين على الهضم ولم يكونوا غالبا يشعرون غلظ يمكن لهم جليسة بالهضم (ولاشبهة مرقق قط ولا كل على خوان قط) بكسر الخاء وهو المشهور في القاموس كقرا ب وكاب ما يؤكل كل عليه الطعام كالانخوان وقال في الكواكب بكسر الخاء يؤكل كل عليه معرب والاول كل عليه من داب القرين ومنع الجبار بثلاثين تقروا الى التقاطعي عند الاكل وقيل انخوان المأتملة ما لم يكن عليه اطعام وفي آخر الحديث قيل افتاد فغسل ما كانوا يأكلون قال على السفر جرح سفره وآملها ٢٢٠ الطعام الذي يتخذ للسافر فهو من باب تسخية الحمل باسم الحال وهذا

الحديث أخرجه الترمذي في الاطعمة والنسائي في الرقائق والولبة وابن ماجه في الاطعمة (عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طعام الاثنين) المشبع لهما (كأني الثلاثة) لثقتهم (وطعام الثلاثة) المشبع لهم (كأني الاربعة) لشبعهم لما يشأن من بركة الاجتماع فكلما كثر الجمع ازدادت البركة وعند ابن ماجه من حديث عمر رضي الله عنه طعام الواحد يكفي الاثنين وان طعام الاثنين يكفي الثلاثة والاربعة وان طعام الاربعة يكفي خمسة والستة قال المذهب المراد بهذه الاحاديث الحظ على الكمثرى والتفتيح بالكذابة وليس المراد الحصر في المقدار انما المراد الموازنة وانه ينبغي لاثني اشدال ثالث لطعامهما وادخلوا رابع ايضا بحسب من يحضر فقيسه انه لا يستحق رابعه فثالث القليل قد يصل به الاكتفاء وهذا

الانوى قوله عن الحصر يضم الماء المهمة واشديد السين المهمة وايضا ما وجد حصر وهو من لاسلاخ سمه قوله في كتيبه هي الجيش قوله وبشت قرين او بانها الاوابش عوسدة ومجبة الاخلط والسفة كافي القاموس والمراد ان قرين شاجعت السفة منها قوله اعتقد في الاصل اوى اصر خ غيهم قال في القاموس شفت الحامدة تهتم صانت وبه هنا قال ضم صاح قوله ثم قال يد به احدهما على الاخرى فيه استعاره القول للقل والمراد انه اشترط به اشارة تدل على الامر منه صلى الله عليه وآله ولم يقل من يعرض اهر من او باش قرين وقوله احمد وهم حدثنا قسم من صلى الله عليه وآله ولم يلدت عليه الاشارة بالقول هكذا وقع عند المصنف في رواية سلمن التمسح دون لفظ أي المشرقيان ما بعد هاتين الاشارتين الراوي ولفظ مسلم أي احمد وهم حدثنا قوله أي بدت خضر اعرض في رواية أبيعت وخضر اعرض بالغة والصاد المجهتين بعد هاتين الاشارتين في القاموس والتضار اسود القوم ومعتهم قوله لا قرين بعد اليوم يجوز في قرين التفتيح لكن يحتاج الى تأويل أي لاحسن قرين لانه لا يقع بعد الا لا التكرار والرفع ايضا على انها موصي ليس وهو شاذ في قول انه لم يرد الا في الشعر قوله بسية قوسية القوس ما انقطع من الطرفين لانها مستوية وهي بكسر السين المهمة وقع الياء التعيين تحققة قوله على صن الى جنب البيت في رواية الضاري ان الاسنام كانت ثلثة وستين قوله بطعن يضم العيون بقصها والاول أشهر قوله ويقول به الحق فادى حديث ابن عمر عندنا كهي وصحة ابن حبان فيسقط الصم ولا يسمه ولما كهي والطبراني من حديث ابن عباس فلم يبق ومن استقبله الاسقة على قتالهم انها كانت تليق في الارض قد شد لهم ايليس أقدها بالراسص وانما فعل ذلك على الله عليه وآله وسلم لها اذلالا لها ولعابديها واظهار الصم قمعها لانها اظهرت من ان تدفع عن نفسها فهي من الدفع عن غيرها أجز قوله الضن بكسر الصاد المهمة مشددة بعد هاتون أي الشعر والجل ان يشاكهم أحد في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوله بعد فانكم وبعده انكم فيه جواز الجمع بين ضمير الله ورسوله وكذلك وقع الجمع بينهما في حديث النبي عن لحوم الجوارح الاطعمة بلفظ ان الله ورسوله يهيأكم من لحوم الجوارح الاطعمة فلا يد من حل النبي الواقع في حديث الخطيب

الحديث أخرجه مسلم والترمذي في الاطعمة والنسائي في الولية قال ابن المنذر يؤخذ من حديث الباب استحباب الاجتماع على الطعام وأن لا يأكل المرء وحده اه (عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان لا يأكل حتى يؤتى بمكين يأكل معه فلا خلت بدلا) هو أبو نهبك كما أخرجه البخاري من وجه آخر في هذا الباب (ياكل معك فاكل كثيرا اقل) ابن عمر (خلاصه) قلتم (لا تدخل هذا على) انما يلحقه من الاتصاف بصفة الكافر وهي كثرة الاكل ونفس المؤمن تغفر عن هوسه بصفة الكافر ثم استدل بالثبوت (صحت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول المؤمن يأكل في معي واحد)

يكسر الميرقات تصير معه بالمدحى المصارين والشماعلى كل شيء لانه يفتى بوقوع الاكل فيها ويجهلها كما قالها كقول قال
ابو حاتم المصنفاتى الى مذ كرو لم يسمع من ائمة يؤمنه فيقول معنى واحدة لكن قد آمن لا يؤمنه (والكافر ياكل فى
سبعة ايام) وما يؤمن ان كثر الاكل مسقة الكافر قوله تعالى والذين كفروا يتحرون بها يكون كأن كل الانعام والتاد
مثنى لهم وقصص السبعة قليل المبالغة والتكثير كافى قوله تعالى والجرى يعلم من بعده سبعة ايام فيكون المراد ان
المؤمن يقل حرمه وشره على الطعام ويبادلها فى ما كاد يوشى به فيسبح ٢٢٨ بالنسب والكافر يكون كسبه

الحرم من شديد الشره لا يطعم
بصره الا الى الطعام والمشروب
كالانعام فتسل ما بينهما من
التفاوت في الشرع ما بين من
ياكل فى موى واحد ومن ياكل
فى سبعة ايام وهذا باعتبار
الاعم الاغلب وفى معنى سبعة
ايام اقوال اخر سطو لذكرا
قال القرطبي شهوة الطعام
سميعة شهوة الطبع وشهوة
الدهن وشهوة العين وشهوة اللمع
وشهوة الاذن وشهوة الالف
وشهوة الجوع وهى الضرورية
التي ياكل بها المؤمن واما الكافر
فياكل بالجميع اه ولا يميز
اطراد الحكم فى حق كل مؤمن
وكافر فقد يكون في المؤمن
من ياكل كثيرا المالحب العادة
واما لمرض يعرض لمن
مرض باطن او فمى ذلك وقد
يكون في الكافر من ياكل قليلا
اما الحاجة العسة على رأى
الاطباء واما الرياضة على رأى
الربان واما المرض كضعف
قال في شرح المشكاة ومحصل
القول ان من شأن المؤمن المرض

الذي خطب بغير نصلى الله عليه وآله وسلم فقال من يطعم الله ورسوله فقد سد ومن
يسمعهما فقد غوى الحديث وقد تقدم على من اعتقد التسوية كما قد منازك فى موضعه
قوله ومن أم هانئ لقد تقدم الكلام على أطراف من هذا الحديث فى صلاة الضحى
قوله زعم ابن ابي ربيعة الضحى فى أول كتاب السلافة زعم ابن ابي والسكل صحيح فانه
ثبتهما وزعم هانئ فى رواية الضحى فى أول كتاب السلافة اطلاق اسم القاعل على من عزم
على التلبس بالتسل قوله فلان بن هيرة بالنسب على البدل والرفع على الحديث وفى
رواية ابي جلد كورة وجليين من اجاب وقد اخرجها الطبراني قال ابو العباس بن
سريج هانئ بن هيرة قد روى عن ابن ابي عمير عن ابي جلد بن الوليد ولم
يقبل الامان فاجازتها أم هانئ وكان من اجابها قال ابن الجوزى ان كان ابن هيرة
منهم صافه وسبعة انتهى قال الحافظ وجعله معدودين فى رواية ولم يصح له نسبة
وقد ذكر من حيث الرواية فى التابعين الضحى وابن حبان وغيرهما فكيف ينهى أن
هذه مسيلة فى صفه السن ان يكون عام الفتح مقاد لا حتى يحتاج الى الامان انتهى وهيرة
الذي كور هو زوج أم هانئ فلو كان الذي أمته أمه فى هو ابنتها لم يسم على بقتله لانها
كانت قد أسلمت وهيرة ذو جوارث ولقد اعند هانئ بن عبد البر ان يكون ابنا
لهيرتين غير جامع فله من أهل النسب انهم لم يذكروا وهيرة فله من غيرهم
ابن هشام فى تذيب السيرة بان الذين اجازتها أم هانئ هما الحرث بن هشام وهيرة بن
ابى اسامة الخز وميان وروى الاثر فى بسند فيه الواقفى فى حديث أم هانئ هذا انها
الحرث بن هشام وعبد الله بن ابي ربيعة وسكن بعضهم انهما الحرث بن هشام وهيرة بن
أبي وهب وليس بشئ لان هيرة هو ب بعد فتح مكة الى بصرى فلم يزل بها من كاحى مات
كذا جزمه ابن اسحق وشيعة لا يصح ذكره فمن اجابته أم هانئ وقال الكرماني قال
الزبير بن بكارة فلان بن هيرة هو الحرث بن هشام وقد نصرت فى كلام الزبير والواقع عند
الزبير فى هذه القصص موضع فلان بن هيرة الحرث بن هشام قال الحافظ والذى يظهر ان
فى رواية الحديث هو قال كان فيه فلان ابن عم ابن هيرة ففسط فقط عم او كان فيه فلان
قريب ابن هيرة فتغير فقط قريب الى فقط ابن وكل من الحرث بن هشام وهيرة بن ابي أمية
وعبد الله بن ابي ربيعة يصح وصحة بان ابن عم هيرة وقرسه لكون الجميع من ذى

على الزهاد والاعتصام بالبيعة بخلاف الكافر فاذا وجد مؤمن أو كافر على غير هذا الوقت لا يصدق فى الحديث وتقتل حيض
عن أهل التشرع ان امعاء الانسان سبعة المدة ثم ثلاثة مما يحد من طهارة البواب والامعاء والريقين وهى كلها رفاق
ثم ثلاثة خلاط الا هو رواه القولون والمستقيم وطرفه الدين وقلمها الحافظ الزبير العراقي
سبعة امعاء كل آدمى • معفتوا بها مع حاتم • ثم الرقيق اعور قولون مع • المستقيم سلك الطعام
وحديثه فيكون المعنى ان الكافر لكونه ياكل شره لا يشبعه الا مل امعاءه السبعة والمؤمن يشبعه مل معى واحد

وَلَمْ تَكُنْ لِي الْكَافِرُ لَكُنْتُ تَرْتَدُّ هَذَا وَعَدَمُ وَقُوفِهِ عَلَى مَقْصُودِ الشَّرْعِ وَحُذُورِهِ مِنْ شُعَاتِ الْخُطْبِ وَالْخُرَابِ عَلَى سَبْعَةِ أَعْيُنِهِ
فَصَارَ نَسْبَةً إِلَى كُلِّ الْمَسْلُومِ إِلَى كُلِّ الْكَافِرِ بِقُدْرَةِ السَّبْعِ مِنْهُ مِمَّنْ أَحْسَلَ فِكْرَهُ فَيُجَابِسُهُ إِلَيْهِ مِنْهُمْ مِنْ اسْتِقْشَامِهِ وَفِي
جِدِّهِ بِأَيِّ أَعْلَمَةٍ رَفَعَهُ مِنْ كَثَرَةِ فِكْرِهِ فِي مَطْعَمِهِ وَمِنْ قَلِّ تَحْكُمِهِ كَثَرَتُ مَطْعَمُهُ وَفِي قَلْبِهِ وَقَالُوا لِمَ دَخَلَ الْحِكْمَةَ مُعَدَّةً
مَلْتَمِسًا مِنَ الطَّعَامِ وَمِنْ قَلِّ طَعَامِهِ قَلَّ شَرُّهُ وَخَفَ حِمَامُهُ وَمِنْ خَفَ حِمَامُهُ ظَهَرَ تَرَكُّهُ عَمَّا يَرْمِي مِنْهُ مِنْ امْتِلَاقِهِ كَثَرَتُ شَرُّهُ
وَمِنْ كَثَرَتُ شَرُّهُ تَقَلُّبُ قَوْمِهِ وَمِنْ ٢٢٢ ثَلَاثُ قَوْمٍ مَهَقَتْ بِرُكَاةٍ مَرُوعَةٍ عِنْدَ الطَّبْرَانِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ

عَزَّوَجَلَّ وَقَدْ تَعَلَّمَ بِحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثُ أَبِي هَانٍ قَالَ إِنْ مَكَتْ عَنْهُ
وَعَلَى الْجَنَّةِ مِنَ الْأَقْلَامِ أَهْلُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلُهُ وَسَلَّمَ الْأَنْصَارُ بِالْقَتْلِ لَا بِأَنْ يَرِيَهُ
وَيُوقِعَ الْقَتْلَ مِنْهُمْ وَعَلَى الْجَنَّةِ مِنَ الْفَتَى مَا وَقَعَ مِنْ حِلٍّ مِنْ أَدَامَةٍ قَتَلَ مِنْ أَجْلِ طَعَامٍ
هَانٍ أَوْ كَانَتْ مَكَّةَ مَفْتُوحَةً صَلَاحًا بِمَعْنَى ذَلِكَ وَسَيَأْتِي ذِكْرُ اخْتِلَافِهِ وَمَا هُوَ الْحَقُّ
فِي ذَلِكَ (وَمِنْ هَاشِمٍ بِنِ مَرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لِمَا رَوَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ وَسَلَّمَ
عَامَ الْقِتْعِ فَلْيَقْ قَتْلَ قُرَيْشٍ أَخْرَجَ أَبُو سَفْيَانَ بِنَ حَرْبٍ وَحَكِيمٌ بِنَ حَرَامٍ وَبَدِيلٌ بِنَ وَرْقَاءَ
بَلْعُونٍ أَخْبَرُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَوْامَرَ الْقَهْرَانِ فَرَأَاهُم نَاسٌ
مِنْ حُرِّمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَآخَذُوهُمْ وَأَوْامَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلُهُ وَسَلَّمَ نَاسًا مِنْ أَوْسِيَانِ فَلَمَّا رَأَى الْقَهْرَانِ أَحْبَبَا أَوْسِيَانِ حَتَّى خَطَمَ لِبِلِيلٍ
سُحْرًا مَطْرًا إِلَى الْمُسْلِمِينَ لِحَبِيبِهِ الْعَبَّاسِ لِحَبْلَتِ الْقَبَائِلِ ثَلَاثَ كُتَيْبَةٍ بَعْدَ كُتَيْبَةٍ عَلَى أَيْ
سَفْيَانَ حَتَّى أَقْبَلَتْ كُتَيْبَةً لِيَرْمِلَهَا طَالِي عَبَّاسٍ مِنْ هَذِهِ قَالَ هُوَ لَا الْأَنْصَارُ عَلَيْهِمْ سَعْدُ
بِنَ مَبَادَةِ وَمَعَهُ الرَّايَةُ فَقَالَ سَعْدُ بِنَ مَبَادَةِ بِالْأَوْسِيَانِ الْيَوْمَ يَوْمُ الْمُهْدَةِ الْيَوْمَ نَحْضِلُ
الْحَكْمَةَ فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ يَا عَبَّاسُ حَبِّدْ أَيْوَمَ الْأَنْصَارِ نَحْمِلُ جَانِ كُتَيْبَةٍ وَهِيَ أَقْلُ الْكُتَابِ
فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَرَايَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَعَ الزُّيَمِ
ابْنِ الْعَوَامِ فَلَمَّا رَوَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَبِي سَفْيَانَ قَالَ أَلَمْ تَنْظُرْ مَا قَالَ
سَعْدُ بِنَ مَبَادَةِ قَالَ مَا قَالَ قَالَ قَالَ كَذًا وَكَذَا فَقَالَ كَذِبٌ حِدٌ وَلَكِنْ هَذَا يَوْمٌ عَظِيمٌ
لِلَّهِ فِيهِ الْحَكْمَةُ وَيَوْمٌ تَكْسَى فِيهِ الْحَكْمَةُ وَأَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ
تُرَكِّزَ رَايَتَهُ بِالْجَوْنِ فَالْعُرْوَةُ فَخَاصِبَتِي نَافِعُ بِنَ جَعِيمٍ مِنْهُمْ طَعْمَ قَالَ هَمَّتِ الْعَبَّاسُ يَقُولُ
لِزُّيَمِ بْنِ الْعَوَامِ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ هَذَا أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ
الرَّايَةُ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَوْامَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَبَشَارَتِ الْوَلِيدَ ابْنَ يَسْلَمَ
مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ مِنْ كَدَا وَدَخَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ كُنْدٍ وَهُوَ الْبَغْدَادِيُّ
قَبْلَهُ عَنْ هَاشِمٍ بِنِ مَرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا سَأَلَ أَمْرًا كَذًا أَوْ رَدَّ الْبَغْدَادِيَّ مَرْسَلًا قَالَ فِي
الْقِتْعِ وَلَمْ أَرَهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الطَّرِيقِ مَوْصُولًا عَنْ عَصْرَةٍ وَلَكِنْ آخِرُ الْحَدِيثِ مَوْصُولٌ لِقَوْلِ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِنْ أَهْلُ الشَّيْبِ فِي الدُّنْيَا
هِيَ أَهْلُ الْبُلُوعِ غَدَا فِي الْأَخْرَةِ
وَعِنْدَ الْيَسْقِي فِي النَّعِيمِ
حَدِيثُ هَانَسَةَ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ سَلَامًا نَافِيًا
بَيْنَ يَدَيْهِ قَرَأَ كُلَّ الْفَلَامِ فَكَتَرَ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِنْ كُنَّا أَلَّا كُلَّ شَيْءٍ
وَأَمْرُ يَرْدٍ (عَنْ أَبِي جَبِينَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ فَقَالَ لِبِلِيلٍ عِنْدَهُ لَا كُلْ
وَأَنَا مَسْكُونٌ) قَالَ الْحَافِظُ
وَسَبَبُ هَذَا الْحَدِيثِ قِصَّةُ
الْأَعْرَابِ الْمَذْكُورَةِ فِي حَدِيثِ
عَبْدِ اللَّهِ بِنِ بَسْمٍ عِنْدَ ابْنِ مَاجَةَ
وَالطَّبْرَانِيِّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ قَالَ
أَعْدَيْتُ لِقَبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَسَلَّمَ شَاةً لِيُنَافِيَ رُكْبَتَهُ
يَا كُلْ فَقَالَ أَعْرَابِي مَا هَذِهِ
الْمُسْلِمَةُ فَقَالَ إِنْ أَنَا جَعَلَنِي
كَرِيمًا لِيَجْعَلَنِي جَبَارًا عِنْدًا
وَأَسْتَبْقِ مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ

كَرَاهَةِ الْأَكْلِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مِنْ نَصْلِ الْمُتَعَلِّمِينَ وَأَصْلُهُ أَخَوْفٌ مِنْ مَلِكٍ أَلْجَمَ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَعَبِيدَةَ السَّامِيِّ وَعُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ وَعُطَايَةَ بْنَ سَارٍ وَزُهَيْرَ بْنَ جَوْدَانَ فَلَمَّا طَلَقُوا أَقْبَضَتْ
أَمْرًا مَكْرُومًا وَخِلَافَ الْأَوَّلِيِّ فَلْيَكُنْ الْأَكْلُ جَائِعًا عَلَى رُكْبَتِهِ وَظَهَرَ دَقِيمُهُ أَوْ نَصِبَ الرُّجْلَ الْخَفِ وَيَجْلِسُ عَلَى السَّرِيِّ
وَاحْتَفَقَ عَلَيْهِ الْعَصَا أَتَمَّ وَرَأَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ النَّضِيِّ قَالَ كَتَبُوا بِكَ هَوْنًا أَنْ أَعْلَى الْمَسْكَاةَ نَحْنُ أَنْ
لَهُمْ يَطْوُونَهُمْ - يَكُنْ ابْنُ الْأَثَرِ مَنْ مَرَّ الْأَسْكَاءَ بِالْبَلِّ عَلَى أَحْسَدِ الشَّقِيقِ تَأَوَّلَهُ عَلَى مَغْزِبِ الطَّبْلَةِ لَا يَصْدُقُ فِي جَهَارِي

الطعام سهلا ولا يفسده حيا وبعثنا في (من أي هريرة) رضي الله عنه قال سأل النبي صلى الله عليه وآله (وسلم) طه اماطة) سواء كان من صنعة الآدي أو لا فلا يقول صالح غيرنا منج وهو ذاك (ان شاء الله) كله وان كرهه) كالغضب (تركه) واعتذروا بكونه لم يكن بمرض فمره وهذا كقول ابن بطال من حسن الأدب لان المراد لا يشبه النبي ولا يشبهه شيعه وكل ما دون فيه من جهة الشرع لا يجب فيه وجارنا الفتح صاحب طعاما أي بما حلالا الحرام فكان يصيبه ويقده ويبيس عنه وهو ذهب بعضهم الى ان العيب ان كان من جهة الخلقة ٢٢٣ كروان كان من جهة المستعمل

يكرهه قال لان صنعة الله لا تعيب
وصنعة الآدي تعيب قلت
والذي يظهر التعميم ثلث
فيه كسر قلب المانع قال
الزوري من آداب الطعام
الساكنان لا يجب كتولها
حاض غليل الخ فليقرن
(من سهل) ثم سعد
الساكن (رضي الله عنه) انه
قبله) القائل طه بن دينار
(هل لا يتم في زمان النبي صلى
الله عليه وآله وسلم النبي)
الذي الحواشي وهو ما في
دقيق من التعمير وغيره
أض (قال سهل) لا يمانا
قرنه صلى الله عليه وآله وسلم
النبي (فليل) (كنتم) وفي
دوايه قول كنتم (تضلون
التعمير) صدقته (قال سهل
الاولكن كان تحفه) بعد طينه
لغير منه قنوره وهذا
الحديث من افراد البخاري
(من أي هريرة) رضي الله
عنه قال قسم النبي صلى الله
عليه وآله وسلم يوم ابين

عروة في ما خرج في نافع بن جبير بن مطعم قال سمعت العباس الخ قوله بلغ ذلك فريشا
يحتل ان يكون ذلك بطريق الظن لان مبلغا بلغهم حقيقة ذلك قوله حق أو امر
الظهر ان يفتح الميم وتسد على اسم كان معروف والعلمة تقوله يكون الزيادة
واو والظهر ان يفتح الميم وتسد على اسم كان معروف والعلمة تقوله يكون الزيادة
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأنفوخهم الخ في رواية ابن اسحق فليتر رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم مر الظهران قال العباس والله اني قد دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قبل ان يأتوه فبنا منوره له لا لتركش قال الجشت على بفتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عليه وآله وسلم حتى جثت الارض فقلت على أحد عشر خطاة أو ذا ساجدة يأتي مكة
فيضربهم اذ همت كلاما أي سيقان وديل بزورقة قال فمررت منومة فقلت يا بائس الخ
قال فمررت منومة فقلت يا بائس الخ قال فمررت منومة فقلت يا بائس الخ
البلغة حتى أتى بلزبول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأنشأه ذلك قال فركب خلقه
ووجع صاحباه وهذا اختلاف ما في حديث الباب انهم أخذوه وقد دوايتان في ما نذ
فدخل بديل وحكيم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأسلما قال في الفتح فيصل
قوله ورجع صاحباه أي بعد ان أجلسوا قرأ أو سيقان عند العباس لامر رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ان يبعثه حتى يرى العساكر ويحتل ان يكون نافر حالما النبي
العباس يابى سيقان فأنشأه السكرة أيضا وفي البخاري موسى بن عتبة فلقم العباس
فأجروهم وأدخلهم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأسلم بديل وحكيم وأتوا
أوسيان بسلا ما في الصحيح ويجمع بين الروايات بان الحرس أخذوه فلقوا وأجابا
سديان مع العباس تركوه معه قوله أحبس أبا سفيان فدايه موسى بن عتبة ان
العباس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا آمن ان يرجع أوسيان فيكثر
فأحبسه حتى يرى جنود الله فتفعل قتلا أوسيان فأنشأه فاشم قاله العباس
لا ولكن في الدنيا حاجة فتصعب فتتظر جنود الله ومأخذ الله فمركب نجس ما انفق
دون الآراء حتى أصبحوا قوله عند خطم الجبل في رواية القسبي وبلغني
المجبة وسكون المهمة وبالجم والمحدث في أنف الجبل وهي دواية ابن اسحق وغيره
من أهل البخاري وفي رواية الاخر ففتح المهمة من الخلقة الاولى وبالله المصطف

أصحابه قرا فاعطى كل إنسان منهم (سبع) قرآن فاعطى سبع قرأت احد من حشقة) جهامة ثم جهامة ثم جهامة
مفتوحان من أود القرم (قرم) سكن ففتح ثيابها من الحشقة (شفت من ضايف) ففتح الميم الطعام يفتح قال
في الفتح وقد تكسر يحتل ان يكون ما يفتح وهو الاسنان وان يكون المراد به الفتح تقسموه هذا الحديث أخرجه
الترمذي والله اعلم في الرواية وابن عاصم في الزهد (وعنه أيضا) أي من أي هريرة رضي الله عنه أنه مر يوم بين أيديهم
شاة صلبة مشوية (أندجوه) أي غطيلها ما في كل منها (قالب) فاستنح (انبا كل) منها وهذا المأخذ كرهه من شدة

بما لها كانت اذا ماتت ٢٢٤ من أهلها جعفر فلك) كنت (الساكنة ترقن الأهلها وتبسطها

أمرت بهيمة) بضم الباء
الثانية قدس بجادة (من
طينية) قال المناوي حو
وقوله تغذى من الدقيق والخبز
وومن القيقس أو من الطخالة
التي يجعل فيه العسل حيث
تفعل تشبهها بالذي يياضها
تؤرقها قال في الفتح والتابع
شبهه ما كان رقيقا ناعيا
لا غلظا (طغت ثم صنع
ترديفت التليئة عليها ثم
قال) لهن (كلن منها قال
تخفت رسول الله صلى الله
عليه وآله (وسلم يقول
التليئة نجة أي حرمة والجاء
بكسر الجيم الراحة (فؤاد
المرضى ثم يبعث بعض الحزن
الفؤاد رأس المعدة وفؤاد
المرضى يشفق باستيلاء
اليس على أعضائه ومعدته
لتقليل الغذاء وهذا الطعام يورط
وعوجها ويقع ذلك أيضا
فؤاد المريض وهذا الحديث
أخرجه المناوي أيضا الطب
وكذا أخرجه مسلم والترمذي
وأبو حمزة التستائي في الوصية

[illegible]

لا تطلبوا الخبز ولا الفرياح) الثياب المتقشقة من البروس فارسي معرب (ولا تشر وبقي) ذهبا والفضة ولأنها
 في صفاتها) الضمير ما على الفضة ولا يحكم الذهب بطريق الأولى (فإنها لهم) أي الكفار (في الدنيا) طال الامتعيل
 ليس المراد الحاجة استعمالهم إياها وإنما المعنى أي هم الذين يستعملونها للتقديس السليين (ولأن الأثرة) سكانها تعني
 تركها في الدنيا عنه أولئك جزاءهم على مصيبتهم باستعمالها قال في الفتح الأكل في جميع الاستعمال إن الأثرة الذهب

وأما الغصة واشتقاق الألفاء التي فيه شيء من ذلك أما التشبيب وأما بالخط وأما بالالاق قال القسطالاقى وعندنا جعفر بن محمد عن أبيه سألني عن أبي شبيب في آية الذهب والنضة وإن كل شيء واحد إلى الذي كان ذهب أو نضة أما الخلو أو الذهب أو الموت فروى الدارقطني والبيهقي عن ابن عمر رفته من شرب في آية الذهب والنضة أو ناله فيه شيء من ذلك فأما جعفر بن محمد فإنه لم يروهم لكن قال البيهقي المشهور أنه عن ابن عمر موقوف عليه وهو عند ابن أبي شبيب عن طريق أخرى عنه أنه كان لا يشرب من لدغ فيه حلقة ذهب ولا نضة فضة وفي ٢٣٥ الأوسط للطبراني من حديث أم عطية

[illegible]

حق بأنه رويته خاله ابي قيس بن فضالة وسليم وغيرهم واهله ان يدخل من اسفل مكة
وان يفرز رواه عنه اهل البيوت وشمام الحديث المذكور في السلب يقتل من خيل
خاله يومئذ جلان في جميع البضاري وكان على المصنف ان يذ كر ذلك لانه يميل لترجم
البابيه وفي غزاهي موسى بن عتيبة انه قتل من المشركين يومئذ نحو عشرين رجلا
قتلهم أصحاب خاله وذكرا بن سعد ان عد من اصبيح الكفار اربعة وعشرون رجلا
وروي الطبراني من حديث ابن عباس قال كتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقال ان الله يومئذ يبعث على هذا اخاه بن الوليد يقتل قتال فيها فلان قتل
فاخرج القتل فأتاه الرجل فقال له ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لك القتل
من قدوت عليه فقتل سبعين ثم اعتذر الرجل اليه فسكت قال وقد كان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم أمر الآخر ان لا يقتلوا الا من قاتلهم فبانه كان اعدوهم ففرحهم
انتهى (وعنه) وقال ما كان يوم فجع مكة آمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الناس الا اربعة نفر واهل اثني وسبعين رواة التساني وأبو دود وعنه ابن بن كعب
قال ما كان يوم أحد قتل من الانصار ستون رجلا وس المهاجرين ستة فقال أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لئن كان لشيء يوم مثل هذا من المشركين لفرق بين عليهم
فما كان يوم الفتح قال رجل لا يعرف لا قرئش بعد اليوم فنادى بنادي رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم من الاسود والابيض الا فلا تاولا فاس محام قاتل الله عز وجل
وان عاقتم فعاقبوا بمنزل ما هو قديمه ولئن صبرتم لهو خير للصابرين فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم اضربوا رقاب اعدائكم من اعدائكم في السنة وقسبتي حديث أبي
هريرة وابي شريح الان فبما ساءوا ما حل لي ما منة من نهروا كثر هذه الاحاديث
تدل على ان الفتح حرة هوعن عائشة قالت قلنا يا رسول الله الاتقي يتباين يظن قال
لا في مناخ لمن سقروا الهمة الاتساق وقال الترمذي حديث حسن هوعن
علقمة بن نضلة قال توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر وعمر وما تدي
باج مكة الا اذ وانبعس احياج سكن ومن استغنى اسكن رواة ابن ماجه حديث

الله عليه وآله وسلم خامس ختمه) قال خامس أربعة وخمسون خمسة يعني قال الله تعالى فاني اثنين ومعنى خامس أربعة أي زائد عليهم وخمسة أحدهم (قتبهم رجل) لم يسم (نقل النبي صلى الله عليه وآله وسلم) لا في شيب (أن دعوتنا خمس خمسة وهذا رجل قد نعتنا فان ثبت أدبنا ثبت تركه قال) أبو شيب (بل أدبنا) فيه أن من تطفل في الدعوة كان لصاحب الدعوة الاختيار في حرمانه فان دخل بغير إذن كان له أن يخرجه ويحرم التطفل إلا إذا علم رضا السائل بما يشاء من الانس والاتباط ٢٢٦ وقيد ذلك الامام بالدعوة الخاصة وأما العامة كان فتح الباب ليدخل من شاء لا تطفل وفي

سنة أبي داود بسند ضعيف عن ابن عمر وقصه من دخل بغير دعوة دخل سارقا ونرج مضيا والتفلي مأخوذ من التطفل وهو مأخوذ من التطفل رجل من أهل الكوفة كان يأتي الولائم بلا دعوة فكان يقل لم تقبل الأعراس فسمي من الصف بصفته طفليا وكانت العرب تسميه الوارش وتقول لمن يتبع الدعوة بغير دعوة ضغن يوشك أن يذبحه ولما كان أبو بكر الخطيب يروى في الطفيلين جمع فيه علم أخبارهم وفي الحديث من الفواشجوا إذا كان ببعثة الجوزة واستعمال العبد فيما يطين من الصنائع واستغفاره بكسبه عنها وفيه مشروعة الضائفة وتأكد اسم أبيه بالن غلبت حاجته لذلك وفيه أن من منع طعاما لغيره فهو يأنس به بين أن يرسل إليه أو يدعو إليه المستزاد أن من دعا أحدا استحب أن يدعو معه من يرى إخفاءه وأهل مجالته وفيه الحكم بالدليل لقوله أن عرف في وجهه البعوض وإن العصاة كانوا يديون أنظر إلى وجهه

سعد أوردته الحافظ في التلخيص وسكت عنه وقامه اقتلواهم وإن وجدوا فمهلكين باستار الكعبة عكرمة بن أبي جهل وعبد الله بن خطل من بني غنم ومقبس بن صباية وعبد الله بن سعد بن أبي السرح فاما عبد الله بن خطل فادرك وهو معلق باستار الكعبة فاستيق سعد بن الحرث وحماد بن ياسر فسبق سعيدا مارا وكان أشب الرجلين فقتله الحديث بطوله من طريق عمر بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعد الخزرجي عن جده عن أبيه وفيه فاما ابن خطل فقتله الزبير بن العوام ويوم أبو عبيد في المعرفة بان الذي قتله هو أبو رزقوذ كرا بن هشام أن عبد الله بن خطل فقتله سعيد بن حريث وأبو رزقوذ الأصلي اشتد كافي دمه وذ كرا بن حبيب أنه امر بقتل هند بنت عتبة وقرينة بأقاصف والموحدة وسائر فقتلتها واسلقت هذوذ كرا بن أمية ان سارة أمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد أن استؤمن لها ومنهم الحواري بن نفعه دبنون وقاف مصغرا وهو يارب الأسود وفر تبالغة المفتوحة والراء الساكنة والثانية المثلثة التوقية والنون وذ كرا أبو معشر عمن أهدومه الحرث بن ظلال الخزاعي وذ كرا كرا كمن أهدومه كعب بن زهير وحسن بن حرب وأرضيهم ولاتين خطل وقد ذكرنا في الفتح جله من إيوئهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأصحابهم فكانوا غاية رجال وسننهم من أسلم ومنهم من قتل ومنهم من هرب وحديث أبي خزيمة أيضا القرمذي وقال حسن غريب من حديث أبي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن خزيمة في الفوائد وابن حبان والطبراني وابن مردويه والحاكم والبيهقي في الدلائل وحديث أبي هريرة وأبو هريرة في صحيحه نقد ما في باب هل يستوفى القصاص والحدود في الحرم أم لا من كتاب الدماء وحديث عائشة سكت عنه أبو داود والترمذي وأخرجه الترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة وذ كرا بنهما أنها أمية وحديث علقمة بن نضلة رجال استأذنت فأتوا ابن ماجه قال حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة قال حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن عبد الله بن أبي حسين عن عثمان بن أبي سليمان عن علقمة بن نضلة فذكره عمر بن سعد وعثمان بن أبي سليمان فثقتان وأما أبو بكر وعيسى بن رجال الصحيح قوله لثنتين أي لثنتين عليهما وفي حديث سعد وحديث أبي بن كعب دليل على أن مكة فقتل صلواتها اختل أهل العلم في ذلك فذهب الأكثرا إلى أنها فقتل عقوبة وعن الشافعي ودرواية عن أحمد أنها فقتل صلواتها

ذكر

الحكم بالدليل لقوله أن عرف في وجهه البعوض أنظر إلى وجهه على الله عليه وآله وسلم تبرك به وكان منهم من لا يظيل النظر إلى وجهه حيائه صلى الله عليه وآله وسلم كما صرح به عمرو بن العاص فيما أخرجه مسلم وفيه أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يجمع أحيانا وفيه إجابة الامام والشرع والكبير دعوتهم ومنهم من كان يظيل النظر في وجهه كالبزاز والناطلي مثل تلك الحرف لا يتبع قدم من توفي فيها ما يكره ولا تسقط بغير قطعها شهادة من أن قصه التطفل لم يتبع ابتدأ بالرجل تبع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم يرد له احتمال أن

تطبيب نفس الدعوة بالأذن والفقن يعني أن يكون هذا الحديث أصلاً في جواز التطفيل لكن يقتضي محتاج إليه إلى غير ذلك من الفوائد التي ذكرها في الفقن (عن صدقة بن جعفر بن أبي طالب) هو أول من ولعن للمهاجرين بالمشركين (رضي الله عنهم) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما كل الربط وهو ضيق البسر وهو أحد تعذيبه جهنم (بالقشاة) بالكسر والضم معروف وهو اختيارنا والمراد كلهما ما لو لمس ليا كل القشاة الربط وأما ما جاء في القه عليه وآله وسلم منهم المعتدقان كل واحد منهما صلح فلا ترحمن بل لا ترحموا ٢٢٧ فالقشاة مسكن العطش منقش

٢٠
 أقوى بهما فيمن الطرية
 مطقن لحراوة المعدة المتغير
 سريع انفساد والرطب حار
 في الاولى رطب في الثانية يقوى
 المعدة الباردة فتلك مع مطقن
 سريع التحنن مع صكر لادم
 مصدع فقابل النقي البارد
 بالمضادة فان الفقه اذا كل
 معه ما يصلح كالرطب أو الزبيب
 أو العسل عدله اذا كان مسنا
 بحسب البدين وفي حديث أبي
 داود وابن ماجه عن عائشة
 رضي الله عنها قالت رأيت ابي
 ان تسقى لدمخوى على رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم
 أقبل عليها بشئ حتى اطعمتني
 الفناء بالرطب فسمعت عليه
 كالحسن السمن وروى الطبراني
 في الاوسط من حديث عبد الله
 ابن جعفر قال رأيت في بين
 رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم فناء وفي شحاة وطيبات
 وهو يأكل من ذائبة ومن ذا
 صرة لكر في اسناده أصرم بن
 حوشب ضعيف جدا وحديث
 الباب أخرجه صلي في الاطعمة

ذكر في حديث الباب من التأمن ولأنهم تقسم ولأن الشافعي لم يلكوا دورها والاختلاف
أخراجه أهل الدور منها ووجه الأول ما وقع من التصريح بالأمر بالقتال ووقعه من
خلفه بن الوليد وقصره على القهطه وآله وسلم بأنها أحلت له ما عمن ثم روي عنه من
أناس به في ذلك ما وقع جيع ذلك في الأحاديث المذكورة في الباب قصر بها وأشاره
وأجابوا عن ترك القصة بأنها لا تستلزم عدم الصوفية فقد نفخ البلدة وتويع على أهلها
وتوكل لهم دورهم وغناهم ولأن قصة الأرض المفتوحة ليست مستقاة على إيل الخلاف
ثبتت عن الصحابة فمن بعدهم وقد كتبت أكثر البلاد صوفية فقلت تقسم ذلك في زمن عمر
وعثمان مع وجود أكثر الصحابة وقد أدت حكمة من ذلك بأمر يمكن أن يهدي اختصاصها
بحدود بقية البلاد وهي أنما دار القسوة وتعبد الخلق وقد جعلها الله تعالى حراما سواء
العالم فيه والبادي أو قول النورى أحق الشافعي بالأحاديث المشهورة بأن النورى على
القهطه وآله وسلم صالحهم عز الظاهر من قبل دخول مكة ففيه نظر لأن الذي أشار إليه
أن كان هو أحد ما وقع من قوله على القهطه وآله وسلم من دخل دار أبي سفيان فهو آمن
كما تقدم وكذلك من دخل المسجد كما عند ابن إسحق فإن ذلك لا يسمى صلا إذا التزم من
أشار إليه بذلك الكتب عن القتال والذى روي في الأحاديث الصيغة ظاهر في أن قرشا
لم يلقوا ذلك لأنهم استعدوا الحرب كما تقدم في حديث أبي هريرة أن قرشا وبشت
أوباشا كان من أمره بالصالح ووقعه في هذه في هذا يقال الحائفة قال ولا ظنه من
الإلا احتقال الأول أمضى قولهم من دخل دار أبي سفيان فهو آمن وتقسيم أيضا من قال
أنه آمن من ما وقع عند ابن إسحق في سياق قصة الخنق فقتل العباس على أحد بعض المطاية
أوصاح بلبن أو صاحبة بأفك يتصور بها كان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ليخرجوا إليه فيسأله أنه قبل أن يدخله اعترض ثم قال في القصة بعد قصة أبي سفيان
من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن اغتلق عليه بابه فهو آمن ومن دخل المسجد الحرام
فهو آمن فتفرق الناس إلى دورهم وإلى المسجد عند موسى بن عيسى في المختار وهو
أصح ما صنف في ذلك كما قال الحافظ وروى ذلك عن الجماعة ما نصه أن أبا سفيان وحكيم
ابن سوام قال يا رسول الله كنت حقيقتا أن فعل عدو لكوكبك لئلا هو أن قائمهم بأعدو حيا
واشد عدوا فقال اني لأرجو أن يجمعهم ما القتل فخرج مكة وأمر أن لا يسلم بها وأمر ع

وكذا أبو دارود والترمذي وابن ساجه (ع) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم أنه قال كان بالمدية منيهودى) قال في المقطعة لم
أعرف اسمهم ويحتمل أن يكون هو أبو النعمان في الصحيح أفضل على اسمه (وكان يسقى) من الأسلاف (فقرى إلى الجبل) بكسر
الهمزة وتضمها بالذال المهملة ويحوزها حالها أى من قطع غير النخل وهو الصرام (وكانت طيار) فيه التفات من الحضور
إلى الغيبة (الأرض التي بطريق رومة) بضم الراء وسكون الواو بعد هاء وهي البئر التي اشتراها عثمان رضي الله عنه
وبسبيلها وهي في نفس المدينة ورواية وثقه الدمشقي ذكرها الكيرماني قال ابن حجر بالمدية (جلست) بالهمزة واللام والسين

المقتوحات والقوقبة الساكنة أي غلبت الأرض أي تآخرت عن الأعمار (تخللا) من انخلوا أي تأخر السلق (عاما) وفي رواية ثلثات أي خالفت أو قصرت من عادمها وقال ابن ترقول في المطالع بمخالفة عياض في المشارق غلبت تخلصا بالنون وصند أي الهيم لحاست غلظها (لخافق اليهودي ضد الجذاذول أي منهن ما جعلت استنظره إلى قائل) أي اطلب منه أن يهتني إلى عام فلان (فياي) أي يتجنب من الإهمال (فاخير بذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم) وفي رواية فآخبرت (فقال لأصحابه امشوا واستنظروا) يلزم أي تطلب ٢٤٨ الانتظار (يلجأ من اليهودي فعلاوي في نخل فيجعل النبي صلى الله

عليه وآله وسلم) يكلم اليهودي في أن يتسرق في دينه (فيقول اليهودي النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا أبا القاسم لا تنظره فلما رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك من امر اليهودي قام فطاف في القلعة ثم جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليهودي (فكلمه) أن يتسرق (فأبى) قال جابر (فقصت بخت بقليل وطب فوضعت بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاكل منه ثم قال ابن عريش نا جابر) أي المكان الذي اتخذته في بيتك لتستظل به وتقبل فيه (فاخبرته) به (فقال افرض في نفسه) يضم الراء (ففرسته فدخل) فيه (فرقدتم استيقظ فبعثته بضعة أخرى) من الرطب (فاكل منها ثم قام فكلم اليهودي فابى عليه فقام) صلى الله عليه وآله وسلم (في الرطب) بكسر الراء (في الغل) المرة (الثانية ثم قال جابر جذا) يضم الجيم وكسر ها والاهتمام والاحمال أي اقطع

أوزن وقيمة أموالهم فقال أبو سفيان وحكيم بن حزام فادع الناس بالامان وأبى أن اعزلت غريش وكفت أيديها آمنون هم قال من كسبه واخلف داره فهو آمن قالوا فابعدنا فؤدنا ففهم قال فاطلقوا نحن دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن دخل دار حكيم فهو آمن ودار أبي سفيان باع على مكة ودار حكيم باع على طائفتها قال العباس يا رسول الله الله لا آمن بأبشيان أن يرشدني حتى ترهبه جنود الله قال فاعل فذكر القصة وفي ذلك نصريح به موم التامين فكان هذا اما باعنه لكل من بقا فل من أهل مكة ثم قال الشافعي كانت مكة مؤمنة ولم يكن فيها عنوة والامان كالصلح وأما الذين تعرضوا للقتال والذين سددوا من الامان وامرأن يقتلوا ولو تعلقوا باستار الكعبة فلا يستلزم ذلك انهم اقتضت عنوة ويمكن الجمع بين حديث أبي هريرة في أمره صلى الله عليه وآله وسلم بالقتال وبين حديث عروة المتقدم المصريح بتأمينه في الله عليه وآله وسلم لهم وكذلك حديث سعد وحديث أبي بن كعب المذكوران بأن يكون التامين على شرط وهو ترك غريش المهاجرين القتال فلما تفرقوا إلى دورهم ورضوا بالتامين المذكور لم يستلزم أن يأثمهم الذين لم يشعروا ذلك وانما اخذوا من الولد دمن معه حتى فاتهم وعرضهم أن تكون البلد مقتضت عنوة لان العدة بالاصول لا بالاتباع وبالاكثر لا بالاعلى كما قال الحافظ في الفتح ويجب عليه ما تقدم في أول الباب من حديث أبي هريرة غريشا وبشت أو بشا الهوا قالوا تقدم هؤلاء الخ فانه يدل على أن غير الاو باش لم يرضوا بالتامين بل وقع التصريح في ذلك الحديث بانهم قالوا فان كان قد وادش حتى كاتمهم وان اصيبوا اعطينا الذي سئلوا عما احتج به الشافعي ما وقع في سنن أبي داود واستناد حسن عن جابر أنه سئل هل غفتم يوم القح شيأ قال لا ويجب بان عدم الغفنة لا يستلزم عدم العنة بل وازان يكون النبي صلى الله عليه وآله وسلم من عليهم بالاموال كالجمن عليهم بالانفس حيث قال اذهبوا فانتم الطعان من أو وضع الأدلة على أن مقتضت عنوة قوله صلى الله عليه وآله وسلم وانما احلت في ساعة من غير ان كان هذا التصريح بانها احلت له في ذلك ليفعل بها الدماء وان حرمها ذهبت فيه وعادت بعده ولو كانت حقنوة صلحا لما كان ذلك معنى يعتده وقد وقع في مستدرك أحد من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ان تلك الساعة استمرت من صبيحة يوم القح إلى العصر واحتب طائفة منهم

(واضح) دين اليهودي (فوقه في الجدار فجددت مهابه قميته) دينه كاه (وفضل منه) ولاي (واضح) فخرت حتى جلت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فشره بذلك (فقال أشهد أني رسول الله) اغما قال ذلك لما فيه من خوق العادة الظاهر من إياه الكثيرين القليل الذي لا يمكن نطق به أن يوفي منه البعض فضلا عن الكل فضلا عن أن يفضل ضلة فضلا عن أن يفضل عدد الذي كان عليه من الذين (أحس مد بن أبي قحاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سمع) أي اكل صبا قبل أن يأكل شيأ كل يوم سبع غرات فهو بمنزلة من غفلت اليومهم ولا يجر

المارودي

وليس هذا من طبعها إنما هو من بركة دعوة نبيك كآلة الطهي وقال النووي تخصيص هذه للسنة وعهد السبع من الأمور التي عليها الشارح ولم ينف من حكمها فيصيب الإيمان بها وقال الظهري يعقل أن يكون في ذلك النوع هذه الخاصة وفي سنن أبي داود عن حديث جابر وأبي سعيد الخدري مرفوعاً البهجة من الجنة وهي شاة من السم وفي حديث عائشة تعذر مسلم أن يقول أن صلى الله عليه وسلم قال في بهجة أمالية شاة وأما بقا أول البكرة ورواء أحمد وأحمد بن حنبل في بهجة أمالية أول البكرة على ريق النفس شاة من كل صحرأ وأسمه وحديث الباب ٢٢٩ أخرجه البخاري أيضاً الطيب ومسلم

المارودي الى ان بعضهما فتح عنوة لما وقع من قسمة خاذين الوليد المذكورة وقرر ذلك
 الها كهم في الاكليل وفيه جمع بين الالة قال الخافضة في الفتح والفتح ان صورة تعهما كان
 عنوة ومعامله أهلها لمعامله من دخلت بايمان ومنع قوم منهم السهلي قربت عدم
 قسمتها وجرى بيع دورها واجازتها في انما اقتضت صلوات كرم المستف رحمه الله
 لحديث عائشة وسدت علاقة من فضلها في احاديث الباب بشهر ياته من القائلين
 بالترتيب لا وجه لذلك لان الامام عشرين قسمة الارض المغنومة بين الفاتحين وبين
 ابقائها وقسم على المسلمين و يلام من ذلك فتح بيع دورها واجازتها ايش قد قال بعضهم
 لاندخل الارض في حكم الاموال لان من مضي كلوا ان غلبوا على الكفار لم يغنوا
 الا الاموال وتنزل النار فتأكلها وتصير الارض لهم عوما قال تعالى ادخلوا الارض
 المقدسة التي كتب الله لكم الآية وقال تعالى واو رشا القوم الذين كانوا
 يستخفون مشارق الارض ومغاربها الآية

• (باب بقاء المجرى من دار الحرب الى دار الاسلام وان لا هجرة من دار اسلم أهلها) •

وسكن معه فهو مثله رواه ابو داود * وعن جرير بن عبد الله ان رسول الله صلى الله

ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأمرهم بصف الطلح وقال أبو جريهم من كل مسلم
شربة من الماء **صحيح** قال أبو داود في قوله لا تقواي ياراهما رواه أبو داود

لا تقطع الهيرة حتى تقطع التوبة ولا تقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها

وسلم قال لا تمطع الهجرة ما قاتل العدو ورواه أحمد والشافعي • وعن ابن عباس عن

١٢٣٤٥٦٧٨٩

سقطات من احدكم القسمة فليطع ما كان به من اذى ثم ليا كلها ولا يدعها الشيطا

بأن تلك القصة قال الخطابي التي تتبع ما يلقى فيها من الطعام قال النووي و

قَابِسَةُ عَن اَوَّلِي رِيْوَيْ عَن اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَسْلُكُ إِلَى الْجَنَّةِ إِلَّا الْبَرُّ

فيه من ثلوث ما يسمع به مع
الاستغناء عنه بالحق وقيل اذا
امر بذلك لثلاثا عاون بقتل
الطعام وقوله فانه لا يدور في
أى طعامه البركة لا يتألف اعطاه
يده لغيره ولعلها فهو من باب
التسريع فيجاء به البركة في
حديث كعب بن مالك عند مسلم
كان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يأكل بثلاث أصابع
فاذا فرغ لقمها قال في الفتح
فيستعمل ان يكون اطلق على
الاصابع اليد ويحمل وهو
الاولى ان يكون اراد باليد الكف

كلها فيشمل الحكم من كل بكفه كلها أو بأصابعه فقط أو ببعضها أو يزعم منه ان السنة لا كل ثلاث أصابع وان كان

الأعلى باكرته اجازت اوله سلم من روايه جابر ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند طعامه فاذا

فإن كانت القصة قال الخياط ماتت تبسم ما بين أيديها من الطعام قال النووي والمراد بالمرءة ما فصل به التخيذه وتوكل

عاقبته من الذي وبغوى على الطاعة والعلم عند الله قال الحافظ في الفتح والى عدد يشهد على من كرم على الاصابع استغذارا

ثم يحتفل ذلك لوضعه في آتية البسك لانه بعيد أصابعه في الطعام وعليه أثر ريقه قال الخطابي عاب قوم انفسهم
الترفة فرجوا ان لعق الاصابع مستحب كلهم ليعلموا ان الطعام الذي على الاصابع والعصاة من أجزائها كالمواظم
يكن سائر أجزائها مستقذرا ويمكن الجزء اليسير منه مستقذرا وليس في ذلك كفر من مص أصابعه ياطن شقيقه ولا يشك
عائل في ان لا بأس بذلك فقد يعض الانسان فيدخل أصبعه في ذبيحة ذلك اسنانه وباطن فمه ثم يقل أحد ان ذلك قد أورد
أوسوداد وفيه استحباب مع البسك ٢٣٠ بعد الطعام قال عياض محله قيام بجمع فيه الى الفصل عاب فيه محرم

وزوجة محال يذهب الا الفصل
لمباح في الحديث من الترتيب
والخروج من تركه كذا قال
وحديث الباب يقتضي منع
الفصل والمصحف بغير لعق لانه
مخرج في الأمر بالغ دونها
تخصيصا لغيره ثم قد يمتنع
الانتاب الى الفصل بعد اللعق
لازالة الرائحة وعليه يحصل
الحديث الذي أشار اليه وقد
أخرجه أودود بسند صحيح
على شرط مسلم عن أبي هريرة
وقعه من بات وفيه محرم ولم
يفصله فاصابه شيء فلا يؤمن
الانتماء وأخرجه أحمد بن حنبل
دون قوله ولم يفصله وفيه المحافظة
على عدم افعال شيء من فصل
الله كالأكل أو المشروب
وان كان فاقه أحقر في العرف
وقع في حديث كعب بن جبر
عند الطبراني في الأوسط صفة
لعق الاصابع ولقد علمت
رسول الله صلى الله عليه وآله
يسلم يأكل بأصابعه الثلاث
بالإبهام والى ثلثها والوسطى ثم
بأصبعه يلقق أصابعه الثلاث قبل

ماتق عليه • وعن عائشة وسئل عن الهيرة فقالت لا هيرة اليوم كل المؤمن
يريد به الى الله ورسوله مخافة ان يقن قاما اليوم فقد اظهر اهله الاسلام والمؤمن
يعلم به حيث شأروا البخاري • وعن مجاهد بن مسعود انه جاء بأخيه بمجاهدين
مسعود الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال هذا مجاهد جاء بك على الهيرة فقال
لا هيرة بعد فتح مكة ولكن أطيعه على الاسلام والاعتقاد الجهاد متفق عليه حديث
مرة قال الذهبي اسناده مظلم لا تقوم بشدة حجة وحديث جبر يأخرجه أيضا ابن ماجه
ورجال اسناده ثقات ولكن صحيح البخاري وأبو داود والترمذي والدارقطني
ارساله الى قيس بن أبي حازم ورواه الطبراني أيضا موصولا لاحد بثبوتها وأخرجه
أيضا النسائي قال الخطابي اسناده فيه مقال وحديث عبد الله السدي أخرجه أيضا
ابن ماجه وابن مندو والطبراني والبيهقي وابن عساكر قوله فهو مثله فيه دليل على
نصرهم مساكنة الكفار وجوب معارفهم والحديث وان كان فيه القليل المتقدم لكن
شهد له قوة قوله تعالى فلا تقعدوا معهم انكم اذا ملهم وحديث جبر بن حكيم بن
معاري بن حنبل عن أبيه عن جده مرفوعا لا يقبل القمن مشرك مما بعد ما أسلم
وفارق للمشركين قوله لا تترامى ناراهما يعني لا ينبغي ان يكونا موضع صحبت تكون
نار كل واحد منهما في مقابلة الأخرى على وجهه لو كانت حقتكمن لا يصبر لا يصبر
الأخرى ثابتة لرؤية النار بجوار قوله ما قول العدو فيه دليل على ان الهيرة باقية
ما بقيت المناقاة للكفار قوله لا هيرة بعد الفتح أصل الهيرة هجر الوطن وأكثر
ما نطق على من رحل من البادية الى القرية قوله ولكن جهادية قال الطبراني وغيره
هذا الاستدراك يقتضي مخالفة حكم ما بعد ملكه والمعنى ان الهيرة التي هي
مفارقة الوطن التي كانت مطلوبة على الاعيان الى المدينة انقطع الان المفارقة
بسبب الجهاد باقية وكذلك المفارقة بسبب بنية سالحة كالفرار من دار الكفر
والخروج في طلب العلم والقرار بالدين من الفتن والنسبة في جميع ذلك قوله وإذا
استغفرتم فانظروا قال النووي يريد ان الخير الذي تقطع بالقطع الهيرة يمكن تحصيله
بالجهاد والنية الصالحة وإذا أمركم الامام بالنزوح الى الجهاد ونحوه من الأعمال الصالحة

ان يجهدهما الوسطى ثم التي تليها الإبهام قال شيخنا في شرح الترمذي كان السرفية ان الوسطى
أكثر تلوينا لأنها أطول فبقي فيها من الطعام أكثر غيرها ولأنها أطولها أول ما يقبل في الطعام ويحتمل ان الذي يلعق
يكون بطن كفه الى جهة وجهه فإذا ابتدأ بالوسطى انتقل الى السبابة على جهة يمينه وكذلك الإبهام والله اعلم انتهى ما في
الفتح والمراد بقوله شيخنا الحفاظ الذين عبد الرحمن العراقي وحديث الباب أخرجه مسلم في الأطعمة والنسائي في الوضوء وابن
ماجه في الأطعمة (عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم تكن لثامنا يدل جمع

من مدبل بكسر الميم (الا كفتاوسوا هذا ناولا قداسنا) آتروه فصل ولا تروا أي علمست التوافقت وكون تلك من ادليل
موجود الى الآن في دون العرب وهذا الحديث أخرجه ابن ماجه في الطائفة (عن أبي امامة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا فرغ مما تدته وفي رواية اذا فرغ من طعمه ورفعت مائدته من وجهه آتراه ووقع
طعامه من بين يديه والناذرة تطلق ويراجعها نفس الطعام او يشبهه أو ناؤه (قال الحمد لله جدا كثيرا طيبا مباركا فيه)
بفتح الراء (غير مكثي) من كفأت أي غير مردود ولا مقلوب والضمير راجع الى ٢٤١ الطعام العالي عليه السباق أو من

الكفاية فيكون من المعتدل
يعني الله تعالى هو المظلم لعباده
والسكافي لهم والضمير راجع الى
الله تعالى وقال العيني هو من
الكفاية وهو اسم مفعول أسله
مكتوى على وزن مفعول لما
اجتمعت الواو والياء قلبت
الواو او واو غمت في الياء ثم ابدلت
ضمة الضاء كسرة لأجل الياء
والعنى هذا الذي كلس ليس
فيه كفاية مما بعده بحيث
ينقطع بل نسك مسقرة لنا
طول اعمارنا غير منقطعة وقيل
ان الحديث مكثي فالضمير راجع
الى الحمد (ولا مودع) بضم الميم
وقع الواو والياء الموهمة
المشدة أي غير متروكة ويحذف
كسر الفاء أو غير تارك فيكون
حال من القاتل (ولا مستغنى
منه ورثنا) بالنسب على المدح
أو الاختصاص أو التثناء
ويحذف الرفع خبر مبتدأ محذوف
والحديث أخرجه أيضا في
الاطعمة والترمذي في الدعوات
والناس في الواو وابن ماجه
في الاطعمة (وهنا أيضا) أي عن

فاخرجوا اليه قال الطيبي ان قوله ولكن جهاد الخ معطوف على محل مدخول لاهجرة
أي الهجرة من الوطن المأفرا من الكفار والى الجهاد أو الى غير ذلك كطلب العلم
فاقتطعت الاول. بقيت الاثران فاختفوهما ولا تقاعدوا عنهم بل اذا استقرتم
فاخرجوا خال الحافظ وليس الامر في انقطاع الهجرة من الكفار على ما قاله انبي
وقد اختلف في الجمع بين احدث الباب فقال الخطابي وغيره كانت الهجرة فرضا في أول
الاسلام على من أسلم قلته المسلمين بالمدينة وساجتهم الى الاجتماع فلما فتح الله مكة دخل
الناس في دين الله أفواجا فاقطع فرض الهجرة الى المدينة وبقي فرض الجهاد والنية
على من قام به أو نزل به عدوا حتى قال الحافظ وكانت الحكمة أيضا في وجوب الهجرة
على من أسلم لم ين من أدنى من يؤذيه من الكفار فانهم كانوا يعذبون من أسلم منهم الى
ان يرجع من دينه وفيهم نزلت ان الذين يؤفهم الملائكة تخلفي أنفسهم قالوا نعم كنتم
قالوا كل من استغنى في الارض قالوا لم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها الآية
وهذه الهجرة ثمانية الحكم في حق من أسلم في دار الكفر وقد عد على الخروج منها وقال
المأوردى اذا عد على الظهار الذين في بلد من بلاد الكفر قد صارت البلدية دار
اسلام فالأقامة فيها أفضل من الرحلة منها لما يرجع من دخول غيره في الاسلام ولا يخفى
ما في هذا الرأي من المصداحة لاحداث الباب القاضية بصرم الإقامة في دار الكفر وقال
الخطابي أيضا ان الهجرة فرضت لما هاجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى المدينة الى
حضرته لقتال معه وتعلم شرائع الدين وقد أكد الله ذلك في عدة آيات حتى قطع للوالة
بين من هاجر ومن لم يهاجر فقال الذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء
حتى يهاجروا فإلما قصت مكة ودخل الناس في الاسلام من جميع القبائل انقطعت
الهجرة الواجبية بقى الاحتجاب وقال البغوي في شرح السنة يحتمل الجمع بطريق
اخرى فقوله لاهجرة بعد الفتح أي من مكة الى المدينة وقوله لا تنقطع أي من دار
الكفر في حق من أسلم الى دار الاسلام قال ويحتمل وجه آخر وهو ان قوله لاهجرة أي
الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم حيث كان في مكة عدم الرجوع الى الوطن المهاجر منه
الا باذن فقله لا تنقطع أي هجرة من هاجر على غير هذا الوجه من الاعراب ونحوهم
وقد افصح ابن جرير بالراء فيما أخرجه الامام علي بلفظ انقطعت الهجرة بعد الفتح أي

أي امامة (رضي الله عنه في رواية ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا فرغ من طعمه قال الحمد لله الذي كفانا)
الكفاية الشاملة للشعب والرى وغيرهما حيث نذكره قوله (وأروانا من عطف الناس على العلم قال في الفتح ووقع في
رواية ابن السكن عن الثوري وأروانا بعد الهجرة بعد علمن الارباب (غير مكثي ولا مكفور) ولا يجوز حذفه وقصته وهذا كله
مما يأتية القول بان الضمير في الرواية الاولى راجع الى الله تعالى واختلاف طرق الحديث بين بعضها بعضا (من انس
رضي الله عنه قال انما اعلم الناس بالجهاد) أي بسبب نزول آيتم (كان أبي بن كعب يسألني عنه أصبح رسول الله صلى الله عليه)

من كبار التابعين ولما ذكره ابن حبان فيهم (عنه) بقرئوا على البركة ودفعه إلى وقبه استشارته أسرع بحضاره اليه صلى الله عليه وآله وسلم وان تحسبك كان بعد ثمنه فنهته أن لا يقر بثمانية يوم السابع وقضيه رواية القريبي أن من لم يرد أن يعق منه لا تخر ثمنه في السابع كأي ثمنه إبراهيم هذا وعبد الله بن أبي طهفة وكذا قال إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعبد الله بن الزبير أنه لا ينقل له عن من أحدهم ومن أريد أن يعق منه فخر ثمنه إلى السابع قال في القموق ٢٢٣ - طه لطف الله له الصاري وقال الحافظ في القموق ٢٢٣ فنهاه إبراهيم في استشارته

نسبة المولود ولا يتظلم الى
السابع ويؤدل على ان النسبة
لا تختص بالسابع حديث أبي
أسيد انه ان النبي صلى الله عليه
آله وسلم بابنه حين ولد فعاد
النذر وما أخرجه مسلم من
حديث ثابت عن أنس وقصة
قالوا في السنة عظام فسمعه
باسم أبي إبراهيم ثم دفعه الى أم
سيف الحديث قال البيهقي نسبة
المولود حين ولد أصح من
الاحاديث في نسبه يوم السابع
قال الحافظ قلت قد ورد غير
هذا كوفي البزار وصحبي ابن
حيان والحاكم بسند صحيح عن
عائشة قالت حق رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم من الحسن
والحسين يوم السابع وما لها
ولقد مررت من طريق حمور بن
شبيب عن أبيه عن جده امرئ
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بنسبة المولود لابنه وهذا
من الاحاديث التي يتعين فيها
ان الجد هو الصاحب لا جد عمرو
والحق محمد بن عبد الله بن عمرو
وفي الباب عن ابن عباس قال

بلفظ يد السليبي على من سواهم تشكافا دناؤهم ويحرم عليهم ادناؤهم ويرد عليهم انصاههم ويهدى على من سواهم ورواها بن جابر في مصنفه من حديث ابن عمر وطولها ورواها بن ماجه من حديث عجل بن يasar مختصر بلفظ السليبي على من سواهم تشكافا دناؤهم ورواها الحاكم في أثره مختصر بلفظ السليبي تشكافا دناؤهم ورواها بن سديته أيضا سلم بلفظ أن ذمة السليبي واحد تلقى آخره سلمنا عليه لعنة الله واللائكة والناس أجمعين وهو أيضا متفق عليه من حديث علي بن من طريق أخرى باطول من هذا وانخرجه الطائري من حديث أنس وانخرجه ابن أبي شيبة من حديث أبي عبيدة بلفظ ينجس على السليبي بمصهم وفي اسناده احتجاج بن اوطاة وهو ضعيف وانخرجه أيضا أحمد من حديث أبي امامة فهو وانخرجه أيضا الطائري في مسنده من حديث حماد بن العاص بلفظ ينجس على السليبي ادناؤهم ورواه أحمد من حديث أبي هريرة وحديث أبي هريرة المذكور في الباب ورواه المذموم في طريق يحيى بن أكثم حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن كثير بن زيد عن الويس بن رباح عن أبي هريرة فذكره ثم قال وفي الباب من أمهالي وهذا حديث حسن غريب انتهى وقد تقدم حديث أم هانئ ثم ما اخرج أبو داود واللقاني عن عائشة قالت ان كانت المرأة تغيب على المؤمن فيجوز قولها يعرف قد رواه الطائري بنصر وفي أخرى لم يروى وسلم من حديث أبي سعيد خداسه قال ابن التبرك قال هو لم ينعزل فسله لان عادة الروا ان يكون على الرأس فصبه عند الغسل زيادة في فضيته لان الاعين غالباً تتقذى الالوة فيكون ذلك سبباً لامتداحها الذي ثبت لذلك البرم نيزاد فيه فضية قولها بقدر غدره خالف في التلخيص والقسوة والضم والكسر ما أئذ من شيء قال الطائري هذا خطاب منه العرب بشوما كانت تغفل لانهم كانوا يرفعون القواما راية يضاه القدر واية سوداء ليسوا بالاضاد ورواه في مقتضى الحديث وقوع مثل ذلك القادر ليشتره صفة في القسامة فنبهه أهل الموقوفة زاد سلم في رواه به قال هذا مقدر وتعالى قال في اتفق واما الوفاق فغيره في معنى ولا يعبد ان يقع كذلك وقد ثبت في الحديثين ما صلى الله عليه وآله وسلم وفي حديث أنس وحديث أبي سعيد دليل على تحريم القدر وعقله لا يسلم صاحب الولاية العلية لان غدره يشهد بضره الخلق كثيرا ولاه ضره مضر الرائي القدر

٣٠ نيل ما سبعة من السنة في الذي يوم السابع يسبح ويصلي ويصوم ويحاط عنه الاذي وشباب اذ هو يصلي عنه
ويحاط به ويطعم من صيقته ويصدق وزن شعره رأسه ذبا وفضة أخرجه الطبراني في الاسطوخودوس وفيه أيضا
عن ابن عمر وفيه إذا كان يوم السابع لم يولد داهي فوا عنه دوا أسطوخودوس الذي وهو عند حسن انتهى والتحذير
مضغ النبي ووضعه في نم السبي ودفن حشكه بمنه ذلك السبي ليقرب على الاكل ويقوى عليه ويبقى عند حشكه ان يفتح
قاصح يزل حوصه وأولاده القربان ثم يمسح بقرطه والأفضى يكون على العمل أولى من غيره ثم ابقه القار كافي فله رجا

عنه عليه السلام (حديث أسماه بفتا أبي بكر رضي الله عنهما) أنها رقت وداقته من الزبرجتم في حديث الهجرة وزادها
فقرحوا فيه فحاشيد لأنهم قبل لهم أن اليهود قد صبر تركهم فلا يؤلفكم) وفي طبقات ابن سعد أنه لما قدم المهاجرون
المدينة أقاموا الأولاد لهم فقالوا صبر تهاجروا حتى كفت في ذلك الطائفة فكان أول مولود بعد الهجرة في الإسلام بعد الله بن
الزبير فكم السمرن تكمية تواجد حتى رقت المدية فكبيراً (عن سليمان بن عامر الضبي رضي الله عنه) وليس في
البخاري غيره هذا الحديث (قال ٢٣٤ سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول سم الغلام عقيقة أي

معاصرة بعد ولادة نبي

وَقَتَادَةُ فَقَالَ يَبْقَى عَنِ الْمَسِيحِ

الجهو دفقا الوايق منها أيضا

بذکر الجاریہ قلوب و ادیان فی

عقبة كروا بن عبد الرحمن

العلماء خلافه (قاهر يقرأه)

الظلام وشاة عن الجارية قروا

وفي حديث عائشة أخرجه

اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْمَوْلَى أَمْرُهُمْ مِنْ

الجلارية شاة وأخرجته أصحاب

انها سالت النبي صلى الله عليه

السلام شامان وعن الجارية

امامانا قال التوماني

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ

وكان المبدأ الثاني أن المحاكمات يجب أن تكون علنية.

١٠٠

تقدمته على الوفا قال القاضي صاحب المنهور ان هذا الحديث ورد في ذم الامام ابا
عبدون في عهد مدبره اولى ولما بته والامامة التي تقلدها والتم التيام بها في حافئها
او ترك الرق فقد غدر به وهو قيل المراد منه الرضا عن الغدر بالامام فلا يخرج
عليه ولا تعرض لمعيته لما يترتب على ذلك من القتل قالوا العصب الاول قال الحافظ
ولا ادري ما المانع من حمل الخبر على اهم من ذلك وسكن في القبح في موضع آخر ان
الفرد حرام بالاتفاق سواء كان في حق الم الم او الذي قبله بوسى بها اذ انهم اى انهم
فدخل كل وضيع بالنص وكل شريف بالصوى ودخل في الادنى المراد بالعبء والصبي
والجنون فاما الرازي فيل على ذلك حديث ابي هريرة فحدثت ايام حاقه بالقتل قال ابن
المنذر راجع اهل العلم على جواز ان المرأة الاشما ذر بعد الملك بن الماسجون
صاحب مال لا حلق ذلك من غيره قال ابن اصر الامان الى الامام وتاول ما ورد بها
بما في ذلك على فشايا ناسه قال ابن المنذر وفي قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم بوسى
بغيرهم اذ انهم لا لا على افعال هذا القتال قال في القبح وراجع مصنون مثل قول ابن
المنذر فقال هو الى الامام ابا جاز وان ردوه اسمى واما العبد جازا بلجهور
انه قاتل او لم يقاتل وقال ابو حنيفة ان قاتل جازا ماته والاقل وقال مصنون ان
اذن سدد في القتال مع اماته والابلا واما الصبي فقال ابن المنذر راجع اهل العلم ان
امان الصبي غير جائز قال الحافظ وكلام غير مبشر بالفرقة بين المراهق وغيره وكذا الذي
الذي يفعل واشتد لاق من المالكية والحنابلة واما الجنون فلا يصح اماته بالاختلاف
سكال كثير ولكن قال الرازي ان غزو الذي مع المسلمين فان احد افان شا الامام
امناه والاقله دما في امته وسكن ابن المنذر عن الثوري انه استثنى من الرجال
الاسرى والاسرى ارض الحرب فقال لا يخذل اماته وكذلك الاحرار

عن ابن مسعود قال ساء من الناس من يؤتى العلم بالاسمعة لا بالاسمعة

وَأَمَّا الْفُلُ فَأَنزَلْنَاهُ ذِكْرًا لِّعِبَادِنَا إِنَّهُ كَانَ كَلَمًا وَبُحْرَانًا

سَدْرُ رَفْعِهِ فِي أَنَا حَدِيثٌ قَالَ مِنْ أَحِبَّ أَنْ يَنْفَكَ عَنْ وَلَدِهِ

وقال الزمخشري معناه معاد لتلك وأولى من ذلك كله ما وقع في رواية أحمد بن منصور بن

تعق من الجارية تعقوا من الغلام كبش من وعن الجارية كبشوا هذه الأجاد بثحية

الجهنم في التفرقة بين الاسلام والحازية ومن تمالك هاسوا خضع من كل واحد منهم شاة واخرجت له عجايبه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه عن الحسن والحسين كبشا آخرجه أبو داود ولا جده فيه فقد أخرجه أبو الشيخين وبه آخره عن عكرمة عن ابن عباس بنظ كيشين وأخرج أيضا من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مثله وكذا النسائي وعلى تقدير ثبوت رواية أبي داود فليس في الحديث ما ترجمه الأحاديث المتواترة في التمسك من على التنبيه لعدم بل غايته ان يدل على جواز الاقتصار وهو كذلك فان العدديس شرط بل مستحب وذكر ٢٢٥ الطيبي ان الحكمة في كون الاتي على

النصف من الذكركان المقصود استيفاء النفس فاشبهت اللهية وقراء ابن القيم بان الحديث الواردة في أن من اعتنق ذكرا اعتنق الله كل عضو منه ومن اعتنق إمرأة يتنكح كذلك إلى جميع ذلك ثم أورد ويحتمل أن يكون في ذلك الوقت ما يثير العبد واستدل بالطلاق الشاة والشاة على أنه لا يشترط في الحقيقة ما يشترط في الأنسية وفيه وجهان للشافعية أحدهما يشترط وهو القياس بالانجس وبذلك سر الشاة والكباش على أنه يتعين الغنم الحقيقة ويعبرم أبو الشيخ الأصمالي وقوله ابن المنذر من خصه بنت عبد الرحمن ابن أبي بكر وقال البخاري من الشافعية لأخص الشافعي في ذلك وعندى لا يجزئ خبرهما والجمهور على إجماع الأبل والبقر أيضا وفي حديث عند الطبراني وأبي الشيخ عن أنس رفعه عن عمن الأبل والبقر والغنم (وأبسطوا عنه الذي) أي يلو منه بعلق رأسه كما يؤم به الأصمالي

خفت السنة ان الرسل لا تقتل رؤساء أحداه وعن نعيم بن مسعود الأشجعي قال سمعت حين قرئ كتاب مسيلة الكذاب قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والله لو أن الرسل لا تقتل لضربت أعناقكم كلواؤه أحدوا أبو داود وعن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال بعثني فريش إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ظأ رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقع في قلبه الاسلام فقلت يا رسول الله لا رجع اليهم قال لا لا أخيس بالله ولا أحبس الجود ولكن ارجع اليهم فان كان في قلبك الذي فيه الا أن فاربع رؤساء أحدوا أبو داود وقال هذا كان في ذلك الزمان اليوم لا يعلم ومضاه والله أعلم أنه كان في المرة التي شرط لهم فيها ان يرد من جاءه منهم مسلما حديث ابن مسعود أخرجه أيضا البخاري كهم أخرجه أيضا أبو داود والنسائي مختصرا وحديث نعيم بن مسعود ذكرت عنه أبو داود والمنذري والحافظ في التلخيص وأخرج أبو نعيم في العصابة ان مسيلة بعث إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة زين وابن شغاف الحنفي وابن النواحة فاما ابن قاسم واما الآخران فتهدا أنه رسول الله وان مسيلة من بعده فقال خذوهما فاخذوا فخرخواهما إلى البيت لحبسا فقال الرجل معي سمالي دار رسول الله فقتل وحديث أبي رافع أخرجه أيضا النسائي وصححه ابن جبان قوله ابن النواحة يخضع النون وتشد الألو والو بعد الألف مهدلة وفي سنن أبي داود ومن طريق حارثة بن مضرب انه ان عبد الله يعني ابن مسعود فقال ما بيني وبين أحد من العرب حنة والى حررت مسجديني خيفة فاذا هم يؤمنون بمسيلة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستأجروهم فباع ابن النواحة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا تلذذوا رسول الله لضربت عنقه فانت اليوم است رسول فامر فرقة بن كعب فغضب عنقه في السوق ثم قال من اراد أن ينظر إلى ابن النواحة قسلا في السوق قبله وابن قال بضم الهمزة وبعد ما مثله قوله لا أخيس بالله المهمة والسنة المهمة يتبعه امثلة خفية أي لا تنقض العهد من خاص النبي في الوعاء اذا نسد قوله ولا أحبس بالهاء المهمة والموحدة والمحدثة الا لا ندينه على تعزير قتال الرسل الواصلين من الكفار وان تكلموا بكلمة الكفر في حضرة الامام

وأخرجه أبو داود بسند صحيح عن الحسن لكن وقع عند الطبراني من حديث ابن عباس ويعلق رأسه ويعلق رأسه فعلق عليه قالوا هل الذي على ما عاهد من خلق الرأس ويؤيد ذلك ان في بعض الطرق مما رواه أبو الشيخ من حديث عمرو بن شعيب ويعلق رأسه أقذاره كالمم والنحان عن أبي هريرة يرضى الله عنه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال (لأفرع) بفتح الفاء والراء قال في القاموس هو أول ولد تنجب الشاة أو الغنم كانوا يذبحونه لأهلهم وكانوا اذا قتلت ابل واحدا ثم تقدم بكرة ففرد لصنم وكان المسلمون يسمونه في صدر الاسلام ثم نسخ انتهى (والصغيرة) بفتح السين وكسر الراء

فصلى يعني بمفعولة والتعبير بلفظ التخي والمروءة التي جازى رواية الساقى والاشيا على نحو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا جد لا تفرع ولا تنسب على الاسلام والتهى يقتضى التعريم (والقرع أول النتائج كقول) في الجاهلية (يذهبون لخواصهم) أى لاستقامتهم التي كانوا يبدونها من دون الله تعالى القنع القنع ذبح كانوا اذا بلغت الابل ماغناه صاحبها ذبحوه والقرع أى قطعها لم يصنع لتناج الابل كل طرف بالولادة (والعنوة) النسبة التي تقرأ في ذبح وكذا يذبحونها (في) العشر الاول من (رجب) ويومئذ ٢٣٦ الرجبية وقد صرح عبد الحميد بن أبي رواد عن معمر بن أبي رواد عن

أبو ثور موسى بن طاروق في السنن
 هناك تفسير القرع والمعبر من
 قول الزهري و زاد أبو داود بعد
 قوله يذبحونه لخواصهم من
 بعضهم ثريا كانوا ويلقى جلده
 على الشجرة وفيه اشارة الى عمله
 القبيح واسقط منه الساقى
 ابوا اذا كان الذبح فاجما
 ينمو بين حديث القرع حتى
 وهو حديث أخرجه أبو داود
 والساقى والمأكم من رواية
 داود بن قيس من عمرو بن شعيب
 عن أبيه عن يده عبد الله بن عمرو
 وكذا في رواية المأكم وقال
 سئل رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم عن القرع قال القرع
 حتى وان تركه حتى يكون غث
 مخاض أو يربو ففعل عليه
 في حبل الله أو قطعته أو لم يخر
 من أن تذهب يلقى له بوره
 ووجهنا قلت وقوله حتى أى ليس
 يماطل وهو كلام خرج على
 جواب السائل فلا تخلف فيه
 وبين حديث الباب فان معناه
 لا تفرع واجب ولا تنسب واجبة
 قال الترمذي نص الساقى في

أوسائر المسلمين والحديث الثالث فيه دلل على انه يجب الوفاء بالعهد للكفار كما يجب
 للمسلمين لان الرسالة تقتضى جوايا يصل على يد الرسول كان ذلك بمنزلة عقد العهد
 • (باب ما يجوز من الشروط مع الكفار ومدة المهادنة وغير ذلك) •
 (عن حديث بن الحبان قال ما منعت ان اشهد بدرا الا اني خرجت انا وأبي الحسيل قال
 فاشدنا كفا قريرش فلو انكم تريدون محمد افقلنا ما تريد وما تريد الالمدينة قال
 فاشدوا وساءلوه الله وصلى الله لتطلق الى المدينة ولناقاتل معه فاقا رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم فاشدوا بالخير فقال انصرفا فاني لهم بعهدهم وتضمن الله عليهم فواء
 أجد رسولهم وتضمن ما يمين المكره من عقدة وعن انس ان قريشا صلوا النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم فاشدوا عليه ان من جاءكم لا ترمي عليه من جملهم فاشدوا
 علينا فقالوا يا رسول الله انك كتب هذا قال ثم اذعن من ذهب من اتيهم فابعده الله ومن جاء
 منهم يصعب الله فربما وغر جادوا ما جدوا وسلم) قوله وأبي الحسيل بضم الحاء المهملة
 وضع السين المهملة أى وسكون الباء بلفظ التصغير وهو المحدث فيكون لفظ
 الحسيل خفيف بيان قوله فاشدوا عليه ان من جاءكم لا ترمي عليه فاشدوا عليه
 بعدهم ان السبيل قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى ان لا يأتيتك من اربابك
 على دينك الا ردته اليك قوله فاشدوا يا رسول الله صلح معي الوادي جماعة عن قال
 ذلك منهم اسد بن حضير وسعد بن عباد وذكر الضاري والغازي اسهل بن خنيف
 كان عن أنكر ذلك أيضا وقال المأكة في القنع فاشدوا عليه ان يكون هو وعمر ولا بن
 عاتق من حديث ابن عباس شعور وسيا في بعدهم الحديث بسط قصة الصلح وقد اطال
 ابن اسحق في القصة وزاد على ما عده غيره وقد استدلل المصنف بالحديثين المذكورين
 على جواز مصالح الكفار على ما وقع في ماوسيا في بسط الكلام في ذلك (ومن عروة
 ابن الزبير عن المسور وروى في ذلك واحد منهم ما حديث صاحبه قال اخرج النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم من احدى مدينة حتى اذا كان ببعض الطريق قال النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم ان خاف من الويلد بالغيم في خيل اقرش طليعة فخذوا ذات العير

جولة على انهما مستعبان ويؤيده ما أخرجه أبو داود ولساقى وابن ماجه وصححه المأكم وابن المنذر عن فواله
 نيسة قال نادى رجل رسول الله انا كاذبة متعرة في الجاهلية فربحها تأمرنا قال اذهبوا له في أى شهر كان قال كذا خرج
 في الجاهلية قال في كل ما تفرع تغذو ما شئت حتى اذا استعمل ذهبت تصدقت بطمعه فان ذلك خير في هذا الحديث انه
 صلى الله عليه وآله وسلم يطل القرع والعنق من أصلها ما تامل اطل حقة كل منهما في القرع كونه يذبح في أول ما يولد ومن
 العنق يذبح في شهر رجب كذا في القنع وفيه بسط لفظ فذبح
 • (بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الرضا) •

جميع قديمة حتى مذبوحة (والصيد) وأما مذبذبتها أطلق على الصيد (والصيد على الصيد) المراد هذه التربة أحكام
الصيد وأحكام الصيد التي هو المصدر (عن علي بن حماد رضي الله عنه) الطائفة وأبوابه هو المشهور وبالجملة وكان
هو أيضا جوادا وكان الامام سنة الفتح وثبت هو وقومه على الاسلام وشهد الفتح بالمرافقة كان مع علي وعاش الى سنة
ثمان وستين توفي فيها عن مائة وعشرين سنة وقيل وثمانين (قال مالك النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن صيد المعارض) أي
عن حكمه قال الخليل تبعه جماعة منهم لا يرش ولا نزل وقال ابن دويد ٢٢٧ وتبعه ابن سينا منهم طول الأرباب

فوالله ما نرى بهم ظلم حتى اذا هم بقعة فاطن طلق بر كمن تدبر القريش وسار النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى اذا كان يا خنية التي وسط عليهم بها ركبته باقية فقال الناس حل حل فالتفت فقالوا اخلاص القصور اخلاص القصور وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما اخلاص القصور او ما ذاكها بخلاف ولكن حبسها حبس القليل قالوا فاذى نفسى يده لا يا اولى خطبة يعظمون فيها حرمان الله الا اعطيتهم اياها ثم جرحوا فوفيت قال بعدل عنهم حتى نزل بقصى المدينة على عبد قيس بن جهم بن النضر بن عبد مناف فلم يلبث الناس حتى نزحوه وشكى الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العاصى فانتزع سهمه من كنانته ثم امرهم ان يصيبوا فيه فوفقه الله ما زال يجيش ايمهم لرى حتى صدر منه فيبتاهم كذلك انما هم يدبر بنو ربيعة الخزاعي في ثمرين فوهم من خزاعة وكانوا عبيد نعم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اهل تهامة فقال انى تركت كعب بن لؤى وعامر ابن لؤى نزلا اعدائهم احدى معهم العمود المطاميل وهم مقاتلون وصاؤك عن البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا لم شي امتال احد ولكن جشنا معقر بن وانقر يشاقدن سكتهم الحرب واضرت بهم فان شئ ما ددتهم مددة ويحلو ابنى وبين الناس فان اظهروا شأؤا ان يذخلوا فيدخل فيه الناس ومعاونا لا افتدجوا وانهم ابو افواه الى نفسى يده لا فان اتهم على امرى هذا حتى تغفروا لى اوليتن ذن الله امره فقال بديل سابعهم ما نذول فاطن طلق حتى اقرى يشافل لا ما قد جشنا كهم عند هذا الرجل وقد سمعنا يقول قولاً فان شئتم ان تعرضه عليه فكم ملنا فقال سهاؤم لاحابه لئالى ان نصبر ناصبه بنى وقال والراى منهم حلت ما سمعته يقول قال سمعته يقول كذا وكذا اخذتهم على قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقام عروة بن مسعود فقال اى قوم السب بالواله قالوا لى قال اولست بالواله قالوا لى قال فعمل نهمونى قالوا لا قال السب تعلمون انى استغفرت اهل مكاتطال بطوا على جشكم باعلى وولى ومن اطاعنى قالوا لى قال فان هذا قد عرض عليكم خطبة ترشد اقبوا هو ذرونى انه

بالتسلسل القاتل بعداً وجبرلاً كما قلناه من أم خالد بن عدي (وسالته) على القتل عليه وهو مسلم (من صيد الكلب يقال ما أسكت عليك) بأن لا يأكل منه (مكل) منه (فإن أخذ الكلب) الصيد (ذ كاة) فيفعل كانه يحصل كل للذ كاة وان وجدت مع كلبك الذي أرسلته لصياد (أو) مع (كلاهما) كذا غيره) أسفرل أو أرسله بجرحي أو برفق أو مرده (تخلفيت ان يكون) الكلب الذي ترده (أخذه) أي أخذ الصيد (معه) أي مع الذي أرسلته (وذلك فلا تأكل) منه (فأخذ كرت اسم) إلهي كلبك ولم تذكره على غيره (وفي رواية إذا أرسلت كلبك وصيغ فكل وفي أخرى إذا أرسلت كلابك المخلوطة ذكرت

فهم الله تعالى في الحديث انما الطائفة عند السيد قدما جفوا على مشر وعبيد الا انهم اختلفوا في كونهم اشرط الى حل
الاكل فذهب النجاشي وطائفة وهور وايه عن مالك واخذنا سنة فمن تركها عدوا وسهوا لم يقدح في حل الاكل وذهب
أحناف الرازي عنه وأبو فورقة طائفة الى انها واجبة بطلها شرط في حديث عدى ولا يقايف الاذن في الاكل عليها في حديث
أبو ثعلبة والمعلق بالوصف يقتضي عندنا ثمانية عشر ممن يقول بالقهر والشرط أقوى من الوصف وبنا كذا القول بالوجوب
بان الاصل يحرم الميتة وما أدركه ٢٤٨ منها ايراحى صفته قاله في الحديث وايضا في الوصف وغيره المسمى باقي على أصل

الحریم وذهب أبو حنيفة ومالك
والثوري وجاهلهم العلاء الى
الموازاة في تركها ساهيا لا عامدا
لكن اختلف من المالكية
هل يحرم أو يكره وعند الحنفية
يحرم وعند الشافعية في العمد
ثلاثة أوجه أحدها بتركها على
وقبل خلاف الاول وقيل بأن
بالترك ولا يحرم الاكل والمشهور
من أحد التفرقة بين السيد
والغبيصة فذهب في الغبيصة
الى هذا القول الثالث وفي
الحديث اباحة الاصطياد
بالكلاب الملقاة واستثنى أحد
وأصح الكلب الأسود وقال
لا يصل الصيد لانه شيطان
ونقل عن الحسن وابراهيم
وقد اتفقوا ذلك وفيه جواز لكل
ثم أمسك الكلب ولو لم يذبح
لقوله ان أخذ الكلب ذكاة
وفيه انه لا يصل لكل ما ذكره
كلب آخر في اصطيد وبعده ما ذكره
استثنى نفسه أو أركبه من ليس
من أهل الذكاة فان تحقق انه
أركبه من هو من أهل الذكاة حصل
بحر تفرق ان ارملاه مع القهر

قالوا الله فاما يغسل يكلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال النبي صلى الله عليه وآله
وسلم فهو من قوله ليدل فقال عرو وعنده ذلك أي عرو أرايت ان استأصلت أمر قومك
هل سمعت باحد من العرب اجتاحت أصله قبلك وان تكن الاخرى فاني والله لا ارى
وجوها أو انا لا ارى اشوايا من الناس خليفان يفر ووايدعوك فقال له أبو بصير
امع من ينظر الا ان نحن نقر عنه وندهم نقتل من ذا قالوا أبو بكر فقال اما اني
تقضي يده لولايد كانت لك عندى ولم ابرئ ليهما لا يجيبك قال وجعل يكلم النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فكلماه اخذ بيديته والمغيرة بن شعبة قائم على رأس رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ومعه السيف وعليه المغفر فكلماه أهوى عرو يده الى خلية النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ضرب يده بعنق السيف وقال اخذ بيديتي من طبع رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم فرفع عرو رقاسه فقال لمن هذا قالوا المغيرة بن شعبة قال اخذ
السيف في غدرتك وكان المغيرة صاحب قوم ما في الجاهلية قدامهم واخذوا والهم ثم جاء
فأسلم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم أما الاسلام فاقبل وأما المال فانت منه في
شيء ثم ان عرو وجعل يرمى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعينه قال فوالله
ما تغتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقامت الا وقعت في كعب رجل منهم فقلت لها
وجبه وجده واذا أمرهم يا سرايتسددوا أمرهم واذا أنوشا كادوا يقتتلون على وضوئه
واذا اتاكم خضفوا أصواتهم عنده وما يصدون اليه النظر تعظيلا فخرج عرو قال
أصحابي فقال أي قوم والله لقد قدمت على الملوك ووقفت على قصر وكسرى والعجاشي
والله ان رأيت ملكا من تعظم أصحابي ما يعظم أصحابي. فحمدوا الله ان تغتم ثغامة
الا وقعت في كعب رجل منهم فقلت لها وجبه وجده واذا أمرهم يا سرايتسددوا أمرهم واذا
أنوشا كادوا يقتتلون على وضوئه واذا اتاكم خضفوا أصواتهم عنده وما يصدون اليه
النظر تعظيلا فوالله قد عرض عليكم خطره وشدة قابله ما قال رجل من بني كنانة دعوني
أه فقالوا الله فلما أشرقت النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال النبي صلى الله عليه وآله

لهما والا فهو الاولون وقد خذلت من التعديل في قوله فانتما سميت على كلبك ولم تسم على غيره فانه
يفهم منه ان المرسل لومى على الكلب طر ووقع في يمينه والشعير وان سألها كلب من غيره فلا تأكل فيؤخذ منه انه
لو وجد معصيا وفيه حياة مستقرت قد كسحل لان الاعتقاد في الاباحة على الذكاة لا على اسم الكلب وفيه تفرق كل
السيد الذي أكل الكلب منه ولو كان الكلب مطبوخا على الحديث بانلوف من أنه انما أمسك على نفسه وهذا قول
الجمهور وهو الراي من قول النجاشي قال الشوكاني في السبل ما أثاره بعدا ابوداود من حديث عرو بن شعبان عن أبيه

عن جده ان امر ايا خاله أو ثعلبة قال ما رسول الله انى كلابنا قفى في صيده فقال كل ما أسكت عليك قالوا كل قال وان كل منه هذا الا بارض ما تب في الصبح ولا سجدت عليه على اقله وواؤه لم يقره فانما أسكت على نفسه وقد قيل انه يجمع بين الاحاديث ان النبي يقول على ما ذكره الكلب وشعره غلام ثم عادوا على منواله ورجعه لهذا الجمع ولا يقرى الحديث على معارضة الاحاديث التي يثبت في الصحيحين من طرق لا سيما بعد اشتغالها على النبي عن الاكل كافي حديث عدي بن حاتم في الصحيحين وشعره ما يلفظ الا ان يأكل الكلب فلا ٢٢٩ تا كل انتهى وفيه باحة الامطباد

والانتفاع بالصيد لا كل والبيع وكذا القهور بشرط قصد التذكية والانتفاع وكره حاله وشالقه الجمهور قال اليث لا علم سخا اسمه باطل منه فلو لم يقصد الانتفاع حرمانه من الفساد في الاوصاف باسلاف نفس صبا وينتقد ان يقال يباح فان لازمه وأكثرت كره لانه قد يشقه من بعض الواجبات وكثير من التدويرات وقد اخرج القومذى من حديث ابن عباس رفعه من سكن البادية جنا ومن اتبع الصيد قتل وله شاهد عن أبي هريرة عند القومذى أيضا أخر عند الدارقطني في الاقراد من حديث البراء بن عازب وقال تقر به شر يك وفيه جواز اقتناء الكلب الممل لصد واستعمل به على جواز بيع كلب الصيد للاضافة في غوه كلبك وأجاب من منع بانها إضافة اختصاص وهو الحق لا إطلاق الاحاديث الصحيحة عن منع بيعه وقد تقدم الكلام على ذلك في كتاب البيع وطهارة سوك كلب الصيد دون غيره من

وأله وسلم هذا قالن وهو من قوم يعظمون البدن فابعدوا عنه فبعضوا له واستقبله الناس يقولون فلما رأى ذلك قال سبحان الله ما عفى لهؤلاء ان يصدوا عن البيت فلما خرج الى أصحابه قال رأيت البدن قد قلت واشرفت فلما رأى ان يصدوا عن البيت فقام رجل منهم يسمي قاله مكرز بن حنبل فقال دعوني آته فقالوا آته فلما اشرف عليهم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذا مكرز بن حنبل وهو رجل فاجر لجعل يكلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيمنها هو يكلمه باسمه بل بن عمرو قال عمر فاحبني أيوب بن عكرمة انه لما جاءهم بل قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال سهل الله اكلمهم من امرهم قال عمر قال الزهري في حديثه لما سمع بل بن عمرو فقال هات اكتب بيننا وبينكم كتابا فداها النبي صلى الله عليه وآله وسلم الكتاب فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اكتب باسم الله الرحمن الرحيم فقال سهل أما الرحمن فواقه ما أدري ما هو ولكن اكتب باسم الله كما كنت تكتب فقال المسلمون والله لا نكتبها الا باسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال سهل واقله لو كنا نعلم انك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما صدناك عن البيت ولا فافناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم واقله في رسول الله وان كذبوني اكتب محمد بن عبد الله قال الزهري وذلك لقوله لا يلهي أوني خطه يعظمون فيها حركات الله الا أعطيتهم اياها قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ان يقدوا بين البيت فتطوع به قال سهل واقله لا تتحدث العرب اياخذنا خطه ولكن ذلك من العلم القبول فكتب فقال سهل وعلى ان لا ياتيك منا رجل وان كان على دينك الوردية النبا قال المسلمون سبحان الله كيف يرد الى المشركين من جاءهم فبيناهم كذلك ان جاءهم بل بن عمرو يفسد في قيوده وقد خرج من أسفل مكة حتى رعى نفسه بين أظهر المسلمين فقال سهل هذا جهمي وألأخنيك عليه ان قد رده لي فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم

الكلاب لا تذن في الاكل من الموضع الذي اكل منه ولم يذكروا الفصل ولو كان واجبا لئلا يلهي لانه وقت الحاجة الى البيان (عن أي ثعلبة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قلت يا بني الله انا بارض قوم أهل كلاب بالنام وكان جماعة من قبائل العرب قد سكنوا الشام ونصروا منهم آل غسان وتزوجوا بهرامو بلون من قضاة منهم بنو خشب آل أبي ثعلبة (أقنا كل لي آتيهم) التي يطنون فيها الغزير يشر بنو فيها انهم وآتيه جمع النامو جمع الآسية أو اقله (بارض سيد) أي أرض ذات صيد (أصيد بقرى) أي بسمه (و) أصيد فيها (يكلي الذي ليس يعلم ويكلي المعلق يصلي لي) كله من ذلك (قال) صلى الله

عليه وآله وسلم (اللعنة كرت من) آية (أهل الكتاب فان وجدتم) أميت (غيرها) غير آية أهل الكتاب (فلاناً كلوا ثياباً) انهي
مستفزة ولو ضلت كما يكره الشرب في الحمية ولو ضلت استذارا (وان لم تجدوا غير ما فاضوا لها وكلوا ثياباً) برخصة بعد
المظفر من غير كراهة لئلا يهن عن الاكل فيها مطلقاً وتعلق الاذن على عدم غير ما عدا ذلك دليل على ان الظن
المستفاد من الغالب راجع على الظن المستفاد من الاصل وأجاب من قال بان الحكم للاصل حتى تتحقق النجاسة بان الامر
بالفصل يؤول على الاستصحاب احتياطاً ٢٤٠ جمعاً بين ما دل على النجس بالاصل وما انفقها فانهم يقولون

انه لا كراهة في استعمال
أواني العسكر التي ليست
مستعملة في النجاسة ولو لم تفصل
عندهم وان كان الاول القدر
للاحتياط لا للثبوت الكراهة
قد ذكرنا في الفقه (وما حدث
بقومك فذكرت اسم الله عليه
(تسك) وقسمك بظاهر من
أوجب النجاسة على الصيد
والذبيحة وهو الحق وقد تقدم
البحث في مستوفي (وما حدث
بكلبك المذكور فذكرت اسم الله
عليه) وكل ما حدث بغيره علم
فأدركت ذلك في كل (وأورد
الضاري في باب حكم مسيد
الفرس وفيه من القوائد شج
المسائل وأوردنا دفعاً واحدة
وتفصيل الجواب عنها واحدة
واحدة بقوله أما ما (عن
عبد الله بن مغفل) المزني نزول
البقرة (رضي الله عنه) انه رأى
رجلاً قال في الفقه (أفعل على
اسمه) فادس من أصحابه
أيضاً انه قريب لعبد الله بن مغفل
(يعني) يرى بصحة أو فاذين
بما يتبعه والخذلة شبيهة ينفذ

ان لم تخلص الكتاب بعد قال فوالله اذن لا اصل له على شيء أبداً ان قال النبي صلى الله عليه
وآله وسلم (أمرني قال ما أنا بجميعه) قال بلى قال قال ما أنا بغيره قال ما أنا بغيره قال بلى قد
أمرنا بذلك قال أبو جندب أي معشر المسلمين أوردني المشركين وقد بحث مسأله الآخرون
ما قلنا وكان قد عذب عبد الله بن مسعود في الله قال فقال عمر بن الخطاب فأتيت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقلت ألتفتي في الله حقاً قال بلى قلت ألتفتي في الله حقاً
وعدوا على الباطل قال بلى قلت فله على الغيبة في ديننا اذن قال اني رسول الله
ولست اعصيه وهو ناصري قلت أليس سمكت فحدثنا اناسنا في البيت فظنوا
به قال بلى فاضربته انك تأتبه العلم قلت لا قال فاذ آتبه وهو فوجبه قال فأتيت
ابا بكر فقلت يا ابا بكر أليس هذا في الله حقاً قال بلى قلت ألتفتي في الله حقاً
على الباطل قال بلى قلت فله على الغيبة في ديننا اذن قال آتبه الرجل اني رسول الله
وليس يعصيه وهو ناصره فاستدرك بغيره فواته انه على الحق قلت أليس كان يحدثنا
اناسنا في البيت ونظف به قال بلى فاضربته انك تأتبه العلم قلت لا قال فاذ آتبه
ومعوف به قال عمر فسمعت ذلك اعمالا فخرج من نفسه الكتاب قال صلى الله
عليه وآله وسلم لاصحابه قوموا فانصرفوا ثم اطلقوا فوالله ما قام منهم أحد حتى قال
ذلك ثلاث مرات فلما رجعهم انهم أحد دخل على أم سلمة فذكر لها ما لقيت من الناس فقلت
أم سلمة يا أباي الله تعجب ذلك اخرج ولا تكلم أحد منهم كلمة حتى تعز يدك وتدعو حلقاً
فصلقت فخرج فلم يكلم أحد منهم حتى فعل ذلك فخر به ودعا حلقه فحلقوا
ذلك فاموا فخر وأوجب بعضهم يعلق بعضهم حتى كذب بعضهم يقتل بعضهم ثم جاء نسوة
مؤمنات فآزر الله عز وجل يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات مهاجرات فبلغ بهن
الكوافر فطلقن عنهن ثم ما رأين كتابهن في الشرك فتزوج احداهن ما عاين به أي
سفيان والاخرى صفوان بن أمية ثم رجع للنبي صلى الله عليه وآله وسلم الى المدينة فقام
أبو بصير رجل من غزيرين وهو مسلم فارسلوا في طلبه وجعلوا يهدونهم الى المدينة فبعثوا

جاء القلاع قال في القاموس (فقاله) ابن مغفل (لا تخذف فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد فعله
بهي) أي شيء غير (عن الخذف) قال (كان يكره الخذف) والكراهة في صرف السجدة يعني الحرمة (وقال انه لا يصاحبه
صيد) لانه يقتل بقوة الرمي لا بعد البندق فكل ما قتل به احرام باقيا الا من شذ (ولا يشكاه عدو) معناه المبالغة في
الاذى (ولكنها) أي البندق والرمية (قد تكسر السن وتفقها العين ثم رآه بعد ذلك يخذف فقال له أحدك عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم انه يهن من تخذف أو كره الخذف وأنت تخذف لا أكل كذا وكذا) وعند مسلم من روايات معيد بن

سبب ولا يكن أبدا قال في القبح وفي الحديث جواز هجران من خالف السنة وترك كلامه ولا يدخل ذلك في البهي فمن
 الهجران فوق ثلاث فهو يتعلق عن هجر لحظ نفسه انتهى وهذا الحديث أخرجه مسلم في المصنف والنسائي في المصنف (عن
 ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله) (و) (قال من أقتنى) أي ادخر عندهم كالبائس بكل ما شابه يجرسها
 (أو) كلب جماعة ضاربة نقص كل يوم من عمله فبراطان لا تمنع دخول الملائكة منه أو لما يلقى المؤمن الذي من
 ترويض الكلاب لهم وقد نهى يوم ولا يصل وابن عساكر في الحديث ٢٤١ بدل الالف لان نقص يستعمل لازما
 ومتعددا باعتبار اشتقاقه من

النقصان والنقص فنصب
 قبر طين على الله متعدد وقاعدته
 ضخم يعود على الاقتناء المفهوم
 من قوله قسني كبايا والرفع على
 له لازم وعلى أنه متعددا مبنى
 له مقول حديث عدي بن جاتم
 تقدم قرياء وزاد في هذه الرواية
 وان ربيت السيد أي بسهمك
 وغاب عنك (فوجدته بعد يوم
 أو يومين ليس به إلا أثر سهمك
 فكل) كان وجد به أثر سهم دام
 آخر أو مقتولا بغير ذلك فلا يصل
 أله مع القود وعبد القوم الذي
 والنسائي من حديث سعيد بن
 جبيرة عن عدي بن حاتم إذا
 وجدت سهمك فيه ولم تجد به أثر
 سبع وعلت ان سهمك قتله فكل
 منه قال الرازي يؤخذ منه انه
 لو برحه ثم غاب ثم جاء فوجده
 ميتا لا يصل وهو ظاهر نص
 الشافعي في المنتصر قال النووي
 في الروضة الحل أصح دليل
 وصححه أيضا القرطبي في لاشياء
 وثبت فيه الأحاديث العديدة
 ولم يثبت في القهر شيء وثق

فدفعه الى الرجلين فخرجه حتى يلقاه الخليفة فتزول يا كلون فقرأهم فقال أبو بصير
 لاسد الرجلين والله اني اري سيفك هذا اذا لان جيد فاسد له الاخر فله لاجل والله
 ان لم يدلفد جريته ثم جرت فقال أبو بصير اني انظر اليه فامكنه منه فضر به حتى
 من وعلا ثم حتى اني اذينة فدخل لم يدرفد وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم حين رآه رأى هذا ذرا فلما انتهى الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال فقل
 والله ما بي والى مقتول لهما ما لوصيه فقال يا بني الله قد أوفى الله مدنت قد رددتني
 اليهم ثم انما هي الله منهم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويل لهم من حرب لو كان
 له أحد فلما سمع ذلك عرف انه سيذره لهم فخرج حتى أتى سيف البحر قال وقتلت منهم
 أبو جندل بن زميل فلقى بايهم فدخل فيخرج من قبر يشي وحل قد سلم الا لبقى باي
 منهم حتى اجدهم منهم يصاهروهم فقاموا يسعون به فخرجت اتريش الى الشام الا
 اعترضوا لها فقتلوه وأخذوا أموالهم فارسلت قريش الى النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم فاشاء الله والرحم الله أنزل اليهم فن أتاهم فها من فارسل النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم اليه وأتزل الله عز وجل وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم حتى
 بان حجة الجاهلية وكان حجتهم اسم لم يقرؤا النبي ولم يقرؤ بيسم الله الرحمن الرحيم
 وحاولوا يمينه ومن ابنت رواه أحد البصريين وهو رواه - بل يلفظ آتروفيه وكانت
 شرا عيبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شركها وسلمها وفيه هذا ما عظم
 عليه محمد بن عبد الله وسهيل بن عمرو على وضع الحرب عشرين يامن بها الناس وفيه
 وان يضا عيبة مكفوفة فولا اغلال ولا اسللا وكان في شرطهم من كتبوا الكتاب انه
 من أحب ان يدخل في عهد محمد وعهد يدخل فيه ومن أحب ان يدخل في
 عهد قريش وعهد يدخل فيه فتواثبت خزاعة فقالوا نحن في مقدور ولله في الله
 عليه وآله وسلم وعهدو تو ثبت بنو بكر فقالوا نحن في مقدور قريش وعهدهم وفيه فقتل
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليا باجندل اصبر واحتسب فان الله جاعل الشوك

٣١ قيل ما
 في المرفة عن الشافعي انه قال في قول ابن عباس كل ما أصعب ودع ما أثبت يعني ما أصعب ما قتله الكلب وأنت تراه وما
 أثبت ما غاب عنك مقته قال وهذا عند لا يجوز زفيره إلا أن يكون جاس من النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه شيء فسقط كل
 شيء خالف أمره صلى الله عليه وآله وسلم ولا يجوز معه رأي ولا قياس قال البيهقي وقد ثبت خبري عن حديث الباب فينبغي ان
 يكون هو قول الشافعي (وان وقع) السيد (في الماخلا نأ كل) لا حقل هلا كبره في الملة لوجبه ان المسهم أصابه ثقات

ثم يقع في الماء الا بعد ان قتله السم على كله وفي مسلم فاذن لا تدري الماحلة او سمك فذل على انه اذا علم ان سممه هو الذي قتله يلعن (من ابن أبي أوفى رضى الله عنهما قال غزو نافع النبي صلى الله عليه وآله وسلم سبع غزوات اوسنا فكانا كل معهما) صلى الله عليه وآله وسلم (الجراد) معروف والواحدة جراد والذكر والاتي سواه يقال انه مشتق من الجرد والاستقاضي ادهاه الاجناس قليل جدا لا ينزل على شيء الا بعد وخطفة الجراد هي فيه صفة عشرين من الحيوانات وهو يرى ويهجرى وبعضه اصفر وبعضه ابيض ٢٤٢ وبعضه احر وبعضه كبير الجثة وبعضه صغيرها وليس في الحيوان

اكثر افسادها لياقتاته انسان من الجراد ذكر بعضها ابن الشهر زوري كما حكى في الفتح والارشاد واطال في بيان جهاتها واختلاف في اكله فقل انه ثمة حوت فذل كان كله بغير ذكائه وهذا ورد في حديث ضعيف أخرجه ابن ماجه عن انس رفعه ان الجراد ثمة حوت من البحر ومن حديث أبي هريرة عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في جرح أهره فاستقبله رجل من جراد فجلنا فخر ب يعالنا واسواطنا فقال كاره انه من صيد البحر أخرجه ابو داود والترمذي وابن ماجه وسنده ضعف ولو صح لكان فيه حجة لمن قال انه لاجرام فيه اذا قتله الحصرم وجهور العلماء على خلافه قال ابن المنذر لم يقل لاجرام فيه غير أبي سعد الخدرى وعروة بن الزبير واختلف عن كعب الاحبار واذ ثبت فيه الجزاء لم يلى انه يرى وقد اجمع العلماء على جواز اكله بغير

مهلك من المستغنيين قربا وغزوا فيه فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي في الحرم وهو مضطرب في الحبل وعن مروان والسور قال لما كاتبهم بيل بن عمرو يومئذ كان فيما اشترط على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان لا يأتياكم أحدهما وان كان على دينك الا ردته اليا وخطبت يثناو منه فذكره المسلمون ذلك وانعصا عنه وأبى سميل الا فذل كانته النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك يومئذ ابا جندل الى أبي سميل ولربما انه أحد من الرجال الا رد في تلك الليلة وان كان مسلوبا من المؤمنين من ايجرات وكانت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ممن خرج الي النبي صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ وهي عاتق ليلها على ابان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يرجعها اليهم فابى بها اللهم لما أنزل الله عز وجل فيمن اذ اباكم المؤمنين مهاجرات فامضوهن الله أعلم بما يفتنن الى ولاعهن يصلون لهن واه البضارى وعن الزهري قال هريرة قال سمعت عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يصبر ويغضاه لما أنزل الله انبر والى المشركين ما نهقوا على من هاجر من أزواجهم وسكنهم الى المسلمين لا يسكنوا هم الكوفرة ان عمر طلق امرأته فريسة بنت أبي أمية وابنة جبرول النخزاي فتزوج قرية مهاوية وتزوج الاخرى ابوجهم فلما ابى الكنانان يقر وباداهم اتفق المسلمون على أزواجهم أنزل الله تعالى وان فاتكم شيء من أزواجكم الى الكفار فعاقبهم والعقاب ما يردى المسلمون الى من هاجرت امرأته من الكفار فامر ان يعطى من ذهبه زوج من المسلمين ما تفرق من صدق انساء الكفار الا ان هاجر وما يعلم أحد من المهاجرات انزلت بعد ما يمتاها خرجها البضارى وقوله الاحابيش أى الجماعة المتبعة من قبائل والقبص الصبوع والجنب الامر يقال ما نعلت كذا في جنب حاجتي وهو ايضا القطعة من الشيء تكون معظمه او كونه اعوامه ومحمرو بين أى ما لو بين قد اصبوا لبحر بمصيبة ويروى موقورين والمعنى واحد وقوله الموت المطائل يعنى النساء والصبيان والماتل الناقة القريب مهدها بالولادة

تذكية اذ ان المشهور عن المالكية ان تراخى كسبه واختلفوا في صفها فقل بقطع رأسه وقل والمطل ان وقع في قدر او نار حل وقال ابن وهب اخذته كاهه وافق مطرف منهم اجهه وفي انها لا تنفذ الى ذكائه حديث ابن عمر أحلت لنا ميتتان ودمان السمك والجراد والطحال أخرجه أحمد والدارقطني مرفوعا وقال ان الموقوف أصح ورجح البيهقي ايضا الموقوف الا انه قال انه حكم لرفع رخصه ابن العربي بقوله جراد لا تدلس لما فيه من الضر والمض وفي الحلبة ثرجة يزيد بن ميسرة كان طعنها يحيى بن زكريا الجراد وقلوب الشجر يعنى الذي ينبت في وسطها غضا طرا يا قبل ان

يقوى وكان يقول من اثم منك يا يحيى وطعامك اكله وقلوب النضر (عن اسمعيل بن ابي بكر رضى الله عنهما قالت سمعنا
على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله (وسلم) اى فى زمنه ونحن فى المدينة (فرسا) يطلق على الذكرو الاخر (فا كاه) زاد
الله ارقطى نحن وأهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقيه اشهر بأنه صلى الله عليه وآله وسلم المطلع على ذلك والعصا اى اذا
قال كذا فعل كذا على عهد صلى الله عليه وآله وسلم كان حكمه الرفع على العميم لان الظاهر اطلاعه صلى الله عليه وآله وسلم
على ذلك وتقريره اذا كان هذا مطلقا للعصا فكيف بال ٢٤٣

بصلى الله عليه وآله وسلم وعدم
منافقته وهذا الحديث
آخره مسلم فى الفتح وكذا
النسائى وابن ماجه وفى حديث
جابر بن عبد الله عند البخارى قال
سمي النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يوم خيبر بلعوم الحروب وخيبر
فى بلعوم الخيل والمراد بقوله
رخس اذن والاذن للباحة
العامه لانصرص الضرورة
والشهور وعند المالكية
التصريم وصححه فى الخط
والهداية والذخيرة عن ابي
حنيفة وخالفه صاحباه
والصواب معهما (عن ابن عمر
رضي الله عنهما أنه من يتصر
نصبوا اذ حاجة يرونها) ليفعلوها
(فلا راءه تفرلوا فقال ابن عمر
من فعل هذا ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم لعن من فعل هذا)
بالحيوان وفى مسلم لعن من
انقلب يابسه الروح غرضا
واللعن من دلالة التصريم كما
لا يخفى (وعنه) أى عن ابن عمر
(رضي الله عنه) لى رواية قال
لعن النبي صلى الله عليه وآله

والطفل التى معها فصيلها وحل وحل وجر لناقة وألحى أى لزم مكانها وغللت
أى حشرت والحمد لله القليل والبرص أخذ بقليل لا قليلا والبرص القليل والاعداد
جمع عدوه والماء الذى لا قطع لادته وياثت بالرى أى قارت به وبعية نصحه أى
موضع سره لان الرجل انما يضع فى عيبه سر ما هو وجوا أى استقرأوا والساقفة
صفحة الحق والمنطقة الامر والشأن واء ثواب الاخلط من الناس مقولوب الاوباش
والضفظة بالضم الشدة والتضييق ورسف شفى المقيد والفرق لرجل بمنزلة الر كاه
من السرج وقوله حتى يردى مات ومسر محراب أى موقد حطب والمسر والمسر
ما يحيى به النار من خبز ونحوه وسيف البحر ساحل واضعوا منه كرهوا وشق عليه
ولعائق الجارية حين تدرك العيبة المكفوفة لخرجة وكفى بذلك من القلوب وقفاها
من العلل والنداء والاعلال انبابة والاعلال من اسلة وهى السرفة وقبجع هذا
الحديث فوائده كثيرة فشيء الى به ضما شارة عقب من تدبره على يقين انه ان ذ الخليفة
مبقات العمرة كالخيم وان تقليد الهدى سنة فى فعل ذلك وأجابه واراد اشعار
سنة وليس من المشقة المني عن اوان أمير الجيش وحققه نية العون امامه لمحور
العدو وان الاستعانة بالمشرك الموقوفه فى أمر الجهاد جائزة لان فيه انخراط
كان كافرا وكانت خرافة مع كفرها نصحه وفيه استحباب مشورة الجيش اما
لاستطابته أو سم أو استعانة مصلحة وفيه جواز مبي ذوارى المشركين بانه ارادهم قبل
لتمرض لرجاله وفى قولنا بى بكره روة جواز التصرير باسم العودة لحاجة ومصلحة
والله ليس بمشع منى عنه وفيه م العيرة على رأسه يا سيف استحباب الضم
ونيلاه فى الحرب لا رهاب العدو والله ليس بداخل فى ذمه لمن أحب ان يقتله الناس
فيما وفيه ان مال المشرك العاهد لا يملك بقتله بل يرد عليه وفيه بيان طهارة الضامة
والمساحة لعملى وفيه استحباب ان تقول وان المكروه الطيرة وهى التذوق وفيه ان
لشمه وعليه اد اهرق باسمه واسم آية أثنى عن ذ كرا لجد وفيه ان مصلحة العدو

(وسلم من مثل بالحيوان) يشيد المثلثة أى جعله مثله بضم الميم وفى قطع أطراف الحيوان أو بعضها وهو حرم (عن ابي
موسى رضي الله عنه قال رأت النبي صلى الله عليه وآله (وسلم) بيا كل دجاجة فيه دليل حله وهو من الطيبات وأ كل الفقى
منه يذبحى العقل والحق ويعنى الموت (عن ابن عباس) ان شفى (رضي الله عنه) اذ رسول الله صلى الله عليه وآله (وسلم
نمى) نهي تحريم (عن) كل كذا نايمن السباع يتقوى به ويصل على غيره ويصطاد به وبطبعه غالباً ولمسلم كل
ذئ نايمن السباع فا كاه سرام ولما يضاعف ابن عباس نهي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن كل ذئ نايمن السباع

وكذلك غلب من الطير وهو الطير كالفرد لغيره لكنه أشد منه وأخف وأحد فهو حكايا السبع (عن أبي موسى)
 الأشعري (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال مثل جليس الصانع والسوء ينفخ السين الممثلة (كحامل
 المسك ونافع الكبير) قال في القاموس ذق ينفع فيه الحذر (الحامل المسك اما به ذيق) أي به طيبك ويصنع منه بئق
 حبة (واما ان يتباع منه وامان فيجعله ربحا طيبه ونافع الكبير اما ان يحرق) يضم أو من أرق (تياقيل) يثاره (واما ان
 يقبضه ربحا خبيثه) والمسك ٢٤٤ بكسر الميم الطيب المعروف القطعة منه مسكة والجمع كعشب وحقيقا

المسك دم يجمع في سرة الفزال
 في وقت معلوم من السنة بمقولة
 المواد التي تنصب الى الاعضاء
 وهذه السر رجعلها لله تعالى
 بعد نال مسك فاداحصل ذلك
 الودم مرصته انظبا الى ان
 يتكامل قار في القاموس المسك
 حقول تلب متصع السوداوين
 نافع للشفقان والرياح الغليظة
 في الامعاء والسعوم والصدوى
 مسلم من حديث أبي سعيد
 مرغوقا المسك أطيب الطيب
 قال ابن المنير استدلت البخاري
 بحديث الباب وحديث أبي
 هريرة ما من مأكول يكاف في الله
 الا به يوم القيامة وكله يدي
 المورن لودم و لرجع مسك
 على طهارة المسك لوقوع تشبه
 دم الشبه به لانه في سباق
 التكرير هو اعظم فلو كان
 نجسا كان من القبايات ولم
 يحسن اقتيل به في هذه المقام
 (عن ابن جرير رضي الله عنهما
 قال نسي النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم ان تضرب الصورة)
 انهم يحررم ولهم من حديث

بعض ما فيه ضمير على المسلب جازة للعاجلة والضرورة دفعا لمخذو راعظم منه وفيه ان
 من وعدا وحل ليفعل كذا ولم يسم وقتا فانه على التراخي وفيه ان الاحلال لك على
 تحصر وان له تحريمه باخل لان الموضع الذي تحرم واقبه بالذبيحة من اخل بدليل قوله
 تعالى وانما يهدي معكوفان يبلغ محله وفيه ان مطلق أمر عليه السلام على الدوران
 الاصل مشاركة أمته في الاحكام وفيه ان شرط الرق لا يتناول من خرج مسلما الى غير
 بلد الا ما وصفه ان النساء لا يجوزن شرط رهن لانه قد اختلف في دخولهن في الصلح
 فقبل بدخلن فيه لقوله على ان لا يأتينك من ارجل الوردته وقيل دخلن فيه لقوله في
 رواية أخرى لا يأتينك من ارجلكن نسخ ذلك ما بين فداه بالاية وفيها ذكره عليه
 على غيره) قوله من المصور ومروان هذه الرواية بالنسبة الى مروان مرسة لانه
 لا صحيفة واما المصور في بالنسبة اليه ايضا مرسة لانه لم يحضر القصة وقد ثبت في
 رواية البخاري في قول كلب الشروط من يحبسه عن الزهري عن عروة انه سمع المصور
 ومروان يحذران عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر رابع هذا
 الحديث وقد سمع المصور ومروان من جماعة من الصحابة شهدوا هذه القصة كذا في
 ومروان بن الحارث ومروان بن الحارث بن حنيف وغيرهم ووقع في بعض هذا الحديث
 شيء يدل على انه من غير كاسب في التسمية عليه في مكانه وقد روى أبو الاود عن عروة
 هذه القصة فليذكر المصور ولا مروان لكن ارجلها او كذلك أخرجه ابن ابي عاصم في
 المنة نرى وأخرجه الحاكم في الاكليل من طريق أبي الاود ايضا عن عروة ونسقة قصة
 قوله زمن الحديثية هي يرمى المكان بها وقد في شهر تد باصغرت وسعى المكان بها
 قال الحب الطبري الحديثية قرية من مكة كثرها في الحرم ووقع عند ابن سعد
 انه على الله عليه وآله لم يخرج يوم الاثنين له لذي القعدة فمقراذ سنان عن الزهري
 في رواية ذكرها البخاري في لغة زى وكذا في رواية احمد بن عبد راق في بضع عشرة
 مائة قلنا في ذال الحليفة فله الهدي وأمر من بابهم قوت عينا له من خراعة وروى
 عبد العزيز لانه في عن زهري في هذا الحديث عند ابن أبي شيبة يخرج صلى الله عليه
 وآله وسلم في التسوية بانه وبعت عينا له من خراعة يدي ناجية بانه يحضر قبر نبي

جابر بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الضمير في الوجه وعن الوجه في الوجه وفي
 لقطة لمراتي صلى الله عليه وآله وسلم بمصارق دوسم في وجهه فقال ابن ابي عمير في هذا الايام أحد الوجه ولا يضر
 أحد الوجه وأخرجه عبد الرزاق وترمذي وهو شاهد حديث ابن عمر وانما كره ذلك لشرف الوجه ولما حصل الشين
 فيه وتغيير خلق الله وكره ابن جرير ان تلم الصورة أي فيدل فيها علامة قلت كما فعل يحيى وليدكم بجمع ما في صورته علامة
 يعرفها انه عن وليدكم وأخرج الاسماعيلي عن حنظلة بلفظ ان تضرب بوجوه المائم ومن وجسه أجزان تضرب الصورة

يُعْنَى الْوَيْسُ

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

• (کتاب الامانی) •

510

يقع الهمز جمع أنصبة بضمها وتكسر مع تخفيف الياء وتشديد واو تصدق فتفتح الصاد وتكسر اسم المايذع من التثنية
تقرأ الى الله تعالى من فم العبد الى آخرها يام التضرع قاله بعض من غيرت بذلك لانها تصغر في الضمى وهو ارتفاع النهار
فصبت بزمن فعلها وقال ابن عمر هي متقومة عرف أي بين الناس والجمهور وعلى أنها متوسكة على الكتابة وفي وجهه
لشافية انها من فروض الكتابة وعند الحنفية واجبة على كل مسلم ٢٤٥ عقم مؤسر في يوم الاضطر من

نفسه وعن ولده الصغار
والمشهور عن الملكية انما سنة
وقال المرادوى من الخبايا
انها تنسب لسلطان ولو كانت مكانا
اذن سده الا انى صلى الله
عليه وآله وسلم فكانت واجبة
عليه قال ابن حجر وأقرب
ما ينسب له الوجوب حديث
أبي هريرة يرتفعه من وجوه فلم
يقض فلا يعبر من ملأنا أخرجه
ابن ماجه ورواه ثقات لكنه
اختلف في رفعه ووقفه
والوقوف أثبت الصواب قاله
الطحاوى وغيره ومع ذلك فليس
صريحاً في الإيجاب وفي السيل
المسراول للثوكانى ووجه
الاستدلال انما تنسب من ثقل
ذات سنة عن غير ان المولى اذا لم
يقض دل على انه قد تركه واجبا
فكاه لا فاقته في التقرب الصلاة
للمسمع تركه هذا الواجب
واستدلوا ايضا بما فى الصحيحين
وقوله من حديث جندب بن
سفيان الجبلى انه صلى الله عليه
أو وسلم قال من كان ذبح قبل
يصلى فليذبح مكانها آخرى

كذلك سمعنا نجيحة والمعروف ان نجيحة اسم التي بعث معه الهدي كما هو به ابن اسحق
وغمرها اما التي بعثه حينما غلب قريش فاسمها بسر بن سفيان كذا سئل ابن اسحق وهو
بضم الموحدة وسكون الهمزة على الصحيح قوله بالغميم بفتح الهمزة وحكى جاحض فيها
التصديق قال اذهب الطبري يظهر ان المراد كراع الغميم التي وتقع ذ كرى الصيام وهو
التي بين مكة والمدينة تهسى وسياق الحديث ظاهر في انه كان قريبا من المدينة فهو
غدير كراع الغميم التي بين مكة والمدينة اما الغميم هذا فقال ابن حبيب هو مكان بين
رايح والطفة وقد بين ابن سعد ان هذا كان بهذا الموضع في ماتي فارس فيهم عكرمة
ابن ابي جهل والطهفة مقدمة الجيش قوله بفتح بفتح القاف والفتحة من فوق وهو
أقهر لاسود وفي نسخة من هذا الكتاب بغير ياءين الهمزة وسكون الموحدة قوله
حتى اذا كان بالثنية في رواية ابن اسحق فقال صلى الله عليه وآله وسلم من يخرج جعالي
طريق غير طريقهم التي همها قال الحنفى عبد الله بن أبي بكر بن حزم ان رجلا من أسلم
قال يا ابا رسول الله نسألكم طريقا وعرا فلما خرجوا منه بعد ان شق عليهم وأفضوا
الى ارض سهل قال لهم استقفروا الله فاستقروا فقالوا الذي قمى يدماها الهمزة التي
عرضت على بنى اسرائيل فامتنعوا وهذا التثنية هي تسمية المراكب كسر الميم وتضعف
الراء وهي طريق في الجبل تنصرف الى المدينة وزعم الفاروقى انها التثنية التي أسفل
مكة وهو وهم وصلى ابن سعد التي سألهم - بن عمرو الاسطى قوله بركت في ثاقته في
رواية الجاهلي رحلت وحل بفتح الهمزة وسكون الهمزة كلمة فقال للثاقبة اذا تركت
السبيل وقال الخطابي ان قلت حل واحد فبالسكون وان أعدها ثبوت في الاولى
وسكنت في الثانية وحكى غيره السكون فيها والتونين كظاير في فتح بفتح قال سحلت
لاننا اذا أزهجتم من موضعه قوله فالحل بفتح الهمزة أو فحلت على عدم القيام
هو من الاسماح قوله ثلاث ثلاثا بالهمزة وبالد لال كالميران الضيف وقل ابن
نبيبة لا يكون الخلا الا لثلاثة وقال ابن فارس لا يقال لثلاثة خلا ولكن ألح
النص " فتح القاف بعد هاء هاء ودم اسم فاقه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بل كان طرف انهما مقطوعا والقصا القطع من طرف الاذن وكان القياس ان تكون
قصر وقد وقع ذلك في بعض نسخ أبي ذر روى انها كانت لاسق فقبل لها

وإن لم يكن صحيحاً صلواته مع باسم الله تعالى وبكى جميع مسلم وعبر من حديث ببرضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى به يوم الغدير لما تمت في ذلك يوم فصر وأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم من كان شرفاً له أن يصعد المنبر آخر ولا تقروا حتى يصير النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديث أنس في الصحيفين وغيرهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم التمرين كان ذبح قبل الصلاة فليعدوا لأوامر ظاهرها في الوحي لا سيما مع الأمر بالاعادة وأجاب الجمهور بأن هذه الأوامر مصر وقه عن معناها الحقيقية وهو أن يوجبوا ما روي أحاديث أنه صلى الله عليه وآله وسلم أمر بالتمسكة

ولم يفرجها عنه وانما اعليه نرى منكم تطوع ولم يصح من هذه الاسانيد شي في اسانيد هلمن هم في الضعفت في اسفل
صراجه وهكذا لا يصح القول بصرف احاديث الاوامر عن معناها الحقيقي انه ضحى عن اسمه على الله عليه وآله وسلم وفي
حديث آخر ضحى عن محمد وآل محمد لان نصته على الله عليه وآله وسلم قد قامت مقام التضحية عنهم وذلك منزلة خصه الله
بعبادته وتعالى بهم وبما يؤيد الوجوب حديث تخلف بن سليم عند ابي داود وابي جهمه والترمذي وحسنه انه صلى الله
عليه وآله وسلم قال بعرفانها ٢٤٦ الناس على اهل بيت اخصية في كل عام وعشيرة ونسخ العتبة

القصور الاثني بلقت من السابق اقصاص قوله وما ذلك لها يخلق أي بعدا قال ابن بطال
وغرو في هذا الفصل جواز الاستقراء عن ملاحق المشركين وما جازتهم بالمبشرين طلبا
لغيرتهم وجواز التنكيب عن الطريق السهل الى الوعر لمصلحة وجواز الحكم على
لشيء بما عرف من عادته وان جاز ان يطرق عليه فهو اذا وقع من شخص فهو لا يبعد
منه مثله لا ينسب اليه او يرد على من نسب اليه ومعدن من نسبة عن لا يعرف صورة
الحال قوله جيبها حبس القيل زاد ابن اسحق عن مكة أي حبسها الله تعالى عن دخول
مكة كاحبس القيل عن دخولها وقصة القيل مشهورة ومناسبة ذكرها ان العصابة
لو دخلوا مكة على ذلك الصورة وصدمه قريش عن ذلك لوقع بهم فقال قد يفيض الى
سفل الحماوي نوب الاموال كالوقدر دخول القيل واحبابه مكة لكن سبق في علم الله
تعالى في المؤمنين انه سيختل في الاسلام خلق منهم ويخرج من اسلافهم ناس
يسلمون ويحافظون وكان مكة في المدينة جمع كثير مؤمنون من المستضعفين من
الرجال والنساء والولدان فلو طرق العصابة بمكة لمسا ان يصاب منهم ناس بغير عمد
كما اشار اليه تعالى في قوله ولولا راي مؤمنون الآية ووقع للمهلب استبعاد جوار هذه
الكلمة وهي حبس القيل على الله تعالى فقال المراد حبسها امر الله عز وجل وتغيب
بأنه يجوز اطلاقه في حق الله تعالى فيقال حبسها الله حبس القيل كذا ابيان ابن القيم
وهو مقيم على الصحيح من ان الاسماء موقوفة وقدرت الفزالي وطائفة فقالوا جعل
المتع مالم يرض بما يشق منه بشرط ان لا يكون ذلك الاسم المشتق مشعرا بنقص
فيجوز نسبت الروايات لقوله تعالى ومن تقى السيئات يومئذ فقد رجته ولا يجوز نسبت
البنوان وود قوله تعالى والسماء بينناها يابد قال في الفتح وفي هذه القصة جواز
التشبيه من الجهة العاصية وان اختلفت الجهة الخاصة لان احباب القيل كانوا على
باطل محض واحباب هذه الناقلة كانوا على حق محض ولكن جاء التشبيه من جهة
ارادة الله تعالى منع الحرام مطلقا ما من اهل الباطل فواضع وامان اهل الحق
فلمعني الذي تقدم ذكره وقال انطلي معنى تعظيم حرمة الله في هذه القصة ترك
القتال في الحرم والجنوح الى المسالمة والكف عن ارادة سفك الدماء قوله والقي
نفس يده قال ابن القيم وقد حفظ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحديث في كثر

لا يستلزم نسخ الاخصية وعما
يدل على الوجوب قوله عز وجل
فصل لربك والعمران كان المراد
بعض العمر الحقيقي وهو غير
الاخصية لان كان المراد وضع
اليد على الحرم كالود في رواية
في هذا تعرف ان الحق ما قاله
الاقول من كونها واجبة ولكن
هذا الوجوب مقيد بالسمعة فمن
لا سمعة له لا اخصية عليه انتهى
في من سمعة في الاكوع عرضي
الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وآله وسلم من ضحى
مشكركم فلا يصح من بعد ثالثة
من المبالغة من وقت التضحية
(وفي بيته منه) أي من الذي
ضحي به (شيء) من لجه فلما كان
العام المقبل قالوا يا رسول الله
تعمل كما فعلنا العام الماضي من
ترك الادحار (قال) صلى الله
عليه وآله وسلم لهم (كلوا
وأطعموا وأدبروا وانكثروا
العام) الواقع فيه النبي (كان
بالناس جهد) بالفتح أي مشقة
(فأردت ان تعموا) الشقراء
(فما) للمسقة المقهومة من

الجهد والامر في قوله كلوا وأطعموا للاشارة وهذا الحديث ثالث عشر من ثلاثين
البيات (من عمر رضي الله عنه انه صلى العيد يوم الاضحية قبل التضحية ثم خلب الناس فقال) في خطبة (يا أيها الناس
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد نزلكم من صيام هذين العيدين أما أحدهما فيوم فطرتم من صيامكم)
رمضان (وأما الآخر فيوم تأكلون فيه أنفسكم) أي أضحيتمكم واستدل به على ان النبي عن النبي اذا تحدثت جهته
لم يميزه كصوم يوم العيد فانه لا يثبت عن الصوم ولا يتحقق فيه جهتان فلا يصح بخلاف ما اذا تعددت الجهة كالصلاة في

الدار المصوبة فان الصلاة تصح في غير المصوب فتصح في المصوب مع التضرع وبقي ما بحثنا في الذين لا يشربون فحسبها الحافظ في التمعن وبسط ذلك بسطاً لائقاً (بسم الله الرحمن الرحيم) (كتاب الانسوبة) ٢٤٧

جمع شراب كل طعمة وطعام اسم لا يشرب وليس مضدراً لان المصدر هو الشرب بثقل الشئ المجعمة (عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من شرب الخمر في الدنيا لم يقب منها) أي من شربها (حرمها) يضم الحاء كسر الراء من الحرمان أي حرم شرابها (في الاسترة) ولمن من طرقت أبواب من نافع فمات وهو مسدتها لم يشربها في الاسترة

ونظيره عدم دخوله الجنة ضرورية ان لا يشرب شراب أهلها فاحرم شربها دل على أنه لا يدخلها فانه لا يغوى في شرب السنة والخطابي ولانه ان حرمها عقوبة لم يرد وقوع الهم والحزن في الجنة لاهم فيها ولا حزن وحلة ابن عبد البر على أنه لا يدخلها ولا يشرب الخمر فيها اذ ان عقا الله عنه كما في قصة الكفار وهو في المشيئة فالتحق بزاوئه في الاسترة ان حرمها لحرمانه دخول الجنة الا ان عقا الله عنه وبما تزان يدخل الجنة بالعفو ثم لا يشرب فيها خراً ولا تشغها بنفسه وان لم يوجد فيها وبطل حديث أبي عبد الله المروي عند الطيالسي وفيه أن حاتم مرفوعاً من ليس الخمر في الدنيا لم يلبيسه في الاخرة وان دخل الجنة لبسه أهل الجنة ولم يلبيه هو وقرئ منه حديث ابن عمر ورفعه من مات من أمتي وهو يشرب الخمر حرم الله عليه شرابها في الجنة أخرجه أحمد بسند حسن ونقص حاض كلام ابن عبد البر وزاد استحلالاً آخر وهو ان السواد

من ثمانية موشه قوله خطة يضم الخاء المجعمة أي شدة يعظمون فيه حرمان الله أي من ترك القتال في الحرم وقبل المراتب الحرمات حرم الحرم والشهرا الاحرام قال الحافظ وفي ثالث قتلناهم لم يعظموا الاحرام ما صدوه ووقع في رواية ابن اسحق يسألونني فيها صلة الرحم وهي من جملة حرمان الله قوله الا اعطيتم اياها أي اجبتهم اليها قال السهيلي لم يقع في شئ من طرق الحديث انه قال ارشاه الله مع امه وورثها في كل حالة والجواب انه كان اسراً واجياً حقاً فلا يحتاج فيه الى الاستثناء كذا قال ولعقب بانه تعالى قال في هذه القصة لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين فقال ان شاء الله مع تصح وقوع ذلك تعليلها وارشاداً فالاولى ان يجعل على ان الاستثناء من الراوي او كانت القصة قبل نزول الامر بذلك ولا يعارضه كون الكهف مكينة اذ لا مانع ان يتأخر نزول بعض السورة قوله ثم جرها أي النافعة فوثبت أي قامت قوله على غديع المنة والميم أي حقيرة فيما قليل يقال مامعود أي قليل فيكون لفظ قليل بعد ذلك تأكيداً كيد الدفع فوهم ان يراد لغة من يقول ان القدر الماء الكثير وقيل القدر ما يظهر من الماء في الشتاء ويذهب في الصيف قوله يترضه الناس بالوحدة وتشديد الراء بعد ضا دة جهة وهو الاختلاف قليلاً وأصل البرض بالفتح والسكون اليسير من العطاء وقال صاحب العين هو جمع الماء بالكسب قوله فلم يلبث لفظ الضارى فلم يلبثه يضم أوله وسكون الهم من الابيات وقال ابن التين يفتح الهم وكسر الموحدة المتلف أي لم يتركه يلبث أي يقيم قوله وشكى يضم أوله في البناء العجول قوله فاتت حرمها من كانته أي خرج سحاً من جعبته قوله ثم أمرهم ان يجعلوا فيه في رواية ابن اسحق أن ناجية بن جندب هو الذي نزل بالسهم وكذا رواه ابن سعد قال ابن اسحق وزعم بعض أهل الصلوة انه البراء بن عازب وروى الواقدي أنه خالف في عبادة الخفاري ويجمع بأنهم تعاضوا على ذلك بالخمر وغيره وفي البخاري في المغازي من حديث البراء على قصة الحديث انه صلى الله عليه وآله وسلم جلس على البئر ثم دعا بانه فنهض ودعا ثم صبه فيها ثم قال دعوا ساعة ثم انهم اربوا بعد ذلك ويمكن الجمع بوقوع الامر من جميعا قوله يعيبش يفتح أوله وكسر الجيم وآخره مجعمة أي غور وقوله بالري بكسر الراء ويجوز فتحها وقوله صدروا عنه أي وجعوا رواه بدرويه قوله بديل جرحه صدقوا ابن ورداه بالقاف والمصدر صهي

بهرمانه شربها ان يحبس عن الجنة مئة اذا أراد الله عقوبته ومثله الحديث الا تخرج راحة الجنة وقال ابن العربي ظاهراً الحديث انه لا يشرب الخمر في الجنة ولا يلبيس الخمر فيها وذلك لانه استعمل ما أمر بتأخير ووعده فخره عند ميعاته كالوارث اذا لم يورثه فانه يحرم ميعاته لاستجماعه وبهذا قال نفر من الصحابة ومن العلماء هو موضع احتفال ووقف اشكال والله اعلم كيف يكون الحال وقرئ به ضم بين من يشربها استحلالاً ومن يشربها طاعة لم يخرجها الا في شربها ابد الله لا يدخل الجنة والثاني هو الذي اختلف فيه فقيل انه يحرم شربها لمدة ولو في حال عذبه ان عذب أو المني ان ذلك يزاوئان

جوڑی قال انوروی قبل یدخل الجنة ویمرح من ربها فانهم من قاتلوا ثمرة الجنة فیصرمها هذا الصالحی اشرهم الى الدنيا قبل
الله بنی شیونهم فیکون هذا انما اعطاهم لمرامه ان یرف نعيم الجنة وقال القرطبی لا یاتی بعدم شرحه اولاً لیسعد من یشربها
فیکون له کمال أهل المنزل فی الناحی والرفع فیکون یشعی ثمرة من هو ارفع منه كذلك لا یشعی للفری فی الجنة ویس ذلك
بضارته ولی الحدیث فی القرآن التوبة تکفر لعاصی الکبائر وفي اتوب یمن اکثر واعی وفي غیر من الغنوب خلاف
بین أهل السنة هل هو علی او علی قال ٢٤٨ انوروی لا قوی ان علی قال القرطبی من استقرأ اسم ربه علم ان الله

يقبل قوبة الصادقين فعلمها
والتوبة الصادقة شرط ذو كرها
الحافظ في كتاب الزكاة ويمكن
ان يستدل بهذا الباب على
مسحة التوبة من بعض التوبة
دون بعض وفيه ان الوعيد
يقتاوم من شرب الخمر وان لم
يصل له السكر لانه رتب الوعيد
في الحديث على مجرد الشرب من
خمر قبيح وهو مجمع عليه في الخمر
المعتن من حسيباً عتب وكذا
فيما يسكر من غيرهما اماما لا يسكر
من غيرهما لانه عتب كذلك عند
الجمهور وقد اخرج الحديث
مسلم في الاشربة والتساقي فيه
ولي الاول وهو شذون قوله ثم
يقب ان التوبة مشروطة على جميع
المعصيات يصل الى العزوة لما
يدل عليه ثم من التراضي وليست
البادرة الى التوبة شرطا في
قبولها والله اعلم ذكره في الفتح
[عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال لا يرني الزاني حين يرني وهو
مؤمن ولا يشرب الخمر (شارحها
حين يشربها وهو مؤمن ولا

مشهور قوله في قمر من قومه حتى الواقدي منهم عمرو بن سالم وخراس بن أمية وفي رواية أبي الأسود عن عروة بن ميمون بن كرز بن زيد بن أمية كذا في الفقه قوله وكانوا عبية أصح رسول الله صل الله عليه وآله وسلم العبية بفتح الهمزة وسكون الضميمة بعدهما موحدة ما موضع فيه التباين لفظها أي أنهم موضع النصح والامانة على سره ونصح بضم النون وحكى ابن التين فتحها كأنه شبه الصدر الذي هو مستودع السر بالعبية التي هي مستودع السباغ وقوله من أهل تامة بكسر التاء وهي مكة وما حولها وأصلها من التميم وهو شدة طرود كود الرعي قوله اني تركت كعب بن لؤي وعامر ابن لؤي عما قصير على هذين لكون قريش الذين كانوا بمكة أجمع ترجع السباغ اليهما وبقي من قريش ثوسامة بن لؤي ونوهي بن لؤي ولم يكن بمكة منهم أحد وكذلك قريش الظواهر الذين منهم بنو عقيم بن غالب وبجاري بن نهر قال هشام بن الكلبي بنو عامر ابن لؤي وكعب بن لؤي هما الصريحان لاشك فيهما بخلاف سامية وعوف أي فقيهما الخلاف قال وهم قريش البطاح أي بخلاف قريش الظواهر قوله نزول أعدادهم الخديفية الأعداد بالفتح جمع عبد بالكسر وانتشيد وهو الماء الذي لا انتفاع له وقيل الداودي فقال هو موضع بمكة وقوله بديل هذا يشعر بأنه كان بالخديفية بماء كثير وكان قريش يسبقوا إلى النزول عليها فلهمذا عطش المسلمون حيث نزولوا على القدامى كور قوله معهم المؤذ المطايل المؤذ بضم الهمزة وسكون الواو بعد هاءجمة جمع عائد وهي النافذة ذات المين والمطايل الأموات الألقامها أطفالها يراد منهم خروجهم بذوات الألبان من الأبل ليتروا ذوالالبان والبرجوا حتى ينعوه أو كمن يذبح من الله منه من الإطقال والبراد انهم خرجوا معهم فنامهم وأولادهم أرادوا طول لقسام وليكون ادعى إلى عدم الشيء أو قال الحافظ ويحتمل إرادة المعنى الأعم قال ابن فارس كل أحماد أوضعت فهي إلى سبعة أيام عائد والجمع عود كأنها سميت بذلك لانها تقود ولها وتاتمير الشغل به وقال السهيلي سميت بذلك وان كان الولد هو الذي يعوذ بها لانها تقطف عليه بالشفقة والحنو كما قالوا انجاز دراجة وان كانت من جوفها وقم عند ابن سعد معهم المؤذ المطايل والنساء والعبيان قوله فمسيكتم بفتح الميم وقوسر الهاء أي أباقت فيهم حتى أضعفتم أضعفت قوتهم وأما أضفت أمواله قوله ماددتهم

يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن قال ابن بطال هذا أشد ما ورد في شرب الخمر بقرعة قلبي
انظروا في فكر وادع ترك الكعبة عامدا طالما تصرح وحمل أهل السنة الإيمان هنا على الكامل لان العاصي يصير
أقصر حالا في الإيمان من لادعيه ويحصل ان يكون المراد ان قائل ذلك يقول أمره ان يذهب الإيمان كافي حديث عثمان
الذي أوله اجتنبوا الخمر فانها أم الخبائث تشوقه وانما لا يصحح هي والإيمان الا أو شك أحد ههنا يصحح صاحبنا خرجه
البيهقي من روافد موقوفه عليه ان حاز من روافد الظهور أي لا يكون كاملا في الاعمال حال كونه زائنا أولقظه فقط

النسب ومناه النبي والوجه الاول اوجبه على التخلط على المشرك وقال شارح المشرك يمكن أن يقال المراد بالابن المسمى
 الحياكل ويثبت له النسب ثبوت من الايمان أى لا يرى الزلف حين يرى وهو يستحق من الله تعالى لأنه لو استحق من الله تعالى
 واعتقده ما سار ثابدها لم يكن تكب هذا القول الشنيع ويحتمل أن يكون من باب التخلط والتشديد كقولنا على وقته
 على التامر البيت من استطاع الصملا ومن كفر يعني أن هذه النسل لا يستحق من حصول المؤمنين لأنهم انقلبوا عليهم
 فلا يقضى أن يتصلوا به بل هي من أوصاف الكافرين ونصره قول الحسن ٢٤٩ وأبى جعفر الطبري أن الحق يرفع منه

اسم المدح الذي يسمى به أولاده
 المؤمنون ويستحق اسم الأدم
 فقال فان شارب سارق (رواه)
 أى من أى حرير يرضى الله عنه
 (أيضاً لا يخب) الناهب من
 حال التمسع غمراً (تهبة) يفتح
 المصدر وبالضم المال الذى
 أنجبه الجيش (ذات شرف)
 قدوس طيب (يرفع الناس اليه)
 الى الناهب (أبصرهم فيها) فى
 تلك التوبة (حين فيها) وهو
 مؤمن) أذهو ظلم عظيم لا يبق
 مجال المؤمن (عن عائشة)
 رضى الله عنها قالت سئل رسول
 الله صلى الله عليه وآله (والم
 من البتة) عن حكم نفسه
 لأن مقدار وكان أهل المدينة
 يشربونه قالى القمع ولم أفت
 على اسم المسائل صرنا لكن
 أظنه الجوسى الاخرى لقال
 المغازى عن أبي موسى انصلى
 الله عليه وآله وسلم بنه الى ابن
 فقال من أشربة تصنع بها فقال
 ما هى قال البتة والمزبد (وهو
 نبيذ الصل) وهو شراب العسل
 (وكان أهل اليمن يشربونه) وفى

أى جعلت من وجهم مدققاً الحرف منخلو منهم فيها والمراد بالناس المذكورين
 سائر أكفأ العرب وغيرهم قوله فان أظهر فان شارباً هو شرط بعشره والتقدير فان
 ظهر على تصديقهم كقام المؤمن وان أظهرنا على غيرهم فان شارباً أطاعوا ولا انقلاباً
 فتبقى مدة الصلح الا وقد جوا أى استمر احبوا وهو يفتح الجيم وتشديد الميم المغنونة
 أى هموا ووقع في رواية ابن ابي حنيفة وإن لم يظهروا فانلوا وهم بقوة وانما ردوا الصريح
 انه جزم بان الله سينصره ويظهر لوجهه تعالى في ذلك على طريق التزل مع انصاعهم
 وفرض الامر كآلهم انصاع قال فى القمع ولهذه التكتة حذف القسم الاول وهو
 التصريح بظهوره وقبوله على ما يمكن وقع التصريح في رواية ابن ابي حنيفة ولتظهره
 أصلاً كان الذى أرادوا وابن عاتق من وجه آخر عن الزمري فان ظهر الناس على
 ذلك الذى يشعرون فانظروا ان الحذف وقع من بعض الروايات فادأ قوله حتى تنفرد
 سالفى السالفة بالهنة وكسر اللام بعدها فاحقة العتق وكفى ذلك من القتل قال
 الهادى المراد الموت أى حتى يموت وأبقى متفرداً قبرى ويحتمل أن يكون أراد أنه
 يتأمل حتى يتفرد وحده فى مقامهم وقال ابن المنير لعله صلى الله عليه وآله وسلم يبالى
 على الاهل أى انى من القوت بالله والحواله ما يقتضى الى قاتل من دمه وانفردت
 فكيف لا قاتل من دمه مع وجود المعلنين كقتلهم ونافسا سائرهم فى نصر دين الله
 تصلى قتلهم لا ينفذت الله بضم أوله وكسر القاف أى يرضى الله امره فى نصر دينه وقطع
 البضارى ولننفذ الله امره ونفذه قال الحافظ وحسن الاتساق هذا الجزم به ذلك
 التردد للفتية على انه لو رده الاعلى سبل القرض قوله فقام مرة بن مسعود هو ابن
 مصعب بضم أوله وفتح المهملة وتشديد القوفية المكسورة بعد هاء وحدة التثنية قوله
 أستم بالواو الله هكذا رواية الا كثر من رواية البضارى ورواية أبيه ذوالقلم بالواو وأست
 بالواو والصواب الاول وهو الذى قد رواه أحمد وابن ابي حنيفة وشعبه ورواه ابن ابي حنيفة
 عن الزمري أن أدم مرة وهى سبعة بنت عبد شمس بن عبد مناف فأراد قوله أستم
 بالواو انكم قد قدوروا فى الجبل لتكون أهي منكم قوله استنذرت أهل مكات بضم
 العين المهملة وتحتف الكاف وآخوه مجبة أى دونهم فى النصر كم قوله فلما بطوا
 بالوحدة وتشديد اللام المقترحين ثم همة مضومة أى استحووا والتبع القمع من

٢٣ نيل ما رواه يقسم من حديث أبي موسى بلفظ قلت يا رسول الله افتتأ شرباً بين كل عامين
 باليمن البتة من العسل فيذهب بشفاه والمزبد للنبي والقوة فيذهب يشد وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أعطى جوامع
 الكلم وشرواقه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (والم كل شراب أسكر فهو حرام) وليرد تفصيل التصريح بمصالح الاسكاف
 بل المراد الله إذا كان فيه مصلحة الاسكاف لم يتلوه ولو لم يسكر المتناول بالقدرة التى توافقه ومنه ما يروى فى التفسير
 وصحبه ابن حبان عن جابر بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أسكر كفيه فليس حرام وفى ذلك جهل القياس باطل والله اعلم

فمنهم من جيع الجنبة المنكرة وبذلك قال النافعية والمالكية والمطالبي والجمهور وقالوا انظر السعاني وقاس
 الخليفة على النحر بله الاسكار الاطرابين اجلي القيسية وضعها المقاسد التي فوجد في النحر فوجد في النيد ومن ذلك ان
 على الاسكار في النحر لكونه غليظا والى كثيره موجود في النيد لان السكر مطاوب على العموم والنيد نعتهم عندهم
 انهم يقوم مقام النحر لان حصول الفرح والطرب ووجود كل منهما وان كان في النيد غليظا وكذا في النحر فقه وصفه
 لكن الجميع يعقل ذلك في النيد حصول ٢٥٠ السكر كما يهمل المرادة في النحر لحصول السكر قال وعلى الجسد قاله النصوص

الواردة بنهرهم كل مسكر قل أو
 كرم مضيق من القياس والله أعلم
 اه وقال المنجية تنقيح الفهر
 والزيب وغيره معان الانبة
 اذا غلى واشتد حره ولا يحد
 شارب حتى يسكر ولا يكثر
 منه وأما الفنى من ماء العنب
 فطرام ويكثر منه لشدة
 حرته دليل قطعي ومجرب
 وقد ثبت الاخبار عن النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم في قصر
 المسكر وقال ابن البراء لا يصح
 في حل النيد الذي يسكر كثيره
 من العسلية ولا من التابسين
 شيء الا من ابراهيم النخعي اه
 ويحفل في قوة كل مسكر حرام
 بحيث ان الفرح او فرجه او قد جرم
 النوى وغيره ما ينام مسكرة
 وجزم آخرون بانها معتد به وهو
 مكابرة لانها تحدث بالمشاهدة ما
 يحصل للنحر من الطرب والنشوة
 وللدوامه عليها الانهماك فيها
 وعلى تقدير تسليم أنها ليست
 بمسكرة فقد ثبت في إحداده
 النبي من كل مسكر ومفترو هو
 بالنحو على معنى شرب النحر أكله

الاجابة وبلغ الغريم اذا امتنع من اداء ما عليه زاد ابن ابي نعيم فقالوا صدقت ما انت
 عندنا بهم قوله خطه رشدهم انما المجهدة وتشديد المهلة والرشد بضم الراء وسكون
 المجهدة وبضمها أى خطه خبره وصلا ح وانصاف وقد بين ابن ابي نعيم في روايته ان سبب
 تقديم مروره بهذا الكلام عند قريش ما راى من ردهم العنيف على من يحيى من عند
 المسلمين قوله أما بعدوا لجزم وقالوا اثنته بالقى وصل بهدهم مرزا كنه ثم شتان من
 فروق مسكرة قوله اجتراح يميم ثم هو صله أى اهلك أمله بالكنية وحذف الجزاء من
 قوله ان تكن الاخرى نادى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم والتقدير ان تكن القليلة
 لقريش لا آمنهم على مثل ذلك وقوله فالى والله لا يرى وجوده الى آخره كالتعليل لهذا
 المحذوف قوله اشوا يا بتقديم المجهدة على الواو كذا الاكثر ووقع لاهي ذعن الكشمير
 أو يا شوا بتقديم الواو الاشوا بالاضلاع من أنواع شتى والواو بالاضلاع من
 السقطة قالوا دباس أخضر من الاشواب كذا في الفتح قوله امصص ينظر اللات بأنف
 وصل ومهلين الاولى مفتوحة بصفة الامر وحكى ابن التين من رواية القاسبي ضم
 الصاد الاولى وشطأها والبطر بفتح الواو وسكون المجهدة قطعة تسمى بعد اختان في فرج
 المرأة اللات اسم أحد الأصنام التي كانت قريش وتقيم بعيدونها وكانت حادثة العرب
 الشبهت ذلك لكن يفظ الام فإو ادو يكر المبالغة في سحره وقبالة من كان يعبدها
 مقام اموصه على ذلك ما اعتضبه من نسبة المسلمين الى الفرح او فيه جواز التعلق بما
 يستشع من الاضلاع لارادة زجر من يدانته ما يستحق بذلك قوله لو لا يأتى ليعتقد
 بين عبد العزيز الا كما في من الزمري في هذا الحديث ان الداء مذكور في ان عروة
 كان تصل يدية فاعاها فيها أو بكرهون حسن وفي رواية الواقدى عشرة ثلاثين قوله
 بخل السيف هو ما يكون أسفل القرباب من فتحة أو غير ما قيل أخرجه فصل اهر من
 التائخر زاد ابن ابي نعيم قبل أن لا تصل اليك قوله أى ضربه بالهبة وزن حرم معدول عن
 غادى بالفتة في وصفه ما قد روي قوله استأسى في غدرته أى في دفع شره فذكر وقد
 بسط القصة ابن ابي نعيم وابن الكلبي والواقدي بما سأل به أنخرج المفسرة لزيادة
 الخوقس عصره وثلاثة عشر نفر من ثقف من بني مالك فاحسن القسم وأعطاهم
 وقصر بالمغيرة فطغته الفرية منهم فلما كانوا بالطريق شربوا النحر فلما سكروا نالوا

بأن أكله فقتلوا أو أكله بغيره أو طبخ به فجاء كل مرة قال في الفتح في الحديث ان المقيح يجب السائل وثب
 بزيادة عماله منه اذا كان ذلك مما يحتاج اليه السائل وفيه قصر كل مسكر سواء كان مقدما من عصر العنب أو من غيره
 قال المناذري على ان هذه التعریم الاسكار فاعتق ذلك ان كل شراب وجد فيه الاسكار حرم تناول قلبه وكنهه اه وما
 ذكره استنباطا ثبت التصريح في بعض طرق الخبر بعد ايدادوا والتساق وصحه ابن حبان من حديث جابر قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم ما سكر كثيره فقليل حراموا الناسا من حديث حمرو بن شبيب عن أبيه عن جده عنده وسنده الى

ووصي ولا يداو عن حديث عائشة رضي الله عنها في مسكر حرام وما أسكرته الترفي كل الكف منه حرام ولا ينجان الطعوى من حديث عائشة رضي الله عنها في أي وقاص عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال أنها لم تكن قليل ما أسكر ثم بعد ذلك اعترف الطعوى بضعمة هذه الأحاديث ولكن قالوا اختلوا في تأويل الحديث فقال بعضهم: أراد به جنس ما يسكر قال بعضهم: أراد به ما يقع السكر منه ويقرب من القاتل لا يسيء قالوا لا يقتل قالوا يذلل الحديث ابن عباس رفعه ومثلهما قولها وكثيرا ما أسكر من كل شراب قلت وهو حديث ٢٥١ أخرجه الترمذي في رواية الطائفة إلا أنه اختل

فوسله واقتطاعه وفيه رقة
وولقه وعلى تقدير صوته فقد
رجح الامام أحمد وضمه ان
الرواية فيه بلفظ المسكر بضم
الميم وسكون السين لا المسكر
بضم فسكون أي تعطيني على
تقدير ثوبتها فهو حديث فرد
ولفظه بمحمل فكيف يعارض
عموم تلك الاحاديث مع بعضها
وكرهتها وبها يضاعف على عند
الدارقطني ومن ابن عمر عند ابن
اسحق والطبراني ومن غوات
ابن جبير عند الدارقطني والحاكم
والطبراني ومن زيد بن ثابت
عند الطبراني وفي اسانيد رجال
ليستكم ازيد الاحاديث قوة
وشهرة قال ابو القاسم بن
الجمالي وكان حنفيا ثم
تحوّل فاعلم ان ثبت الاشهاد من
رسول الله صلى الله عليه وآله
ولم في تحريم المسكر منها ثم مات
كتيرا منها ثم قاندا لا يتبدل في
ذلك كثيرة ولا ماسخ لاحد
المسؤول عنها القول بخلافها
فانها حجج قاطعة قال وقد دل
الكونون في هذا الباب ورأوا

رب المغيرة فقتلهم ولحق بالمدينة فاسلم فهاج القريش بنو مالك والاحلاف وها
الغيرة نفسى مرو بن مسعود وهو من المغيرة حتى اخذوا منه مائة ثلاثة عشر نقسا
والقصة طويلة **قوله** وما المال فلست منه في شيء اى لا تفرض للملك كونه ما خوفي على
طريقة الخلد واسم تبين ذلك انها لا تفرض اموال الكفار عند احوال الامن لان
الرفقة بمطعون على الاثمة والامانة تؤدى الى اهلها مسلما كان او كافرا فان اموال
الكفار انما تفرض للمخالفين والمال الذى على الله عليه واكوسم تركه المال على
لا مكان ان يسلم قومه فبعد اليهم اموالهم **قوله** يرمي بضم الميم واتر وخاف اى يخطئ
قوله وما يحدثون اليه النظر بضم اوه وكسر المهملة اى يديون **قوله** ووقفت على قصر
هو من حلف الخاص على العام وخص قصر ومن بعدد لكونهم اسم اعظم ملوك ذلك
الزمان **قوله** فقال رجل من بني كلفة في رواية الا كافى فقام الخليلس بمهلين مصفرا
وسمى ابن اسحق والزبير بن بككار اياه عاتقة وهو من بني الحرث بن عبدمناة **قوله**
فايقضوا له اى ان يردوا فدفعه واحبب له رواية ابن اسحق فخلوا الى الهدي يسئل
عليه من عرض الوادى بقلته فذهب عن محله ورجع ويصل الى رسول الله صلى الله
عليه وآكوسم وعندنا كما انه صاح الخليلس هلكت قريش ووب الكعبة ان القوم
انما اتراموا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اجل يا خاني كلفة فاعلمهم ذلك قال
الحافظ فيمن ان يكون خاطبه على بعد **قوله** يمحرك بضم الميم وسكون الكاف ونفع
الرابع هذا اى هو من بني عامر بن لؤى **قوله** وهو رجل جابر فدا يابا بن اسحق فاداه
وربها الحافظ ويروى ذلك ما في مضامير الواقدي انه قتل رجلا غديا وفيها ايضا انه
اراد ان يبيت المسلمين بالمدينة فخرج في خمسين رجلا فاخذهم بمعدن مسلمة وهو على
الحرم فانقلب منهم كثر فكان صلى الله عليه وآله وسلم اشار الى ذلك **قوله** انما اسم رجل
ابن عمرو في رواية ابن اسحق فدمعته يش مهيل بن عمرو وقالوا اذهب الى هذا الرجل
فصاحبه **قوله** فاحسبني اوب من عكرمة الخ قال الحافظ هذا امر سلم اقص على من
وصله بذلك ابن عباس فيه لكن لما قدموا حول منه عند ابن ابي شيبة من حديث سلمة
ابن الاكوع قال بشت قريش مهيل بن عمرو وسو يطب بن جندب القرظي الى النبي صلى
الله عليه وآله وسلم ليصالحوه فخلوا الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم مهيل قال لقد سئل

أخباره ما عولاه لا تعارض هذه الأخبار بصل ومن قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يترجم بغيره فقد خالف ما
 عليه وبما ثبت كبروا واما الذي شربه كان حلو اوله يكن مسكوا ٨١ (من أبي عامر الاشعري رضى الله عنه انه سمع النبي
 صلى الله عليه وآله) ولم يقول ليكون من أمي أقوام يصلون (الح) بكسر الخاء المعجمة وقشيف (ال) اقرب قال الحافظ
 وكذا هو في معظم الروايات من صحيح البخاري وليد كرمياض ومن تبعه فيه غيره وأخرها ابن التين فقال انه عند البخاري
 بالمجتبى وقال ابن العربي روى المجتبى تصديقاً له وهو صحيح وروى ثابالمجتبى وهو التبرج والمجتبى من التبرج والتبرج
 بالمجتبى

يريد ان يتركهم القوي بغير حجة وان كان اهل الفتنة يذكروا هذه الشبهة هذا المعنى وطعن العلماء على من يترك الرواية
عنه الرواية وقد اطل في الفقه في بيان ضبط ذلك فراجعه (و) يستعملون (المعبرون) يستعملون (المعبرون) يستعملون (المعبرون) يستعملون
سلكها وهو مجاز من الاستعمال فسر بها كالاستعمال في الخلال (و) يستعملون (المعبرون) يستعملون (المعبرون) يستعملون (المعبرون) يستعملون
الفتنة في الصحاح في آيات الهمز وقيل اصوات الملاهي وقال في القاموس الملاهي كالعود والطب والواحد عز فاء
معرف كثير وممكنه والعائق الاصلها ٢٥٣ والمغزى في حواشي المصايط انها الخوف وغيرها مما يضرب به وعند

أحد وابن أبي شيبة والبخاري
في تاريخه من طريق مالك بن
أبي مريم عن عبد الرحمن بن
شمر عن أبي مالك الأشعري عن
رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ليشترين أناس من أمي
النمر ليعونه بغير ما فيها فقد
عليهما القيان وروح عليهما
الصلوات (ولهذين أقوام الى
جنب علم) جبل طار أو رأس
جبل (يروح عليهما) أي تراهي
(يتسرح عليهما) أي ينفخ لشرح
بالفداة المدهيا وتروح أي
ترجع اليها أي ما انفك يأتهم
لحاجة) قال الحافظ كذا فيه
يهدف القائل قال الكرمان
التقدير الآتي أو أراهم أو
الحتاج قال الحافظ وقع عند
الاسماعيلي بالهم طالبة
قال فتعين بعض المقدرات
اه قال الحافظ في التفرع
كله يعني التقدير لما قبله لكن
في قوله يصفى القصة علامة
النسوق لا يذو (فيقولون
ارجع اليها فبينهم الله
من التبيت وهو هجوم العدو

للاول والآخر فيهم الله لئلا (ويضع العلم) أي وقع الجبل عليهم فيلهم (ويضع آخرين)
أنه يستعمل صورة آخرين من علم الحسن البات المذكور (قوله وخناذير اليوم القديمة) أي التي عملت لها حقيقة كما
وقع لبعض الامم السابقة وهو كائن من قبل اخلاصهم قال ابن العربي قال الحافظ في الاول البين النسيان وقوله كما قال
الخطابي سلك ان المسح يكون في هذه الامم لا يمكن قال بعضهم ان المراد مسح القلوب اه قلت في هذا ما لم يظهر التعميم
وقد وقع المسح في بعضهم كما ينال الاذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة وصبر به البرزخ في الاشاعة لا غير ما الساعة

ورجال حقيقت الباني عليهم السلام وحيه شديدة على من يغفل في تحليل ما يحرم بشيخه ائمه وان الحكماء وضعوا العلم
والعلم في قديم انهم الاسكان فلهما وجد الاسكان وجد الترميم ولو لم يبق من الاسكان قال ابن العربي هو اصل في ان الاحكام كلها
تتعلق بعاني الامة لا بالخاصة اذ اهل من جعل في القنطاري (عن أبي أسيد الساعدي) ما لا يزيد ربعة (نفي الله عنه انه دعا
النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حرمه فكانت امراته) أم أسيد خلافة بنت وهب بن سلامة (تخدمهم) وانما لهم بغير
نوعية يطلق على الذكرا والاتي (وهي العروس قال) أبي سهل (الندرون حلفت) ٢٥٢ أي المرأة (ولله على الله عليه)

وأله (وسلم) أنصت لفرقتك من
الليل في نور (لأبي الوائلي) من
عبادة أي لأمير المؤمنين عليه السلام
أي شنية قد وانية أشقت عن
أي الزبير عن جابر كان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم يغسله في
سقه فاذا لم يكن معه يغسله في
نار قال أنصت للترجم من ماء
الشجر وعش غنم من عائشة
كانت تغسل رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم في سقاها كأي أهله
فيشربه عشاء وتبذره عشاء
فيشربه غدوة وتلاي داود من
وجه آخر من عائشة أنها كانت
تغسل النبي صلى الله عليه وآله
وسلم غدوة فاذا كان من الغشي
تغسل فيشربه عشاء فان
فضل شيء مما يشربه ثم يغسله بالليل
فاذا أصبح وتغسل فيشربه غدوة
غداه قالت فغسل السقاء
غدوة وحشية وفي حديث ابن
عباس عندهم كان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يغسله
أول الليل فيشربه اذا أصبح
يومه ذلك والغسل التي فيه
والغد والغسل الاخرى والغسل

لا يرد الى السبل بل في تأمر من التذيب وهو ذلك وان مكرزا وسوطا أخذنا
جندل فادخله فسطاطا وكذا آباءه وفي مغازي ابن عائشة هو ذلك كله ولقنته فقال
مكرز بن حفص وكان من أقبل مع سبل بن عمرو في القطن الصلح انما لم يروا أخذ
يد فادخله فسطاطا قال الحافظ وهذا الحديث كان أقوى من الاحتجاجات الأولى فانه لم
يجز من قومه عند المسلمين بل يكف العذاب عنه ليرجع الى طواصطه لانه خارج بذلك
عن القبور لكن يكره عليه ما في رواية الصلح السابقة لانه قال مكرز فادخله فسطاطا
مخاطب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت قوله فقال أبو جندل اني معشر المسلمين اجمع
زاد ابن اسحق فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أبا جندل احصوا ما أحببنا
لا نصدرك وان الله جاعل في خبر جاور حرجا قال الخطابي تأول العلماء ما وقع في قصة أبي
جندل على وجهين أحدهما ان الله تعالى قد أباح القبة للمسلم اذا خاف الهلاك
ورخص له أن يتكلم بالكفر مع إيمانه لايمان أن لم يمسكه التوبة فيمكن رده اليه
اسلاما لا يجلد الى الهلاك مع وجود السبل الى الخلاص من الموت بالقبة
والوجه الثاني أنه انما خرج الى أهله والغالب ان أباه لا يبلغه الى الهلاك وان ضيقه أو
محبته فهو مندوب الى القبة أيضا ما يضاف عليه من القصة فان ذلك امتحان من
الله يقتل به صر عباده المؤمنين واختلاف العلماء في يجوز الصلح مع المشركين على ان
يرد اليهم من جاسل من عندهم الى بلاد المسلمين أم لا فقل نعم على ما دللت عليه قصة
أبي جندل وأبى بصير وقيل لا وان الذي وقع في القصة منسوخ وان تأخره حديث أن
يرى من كل مسلم بين مشركين وقد تقدم وهو قول الحنفية وعند الشافعية بهصل بين
المقاتل وبين الجنون والصبي فلا يردان وقال بعض الشافعية ضابط جواز الرد ان
يكون المسلم بحيث لا يحب عليه الجهر من دار الحرب قوله أنت في الله حقا قال بل
زاد الوائلي من حديث أبي سعيد قال قال عمر لقد دخلني أمر عظيم وراجعت النبي
صلى الله عليه وآله وسلم اربعة مرات اجبت مثلها القدر قوله لم أعطى الدنيا بفتح الهمزة
وكسر التون وتشديد التنوين قوله أو ليس كنت حديثنا الخ في رواية ابن اسحق كان
الصاحبة لا يشكون في الفتح لروايات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلهذا أو الصلح
دخلهم من ذلك أمر عظيم حتى كادوا به يكون وعند الوائلي ان النبي صلى الله عليه

الى مصر فان بني شح منها ساقا لخدم أو أمر به فصب قال الظهري وانما لم يشربه لانه كان دينا ولم يبلغ حد الاسكار فاذا
بلغ حبه وهو يدل على جواز تشريب الجنود فيمكن مكررا على جوار أن يعظم السيد جملو طعنا أسهل وطعنا هو أي ولا
يخالف هذا حديث عائشة المتقدم لان التشريق يوم لا يمنع من الزيادة أو لعل حديث عائشة كان في زمان الحرب حيث
خافه وحديث ابن عباس في زمان يوم من قبة التغير قبل التسلان قال الثوري هو على اختلافنا ما بين ان كان غلظ رقبته
شدة حبه وان لم يظهر سقا لخدم فتلا يكون فيه إضاعة المال وانما يتركه في تنزهه (عن عبد الله بن عمرو) العامري (رضي

الله بها قال المنهني النبي صلى الله عليه وآله (وسلم عن الامية) أي عن الانتباه فيها كذا وقع في هذه الرواية والرواية
الراجعة بلفظ الاوعية وقيل التقدير مني عن الانتباه في الامية ولم يمتدح الله عليه وآله وسلم عن الاسقية الغلبي من
القرور وما يح الانتباه في الاسقية لان الاسقية يغفلها المؤمن مسلمها فلا يسرع اليها التماس كسراعه الى غير هاتين
الجزائر ونحوها غلبي من الانتباه فيه وايضا فالسقاء اذ ابتذله ثم ربه امتت شدة الاسكار عابث برعته لانه متى تغير
وصار مسكرا شق الجلف في الشقة فهو غير ٢٥٤ مسكر بخلاف الاوعية لانها قد يصيب التبدل فيها مسكرا ولا يعلمه او المراد

بالاسقية هنا الاوعية واختصاص
باسم الامية بما يقتضيه الاسم
المعروف بالعرف فاطلاق السقاء
على كل ما يستحق منه جائز
بوجهه فلا خلط في الرواية ولا
سقط (قيل انني صلى الله عليه
وآله (وسلم) على التمس بعد
سقاء اي وعاء في رواية زياد بن
قياس ان قائل ذلك اسرابي
(فرخص لهم) صلى الله عليه
وآله (وسلم) في الانتباه (في الجمر)
يقع الجيم وتشديد الهمزة
التي يقتضيه نثار (غير المرفق)
لانه امر في التضمين وهذا
الحديث أخرجه مسلم في
الاشترى وكذا ابو داود والشافعي
وزاد في الويل (عن ابي تادة)
الحرفين يذهب الى الانصاري (رضي
الله عنه) قال نهي النبي صلى الله
عليه وآله (وسلم) نهي قتره
وعن بعض المالكين يسمي
تقصر (ان يصنع بين القتر
والزهر) هو البسر الملوّن (و) بين
(القرو والزيب) لان أحدهما
يشبهه الآخر فيسرع الاسكار
(وليد كل واحد منهما ما)

والله وسلم كان رأى في منامه قبل أن يعقره دخل هو وأصحابه البيت فلما رأوا ما عجز ذلك
شق عليهم قال في القنع ويستفاد من هذا الفعل جواز البصق في العلم حتى يظهر المعنى
وأن الكلام يصل على عومه واطلاقه حتى تظهر اعادة الغصص والتقييد وأن من
حلف على فعل شيء ولم يذ كر مدتمعه لم يحن حتى تنقضي أيام حياته قوله فاقبت أبا
بكر اخ ليذ كر عمره رابع أحد في ذلك فخرأى بكر له عنده من المسألة في جواب
أي بكر عليه بثل ما أجابه النبي صلى الله عليه وآله وسلم دليل على سعة علمه وجوده
عز فانه بأحوال الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوله فاقبت بكره بنع الغن المجرة
وسكون الراء بعد هزاي قال المستفحل لا بل بمنزلة الركب لفوس والراء انفس
بأمره وتوكل الخرافة كذا يمسك بكلمة القارس فلا يفارقه قوله قال عمر فقلت
ذلك أهمل القائل هو الزهري باقي البخاري وهو منقطع لان الزهري لم يدركه عمر قال
بعض الشراح المراد بقوله أهمل أي من الغفاب والجهل والسهو والجواب ولم يكن
ذلك شكنا من عمر بل طلبا لكشف ما خفي عليه وحاشا لي اذلال الكفار بما عرف من
قوته في قصة البرين قال في القنع وتضم الهمال جازا كمرود بل المراد به الهمال
الصالحه لتعكر عنه ملخص من التوفيق في الاستئصال ابتداء وقد ورد عن
عمر التصريح مراد في رواية ابن اسحق وكان عمر قولا ما زالت تصدق وأصوم
وأصلي وأعتق من الذي صنعت ومنذ مخافة كلابي التي تكلمت به وعند الواقدي
من حديث ابن عباس قال عمر لقد اعتقت بسبب ذلك رقبا ومعه هرا قال السهيلي
هذا الشك الذي حصل لعمر هو ما لا يستقر صاحبه عليه وانما هو من باب الوسوسة قال
الحافظ والقي يظهر انه وقعه منه ليقع على الحكمة وتكشف عنه الشبهة وتظهر
قصة في الصلاة على عبدا قنن أبي وان كان في الأولى ليطابق اجتهاده الحكم بخلاف
الثانية وهي هذه القصة وانما أهل الاعمال المذ كورة لهذا لا يجتمع ما صدر عنه كان
معدودا منه بل هو قيسه ما جرد لانه مجتمعه في قوله فلما فرغ من قصة الكتاب زاد ابن
اسحق فلم يفرغ من قصة الكتاب أشبه جماعة على الصلح رجل من المسلمين ورجل من
المشركين منهم على وأبو بكر وصيد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقطيس ومحمد بن مسلمة
وعبد الله بن سهل بن عمرو وكثر بن حفص وهو مشرك قوله فواقا مقام منهم أحد

من كل اثنين منهم ما يكون الجمع بين الاكثر بطريق الأولى (على حدة) أي وحده وفي رواية على حدة وفي قيل
حديث ابي سعيد عند مسلم من شرب خمركم التبت فليشر به في يافردا أو عفرافدا أو بسرافردا أو هل اذا خلط نبيذ البسر
الذي لم يستمتع نبيذ القرا الذي لم يشد يتنع أو يختص انتهى عن الخلط عند الانتباه فقال الجهور لا فرق وقال الليث لا بأس
بقلع عند الشرب قال ابن العربي ثبت صريح الجهر لما يحدث عنهم من السكر ويواز التبت الجواهر لا يحدث عنه مسكر
وثبت النبي عن الانتباه في الاوعية ثم نسخ وعن الخليلين واختلف العلماء فقال ابو داود وسبغ وأكثرا شاعفة بالتصريح ولم

يسكر وقال الكوفيون بالحق ولا خلاف ان الصل باليمين يصلين لان الحق لا ينفذ واستثنى في الطلبين القليل وهذا الحديث أخرجه مسلم في الاثرية وكذا أبو داود وأخرجه الترمذي في الوعظ وابن ماجه في الاثرية (عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهم ما قال به أبو جند) مصغر عبد الرحمن الساعدي الانصاري (يخرج من ابن) ليس عجزاً (من التيسير) يقع الثوب موضع وادي المقيت حاصلي الله عليه وآله وسلم لم يأتهم كان يستفتح فيه الماء فيجمع وقيل هو غيرة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله (ولم الآخرة) أي غيبته صيانة من الشيطان ٢٥٥

قليل انه ينزل في ليلة من السعد ومن النجاسة والقاذورات والحشرات ونحوها (ولو أن تعرض) أي تنسب وقد (طينة عوداً) عرضاً لا طولاً قبل والحكمة في الاكتفاء بذلك اقتضاه التسمية فيكون للعرض سلامة على التسمية فلا يقرب الشيطان وهذا الحديث أخرجه مسلم في الاثرية أيضاً (عن أبي هريرة) رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله (وسلم) قال نعم الصدقة القيمة بكسر الهمزة النافذة المألوف (السنن) أي الكثيرة التي أي مصطفات تختار وتفضل إذا كان جني مقبول يستوى فيه للذكر والمؤنث (منه) بكسر الميم وسكون التاء صفة تعطيها غيرك ليعلم ان ثمرها اليك (وتم الصدقة) الشافعية (منه) تعطيها غيرك ليعلم ان ثمرها اليك (تقدم) أول النهار (بافهم) (الابن وتردد) آخره (بآخر) بالمد وفيه ما شاع الى ان المستعير لا يستأمل لئلا يخاله في القبح

قبل كأنهم تركوه والاحتمال أن يكون الامر بذلك للثبوت والرياء والوسى بإبطال الصل المذكور وان خصه بالاذن يسنونهم مكة ذلك العام لاتهم نكهم وسوغ لهم ذلك لانه كان زمان وقوع التسخير ويحتمل أن يكون أهمتهم صورة الحال فاستغفروا في الفكر لما خلفهم من القل عند انفسهم مع ظهور وقتهم واقتداهم في اعتقادهم على بلوغ غرضهم وقضاء نكهم بالقول والقبلة وأخروا الامتنال لاعتقادهم ان الامر المطلق لا يقتضي القبول قال الحافظ ويحتمل مجموع هذه الامور لمعومهم قوله فذكر لها مالتى من الناس فيه دليل على فضل المشورة وان الفعل اذا انضم الى القول كان أبلغ من القول المجرد وليس فيه ان الفعل مطلقاً أبلغ من القول نعم فيه ان الاقتداء بالافعال أكثر منه بالاقوال وهذا معلوم مشاهد وفيه دليل على فضل أم سلمة ووفور عقلها حتى قال امام الحرمين لا نسلم امرأتنا شات برأى فاصابت الأم سلمة ونسب مباشرة بنت شبيب على أيها امر موسى وتلق هذه النصبة ما وقع في غزوته الفتح فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمرهم بالقطر في رمضان فلما استقروا على الامتناع تناول القديح فثرب فلما رأوه يشربوا قهقهة فغضبوا فادابن اسحق من ابن عباس انها كانت سبعين بدنة كان فيها جمل لا يجهل في رأسه برمن فضة ليقيظ به المشركين وكان خصمه في غزوته جند قوله ودعا خلفه قال ابن اسحق يلقى ان الذي خلفه في ذلك اليوم هو تراش بجهنم ابن أمية بن الفضل انقضى قهقهة فغضبوا به ويرفع الموحدة وكسر المهلة اسم عتبة بضم المهلة وسكون التوبة ابن أسيد يفتح الهمزة وكسر المهلة ابن جارية بالميم انتفى حليف بن زهرة كذا قال ابن اسحق ويحتمل يعرف ان قوله في حديث الباب رجل من قريش أي بالخلف لان بن زهرة من قريش قوله فارسلوا في طلبه رجلين صامها ابن سعد الطقات خنيس عجمه ونون وأخروا مصغر ابن جابر ومولى يقاله كوبر وقد روى بقضاري ان الاخفش بن شريق هو الذي أرسل في طلبه زاد ابن اسحق فكتب الاخفش بن شريق والآخر بن عبد عوف الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كذا يروى عنه مع مولى له وما ورجل من بني عامر استأجره ٨١ قال الحافظ والافخ من تقيط رطاب بصير وأزهر من بني زهرة سقاها في بصير ففعل كل منهما المطالبة برده ويستفاد من ان المطالبة بالرد تختص من كان من عشيرة المطالب بالاصالة

(عن جابر بن عبد الله) رضى الله عنه ما أن النبي صلى الله عليه وآله (وسلم) دخل على رجل من الانصار فليل هو أبو الهيثم بن النعمان الانصاري (ومعه صاحبه) هو أبو بكر الصديق رضى الله عنه (تلقاه) أي جرح الانصاري الذي دخل عليه (التي صلى الله عليه وآله) (وسلم) ان كان خلفه ما بين هذه البلية في شنة يفتح الشين والثوب المشددة قرينة خلفنا منها (والاكرنة) أي شرب ثياب غيرنا ناولا كنهيل بالقيم (قال جابر) (والرجل) الانصاري (يقول الحافظ) حاشه) سئل من عن البيهقي ان ظاهرها ويبري المله من جانب الى جانب من يستأجر ليم استأجر بالسنن (قال جابر) فقال الرجل الانصاري

عليه السلام في هذا الخبر فالتحق بالشيخين الميراثين من البستان بالإيمان وأكرم ما يكون في الكرم (بالله المخلص)
الرجل الإصماني (جماعاً) أي بالجماع على القولية وأبو سلمة بالمدني وفي القصة الميراث. (فصيح في فلاح) (سأثم)
حبيب غلبه (بستان من داجنة) (سأثم) تأث السيوف قال جابر (فشتب بوسل الله على الله عليه) وأما (وسلم ثم شرب الرجل
التي جابها) (سأثم) وهذا الحديث أخرسه أبو داود وابن ماجه في الأثرية وفيه دلالة على جواز شرب اللبن
نالماتاي خلطه به أي شرب اللبن مزجاً ٢٥٦ باله البارد كسكر الحار عتق طبع مع شدة الفطر ونما قبله

بالبشر بل لا حذر من الخلفاء
عند البيع فانه قس قال ابن الخبير
المقصود بهذا ان قال لا يدخل
في النبي من الخلفاء وهو يورد
ما تقدم من فائدة تقيد
بالخلفاء بالسكر أي انما يهني
من الخلفاء اذا كان كل واحد
منهما من جنس ما سكر وانما
كلوا من جود النبي بله عند
الحلب لكونه جاروا تلك البلاد
في الغالب حارة فكانوا يسكرون
مع النبي بالنبي البارد وتقل
النبي في الحديث انه لا بأس
بشرب النبي البارد في اليوم
البارد ومن يلة التمس التي امتن
الهي على عباده وقد اخرج
الترمذي من حديث ابي هريرة
رضه اول ما يجرسبه البديوم
للشامة التي اجمع جسمك وأورق
من الماء البارد (من على رضى
الله عنه انه اقبل بالرحبة) أي
رجبة للبيد والمراد من مجد
الكوفة (أشرب) منه حظ
كونه (فاما فقال ان ناسا يكره
أجرهم أن يشرب وهو قائم) أي
في حالة القيام (والى رأيت النبي

صلى الله عليه وآله (وسلم فعل كالأمر ففعلت) من الشرب فاشربوا هذا الحديث أخرجه أبو داود
 في الاثرية والساقية الطاهر وغيره رواية أخرى عنه عند الطائفة وابن أبي شيبة في المصنف
 أي من شرب فضل الوضوء فاشرب (ومن ابن عباس رضي الله عنهما قال شرب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاقاسن وزمزم)
 وقد استدل به هذه الأحاديث على جواز الشرب فاشربوا هو مذهب الجمهور وذكره قوم الحديث أنس عند مسلم أن النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم فرغ من الشرب فاشربوا حديثي هم رفق مسلم أيضا لا يشربنا أحدكم فاشربوا أنس فليست عند أحد

من حديثه انه على الله عليه وآله وسلم رأى رجلا يشرب قائما فقال له قال له قال ابنه ان يشرب معك الهرة قال لا قال قد شرب معك من هو شر منه الشيطان لكم حلوا النبي على الانتصاب والخشب على ما هو اولى وكل وذلك لان في الشرب قائما ضررا ما فكره من افعاله لا يجره سلطانا يكون التي مدوا هو وقوله في الحديث في نسي لافهموم بل نسيب ذلك للعامد ايضا بطريق الاولى وقد سلك الائمة في هذه الاحاديث مسائل احسن من اجل احاديث النبي على الكراهة التفرقة بين احاديث الجواز على يانه وقيل النبي انما هو من جهة لطيفه فوقع شربه ٢٥٧ فان الشرب فاعدا الممكن وابعد من السرف وحصول وجع الكبد والحلق

أن من فعل مثل فعل أبي بصير لم يكن عليه قود ولا دية وقد وقع عذرا من ابن مسعود
ابن عمرو لما بلغه قتل العاصي عالج بجهته لأن من رده فقتله أو سب من لم يرد
محمد مطالب بذلك لأنه وفي جماعته واسم له ولو لم يرد لم يقتله بأمره ولا على آل أبي بصير
أيضاً لأنه ليس على دينهم قوله فأنزل الله تعالى وهو الذي كف أيديهم عنكم وأظفارهم
عن الناس في شأن أبي بصير والمشهور في سبب نزولها ما أخرجه مسلم من حديث
سليمان بن الأكوع ومن حديث أنس بن مالك وأخرجه أحمد والشافعي من حديث
عبد الله بن مغفل بإسناد صحيح أنه لما أتت القوم الذين أرادوا من قرش أن
يأخذوا من المسلمين غرة فظفر وأبهم وعصاهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فنزلات الآية كما تقدم وقيل في نزولها غير ذلك قوله على وضع الحرب عشرين سنة
هو العقد عليه كما ذكره ابن مسعود في المدينى وبرزه ابن سعد وأخرجه المالك
حديث على وقع في صفات ابن سعد في حديث ابن عباس وغيره أنه كان ستمين
وكذا وقع عند موسى بن عقبة ويصح أن الشعر الستمين هي المدة التي وقع الصلح
عليها والستين هي المدة التي انتهى أمر الصلح فيها حتى وقع فضله على بدر بن
وأما ما وقع في كلام ابن عدى ومستدركها كما في الاوسط للطبراني من حديث
ابن جرير أن مدة الصلح كانت أربع سنين فهو مع ضعف إسناده منكر مخالف للصحيح
وقد اختلف العلماء في المدة التي يجوز للمأذنة فيها مع المشركون فقبل لا تجاوز عشرين
سنة على ما في هذا الحديث وهو قول الجمهور وقيل يجوز أن لا يتجاوز أربع
سنين وقيل ثلاث وقيل ستين ولا دلالة له في الأربع قولاً حجة مكتوبة أي أمر أعطوا
في صدور سليعة وهو إشارة إلى تركها أخذها بما تقدم فيهم من أسباب الحرب وغيرها
والحاجة على العهد الذي وقع بينهم قوله وأنه لا غلال ولا أسلاف لا لاسرقوا لأخانة
يقال لأغل الرجل أي خائن أو أاغنى فيقال غل بغير ألف أو أسلاف من السلف وهي
السرقه وقيل من سلا أسير وفي الأغلال من ليس الذروع ووجه أبو عبيد
والمراد أن يأمن الله من بعضهم من بعض في قلوبهم سمعوا وهم سواهم أي
ولمعضو منهم بعين موهلة وطاعة مجمعة في أفواه قلوبهم لا أن يئبل بعض بكسر
المهملة والضاد النجدة من النبي وأما من روي جمع منه وقد ابن قطع عن عليه وأخ

٣٣ نيل سا الاختناث من قول الزهري و يطلق تغيير المقات وهو الشرب من أفواهها على
 المقيد بكسر قها أو قلب رأسها وهذا الحديث أخرجه مسلم في الأشربة وكذا أبو داود والترمذي وابن ماجه (عن أبي
 هريرة رضي الله عنه قال سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الشرب من فم القربة أو السقاء) لأن جرأت الماء
 دفعة وانسابه في المعدة يضر بها وأولاهم يفسدوا فتحبها بنفسه وربما يكون فيها حية أو شيء من الهوام لا يراه الشارب
 فيدخل جوفه وعند ابن ماجه والمحاكم من وجلاها من الليل إلى السقاء فاقتننه فخرت عنه حية وإن ذلك بعندهم صلى
 الله عليه وآله وسلم عن اختناث السقية (و) (نهى) (أن يفتح) الشخص (بذره) (أن يقرضه) (بها) (على الجمع) (فقد أورد) (ولا ي

ذوق جداره وهو محمول على الاستصحاب وقال الأخير كما يشاهد في جميع ولم يذكر الاثنين فحصل أن يكون أخيراً الثالث
فاختصره الراوي ويؤيدان الامام أحمد زاذق الحديث المذكور انتهى عن الشرب فأما وهذا الحديث أخرجه ابن
ماجه في الاثر به قال النووي اتفقوا على أن النبي هنا التز به لا التصريح كذا قال في نقل الاتفاق فترقده نقل ابن التين
وضميره عن مالك أنه أجاز الشرب من أقوام القرب وقال لم يلق في نفسه شيء وقد قيل في حله ذلك زيادة على ما سبق أنه ربما
يفلحه الله فيصيب منه أكثر من حاجته ٢٥٨ فثبت ثبانه ورجاسه دلالة وبقره غيره لم يخالط المسلم من ريق

منه ووقع من الروايات اختلاف في ضبط هذه القطة فاجله وروى لهاها والاصبلي
والهمداني بخلافه عند القابسي اعطوا بتشديد الميم وعند النسفي انقضوا بنون
وقين مبهمة وضاد مبهمة غير مثالة قال بعض وكاه انفسه ان حتى وقع عند بعضهم
انقضوا بضم وتشديد وبعضهم اغفلوا من الغبط قوله وهي عاتق أي شاة قوله
فاختصروا الآية أي اختبروه في فيما يتعلق باليمين باعتبار ما يرجع الى ظاهر الحال
دون الاطلاع على ما في القلوب والى ذلك أشار بقوله تعالى الله أعلم بما يمن وأخرج
الطبري عن ابن عباس قال كان امتحان أن يشهد أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول
الله وأخرج الطبري أيضاً والزاهر عن ابن عباس أيضاً كان يضمن والله ما نرجن
من بعض زوج والله ما نرجن رغبة عن أرض الى أرض والله ما نرجن من القاس دنيا
قوله قال مروءة أخيراً في عائشة هو متسل كافي موضع في البضاري قوله لما نزل الله أن
يردوا الى المشرقين ما أنفقوا يعني قوة تعالى وآلوا ما أنقضتم وليسألو ما أنفقوا
قوله غريبة بالظاف والموحدة معفر في أكثر نسخ البضاري وضبطها المصاطبي بفتح
الظاف وتبعه الذهبي وكذا الكشميني وفي القاموس بالتفخيم وقد تقع انتهى وهي بنت
أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن جرير بن مزهم وهي أخت أم سلمة زوج النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قوله قلنا أي الكفار أن يقولوا الخ أي أو أن يعملوا بالحكم المذكور
في الآية وقد روى البضاري في التكميل عن مجاهد في قوة تعالى وأسألو ما أنفقتم
وليسألو ما أنفقوا قال من ذهب من أزواج المسلمين الى الكفار فليعلمهم الكفار
صدقاتهم وليسكروهم ومن ذهب من أزواج الكفار الى أصحاب محمد فكذلك هذا
كله في صلح بين النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبين قريش وروى البضاري أيضاً عن
الزهري في كتاب الشروط قال بلغنا أن الكفار لما أتوا أن يقولوا بما أنفق المسلمون على
أزواجهم كافي الآية وهو أن المرأة إذا ضاعت من المشركين الى المسلمين مسلمة لم يردوا
المسلمون الى أزواجها المشرك بل يعطونه ما أنفق عليهم من صدق ونحوه وكذا يمكنه
فامتنل المسلمون ذلك وأعطوهم وأى المشركون أن يمنة ذلك فليسوا من حيث الميم
مشرك ولم يعطوا زوجها المسلم ما أنفق عليها فلهذا نزلت وإن فاقك شيء من أزواجكم
الى الكفارة ما قبلته أي أصبتم من صدقات المشركات عوض ما فات من صدقات

الشارب فيؤلى الى إضاعة المال
قال ابن العربي واحدة مما ذكر
تكن في ثبوت الكراهة
ومجوعها يقوى الكراهة جدا
وقال ابن أبي جرة الذي يقتضيه
الفتحة أنه لا يبعد أن يكون النبي
مجموع هذه الأمور وفيها
حاشية يقتضي الكراهة وما يقتضي
التصريح واقعة في مثل ذلك
ترجيح القول بالتصريح انتهى
وقول النووي يؤيد كذا كون النبي
للتز به أحاديث الرخصة في ذلك
تعلقه في الفتح بأنه لم يرضى من
الاحاديث المرفوعة ما يدل على
الجواز الا من فعله صلى الله عليه
وآله وسلم وأحاديث النبي كلها
من قوله فهي أرحم اذا نظرنا الى
هذه النبي من ذلك فان جمع
ما ذكره في ذلك يقتضي أنه
ما مؤمن منه صلى الله عليه وآله
وسلم اما أولا فلهصنة وطيب
فكحته وما تأنيبا لفرقه في حب
الماء وما خوف دخول شيء من
الهوام في الجوف فقد سبق
ما قبله وقد جزم ابن حزم بالتصريح
ثبوت النبي وجعل أحاديث

الرخصة على أصل الاباحة وأطلق أبو بكر الأثرم صاحب احدان أحاديث النبي ناصحة للإباحة لانهم كانوا المسلمين
أولا فصاروا ذلك حتى وقع دخول المسبة في بطن النبي شرب من قم السقاء ففتح الجواز وهذا الحديث أخرجه ابن ماجه
في الاثر به (عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يتنفس في الاناء ثلاثا) بان بين الاناء من قمه
ثم يتنفس خارجة ثم يلعو ولا يجعل نفسه داخل الاناء لأنه قد يقع منه شيء من الريق فيعاقبه الشارب وللمسلم وأهل السفن من
بحر يرق حاصم هو أروى وأمر أبا أي أكره وأمر بالميم صار مرثا وأمر بالهسز أي يرى من الأذى والعطش فهو الملح
للعطش وأقوى على الهضم وأقل أثر في برد المعدة وضيق الإحساس وفي حديث أبي هريرة المزني في الأوسط للطبري في حديثه

تضمن ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يشرب في ثلاثة أنفاس اذا دنا الى القبة حتى الله فاذ انما وجد الله يشعل ذلك
ثلاثا وسيدنا الباب اخبرهم مسلم والترمذي وابن ماجه في الاثرية والتساق في الولية **عن** ابن ام سلمة زوج النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ودعى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الذي يشرب على آنية القصة اغنيصير جرفي بطنه ناز
جهنم من الجرف ودهى صوت تردد البعير في خصره اذا هاج وصيب المني الحاق كالتصبر والتصبر ان يجروه وعامتد اركا
يجري الشرب ويجري سقاءه على ثقب الصفة وقول النووي انفقوا على ٢٥٩ كسر الجيم الثانية من يجري وتعقب
بأن الموقوف بمنزلة في كلامه

المسلمات قوله وما يعلم أحد من المهاجرات الخ هذا النبي لا يريده ظاهر ما انت عليه
الاية والقصة لان مضمون القصة ان بعض أزواج المسلمين ذهبت الى زوجها الكافر
فان يعطى زوجها مسلم ما تنق على افعلى تفكر ان تكون مسلمة فالتقى خصوص
بالمهاجرات فيحصل كون من وقع منه ذلك من غير المهاجرات كالامارات مثلا او
المصر على عمومته وتكون نزلت في المراتم المشتركة اذا كانت تحت مسلم مثلا فهرت
منه الى الكفار او اخرج ابن اسحاق عن الحسن بن قنولط عن ابيه وانة تكلمكم شئ من
أزواجكم قال نزلت في ام الحكم بنت أم سنان ارتدت فتزوج رجل ثقي ولم تريد
أمر آمن فربش غيرها ثم أسلمت مع ثقي فحين أسلموا فان ثبت هذا استثنى من الحصر
الذكر في الحديث أجمع بانها لم تكن جارية فيقبل ذلك قوله الاحابيش لم يتقدم
في الحديث ذكر هذا اللفظ ولكنه مذكور في خبره في بعض أنفاط هذه القصة انه
صلى الله عليه وآله وسلم بعث عنان من خزاعة فتعاقه فقال ان قر يشا قد جعوا والى
الاحابيش وهم مقامك وصادوك عن البيت فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اشيروا
على أنزون ان أميل على دارهم فماتوا كان الله قد قطع جنبان المشركين
والاثر كاهم عمرو بن قنائله أبو بكر يترك ذلك فقال امضوا باسم الله والاحابيش
هم بنو الحارث بن عبدمناة بن كنانة بنو المصطلق بن خزاعة والقارنوهو ابن الهون
ابن خزاعة

• (باب جواز ماصلة المشركين على المال وان كان مجهولا) •

عن ابن عمر قال ادى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أهل خيبر فانهم حتى الجاهم
الى قصرهم وعلمهم على الارض والزرع والفضل فاصالحوه على أن يجلو امنها ولهم ما حلت
ركلهم ولرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصغار والبيضا والحققة وهي السلاح
ويخرجون منها واشترط عليهم أن لا يكتوا ولا يغيثوا شيئا فان فعلوا فلا ذمة لهم ولا
عهد فغضبوا مسكانه مال وحلى لحي بن اخطب كان اسقاه معه الى خيبر حين اجلبت
النضير فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم حبي واسمعية ما فعل مسك حبي
الذي جاءهم من النضير فقال اذهبته التفقات والمزوب فقال العهد قر يب والمال أكثر

جائياته أو ينسهرم وان ابتي بطعم فيسما فلنصرحه الى انا آخر من غيرهما أو يدين في انمن أحدهما فليجبه في يده
اليسرى ويستعمله كذا قال القسطلاني وفي هذا التشديد الذي ظهر ذكره انظر لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم في
أحاديث هذا الباب هو منع الاكل والشرب في آيتهما فقط لا غير وان قال في النسخ وأخر بتطابقة شئت فسميت ذلك حلقا
ومعهم من قصر التحريم على الاكل والشرب ومعهم من قصره على الشرب لانهم يتفق على ريادة في الاكل قال السيد العلامة
محمد بن اسمعيل الاموي لا الذين قصروا التحريم على الاكل والشرب ثمة القياس وقوا على النص وهم اقرب الفرق الى
الاصابة انتهى **عن** سهل بن سعد رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم حقيقه بنى اعادة موضع المباحة

بأن ثلاثة لاهي بكر الصديق رضي الله عنه (فقال أمثابا سهل) قال (فسيقوم في قديم قال الراوي) أبو نازم (فأخرج الناس له
ذلك القديح) الذي شرب منه على الله عليه وآله وسلم (أنشأ ثلثه) تبركاه على الله عليه وآله وسلم قال (ثم استوهب منه عمر بن
عبد العزيز بعد ذلك) لما كان أميراً بالمدينة زادها الله شرفاً ورزق الوفاة بها في عافية بلا عنة أي من سهل (فوجهه) قال في القبح
وليست الهبة حقيقة بل من جهة الاختصاص وهذا الحديث أخرجه مسلم في الأثرين (عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه
كان عنده قديح النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٢٤٠) فقال لقد سقت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (في هذا القديح أكثر

من كذا وكذا) ولم عن السلف
سقت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وآله وسلم بقديح هذا الشراب
كله سهل والنسب والماء العذب
(و) قال عاصم قال ابن سيرين أنه
(كان فيه) أي في القديح حلقة
من حديد فأراد أنس أن يجعل
مكافأ حقيقة من ذهب أو فضة
فقال له أبو طلحة) زيد بن سهل
الأنصاري نوح أم السلف لا تعين
شيئاً صنعه رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فتركه وفي
الحديث جواز اقتضا ضبة
الفضة والسلسلة والخلقة أيضاً
عما اختلف فيه ومع ذلك جماعة
من الصحابة والتابعين وهو قول
مالك والثابت ومن مالك يجوز
من الفضة إذا كان يسيراً وكرهه
الشافعي قال لا يكون شارباً على
فضة واخذ بعضهم أن الكراهة
تقتضي ما إذا كانت الفضة موضع
الشراب وبذلك صرح الحنفية
وهال به أحمد والذي يقرر عند
الشافعية تحريم ضبة الفضة إذا
كانت كبيرة ثلاثاً وجوازها إذا
كانت صغيرة لحاجة أو صغيرة

من ذلك وقد كان سبي قتل بل ذلك قد دفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سعيه إلى
الزير فيه بعد أن نقضه ٢٤٠ رأيت حياً يطوف في خربة ههنا فدهواها فوافوا وجدوا
أسن في الخربة فقتل التي صلى الله عليه وآله وسلم إني في الحقيق وأحدهما فذبح
حفيه بت حسي بن خطب وسبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نساهم وذراهم
وتسم أوالهم بالثبكت لذي نكثوا وأراد أن يعلم منها فاة أوابا محمد عتناً ككون في
هذا الأرض نصلها وتقوم بها وليكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا أصحابه
غلمان يقومون عليها وكوا فرعون أن قوموا علم أخطاهم خير على أن لهم
الشر من كل زرع رشي ماء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وكان عبد الله بن
رواحه ياتهم في كل عام فيجرحهم عليهم ثم يعضهم شارباً وشكر إلى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم شذرحه وأرادوا أن يرشوه فقال عبد الله قطعوني السحت والله
أقد جئتكم من عند أحب الناس إلي ولا أنتم أبغض إلي من هذه قوم من القردة
وانه زير ولا يصح لي بغض أي كره صلى الله عليه وآله وسلم على أن لا عدل عليكم فقالوا لهذا قامت
السموات والأرض وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعطى كل امرئ من نسائه
غائب رسة من قر كل عام وعشرين وسقلمن شيع فلما كان زمن عمر عشاها له وابن عمر
من فوقيت فقد عواذ بها لعمري أن أحاطا بمن كان لهم بغيره فيلخص حتى تقسمها
بينهم ففسمها عمر بينهم فقال رئيسهم لا تقربنا من دكرن فيها كما أراد رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم وأبو بكر فقال عمر رئيسهم أنزلوا سقط على رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم كغيبك إذا رقت بل راحة من عوا شام يومهم يومهم وما وقعها
عمر بن من كان شرفه خير من أصل الدنيا روية رواه البخاري وفيه من أعمار تبين عدم
الوطا بالشرط المنروط به سد الصلح في حق المساء الدرية وإن قسمه القصار صا
من غير تقاض جائزة وإن عهد الزارة والمساقم غير تقدر مدة جائزاً ومن عاقبة
من يكتم مالا حرة وإن دفع عنوة يجور قمحه بياها من غير ذلك من القوائد

لجنة أو كبيرة لحاجة وتقرم ضبة الذهب مطلقاً واصل ضبة الأناصا بل جهلته من ضبة أو غيرها وأطلقها وعن
علي ما هو ثلاثة قوس وعرج الكبر والصغيرة العرف على الأصح وقبل وهو الأشهر الكبير فما تسوع جانباً من الأنا
بكشفة وأذن والصغيرة دون ذلك فإن شئت في الكبر فالأصل الإباحة قال في شرح المهذب والمراد بالحاجة غرض الإصلاح
دون التزين ولا يصح التبرع من الذهب والفضة لأن العجز عن غيرهما يمنع استعمال الأنا الذي كلذهب أفضة أفضل من المنجب
قاله القسطلاني (بسم الله الرحمن الرحيم كل المرضى) جمع مريض والمرضى خروج الجسم عن المعرى الطبيعي ويعبر
عنه به حالة تصدربها لانه السابعة من الموضوع ما غير سليمة بالمرض مرض البدن وقد يطلق المرض على مرض

فقد بينا الرضا عظم السكبر والاعل كذا قالوا فيصيق ان الحثية كذا القاب بواقم ثاب الزاير غير على ذلك فان لم يكن
 المصاب ذنب عوض من ذلك من الثواب بما اوز به وزعم القرافي انه لا يجوز لاحد ان يقول للمصاب جعل الله هذا للمصيبة
 كفارة فذلك لان الشارع قد جعلها كفارة فمساوئ التكفير طلب التحصيل المحاصل وهو امانة ادب على الشرع كذا قال
 وتعقب بما ورد من جواز الاعجاب بما هو واقع الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومساوئ الوسيلة له واجب عنه بان
 الكلام فمما يرده فيصير ما ما ورد فهو ٢٦٤ مشروع لثواب من امثل الامر فيه على ذلك واقعا علم والكفارة مصيبة

في رواية ابن السكن شدة بالشين المجمة بدل القاف وجرمه الكرماني قال اعطاه وهو
 وهم لان الشدة بالمجمة كسر الشين الحروف قاله الجوهري ولم يتبع ذلك لان عمر في هذه
 القصة والمضى في جميع الروايات بالقاف وقال الخطابي كان اليهود محرومين عبيد الله بن عمر
 فالتفتوا الى امرؤ جلاء قالوا يقولون ان يكونوا منكم فوقع في حديث الباب انهم القوه
 من فوق بيت فولد فقال الربيع لم يسمعوا لغير جلاء في الكلام محذوف فوقع في رواية
 البخاري في الشروط بلقط وقد رأيت اجلاهم فلما اجمع الخ فيكون المحذوف من حديث
 الباب هو هذا أي لما اجمع عمر على اجلاهم قال الربيع لم يسمعوا فلهذا ان سبب الاجلاهم
 ما فعلوه بعبد الله بن عمر قال في الفتح وهذا لا يقتضي حصر السبب في اجلاهم اياهم وقد
 وقع فيهم سببان آخران أحدهما رواه الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة قال
 ما زال عمر حتى وجد الثب من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لا يتبعن بجزيرة
 العرب دينان فقال من كان لعن أهل الكتابين عهد فلان به انفسه والافاق جليلكم
 فاجلاهم أخرجه ابن أبي شيبة وغيره فاني ما رواه جوين بن شبة في أخبار المدينة من طريق
 عثمان بن محمد الاخشبي قالنا اكثرا العيال أي انلدم في أيدي المسلمين وقروا على العمل
 في الارض اجلاهم عمر ويحتمل أن يكون كل من هذه الأشياء جرعة على اخر اجهم
 والاجلا اجلاهم من المال والوطن على وجه الازعاج والكراهة انهم يقول
 كيف بك اذا رقت بك راحلتك أي ذهبت بك راحة نفسك والشام وفي لفظ البخاري
 تعدوك فلو لمك والقابض يفتح القاف وبالصاد للمعهلة الساقة الصابرة عن السير وقيل
 الشاة وقيل أول ما تركب من اثاث الابل وقيل الطويلة القوائم فاشارة صلى الله
 عليه وآله وسلم الى اخر اجهم من خير فكان ذلك من اخبارهم بالمغيبات والمراد بوجه
 رقت أي أسرعت قوله فهو الشام قد ثبت أن عمر اجلاهم الى تيمار وحيما وقد هم
 المنتصر به الله في نية جميع ما ذكره من الفاظ هذا الحديث الى البخاري ولعله نقل
 لفظ الحمدي في الجمع بين الصعيين والحمدي كآفة نقل السياق من مستخرج البرقاني
 مستحذنه فان كثيرا من هذه الالفاظ ليس في صحيح البخاري واتمها في مستخرج
 البرقاني من طريق جدين حلة وكذلك أخرجه هذا الحديث بلقط البرقاني أبو يعلى
 مسنده والباقى في فوائده ولعل الحمدي ذهل عن عز وهذا الحديث الى البرقاني

التشبيه يجوز أن يكون تخيلا فتوهم التشبيه ما لا تشبيه وإن يكون معقولا بأن تؤخذ الآية من المجموع وعزاه
نوعيه إشارة إلى أن المؤمن ينبغي له أن يرى نفسه في الدنيا عار يتعزى عنه ويستغفِر الذنوب والشبهات معروضة العوائد
والإسبيل مضبوطة لا تارة لأنها جنته ودار خلاؤه (مثل المناقاة كادرة) بفتح الهمزة وإذ رأى فيها ما لا يكتفي به ليس
في أرض العرب ولا يثبت في السباح بل طول طول لا يشيدوا ويغفل حتى لو أن عشر من خصالك بعضهم يذهب به لم يقدروا
على أن يمشروا وقيل هو ذكر الصنوبر وأنه لا يحمل ثيابا وإنما يستخرج من أغصانه الزيت ولا يصيرك هبوب الريح (الترال
حتى يكون أبيضها) أي أظلمها أو أن كسارها من وسطها أو أظلمها (مرة واحدة) ووجه التشبيه إن المناقاة لا ينفقه

الله باختياره بل يحصل التيسر في الدنيا لتيسره عليه الحال في المعاد حتى اذا اراد الله اهلا لا تقصم فيكون موته اشفا
عذا عليه واكثر لما في خروج نفسه وهذا الحديث آخره سلم في التوبة والتساق في الطب وفي حديثي في هريرة ايضا
عند البزار قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل المؤمن كمثل الخما من الزرع من حيث انتاب الرمح كفافهم أي
أما لها فاذا اعتدت تكفأ أي تقبل بالسلامة القابل كالأروعة مما اعتدت حتى يقصمها الله اذا شامو معنى صما حصة شديدة
من غير تقويم ويقصمها أي يمسكها (عن ابى هريرة ٢٦٣ رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله)

وأه (وسلم من بردا قلبه خيرا
يصبر منه) يضم الياء وكسر
الصاد وعليه عامة المحدثين قال
ابو عبيد الهريوى معناه يتلبه
بالصائب لينبئ به عليا وقال غيره
معناه يوجه اليه البلاء فصيحه
قال ابن الجوزى وصحت ابن
الاشبا بقره يقصمها وهو
احسن والى كذا قال قال الحافظ
في الفتح ولو عكس لكان أولى
ووجه الطبى الفتح ياء اليق
بالادب لقوله تعالى واذا مرضت
يهوشقين ويشهد للادب ما أخرجه
احمد بن محمد بن ليد رقه بسند
رواه ثقات الا انه اشتغل في جامع
محمود بن ليد من النبي صلى الله
عليه وآله وسلم اذ قد أوه وهو صغير
ولفته اذا احب الله فوما ابتلاه
لن صبره السبر ومن جرع لله
الجزع ولما اهل من حديث النس
عند الترمذى وحسنه وفي هذه
الاحاديث بشارة عظيمة لكل
مؤمن لان الابدى لا يتفك غالبا
من أن يسبب مرض او هم او نحو
فك مما ذكر وان الامر ارض
والاوجاع والا لامهنية كانت

وعزاه الى البزارى فقبه المصنف في ذلك وقد فيه الاجماع على أن ساد كان يطوله
نارة وبرويه تارة مختصرا وقد قلنا الكلام على بعض قوائد هذا الحديث في المزاورة
قوله فلا تصيبوا منهم فوق ذلك فانه لا يصلح فيه دليل على أنه لا يجوز للمسلمين بعد وقوع
الصلح بينهم وبين الكفار على شيء ان يطلبوا منهم زيارته عليه فان ذلك من ترك الوفاء
بالعهد ونقض العقد وهما محرمان بنص القرآن والسنة

(باب ما يفتن سارقوا العدو في آخر مدة الصلح بقعة)
(من سليمان بن عامر قال كان معاوية يسير بأرض الروم وكان يشه ويستمع امدقا رادان
يدونهم فاذا انقضى الامد غزاهم فاذا شيخ على دابة يقول الهأ كبراً للهأ كبروا
لا تغدروا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من كان بينه وبين قوم عهد فلا يحل
عهده ولا يشدن حتى ينقض امدها أو ينذ اليهم عهدهم على سوا فبلغ ذلك معاوية
فرجع فاذا الشيخ عمرو بن عتبة رواه أجدوا أبو داود وائتمذى وصحبه) الحديث
أخرجه ايضا النسائي وقال الترمذى بعد اخراجه حسن صحيح قوله وكان بينه وبينهم
امدح لفتة أي داود كان بين معاوية وبين الروم عهد وكان يسير نحو بلادهم حتى اذا
انقضى العهد غزاهم فاجترأ على فرس أوبره ون قوله واه لا تغدروا أي ان الله سبحانه
وتعالى شرع لعباد الوفاء بالعقود والعهود ولم يشرع لهم الفدر فكان شرعه الوفاء
لا الفدر وقوله فلا يحل عهده استعار عهده الجبل لما يقع بين المسلمين من المعاهدة
ونهى عن حلها أي نقضها وشدها أي تأكيدها بنى لم يقع التصالح عليه بل الواجب
الوفاء به على الصفة التي كان وقوعها عليها بلا زيادة ولا نقصان قوله أو ينذ اليهم
عهدهم على سوا لنذ في أصل اللغة الطرح قال في القاموس النذ طرح الشيء
امامك أو ورائك أو عام انتهى والمساردها اخبار المسلمين بأن الذمة قد انقضت
وايذا هم بالحرب ان لم يسلموا أو أعطوا الجزية عن يدوهم صاغرون وفي الحديث دليل
على ما ترجمه المصنف الباب من أنه لا يجوز التسليم الى العدو في آخر مدة الصلح بقعة
بل الواجب الانتظار حتى تنقضى المدة والنذ اليهم على سوا

(باب الكفار يحاصرون فينزلون على حكم رجل من المسلمين)
أو قلبية تسكروا ذنوب من تقع له ومعنى الحديث كما قال المظهرى من بردا قلبه خيرا أو صلى اليه مصيبة يظهر بها من الذنوب
وليرفع درجاته وحديث الباب أخرجه النسائي في الطب (عن عائشة رضى الله عنها قالت ما رأيت أحد الشدة عليه الوجع)
أي المرض والعرب تسمى كل مرض وجعا (من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) وهذا الحديث أخرجه سلم في الادب
لوا القسافي في الطب وأبو داود وابن ماجه في الحديث (عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال أتت النبي صلى الله عليه وآله
وأه (وسلم في مرضه وهو روى) بفتح العين (وصكاشدا) بسكونها وقصها الحى أراها أو اعداها (وقلت) لم يبول (أه) أنك
تبوءك وبكاشدا قلت أي ذلك أي تضاعف الحى (بانك أجرتين قال) سبى الله عليه وآله وسلم (أجلى) لهم (لما من مسلم

يُصِيبُهُ انْزِلُ الْأَنْحَالِ اللَّهُ) أَيُتَقَرُّ (عَنْهُ خَطَايَاهُ كَمَا ضَاعَ رِيقُ الشَّجَرِ) هُوَ كَلَامُهُ مِنْ أَذْهَابِ النُّطْطَايَا شَبِيهَ خَالَفِ الرِّمَاحُ
وَإِصَابَةُ الْمَرَضِ بِجَسَدِهِ ثُمَّ هُوَ السَّيَّاتُ عَنَمُصَرِّ بِمُضَاهَاةِ الشَّجَرِ وَهُوَ بِرِيحِ الْخَرْقَةِ وَتَنَاقُرِ الْأَوْرَاقِ مَعَهَا وَبِجَرْدِهَا
صَهْلَهَا وَتَشْبِيهِ قَبْسِ لَدُنْ تَعَارُ الْأُمُورِ الْمُتَوَهِّجَةِ فِي الشَّيْبِ مِنَ التَّشْبِيهِ بِهِ فَوَجِبَ التَّشْبِيهُ بِالْإِزَالَةِ الْكَلِمَةِ عَلَى سَبِيلِ السَّرْمَةِ
لَا الْكَلَامَ وَالْقَصْدُ أَنَّ إِرَادَةَ الْقُتُوبِ عَنِ الْإِنْسَانِ مَبْنِيَّةٌ كَمَا هُوَ أَوَّلُ الْأَوَاقِفِ عَنِ الشَّجَرِ سَبَبُ تَفْصِيلِهَا قَالَهُ فِي شَرْحِ
الْمُسْكَنَةِ قَالَ فِي الْفَتْحِ ظَاهِرُ تَعْيِينِ جَمْعِ ٢٦٤ الذُّنُوبِ لَكِنْ الْجَهْلُ وَخُصُوصًا ذَلِكَ بِالْمَخَاطَرِ لِحَدِيثِ الصَّلَاةِ الْخَمْسِ وَالْجَمْعَةِ

(عَنْ أَبِي سَعِيدٍ) هَلْ قَرِظَهُ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مَعَادٍ قَامِلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمُوا إِلَى سَعْدٍ فَإِنَّمَا عَلَى جَارِ قَلْبِهِ نَاقِرٌ يَأْمُرُ الْمُسْجِدَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنْ هُوَ لَمْ يَزَلْ عَلَى حُكْمِهِ قَالَ فَإِنْ أَحْكَمْتَ أَنْ تَقْتُلَ مَا قَلْبُهُمْ وَتَسْبِيحُ دَارِهِمْ فَقَالَ لَقَدْ
حَكَمْتُ بِمَا حَكَمَ بِهِ اللَّهُ وَفِي الْفَتْحِ قُضِيَ بِحُكْمِ اللَّهِ وَجِدَ مُتَقِي عَلَيْهِ) قَوْلُهُ قَوْمُوا
إِلَى سَعْدٍ كَمْ قَدْ اخْتَلَفَ هَلِ الْخَاطِبُ بِهَذَا الْخُطَابِ الْأَصَارَ خَاصَةً أَمْ هُمْ وَغَيْرُهُمْ وَقَدْ بَيَّنَّ
ذَلِكَ صَاحِبُ الْفَتْحِ فِي كِتَابِ الْأَسْتِذَانِ قَوْلُهُ فَإِنْ أَحْكَمْتَ بِرِوَايَةِ الْبُصَارِيِّ فَيُحْمَلُ فِي رِوَايَةِ
الْأَنْبِيَاءِ نَيْسَارٍ فِي هَذَا الْأَمْرِ قَوْلُهُ بِمَا حَكَمَ بِهِ اللَّهُ بِكسر اللام وَفِي رِوَايَةِ لَقَدْ حَكَمْتُ
الْيَوْمَ فَيُحْمَلُ بِحُكْمِ اللَّهِ الَّذِي حَكَمَ بِهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ مِائَاتٍ وَفِي حَدِيثِ بَابِ عِنْدَ ابْنِ عَائِذٍ
فَقَالَ أَحْكَمْتُ فَيُحْمَلُ بِحُكْمِ اللَّهِ وَرَسُولُهُ أَوْ حَقِّ الْحُكْمِ قَالَ قَدْ أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تَحْكُمَ فَيُحْمَلُ
وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ إِسْحَقَ لَقَدْ حَكَمْتُ فَيُحْمَلُ بِحُكْمِ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْبَعَةٍ وَالْأَرْبَعَةُ الْخَامِسُ
جَمْعُ رَقِيعٍ وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ حَلِيلٌ بِسَبَبِ ذَلِكَ لِأَنَّهُ رَقِيعَتُ التَّجْوِيزِ وَهَذَا كَلَامُهُ يَدْفَعُ
مَا وَفَعَ عِنْدَ الْكُفَرَاءِ بِمَا حَكَمَ اللَّهُ بِغَيْرِ الْقَامِ وَفَسَّرَهُ بِجَبْرِ بِلِ لَهِ لَئِنْ كَانَ يَنْزِلُ بِالْإِسْكَامِ
قَالَ السَّهْلِيُّ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ مِائَاتٍ مَعْنَاهُ أَنَّ الْحُكْمَ نَزَلَ مِنْ فَوْقِ قَالٍ وَمِنْهُ قَوْلُ
زَيْدٍ يَنْتَبِهُ زَوْجِي أَتَقَمُّ فِيهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ مِائَاتٍ أَيْ تَنْزِلُ تَزِيدُ بِهِمَا مِنْ فَوْقِ قَالٍ
وَلَا يَنْصَبِلُ وَفَعَهُ تَعَالَى «فَوْقَ عَلَى الْمَصْنُوعِ الَّذِي يُلْقِي بِمِثْلِهِ لَعَالَى الْمَعْنَى الَّذِي يَسْبِقُ
إِلَى الْوَحْيِ مِنَ التَّصْدِيقِ الَّذِي يَفْضُلُ إِلَى التَّشْبِيهِ وَفِي الْحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ يَجُوزُ نَزْلُ
الْعَدْوِ عَلَى حُكْمِ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَيُزْمَعُ بِمَا حَكَمَ بِهِ عَلَيْهِمْ مِنْ قَتْلِ وَأَسْرِ وَأَسْرَافٍ قَالُوا
وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ إِسْحَقَ أَنَّ بَنِي قُرَيْظَةَ قَلَّتْ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ جَسَافٍ وَدَارِبَتِ الْحَرْثُ
وَفِي رِوَايَةِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ فِي دَارِ سَامَةَ بْنِ زَيْدٍ يَجْمَعُ هَهُمَا بِأَتَمِّهِمْ جَعَلُوا فِي الْبَيْتَيْنِ
وَوَقَعَ فِي حَدِيثِ بَابِ عِنْدَ ابْنِ عَائِذٍ التَّصَرُّعُ بِأَتَمِّهِمْ جَعَلُوا فِي بَيْتَيْنِ قَالَ ابْنُ إِسْحَقَ
تَغَدَّ قَوْمُهُمْ خَنَادٌ فَغَضِبَتْ عَاقِبَتُهُمْ بِغَيْرِي الدَّمِ فِي الْخَنَادِ وَقَسَمَ أَمُورُهُمْ وَقَسَامَهُمْ
وَأَيْنَا مَعَهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَأَسْهَمَ الْقَبِيلَ فَكَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ وَقَفَتْ فِيهِ السَّهْمَانُ لَهَا وَعِنْدَ ابْنِ
سَعْدٍ مِنْ حَرَسِ جَدِّ بْنِ دَلَالٍ أَنَّ سَعْدَ بْنَ مَعَادٍ حَكَمَ إِضَاحَتَ تَكُونُ دَوْرَهُمْ الْمُهَاجِرِينَ

إِلَى الْجَمْعَةِ وَرِضَانُ إِلَى رِضَانٍ
كَفَّارَةٌ لِمَا يَبْغِي مَا يَجْتَبِ
الْبُكَارَةُ لَوْلَا أَطْلَقَاتِ الْوَادَةِ
فِي التَّكْفِيرِ هَلِ هَذَا الْقَبْدِيُّ يَحْمَلُ
أَنْ يَكُونَ مَعْنَى الْأَحَادِيثِ الَّتِي
ظَاهِرُهَا التَّعْيِينُ أَنَّ الْمَذْكُورَاتِ
صَالِحَةٌ لِتَكْفِيرِ الذُّنُوبِ فَيَكْفُرُ اللَّهُ
بِهَا مَا شَاءَ مِنَ الذُّنُوبِ وَيَكُونُ
كَقَمَةِ التَّكْفِيرِ وَقَلْبُهُ بِاعْتِبَارِ
شِدَّةِ الْمَرَضِ وَخَشْتُهُ ثُمَّ الْمُرَادُ
يَتَكْفَّرُ الذَّنْبَ سَعْدًا وَغَيْرَهُ
الْمُرْتَبِ عَلَيْهِ مِنْ اسْتِغْفَارِ
الْمَقْبُورَةِ وَقَدْ اسْتَدْلَجَ عَلَى أَنْ يَجْرِدَ
بِحُصُولِ الْمَرَضِ أَوْ غَيْرِهِ عَمَّا ذَكَرَ
يُجُوزُ عَلَيْهِ التَّكْفِيرُ الْمَذْكُورُ
سِوَا الْخَمْسِ إِلَى ذَلِكَ صِرَ الْمَصَابِ
أَوَّلًا وَابْنُ ذَكْوَانَ قَوْمٌ كَالْفَرَسِ طَبِ
فِي الْقَهْمِ فَقَالَ يَحْمَلُ ذَلِكَ إِذَا
صَبَرَ الْمَصَابِ وَاحْتَبَ وَقَالَ
فَأَمْرًا بِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ
إِذَا أَصَابَهُمْ مَهِيبَةٌ خَلَّتْ
يَعْلُ إِلَى مَا وَعَدَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
مِنْ ذَلِكَ وَتَحْقِيقُهُ لِمَا بَيَّنَّ عَلَى
دَعْوَةِ لَيْسَ وَإِنْ فِي تَعْبِيرِهِ
بِقَوْلِهِ جَاءَ اللَّهُ تَقَرُّرُ الذَّمِّ يَفْعُ
هَذَا صِغَةً أَمْ وَأَجِبَ عَنْ هَذَا

بِأَنَّهُ وَإِنْ لَمْ يَفْعُ التَّصَرُّعُ بِالْأَسْرِ فَسَيَأْتِيهِ يَتَقَرُّ الْحَثَّ عَلَيْهِ وَالتَّلَبُّهُ فِيهِ مَعْنَى الْأَسْرِ وَعَنِ الْأَوَّلِ دُونَ
بِأَنَّهُ حَلُّ الْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ بِالتَّكْفِيرِ بِالْمَرَّةِ عَلَى الْمَاطِقَةِ وَهُوَ حَلُّ صَحِيحٍ لَكِنْ كَانَ يَتِمُّ ذَلِكَ لَوُثِّتَ شَيْءٌ مِمَّا هَلِ بِهَا مُضَاعَفَةٌ
فَلَا يَجْعَلُهَا وَأَمَّا فِي بَلْ كَلِمَاتِهَا عَقِيدَةٌ بِشَوَابٍ مَخْصُوصٍ فَاعْتِبَارُ الْمَسْجِدِ فِيهَا اتِّمَامُهُ لِمُصُولِ ذَلِكَ الثَّوَابِ الْخُصُوصُ مِنْ مِثْلِ
حَاسِبٍ فِي فَيَنْ وَقَعَ الطَّاعُونَ يُلْهِدُوهُنَّ فَتَصْبِرُ وَاحْتَسَبَ فَلَا يَجُوزُ شَهِيدٌ وَمِثْلُ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ مِنْ جَدِّهِ وَكَانَتْ
لَهُ خَبِيَّةٌ سَعَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا سَبَقَتْ لِمَنْ اللَّهُ مَرَّةً فَلَمْ يَلْعَلْهَا بِعَمَلٍ ابْتِلَاءَ اللَّهِ
فِي جَسَدِهِ وَأَوَّلَهُ أَوَّلَهُ ثُمَّ يَصْبِرُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يُلْغِ تَقَرُّ الْمَرَّةَ بِرِوَايَةِ أَحْمَدَ وَابْنِ دَاوُدَ وَابْنِ أَبِي شَالَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَرِوَايَةُ غَيْرِهَا

من بعده ابن كعب أنه قال يا رسول الله صلوا على فاطمة ففعلوا الحسنات على صاحبها ما استجاب عليه قدم أو ضرب عليه
 عرق الحديث والاولى جيل الانبياء والنبي على حالي فمن كانت هذوباً مثل فاطمة المرض يصعبون لم تكن له ذنوب كسبها
 بقدر ذلك ولما كان الاظلم من بني آدم وجود انبيائهم اطلق ان المرض كسفرة تقطوع ذلك فصل الاحاديث المطلقة
 ومن أثبت الاجرة فهو محمول على تخصيص ثواب يعادل الخطيئة فان لم تكن خطيئة يوفى لمصاحب المرض الثواب والله اعلم
 وقد استبعد ابن عبد السلام في القواعد ٢٦٦ حصول الاجرة على نفس المصيبة وحصول الاجر بغيرها في الصغير وتعقب

بجلو ما أجاب بسند جيد عن جابر
 قال استأذنت على رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم فامرهم الى
 أهل قبة فمشكوا الميثاق فقال
 ما شئتم ان نشتم دعوت الله لكم
 فكشفها عنكم وان شئتم ان
 تكون لكم طهوراً قالوا فادعها
 ووجه الدلالة منه انه لم يؤخذهم
 بشكواهم ووعدهم بانها تكون
 طهوراً قلت والذي يظهر ان
 المصيبة اذا اوتيت الصبر حصل
 التكفير ورفع الدرجات صلى
 ما تقدم نفسه وان لم يحصل
 الصبر نظر ان لم يحصل من الجزع
 ما يذم من قول او فعل فانفضل
 واسع ولكن الميزة مخطئة
 منزلة الصابر السابقة وان حصل
 فيكون ذلك سبباً لتقصير الاجر
 الموجود به أو التمتع به فقد
 يستويان وقد يرد أحدهما
 على الآخر في قدر ذات بقضى
 لأحدهما على الآخر ويترتب الى
 التفصيل المذكور حديث
 محمود بن يسيد الذي ذكره قمرى
 والله أعلم اهـ (من ابن عباس
 رضى الله عنهما انه قال لبعض

موف قبل منهم الجزية قال ابن عباس فاخذ الناس بقول عبد الرحمن وتر كواما جمعت
 وروى أبو عبيد في كتاب الاموال بسند صحيح عن حذيفة لولا اني رأيت أصحابي أخذوا
 الجزية من الجيوش ما أخذتها وفي الموطأ عن جعفر بن محمد عن ابيه ان عمر قال لا أدري
 ما أصنع بالجيوش فقال عبد الرحمن بن موف أشهد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم يقول سنوأيهم سنة أهل الكتاب وهذا منقطع ورواه الدارقطني وابن
 المنذر في الفرائض من طريق أبي علي الحنفى عن مالك فزاد فيه عن جده أى جد جعفر
 ابن محمد وهو أيضاً منقطع لان جده على بن الحسين لم يلق عبد الرحمن بن موف ولا عمر
 فان كان الضمير في جده يعود الى محمد بن علي فيكون متصلاً لان جده الحسين بن علي
 صلوات الله عليهم جمع من عمر بن الخطاب ومن عبد الرحمن بن موف ولهما هذين
 حديث مسلم بن العلاء من الحضرمي أخرجه الطبراني في آخر حديث يقطع سنوأيهم
 سنة أهل الكتاب قال ابن عبد البر هذا من الكلام العام الذي أريد به التماس لان المراد
 سنة أهل الكتاب في أخذ الجزية فقط واستدل بقوله سنة أهل الكتاب على انهم ليسوا
 أهل كتاب لكن روى الشافعي وعبد الرزاق وقمرى هذان أحسن عن علي كان الجيوش
 أهل كتاب يدرونه وعلم بقرونه فشرى أبهمه الجرفوق على اخته فلما أصبح دعا أهل
 الطمع فاصطاهم وقال ان آدم كان يشك اولاده بانه قاطعاه ووقل من خلفه قاسمى
 على كاههم وعلى ما في قلوبهم منه فليرق منهم منه شئ وروى عبد بن جليل في تفسير سورة
 العروج باسناد صحيح عن ابن ابري لما حزم المسلمون أهل فارس قال عمر اجتمعوا فقال ان
 الجيوش ليسوا أهل كتاب فضع عليهم ولا من عبدة الاولاد ففعلوا به ما فعلوا به
 على بل هم أهل كتاب فذكرهم ولكن قال وقع على ابنته وقال في آخره فوضع الاخذ
 لمن خلفه فهذه الحق من قال كان لهم كتاب واما قول ابن بطال لو كان لهم كتاب ووقع لرفع
 حكمه ولما استغنى حل ذبا عنهم ونكاح نسائهم فالجواب ان الاستئناس وقع تبعاً لالتر
 الوارد لان في ذلك شبهة تقتضي حقن الدم بخلاف النكاح فانه مما يحاط به وقال ابن
 المنذر ليس يحرّم نكاحهم وذايهمهم متفقاً عليه ولكن الاكثر من أهل المسلم عليه
 وحديث ابن عباس أخرجه القسافي أيضاً وصححه الترمذى والحاكم قبله حتى يقبلوا الله
 وحده الخ فيه الاخبار من القديريان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر بقتال الجيوش حتى

أصحابه الأربعة امر أئمة أهل الجنة قال بنى قال هذه المرأة السوداء اسمها عمة الاسديّة فأتى تفسير ابن يودوا
 مردوه عند الله ففعل في كتاب العصابة وأخرجه أبو موسى في القليل (أنت النبي صلى الله عليه وآله) وهم نقالت لها أصرع
 وانما انكشفت قاعد القليل ان يثقي من ذنوب الصرع (قال) صلى الله عليه وآله وسلم بخيرها (ان شئت صبرت) على ذلك
 (قال) الجنة وان شئت دعوت الله ان يعانك فقلت أمير) يا رسول الله (فقلت انما انكشفت قاعد الله ان لا انكشفت فذاعها)
 صلى الله عليه وآله وسلم قال المائتة بن القسيم في الهدى النبوى من حدث له الصريح وله خمس وعشرون سنة وخنه وما
 يسبب دماحى آيس من برئه وكذلك اذا استقر به الى هذا السن قال فهذه المرأة التي جافى الحديث انها كانت لصريح وتكشف

يحيون أن يكون صرهم من هذا النوع فهو دعا على الله عليه وآله وسلم بغير ما على هذا المرض بالجنة اه قال في التفرغ الصريح
 على تنوع الاصناف الرئيسية عن انتماعها متاعها من وسيمه من غلبة تنفس في حناذل الدماغ أو بهار ردى يرتفع اليمن بعض
 الاصناف وقد يتبعه تشنج في الاصناف فلا يبقى الشخص معاتتة سبيل يسقط ويشذ بالزبد لفظ الرطوبة وقد يكون الصرع من
 الحن ولا يقع الا من النفوس الثابتة منهم اما لا تنفسا بعض الصور الانسية واما لا يقع الا من النفوس الثابتة
 الاطباء يذكرون علاجه الثاني يصحده كثير منهم وبعضهم يشبهه ولا يعرفه ٢٦٧ علاجه ايقاعه الاتقاة والارواح الخفية

العلوية لتسديف آثار الارواح
 الشريرة السيئة وتبطل
 أفعالها وعن نفس على ذات
 يتراعى فقال لما ذكر علاج
 الصرع هذا انما يتبع في الذي
 سببه اختلاط وأما الذي يكون
 من الارواح فلا اه وقد أخرج
 الزاوي ابن حبان من حديث أبي
 هريرة رضي الله عنه قال قال
 الله تعالى ان شئت دعوت الله
 شئت فقلت وان شئت صبرت ولا
 حساب ليك قالت بلى أصبر ولا
 حساب علي وفي الحديث فضل
 من يصوم وان الصبر على بلايا
 الدنيا يورث الجنة وان الأخذ
 بالشفقة أفضل من الأخذ بالرحمة
 لمسلم من نفسه الطاعة ولم

يؤدوه الجزية زاد الطبراني وانا والله لا ترجع الى ذلك الشفاء حتى تغلبكم على ما في
 أيديكم قوله وتؤدى اليهم بها العجم الجزية فيه مفسد لمن قال لا تؤخذ الجزية
 الثاني اذا سكن حريته قال في التفرغ فاما اليهود والنصارى فهم المراد باهل الكتاب
 بالاتفاق وقرئ الخنفسية فقالوا تؤخذ من مجوس الجهم دون مجوس العرب وحكي
 الطحاوي عنهم انها تقبل الجزية من اهل الكتاب ومن جميع كفار الجهم ولا يقبل من
 مشركي العرب الا الاسلام او السيف وعن مالك فيمن من جميع الكفار الا من
 ارتدوه قال الا وانه وقعها الشام وحكي ابن القاسم عن مالك انها لا تقبل من قريش
 وحكي ابن عبد البر الاتفاق على قبولها من المجوس لكن حكي ابن التين عن جندب الملقب
 انها لا تقبل الا من اليهود والنصارى فقط وقد لا ايضا الاتفاق على انه لا يصلح لمكاح
 نسائهم ولا كل ذنوبهم وحكي غيره من ابي ثور رجل ذلك قال ابن قدامة وهذا خلاف
 اجماع من تقدمه قال الحافظ ونسبه لغيره حكي ابن عبد البر عن سعد بن المسيب انه لم
 يكن يرى ذنوب المجوس بأسا اذا امره المسلم بذنوبها وروى ابن أبي شيبة عنه وعن طاهر
 وطاوس وحماد بن زيد انهم لم يكونوا يرون بأسا بالنسرة بالمجوسه وقال الشافعي فيمن
 من اهل الكتاب هر باس كانوا او هجموا لم ينعنهم بالمجوس في ذلك قال أبو عبيد بن
 الجزية على اليهود والنصارى بالكتاب وعلى المجوس بالنسرة قال العلماء الحكمة في وضع
 الجزية ان اتى بلقهم بمعلوم على الدخول في الاسلام مع ما في مخالطة المسلمين من
 الاطلاع على محاسن الاسلام واختلاف في السنة التي شرعت فيها قبل في سنة ثمان وقيل
 في سنة تسع (وعن عمرو بن عبد العزيز ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتب الى اهل اليمن
 ان على كل انسان منك دينارا كل سنة او قيمته من الماعز يعطى اهل القمم منهم ورواه
 الشافعي في مسنده وقد سبق هذا المعنى في كتاب الزكاة في حديثه له اه وعن جرير بن عوف
 الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث ابي عبيدة بن الجراح الى البحرين
 يأتيهم دينارا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صالح اهل البحرين وأمر عليهم العلماء
 ابن الحضرمي مستقر عليه وعن الزمري قال تبذل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 الجزية من اهل البحرين وكانوا يجوسا وما جوس في الاموال وعن انس ان النبي

واكن انما يقع بالمرين احدهما من جهة الليل وهو صدق القصد والاخر من جهة
 بالتيقن والتوكل والله اعلم وهذا الحديث أخرجه مسلم في الادب والاشافي في الطب (عن انس رضي الله عنه قال سمعت
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الله تعالى قال اذا ابتليت عبدي المؤمن بصيبته أي محبوبيته اذهما احب اعضاء
 الانسان الملبس بالصلح فله من الاست على قواته وقية ما يريه يتمن خيري فسر به أو خيري فقتبته (فصير) مستبصرا ما
 وعدا فيه الصابرين من الثواب لان يصبر مجردا من ذلك لان الاعمال بالثبات اذا التزم في واخشب (عوضهم عما الجنة)
 وهي اعظم العوض لان الاتذاب بالبر في بقية الدنيا والاتذاب بالجنة باقية فقلها وفي حديث أبي امامة في الادب المفرد للبخاري

أما إذا كنت كرسيتك فصبوت عند الصدقة وحسبت قال في القح كاشتراكي إذا الصبر النافع هو ما يكون في أول وقوع البلاء
 قفوض ويسلم والآخر صبر وقل في أول وقوعه ثم ينس فصب لا يحصل له الفرض المذكور قال أنس (يرد عليه) من جابر
 رضي الله عنه قال سألني النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعودني ليس برا كيقول ولا يردون) فخرج من الغيل ومعه مائة كان
 ما سنا فطابق بعض ما ترجم له وهو باب عيادة المريض وا كما ما شأ وورد فأمره في القح وعلى الجار وهذا الحديث أخرجه
 أيضا في القح أنس وكذا أبو داود والترمذي ٢٦٨ وأخرجه في التفسير أيضا (عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت وأراد الله)

صلى الله عليه وآله وسلم بعث خالد بن الوليد إلى كيدر دومة فآخذه فأوثقه فخن دمه
 وصلحه على الجزية فآخذه أبو داود وهو دليل على أنه لا يختص بالهم لان كيدر دومة
 عربي من غسان وعن ابن عباس قال صالح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أهل
 نجران على أني حلة النصف في حقر والبقية في رجب يؤدونها إلى المسلمين وعارية ثلاثين
 درهما ثلاثين فرسا وثلاثين بصيرا وثلاثين من كل صنف من أصناف السلاح يفزون بها
 والمسلمون ضامنون لها حتى يردوها عليهم ان كان، لكن كيدر ذات غدري ان لا يهزم
 لهم يعة ولا يخرج لهم قس ولا يقتلوا من دينهم ما لم يصدوا أو أكلوا الرأى أخرجه
 أبو داود حديث عن عبد العزيز بن هرم مرسل ولكنه ينهه ما أشار إليه المستحسن
 حديث ما ذكره قد سبق في باب صدقة المواشي من كتاب الزكاة ومعه من كل حامل دينار أو
 درهم عاقر وقد قلنا الكلام عليه هناك وحديث الزمري هو أيضا مرسل وقد تقدم
 ما يشهد في أول الباب وحديث أنس أخرجه أيضا البيهقي وسكت عنه أبو داود
 والمندزي ورجال استاده ثقات وفيه عن محمد بن إسحق وحديث ابن عباس هو من
 رواية السدي عنه قال المندزي وفي صحاح السدي عن عبد الله بن عباس نظر واقفا
 قبل أنه رآه ورأى ابن عمر ومعه من أنس بن مالك وكذا قال الحافظ أن في صحاح السدي
 عنه نظر الكلب لمشوا هدمتها أخرجه ابن أبي شيبة عن الشعبي قال كتب رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم إلى أهل نجران وهم نصاري أن من بايع منكم بالربا فلا نعمة له
 وأخرج أيضا عن سالم قال إن أهل نجران قد بلغوا أني بعين الله أو كان مرضى الله عنه
 يضاقهم أن يعلوا على المسلمين فقاموا منهم فاقوا عمر فذأوا أجلسنا قال وكان رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم قد كتب لهم كتابا أن لا يعلوا فاقنتها عمر فاجلاهم فندموا
 فاقرو فقالوا ألقنا قال أن يقبلهم فلما قدم على أوفه فقالوا أناسا لك يحفظ عيسك وشأعتك
 عند نبيك إلا ما ألقنا فأبى وقال إن هم كان رشدا لآخر قولهم من الماعز بعين مهمة
 وقامهم قيسية وجه سميت الثياب واليا ينسب البز الماعزى قولها أنصاري كذا في
 صحيح البخاري والمعروف عند أهل المغازي أنه من المهاجرين وقد وقع أيضا في البخاري
 أنه حليف لبني عامر بن لؤي وهو يشعر بكونه من أهل مكة قال في القح ويحتمل أن يكون

روى الإمام أحمد واللساني وابن
 ماجه من طريق عبد الله بن
 عبد الله بن عتبة عن عائشة ربيع
 رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم من جنانة من البقيع
 فوجدني وأنا أجد صدقا في
 رأسي وأنا أقول وأراد أن
 الطبع نبت نفسه وأشارت إلى
 الموت وفي القح هو يجمع على
 الرأس لثلاثة ما وقع به من الم
 الصداق (فقال رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم ذلك)
 يكسر الكاف (لو كان) أي أن
 حصل موتك (وأنسى فاشتهرت
 وأدهوان) يكسر الكاف فهما
 أيضا فقاتل عائشة وأشكاه
 في القاموس التكل بالضم الموت
 والهلاك وقدان الحبيب أو
 الولد اه وليست حقيقة مرادة
 عنابل هو كلام يصري على السهم
 عند حصول المصيبة أو وقوعها
 (والله إلى الظنك) أي من قوله
 لها الموت قبلي (تجسوف ولو
 كان ذلك) أي موقف (فلظلت أتو
 يومك) من موقف (معسا) اسم
 قاعل من أمرس بأمره أضاف
 بها أو شيئا (بعض أزواجك)

وليسبق (فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم بل أنا وأراد أنه) أي دعي ذكر ما تجد به من وسع رأسك واشتغلي به وصفه
 فالتق لا تخونين في هذه الأيام بل بعشرين بعدى على ذلك قالوا ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم لقد سمعت (أو) قال (أردت) بالمشك
 من الراوى (أن أرسل إلى أبي بكر) الصدوق رضي الله عنه (وابنه واهبه) أي أوصى بالخلافة لابي بكر كراهة (أن يقول
 القائلين) الخلافة له لأن أولاد أبي بكر وأولاد أبي بكر (أو تقي المؤمنين) الخلافة فاشه قطعنا النزاع وقد أراد الله أن
 لا يهد لغير المسلمون على الاستعداد والمقنوع جمع مقن (ثم قلت يا بني الله) الأخلاق أبي بكر (ويذفع المؤمنين) خلافة فيه
 لاستخفافه في الأمامة الصغرى (أو) قال صلى الله عليه وآله وسلم (يذفع الله) خلافة غيره (ويأبى المؤمنين) الأخلاقه والشك من
 الراوى في التقديم وتأخير قال الحافظ وغيره سابقا لجلد بيت شعر يان عدو ذلك بينه صلى الله عليه وآله وسلم كان في ابتداء امرضا

صلى الله عليه وآله وسلم وقد استقر بصلى بهم وهو عرض لا يدور على تسامح من هجر من ذلكوا انقطع في منة فائسة وان كان ظاهر الحديث بخلافه يؤيد ايضا ما في الاصل ان القمام كان مقام اسئلة قلب فائسة فكأنه يقول كان الامر مفوض لايتك فان ذلك يقع بحضور اخيك هذا ان اراد الله هذا العهد بالخلافة وهو ظاهر السياق وان كان لتفريق فعله اراد احضار بعض معارضا حتى لو احتاج الى تصالحة او الى ارسال الى احد لو جئتم بصادق ذلك وفي الحديث ما طبعت عليه المرأة من الغيرة وفيه مداعبة الرجل الله والافضاء اليهم معيار من غيرهم وفيه ان ٢٦٩ ذكر اربع ليس بشكايه فكيف من ما كت

وهو سائل وكمن سائل وهو راض فاعلم في ذلك على عمل القلب لاهل لطق الانسان اه وهذا الحديث اخرجه البزارى ايضا في الاحكام (عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يتبين احدكم الموت لغيره اصابه امر من اصابه او غيره قال البيضاوى هو نسي اخرج في صورة النبي لثا كذاه ولا بن حبان لا يتبين احدكم الموت لغيره في الدنيا الحديث فلو كان الضرر الاخرى بان خشي قتله في بدله يدخل في النبي وقد قال عمر بن الخطاب كافي الموطن اللهم كبرت حتى وضعت فوق واكثر من وعني فاقبضني اليك غير مضجع ولا مقرب واخرجه عبد الرزاق من وجه آخر عن عمر واخرج احمد وشعير من طريق هادس ويقال عباس الفقاري انه قال يطاعون غدتني فقل حليم الكندي ثم يقول هذا الم يقل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يتبين احدكم الموت فقال اني سمعته يقول بادروا بالموت سنا

وصفه بالانصاري بالمعنى العام ولا مانع ان يكون له من الاوس والخزرج نزول مكة وحالف بعض اهلها بهذا الاعتبار فيكون انصارا يماهيروا قال ثم ظهر في ان القفلة الانصاري وهم وقد تقدم بها شعب عن الزهري وراه اصحاب الزهري عنه بدونها في العيصين وغيرهما وهو معد وفي اهل يديا بقا فاعلم وقع عند موسى بن عبيد في المغازي انه حين عرف بالتصغير قوله الى الجسر بين هي البلد المشهور بالعرف وهو بين البصرة ومجر وقوله ياتي بين يما أي ياتي بجزيرة اهلها وكان غالب اهلها اذ ذلك الجوس قومه تقوية الحديث التي تقسم بين ثم ترجم عليه الساق اخذ الجزية من الجوس وذكر ابن سعد ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد قصة القناطر بالجمرة ارسى الصلاة الى المنذر بن ساوي عامل القصر على الجسر يدعو الى الاسلام فاسلم وصالح بجوس تلك البلاد على الجزية قوله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخ كان ذلك في سنة الوفود سنة قسم من الهجرة قوله الى اكيدر بضم الهمزة تصغرا كدروا في التلخيص ان ثبت ان اكيدرا كان كنديا فقبضه دليل على ان الجزية لا تقتصر باليهن من اهل الكتاب لان اكيدرا كان عربيا اه قوله صالح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اهل الجسر ان الخ هذا المال الذي وقت عليه ما لم يصفه في الحقيقة من يقول لكن ما كان ما خذ اهل هذه الصفة يقتضونى الشوكة فتوخذ ذلك المقدار من اموالهم ولا يضربهم الامام على رؤوسهم قوله ان كان باليمن كيد ذات غد وانما انت الكيد هاتلا اراد به الحرب ولفظ الجامع كيد اذا بدرو وفي الارشاد كيد او قدرو هكذا في داود قوله ولا يخرج لهم قس يفتح القاف وتشديد الملهمة بعدهما هو رئيس النصارى في العلم قوله اوبا كلوا الربا زاد اوداود قال اعصم قدا كلوا الربا (وعن ابن شهاب قال اول من اعطى الجزية من اهل الكتاب اهل حيران وكانوا نصارى وراه ابو عبيد في الاموال هو عن ابن عباس قال كانت المرأة تكون مقلدة فقصص على نفسها ان عاش لها واد ان تنود فلما جلست بنو النضير كان قسم من ابناء الانصار فقالوا ادع ابناءنا فانزل الله عز وجل لا كراه في الدين واد اوداود وهو دليل على ان الوثني اذا تم وديقر ويكون كغيره من اهل الكتاب وعن ابن ابي حنيفة قال قلت لجاهد ما شأن اهل الشام عليهم اربعة دنانير

امر الله فها وكثرة الشرط وتسع الحكم الحديث واخرج احمد ايضا من حديث عوف بن مالك ثم هو انه قيل له الم يقل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما عمر المسلم كان خيرا له الحديث وفيه الجواب شعير واصر ح منه في حديث معاذ بن ابي نعيمه اوداود وصححه الحاما كفي القول في ذلك ملة وقيموا اذا اديت بقوم قتنة فتوفى اليك غير مقتون (فان كان) المريض لا بد فاعلا) ما كرس في الموت (فلعل الله احسن ما كانت الحماة خير الى ووقفي ما كانت الوفاة خير الى) وهذا نوع تقويض وتسلم لقضاء بخلاف الاول المطلق فان فيه نوع اعتراض ومراعاة لتقدير المحترم والاصر في قوله فيلحق الحق الاذن لا لا يوجب او الاستحباب لان الامر بعد المظهر لا يلق على حقيقته وهذا الحديث آخر جملة في الدعوات (عن خباب بن الايت رضي الله عنه انه كتبني في بيته سبع كيات فقال ان اصحابنا الذين سقروا أي ماوا الى حياض على الله عليه وآله وسلم مضوا) ما روا

ان العمل علامة على وجود الرحمة التي تدخل العامل فاعلموا واتقوا واعملوا الصواب على اتباع السنة المظهرة والكتاب العزيز من الاخلاص وغيره ليقبل عليكم فتقول عليكم الرحمة (ولا تفتين) لفظ تني بمعنى التمسك (احدكم الموت) فاذ في رواية همام عن ابي هريرة ولا يدع به من قبل ان ياتيه وهو قسدي الصورتين ومفهوماه اذا دخل به لا يمنع من تخيه رضا بقضاء الله ولا من طلبه لذلك (اما) ان يكون (رحمنا فاعلم ان يزداد خيرا واما) ان يكون (رحمنا فاعلم ان يستتب) يطلب الشيء وهو الارضه اي يطلب رضا الله عنه الثوبه ورد المظالم وتدارك النكبات ولعل ٢٤١ في المؤمن الرجا المجرى من التحليل والكم

تجديتها في الرجا اذا كان معه
تسلسل فهو واتقوا الله عليكم
تفطنون وهذا الحديث اخرجه
مسلم في قوله قد بددوا بطرق
مختلفة ومقصود الغلو منها
قوله ولا تفتين الى آخره وما قبله
ذكره استيراد الاقصاد في
الضواي عن عائشة رضى الله عنها
فالت حمت النبي صلى الله عليه
وا له وسلم الى حال امره ثم موته
وهو مستند الى يقول اللهم اغفر
له وارحمي والحق بالرفق و زاد
في رواية الا على ولما اذا لم تكن
اصحاب الملا الاعلى وهذا ظاهري
القطيعة وآهوس لم يدان تحق
الوفاة حينئذ لم يزل من الملائكة
البشرقة بكال الدرجة الرفيعة
وقيل ذلك وليس به يقين حتى
يضيروا النبي يحتمل بالحالة التي
قبل الموت قال في الفتحة ولهذه
الكتبة عقب البضارى حديث
ابي هريرة بسند حديث عائشة رضى
الله عنها اللهم اغفر له وارحمي
الى آخره قال فقه زنا البضارى
ما استكثر استحضار وابشاره
الاخى على الاجل تنجيها

لاجوم لها وان الجز ينوع من الصلح كما قدمنا وقد تقدم ما كان يأخذ صلى الله عليه
والله وسلم من اهل الجيران وحكي في البصر عن الهادي ان الفتي من عتق القبيح سار
تقدوا بثلاثة آلاف دينار عروضا ويركب الخيل ويقسم الذهب وقال المؤيد بالله ان
الفتي هو العرف وقواه الله - دى وقال المنصور بالله بل الشرعي قال في الفتحة واختلف
السلف في اخذها من النبي فاجله ورد قالوا لا تؤخذ على متهم حديثه عفا وكذا
لا تؤخذ من شيخ فان ولا زمن ولا امرأته ولا ينجون ولا عاجون الكسب ولا اجبر ولا
من اصحاب الصوامع في قول والاصح عند الشافعية الموحوب على من ذكر آخره ٨١
وقد اخرج البيهقي من طريق زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر كتب الى امرأ الاشهاد ان
لا تضربوا الجزية الا على من جرت عليه الحامى وكان لا يضرب على النساء والسيان
ورد من طريق اخرى بلفظ ولا تضربوا الجزية على النساء والسيان ولكنه قد اخرج
أبو يعنى في كتاب الاموال عن عثمان بن صالح عن ابن لهيعة عن أبي الاسود عن عروة قال
كتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى اهل اليمن انه من كان على يهوديته أو
نصرانيته فانه لا يتردها وعليه الجزية على كل حال ذكر او اثنى عبدا واحدا دينار وراف أو
قيمة ورواه ابن زنجوي في الأموال من النظرين فعمل من عرف من الحسن قال كتب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكره قال الحافظ وهذا من رسلان يقوى أحدهما
الاخر وروى أبو مبيد بضافي الاموال عن يحيى بن سعيد عن قتادة عن شقيق العبلي
عن أبي عبيد عن عمر قال لا تشركوا بين أهل الذمة فانهم أهل خراج يؤدي بعضهم من
بعض (وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تصلح قبلتان في
أرض وليس على مسلم جزية رواء أحد أو ابوداود وقد احتج به على سقوط الجزية بالاسلام
وعلى المنع من احداث بيعه أو كنيسة - وعن رجل من بني ثعلبة انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم يقول ليس على المسلمين مشورنا العصور على اليهود والنصارى رواء
أحمد ابوداود - وعن أنس ان امرأة يهودية أتت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بشاة مسجومة قال من اجلها الي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسألهما من ذلك
فألت أردت أن أقتل فقال ما كان الله - لمك على ذلك قال فقالوا لا تقتلهما

لأذهان قال وقد سئني من مع هذا على من جعل حديث عائشة معارضا لاحاديث الباب وابشاهها اه (عن عائشة رضى
الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا اتي حريضا يعود (أو اتيه) اي يلزمه يرض له) والثن من الراوى
(قال اذهب الياس ربه الناس اثنتان الشافعي لا تشاقا لا تشاؤك) قال في شرح المشككتين يخرج المحصر تا كيدا لقوله انت
الشافعي لان خير للبئذ اذا كان مع قابلا لام اذ المحصر لان تدبير الطبيب ونفع الدواء لا يمنع في المريض اذ لم يقدر الله تعالى
الشفاء (ثم لا يقدر رفقنا) بفتح السين والقاف اي بضم السين وسكون القاف وهو تكميل لقوله انت والشافعي والتكثير في ثمان التقليل
وقائدة قوله لا يقدر انه فيحصل الشفاء من ذلك المرض فيقتل من مرض آخر يتبعه منه مثلا فكان صلى الله عليه وآله وسلم يدعو

المرض بالشفا المطلق لا يطلق الشفا والحديث أخرجه البخاري أيضا ومسلم في الطب والساق في اليوم والليل
 به (بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الطب) هـ أي علاج النفس والجسم والطبيب الخاذق في كل شيء ومخضبه المعالج في العرف
 لكن كرهه منه بذلك لقوله صلى الله عليه وآله وسلم أنت رفيق والله الطبيب أي أنت ترفق بالمرض والله الذي يبرئ ويغايه
 ومداينك على ثلاثة أشياء حفظ العصب والاحتفاظ بالمؤذي واستقراغ المادة الفاسدة وقد اشيرا إلى الثلاثة في القرآن كما بينه
 الحافظ في الفتح (عن أبي هريرة رضي الله عنه ٢٧٢) عنه عن النبي صلى الله عليه وآله (وسلم) قال ما أنزل الله داء أي مرضا (الا

لا قلزت أعرافها في لهوات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورواه أحمد ومسلم وهو
 دليل على أن العهد لا يقتض عثل هذا الفعل) حديث ابن عباس سكت عنه أبو داود
 ورجال أسنده موثقون وقد تكلم في قابوس بن الحسين بن جندب ووثقه ابن معين وقال
 أكثره أي أخرجه الترمذي وذكر أنه مرسل وشهد به ما تقدم الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قال المسلم والكافر لا تتراحمي فأوحى ما أخرجه مالك في الموطأ عن ابن شهاب أن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يجمع دينان في جزيرة العرب قال ابن شهاب فقبض عمر بن
 ذلك حتى أتاه النج واليقين عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهذا فاجلج هو وخيم قال
 مالك وقد جالس عمر بن عبد العزيز ورواه مالك في الموطأ أيضا عن أحمد بن حنبل بن أبي
 حكيم أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول بلغني أنه كان من أئمة ماتكم به رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم أن قال فأنزل الله اليهود والنصارى اقتضوا قبور أنبيائهم ساجدا لا يني
 ديان بأرض العرب ووصله صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن سعد بن أبي هريرة
 أخرجه أحمد في مسنده ورواه أحمد في مسنده ورواه أحمد في مسنده ورواه أحمد في مسنده
 فذكره مرسلًا وزاد فقال عمر بن كن كنكم عنده عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم فليأت به والأخاني جليكم ورواه أحمد في مسنده ورواه أحمد في مسنده ورواه أحمد في مسنده
 أخرجه أحمد في مسنده ورواه أحمد في مسنده ورواه أحمد في مسنده ورواه أحمد في مسنده
 طريق ابن إسحق حديث علي بن كيسان عن الزهري عن عبيد الله بن جبير عن عبيد الله بن جبير
 عنها وحديث الرجل الذي من بني تغلب أخرجه البخاري في التاريخ ومات الاضطراب
 فيه وقال لا يتابع عليه قال المنذري وقد فرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم العشر ونفيا
 أخرجه الأرض في خمسة أو مائة وقد أخرجه أبو داود أيضا من طريق أخرى من حديث
 حرب بن عبيد الله عن حماد بن أبي أمية قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 إنما العشر على اليهود والنصارى وليس على المسلمين عشرون لم يتكلم أبو داود ولا المنذري
 على أسنده وأخرجه أيضا من طريق أخرى عن حرب بن عبيد الله فقال أخرجه مكان
 العشر وأخرجه أيضا من طريق أخرى عن رجل من بكر بن وائل عن عاتق قال قلت
 يا رسول الله أشركوني قال إنما العشر على اليهود وقد سكت أبو داود والمنذري عنه
 وفي أسنده الرجل الكري وهو مجهول وناه أيضا مجهول ولكنه صحابي قوله لا تقبل
 قبلتان ساقى الكلام على ذلك في الباب الذي بعده هذا قوله وليس على مسلم جزية لانها

أنزل الله (أي ما أصاب الله
 أحدا داء الأقد وهو داء المراد
 بآثاره أنزال الملائكة للمركبين
 بجاشرة عجلو قات الأرض من
 الداء والداء ماله الكواكب
 فعلى الأول المراد بالإنزال التقدير
 وعلى الثاني أنزال علم ذلك على
 لسان الملك فتنى مشلا أو الهام
 بغيره ولا جدوا الضاري في الأدب
 المفرد وصحبه الترمذي وابن
 خزيمة والحاكم من حديث أسامة
 بن زيد عن عمار بن عبد الله قال
 الله لم يبع داء الأوضغ لشفا إلا
 داء واحد الهرم وفي لفظ الأ
 السام يعني الموت وزاد الساق
 من حديث ابن مسعود قد دواوا
 وسلم من حديث جابر رفعه لكل
 داء دواء فإذا أصيب دواء الله
 برأ بآذن الله ومعه من الداء
 إذا جاوز الحد في الكيفية والكلفة
 لا يتبع بل رجعا أحدث داء آخر
 ولا في داود عن البراءة ولا
 تدوا وجاهد الحديت فلا يجوز
 التدواي بالمرام زاد في رواية أبي
 عبد الرحمن السلي عن ابن مسعود
 عند الساق وصحبه ابن حبان
 والحاكم في آخره عليه من طه

وجهه من جهه وفيه أن بعض الأدوية لا يعالجها كل أحد وفيه أن التدواي لا ينافي التوكيل لأن اعتقادهم إتيان الله تعالى
 الله تعالى في تقديره لا بد أن يهاون الدوا على تقديره إذا أراد الله ذلك كما أشار إليه في حديث جابر بقوله يهاتن الله والحديث
 أخرجه الساق في الطب وابن ماجه فيه أيضا قال في الفتح وفيها كلها اثبات الأسباب وأن ذلك لا ينافي التوكيل على الله
 تعالى لأن اعتقادهم إتيان الله في تقديره دواها بل يعتدوا فيها (عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
 الشفة في ثلاثة شئ يعقل) يسمل الاضطراب البليغية (وشرطة مجسم) يتفرغها الدم الذي هو أعظم الاخلط عنده هبانه
 لتبريد المزاج والحكيم يكسب الميم وسكون المهمله الا لفة التي يجمع فيها دم الجفامة عند الجف وسراجها هذا الحديث التي بشرط

بهاموضع الجلمة يقال شربا الماحم اذا شرب معوض الجلمة لاجراخ الدم وقد يتناول القصدوا ايضا الجلمة في البسلاذ
الحلوة اتق من القصد والقصد في البلاد التي ليست بحارة المص من الجلم (وكية نام) تستعمل في الخلط الباغي الذي لا تقصم
ماده الا به و آخر الهواء الكي وكية متعاقبة لتاليا (وانتهى امق) تهى تزيه (عن الكي) لما يقمن من الالم الشديد وانظر
العظم ولانهم كانوا يرون انه يصمم الدم بطبيعة فيادرون المقل حصول الاضرار اليه فيستنجون بتعذيب الكي لاص
مقتون فتهى صلى الله عليه وآله وسلم امته بذلك وابع استعمله ٢٢٤ على جهة طلب الشفا من الله تعالى

والترقب اليه وهذا الحديث
اخرجه ابن ماجه (من أبي
سعد رضي الله عنه انه روى
ان النبي صلى الله عليه وآله
(وسلم فقال ان اخي) قال الحافظ
ابن حجر لم اقم على اسم واحد
منهم (يشكي بطنه) من اسهال
حصل لمن نخمة أسامة ولم
قد عر بطنه أي فسد حضمه
واحتل معدته وفي باب العذة
فاستطلق بطنه أي كثر خروج
ما فيه يدا الاسهال (فقال صلى
الله عليه وآله وسلم) اسقه صلا
صرا أو عزا ويا فسقا فلم يبرأ
والعسل يذ كرو يؤث واحشوه
تزيد على الملقه وفعين المتافع
ما تشه الموقى البغدادى وغيره
وهو هيب في حفظ جثث الموقى
فلا يسرع اليه البلى ولم يكن
محول قدماء الاطباء في الادوية
الركبة الا عليه ولا ذ كر لسكر
في ذكر كتهم أصلا وقد اخرج
أولهم في الطب النبوي بسند
ضعيف من حديث أبي هريرة
رفعه وابن ماجه بسند ضعيف
من حديث جابر رفعه من لعق

انما ضربت على أهل النعمة ليكون بها حق النعماء وحفظ الاموال والمسلم باسلامه
قد صار يحترم الدم والمال قوله عشر ربحي عشر وهو واحد من عشر ربحي ليس عليهم
غير ان كاتم الضرائب والمكس وكسهما قال في القاموس عشر ربحي عشرهم عشر
وعشورا أخذ عشر أموالهم انتهى وقال الخطاير يدعشورا القبارات دون عشور
الصدقات قال والذى يلزم اليهود والنصارى من العشور هو ما سوطوا عليه وان لم
يسألوا عليه فلا شيء عليهم غير الجزية انتهى ولعله يريد على مذهب النافق وأما عند
المنفية والزائدة فانهم يقولون يؤخذ من قبار أهل النعمة نصف عشر ما يقربون به
اذا كان نصبا وسكان ذلك القبار ما ماتوا يؤخذ من قبار أهل الحرب مقدار
ما يأخذون من قبارا فان التمس المقدار وجب الاقتصار على العشر وقد اخرج
البيهقي عن محمد بن سمران ان أنس بن مالك قال لما بعثت على ما بعثني عليه عمر فقال
لا أعلم لك علاج حتى تكتب لي عهد عمر الذي كان عهدا لك فكتب لي ان تأخذ من
أموال المسلمين ربع العشر ومن أموال أهل النعمة اذا اختلوا التجارة نصف العشر
ومن أموال أهل الحرب العشر وأخرج سعيد بن منصور عن زياد بن حدير قال استعملني
عمر بن الخطاب على العشور فامرني ان أخضع من صغار أهل الحرب العشر ومن قبار
أهل النعمة نصف العشر ومن قبار المسلمين ربع العشر وأخرج مالك عن ابن شهاب
عن سالم عن أبيه قال هو يأخذ من القطب من المنطقة والزيت نصف العشر ويربط ذلك
ان يكثر الحل إلى المدينة ولا يؤخذ ذلك منهم الا في السنة مرة فظاهر اقوالهم ربع العشر
الذي على المسلمين وأما اشتراط النصاب والانتقال بامان المسلمين كما قاله جماعة من الزيدية
فلم أقف في شيء من السنة أو افعال اصحابه على ما يدل عليه وفعل عمر وان لم يكن بجعة
لكنه قد عمل الناس به طائفة فهو اجابح سكوفي ويمكن ان يقال لا يسلم الاجابح على
ذلك والاصل بصر أموال أهل النعمة حتى يقوم دليل والحديث محتمل وقد استنبط
المستخرج من حديث ابن عباس المذكور في الباب المتعم من احداث سنة
أو كنيسة وأخرج البيهقي عن طبر بن حزام بن معاوية قال كتب اليها هارون ابو القليل
ولا يرعب بين ظهركم انكم العليل ولا تتجاوزكم الخنازير وفي اسنانه ضعف وأخرجه ايضا
الحافظ الحراني وروى ابن عسلى عن عمر مرفوعا لا تجب كنيسة في الاسلام ولا يحدد

٣٥ نيل ما العسل ثلاث غدوات في كل شهر لم يسمعه عظيم من البلا والاهل أعلم كذا في الفقه (ثم
أي) الرجل التي صلى الله عليه وآله وسلم (الثانية) فقال اني سقيته فلم يزد الا اسطلا قال (فقال صلى الله عليه وآله وسلم) اسقه
(صلا) ليدفع الفضول الجمعة من فوائده وانه ما يفهم من الخلا مودع الفضول فسقا فلم يبرأ الكوفة غير ما قام لده
في الكعبة (ثم أتاه الثالثة) فقال اني سقيته فلم يبرأ (فقال صلى الله عليه وآله وسلم) اسقه صلا ثم أتاه فقال (فلما) فلم يبرأ
(فقال) صلى الله عليه وآله وسلم (صدق الله) حيث قال في شفا مقلنا (وكتب بلن أخيك) اذ لم يصلح لقول الشفا بل قلنا
هنا قال بعضهم فيه ان الكذب قد يطلق على عدم المطابقة في غير الخبر قال في المصابيح وهو على سبيل الاستمارة التبعية

وكانت تلك الحجة في وجه هذا الدواء (الحكمة صلافة عظمى في الزراعة) (نرى) وضع الراعي على أن يكون استعمال الدواء مقارن
 له فلا حجة فاعتبرنا في الادوية وكيفية ما بها ومدة كبر قوة الروح والبر من أسبوعين وقواعد الطب قال في زاد المعاد
 وليس عليه على الله عليه وآله وسلم كلب الاطباء على ما عليه وآله وسلم متيقن قطعي الذي صادر عن الوجه وبمشكلة
 الشبهة وقال العنقل وطلب خبره من مؤلفون وقيل بهذا الحديث أخرجه البخاري في مسند الطب وكذا الترمذي
 والسنائي (عن عائشة رضي الله عنها قالت ٢٧٤ سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان هذه الحبة السوداء

شفا من كل داء) يحدث من
 الرطوبة والبرودة وهو هام
 الامراض الباردة لما الحارة فلا
 لكن قد تدخل في بعض الامراض
 الحارة الباردة العبر من قنوص
 قوى الادوية الرطبة الباردة
 الباردة من قنوصها واستعمال
 الحار في بعض الامراض الحارة
 نفعها فيه لا يستكر قال آفة
 الطب كائن البطار ان طبع
 الحبة السوداء حار يابس وهي
 مذهبية النفع فافضت من حي
 الزرع والسمم مذهب فليس يد
 والى من يصفى عليه الحبة واذ
 دلت وجهت بالعسل وشربت
 بالمال الحار اذا ابت الحصى وادرت
 البول والعلت وفيها جلاء
 وتطهير واذ انقع منها سبع
 حبات في لبن امرأة أو سمط به
 صاحب السرطان آفات واذ
 شرب منها وقت مغالجه آفة
 من ضيق النفس والغضاضها
 ينفع من الصداع البارد قال
 ابن أبي جرة تكلم ناس في هذا
 الحديث وشعروا به ووردوه
 الى قول أهل الطب والعبارة

ما خبر بها وروى البيهقي من ابن عباس كل مصر مصر المسلول لا ينق نفسه بيعة ولا
 كنيسة ولا يضرب فيه ناقوس ولا يباع فيه علم خنزير وفي اسبانه جيش وهو ضعيف
 وروى أبو يعقوب في كتاب الاموال عن نافع عن أسلم ان هنرا مرقى أهل الذمة ان يميز
 فواصم وان يركبوا على الاكثر عرا ولا يركبوا كبار مصكب المسلول وان يوثقوا
 المناطق قال أبو عبيد يعقوب الزنايم وروى البيهقي من جرانه كتب الف امرأ الاخذ
 ان يحسبوا زناهم أهل الذمة بخاتم الرصاص وان يميزوا فواصم وان تشد المناطق
 وحديث أسلم المذكور في الباب استدله المستند دعه الله على ان ارادة القتل من
 الذم لا يقتضيه ما عهد لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يقتلها بعد ان اعرفت
 بذات القتل معروفة في كتب السيرة الحديث والتاريخ فيها مشهور وقد خبرنا عن بعض
 أهل العلم بانه يقتل من سب النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أهل الذمة واستدل به
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم على المؤمنين قتل من كان يصفى من كفار يريش كاسيق ونعيقه ابن عبد
 البرهان كفار يريش المأمور يقتلهم يوم الفتح كانوا يريشوا جريح عبيد الرزاق
 من ابن جريح قال اخبرت ان قاضي مدينة الجراح وأبهريرة قتل كاسيق ابنه امرأة
 على قتلها مسلة وروى البيهقي عن طريق الشعبي عن سويد بن غفلة قال كان جريح
 وهو أمير المؤمنين بالشام فاني نظي مضر وب شجع يستعدي نفسي جريح وقال اصحاب
 القتل من صاحب هذا فذكر القصة على وجه غافا هو عوف بن مالك فقال رأيت يسيو
 يامرأة مسلة قتل الجار ليصرها اسلم فصرع ثم دفنها فثرت من الجار فقتلها فقتلت
 به ما ترى فقال جريح والله ما على هذا احدنا ثم قام به فقتل ثم قال يا أيها الناس فواصمة
 محمد صلى الله عليه وآله وسلم لم يفعل منهم هذا فلا تفعله

• (باب منع أهل الذمة من سكنى الحجاز) •

(عن ابن عباس قال اشترى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجه يوم الخميس وأوصى
 عند موته بثلاث اخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجبروا والوفد بشروطا كنت
 اجيزهم ونسيت الثالثة متفق عليه والثلاث من سليمان الاسود وعن جرانه مع
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا تخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب

ولا خلاف بطله فائق ذلك لا اذ اصدقنا أهل الطب وادعاهم قال على العبارة التي
 بناؤها على ظن غالب فتصددين من لا ينطق عن الهوى أولى بالقبول من كلامهم انتهى وقال في الكواكب يقتل ارادة
 العموم بان يكون شفعه البصيص لكن بشرط تركه مع غيره ولا يجوز فيه بل يجب ارادة العموم لان الاستثناء مفعول
 جوازا للعموم واما قنوص الاستثناء فهو معيار وقنوص العموم فهو أمر ممكن وقد أخبر الصادق منه والقيط بما يدل الاستثناء
 فييب القول به وحيث قد تنفع من جميع الادوار قال في الفتح ووجه حمله على العموم بان يكون المراد بذلك ما هو من
 الانفراد التي كبر ولا يحد في ذلك لا يزوج من ظاهر الحديث هو الله أعلم (الامن السام قلت وما السام قال الموت) قال

في القم لا يعرف السامو ولا القاتل ولا حتى السائق عليه بن جسد والجيب ابن حقيق وهذه الحديث آخر جه ابن ناجيه ومسلم
في الطب جال ابن شهاب الزهري السلام الموت وثبتة العذبة الموت ورويه ان الموت دامن الادوية الموت ليس قدوة
وفي القاموس التسمية والشوكة والشوكة السوداء والاولى الاصغر والى وعن الحسن البصري انها
الشرى في القم في القم وى انها شرى البطم والاولى في انحاءها كرم الشرى والبطم طالق القم والى السوداء
اشهر عند أهل القم من الشوكة بكتير وتسمى بها كالتونيزو ٢٧٥ الاشهر الاسكندر وهو الكون الاسود
ويقال لها ايضا الكون الهندي

وقال ابو هري هو هج شعرة
يدى الكمكام بجلب من اليمن
ورأيتها طيبة يستعمل في
الجوز قلت وليست المراد هنا
بزمان قال القريبي تسمى بها
بالشوكة اولى من وجهين احدهما
انه قول الاكبر والثاني كثرة
مناقه والآخر ان الشرى والبطم
انتمى الى من ليس يفت حصن
رضي الله عنها قالت سمعت النبي
صلى الله عليه وآله وسلم يقول
عليكم بهذا العود الهندي اى
استعملوه فان فيه سبعة
أشياء اى اود يجمع شفاير جمع
الجمع اشأى منها اية (يسعد
من العذبة) يضم العيز وسكون
القال المصنوعة جمع باخذ
الطفل في حلقه يجمع من الدم او
في الخرم الذي بين الأنف والحلق
وهو سقوط اللسان وقيل قرحة
تخرج بين الأنف والحلق تعرض
للصيان غالبا عند طلوع العذبة
وهي خشن صكوا كبقت
اشرى اى العوز وقطع وسط
الحرق وانما كان القسط ناقعا

حتى لا دمع في الاسلام واهل اجد ومسلم والترمذي وصححه وعن عائشة قالت آخر
ما عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان قال لا يترك هيزرة العرب دينه وعن أبي
عبيدة بن الجراح قال آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آخر جوايمود
أهل الجاهل اهل خبر من جزيرة العرب ورواهما أحمد وعن ابن جرير ابن أبي العود
والنصارى من أرض الحجاز ذكر محمد خير الى ان قال اجلهم هراي تيمنا ورواه
رواه العازمي حديث عائشة قد قمتا له واما حديث مسند من طريق ابن اسحق
قال حديث صالح بن كيسان عن الزهري عن سبيد القين بن عبد الله بن عتبة عنها حديث
أبي عبيدة أخرجه أيضا النسائي وهو في مسند مسدد في مسند أبي عبيدة أيضا
قوله من جزيرة العرب قال الاموي جزيرة العرب ما بين أقصى مدائن اليمن الى مدائن
العراق طولها ومن جند وما والاها من اطراف الشام عرضها وسميت جزيرة لاحتاطة
البحار بها يعنى بحر الهند وهر فارس والهند ووضعت الى العرب لانها كانت يديهم
قبل الاسلام وما أولئك هم ومنزلهم قال في القاموس وجزيرة العرب ما أحاط
بها بحر الهند وبحر الشام ثم دخلت والقرات ما بين مدائن اليمن الى اطراف الشام طولا
ومن جند الى مدائن العراق عرضا انتهى وظاهر حديث ابن عباس انه يجب اخراج كل
مشرک من جزيرة العرب سواء سكن بها أو قرا أو قصر أو نجر أو سبي أو يؤخذ هذا ما
حديث عائشة المذکور ولفظ لا يترك هيزرة العرب دينه وكذلك حديث عمرو بن
عبيدة بن الجراح تصريحهما باخراج اليهود والنصارى وهذا يعرف ان ما وقع في
بعض النقا الحديث من الاقتصار على الامم باخراج اليهود لا يتأى الامر العام لما
نقصر على الاصول ان التخصيص على بعض افراد العالم لا يكون مخصصا للعالم المصريح به
في لفظ آخر وما نحن فيمن ذلك قوله ونسيت الثالثة قيل هي تجهيز اسامة وقيل يحتمل
انها قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا تتخذوا قبري وشاوق المطامير على ذلك وظاهر
الحديث انه يجب اخراج المشركين من كل مكان داخل في جزيرة العرب وحكى الحافظ
في القم في كتاب الجهاد من اليهود والنصارى من غير المشركين من جزيرة العرب هو
الجاز خاصة قال وهو مكة والمدينة والامامة وما والاها لا يفسد ذلك ما يطلق
عليه اسم جزيرة العرب لاتفاق الجميع على أن اليمن لا ينعون من أهلها من جهة جزيرة

العذبة لانه مجفف الرطوبات والعذبة قد يغلب عليه الباطم أو نفعه لها بالخاصة (وياده) يضم الباطم في الحديث في حديث القم
(من ذات الخب) اى وجهه والمراد به هنا الميراث في نواح الخب من نواح غلطة تتفرق بين الصفات قد حدث وبما
وقد ذكر في هذا الحديث ان في القسط سبعة اشياء وليد كرمها سوى اثنين فيعتدل أن يكون اختصارا من الراوى والقسط
العزى بجلب من اليمن ومنه ما جلب من المغرب واذ بعضهم قاله ايسى القسط المراد هو كثير بلاد الشام خصوصا
بالساحل قال في زمعة الا فكلوا وجودها البصر وشواهه الايض انخسف الطيب الى القم وبعدة الهندي وهو اسود
خفيف وبعدة الثابت وهو ثقيل ولونه كالحشب البقس وربما تحسب باطنه في حدة ذلك كلاما كاشفا عن حقيقة ما قيل

يلدغ السان وكله ذو انبارك نافع وهو الكسكس قال ابن العربي الهندي أشدهما جرأه قال ابن سينا القسط خافئ
 الثالثة نيس في الثالثة وعندنا أحد أصحاب السقم حديث جابر عن عاتبة أم آة صاب ولدها عذرة أو وجع في رأسه
 فلما أخذ قسطا مندها ففحصه بماء ثم سعطه إياه بالحديث وقد ذكرنا الإطباء من منافع القسط أنه يدر الطمث والبول ويقتل
 قديدان الامعاء ويذهب السم ويحرق ويضيق المعدة ويحرق شهوة الجماع ويذهب الكفت طلائق كروا كثر من سبعة
 وقال بعض الشراح بان السبعة علت ٢٧٦ بالوحى وما زاد عليها بالتعب فاقصر على ما هو بالوحى انصفه وقيل ذكر

العرب قال وعن الحنفية يجوز مطلقا الا المسجد وعن مالك يجوز دخولهم الحرم للعادة
 وقال الشافعي لا يدخلون الحرم أصلا الا باذن الامام لمصلحة المسلمين انتهى قال ابن عبد
 البر في الاستذكار ما نقله قال الشافعي جزيرة العرب التي أخرج عمر اليهود والنصارى
 منها مكة والمدينة والجامعة ومخالفة ما نال من فليس من جزيرة العرب انتهى قال
 في البحر مسئله ولا يجوز انفرادهم في الجواز اذ اوصى صلى الله عليه وآله وسلم بثلاثة اشياء
 اخر اجهم من جزيرة العرب الطبر والبحره والمراد بجزيرة العرب في هذه الاخبار مكة
 والمدينة والجامعة ومخالفة ما نال من فليس من جزيرة العرب انتهى قال
 بين محمد وتامة ثم حكى كلام الامعي السابق ثم حكى من أبي عبيدة أنه قال بجزيرة العرب
 هي ما بين حفر أبي موسى وهو قرى بين البصرة والى أقصى اليمن طولها ما بين يمين الى
 السماوة عرضها ثم قال لنمازوى أبو عبيدة ان آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم أخرجوا اليهود من جزيرة العرب ان جبر وأجلى عمر أهل اليمن من الجواز فذكر
 بعضهم بالشام وبعضهم بالكوفة وأجلى أبو بكر قوما فلفقوا بغيره فافتضح ان المراد
 الجواز لا غير انتهى ولا يخفى انه لو كان حديث أبي عبيدة قاله لفظ الذي ذكره لم يدل على
 ان المراد بجزيرة العرب هو الجواز فقط ولكنه ما لفظ الذي ذكره المصنف فيكون دليلا
 لتقصيص بجزيرة العرب بالجواز فسيه ماسا في قال المهدي في الفتاوى ان لا عن الشفاء
 للامة الحسين اما قلنا يجوز ان يقررهم في غير الجواز لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما
 قال أخرجوهم من جزيرة العرب ثم قال أخرجوهم من الجواز عرفنا ان امة صود بجزيرة
 العرب الجواز فقط ولا يخصص للعاجز من سائر البلاد الا برعاية ان المصلحة في اخراجهم
 منه أقوى فوجب مراعاة المصلحة اذا كانت في نفعهم اخرجوهم منها في أقوى منها في اخراجهم
 انتهى وقد أجيب عن هذا الاستدلال بأجوبة منها ان حل بجزيرة العرب على الجواز
 وان صرح بجواز من المطلق اسم الكل على البعض فهو معارض بالقلب وهو ان يقال
 المراد بالجواز جزيرة العرب اما لا يخرجها بالاجاز كاتبها بالمراسل وانما الجواز
 من المطلق اسم الجزء على الكل فترجح أحد الجاهزين مقتضى الدليل ولا دليل الا
 ما دعاهم من قسم أحد الجاهزين ومنها ان في خبر جزيرة العرب زيادة لم تفرح حكم الطبر
 والزيادة كذلك مقبولة ومنها ان استبطا كون هذه التقرير في غير الجواز هي المصلحة

ما يحتاج اليه دون غيره لانه
 لم يمت تقاسيل ذلك في محل
 أن يكون السبعة أصول صفة
 التدارى بها لأنها اطلعت أو
 شر بأوتة كعبا أو تنظيلا
 أو نصيرا أو سوطا أو دودا
 ونعت كل واحد من السبعة
 منافع لادوا متعلقة ولا يستغرب
 ذلك عن ارفق جوامع الكلم
 وقد ذكرنا سينا في معالجة
 سقوط القامة القسط مع الثب
 اليأس وغيره على انما لم نجد
 شيئا من الوجبات لكان أمر
 المجهزة خارجا عن القواعد
 الطبية (يا في الحديث تقدم)
 وهو قالت أم قيس دخلت على
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 يابن في ليما كل الطعام فقال
 عليه قدامي فورش عليه أي
 لم يفسده والحديث أخرجه سلم
 في الطب وكذا أبو داود والشافعي
 (عن أنس رضي الله عنه
 حديث احتجب النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم بعمه أو طيبة
 اسمه نافع على الصحيح وعند
 البغوي باسناد ضعيف ان اسمه

ميسر وقال العسكري الصحيح انه لا يعرف اسمه (تقدم وقال هناك ان حراء رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم قال ان مثل ما تدعو به من هيجان الدم (الجمامة) لان دعاء أهل الجاهل من في معناهم وقبلة قبل الى
 ظاهر أجسادهم بلذب الحرارة الخادجة لهما الى سطح البدن وهي تنق سطح البدن أكثر من القصد وقد تنق من سكتهم
 من الادوية قال في زاد المعاد الجمامة في الأزمان الحارة والامكنة الحارة والادان الحارة التي دم أصحابها في غاية النضج أنقع
 والقصد بالعكس ولما كانت الجمامة أنقع للعيان ولان لا يقوى على القصد انتهى وأخرج أبو قهم من حديث علي رفعه خبر
 الدوام الجمامة والقصد لكن فيهم من يذهب حسين بن عبد الله بن فضالة كذبه مالك وغيره وعن ابن سيرين في حيا أخرجه الطبراني

بسته صبيح اذا بلغ الرجل اربعين سنة لم يقبلوا في الجنة ولا في النار حتى يتبينوا انهم من اهل الجنة او النار
 جسده فلا يقبلون ان يزده وخابا بآثار الفم قال في الفتع بعد ان ذكر ذلك وهو محمول على من لم يتبين حاجته اليه وعلى من لم
 يتبينه (و) امثل ما ذكره في التفسير في قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا تعذبوا منكم بالدين حتى ياتيكم العسر
 بالبدن (من العسر وعليكم بالقسر) فانه دواء لا يذهب الا بالقسر والقسر في الفتع في ان يحرق القصد وعضاه
 اطعامه وسنانهما ونوافه البكست وتحقق العذرة (عن ابن عباس ٢٧٧) رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى

الله عليه وآله (والم عرضت
 على الامم) وعند الترمذي
 والتسلي عن حسين بن
 عبد الرحمن ان ذلك كان ليلة
 الاسراء وهو محمول على القول
 بتعدد الاسراء وانه وقع بالمدينة
 غم النبي وقمع مكة فعند الغزو
 بسند صحيح قال كثر الحديث
 عند رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم ثم بعد قال اليه قال
 عرضت على الانبياء البلية بأهلها
 (بجلس النبي والنبيا يرون
 معهم الرحمة) مادون العشرة
 من الرجال اولي الاربعين (والنبي)
 يمر ليس معه أحد) نعم أخبرهم
 من الله لعمري انهم (حتى رفع
 في سواد عظيم) ضد البياض
 الشخص يرى من بعد في لفاق
 سواد كبير بل قوله هنا عظيم
 وأشار به الى ان السواد الجسدي
 لا الواحد ولا يذعن للجوى
 والمخفى حتى وقع في سواد
 عظيم وواو وقف والاول هو
 المخوف في جميع طرق هذا
 الحديث كما قاله في الفتع (قلت)
 ما هذا) السواد الذي اذن (أعني

فرع ثبوت الحكم أعني التقرير لم يصح من أن المستنبط المثلثون فمن حكم الاصل
 بعد ثبوته والليل ليدل الا على نفي التقرير لا ثبوتها تقدم في حديث المسلم والكافر
 لا تراهي ناراها وحديث لا يتقبله جزير ما العربيد بيان وهو ما في هذا الاستنباط واقع
 في مقابلة النص المصرح فيه بان العطف كراهة اجتماع دينين فلو فرضنا انه لم يقع النص
 الا على ان اخرجهم من الجاهلية لكان المعنى الحاق بقية جزيرة العرب به لفسد العطف
 فكيف والنص الصحيح مصرح بالاخراج من جزيرة العرب وأيضا هذا الحديث
 الذي فيه الاخراج من الجاهلية الا صريحه الاخراج من اهل الجاهلية كما وقع في حديث
 الباب وليس يخرج من الجاهلية ولو كان لفظ الجاهلية مخصصا لجزيرة العرب على
 انفرادها وادلا على ان المراد بجزيرة العرب الجاهلية فقط لكان في ذلك افساد لبعض
 الحديث واهمال لبعض وانه باطل وأيضا غاية ما في حديث أبي عبيدة الذي صرح فيه
 بلقطة اهل الجاهلية منهم معاصرون لظروف ما في حديث ابن عباس المصرح فيه بلقطة
 جزيرة العرب واليهوم لا يقوى على معارضة النطوق في كيف يرجع عليه فان قلت فهل
 يخص لفظ جزيرة العرب بالقرى من القرى في العالم الحسن الاجزاء بلقطة الجاهلية عند من جوز
 ان يخص به بالمفهوم قلت هذا المفهوم من مفاهيم القبط وهو غير معمول به عند
 المحققين من أئمة الاصول حتى قيل انه لم يقله الا الدقاق وقد تقرر عند فحول اهل
 الاصول ان ما كان من هذا القبيل يصل من قبيل التخصيص على بعض الافراد لان
 قبيل التخصيص الاعتدائي في قوله اهل الجاهلية قال في القاموس والجاهلية والمدينة
 والطائف ونحوها لئلا يجهز بين نجد وتهامة أو بين نجد والسران ولانها استجيزت
 بالمرارة خمس حرة في تسليم واقم ولي وشوران والنادات هي

• (باب ما جازى بداعتهم بالنعية وما دنتهم) •

(عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تدنوا اليه ودوا انصارى
 بالسلام واذا القيتهم في طريق فاضطروهم الى اضيةها متفق عليه • وعن انس قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم
 متفق عليه وفي رواية لا جدعوا ولا عليكم بغيره واه • وعن ابن عمر قال قال رسول الله

هذه قبل هذا موسى وقومه قبل انظر الى الاتي فنظرت اليه (فاذا سواد عيلا الا فقم قبل ان تظروها وهن في افاق
 السماء) فنظرت (فاذا سواد قد عملا الا فقم قبل هذه امثلك) المؤمنون السبعون الكتاب العزيز السنة المظهر ويدخل
 المتفقين هو لاسبوعون اثنان في حساب ثم دخل صلى الله عليه وآله وسلم بجزيرة (ولم يبين لهم) لاسبوعين السبعون اثنا
 الدخولون الجنة بغير حساب (فاذا قاض القوم) في الحديث الدخول في الجنة بغير حساب (وقالوا نحن الذين استأنانا الله تعالى) وانا نحن
 رسول صلى الله عليه وآله وسلم (نحن) من مشر الصاية (هم) هم (اولاد الذين ولدوا في الاسلام قالوا في الجاهلية) في الجاهلية
 ذلك القول (النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخرج) من جزيرة (فقال) الذين يدخلون الجنة بغير حساب (هم الذين لا يستهونون)

نطقه ولا يستقر في الجاهلية (ولا يتسبون) أي لا يتشبهون بالطيور ونحوها كما هو عادتهم قبل الاسلام (ولا يتكبرون) يعتقدون ان الشفاعة التي كان يصنفها أهل الجاهلية (وعلى رءسهم يتكبرون) أي يقوضون الله تعالى في ترتيب المسببات على الاسباب ويزعمون الاستغفار الطير قولا كما هو اعتادوا من قبل العلم بعد الخاص لان كل واحد منها صفة خاصة من التوكل وهو أهم من ذلك وقول بعضهم لا يستحق اسم التوكل الا من لا يخاط قلبه خوف غير الله حتى لو جهم عليه الاسد لا يترجم وحتى لا يسي في طلب ٢٧٨ الرزق لكون الله شمه له رده الجمهور وقالوا يحصل التوكل بان يشق

على الله عليه وآله وسلم ان اليهود اذا سلم أحدكم فاعيا يقول السلام عليكم فقل عليك متفق عليه وفي رواية لاحد وسلم عليك بالواو وعن عائشة قالت دخل رطل من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا السلام عليك قالت عائشة ففهمتها فقلت عليكم السلام والعنة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مهلا يا عائشة ان الله يحب الرقة في الامر كله فقلت يا رسول الله ألم تسبح ما قالوا فقال قد قلت وعليكم متفق عليه وفي لفظ عليكم آخر جاء وهو من عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني رايت رجلا من اليهود دخلوا في الاسلام واذا سألوا عليكم فقولوا وعليكم رواء (أحد) قوله لا تبدأ اليهود اخيه فحرم ابتداء اليهود والنصارى بالسلام وقد حكاه النووي عن عامة السلف واكثر العلماء قال وذهب طائفة الى جواز ابتداء التاليم بالسلام تروى ذلك عن ابن عباس وأبي امامة وابن عمر بن وهب وجه لبعض اصحابنا حكاه الماوردي لكنه قال يقول السلام عليك ولا يقول عليكم بلعج واجه هؤلاء بسموم الاحاديث الواردة في اقتناء السلام وهو ممن ترجع العمل بالعام على الخاص وذلك مخالف لما تروى عنه جميع المحققين ولا شك ان هذا الحديث الواردة في النهي عن ابتداء اليهود والنصارى بالسلام اخص منها مطلقا والمصير الى بناء العام على الخاص واجب وقال بعض اصحاب الشافعي يكره ابتداؤهم بالسلام ولا يحرم وهو مصيب الحق انتهى المجازي بالقرينة صراحة المصنف وحكي القاضي عياض عن جماعة انه يجوز ابتداؤهم به للضرورة والحاجة وهو قول علقمة والنسفي وروى عن الاوزمي انه قال ان سلمت فقد سلم الصالحون وان تركت فقد ترك الصالحون قوله واذا تقبلوه في طريق فاضطروهم الى اقبيلها أي الجرحهم الى المكان الضيق منها وفي دليل على انه لا يجوز للمسلم ان يترك الذي صدر للطريق وذلك نوع من ازال الصغار بهم والاذلال لهم قال النووي وليكن التضييق بحيث لا يقع في وجهه ولا يصدمه جدار ونحوه قوله فقولوا وعليكم في الرواية الاخرى فقولوا عليكم وفي الرواية الثالثة فقل عليكم فيه دليل على انه رد على أهل الكتاب اذ وقع منهم الابتداء بالسلام ويكون الرد باثبات الواو وبدونها وبصيغة المرد والجمع وكذا برده عليهم لو قالوا السلام بحذف

بوجه الله ويوقن بان قضاء مواعيد ولا يترك اتباع السنة في اتباع الرزق عملا به فمنه من علم ومشرب ونحوه من عدو باعداد السلاح واغلاق الباب لكنه مع ذلك لا يطمئن الى الاسباب يتقلب بل يستعاضها بالاجل فصا لا يمنع ضرر ابل السبب والمسبب فلهذا السبب عيشته لانه الا هو فاذا وقع من الممر كونه الى السبب قدح في وقته (قال) عيشة بن حصن (وكان من اجل الرجال ومن ثم سبدا انهم) قالوا يا رسول الله وفي رواية في الرقاق وغيره ادع الله ان يصلي عنهم ويجمعهم بما يسهل الدعاء اولاد دعاهم استقمهم هل اوجب فقال انهم أنا (قال) صلى الله عليه وآله وسلم (ثم) انتمهم (فقام آخر) قال الخطيب هو سعد بن حبانة (فقال انهم أنا) يا رسول الله (قال) صلى الله عليه وآله وسلم (سبقت بها كائنة) ان ذلك لا يحسم العادة لانه لو قال نعم لا وثق ان يقول فاشدوا رابع وهم جوا وليس كل الناس فذلك

وهذا الحديث آخر جملة في احاديث الانبياء اختصارا ويضاف الرقاق ومسلم في الاميان والترمذي في الرعد والنسائي في الطب (عن) ابن عمر رضى الله عنه انه قال يقول الله صلى الله عليه وآله وسلم (قال لاعدوي) أي لاسرية لمرض من صاحبه الى غيره فبما كانت الجاهلية تعتقد في بعض الادواء انه اعدى بطبعها وهو شرب اريد به النبي (ولا طيرة) يكسر الطاء من فتح الياسين الطيرة وهو القشور كما قالوا يتشاهون بالسواجع والبوارخ وكان ذلك يصدحهم عن مقاصدهم فنفخوا اطله ونهى عنه واخبره انه ليس له تأثير في جلب نفع أو دفع ضرر (ولا هامة) بتخفيف الميم على الضم وحكي أورد تشديد بها كانوا يعتقدون ان عظام الميت تنقلب هامة فطير وقيل هي البرجعة كانت اذا سقطت على دارا احدثهم يرى

اللام

انها جامعة ففسدوا بعض أهلها وقبل الروح القليل الذي لا يؤخذ فيه نصير هامة لتقولوا تقولوا اسقوني اسقوني فاذا ادركوا
 بشاور بلطير (ولابشر) هو تأخير الحرب الى مسرور وهو النبي موفى سقيا يداود ومن محمد بن شدانهم كانوا اشاعون بدخول
 صغرى الى ياتوهون انفسه ~~تقوله~~ واخي والتقدم قبل ان في البطن حجة تمنع هذا الجوع ورجعنا قلت صاحبها كانت
 العرب ترأها احدى من الجرب فتقى على الله عليه وآله وسلم فقلت يقولوا لا مسرورا مسلم من طريق العلان عبد الرحمن من
 آية من آية هيرة ولا تولة وزاد الشافعي وابن جابر ٢٧٩ ولا غول فالحاصل مستوفى كانت العرب

ترجم ان الفيلان في الفلوات
 وهي جنس من الشياطين تترامى
 للناس وتقول لهم تقولوا لا
 تتلون فلونا فتضلم من الطريق
 فتهلككم نفسى النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم استطاعة القول
 ان قتل احدا في حديث لا غول
 ولكن السحابة والسحابة صرة
 البئر أى لو كن في اطن صرة
 لهم تليس وتيل وفي الحديث
 اذا اتقوت الفيلان فبادروا
 بالاذان أى ادقوا شرها بذكر
 الله فبرديتها اعدما ذكارت
 ثم زالت يعضه صلى الله عليه
 وآله وسلم قال الحسن لا تلتقى
 الجنس دخلت على المذكورات
 فتفت ذواتها وهي غير منفقة
 فتوجه النسق الى اوصافها
 واحوالها انتهى مخالفة لشرح
 فان العدوى والصفر والهامة
 والتوتوم حودقا لمتى ما زجحت
 الجاهلية اثباته فان في الذان
 لارادة في الصفات ابلغ لانه
 باب الكافية ذكر في الفتح انه
 بل التوة قالوا كانوا يقولون
 مطرنا به كذا فابطل صلى الله

اللام وهو عندهم الموت قال النووي في شرح مسلم اتفق العلماء على الزعم في أهل
 الكتاب اذا سلوا الكفر لا يقال لهم وعليكم السلام بل يقال عليكم أو وعليكم فقد جاءت
 الأحاديث بآيات الواو وحذفها أو أكثرا بآياتها قال وعلى هذا في معناه
 وجهان أحدهما انه على ظاهره فقالوا عليكم الموت فقال وعليكم أيضا لى نحن وانتم
 فيه سواء كذا بحث والثاني ان الواو هنا للاستئناف لا للعطف والتشريك وتقديره
 وعليكم ما تستحقونه من الذم أو ما من حذف الواو وتقديره بل عليكم السلام قال
 القاضي احتار بعض العلماء منهم ابن حبيب المالكي حذف الواو وتقديره بل عليكم
 السلام وقال غيره بآياتها قال وقال بعضهم يقول عليكم السلام بكسر السين أى
 اطاعة وهذا ضعيف وقال الخطابي عامة المحدثين يروون هذا السرى وعليكم بالواو
 وكان ابن حنيفة يرويه بغير واو قال وهذا هو الصواب لانه اذا حذف الواو صار كلامهم
 بعينه مردودا عليهم خاصة واذا ثبت الواو اتضى الشر كسكة معهم فيقالوا قال
 النووي والصواب ان آيات الواو جائز كما خصه الروايات وان الواو واجود ولا
 مقدقية لان السلام الموت وهو علينا وعليهم فلا ضرر في الجي بالواو وحكى النووي
 بعد ان حكى الاجماع المتقدمين من طائفة من العلماء انه لا يرد على أهل الكتاب السلام
 قالوا واه ابن وهب وأذهب عن مالك وحكى الماوردي عن بعض أصحاب الشافعي انه
 يجوز ان يقال في الزعم عليهم وعليكم السلام ولكن لا يقول ووجه الله قال النووي
 وهو ضعيف مخالفة للأحاديث قالوا يجوز فلا ابتداء على جمع فهم مسلمون ~~وكيف~~
 أو مسلم وكافرو قصد المسلمين الحديث الثالث في الصميم انه صلى الله عليه وآله وسلم سلم
 على مجلس فيه اختلاط من المسلمين والمشركين قوله ان الله يحب الرفق في الأمر كله هذا
 من عليه خلقه صلى الله عليه وآله وسلم وكان حله وفيه بحث على الرق والصبر والحلم
 وملاطفة الناس ما لم يمتدح حاجة الى الخاشعة وفي الحديث استصياح قفاقل أهل الفضل
 من سفاهة الباطلين اذا لم يترتب عليهم مقصد قال الشافعي الكيس العاقل هو النطن
 المتفاضل (ومن أنش قال كان غلام يهودي يخدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 فمرض فأتاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعود فمعه عنده رأسه فقال له ألم فظفر الى
 آية هو عنده فقال له طع أباً التلم فأسلم فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول

عليه وآله وسلم ذلك بان المطر انا يقع فاذا ان الله تعالى لا يفعل الكوكب وان كانت العاديات بتوقع المطر في ذلك الوقت
 لكن بارادة الله وتقديره لا صنع للكواكب في ذلك (وفرض المزدحم) قال في القلموس الاجتم المتفرع البدو والذهب
 الا نامل والجماد كقراي على كحدث من اشتراك الوداد الى اليد فمقد من ارج الاعضاء بها بها ورجعنا انتهى الى تأكل
 الاعضاء مقرطها من قرح انتهى (كافرو من الابد) أى كقراي منه واستشكل مع لقنا بن ماجه ان رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم أخذ يدعهم فادخلها معق القصة ثم قال كل ثم قاله بنو كلا وأجيب بان المراد بقى العدو ان شيل
 لا يقدر بطبعه فتمسكنا ~~بصكنا~~ الجاهلية لتعقد من ان الامراض تعدى بطبعها من غير اضافة الى الله تعالى كما يستحق

فأبطلوا ما كان من ذلك وأكله مع الجذوم ليس لهم أن الله فصلوا الذي عرض ويشي ونهاهم عن الدفون المذموم ليس
 إن هذا من الأسباب التي أجرى الله العادة بأنها تفضي إلى مساباتها في تنبيه أنباء الأسباب وفي فعله إشارة إلى أنها
 لا تستل بل الله هو الذي أسلمها لهم وأمرهم أن لا تتركوا ما كان من ذلك وأجرى هذا أجرى أكثر الشفقة وقبل أن تأتي
 العدوى في الحظ وهو مضمون من هجوم في العدوى فمكون المعنى لا عدوى الأمن الجذام والبصر والجرب مثلا
 قاله القاضي أبو بكر الباقلي في قبيل ٢٨٠ الأمر بالقرأ ليس من باب العدوى بل لأمر طبيعي وهو انتقال الدامن

جسد إلى جسد بواسطة الملامسة
 والخالصة وشي الرأفة فليس
 على طريق العدوى بل يتأثر
 الرأفة لأنها تسقم من واجب
 استقامتها وهو ذلك قاله ابن
 قتيبة وهو قريب وقيل بل أراد
 بالقرار رعايته خاطر المذموم لأنه
 إذا رأى الصبي البسنت سلبا
 من الألفة التي به عظمت مصيبتة
 وحسرة واستداسه على ما
 ابتلى به وليس سائر ما ألم الله
 عليه فيكون سبباً في إفاضة
 أخيه المسلم ولا هو قيل لا عدوى
 أصلا وأمر الأمر بالقرأ والتمس
 حسم الصلاة وسد للذمعة فلا
 يحدث للخالط شي من ذلك
 فيغلن أنه بسبب المخالطة فيلبس
 للعدوى التي فيها صلى الله عليه
 وأهوسلم فأمر عليه الصلاة
 والسلام بضعف ذلك شفقة منه
 ورحمة قال في الفروع أن الله عليه
 أي على قوله وفر من المذموم كما
 يفر من الأسمن حديث أبي
 هريرة الأمن هذا الوجه ومن
 وجه آخر عند أبي نعيم في الطب
 لكنه معقول وأخرج ابن خزيمة

الحديث الذي أتى في من التارو وأجد والبصاري وأبو داود وفي رواية لأحمد أن خلافا
 بهوديا كان يضع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وضوءه من رداءه فلبس مرض فذكر الحديث
 قوله كان خلافا بهودي زعم بعضهم أن اسمه عبداً للقدس وفي الحديث دليل على جواز
 زيارة أهل القعة إذا كان الزائر بر جوف ذلك حصول مصطفوية كاسلام المريض
 قال المنذري قيل يعاد المشرک ليدعى إلى الاسلام إذا مرض أجايته الأثرى أن اليهودي
 أسلم حين عرض عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم الاسلام فاما إذا لم يطمع في الاسلام
 ولا يرجو أجايته فلا ينبغي صيادته وهكذا قال ابن بطال أنها انحصر ع صيادة المشرک
 إذا مرض إن يجيب إلى الدخول في الاسلام فاما إذا لم يطمع في ذلك فلا قال الحافظ والذي
 يظهر أن ذلك يختلف باختلاف المقاصد فقد يقع بصيادته مصلحة أخرى قال الماوردي
 صيادته الذي يأتى في القرى يمتدونه على نوع حرمة تقتضيهم من جواراً وقرية وقد
 وب البصاري على هذا الحديث باب صيادة المشرک

«(باب قسم خمس الفقية ومصرف النبي)»

(عن جبير بن مطعم قال مشيت أنا وعثمان إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلنا
 أعطيت في الطلب من خمس خبير وتره صككتنا قال أمنايو الطلب وبني هاشم شي
 واحد قال جبير ولم يقسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم لبني عبد شمس ولا لبني نوفل شي
 روى أحمد والبصاري والقاسمي وابن ماجه وفي رواية لم يقسم رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم مدي القربى من خير بين بني هاشم وبني المطلب جئت أنا وعثمان بن عفان
 فقلنا يا رسول الله هؤلاء بني هاشم لا يشكر فضاهم لك أن الذي وضعه الله عز وجل منهم
 أرايت أخواتهم في المطلب أعطيتهم وتره صككتنا وانما نحن وهم منك بمنزلة واحد
 قال انهم لم يشارفوني في نيابة ولا اسلام وانما بنو هاشم وبني المطلب شي واحد قال ثم
 شرب بين اصابعه واما جد والساق وأبو داود والبرقاني وذكره على شرط مسلم
 قوله مشيت أنا وعثمان انما اختم جبير وعثمان بذلك لأن عثمان من بني عبد شمس
 وجبير من بني نوفل وعبد شمس ونوفل وهاشم والمطلب هم بنو عبد مناف فهذا معنى
 قوله ما لو نحن وهم منك بمنزلة واحدة أي في الانساب إلى عبد مناف قوله شي واحد

في كتاب التو كل شاهد من حديث عائشة واثقه لا عدوى وإذا رأيت المذموم

بالشين
 فحرمته كما حرم الاستموا أخرج مسلم من حديث عمرو بن النضر يداثقي عن أبيه قال كان لي وفد تصفرت رجل بمذموم فارتل
 إليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنا فلديا ينالك فأربع قال صامت اخفت الآخري المذموم لما تقدم من جابر أن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم أكل مع المذموم وقال ثقة بالله وقلا عليه قال فذهب عمرو جاس من السلف إلى الأكل معه
 ورأى أن الأمر باجتنابه منسوخ وعن قال بذلك عيسى بن دينار من المالكية قال أبو الصبح الذي عليه الأكل كثير ويتعين
 المسبر إليه أن لا تنسج بل يجب الإجماع بين الحديثين وجعل الأمر باجتنابه والقرآن منه على الاستصحاب والاحتياط والأكل معه

على بيان الجواز اهـ وقد كراما في القبح المسائل الستة في الجمع بين هذه الاحاديث لا لتناول الكلام في هذا حال وقال الشيخ محمد بن أبي جرة الامر بالقرآن المجذوم ليس الوجوب بل للشفقة فمن كان قويا للدين فله ان يتابعه على الله عليه وآله وسلم في قومه ولا يضره شيء ومن وجد في نفسه ضعف في جميع أمره في القرار فلا يدخل بقوله في الله النفس الى التمسك كما لا حاصل ان الامور التي توقع منها الضرر قد ابحاث بالحكمة رابطة المجذومين فلا يفتي في القضاء ان يقر بها وأما اصحاب الصدق واليقين فهم في ذلك بانها قال وفي الحديث ان الحكم لا كثر لان الغالب ٢٨١ من الناس هو الضعيف فجاء الامر بالقرآن

بجسب ذلك واستدلال الامر بالقرآن من المجذوم لاجل الخير لقرويين في فسح التكاح اذا وجد أحدهما سالما لا يخرج إذا وهو قول جمهور العلماء وهو الرابع عند الشافعية واختلف العلماء المجذومين اذا كانوا هل يمتنعون المساجد والجامع وهل يقتلهم مكان منفرد من الاعضاء ولم يحتفلوا الا في السجدة لا ينع ولا في شتم ودا بجمعة والله اعلم وللامام الشوكاني رحمه الله رسالة في ذلك يثبت فيها سلب كاطلها سماها انتفا المهر في حديث لا عدوى ولا طيرة في رجم استشفاه البعث في ذلك فليس جمع اليها (وعنه) أي عن أبي هريرة (رضي الله عنه في رواية قال اعرابي لم يسم (بارسول الله فما بال ابي تمكون في الرمل كأنها الظبية في التشا والقرّة والسلامة من الله وقوله كأنها الظبية تبين معنى التقاوة وذلك لانها اذا كانت في القرباب ربما لصق بها شيء منه (فيافي البصر الاجرب فيسب دخل بينها فبصرها

الشيخين المجهمة المفتوحة والمهززة كذا لا كثر وقال عياض هكذا في البضاري وغير خلاف وفي رواية للكنهين والمسلمي بالمهززة المكسورة وتشديد التثنية وكذا كان ير ويهني بن معين قال الخطابي هو أجود في المعنى وسكا عياض رواية خارج الصحيح وقال الصواب رواية السكانة لقوله فيه وثبت بين أصابعه وهذا دليل على الاختسلاط والامتناع كالشي الواحد لا على التثنية والتقدير وقوع رواية أبي يزيد المروزي في الحديث غير ورويه من الالف قيل هي اجتمع وقيل الاسد الذي يترد بشئ لا يشار كفيه غيره والواحد والعدد وقيل الواحد المنفرد بالمعنى والواحد المنفرد بالذات وقيل الواحد الذي ما يد كرمه من العدد والواحد اسم لفتح العدد ومن جبهه وقيل لا يقال أحد الا في تعالي حكى ذلك جيعه عياض قوله ولم يقسم المجمع هذا أورده البضاري في كتاب التمس معلقا ووصفه في الاما من عني بن بكير عن الجب عن يونس بقامه وزاد ابوداود وهذا الاسناد وكان أبو بكر يقسم التمس لمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غير انه لم يكن يعطى غير محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان عمر يعطيهم منه وعثمان بعده وهذه الزيادة مدركة من كلام الزهري والسبب الذي لاجله أعطى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المطالب مع بني هاشم دون غيره من ما تقدم لهم من المعاضدة لبني هاشم والمناصرة فمن ذلك انما كتبت قرين الصيغة بينهم وبين بني هاشم وحصرهم في الشعب ودخل بنو المطالب مع بني هاشم ولم يدخل بنو نوفل وبنو عبد شمس فكانت ذلك في كتب الحديث والسيرة وفي هذا الحديث دليل للشافعي ومن وافقه ان سهم ذوى القربي ابني هاشم والمطلب شامعون بقية قرابة النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قريش وعن عمر بن عبد العزيز هم بنو هاشم خاصة وبه قال زيد بن أرقم وطائفة من الكوفيين واليه ذهب جميع أهل البيت وهذا الحديث جهة لاهل القول الاول وقد قيل ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما أعطى بنو المطالب لانه الحاجة ورد بانه لو كان الامر كذلك لم يخص النبي صلى الله عليه وآله وسلم قومادون قوموا أيضا الحديث مصرح بانه انما أعطاهم لكونهم هم وذرية هاشم بنو واحد وبنو واحد واحدة لكونهم في قريته واجلته والاصل ان الآية دللت على انصاف قري بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهي حقيقة في بنو عبد شمس بنو نوفل واختلفت

٤٦ نيل سا فقال صلى الله عليه وآله وسلم راد اعليه ما يستقيم من العدوى (فمن اعلى الاول) وهذا جواب في غاية البلاغة والرشاقة أي من اين جاء الرب الذي اعدى بزمهم فان أجابوا من بعد آثرهم التسلسل أو بسبب آثر فليخبروا به فان أجابوا بان الذي فعله في الاول هو الذي فعله في الثاني ثبت لانه هو وان الذي فعله في الثاني هو القادر الخالق لا اله غيره لا مؤثر سواء (عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال أذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاهل بيت من الانصار هم آل هرو بن حزمرو وامسلم (ان) أي بان (وقوا) أي بالرقية (من الجنة) بضم الحاء تنصيف الميم أي من السم (و) من ويصح (الاذن) واستشكل هذا مع قوله بالرقية الا من عين أوجه وأجيب باحتمال الرخصة بعد المنع أو انه لارقية انفع من رقية العين

وإنه لم يزد في الرقي من غيره (قال أنس كويت) مينا المفعول (من ذات الحنب ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) يريدون شكر عليه (وشهدني أبو طلحة وأنس بن النضر وزيد بن ثابت وأبو طلحة كرواني) وفي هذا إيضاح لقوله إن أبا طلحة وأنس بن النضر كروا قال الحافظ نسب الكي إلى حملة الرضا هاج به ثم نسب الكي إلى أبي طلحة توحيد لميلته ثم قال الصريح بأن الكي كان لذات الحنب وليس إيماء من منصور الراوي عن أبيه عن أبي قلاية عبيد الله عن أنس بن مالك في المضاري سوى هذا الموضع للعق وهو من كبار التابعين ٢٨٢ لكنه روى بالقدر إلا أنه لم يكن داهية قاله القسطلاني قال الحافظ ابن حجر

لم أرى أثر صحيح أنه صلى الله عليه وآله وسلم وأبو طلحة أنكرى إلا أن القرطبي نسب إلى كافي أدب النفوس الطمري أنه صلى الله عليه وآله وسلم أنكرى وذكره الطمري بلطف أنه صلى الله عليه وآله وسلم أنكرى الجرح الذي أصابه بأحد قال الحافظ الثابت في الصحيح كافي غزوة أحد أن قاطمة أحرقت حميرا بالشت به جرحه وليس هذا الكي المهود وجزم ابن التين بأنه أنكرى وعسكه الحافظ ابن القيم في الهدى وفي حديث عمران بن حصين عند مسلم أنه قال كان يسل على حتى أنكرى فتركت ثم تركت الكي فعاد وعند مسلم أيضا أن الذي كان انقطع عن رجوع إلى يدي تسليم الملائكة وفي لفظ لمسلم أنه كان يسل على فلما أنكرى استحق فلما تركته عاد إلى وخرج أحمد وأبو داود والقوسني عن عمران بن أبيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الكي فأكبرنا فما أقبلنا ولا ألقينا والنبي محمول على

الشافعية في سبب إخراجهم فقيل العلة القرابة مع النضر فلذلك دخل بنو هاشم وبنيو المطلب ولما دخل بنو عبيد شمس وبنيو قورق لقتل جده العلة أو شرطها وقيل سبب الاستحقاق القرابة وجدني بنو عبيد شمس وقول مانع لكونهم المهاجرين بني هاشم وحاربهم وقيل إن القرابة عام خصصته السنة (وعن علي رضي الله عنه قال أجعت أباو العباس وقاتمة وزيد بن حارثة عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله إن أباي وأبني حسان من هذا الجنس في كتاب الله إلى فأخبرني في حياتك كيلا يأتني أحد بعدك فأفعل قال ففعل ذلك فقسمته حياته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وأبو طلحة ثم ولانيه أبو بكر حتى كانت آخر سنة من سني عمر فأنه أتاه مال كثير ورواه أحمد وأبو داود وعن علي رضي الله عنه قال ولاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خمس الخمس فوضعت مواضع حياته ولول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحياته عمرو وأبو داود وهو دليل على أن مصارف الخمس خمسة وعن زيد بن حمران بنجدة كتب إلى ابن عباس يسأله عن الخمس لمن هو فكتب إليه ابن عباس كتب ذلك إلى عن الخمس لمن هو فأقول هو لنا في علينا فومنا ذلك رواه أحمد ومسلم وفي رواية أن بنجدة الحر وروى حسين بن علي في فتنة ابن الزبير أنه سأل إلى ابن عباس يسأله عن سهم ذي القربى من يراه فقال هو لنا في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لهم فقه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد كان عمر عن علينا شيئا من أرى أن يمدون حقا فرددناه إليهم أو يمانا فقبله وكان الذي عرض عليهم أن يعيننا حكمهم وأن يقضي عن غارهم وأن يعطى فقيرهم وأبي أن يزيدهم على ذلك رواه أحمد والنسائي وعن عمر بن الخطاب قال كانت أموال بني النضير مما آتاه الله في داره مما لم يوجب عليه المسلمون فضيل ولا كتاب فكانت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فكان يفتق على أهله نفقة ستة وفي لفظ يجمع لأهل قوت فتمهم ويصنع ما يبق في السلاح والكرام عدة في سبيل الله متفق عليه حديث علي الأول في استئمان محسن بن معوية الخندق قال أبو حاتم الرازي ليس بشيء الحديث بكتب حديثه وقال علي بن المديني ليس بعرف وذكروا البخاري في تاريخه

الكرامة وعلى خلاف الأولى لما يقتضيه مجموع الأحاديث وقيل أنه من بعمران لأنه كان به الباسور وهو موضع خطر فها من كبه فلما اشتد عليه كواه فلم ينزع وحاصل ما في ذلك أن القتل يدل على الجوار وعدمه لا يدل على المنع بل يدل على أن القتل لا يرجع من فعله وإنما على تاركه أو ما ألبس منه فاعلمنا سبيل الاختيار والتزبه وما إذا لم يتعين طريقا إلى الشفاعة والله أعلم انتهى (عن أحمد بن حنبل أي يكره رضى الله عنهم أنها كانت إذا أتيت مينا المفعول (بالمائة قد حجت تدعو لها اخذت الماغتصبة بينها بين الحمومة (وبين جيبا) وهو ما يكون مقر جان التوب كالطوق والكم (فالت) اسم (وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ما يمر نأ نيرها) فبغ التونونهم الرأينها مع حذفا كنه وحكي كبير الراسع ضم التون

[illegible]

المسودق قاله في شرح المشكاة: ويحتمل ان يكون ذلك بعض الحبيبات دون بعض في بعض الاماكن دون بعض لبعض الاشخاص دون بعض قال الحافظ وهذا وجه ثان خطأه على اقتضائهما اوله ولم قد يكون عاماً وهو الاكثر وقد يكون خاصاً كما قال لا يستقبلوا القبلة بفنائهم ولا اول ولكن شرفوا اولها وقوة هذا السعي على جميع اهل الارض بل هو خاص بمن كان في المدينة النبوية وعلى هذا فكذلك هنا يحتمل ان يكون مخصوصاً باهل الجبل وزوال الامم كما كان كبرياتهم التي تعرض لهم من العرضية الحادثة عن شدّة الحر او قوهذه نعمتها الملباة بشر باراً على احوال الحافظ واختلاف في نسخها الى نسبة الجبل الى جهنم يعني قوله الجبل من فيه جهنم (١) فنقل حقيقته والذهب الحاصل في جسم الجبل قطعاً من جهنم فديارته تلهو بها

باسباب تقتضيه اعتبار العباد ذلك مسكنا من أنواع القروح والفتن نعم الجنة أظهرها في هذه الدار عبرة ولا توفيه
في حديث آخر به البراء يستحسن من حديث عائشة وفي الباب من أبي أمامة قضاة أحد وعن أبي هريرة عند الطبراني
وعن ابن مسعود في مسند الشهاب الحكي خط المؤمن من النار وهذا كما تقدم في حديث الأبرار ان شدة الحر من فيج
جهنم وان الله انزل لها تبسين وقيل بل الغيرة ويزود ان شبيهه والمضى ان حوالج شبيهه بحر جهنم تبسها للنفس على شدة
النار وان هذه الحرارة الشديدة ٢٨٤ بغصها وهو ما يصيب من قرب منها من حرها كما قيل بذلك في حديث الأبرار

الذ كور في الباب فيما دلي على أن من مصارف النفس قرر رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وقد تقدم الخلاف في ذلك وروى أبو داود في حديث أن أب بكر كان يقسم
النفس بقسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقوله لم يكن يعطى قرر رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وكان عمر يعطيه من وعقار بعده وقد استدل من قال ان
الامام يقسم النفس حيث شاء بما أخرجه أبو داود وغيره عن خبابة بنت الزبير قالت
اصاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم سيفا فذهب ثأوا فأتى فاطمة نسأله فقال سكتك
يتايب بدو وفي العيص ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استسكت ما تلقى
من الرضى عما ظن قلبها أن أتى صلى الله عليه وآله وسلم أتى بسبى فأنته نسأله فنادا
فذكر الحديث وفيه الألسنة خير مما ألقاها فذكره عند النورم قال اسمعيل
القاضي هذا الحديث يدل على أن الامام أن يقسم النفس حيث يرى لان الأربعة
الاشخاص استحقاقا للثمن والذي يقتضيه بالامام هو النفس وقد منع النبي صلى الله عليه
وآله وسلم ابنته واغتر الناس عليه من قرابته وصرة الى غيرهم وقال بعض ذلك الطبري
والطحاوي قال الحافظ في الاستدلال بذلك نظر لانه يحتمل ان يكون ذلك من النبي صلى الله عليه وآله
أما الله على رسوله فقد تقدم الكلام في مصرف النبي (وعن عوف بن مالك ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا أتاه النبي فمعه في يومه فاعطى الأهل حظين واعطى
الغزب حظا وراه أبو داود ورواه أحمد في رواية أبي طالب وقال حديث حسن وعنه أبي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ما أعطيك ولا منعكم انما قسم أضع حيث
أمرت وراه البصري ويحييه من لم ير النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعنه زيد بن اسلم ان ابن عمر دخل على
معاوية وقال حاجتك يا أبا عبد الرحمن فقال عطاء المررين فأتى رأت رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم أول ما جاء مني بأباهر رين وراه أبو داود) حديث عوف بن مالك
سكت عنه أبو داود والمذري ورجل اسناده غفقات وزاد ابن المصنف فعدنا وكنتم
ادعى قبل جاز فذهب فاعطى حظين وكان في أهل ثم عاد به دي حمير بن يامر فاعطى
حظا واحدا وحديث زيد بن اسلم سكت عنه أيضا أبو داود والمذري وفي اسناده هشام
ابن سعد وفيه مقال قوله فاعطى الأهل أي من أهل يعني زوجة وفيه دليل على أنه

والاول اولى انتهى وحديث
الباب آخر به مسلم والشافعي
والترمذي وابن ماجه في الطب
(عن أنس ابن مالك رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم الطاعون شهادة
لكل مسلم) ما به بشارته
لشهادة فيها كليم من الشدة
والطاعون ورت فاعول مشق
من الطعن عدلوا به عن اصله
ورضوه دلا على الموت العام
كالوفاة يقال طعن فهو مطعون
وطعن اذا احسبه الطاعون
واذا احسبه الخن بالرخ هذا
كلام الجوهري وقال الخليل
الطاعون الوفاة قال في النهاية
الطاعون المرض العام الذي
يفسده الهواء وتفسده
الامر جنة والابدان وقال ابن
العري الطاعون الوسع العال
الذي يطغى الروح حتى يثقل
لعوم مهابه وسرعة قتله وقال
ابو الوليد الباجي هو مرض يم
الكثير من الناس في جهنم
الجهنم بقتل المقتاد من
أمراض الناس ويمكن
مرضهم واحدا بخلاف بقية
الاوراق فتكون الأمراض مختلفة وقال الازرق في كل طي من الجسد والصحيح انه الوفاة
(١) قوله في هاشم الحقيقة قبل الحكي من فيج جهنم أي من سطوع حرها وفواها ووجهها حقيقة وهي أنواع ذكرها
الحافظ في الفتح ارسلت الى المنيا تدبر العبادين وبشبهه الله قريبين لانها كقوة انوارهم وامن باب التشبيه استعمل
جرارة الطبيعية كونها مادية للبدن ومعدلة بغير جهنم فبها تبسها للنفس على شدة حر جهنم اعادنا الله منها ومن سائر
المسكاه أمير الاول وأولى حوالج حرة تشتعل في القلب وتقتدر منه تير مد الروح والدم في العروق الى جميع البدن
٨١ سيدنا الحسن خان عفا الله عنه

وقال عياض أصل الطاعون القروح الحادثة في الجسد صنعت طاعونا تشبهها إلى الهلالة والآنكل طاعون وباء ولا عكس
قال ويند على ذلك انه وباء الشام والذي وقع في هواس إنما كان طاعونا وما ورد في الحديث ان الطاعون وباء الجن وقال ابن
عبد البر الطاعون قد تفرج في الرق والاساط وقد تفرج في الايدي والاصابع وحديثنا ان الله تعالى قال انزوى في الروضة
فصل الطاعون انصب الدم الحلو وقال آخرون هو عريان الدم واتقاه قال النوفلي هو قري من الجسد من أصابه
تأكلت أعضاؤه ونساقط لحمه وقال الفراء هو اتقاه جميع البدن من اللحم ٢٨٥
مع النبي وانصب الدم إلى بعض
الاطراف فتتفخ أو يتعمر وقد
يذهب ذلك المتعوق قال النوفلي
أيضا في تهذيبه هو بثر وورم مؤلم
يحدث يخرج مع لوب يسود
ماحو اليه أو يفضر أو يصحرجة
شديدة بنفسه كدرة ويحصل
معه خفقان وفيه يخرج غلابة
في الرق والاساط وقد يخرج في
الايدي والاصابع وسائر الجسد
وقال جماعة من الأطباء منهم ابن
سينا الطاعون ما نعتجه فحدث
ورما قلنا ان تصدق في المواضع
الرخوة والغبار من البدن
واظلم ما يكون تحت الابط أو
خلف الاذن أو عند الارنبه
قال وسيدده دم ودي ما مثل إلى
العقوة والساد يستحيل إلى
جواهر حتى يفسد العضو وينجم
ما يليه ويؤدي إلى التلب كبقية
ردية قصدت إلى مو لغنيان
والغنى والخفقان ولردائه
لا يقبل من الاعضاء الا ما كان
اضعف الباطن وارتد وما يقع في
الاعضاء الرئيسة والاسود منه
قل من يسل منه وأسلمه الا حرم
الاصفر والطواحين يمكنه عند
الوفاة اليسلاد الوشة ومن ثم

ينبغي ان يكون المطاع على مقدار اساع الرجل الذي يلزم تفقهم من النساء وغيرهن اذ
غير الزوجات مثلها في الاحتياج إلى المؤنة قوله ما اعطاكم الخ فيه دليل على التفرغ
وان النفع لا تأثير فيه لاحد سوى القبل بجلاله والمراد قوله اضع حيث أمرت اما
الامر الا لله أي أو الامر الذي طريقه الوصي وقد استدلل به من يحصل النبي ملكا
لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد تقدم تفصيل ذلك قوله طاه لهريرين جمع محمور
وهو الذي صار حرا بعد ان كان عبدا وفي ذلك دليل على ثبوت نصيب لهم في الاموال
التي تأتي في الامنة واما تفصيلهم من الزكاة فقد تقدم الكلام فيه وقد أخرج أبو داود
من حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أتى بظبية فنهاخر ففسها الفرة
والامة قالت عائشة كان أبي يقسم للرد العبد قوله هذا بالهريرين فيه استحباب البداة
بهم وقد فهم عند التسعة على غيرهم (ومن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم لو قد جاني مال البصرين لقد اعطيتك هكذا وهكذا فلم يجن حتى قبض النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فلما جاء مال البصرين من أمر أبي بكر مناديا فنادى من كان له عند
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دين أو عهد فناديا عائشة فقلت ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قال كذا وكذا الحق لي حبة وقال عدا فنادي حصة فحصة فقتل فخذ
مثليا استحق عليه ومن عمر بن عبد العزيز له كتاب ان من سأل عن مواضع التي فهو
ما حكم فيه عمر بن الخطاب فراء المؤمنين عدلا مواثقا لقول النبي صلى الله عليه وآله
وسلم جعل الله الحق على لسان محمد وقلبه فرض الاعية وعدلا لاهل الاديان فمعا يافرض
الله عليهم من الجزية ولم يضرب فيها جفم ولا مغم رواه أبو داود حديث عمر بن
عبد العزيز بن نيسابور ورواه ابنه ابيه انقطاع لان عمر بن عبد العزيز لم يدرك عمر بن
الخطاب والمرفوع منه مرسل وقد أخرج أبو داود عن طريق أبي ذر رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الله تعالى وضع الحق على لسان عمر
بقوله أخرج به أيضا ابن ماجه وفي نسخة محمد بن اسحق وفيه مقال مشهور وقد تقدم
قوله مال البصرين هو من الجزية وقد قال ابن بطال يعقل أن يكون من الخس أو من التي
وفي الجسري في باب الجزية ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث بأبي عبيدة بن الجراح إلى

أطلق على الطاعون وباء والعكس وأما لوباعه فساد جوده الموهوب الذي هو مادة الروح ومده انه في الفتح هذا ما بلغنا
من كلام أهل اللغة وأهل الفقه والاطباء في تعريفه والمحال ان حقيقته وورم يشاع هي ان الدم وانصب الدم إلى عضو
فسده وان دم ذلك من الامراض العامة الناشئة من فساد الموهوب يسمى طاعونا باطرين الجاز لا شرا كما في هجوم المرض
به أو كثرة الموت والدليل على ان الطاعون يتغير الوباء حديث ان العاين لا يدخل المدينة وحديث عائشة فسمت المدينة وهي
أول أرض الله وفيه قول بلال أخرجه في أرض الوباء وحديث أبي الاسود قلعت المدينة في خلافة عمر وهو يومئذ موثوق من تارديها
وحديث العريين منهم استخرجوا المدينة وفي لفظهم قالوا إنما أرض وبشة فبكل قل يبل على ان الوباء كان موجودا بالمدينة

وقد صرح الحديث الأول ان الطاعون لا يدخلها فدل على ان اليافعيه الطاعون وان من أطلق على كل وباء طاعوناً فهو بطريقه الجواز وفي حديث أبي موسى رفعه قال قلناه أمي الطعن والطاعون قيل يا رسول الله هذا الطعن قد عرفنا فما الطاعون قال فترأوا أعدائكم الجن وفي كل نهاده أخرجه أحدوا ما لم يدرك من حديثه فخر خواتمكم من الجن فقال في القبر أمي بلطف اخواتكم بعد التبع الطويل البالغ في شيء من طرق الحديث المسندة ولا في الكتب المنهورة ولا الاجزاء المنشورة وقد هزه بعضهم لمسند أحد الأطباء ٢٨٦ أو كتاب الطواعين لابن أبي الدنيا ولا يوجد في الشفا وأحدهما وأما علوف

صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله ما كنت من عتري بل عتقني البارحة فقال أما لك لو قلت حين أصبحت أهوذا بكلمات الله التامات من غير ما خلق لم يضر لك إن شاء الله رواء أصحاب السنن وقال ابن عبد البر في التمهيد عن سعد بن المسيب قال بلغني أن من قال حين يمسى سلام على فوج من الطالين لم يلدغه عقرب ولعل الصباح كالسأباذل فارق (وهنا) أي من عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول للمريض (ولم علم من ابن عمرو بن سفيان كان إذا اشتكى الإنسان أو كانت به قرحة أو جرح قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا صبيعه ٢٨٧ هكذا وروى سفيان بسأبه بالارض ثم ربهما) (بسم الله) هذه تربة أرضنا) أي المدية خاصة لم يكن لها أوكل أرض (بريقة بعضنا بشي سفيان إذا نزلنا) قال الزهري كان صلى الله عليه وآله وسلم يا خنم يرق نفسه على أصبعه السبابة ثم يضعها على التراب فيعلق به لحنه فيمسح بها على الموضع الجريح أو العليل وينطق بهذه الكلمات في حال المسح وقال السبائي قد شهدت المساحة القبطية على أن الرينة مدخل في التضعف وتعدل المزاج وتلربب الموطن فأمر في حفظ المزاج الأصلي ودفع نكابة المضرات والمرض وبارق والعزائم آثار هيجبة تنقاص العقول عن الوصول إلى كنهها قال الطبيب إضافة تربة أرضنا وبريقة بعضنا تدل على الاختصاص وأن تلك البريقة والبريقة مختصتان بكان شريفاً يتبرل به بل يذوق نفس شريفة قدسية طاهرة زكية عن أوساخ الغيوب وأوسام الآثام فلما تبرل باسم الله السأباذل فارق

الأثر الأول أخرجه أيضاً البيهقي والأثر الثاني قال في جميع الزوائد رجال أحمد نقلت والأثران فيهما أن هر كان يفاضل في العطاء على حسب البلاء في الإسلام والقدم فيه والغناء والحاجة وبفضل من شهيد وروى غيره من إماميه وكذلك من شهد أحد أو من تقدم في الهجرة وقد أخرج الشافعي في الأم أن أبابكر وعليهما إلى التسوية بين الناس في القسمة وأن هر كان يفضل وروى العلاء والبيهقي من طريق أبي معشر عن زيد بن أسلم عن أبيه قال قدم على أبي بكر مال البحرين فقال من كان له على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حصة فليأت فذكر الحديث بطوله في تسوية بين الناس في القسمة وفي تفضيل هر الناس على مرأيتهم وروى البيهقي من وجه آخر من طريق عيسى بن عبد الله الهاشمي عن أبيه عن جده قال أتت علياً امرأة أن فذكر القصة وفيها أني فطرت في كتاب الله فلم أر قتلاً لو لم أجد علياً علي ولد الحسن وروى البيهقي عن عثمان أيضاً أنه كان يفاضل بين الناس كما كان هر يفاضل قومه وما أأحق به من أحد فيه دليل على أن الإمام كما أثر الناس لأفضل له على غيره في تقدم ولا توفير نصيب قومه إلا بعد ما عالجوا كافة دليل على أنه لا يصيب للعبد المملوك في المال المذكور ولكن سبب عائشة للتقدم قرينة التي أخرجه أبو داود عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أتى بنبية فبأسر زوجهما المرأة والأمة وقول عائشة أن أبابكر كان يقسم لغيره العبد ولا شك أن أقوال العبد لا تضره المرفوع ففتح العبد إجماعاً من هر والنبي صلى الله عليه وآله وسلم قد أحلى الأمة ولا فرق بينهم وبين العبد ولهذا كان أبو بكر يعطي العبد قومه ولكن كان على من كان له على الله تعالى وقسمنا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه أشعار بان التفضيل لم يقع من هر بمجرد الاجتهاد وأنه فهم ذلك من الكتاب العزيز في السنة النبوية قومه وشأنه بالفتن المهيمة وهو في الأصل الكتابة فالمراد أن الرجل إذا كان له في القيام ببعض الأمور ما ليس لغيره كان مستحقاً للتفضل قومه لأن بقيت لا وقتن الراي فيسبب الله حسنة لأن الراي الساكن في جبل منقطع عن الحظ في مكان بعيد إذا قال نصيبه قبل الأولى أن يناله القريب من المتولى للقسمة ومن كان معروفاً من الناس ومخاطباً لهم قومه يوم الحامية بالجم وبعبداً لأنه موحدة وهي موضع دمشق على ما في القاموس وشعره قوله فانا أخرجهما من ديارنا وقطيل لبداءنا ما هجر من الأولين لأن في ذلك شقة عظيمة ولهذا

بضم الله تلك التربة بقوله ربه وسببه إلى المطلوب ويعتده صلى الله عليه وآله وسلم يرق في عين علي رضي الله عنه فبرأ من الرمد في بئر الحديبية فاختلاف ما حو قومه تربة أرضنا كان المراد به الإشارة إلى غيرة آدم والبريقة إشارة إلى النطقة التي خلق عليها الإنسان فكانه يضره طسان الحال ويعرضه غيوى المقال أنك اختصت الأصل الأولى من طين ثم أبعثت قبشتم من ماء مهين ففهم علياً أن نشي من كانت هذه مشأته (عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لأطيرة وشخيرها) أي خبر الطائفة (بالهمز الساكن بعد الفاء) قال في القاموس الفأل ضد الطيرة وتيسر في التلخيص والنشر (قالوا وما العال قال الكلمة العالحة يجمعها أحدكم) كل ربيض يجمع باسمه وطالب الحاجة يابو جندب في حديث مروى

ابن عامر عن أبي داود قال: كنت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال خيرها قال ولا ترد مسلما فإذا رأى أحدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحيات والاليت ولا يدفع السبلات والآت ولا حول ولا قوة الا بالله ولا إضافة في قوله وغيرهما مشعربان قال من جلة الطيرة على ما لا يخفى وقول الكرماني انه ليس كذلك بل هي إضافة توضع مردود بحدوث ما ليس التبعي عند الترمذي انه جمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقول العين حق واصدق الطيرة فقال فيه ان تصريح بان القائل من جلة الطيرة ولكنه مستغنى ٢٨٨ وفي حديث أس عند الترمذي وصححه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم

كان اذا خرج لحاجة يبعثه ان يسمع يا صبيح يا راشد وفي حديث يري عند أبي داود بن جهم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يطعم من شيء كان اذا بث غلاما يابسا من اسمه فاذا به يفرح وان كرهه روى كراهية ذلك في وجهه وحديث الباب أخرجه مسلم في الطب (عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قضى في امر اثنين من هذيل) يمدو كنه في الساس (اقتسلا فرمت احدهما) وهي أم صيف بقت مسروح (الانوى) وهي طليكة بنت عويمر (بغير ناصب) اطهر (بطنها وهي حامل فقتلت ولدها الذي في بطنها فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قضى ان دبه ماني بطنها ولو انني أوخيتي أو ناصي الاعضاء اذا هلنا بوجوده في بطن أمه (قرة) يناس في الوجهه عيريه عن الجسد كله اطلاقا لغيره صلى الشكل (عبد أو أمة) بدل من

جعله الله قرى من القتل الانفس وكذلك في بعد العهد بالاوطان مشقة فائدة على مشقة من كان قريب العهد بالمهاجرين الاولون قد أصيبوا بالمشقة فكأنوا أقدم من غيرهم ولهذا قال في آخر الكلام ومن اسرع في الهجرة أسرع في العطاء الخ والمرواد بقوله فلا يعلم من رجل الامه اخ راحته اليان لمن تأخر في المطالبة انه أقم من قبل نفسه حيث تأخر من المساعدة الى الهجرة وتأخر راحته ولم يهاجر عليها ولكنه كفى بالمناخ عن القعود عن السقرا الى الهجرة والمناخ يضم اليهم كافي القاموس (وهو قيس بن أبي حازم قال كان صلاء البدرين خمسة آلاف خمسة آلاف وقال عمر لافضلهم على من بعدهم • ومن قطع مولى ابن عران • كان قرى من المهاجرين الاولين أربعة آلاف وقرى لابن عمر ثلاثة آلاف وخمسة ائمة فقيل له هو من المهاجرين فلم يقصده من أربعة آلاف قال انما هاجر به أبو يعقوب ليس هو كى هاجر بنفسه • وعمر أسلم مولى عمر قال خرجت مع عمر بن الخطاب الى السوق فخطبت عمرا امرأة شابة فقالت يا امير المؤمنين هلك نوحى وترك صبية صفارا واقه ما ينضجون كراعا ولا لهم ذرع ولا ضرع وخشيت ان تأكلهم لضبع رأ فأنابت خفاف ابنه القنارى وقد شهد أبي الحديصة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوقف معهما عمر ولم يرض وقال مرحبا بنبى قريب ثم انصرف الى بعير ظهر كان مربوطا الى الدار فحمل عليه فرار من ملاهما طعاما وجعل يبيتهم ما تفتق وياها ثم ناولها خطامه فقال اقتاده فان يقضى هذا حتى يأتىكم الله بغيره فقال رجل يا امير المؤمنين أكرمت لها فقال شككتك أمك فواته الى لوى أباهذه وأنا هاهنا حاصر احصنا زمانا فاقضاه فاصبنا انتنى • • • • • من البناوى • • • • • من محمد بن على ان • • • • • لما دون القوارى قال بن ترون أبدأ قبل له أبدأ بالاقرب فالاقرب بك قال بل أبدأ بالاقرب فالاقرب برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واه التامنى قولوا لافضلهم على من بعدهم فيه اشعار بجزية البدرين من العصابة وانه لا يلحق بهم من عداهم وان هاجر وأصر عليه ان الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما كنتم تقومون فمقت لكم وقد تقدم هذا الحديث وشرحه قوله انما هاجر به أبو يعقوب دليل على ان الهجرة التي يستحق بها كمال اجر الدين والنبي صلى الله عليه وآله وسلم تكون اختيارا وقد لا مجرد الانتقال من المكان الى المكان

قرة ورواه بعضهم بالاضافة السابقة الاول القدس وأصوب واللتقسيم لا الشك (فقال لى المرأة التي غرمت) التي فان قضى عليها بالقرعة ووليها هو زوجها حل بن مالك الهذلى العاصى والقرعة متى وجبت فهي على العاقلة (كيف انقرعهم يا رسول الله من لا تبر ولا كل ولا نطق ولا اسم) أى ولا صاح عند الولادة (فخل خل يطل) بقتية اى يم يد يقال دم فخل فهدوا اتركوا الطلب بشارة وطل الدم بضم الطاء بفتحها وروى بطل من البطان (فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم) رأه (وسلم انما هذا) حل (من اخوان الكهان) لشبهة كلامه كلامهم زاد مسلم من أجل جمعه الذي سمع وفي حديث مغيرة عن مسلم اصبح كسيع الاعراب والجميع هو تناسب آخر الكلمات اقتضاها منه الاستواء وفي الاصطلاح الكلام الملقى فيه ذم الكهان ومن

نُشِبَ بِهِمْ فِي أَثْقَالِهِمْ حَتَّى كَثُرُوا يَسْتَعْلَوْنَ فِي الْبَاطِلِ كَجَمْعِ حُلٍّ يَزِيدُهُ إِطْلَاقُ حُكْمِ الشَّرْعِ وَلَوْ مَعَالِيهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلَهُ
وَلَمْ يَلَهُ كَانَ أُمُورًا تَصْنَعُ مِنَ الْجَاهِلِينَ وَهَذَا الْحَدِيثُ مِنْ أَمْرَادِهِمْ أَطَالَ فِي الْقَضَى فِي هَذَا الْمَقَامِ فَإِنَّ حَقِيقَةَ الْكُفُوفَةِ
وَأَعْلَاهَا تَحْتَ تَرْجَةِ الْبَابِ وَلَقَدْ تَكَلَّفْتُ بِحَدِيثِ الْبَلِيغِينَ كَمَا نَصَحْتُ فِي الْكَلَامِ وَأَمْسَ عَلَى الْإِطْلَاقِ بِإِلْكَافِهِ الْمَكْرُوهَ مَا يَبْقَى مَعَ
التَّكَلُّفِ فِي مَدَاقِفِ الْحَقِّ وَأَمَا مَا يَبْقَى فَعَوَا بِإِلْكَافِهِ فِي الْأُمُورِ الْبَاسَةِ لِحَافِ زَيْدٍ عَلَى ذَلِكَ بِحُكْمِ مَا يَرُدُّ عَنْهُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلَهُ
وَسَلَّمَ وَالْحَاصِلُ أَنَّهُ إِنْ جَمَعَ الْأَصْرَيْنِ مِنَ التَّكَلُّفِ وَإِطْلَاقِ الْحَقِّ كَانَ مَقْعُومًا ٢٨٩ وَأِنْ أَقْصَرَ عَلَى أَحَدِهِمَا كَانَ أَثْقَنَ فِي

الْقَدَمِ وَيُضْرَجُ مِنْ ذَلِكَ تَقْسِيمُهُ
إِلَى أَرْبَعَةِ أَصْوَالٍ يَجُودُ بِهَا
عَوَا إِلَى حَقِّ وَدُونِهِ مَا يَبْقَى
مُتَّكِلًا عَلَى حَقِّ أَيْضًا وَلِذَلِكَ
مَكْسَبًا (عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ) أَنَّ اللَّهَ
عَنْهُ أَنَّهُ قَدِمَ دِجْلَانَ بِخَلِّهَا
الزُّبْرَانَ بِكَسْرِ الزَّيِّ وَمَعَا
مَوْجِدَةً سَاكِنَةً بِالْقَلْبِ وَهُوَ
مِنْ أَعْمَارِ الْقُرُونِ بِحَسَنِهِ
وَأَسْمَاءُ يَهْدِيهِنَّ أُخْرَى الْقِيَمِينَ
خُفَّ وَالْأَسْرَ عَمْرٍو بْنِ الْأَهْمِ
وَأَسْمَاءُ الْأَهْمِ شَانٍ يَجْتَمِعُ مَعَ
الزُّبْرَانَ فِي كُفٍّ بِسَعْدِ بْنِ زَيْدٍ
سَانَةً بِتَيْمٍ قَهْمًا قِيَمًا قَدَمًا
وَقَدْ قِيَمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَالْوَاسِلُ سَنَةً تَعَسَّ مِنَ الْعَبْرَةِ
(مِنْ الْمَشْرِقِ) أَيْ مِنْ جِهَةِ
الْمَشْرِقِ وَكَانَتْ سَكْنَى بِتَيْمٍ مِنْ
جِهَةِ الْعَصْرِ وَهِيَ فِي شَرْقِ

فَانْ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ حَبْرَةً فِي الصُّورَةِ وَالْحَقِيقَةِ لَكِنْ كَالِ الْأَجْرِ يَتَوَقَّفُ عَلَى مَا قَدِمْنَا وَلِهَذَا
بِحُكْمِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ كَلَامُ حَبْرَةٍ وَقَالَ أَنَّهُ لَمْ يَجْزِ بِهِ أَنْ يَدْمَعَ أَنَّهُ قَدْ كَانَ عَمْرٍو تَوَقَّفُ
الْعَبْرَةَ قَوْلُهُ مَا يَنْصَبُونَ بَعْضُ أَهْلِهِمْ تَوَقَّفُ عَنْ مُضَادِّهِمْ تَمَّ جَمْعُ أَيْ لَمْ يَلْفُوا الْأَرْضَ مِنْ يَدِهِمْ
عَلَى الطَّيْرِ مَعَ ذَلِكَ فَلْيَسُوا بِأَهْلِ أُمُورٍ يَسْتَفْتُونَ بِقُلُوبِهِمْ وَأَلَا هُمْ مَوَاشٍ يَعْبُودُونَ بِهَا
يَصِلُ مِنَ الْبَنَاتِ وَأَدَاهُمُ أَوْ أَوْصَانَهَا قَوْلُهُ الْفَصِيحُ بَعْضُ الْبَابِ وَسُكُونُهَا هِيَ مَوْثِقَةُ اسْمِ
السَّبِيحِ كَالَّذِينَ مَعْرُوفٍ وَلَكِنْ لَيْسَ ذَلِكَ هُوَ الْمُرَادُ مِنْهَا إِذَا الْمُرَادُ السَّنَةُ الْجَدِيدَةُ قَالَ فِي
الْقَامُوسِ وَالْفَصِيحُ كَرَجَلِ السَّنَةِ الْجَدِيدَةِ قَوْلُهُ خُفَّ بِكَسْرِ الْخَاءِ الْمَجْمُوعَةِ وَقَامَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ
بَيْنَهُمَا أَلْفٌ وَابْنُ أَبِي نَوَيْلٍ هَمَزَةٌ وَكُسْرُهَا وَكَسْرُهَا وَكَسْرُهَا وَكَسْرُهَا وَكَسْرُهَا وَكَسْرُهَا
عَمْرٍو لَمْ يَجْزِ أَوْ الْمَكَانَ الَّذِي سَأَلَتْهُ وَهَوَاقِفُهُ بِلَوْ قَدْ حَتَّى سَمِعَ مِنْهَا أَنَّ الْفَرْقَ يَمْدَقُ
لِقَضَائِهَا بِهَا وَالرَّابِعُ تَقْسِيمُ الْقَرِيبِ الَّذِي يَعْرِفُهُ السَّامِعُ وَلَا سِرَّ لِكَيْتَمَعَ مِنَ الْآيَةِ
وَذَلِكَ أَنَّهُ يَكُونُ فِي الْأَشْرَافِ الْمَشَاهِيرِ قَوْلُهُ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا تَنْقِصًا أَيْ دَوَاهِمَ قَالَ فِي الْقَامُوسِ
التَّنْقِصُ مَا تَنْقُصُ عَنْهُ الدَّوَاهِمُ وَنَحْوُهَا قَوْلُهُ تَشَكَّلَتْ أَمَّا قَالَ فِي الْقَامُوسِ الشَّكْلُ بِالضَّمِّ
الْمَوْتُ وَالْهَلَاكُ وَنَقْدَانِ الْحَبِيبِ أَوْ الْوَلَدِ وَبَحْرُكَ وَقَدْ شَكَلَ كَفَرَحَ نَهْوًا كُلَّ وَشَكْلَانِ
وَهِيَ تَا كُلُّ وَشَكْلَانَةٍ فَلَيْسَ وَشَكْلَانَةٍ وَشَكْلَانَةٍ لَهَا الشَّكْلُ فَهِيَ مُشْكَلٌ مِنْ مَنَاكِيلَ
أَتَمَّ قَوْلُهُ لَسْتُ قَالَ فِي التَّجَاهِ أَيْ نَاخِلًا هَلَا تَنْسَاوَقْتُمَا قَوْلُهُ بِلَوْ أَبَدًا الْقُرْبِ
فَالْقُرْبُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِيهِ مَشْرُوعِيَّةُ الْبِدَاخَةِ بِتَرْجَةِ الرُّسُولِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ جَمَعَ عَلَى فَعْلِهِمْ

﴿أَبْوَابُ السُّبْقِ وَالرَّيِّ﴾

﴿بَابُ مَا يَجُوزُ الْمَسَاجِدَ عَلَيْهِ بَعْضُ﴾

(عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَاسِقِي الْأَفْخَفِ وَأَوْصَلَ
أَوْصَلَ فَرَوَاهُ ثَلَاثَةٌ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ مِنْ مَسَاجِدَ وَأَوْصَلَ (عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَالْوَاسِلُ وَآلَهُ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْخَلِيلِ فَأَرْسَلَتْ النَّبِيَّ صُرَّتْهَا وَأَمْدَحَ الْخَفِيَّةَ إِلَى ثَلَاثَةِ الْوَدَاعِ
وَالَّتِي لَمْ تَعْمُرْ أَمْدَحَ ثَلَاثَةَ الْوَدَاعِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زَيْدٍ وَرَوَاهُ الْجَاهِلَةُ وَفِي الْبَعْضِ مِنْ
مَوْعِزَةِ بَنِي عَقْبَةَ أَنَّ بَرَّ الْخَفِيَّةَ إِلَى ثَلَاثَةِ الْوَدَاعِ سِتَّةَ أَمْيَالٍ أَوْ سَبْعَةً وَالْبَضَائِي قَالَ سَقَبَانَ

وَالطَّاعَ فِيهِمْ وَالْحَبَابَ مِنْهُمْ مِنَ الظُّلْمِ وَأَخَذَهُمْ بِحَقِّهِمْ وَهَذَا يَعْلَمُ ذَلِكَ بِعَنْ
عَمْرِو بْنِ الْأَهْمِ فَقَالَ عَمْرٍو أَنَّهُ شَدِيدُ الْعَارِضَةِ مَا تَبَيَّنَ طَعَاةُ فِي أَذْنِهِ فَقَالَ الزُّبْرَانَ وَاللَّهُ يَرْسُولُهُ الْقَلْبُ دَلَمَ مَنِي فَعَمْرٍو قَالَ
وَمَا مَنَعَهُ أَنْ يَتَحَكَّمَ الْأَحْسَدُ فَقَالَ عَمْرٍو أَنَا أَحْسَدُكَ وَاللَّهُ يَرْسُولُهُ أَنَّهُ أَتَمَّ الْخَلْقِ خَيْبَتُ الْمَالِ أَحَقُّ وَالْوَالِدُ مُضِيعُ
فِي الْعَشِيرَةِ وَوَقَّافُ الرُّسُولِ اللَّهُ لَقَدْ صَدَقْتَ فِي الْأَوَّلِيِّ وَمَا كَذَبْتَ فِي الْآخَرِيِّ وَلَكِنْ فِي رَجُلٍ إِذَا رَضِيتَ قُلْتَ أَحْسَنَ مَا حَلَّتْ وَإِنْ
خَضِبْتَ قُلْتَ أَجْمَعَ مَا وَجَدْتَ (فَجَبَّ النَّاسُ) مِنْهُمْ (لِيَانَتِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مَنْ الْبَيَانِ (الْفَنَى
هُوَ الظُّهْرُ الْمَقْصُودُ بِالْفَنَى وَهُوَ مِنَ الْفَنَاءِ وَكَانَ الْقَلْبُ وَأَصْلُ الْبَيَانِ الْبُكْنُ وَالظُّهْرُ (لَسِيرًا) وَأَوْ أَنْ بَعْضَ الْبَيَانِ

(مهر) ثلث من الراوى عن البعض كما مرّ به قال في شرح السنة المختص بالناظر في علمه قوم على التمسك بدم الكلام في التصنع والتكلف في حقه ليرى في السامع وليس قبله في قلوبهم كما يفعل المصرح بقول النبي عن حقيقته وبصره من جهة فلاح الناظر في غير مصر من كذبات التكلم قد يحصل النبي عن ظاهره ببيان ويزيد عن موضعه بلسانه ارادة التليس على السامع او ادمن البيان ما يكسب صاحب من الاثم ما يكتبه السامع بسرّه أو هو الرجل يكون عليه الحق وهو الخن يجهت من صاحب الحق في مهر ٢٩٠ القوم ياته من مذهب بالحق وشاهد قوله صلى الله عليه وآله وسلم انكم

يختصمون الى واحد يصحكم ان
يكون الحق بجهته من بعض
خافضى فعلى فهو ما سمع منه
فمن خفت به بشئ من حق أخيه
فلا يأخذ به الحديث وذهب
آخرون الى أن المراد منهم مدح
البیان والحث على تحسين
الكلام وتوضيح الاقوال وروى
عن عمر بن عبد العزيز ان رجلا
طلب اليه حاجة فحسب ان يتعذر
عليه اسفانها فاقبل قلبه
بالكلام ثم تغير هاله ثم قال هذا
هو الدهر الحلال والاحسن
كما قال الخطابي أن هذا الحديث
ليس ذما للبيان ولا مدحا له لقوله
من البيان فاقى بلطف من التبعض
و بالتصریح اياه وقد اتفق
على مدح الإيجاز والامتنان
بالمعاني الكثيرة بالأقوال اليسيرة
وعلى مدح الاطباء في مقام
الخطابة بحسب المقام ثم الاقراط
في كل شئ مذموم وخير الأمور
أوسطها وقال في شرح المشكلة
والحق أن الكلام اذا كان ذا
وجهين يمتدح بحسب المغزى
والمقاصد لان مورد التثني على

من الحفياء الى ثنية الدواع خمسة اصال اوسنة ومن ثنية الدواع الى مسجد بن زريق
(مبل) حديث ابي هريرة أخرجه ايضا الشافعي والحاكم بن طريق وصححه ابن القطان
وابن حبان وابن دقين العبد وحسنه الترمذي واهله الدارقطني بالوقف ورواه الطبراني
وأبو الشيخ من حديث ابن عباس قوله لاسبق هو بفتح السين والياء الموحدة مقسومة
ايضا بما يجعل السابق على سبق من جعل فالة الخطابي وابن الصلاح وحكي ابن دقين
العبد في الوجهين وقيل هو بفتح السين ويكون الموحدة ممدودة بفقهها الجدل
وهو الثابت في كتب اللغة وتوهم في خف كناية عن الاصل والخاف من التثليل والتصل من
السهم أي ذي خفا وذو حافر وذو نعل والتصل حديدة السهم وفيه دليل على جواز
السياق على جعل فان كان الجعل من غير المتسابقين كالامام بعده السابق فهو جائز
بلا خلاف وان كان من أحد المتسابقين جائز في عند الجمهور وبما حكاه الحافظ في الفتح
وكذا اذا كان معهما ثالث يحمل بشرط ان لا يخرج من عند منسبها ليخرج المقدس
صورة التماز وهو ان يخرج كل منهما مسبقا في قلب اخذ السابق فان هذا ما وقع
الاتفاق على منعه بما حكاه الحافظ في الفتح ومنهم من شرط في الحمل ان يكون لا يتحقق
السبق وهكذا وقع الاتفاق على جواز المسابقة بغير عرض لكن قصر هاتك
والشافعي على اتفد والخافر والتصل وخمسة بعض العمل بالجل واجاز عطافى كل
شيئ وقد سكت في البصر عن ابي حنيفة ان عقد المسابقة على ما باطل وحكي من ماله ايضا
انه لا يجوز ان يكون العوض من غير الامام وحكي ايضا من ماله وابن الصباغ وابن
خير ان لا يصح بدل المال من جهته وان دخل الحمل وروى عن أحد بن سنبل انه
لا يجوز السابق على القسمة وروى عن الامام يحيى وأصحاب الشافعي انه يجوز على
الاقدام مع العوض وذكر في البصر ان شروط خمسة المقد خمسة الاول كون العوض
معلوما الثاني كون المسابقة معلومة الاشارة الى انتهاء الثالث كون السابق يكون
الموحد معلوما ياتي المقدار الذي يستكون من سبق به مستحقة الجعل الرابع تعيين
المركوبين الخامس امكان سبق كل منهما فاعلم بجزأ احدهما يصح اذ القسمة الجدة وقوله
ضمرت لفظ البضارى التي أضمرت والتي لم تضمر بكون الضاد المجهدة والمراجه ان تعلف
التليل حتى تسمن وتقوى ثمرة لعل عليها بقدر القوت وتدخل في ما توافقي بالجلال حتى

ما روى عنه صلى الله عليه وآله وسلم في قصة الزبير فان وعسرو كان استقصا فالكن تعقب

في الفتح القول بأن الرطب الماذ كورد بن في حديث الباب هما الزر فان هو حرم وقال بعلماذ كرماسبق من قوله ما وهذا الايام منه ان يكون ناهما المراد به حديثان هما فان المستكم انما هو حرم بن الاحيم وحدهم وكان كلامه في مراجعة الزر فان فلا يصح نسبة الخطية اليهما الا على طريقة التجوز وفي جامع عبدالرزاق من مسند مجاهد قال: خطب النبي صلى الله عليه وآله وسلم خطبة في بعض الايام ثم قام ابي بكر فخطب خطبة دون ثم قام عمر فخطب خطبة دون خطبة ابي بكر ثم قام ثاب فاستأذن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الخطبة فاذن له فنزل الخطبة فقرر بخطب حتى قاله النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم خطبة ابي بكر ثم قال

ثم قال ان الله لم يبعث نبي الا بالحق وان تشق الكلام من الشيطان والحق البيان لسعرا ومن البيان صغر قال شيخنا ابو
 الخير السخاوي فهذا اخلاف القصة الاخرى جرمنا وهذا الحديث أخرجه في باب الخطيئة من التكاثر وأخرجه ابو داود في
 الادب والترمذي في أبواب البرور وما كثر رواه الموطأ لم لا يس فيه ابن عمر صكذا في التسطال (عن أبي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يورث عرج من العلم الا واولو سكون الثانية وكسر الرامس بها
 خادعة (على صحيح) اولا يورث ابن ابي ربيعة في قوله ٢٩١ العجوة فربما يصيب ذلك المرض فيقول

الذي اوردناه في قوله لا يورث عليه
 لم يصبه من هذا المرض شي
 والواقع انه لو يورثه لاصابه لان
 الله تعالى قدره ففهم عن امره
 لهذه العلة التي لا يؤمن غالبها
 وقوعها في قلب المرء هو كسر
 قوله صلى الله عليه وآله وسلم
 من الجذوم فراؤه من الامة
 وان كان مقتدا بالذم لا يمدى
 لكتفه في نفسه فخره فركابه
 لهذا كله وجع ابن بطال بين
 هذا وبين حديث لا عدوى فقال
 لا عدوى اعلام بانها اسقية

لها واما النبي فلا يتوهم
 المص من مرضه احد من اجل
 ورود المريض عليه فتكون
 داخلاتوهم ذات في تصحيح
 ما اطلق النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم وفي التفتح قال أهل اللغة
 المرض لم يمت فاعلم من امرض
 الرجل اذا اصاب ما شئت مرض
 والمص اسم فاعلم من امص اذا
 اصاب ما شئت عاهة فزهدت
 عنها وصحت (وعنه) أي عن
 أي ضرورة (رضي الله عنه من
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم)

فمن قهرق فاذا حصرها خففها وقويت على الجري هكذا في التفتح وذكر من
 حتمنا في النهاية في ادنى الصباح وذلك في اربعين يوما قوله الخفاء بفتح المهملة وسكون
 الفاء بعدها ضمانية ثم هزوة مهذوة وحرز القصر وسكى الحازي تقديم الضمانية على
 الفاء وسكى حياض ضم اوه وضطاء قوله ثنية الوداع هي غريبة المدنية سميت بذلك
 لان المودعين مشون مع حاج المدينة اليها قوله ذريق بتقديم الزاء والحديث فيه
 مشروعية المسابقة وانهما ليست من العشب بل من الرياضة للمهودة الموصلة الى
 تحصيل المقاصد في الفزول والاتقاع بما عند الحاجة وهي دائرة بين الاستحاب والاباحة
 بحسب الباعث على ذلك قال القرطبي لا خلاف في جواز المسابقة على الخيل وغيره من
 المواب على الاقدام وكذا الرى بالسهم واستعمال الاسلحة لما في ذلك من التدرب
 على الجري وفيه جواز تغيير الخيل وفيه بدائع قول من قال انه لا يجوز لما فيه من مشقة
 سوقها ولا يفتى اختصاص ذلك بالخيل المدة فله وفيه مشروعية الاعلام بالابتداء

والانتم اعتمد المسابقة (وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سبق بالخيل وراهن
 وفي لفظ سبق بين الخيل واعطى السابق رواها أحد هـ ومن ابن عمر ان النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم سبق بين الخيل وقيل في قوله في الغاية رواه أحد هـ ورواه وعن انس
 وقيل هـ كنتم تراهنون على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اكنتم رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم يراهن قال نعم والله لقد اراهن على فرس يقال له حجة فسبق
 الناس فيه شي ذلك وأجبه ورواه أحد هـ وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم ناقة تسمى الغضباء كانت لا تسبق لغيره اى على قوم له منة فها كانت تذل
 على المسلمين وكانوا يسمون الغضباء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان حقنا على
 القاد ان لا يرفع شيئا من الدنيا الا رضعه رواه أحد هـ والبخاري حديث ابن عمر الاول
 أخرجه ايضا ابن أبي عاصم من حديث نافع عنه وقوى استناده الحافظ وقال في جميع
 الزوائد رواه أحد هـ استناد بن رجال أحد هـ ما ثقت ويشهد ما أخرجه ابن جابر وابن
 أبي عاصم من حديث ابن عمر يلقن ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سابق بين الخيل
 ورجل يتم مسابقا وفي استناده عاصم بن عمر وهو ضعيف وقد اضطرر فيه رأى ابن

قال من تردى من جبل) أي اسقط نفسه منه ليل عليه قوله (مقتل نفسه) على انه تعد ذلك ولا يجوز قوله تردى لا يدل على
 التعدد (فهو في تاريخه يتردى في حافة امه) امه امه (ان جزاء الله وانما قد يردى طول النام (ومن نفسي) أي تجرح
 (مما قتل نفسه) به (فمنه في يده يتصله) بغيره (في تاريخه) في تاريخه (انما قد يردى) بحديثه في يده
 في انما موص و جاء بالهوا السكين كوضه ضربه كثر جاء أي يطن (يا في طنه في تاريخه) امه امه (انما قد يردى) أي
 مكناطو يلا و هو في حق كافر بعينه كما قاله السقاني واستنبه الحافظ ابن حجر وقال اول ما جعل عليه هذا الحديث
 وهو من احاديث الوعيد ان المعنى المذكور رجوا وهي تلك الا ان يتجاوز الله تعالى عنه انتهى وهذا الحديث أخرجه

مسلم في الايمان والتمسك في الطب والتساق في الجنائز (وعنه) أي من أبي هريرة (رضي الله عنه) ان رسول الله صلى الله عليه وآله (وسلم) قال اذا وقع القباب في اناء أسدكم) وعند التساق وابتنى حجه وصحبه ابن حبان عن أبي سعيد اذا وقع في الطعام وفي يد الخلق من البضاي يلقط شرابا والاول أشمل منهما (فليخمس كاه) فليواقع فيه امرأه وشاذلها في الداء البلاء وفي قوله كاه وقع وهم الجوز في الاكتفاء بغير بعضه (ثم ليطرحه) بعد استقرأه من الاناء (ثاني) أن أسد جناحه مشام قال الحافظ ولم يقع في شيء من الطرق تعين ٢٩٢ الجناح الذي فيه الشفا من غيره لكن ذكر بعض العلما انه تأمل يتي

جناحه لا يسر صرف ان الايمن هو الذي فيه الشفاء والمناحية في ذلك ظاهرة (وفي الاخر) ووقع في رواية أبي داود وصحبه ابن حبان من طريق سعيد المقبري عن أبي هريرة انه يقدم اسم ويؤخر الشفاء فتعبر لواء الواقع وحديث الباب واستفاد من الحديث انه اذا وقع في الماء لا ينجسه فانه يمت فيه وهذا هو المنهم ورويه الاستدلال به كما رواه البيهقي عن الشافعي انه صلى الله عليه وآله وسلم لا يأمر بفحص ما ينجس الماء اذا مات فيه لان ذلك افساد قال أبو الطيب الطبري لم يقصد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهذا الحديث بيان الطهارة والنجاسة وإنما قصد بيان التداء من ضرر القباب وكذلك لم يقصد بانتهى من الصلة مع ما بين الابل والاذن في حراج الغنم طهارة ولا نجاسة وإنما اشار الى ان التلويح لا يوجد مع الابل دون الغنم قال في الغنم وهو كلام صحيح الا انه لا يمنع ان يستنبط من حكمهم

جناح قطع حديثه تاود وقال في الضعفاء لا يجوز الاحتجاج به وقال في الثقات يعضن ويخالف وحديث ابن جرير الشافعي صحت عنه أبو داود والمنذري وصحبه ابن حبان وحديث أنس الاول قال في جمع الزوائد رجال أحد ثقات وآخر جده أيضا الدارمي والدارقطني والبيهقي من حديث أبي سعيد قال أنس بن مالك وأخرج نحوه البيهقي من طريق سليمان بن حزم عن حماد بن زيد وسعيد بن زيد عن رجل مولى أبي عتبة قال حدثني موسى بن عبيد قال كافي الخمر بعد ما صلبنا الغداة فلما أسفرنا اذا قنابنا حقه ابن جرير جعل يستقر بنا رجلا رجلا يقول صليت يا فلان نسي قال ابن حبان يا أبا عبيد قلت هو ان قال خرج ما به مصلتا فافضل عند الله من صلاة الصبح جامعة يوم الجمعة فوالله ان كنتم تراهنون على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال نعم لقد رايت على غرس يقال لها صفة طامة سابقة قوله سبق بفتح السين الموحدة وثمة يد الموحدة بعدها كاف قوله وفصل القرح بالقاف مضومة وثمة يد الموحدة بعدها حاء موحدة فارج وهو ما حكته كالبازل من الابل قوله سبعة بفتح السين الموحدة وسكون الموحدة بعدها حاء موحدة هو من قولهم غرس سباح اذا كان حسن مد اليد في الجرى قوله نسي بالياء الموحدة والسين الموحدة أي من وفرح كذا في التلخيص قوله تسمى العضبة بفتح العين الموحدة وسكون الالف الموحدة وصودقة تقدم ضبطها وتسمى بها غير مرة قوله وكانت لا تسبق زاد البخاري قال حماد ولا تسبق كذا تسبق شك منه وهو موصول بإسناد الحديث المذكور كما قال الحافظ قوله لجاهل اهراي قال الحافظ لم أقف على اسم هذا الاهراي بعد التبع الشديد قوله على فمود بفتح القاف وهو ما استقر الركوب من الابل وقال الجوهري هو البكر حتى يركب وأقل ذلك أن يكون ابن ستين الى ان يدخل في السادسة فيسمى جلاد وقال الازهرى لا يقال الا لذكر ولا يقال الا لشي فمودة والها يقال لها فلولس قال وقد حكى الكسائي في النوادر فمودة قلقلوس وكلام الاكثر على فمودة وقال الخليل القمود من الابل ما يتبعه الراعي لجل متاعه والها منه لهما بفتح الهمزة لا يرفع شي الخ في رواية موسى بن اسمعيل ان لا يرفع وكذا في رواية البخاري وفي رواية لتساق ان لا يرفع حتى تنفس في الدنيا وفي الحديث انما الابل الركوب المسابقة عليها وقبسه التزديد في الدنيا لا شاة وان كل شيء منها لا يرفع الا

آخر فان الامر بنفسه يتناول صور انتهى ثم بسط في بيان تلك الصور واشتمل كل ابن دقيق العيد الحاق غير القباب في الحكم المذكور بطريق آخر فقال ورد النص في القباب فمودة الى كل ما لا تسق فمودة وفيه قنطر لجواز ان تكون الصلة في القباب قاصرة وهي عوم البواقي وهذا مستنبطه والتعليل بان في أحد جناحه داء وفي الآخر شفا وهذا منصوص وهذا ان المعين لا يوجدان في غيره فبقية كون الداء مجرد كونه لأمه لا سائل بل الذي يظهر انه مجرد عنه لا داء كملته انتهى (بسم الله الرحمن الرحيم) (كتاب الباس) بكسر الهمزة والقافوس الجاس والمجوس واليس والكسر والمبس كقعة ومثيرة فالباس (من أبي هريرة رضي الله عنه

من النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ما أسفل من الكعنين أي من الرجل (من الأزارقي النار) قال التطاير يريدان للوضع
الذي يئله الأزارق من أسفل الكعنين في النار وفي الثوب عن لابسهم وللعن أن القديس الصالحين من القدم بهذب
عقوبة فهو من تسجيته التي يلبس ما جاورها وحمل فيه ثياباً أو المراد الشخص نفسه فتكون سبيلاً والمعنى ما أسفل من
الكعنين من الذي يلبس الأزارق النار والتقدير لا يلبس ما أسفل من الكعنين أو التقدير أن فعل ذلك محسوب من أسفل
أهل النار وفيه تقديم وتأخير أي ما أسفل من الأزارق من الكعنين في النار ٢٩٣ وكل هذا استبعاد عن ظاهر وقوع
الأزارق حقيقة في النار وأما

اتضع وفيه حسن خلق النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتواضعه
• (باب ما جازى المحلل وأدب السيق) •

عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من أدخل فرساً بين فرسين وهو
لا يامن أن يسبق فلا يأس ومن أدخل فرساً بين فرسين وهو آمن أن يسبق فهو قار
رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه • وعن رجل من الأنصار قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم اتلبل ثلاثة فرس ربطة الرجل في سبيل الله ففقهه أجور كوجه أجور
وعارته أجور وعقله أجور وفرس يقاتل في سبيل الله ففقهه وزور عقله وزور
ور كوجه وزور فرس للجنة فمسي أن يسكن سواد من الفقر أن شاء الله • وعن
ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اتلبل ثلاثة فرس للرحمن وفرس
للأنسان وفرس للشيطان فاما فرس الرحمن فالتى يرتبط في سبيل الله ففقهه وورقه
وبوله كرماء الله فاما فرس الشيطان فالتى يقامر أو يراهن عليه وأما فرس
الأنسان فالتى يرتبط بالإنسان يلقى بطنها في سبيل الله ففقهه وورقه كرماء الله
المراد من الطرفين • حديث أبي هريرة أخرجه أيضاً الحاكم وصححه والبيهقي وابن
سليم وصححه وقال الطبراني في الصغير تفريده سعيد بن بشير عن قتادة عن سعيد بن
المسيب وتفريده عنه الوليد وتفريده عنه هشام بن خالد ورواه أيضاً أبو داود وعن حمود
ابن خالد عن الوليد لكنه أبلغ قتادة بالزهري ورواه أبو داود وغيره عن تقدم من طريق
سفيان بن حسين عن الزهري وسفيان بن عيينة عن الزهري وقد رواه معمر وشعب وعقيل
عن الزهري عن رجال من أهل العلم كذا قال أبو داود وقال هذا أصح عندنا وقال أبو
حاتم أحسن أحواله أن يكون موقوفاً على سعيد بن المسيب فقد رواه يحيى بن سعيد
منه وهو كذلك في الموطأ عن سعيد بن قيس قال ابن أبي خيثمة سألت ابن معين فقال
هذا باطل وضرب على أبي هريرة وحكي أبو نعيم في الحلية أنه من حديث الوليد عن سعيد
ابن عبد العزيز قال الدارقطني والصواب سعيد بن بشير كعاد الطبراني والحاكم وسفيان
الدارقطني في العلل أنه من حديث شريك ورواه هشام بن عمار عن الوليد عن سعيد
ابن بشير عن قتادة عن ابن المسيب عن أبي هريرة وهو وهم أيضاً فقد رواه أصحاب هشام

التواضع في النار وأما
ما تخرج عبد الرزاق عن
عبد العزيز بن أبي رواد أن قالوا
سئل عن ذلك فقال وما ذنب
الشباب بل هو من القديس أتبع
لكن تخرج الطبراني عن طريق
عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابن
جرير قال قال النبي صلى الله عليه
وآله وسلم أسبلت أزارق فقال
يا ابن عمر كل شيء من الأرض
من الثياب في النار وأخرج الطبراني
أيضاً بسند حسن عن ابن مسعود
أنه رأى أعرابياً يسبل قد أسبل
فقال المسبل في الصلاة ليس من
الله في سبل ولا حرام ومثل هذا
لا يقال بل أرى فعل هذا لا مانع
من جعل الحديث على ظاهره
و يكون من وادى أتمكم وما
تعبون من دون الله حسب
يهنهم ويكون في الوعيد
وقصته المصيبة أشنع
التي تعاطى المصيبة أحسن
ذلك قال القسطلاني وهذا
الاطلاق محمول على ما ورد من
قيد الخلاء وقد نص الشافعي
على أن التبريم مخصوص بالخلاء

قال ابن كبر القلاء كره لنتزبه انتهى قال في الفقه قوله في الباروق في رواية التساق من طريق أبي يعقوب وهو عبد الرحمن بن
يعقوب قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما نمت الكعنين من الأزارق في النار بياضاً قال
وكأنها دخلت لتعطين ما مسمى الشرط أي ما دون الكعنين من قدم صاحب الأزارق المسبل فهو في النار عقوبة على فعله
والطبراني عن حديث ابن عباس رفعه كل شيء جاوز الكعنين من الأزارق في النار من حديث عبد الله بن مسعود رفعه أفرة
المؤمن إلى أنصاف الساقين وليس عليه حرج فيما بينهما من الكعنين وما أسفل من ذلك ففي النار وهذا الإطلاق محمول على
خلاء من قيد الخلاء فهو الذي ورد فيه التشديد بالاتفاق كما سيأتي في الباب الذي يليه ويستثنى من أسبال الأزارق مطلقاً

من أنسبه لعزرة كني يكون بكعبه جرح مثلاً يؤذي القلب حشلاً ان لم يستقر بازاده حث لا يجده عليه شبه على ذلك حشلاً
شرح الترمذي واستدل في ذلك بإذنه صلى الله عليه وآله وسلم لعبد الرحمن بن عوف في لبس قميص الحرير من أجل المسكة
والجميع منهم ما جاوز قاطعي ما نهى عنهم من أجل الضرورة كما يجوز كشف العورة لتداوي ويستثنى أيضاً من الوصل
ذلك التماسه انتهى قال الشوكاني فيل الاطوار وظاهر الحديث ان الاسبال محرم على الرجال والنساء لما في ضعفه من قوله
من جرف به خيلاً لم يتطهر اليه يوم ٢٩٤ اقامة من الصوم وقد فحمت أم سلمة ذلك لما جعلت الحديث فكيف تصنع

عنه عن الوليد بن سعيد عن الزهري قال الحافظ وقد رواه عبدان عن هشام أخرجه ابن
عدي مثل ما قال عبيدو قال انه غلط قال قتيب بهذا ان الغلط فيه من هشام وذلك انه تغير
سخفه وأما حديث الرجل من الانصار وكذلك حديث ابن مسعود فقال في جمع الرجال
ان حديث الرجل من الانصار ورجال أحفده رجال الصبي وحديث ابن مسعود قال
ايضاً رجال احد فثقت وقد تقدم ما يشهد لهما في أوائل كتاب الزكاة قوله وهو لا يأمن
ان يسبق استدل به من قال انه يشترط في الحل ان لا يكون مصنف السبق والآن قالوا
وقبل ان الغرض الذي شرع له السباق هو معرفة الخيل السابق منها والمسبوق فإذا
كأن السابق معلوماً فالثابت الغرض الذي شرع لاجل قوله الخيل ثلاثة الخ لا قد سبق شرحه
وشرح ما بعده في مسكتاب الزكاة وقوله يقال في اثنين المجبة والقاف من المفاصلة
قال في القاموس المفاصلة المراهنة فيكون قوله وراهن عطف بيان وهو يجوز على
المراهنة المحرمة كما سبق تحتية قوله وفرس للبطة قال في القاموس أبطن البعثة
بطانه كبطنه فعل المراد هنا الفرس الذي يغذو ركوب وتقدم في كتاب الزكاة تقسيم
الخيل الى ثلاثة أقسام منها الخيل المعدة للجهاد وهي الاجر ومنها الخيل المتخذة لاشرا
وبطرا وهي الورد ومنها الخيل المتخذة لتكرام وتجملا وهي المسترف فيمكن ان يكون
المراد بالفرس التي للبطة المذكور منها هو المتخذ لتكرام والتجمل ويؤيد ذلك قوله
في حديث ابن مسعود المذكور في الباب وأما فرس الانسان فالفارس الذي يرتبه
الانسان بنفسه يعلم او يمكن ان يكون المراد ما يتخذ من الافراس للنتاج قال في النهاية
رجل ارتبط به فرس بالسبب عليها اي يطلب بها في بطم لمن النتائج قوله فالفارس بقصر
او يراهن عليه قال في القاموس فارس مقامرة وقمار فقصر كقصره وقصره وراهنه
فغلبه فيكون على هذا قوله وراهن عليه شكاً من الراوي قوله ويجعلان على المراهنة
من الطرفين أي بان يكون الجمل السابق من المسبوق من شبه تعيين (وعن عمران بن
حسين عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا جلب ولاجنب يوم الرهان رواه ابو داود
وعن ابن عمران النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا جلب ولاجنب ولا تخافوا
الاسلام رواه احمد وروى عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم

النساء يذولون قال يرشيه شبرا
فقال اذا انكشف القدمين
قال يرشيه ذراعاً لا يردن عليه
أخرجه النسائي والترمذي
ولكنه قد اجمع المسلمون على جواز
الاستبال لقدمه كما مر شرح ذلك ابن
وسلان في شرح السنن وظاهر
التقسيم بقوله خيلاً معلوم
ان جرح الثوب لغير الخيلا لا يكون
داخلاً في هذا الوعيد قال ابن
عبد البر مقهومه ان الجار لغير
الخيلا لا يطعمه الوعيد الا انه
مذموم قال النووي انه مكروه
وهذا نص الشافعي قال ابو يعلى
في مختصره عن الشافعي لا يجوز
السدل في الصلاة ولا في غيرها
لغيره واخبرها خفيف لقول
النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لا يركب ولا يركب من يركب ذلك
خيلاً انتهى قال ابن العربي
لا يجوز للرجل ان يهاوؤ بشيء
ركب ويقول لا جرب خيلاً لان
الشيء قد تناوله للفتاوى لا يجوز
لمن تناوله للفتاوى ضالفة اضرار
حكمه ان يقول لا اعتسله لان
تلك الالة ليست في فاهه دعوى

غير مسلمة بل اطا في ذلك على تكبره انتهى وحاصله ان الاسبال يستلزم جرح الثوب وجر الثوب
يستلزم اختلاصاً لم يقصده اللابس ويدل على عدم اعتبار التقيد بالخيلا ما أخرجه ابو داود والنسائي والترمذي وصحبه
من حديث جابر بن سليم عن حديث طويل فيه وارتفع ازارك الى نصف الساق فان أمت قال الكعبين والياك واسبال
الازار فانها من الخيلة وان الله لا يحب الخيلة وما أخرج الطبراني من حديث أبي أمامة قال لما شافنا مع رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم الخلقنا هرو من ذنابة لاصاري فحله ازارودا عقداً سبل فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ياخذ بناحية ثوبه ويتواضع لله عز وجل ويقول عبدك وابن عبدك وابن أمك حتى سمعناهم وقال يا رسول الله انا

أجس السائق فقال يا هو ان الله قد أحسن كل شيء خلقه يا هو ان الله لا يحب المسبل والخذل بشرة ثيابه ثقلت وظاهره ان عرا لم يقصد التخلياء وقد عرفت ما في حديث البليغ من قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يكر الخليلت من يفعل ذلك خيلا فهو تصرع بان صناط التصريح بالتخلياء وان الاسباب قد يكون التخلياء وقد يكون لغفوة فلا بد من حمل قوله فاقام من التخلياء في حديث جابر بن سليم على انه خرج مخرج الغالب فيكون الوعيد المذكور في حديث الباب محتوجا الى من فعل ذلك اختيارا لا والقول بان كل اسباب من التخلياء اخذ بانظار حديث جابر ترويه الضرورة ٢٩٥ فان كل أحد يعلم ان من الناس من يسبل

اذا ربيع صدم خطور والتخلياء ياله ويرده ما تقدم من قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يكر الخليلت من يفعل ذلك خيلا فهو تصرع بان صناط التصريح بالتخلياء وان الاسباب قد يكون التخلياء وقد يكون لغفوة فلا بد من حمل قوله فاقام من التخلياء في حديث جابر بن سليم على انه خرج مخرج الغالب فيكون الوعيد المذكور في حديث الباب محتوجا الى من فعل ذلك اختيارا لا والقول بان كل اسباب من التخلياء اخذ بانظار حديث جابر ترويه الضرورة ٢٩٥ فان كل أحد يعلم ان من الناس من يسبل

اذا ربيع صدم خطور والتخلياء ياله ويرده ما تقدم من قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يكر الخليلت من يفعل ذلك خيلا فهو تصرع بان صناط التصريح بالتخلياء وان الاسباب قد يكون التخلياء وقد يكون لغفوة فلا بد من حمل قوله فاقام من التخلياء في حديث جابر بن سليم على انه خرج مخرج الغالب فيكون الوعيد المذكور في حديث الباب محتوجا الى من فعل ذلك اختيارا لا والقول بان كل اسباب من التخلياء اخذ بانظار حديث جابر ترويه الضرورة ٢٩٥ فان كل أحد يعلم ان من الناس من يسبل

قال يا على قد جعلت اليك هذه السبقة بين الناس فخرج على فدعا سراقة بن مالك فقال يا سراقة اني قد جعلت اليك ما جعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في عني من هذه السبقة في عتقك فاذا آتيت الميطان قال ابو عبد الرحمن والميطان من ملها من الغاية قصص التخليل ثم ناهل من مصلى البمام او حامل لخلام أو طارح بل قال المجهل أحد فكبر ثلاثا ثم خطها عند الثالثة بعد الله بسبقة من ثامن خلقه وكان على يده عند منتهى الغاية ويخط خطا ويقير رجلين متقابلين عند طرف الخط طرفه بين ايهاى رجلها ومتر انفل بين الرجلين ويقول اذا خرج أحد الفريقين على صاحبه بطرف أذنيه وأذن أو عذار فاجعلوا السبقة فان شككنا فاجلسا سبقةهما فضعين فاذا قرنتم فتبين فاجعلوا الغاية من غاية اصغر الفتيان ولا جالب ولا جنب ولا شغاري الاسلام رواه الدارقطني حديث عمران بن حسين قد تقدم في كتاب الزكاة ويزاد يوم الرهان انخرجه ابو داود وحديث ابن جرهم من طريق جده عن الحسن بن عوف قد تقدم بيان ذلك وبيان ما في الباب من الاحاديث في الزكاة وفي الباب عن ابن عباس مر فوالبس ثمانين اجلب على التخليل يوم الرهان رواه ابو يعلى باسناد صحيح وعنه ايضا حديث آخر يلفظ لا جالب في الاسلام أخرجه الطبراني في ثوبه ابو شيبة وهو ضعيف وعن انس مر فوالبس عند الطبراني باسناد صحيح لا شغاري الاسلام ولا جالب ولا جنب وقد تقدم ايضا هناك تفسير الجلب والجنب والمراد بالجلب في الرهان ان ياتي رجل يجل على قرشه اى يصعب عليه حتى يسبق والجنب ان يجنب قرسه الى قرسه حتى اذا اقترا الماركو به يقول الى الجنوب وقال ابن الاثير تفسيره ان ثم ذكر معنى في الرهان ومعنى في الرمسكة كما سلب وتبعه الشاذلي في حاشيته والرهان المسابقة على التخليل كما في القاموس والشعار بالشين والغين مجيبين قد تقدم تفسيره في السكاح وحديث على أخرجه البيهقي باسناد الدارقطني وقال هذا اسناد ضعيف قوله هذه السبقة بضم السين المهملة وسكون الواو حدثتها فاف هو الشيء الذي يجعله المتسابقان فيما يأخذ من سبق منهما قال في القاموس السبقة الضم تلطير موضع بين اهل السباق الجع اسباق قوله فاذا آتيت الميطان بكسر الميم قال في القاموس والميطان بالكسر الغاية قوله نصف التخليل هي شيل الحلبة قال

قاله الداودي وقال القرطبي مجت حسرة لانها تعبر اى تزين والصغير القريز والتسمين انتهى وبلغ حبر وسجرات وبقاها حبري لاحبار قاله احمد الشاذلي (من عاشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين توفي مجي) اى ضلي (يعد) بالتكوين (حبرة) صفة والحديث أخرجه مسلم وأبو داود والحاكم والبيهقي في الوفاء قال في القاموس السجود بالضم فوب بخط الجع ابراد وبرودوا كسبة يلفف بها الواح شبيهة قال الجوهرى كسامة ربيع فيه صغر تلبسه الاعراب وقال الجدا كسبة يلفف بها الواح شبيهة وقال الهروي الحبرة شوشية مختططة وقال الداودي لو انها أخضر (من ابي ذر رضى الله عنه قال آتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعليه قوب أبيض وهو ثياب) هذا التفسير هو الغرض

المطوب من هذا الحديث ويثبتته ثلثون كتاب الرقاق (ثم أتت به وقد استيقظ) قال الحافظ في الفتح وفائدة وصف الثوب وقوله أتت به وهو قائم ثم أتت به واستيقظ الإشارة إلى استحضار القصة بما فيها الدلالة على اتقانها لها وقال الكرماي فائدة ذكر الثوب والثوب تقرير التثنية والالتزام فيلزم به في آذان السامعين ليتمكن في غلوهم (فقال) صلى الله عليه وآله وسلم (ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة) قال أبو ذر (قلت يا رسول الله) (وان ذنبي وان سرق قال) صلى الله عليه وآله وسلم (وان ذنبي وان سرق) ٢٩٦ لان الكبرية لا تسلب اسم الايمان ولا تحبط الطاعة ولا تقلد صاحبها في النار

بل حاجته ان يدخل الجنة قال أبو ذر (قلت وان ذنبي وان سرق قال) عليه الصلاة والسلام (وان ذنبي وان سرق) قال أبو ذر (قلت وان ذنبي وان سرق قال) وان ذنبي وان سرق قال أبو ذر (قلت وان ذنبي وان سرق قال) من روى ان ذنبي وان سرق قال أبو ذر (قلت وان ذنبي وان سرق قال) وهو التراب ويسمى التراب مجازا بمعنى كرماء وذل اطلاقا لاسم السبب على السبب وتكريرا أي ذر قوله وان ذنبي وان سرق استغفارا لشان الفضول مع الاعتراف بالكثرة وتبيين ذلك وتكرير النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك لان كثرة استغفاره وتعبيره واسعا فادرجة القصة واسعة وليس في الحديث ذكر التوبة عين الكثرة فيستفاد منه تكفيرها بل توبة وليس ذلك على الله عز وجل (وكان أبو ذر اذا حدث بهذا الحديث) قال وان روى (ان ذر) وابني صاحب الكواكب سؤالا فقال فان قلت فهو الشرط ان من لم يزل لا يدخل الجنة واجاب بان هذا الشرط له اللغة والفضول

في القاموس الحظيرة الفتح المفعول انزيل في الرهان وخيل يتجمع السباق من كل اوبى قال الجوهري ترعى الجبل ثم المصلى ثم المسلي ثم التالي ثم العاطف ثم المراتح ثم المزمحل ثم الخنثى ثم العظيم ثم السكت قال في النهاية وصي المصلى لاراسه عند صلا السابق وهو ما بين بين القنبي وشماله قال القتيبي والسكت مخفف ومشدد وهو بضم السين قال في الكفاية والمحفوط الجبل والمسلي والسكت وباقي الاسماء معدة انتمى وقد تقرر بعض الشعر المصطبها انظر في ابيات منها

شهدنا الرهان خذنا الرهان • جمعة ضوها المومنين
على الاغروى الكسيت • وسلى قلبه المومنين
وجاءوا العظيم لها تاليا • ومن كل ناحية يلطم

وتابعه بقية النظم وضبطها بعضهم فقال

سبق الجبل والمصلى بعده • ثم المسلي بعد والمرتاح
ولعاطف وحظيا ومومل • ولعليها وصحبتها ايضاح
والعشر النعوت منها فاسكل • فافهم حديثنا طاعة جناح
وجمعها ايضا الامام المهدي فقال

يجل من صل مسل لها • ومرتاح طاعةها والخطي
ومسنة وموملها • وبعد العظيم السكت البلي

قوله ثم نادى فيه احتساب التالي قبل ارسال خيل الحظيرة وتبينهم على اصلاح ما يحتاج الى اصلاحه وجعل علامة على الارسل من تكبير وغيره وتأميرهم بفعل ذلك قوله بعد الله سبحانه الخ فيه ان السبب الى حلال وقد تقدم البعث من ذلك قوله ويخط خط الخ فيه مشروعية العري في تبين الغاية التي يجعل السباق اليها بالزمن عدم ذلك من الاختلاف والشقاق والاتفاق قوله بطرف آذنه الخ فيه دليل على ان السبق يحصل بعد اري من القوس كطرف الاذن او طرف آذن واحدة قوله فان شككت الخ فيه جواز قسمة ما راعى عليه المتسابقون عند الشك في السابق قوله فاذا قرنتم ثنتين اي اذا جعل الرهان بين فرسين من جانب وفرسين من الجانب الاخر فلا يحكم لاحد المتراحمين بالسبق بمجرد سبق اكبر القوسين اذا كانت احدهما اصغرى والاخرى

بالطريق الاولى فهو من العبد يجب ان يعصى الله لم يعصه قال البخاري هذا الذي قاله

كبرى

صلى الله عليه وآله وسلم انما يكون عند الموت وقبله اذا تلبس الثوب ونعم عليها وقال لا اله الا الله غفره انتمى اي وادخل الجنة قال الشافعي وهذا الذي قاله شافعي ظاهر الحديث اذ لو كانت التوبة شرطا لم يقل وان ذنبي وان سرق والحديث على ظاهره انه اذا مات مسل داخل الجنة قبل النار وبعد ما وهدى في حقوق الله تعالى يتأق اهل السنة اما حقوق العباد فلا بد من رد هاتين الاكوار ان الله تعالى يرضى صاحب الحق عيشه وامان ما مصر على التنبين غير قوية فذهب اهل السنة انه في مشيئة الله ان شاء عاقبه وان شاء عاقبته لا يستل عما يفعل اما له العفو والعاقبة واستيد في وجهه الكريم من النار

ابن جرير بن محمد ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال انما يبليس الحرير في الدنيا من لا خلق له في الآخرة واه البضاري
لاحقة له في نعيمها ولاحقة له في اعتقاده امر الآخرة أو لا تصيب لمن ليس الحرير فيكون كناية عن عدم دخول الجنة اما في
حق في الكافر فظاهر واما المؤمن فعلى سبيل التعليل (عن حذيفة رضي الله عنه قالنا ان النبي صلى الله عليه وآله
(وسلم) نهى قهرم ان تشرب في آنية الذهب والفضة وان تأكل فيها) منها صلى الله عليه وآله وسلم ايضا (عن ليس الحرير
والديساج) انهمي معرب وهو ما علق ٢٩٨ من ثياب الحرير (وان تجلس عليه) زيادته ورواه الشيخان الا في هذه الرواية

من آيات الحرب لكون الرمي أسد نكابة في العدو واسهل موقعة لا يدبر على رأس
الكنيسة فيصاب فيه من خلقه اه وكره ذلك في غيب في قلبه واعداد لأنه وفيه دليل
على مشروعية الاشتغال بتم آلات الجهاد والقرن فيها والعناية في اعداءه بالقرن بذلك
على الجهاد ويتدبر في موضع احضار قوله فليس مناقدة تقدم الكلام على تأويل
مثل هذه العبارة في مواضع وفي ذلك اشعار بان من أدرك نوعا من أنواع القتال التي
يقترع بها في الجهاد في سبيل الله ثم سأل في ذلك حتى ترك كل أعمالا تشديد الان ترك
العناية بذلك يدل على ترك العناية بأمر الجهاد وترك العناية بالجهاد يدل على ترك العناية
بالدين لكونه سناما وبه قام (وعنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله يدخل
بإسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة فانه الذي يحب في منتهه الخير والذي يجهز به في
سبيل الله والذي يري به في سبيل الله وقال امرؤا واركبوا فان تموا خير لكم من أن
تركبوا وقال كل شيء يلهو به ابن آدم فهو باطل الا ثلاثا ربه من قوسه وتاديبه فرسه
وملابسته أهله فانهم من السق رواء الخمسة ووعن علي عليه السلام قال كانت يد رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قوس عربية قرأ رجل عليه قوس فارسية فقال ما هذه
اقتها وعليتك بهذه واسياها ورواهما القتا فانهم ما يؤيد الله فيما في الدين ويمكن لكم في
البلاد ورواه ابن ماجه هو من عمرو بن عيسى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول من روى بسهم في سبيل الله فهو عدل محرر رواء الخمسة وصحة الترمذي وللقاضي
داود من بلغ العدو بسهم في سبيل الله فله درجة وفي لفظ للتساق في روى بسهم في سبيل
الله بلغ العدو قن أو لم يبلغ كان له كتمت رقبة الحديث الاول في اسناده خال برزدا وابن
بريد وفيه مقال وبقية رجاله ثقات وقد أخرجه الترمذي وابن ماجه من غير طريقه
وأخرجه أيضا ابن حبان وزاد أبو داود ومن ترك الرمي بعد ما علمه فانها اعمته تركها
وحديث علي في اسناده أشعث بن عبد السماء أبو الريح التضرى وهو مقروء وقد
ورد في الترمذي في الرمي أحاديث كثيرة فيها ما ذكره المصنف رحمه الله منها ما أخرجه
صاحب مسند الترمذي من طريق ابن أبي شيبة اسناده عن مكحول عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من روى بسهم في سبيل الله فله درجة وفي اسناده ضعف

وتسكن بها من قال بفتح الجلس
على الحرير والوجه قال الجهور
وقال الخنسية يهوازا الجلس
عليه قال الامام الشوكاني في
السبل الجراد وهذا دفع للسنة
الصحة التعلق عليها من نهيه
صلى الله عليه وآله وسلم من اقتصر
الحرير والجلس عليه فله
السنة هادمة لكل رأى مخالف
لها مبطلة لكل علة تصب في
مقابلها والتقييد في الحديث
بما ذكر من اللبس والجلس
يجرى على الغالب فيهم غيرها
من أنواع الاستعمال كستر وتستر
الحديث في داود واستادهم انه
صلى الله عليه وآله وسلم أخذ
في بيته قطعة حرير وفي سبيله
قطعة ذهب وقال هذا من امان
علي ذكره روى عن ابي لانهم والحق
بالذكر انما في احتياط واستدل
بحديث الباب على منع النساء
اقتراض الحرير وهو موضع لان
خطاب الله كونه لا يتناول الموزن
على الرابع كذا في الفقه وهذا
الحديث أخرجه في الاطعمة
والانثرة واللباس (عن انس

رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن البضاري (عن انس رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن البضاري
البضاري ترجمه بضم باب الثوب البضاري جواز وهذا التساق نهى عن التضرع والمطلق يحمل على التضرع هو البضاري البضاري
والقوة وتخرج بالرجل المرأة قال البيهقي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال رأى علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأبو بكر
قوبن معصفرين فقال ان هذين من ثياب الكثرة فلا تلبسهما أخرجه مسلم وفي لفظه فقلت أدخلهما قال لا بل أخرجهما قال
البيهقي قال في لفظه قال في ثياب الكثرة فلا تلبسهما أخرجه مسلم وفي لفظه فقلت أدخلهما قال لا بل أخرجهما قال
من أصعنا الخلق واتباع السنة هو الاولى اه وقال النووي في شرح مسلم اتفق البيهقي المستدرك والاه اعلم ورجس مالت

في المصغر والمزخرف البيوت وكيفية القتال والامام الشوكاني في التوزيع في تاريخه المصغر دون ناعدا وهو
الموافق للاخبار الواردة ومن اراد استفاء الصنف في ذلك فليرجع اليها (وعنه) أي عن أنس رضي الله عنه ان
كان النبي صلى الله عليه وآله (وسلم) صلى في غيبه السائل ابو مسعدة الازدي البصري (قال نعم) اي اذ لم يكن فيها قيسية
وهذا الحديث أخرجه أيضا في الصلاة المنعول حرم وقتها القدم وفي النهاية هي التي تسمى الان تاسوطة وكانت لها المصل
الله عليه وآله وسلم سبقة اي مدبوقة بالقرط والتي سب ما عليها من الشعر ٢٩٩ أي حلق (عن أي حريرة رضى الله عنه

وانقطاع وأخرج البيهقي من حديث جابر وجبت بحبتي على من سعى بين الغرضين
وأخرج الطبراني عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سعى بين
الغرضين كان في بكل خطوة حصنة وروى البيهقي من حديث أبي ذر ان حق الوالد على
الوالدان يعطى السكابة والسباحة والري واستاذم ضعف قوله يدخل السهم الواحد
الخ فيه دليل على أن العمل في آلات الجهاد واصلاحها واعدادها صك الجهاد
في استحقاق قاطع الجنة ولكن بشرط أن يكون ذلك لغرض التقرب الى الله بعبادة
المجاهدين ولهذا قال الذي يختص في صنعة الخيل وامان من صنع ذلك لما يطمئن
الاجرة فهو من المشغولين بعمل الدنيا لا يعمل الاخرة فتم ينال مع صلاح النية كن
يعمل بالاجرة التي يستغني بها من الناس او يعمل بما اقرأه وللهذا ثبت في الصحيح
ان الرجل يجر سقى على القصة يشبهها في قم امراته قوله والذي يجهز في حيل الله
أي الذي يعطى السهم يجاهد بها حيله في حيل الله قوله فان تروا شيئا منكم الخ فيه
لتصريح بان الرى افضل من الركوب ولعل ذلك لشدة تنكبه في العدو في كل موطن
يقوم فيه القتال وفي جميع الاوقات بخلاف الخيل فانها لا تقابل الا في الواطن التي
يمكن فيها الجولان دون المواقف التي فيها صعوبة لا تمكن الخيل من الجريان فيها
وكذلك المعالي والبصوت قوله كل شيء يلهو به ابن آدم فهو باطل الخ فيه انما صدق عليه
صلى الله عليه وآله في حيز البطان الاثلاث الثلاثة الامور فانها وان كانت في صورة
الهومفي طاعات مقربة الى الله عز وجل مع الالتفات الى ما يقرب على ذلك الفعل من
التفيع المديني قوله ما هذه القها فيه دليل على كراهة القوس البصية واستعجاب ملازمة
القوس العربية لله التي ذكرها صلى الله عليه وآله وسلم من أن الله يؤذيهم او يرمح
القنا الذين يمكن المسلمين في البلاد وقد كان ذلك فان العصاة رضى الله عنهم فقروا
اراضى الجهم كالروم وقاروس وغيرهما ومعظم سلاهم تلك السهام والرمح قوله فهو
عدل عذر اى عذر من روى العذاب الواقع على اعداء الذين او عدل ثواب محمد بن الرق
أي ثواب من اعتق عبدا قوله بلغ العدو ولم يبلغ في هذا دليل على أن الاجر يحصل بان
روى بسم - م في دليل الله بغير الدري سواء اصل بثلث السهم او الربب وسواء يبلغ الى
جيش العدو او لم يبلغ فنضلا من الله جل جلاله على عباده بطلاة هذه القرية العظيمة

المتكئين دون الارواح وهو ذلك قاطع انطباع وهذا الحديث أخرجه في لباس وكذا أبو داود والترمذي (وعنه) أي
عن أي حريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله (وسلم) قال اذا اتى أحدكم (أي لبس ثوبا فليبدل باليسين) اي
بالثوب اليسين (اذا انزع فليبدل بالشمال تكن اليسين) اي لهما المنعول وآثرهما تنزع مبيانا للمنعول وهذا الحديث أخرجه
أبو داود والترمذي في لباس زعم ابن وضاح في صاحبك ابن التين ان هذا القدوم على من المرفوع انتهى عند قوله بالشمال
ونقل عياض وقسمه الاجماع على ان الامر فيه للاستعجاب قال ابن عبد البر من بدأ في الاتعال بالبصري اما عشرة الف السنة
ولكن لا يجرم عليه ليس ثوبا ولا غيره فبقى أن ينزع الثوب من اليسرى ثم بدأ باليسين (عن أنس رضي الله عنه

ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتخذ خاتماً من ورق (أي فضة) ونقش فيه محمد رسول الله وقال اني اخذت خاتماً من ورق ونقش فيه محمد رسول الله فلا ينقض أحد على نقشه) أي على نقش خاتمي ومعبى النبي كما قاله النووي انه صلى الله عليه وآله وسلم اتخذ خاتماً من ورق ونقش فيه محمد رسول الله فلا ينقض أحد على نقشه

وأما قوله صلى الله عليه وآله وسلم في خاتمه ذلك لا ينقض به كتيبه إلى الملوكة فلا ينقض غيره منه ما حصل الخلل وفوات المقصود دخلت المقصودة قال ابن بطال وكان مالك يقول من شأن الخلفاء ان ينقضوا نقش اسمهم على خواتمهم وأخرج الدارقطني في الاقراد عن يعلى بن أمنة قال أما صنعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٣٠٠ خاتماً لم ينقض فيه أحد نقش فيه محمد رسول الله فيستفاد منه اسم النبي

صالح خاتم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونقشه وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن ابن عمر انه نقش على خاتمه عبد الله بن عمر وكذا أخرجه عن سالم بن عبد الله بن عمر انه نقش اسمعه على خاتمه وكذا القاسم بن محمود أخرجه ابن أبي شيبة عن حذيفة بن اليمان عن عبيدة انه كان نقش خاتم كل منهما الحمد لله وعن علي بن أبي حمزة عن ابراهيم النخعي بالله وعن مسروق بسم الله وعن أبي جعفر الباقر المرتضى عن الحسن والحسين لا بأس بنقض ذكر الله على الخاتم قال النووي وهو قول الجمهور ونقل عن ابن سيرين وبعض أهل العلم كراهته اهـ لكن يرى ابن أبي شيبة بسند صحيح عن ابن سيرين انه لم يكن يرى بأساً ان يكتب الرجل في خاتمه حسبي الله ونحوه فهذا يدل على أن الكراهة عندكم تثبت في الفتح ويمكن الجمع بان الكراهة حسنة يخاف عليه حسبه الشيب والخائض والاستعانة بالكف التي هو فيها والجواز حيث حصل الامن من

النساء التي هي لاصل الاسلام أعظم أم وغيان

• (باب النبي عن صبر البهائم واخذها أو الصبر يشبهها أو هو في الوفاء) •

(عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعن من اتخذ شيا به الروح غرضاً وعن

أنس انه دخل دار الحكم بن أيوب فادأقود قد نصبوا داجاجة يرمونها فقال نبي رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم أن تصبر البهائم مثقن عليهما • وعن ابن عباس ان النبي صلى

الله عليه وآله وسلم قال لا تغذوا شيا به الروح غرضاً رواه الجماعة الا البضاري • وعن

ابن عمر قال نبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعن من اخذوا الخيل والبهائم ثم قال ابن

عمر فيها لعنوا الخيل ورواه • وعن ابن عباس قال نبي رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم عن الصبر يشبه البهائم رواه أبو داود الترمذي • وعن أبي قال نبي رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم عن ضرب الوجه وعن وصف الوجه رواه أحمد ومسلم والترمذي

وصححه • وفي لفظ مر عليه بحارقة ومضى في وجهه فقال لعن الله الذي وصفه رواه أحمد

ومسلم • وفي لفظ مر عليه بصجارة ومضى في وجهه • فقال أما يا حكم اني لعنتك ومضى

البهيمة في وجهه • وأمر بها وجهه ما ونهى عن ذلك رواه أبو داود • وعن ابن عباس قال

راى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حماراً وسوء الوجهة • كره ذلك قال فوالله

لا احبه الا في اقصى شيء من الوجه وأمر به اذ فكوى في جاهر ريشه فهو اول من كوى

المخارعتين رواه مسلم • حديث ابن عمر الثاني في اسناد عبد الله بن قافع وهو ضعيف

وأخرج الزبيري باسناد صحيح من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعن

عن صبر الروح وعن اخلاء البهائم نباح شديد احدث ابن عباس الثاني في اسناد أبو

يعلى القنات وهو ضعيف قوله لعن من اتخذ شيا به الروح غرضاً الفرض بفتح الف

الجمعة والراسه والتمصير لارى واللعن دليل التعزيم قوله ان تصبر البهائم بضم واو

اي تصبر ترى حتى ترقوت واسئل العبد المخلص قال النووي قال الخطيب صبر البهائم ان

تصبر وهي حية تقتل بالرى ونحوه وهو معنى لا تغذوا شيا به الروح غرضاً

لا تغذوا الحيوان الحى غرضاً ترمون اليه كالغرض من الجلود وغيرها وهذا النبي

ذلك فلا تكون الكراهة ذاتها بل من جهة ما يرضى ذلك اهـ وفي حديث البراء بن عازب يقول نباحا النبي

صلى الله عليه وآله وسلم عن سبع نهي عن خاتم الذهب أو قال حلقة الذهب الحديث رواه البضاري وعند من أبي هريرة عن

النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه نهي عن خاتم الذهب أي نهي الرجال نهي تفرغ عن لبسه ورواه أيضاً مسلم في اللباس

والساق في الزينة وروى البزري أيضاً عن أنس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان خاتمه من فضة وكان نفسه منه وفيه

والاستغناء عنه كان من ورق وكان فيه حبشياً بهرام من الميتة جزاً وعقبة أو في داود والنسائي كان خاتم النبي صلى الله

عليه وآله وسلم من حديد أو عليه فضة وسيفاً من حديد على التحديج ما بين الروايات وفي حديث أنس قال صنع النبي صلى الله

[illegible]

التصريح وبذل على ذلك ماورد من لعن من فصل ذلك كما في حديث ابن جرولان الاصل في تعذيب الحيوان وانلاف قتب وضاعة المال التعزيم قوله حياصة بفتح الهمزة وفي القاموس والذاجصة مروق للذكروا التي وتلك وشهته الرواية مفسرة فتلقا وقع في جميع مسلم بلفظ صبوا اطعموا قوله من اخذ الجليل الا حاسل القضية قال في القاموس وضاعة مبيد له خصيته وفيه دليل على تحريم خشي الحيوانات وقول ابن جرير في انما انطلق اي فبادره اشارة الى ان انقص عاقوبه الحيوانات ولكن ليس كل ما كان جالبا للتعذيب يكون حلالا بل لا بد من عدم المنافع وايلام الحيوان ههنا مانع لانه ايلام باذنه الشارع بل ينهي عنه قوله عن التعزيم من الهائم قال في القاموس التعزيم الاقراء بين القوم او الكلاب اه فلهذا ههنا بعض الحيوانات وظاهر الحديث ان الاقراء بين ما عدا الكلاب من الهائم قال في التعزيم ووجه النهي انه ايلام له وانما والاعقاب ليدون فاعلة بل عجز حيث قوله لعن وسم الوجه الوسم بفتح الواو وسمون الهمزة كذا قال القاضي صاحب قال النووي وهو الصحيح المعروف في الروايات وكتب الحديث قال القاضي صاحب وبعضهم يقول بلفظ سمه بالهمزة وبعضهم فرق قتل بالهمزة في الوجه وبالهمزة في ما ترابلسد وقد جعل على تحريم رسم الحيوان في وجهه وهو معنى النهي سيقف ويؤيد ذلك لعن الواردان فعلى ذلك في الرواية المذكورة في حديث الباب فانه لا يلزم صلى الله عليه وآله وسلم الامن فعل محرما وكذلك ضرب الوجه قال النووي واما الضرب في الوجه فغنى عنه في كل الحيوان المحرم من الآدمي والحمار واندبل والابل والبغال والتمث وغيره هالكه في الآدمي اشد لانه يجمع الحسن مع انه لطيف يظهر فيه أثر الضرب ورحمته وورع ما آذى بعض الحواس قال واما الوسم في الوجه فغنى عنه بالاجماع للحديث ولما ذكرناه قاما لا آذى فوجهه هو ام الكرامته ولانه لا حاجة اليه ولا يوجب تعذيبه واما غير الآدمي فقال جاحض من اصحابنا يكره وقال البخوي من اصحابنا لا يوجب قاضا في تعزيمه وهو الاظهر لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعن فاعله واللعن يقتضي التعزيم واما وسم غير الوجه من غير الآدمي فجاز ولا خلاف عنه فالكس يستحب فيهم الزكاة والخزير فلا يصب في شيء حلال ينهي عنه قال اهل اللغة الوسم أثر النكبة وقد وسمه يسمه وسمه وسمه واليسم الشيء الذي يسم به وهو

بالتشبه اتعالى متكر كالمسحاق (قال) ابن عباس (فاخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلانا) هو الخبثاء العبد الأسود
أبى كان يشبه بالقداد أخرجه أحمد والطبراني وقام في فوائدهم حديث وثقة ورواية في دولة بالثابت قال الحافظ
فان كان محققا فكشف عن اسماءه قال وأما المروءة فهي بادية فتخلان (وأخرج حم) بن الخطاب رضي الله عنه (فلانا) قال
في المقدمة وهو مائع وقيل هدم والحديث أخرجه أيضا البخاري في المهادين والترويض في الاستئذان والنفائي في عشرة
النساء وفي حديث آخر عن ابن عباس عند البخاري لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المشركين من الرجال النساء
والمشركات من النساء الرجال قال القسطلاني في أخرجه شيء عن الصفة التي وضعها عليه أحكام الحاكم بن كلروز في
لن الواصلات وفيه المضيق خلق الله والحديث أخرجه أيضا أبو داود في اللباس والترويض في الاستئذان وابن ماجه

في التكميل اه قال الطبري المعنى لا يجوز قول الشبه بالنسبة الى الياس والريضة التي تخص بالنسبة الى العكس قال في الفتح
وكذا في الكلام المعنى اما كراهة الياس فتختلف باختلاف عادة كل بلد فرب قوم لا يفتقروا الياسهم من رجالهم
اللبس لكن يفتقروا الياسا لا احتجابا والتمتاز ما عدم التشبه بالكلام والمعنى يخص عن نفسه فلا يجوز اما من كلامه
اصل خلقة ما هي بؤس يشكف تركه والامان على ذلك بالتدريج فان لم يفعل وعما يدعى ذلك والامان يدعى ان يد منه ما يدل
على الرضا واخذ هذا واضح من نسخة ٢٠٢ المشهورة قال ابن التين المراد بالعين في هذا الحديث من تشبه من الرجال بالانسا

• (باب ما یستحب ویکرم من الخیل و احیاء کثیر نسلها) •

في الزى ومن تشبه بعض النساء
بالرجال كذلك وأما من انتهى
في التشبه بالنساء من الرجال الى
ان يؤتى في دبره وبالرجال من
النساء الى ان يتعاطى الحق
فان لهذين الصنفين الاول
والثاني أشد عن لم يصل الى
ذلك قال وأما امرأته تراج من
تعاطى ذلك من البيوت لتلا
يقضى الامر بالتشبه الى تعاطى
ذلك الامر المذكر قال ابن أبي
جسرة ظاهر المقصود السبع من
التشبه في كل شيء لكن حرف
من الأدلة الأخرى ان المراد
التشبه في الزى وبعض الصفات
والمركات ونحوها لا التشبه في
امور الخبر وقال أيضا اللعن
الصادر من النبي صلى الله عليه
وآله وسلم على ضربين أحدهما
برأيه السبع من الشيء الذي وقع
اللعن بسببه وهو مخوف فان
اللعن من علامات الكبر والبر
يقع في حال الخرج وذلك ظمير
مخوف بل هو درجة في حق من
لعنه بشرط أن لا يكون الذي
لعنه مستحقا لذلك كما ثبت من

حدث ابن عباس عن مسلم بن الحجاج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله (وسلم قال خالق المشرقين) وآله
في الجيوش يأمرهم بفتح من مسلم من حديث أبي هريرة وكانوا يقولون لأمرهم ومنهم من كان يخطئه (وقرأ النبي) بشبه الفاء
بني أتركوه لمؤخرة والتي بكسر الهمزة وتضع جمع ليعلموا بالكسر فقط اسم لما يثبت على العلويين والفتن (واحقوا الشواوب)
بلماء الموحدة وقطع الهجزة المقترضة من الرماح وحكى ابن ديدج حثا ثار به يفهم من الثلاثين فعلى هذا ففي ههنا قول أبي
أستق واهها وكان ابن جرير أذاع أو أخرج قبض على طيبة فأنقل أي زاعى في القصة أشده أي الملقص أو نحوه وروى علي
قلت عن أبي هريرة جوفه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله (وسلم) الجبري يؤخذ من طولها وعرضها ما لم يقصص وحملوا انتهى على
نعم ما كاتب الأمازيغ فعملوا من فعلها وحققوها قال عطمان الرجل لوز ثلثيته لا يتع من ليأخى الخن طولها وعرضها

لعرض نفسه لمن يستغفره وقال التورى المختار عدم التعرض لها يتصور ولا يجرى في حديث عمرو بن شعيب عن أبيه
عن جده أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يأخذ من خليفتين عرضها وطولها أخرجه الترمذى ونقل عن أبيه أن قال
فدوا به عمرو بن هرون لا أعلم أحدًا منكم إلا أخذها ١٨ وقد ضعف عمرو بن هرون مطلقا جاءه وقال صاحب يكره سلق
الصبي وقصاؤه قصدها وأما الأخذ من طولها وعرضها أو من طين بل تكره في التمهيد في تلخيصها كما ذكره في قصصها كذا
قال وتعبه التورى بأنه خلاف ظاهر الخبر في الأمر بتوقيفها قال والمختار ٣٠٣ تركها على حالها وإن لا تعرض بتقصير ولا

غيره ويكره مقدها لم يرد في موضع
رفعها من عقد حليته فإن جحد
منه يرى الحديث أخرجه أبو
داود قال الخطابي في تفسير المراء
عقدها في الحرب وهو من زى
الاعاجيم وقيل معالجة الشعر
للعقد وذلك من فعل أهل
التأنيث قال أبو شامة حدث قوم
يلقبون لحامه وهو أشد مما يلق
من الجوس أنهم كانوا يقصونها
١٨ والأحاديث في إصقان القى
وقص الشرايب كثيرة مطبوعة
جدا في البغدادى وغيره بها
حديث ابن جرير رفعه قال أنكر
الشرايب وأخبر القى
بالقوى قصها والأصناف موقية
أقصر وتكبيرها وهذا الحديث
أخرجه مسلم بلفظ أحقوا
الشرايب ومنها حديث أبي
هريرة عند البخارى رفعه القطرة
خمس الختان والاستعداد ممتنع
الابط وتقليم الأظفار وقص
الشرايب وهو الشعر النابت على
الشفتين وهو عند القساق بلفظ
الحلق لكن كثر الأحاديث بلفظ
القص وعند التسليم من طريق

وأما هو لم يكره الشك من النبل والشك أن يكون القرم في درجة العين يامر وفيه
البسرى وفى يد العين وفي رجليه اليسرى واليسرى وأبو داود وعن ابن عباس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمسح على رجليه وأما ما رواه أحمد بن حنبل في دون الناس إلا ثلاث
أمر أن تسبغ الوضوء وأن لا تأكل الصدقة وأن لا تترى جنازة على قبر من رءاه أحد
والساقى والترمذى وصححه وهو عن علي بن عبد السلام قال أهدى إلى النبي صلى الله عليه
وأما هو لم يكره تغطيته بأرسل الله أنزله على خيلنا فطنا فجعل هذه فقال فما يفعل
ذلك الذين لا يعلمون رءاه أحد وأبو داود ٥ وعن علي بن عبد السلام قال قال النبي صلى
الله عليه وآله وسلم يا علي أسبغ الوضوء وإن شق عليك ولا تأكل الصدقة ولا تترى جنازة على
النبل ولا تقبل أصحاب الجورم رءاه عبد الله بن أحمد في المسند حديث أبي قتادة
طريقان عند الترمذى أحدهما أن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب والثاني عن يحيى
ابن أيوب عن يزيد بن أبي حبيب وقال هذا حديث حسن قريب صحيح وحديث ابن
عباس الأول قال الترمذى حديث حسن قريب لا يعرفه إلا من هذا الوجه من حديث
شيبان وحديث أبي نوب الجهمي سكت عنه أبو داود والمنذرى وفي أسناده ضعيف بن
شبيب وقيل ابن جهمي قيل هو مجهول وحديث أبي هريرة أخرجه أيضا الترمذى وقال
حسن صحيح وحديث ابن عباس الثاني قال الترمذى هذا حديث حسن صحيح ورءاه
سخيان التورى عن أبي جهمي فقال عن عبد الله بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس
وعنه محمد يقول حديث التورى غير محفوظ وهم فيه التورى والصحيح ما رواه
أحمد بن حنبل عن عبد الوارث بن سعيد عن أبي جهمي عن عبد الله بن عبد الله بن عباس
عن ابن عباس وحديث على الأول سكت عنه أبو داود والمنذرى ورجال أسناده داود
ثقات وقد أخرجه النسائي من طرق وأخرجه ابن ماجه وأبو داود وأبو أحمد الترمذى فقال
وفي الباب من على وحديثه الآخر في أسناده القاسم بن عبد الرحمن وهو ضعيف وثبت
١٨ حديث أسبغ الوضوء وأحاديث تميم الصدقة على الأك وأحاديث التمسى عن الزهراء
الجرى على النبل وأحاديث التمسى عن إتيان التميمين فإن الجالبة إتيان وزيادة وقد قال
صلى الله عليه وآله وسلم من أقي كاهنا أو نصبا فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه

عبد القمير من أي هريرة بلفظ قصه الشرايب وفي حديث ابن جرير أخبر عنه أيضا بلفظ أنكروا الشرايب وفي مسلم
بجواز الشرايب وهي تدل على أن الملقاب بالبالغة في الأزالة أن لا يحل الاستحسان إلا في الأزالة
وليزن قص الشعر إلى أن يبلغ الجلود قال التورى يتأدى أصل التمسيد في الشرايب بلفظ وقصه وقصه بن دقيق العيد في
قصره بالنسبة ثم قال من قلنا إلى القلط منع ومن قلنا إلى المعنى اجتز كذا في الضم (عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم) أن اليهود والنصارى لا يصغون شيب لحامهم (طحا فوهم) وأصغوا شيب لحام الصغرة والجمرة
وفي السنن وصححه الترمذى من حديث أبي ذر فروان أحسن ما فهمه الشيب الحناو الكتم وهو يحتل أن يكون على
التعاقب الجلع والكتم يخرج الصبيح الأسود يعيل إلى الجمر توسبغ الحناو جمر فليجعه في الصبيح بين السوداء والجمر

وَأَمَّا صَفِيحَةُ الْأَنْفِ فَهِيَ مَعْتَمِدَةٌ عَلَى الْمَرْبِ فِي الْوُجْهِ عَلَيْهِ وَأَوَّلُ مَنْ خُشِعَ بِهِ مِنَ الْعَرَبِ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَأَمَّا عِلْقَةُ
الْقَرْعِ فَهِيَ الْفَهْمُ أَيْ هَكَذَا فِي الْقِسْطِ لَا يُوَاطِلُ فِي الْقِتْعِ فِي سَائِنِ أَنْوَاعِ الْخُطَابِ وَمِنْهُ وَجْهٌ وَمِنْهُ وَجْهٌ فِي الْبَابِ
أُتْرَجَهِ مَسْلُوقُ الْبَابِ وَأَوْدُودُ الْقِسَاطِ وَالتَّمَنَّى فِي الرِّبَا نَوَائِمُ مَا جَعَلَهُ قَدِيمًا مَا هُوَ الْخَفِيُّ فِي الْمَسْئَلَةِ فِي كِتَابِهَا هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ
الْأُولَى الْمَسْأَلَةُ فَلَا تَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ شَرُّ النَّاسِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ (وَأَلَهُ رَسُلًا جَلِيلًا) يَقَعُ الْفَرْقُ أَوْ كَسْرُ الْجِيمِ
(الْبِسَ بِالْبَسِطِ) فَتَقَعُ السَّيْفُ وَكَسْرُ الْبَاءِ ٣٠٤ وَهُوَ الَّذِي يَسْتَعْلَمُ فَلَا يَكْسِرُ مِنْهُ شَيْءٌ كَسْرُ الْخُودِ (وَلَا الْجِدِّ) وَهُوَ الْمُقْبَضُ

الثمرة التي يتبعها كثيرة الحبس
 والرجاء أي فيه تكسر ريسه فهو بين
 السبوة والجودة وكان (بين
 آتية وما تفتحه) والحدث أخرجه
 القسائي في الزينة وابن ماجه في
 اللباس بالقائظ مختلعة في (ومنه)
 على من أفسد رضى الله عنه قال
 كان النبي صلى الله عليه وآله
 (وسلم) خضع للدين والقديم لم
 أولئك ولا يبد منه وكان بسيط
 الكفين أي جسطوطها خالقة
 وصورة أوابطها بالصا ولكن
 الإبل السب بالمقام وفي رواية
 بسيط بتقديم السين على الترحمة
 بدل بسيط وهو موافق لوصفها
 بالعين ونسب هذه الرواية إلى الفتح
 كششمي (عن ابن عمر رضى
 الله عنهما) قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وآله (وسلم) ينهى
 عن القزع (وهو أن يترك ما بينه
 شعر وليس فراءه عليه) وكذلك
 شق رأسه - ذا وهذا أي بانيه
 ولا فرق في الكراهة بين الرجل
 والمرأة وكرهه ما في الجارية
 والصلام ووجه الكراهة لما
 فيه من تشويه الحد أو لأنه في

والأول قول له الأدهم هو شديد السواد ذكر في الضياء قول له الأدهم هو الذي في جهته
غرضه وهي ياض يسرى وسطها قوله الارض هو الذي في شفته العليا ياض قوله طلق
العين بضم الطاء واللام أي غير مجملها وكذا في نفس المعلوم قوله فكسبت هو الذي لونه
أحمر صاف لمسواد ويقال للذ كرو الاتي ولا يقال أكت ولا تكتماو الجمع كت وقيل إن
الكسبت ما فيه جهر عظامه لسواد وليست سواد أخالصا ولا حمرة خالصة ويقال
الكسبت أشد الخليل بجله أو أصلها حوافر قوله على هذه الشبة بكسر الشين المعجمة
وقضف المثناة الفتحية قال في النهاية الشبة كل لون يضاهيه معظم لون الفرس وغيره
وأصله من الوشي والهاء موضع من الوا ويقال وشيت الثوب أشبهه وشيا وشية الوشي
النقش وأدعى هذه الصفة وهذا اللون من الخليل وهذا الحديث فيه دليل على أن
أفضل الخليل الأدهم المتصف بثلث الصفات ثم الكسيت قوله بين الخليل في شرقها
العين البركة والاشقر قال في القاموس هو من الدواب الأحمر في حفرة جمر تنصرمها
العرف والغيب اه وقيل الاشقر من انبسل نحو الكسيت لان الاشقر أحمر الغيب
والقاصية والعرف والكسيت أسودها والأدهم شديد السواد كذا في الضياء قوله بكل
كسيت آخر مجمل في رواية لابن داود وعليه بكل أشقر آخر مجمل أو كسيت آخر مجمل فذكر
لشوء والأفرهما كان في غرة في جهته يضافه في قوله يكره النكاح من الخليل
هو أن يكون الفرس في وجهه العين ياض وفي يده اليسرى أو يده اليمنى ووجهه اليسرى كما
في الرواية المذكورة في الباب وقيل الشكل أن يكون ثلاث قوائم مجتمعة وواحدة
مطلقة أو الثلاث مطلقة وواحدة مجتمعة ولا يكون الشكل إلا في رجل وقال أبو سعيد
وقد يكون الشكل ثلاث قوائم مطلقة وواحدة مجتمعة قال ولا تكون المطلقة من
المجتمعة إلا الرجل وقال ابن دريد الشكل أن يكون مجتمعا من شق واحد في وجهه ويده
فإن كان مخالفا قيل شكل مخالف قال القاضي جياض قال أبو عمر الشكل ياض
الرجل اليمنى واليد اليمنى وقيل ياض الرجل اليسرى واليد اليسرى وقيل ياض
اليد اليمنى وقيل ياض الرجلين وقيل ياض الرجلين ويده واحدة وقيل ياض الدين
ورجل واحدة كذا في شرح مسلم وفي شرح مسلم أيضا أنه أعجمي شكلا تشبه بالشكل
الذي يشك به الخليل فإنه يكون في ثلاثه أو ثمانية أقال القاضي قال أبو عمر كرمه

الشیطان أوفى اليهود قال فافع إذا خلق العبي وترلاهما شهر رهننا وهما هو فزع وليس على
ذكر العبي هذا وهذه الحديث أخرجه مسلم في البیاس وأبو داود في الترجل والتساق في الزينة وابن ماجه في البیاس (عن
عائشة رضي الله عنها قالت كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وآله (وسلم) يطيب ما يجد) أي صلى الله عليه وآله وسلم (حق
أجدو بهن الطب) أي بريقه ولعانه (في رأسه ولحيته) ويروى عنه كما قال ابن قتياب أن طيب الرجال لا يكون في الوجه في في
الزمن واللبنة بخلاف التساق في وجههن لترين ثياب ولا يشبه الرجل بالنساء هذه الحديث أخرجه مسلم في الحج وكذا
التساق (عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يرد الطيب) إذا هدى إليه وأخرجه البزارين
وجه آخر عن أنس يلقط ما عرض على النبي صلى الله عليه وآله وسلم طيب فطاف فرم منه مسنن ولا يصاحني من طريق وكيع

عن مروءة بن شداد حديث الباب فهو، وإذا قال إذا عرض على أحدكم الطبيب فلا يرده قال في الفتح وهذه الرواية يتم بصريح برضاها
وعند أبي داود والنسائي وصححه ابن جبان من رواية الأخرج عن أبي هريرة عن عمر بن الخطاب عن عبد الله بن مسعود قال قاله طبيب
الريح خفيف المحمل وأخرجهم سلم من هذا الوجه لكن وقع منه ويحسان بدل طبيب والريحان كل بقلة لها أو المحمل طيبة وعند
الترمذي من مرسل أبي عثمان الترمذي إذا أصلى أحدكم الريحان فلا يرده فإنه يخرج من الجنة قال الترمذي وهو يفتي أن أراد
بالريحان جميع أنواع الطبيب مستقامن الرائحة قال ابن العربي في الغرر كان ٢٠٠ لا يرده الطبيب خفيفه طيبة لمطابقتها إليه أكثر

على حورة المشكول وقيل يصقل أن يكون قد جوب ذلك الجنس فلم تكن فيه لحاجة قال
بعض العلماء إذا كان مع ذلك أعرضت الكراهة لشيء المشكول كالحكماء قالوا وأن
لا تنزى جارا على فرس قال الخطابي يشبه أن يكون المعنى نفسه ووقع أعلم أن الجراد إذا
جئت على الخسيل قل عدددها واتقطع غشاؤها وتغطت منافقها واتصل بها يحتاج إليها
الركوب والركض والطلب والبلها - والسرور والفتانم ولهما ما كول وغير ذلك من
المتاع وليس للبخل شيء من هذه فأجاب أن يكفر بها ليكثر الاتصاف بها كذا في النهاية
(باب ما جازى الماشقة على الإقدام والمداومة والعباط بالجران وغير ذلك) ٥

واما تيسه عن رد الطيب فهو
محول على ما يجوز اخذه لاعلى
مالا يجوز اخذه لانه مرد وبما حل
الشرع (ع) عن عائشة رضي الله
عنها قالت طيب رسول الله صلى
الله عليه وآله (وسلم يدي
بذرية) فبما مسكه وهي نوع من
الطيب المركب وقال الثوري
وبغيره انها ثلثان نصب طيب بجماع
بها من الهند (في حبة الوداع لعل)
اي حين تحلل من احرامه
(والاحرام) اي حين اراد ان
يعمر والحديث أخرجه مسلم
(ع) عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم قال ان الذين يصنعون
هذه الصور الجبائية طامدين
مضاهاة خلق الله (يعذبون يوم
القيامة يقال لهم احسوا ما
خلقتم) امرهم بغير اي اشغوا
الروح في الصور التي صوروها
وهم لا يتقربون على ذلك فيسفر
تعذيبهم وهذا الحديث أخرجه
مسلم وفي حديث ابن مسعود
رفعه ان أشد الناس عذابا عند

(من عائشة قالت سابق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يسبقه فلبنا حتى إذا
أرهنى الجهم سابق في فسبغني فقال هذه بئيك رواء أحد وأبو داود • وعن سلمة بن
الأكوع قال لما نحن لسير وكان رجل من الأنصار لا يسبق شدا فجعل يقول الامسا بيني
الى المدينة هل من سابق فقلت أمانكم كرم رعا ولا تهابني رعا قال لا الآن يكون
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قلت يا رسول الله باني أنت وأبي ذؤنبة ولا سابق
الرجل قال إن شئت قال فسبغتني الى المدينة يحضر من أحد وسلم • وعن محمد بن علي
ابن ركانة أن ركانة صار على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فصرعه النبي صلى الله عليه وآله
سلم رواء أبو داود • وعن أبي هريرة قال بينما الحبشة يلعبون عند النبي صلى الله عليه
وآله وسلم يجرأ بهم دخل عرفاءهم الى الحبش لمحبهم بها فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم دعهم يا عمر متفق عليه • ولبخاري في رواية في المسجد • وعن أنس لما قدم
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة لعبت الحبشة لقدومه يجرأ بهم فرحلت
متفق عليه • وعن أبي هريرة إذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأى رجلا تبسح حامة
فقال تبطن تبسح شيطانة رواء أحد وأبو داود وابن ماجه • وقال تبسح شيطانة
حديث عائشة أخرجه أيضا النسخي والسفي وابن ماجه وابن حبان والبيهقي من
حديث هشام بن هرون عن أبيه عنها واختلاف فيه على هشام فقبل هكذا وقيل عن رجل
عن أبي سلمة عنها • وقيل عن أبيه • وعن أبي سلمة عن عائشة وحديث محمد بن علي بن ركانة

٢٩ نيل ما اقوم القمامة المصورة وواه الضارى والساقى اى الذين يصورون اشكال
الحيوانات التى تعبد من دون الله فيصنعونها بقطط او كشكل عاين بالحرمة قاصدين ذلك لاهم بكتوبه بانه لا يعبد دخولهم
مدخل اذ يرون امانا لا يقصدون ذلك فانه يكون عاصيا يصور فقط قال النورى قال العلماء صور الحيوان حرام شديد
الحرم وهو من الكبار لا تمتنع عليه بهذا الوعيد الشديد وسوا نعمه ما بمن لم يقره وسواه كان في قلوبا بساط او
فهرم او تار او نلس او انا او اساط او غير هاء او انا صور بغالس فيه صورة حيوان غلبت بهرام اه وقد اكرم قوم من
الصابى من صور الحيوان فى هذا الزمان الاخفى كل شئ من الماء كولات والميسر والامكنة والامعة والاشعة

لصبر الحبس عنه وكان أمر الله قدرا مقدورا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تتدخل الملائكة شفاقة كلب ولا
 قصا ويرواه البخاري ومسلم وسبب الاستماع كونها معلقة فاحشة اذ فيها ضلالة تعلق الله وعن عائشة رقتهم لم يكن يقول
 في شتمها فيه تصالب الاقضية (عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله (وسلم) يقول قال الله
 تعالى ومن أظلم ممن ذهب) أي قعد (بخلق كنفاني) أي فعل الصورة وحدها لا من كل الوجوه اذ لا قدرة لاحد على خلق مثل
 خلقه تعالى فالتشبيه في الصورة وحدها ٣٠٦ وظاهره يقتضون ما لا نظر وليس له نظر وقد أنكر أبو هريرة رضي الله عنه ما
 نقش في سقف الدار (ملطفا و)

في اسناده أبو الحسن العسقلاني وهو مجهول وأخرجه أيضا الترمذي من حديث أبي
 الحسن العسقلاني عن أبي جعفر محمد بن زكاة وقال غريب وليس اسناده بالقائم وروى
 أبو داود في المراسيل عن سعيد بن جبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 بالبطحاء فأتى عليه يزيد بن زكاة أو زكاة بن يزيد معه عبده فقال له يا محمد هل لك
 ان تصارعي فقال ما تسبني قال شامني فغني فصارعه فصرعه فاخذ الشاة فقال زكاة
 هل لك في العود فقال ذلك مرارا فقال يا محمد ما وضع جني أحد الى الارض وما أنت
 بالذي تصارعني فاعلم وروى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه فخره قال الحافظ اسناده صحيح
 الى سعيد بن جبير الأن سعيده أبو زيد زكاة قال السبق وروى موصولا وفي كتاب
 السبق لابي الشيخ من رواية عبيد الله بن زيد المصري عن جاد عن عمرو بن دينار عن
 سعيد بن جبير عن ابن عباس موطولا ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة من حديث أبي
 أمامة موطولا واسناده ضعيف وروى عبد الرزاق عن معمر بن يزيد بن أبي زياد
 وأحسبه هو عبيد الله بن الحر قال صارح النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأمر زكاة في
 الجاهلية وكان شديد اقبال شاة فصرعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال عاودي
 في أخرى فصرعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال عاودي فصرعه النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم الثالثة فقال أبو زكاة ماذا أقول لا حي شاة كلها الذب وشاة تهنيت
 فما أقول في الثالثة فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما كان جمع عليك ان تضرعك
 فتفرمك خذ فمك هكذا وقع فيه أبو زكاة والصواب زكاة وسعيد بن أبي هريرة الثاني
 في اسناده محمد بن عمرو بن علقمة النبي استشهد به مسلم وروقه ابن معين ومحمد بن يحيى
 الذهلي والشافعي وقال ابن عدي ليس بالقوي ومجزة الامام مالت وقال ابن المديني سألت
 يحيى القطان عن محمد بن عمرو بن علقمة كيف هو قال تريد العشائر تشدد قلت بل اشد
 قال فليس هو بمن تريد قوله حتى اذا أرقعه في الصلبي أكره لي قال في القاموس أرقعه
 ماضيا غاشيا ماء وقال رحمه كقرح غشيه وفي الحديث دليل على مشروعية المسابقة
 على الأرجل وبين الرجال والنساء الحارم وان مثل ذلك لا يتأق في الزقار والشرف والعلم
 والفضل وعلق السقاه صلى الله عليه وآله وسلم لم يزوج عائشة الا بعد ان تحسبن من

حبة من قمح (وليطفوا ذرة) فخره
 والمراد بجذبة هم تارة بتكليفهم
 خلق حيوان وهو أشد وتارة
 بتكليفهم خلق جاد وهو أوفر
 ومع ذلك لا قدرتهم عليه (وفاد)
 ابن فضل (وليطفوا شاة) وهو
 قرينة تدل على ان المراد هنا حبة
 من قمح وفي دخول البيت الذي
 فيه الصورة وجهان الاكثرون
 على الكراهة وقال أبو محمد
 بالتحريم قال القسطلاني فلو
 كانت الصورة في حجر الدار
 لادخلها كما في ظاهر الجوامع
 ودالها بها لا يمنع الدخول لان
 الصورة في الممر مختصة في المجلس
 مكرومة والمخالص كراهة
 صورة حيوان مفقوشة على
 سقف حمار أو وسادة منصوبة
 أو ستر معلق أو في ملابس وانه
 يجوز ما على الارض أو بساط
 يداس أو مغطاة بتكاملها
 ومقطوع الرأس وصورة تنبر
 والفسق ان ما يطأ أو يطوح
 مهان مستنكأ والمنسوب هو رفيع
 يشبه الانعام وانه يحرم تصوير

حيوان على الخيطان والسقف والدور وسبح الثياب ١٠ قلت وكذا تصويره على المراكب
 البحرية المشيئة والحديدة فانها في حكم التماثيل على الخيطان وقد عرفت بها البلوى في هذه الأزمنة ولا مقر لاحد من
 الخبيث من ركوبها عند ارادة السفر للنج والعود منه وبالله التوفيق
 وهو الاشذب كإدام الاخلاق وأما تعامل صاحب دقلا أو فعلا أو هو تعظيم من فوقه والرقبة من دونك أو الوقوف مع
 المشنقات (عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جبريل ادر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) قبل هو معاوية بن حذيفة فقال
 يا رسول الله من أحق بحسن صحابي) يفتح الصاد مصدر كالعصبة بمعنى المصاحبة (قال) اجني الناس بحسن صحابك (أما

قال الرجل يا رسول الله (ثم قال قال يا رسول الله) ثم من قال أمك) كروا لأم ثلاثين مرة بها (قال الرجل) ثم من قال صلى الله عليه وآله وسلم في الرابعة ثم أولئك وفي هذا إشارة إلى أن الأم تختص على ولدها النصيب الأول ومن البريل مقتضاه كإفاد ابن بطلان أن يكون لها ثلاثة أمثال ما لأبوين البر لصورة الجمل ثم الوضع ثم رضاع وذهب الشافعية إلى أن برهما يكون سواء والحديث حقه عليهم قال بعض ذهب إلى جهو والى أن الأم تفضل في البر على الأب وقيل يكون برهما سواء ونقل بعضهم عن مالك والصواب الأول وهذا الحديث أخرجه مسلم ٢٠٧ في الأدب وأين ما حقه في الوصايا (عن عبد الله

ابن عمرو) بن العاص (رضي الله عنه) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (أو أنه) (وسلم نحن) أكبر (الكبر) فيه أن الكبر متفاوتة بعضهم أكبر من بعض واليه ذهب الجمهور وإنما كان السبب من أكبر الكبر لأنه نوع من العقوق وهو إساءة في مقابلة إحصان الوالدين وتكرار لعقوقهما وإن يلحق الرجل والديه فيميل يا رسول الله كيف يلحق الرجل والديه) هو استبعاد من السبيل لأن الطابع المستقيم يأبى ذلك (ول يسب الرجل أباً لرجل يسب أباه يسب أمه) فيمنه وإن لم يتعاطى السبب يتقسمه فقد وقع منه التسبب فإذا كان التسبب في لئس الوالدين من أب أو الكبر فالصريح بلفظهم ما أشد وهذا الحديث أخرجه مسلم في الإحصان وأبو داود في الأدب والترمذي في البر (عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا يدخل الجنة قاطع) أي ذكر العقول فيقتل المسلمون وي

عمه ولا فرق بين الخلال والملا في حديث سلمة قهره أن ركعة صارع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه دليل على جوارحه صراحة بين المسلم والكافر وهكذا بين المسلمين ولا سيما إذا كان مغلوباً بالإطالبا وكان يرجو حصول خصلته من خصال المسيء ذلك أو كسر سورة كبر متكبراً ووضع متفرق بظاهر الغلبة وكاروى من مصارعة على الله عليه وآله وسلم ركعة روى أنه تصارع هو وأبو جهل قال الحافظ عبد الغني ما روى من مصارعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قوله يلعبون عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهرام فيه جواز ذلك في المسجد كافي الرواية الثانية وسكن ابن التين عن أبي الحسن النخعي أن اللعب بالطراب في المسجد منسوخ بالقرآن والسنة أما القرآن فتقوله تعالى في يوت أدن الله أن ترزع وأما السنة فتحدث بنحو ما سجدكم ومحاذينكم وتعقب بأن الحديث ضعيف وليس فيه ولا في الآية تصريح بما دعه ولا عرف التام في ثبت النسخ وسكن بعض المالكية عن مالك أنهم كانوا يصرحون في المسجد وكانت عائشة في المسجد وهذا لا يثبت عن مالك فإنه خلافاً لما صرح به في طرق هذا الحديث وألقب بالطراب ليس لعباً مجرداً بل فيه تدبير الشعبان على مواقع الخروب والاستعداد لذلك قال المذهب المذهب موضوع لاصح جماعة المسلمين فما كان من الأعمال بجميع منفعة الدين وأهل جازفه وفي الحديث جواز النظر إلى الله والمباح قولاً ودخل عمر الخ قال ابن التين يقول أن يكون عمر لم ير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يصلمه أباهم وأولئك أنهم وأهمل وأهمل وأهمل وهذا أولى لقوله في الحديث يلعبون عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويقول أن يكون أنكاره لهذه شبهة لأنكاره على الغنيتين وكان من شأنه في ابن ينكر خلاف الأولى والحد في الجله أولى من اللعب المباح وأما النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكان يصعد بيان الجواز قوله فقال شيطان الخ فيه دليل على كراهة اللعب بالجسام وأنه من الله والفتوى يؤذن فيه وقد قال بكراهته جمع من العلماء ولا يحد على فرض انتهاض الحسد بتقصير عنه لأن تسمية قائله شيطاناً يدل على ذلك وتسمية الجماعة قسطة أما لأنما سبب اتباع الرجل لوالديه وإنما تفعل فعل الشيطان حيث يتولع الألمان بتابعها والمحب بها الحس صورتها

الأدب المقر من عبادة بن صالح قاطع رحم قال أراد المسجل لقطعة بلا سب ولا شبهة مع علمه بغيرهما ولا يذللها مع السابقين وهذا الحديث أخرجه مسلم في الأدب وأبو داود في الزكاة والترمذي في البر (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال إن الرحم تبعثة من الرحمن) بكسر الشير وسكو الجيم بعدها نون ويجوز فتح الأول وضعه قال في الفتح رواية ولغة وأصله عروق الشجر المشبكة والتصريح واحد الشجون وهي طرق الأودية ويقال الحديث شجون أي دخل بعضها في بعض وقوله من الرحمن أي اشتق اسمها من اسم الرحمن فلها به علة وعند النسائي من حديث عبد الرحمن بن عوف أن أبا الرحمن خلقت الرحمن يسرى وشقت لها الحسن اسمي والمغنى إنما أثر من آثار الرحمة مشفك بها

فالتقاطع لها منقطع من رجة الله وليس المعنى انهم ذات الله تعالى الذين ذلك علوا كبيرا (فقال الله تعالى) فاما الذي لا داعي له
 لها والافاضة على محمد ذوف أي ففان هذا مقام العائذ بك من الخطيئة فقال الله تعالى (من وصل وصلته ومن قطع
 قطعته) قال ابن ابي جرادة الوصل من الله كتابة عن عظيم احسانه وانما مخاطب الناس بما يقسمونه ولما كان اعظم ما يعطيه
 الضيوع بعبه الوصال وهو القرب منه واحسانه غير يدرك حقيقة ذلك مستحيلة في حق الله تعالى عرف ان ذلك كتابة
 عن عظيم احسانه ليعده قال وكذا القول ٣٠٨ في القطع وهو كتابة عن حرمانه الاحسان وهذا الحديث من افرادة قال

وجوده فنفقما
 (باب تحريم القمار والعب بالترد وما في معنى ذلك) *
 (عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من حلف فقال في حلفه باللات
 والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعذلي آفارك فليصدق متفق عليه
 * وعن بريدة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لعب بالترد شريف فكما عاصم يصدق
 لحم خنزير ودمر واه احدوسم وأبو داود * وعن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم قال من لعب بالترد ففقر عصى الله ورسوله واه احدوسم وأبو داود وابن ماجه
 ومالك في الموطأ وعن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لعب بالكذاب
 فقد عصى الله ورسوله واه احدوسم * وعن عبد الرحمن الخطمي قال سمعت ابي يقول
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول مثل الذي يلعب بالترد ثم يقوم يصلي
 مثل الذي يتوضأ بالقيح ودم الخنزير ثم يقوم فيصلي رواء احد) حديث ابي موسى الاول
 رجال اسناده ثقات وأخرجه ايضا الحاكم والدارقطني والبيهقي وحديث ابي موسى
 الثاني قال في مجمع الزوائد رواء الطبراني وفي اسناده علي بن زيد وهو متروك وحديث
 عبد الرحمن الخطمي قال احمد حدثنا الحسن بن ابراهيم حدثنا الجبلسي عن موسى بن
 عبد الرحمن فذكره وأورده الحافظ في التلخيص من كتاب الشهادات ان وسكت عنه وقال
 في مجمع الزوائد فيه موسى بن عبد الرحمن الخطمي ولم أرفقه وبقيته رجاله رجال الصحيح
 قوله فليقل لا اله الا الله في الاخرين حلف باللات والعزى ان يشكوا بكلامه النهاية
 دليل على انه قد كفر بذلك وسيا في تحقيق المسئلة في كتاب الايمان ان شاء الله قوله
 فليصدق فيه دليل على المنع من المقامرة لان الصدقة المأمورة بها كفارة عن الذنب
 قال في القاموس وقامر مقامرة وعارافة مجرد كمنصره وتقميره مزاحته فظنه وهو
 القمار اه قال مرادنا القمار المذكور وهذا الميسر وقصوه عما كانت تفعله العرب وهو
 المراد يقول الله تعالى انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في انفسكم
 والميسر كل ما لا يصلوا لاعب فيه من قنم وأفرغ فهو ميسر وقد صرح القرآن بوجوب
 اجتنابه قال الله تعالى انما اتهموا بالميسر الآية وقد صرح بتعريمه السنة كما سيأتي في

القرطبي الرجم التي توصل حاشية
 وخاصة فالصلاة وحسن الدين
 ويجب مواصلة بالتواضع
 والتواضع والعدل والافاضة
 والقيام بالحق والواجبة
 والمسحقة واما الرجم الخاصة
 فتزيد النسخة على القريب
 وتشددا احوالهم والتغافل
 عن ذلالتهم وتفاوت مراتب
 استغفارهم في ذلك كما في الحديث
 الاقرب فالقرب وقال ابن ابي
 جرة تكون صلة الرحم بالمال
 وبالبون على الحاجة وبدنع
 الضرر بطلاقة الوجه والادعاء
 والمعنى الجامع اصال ما أمكن
 من الخير ورفع ما أمكن من الشر
 بحسب الحاجة وهذا انما يفسر
 اذا كان أهل الرحم أهل
 استقامة فان كانوا كفارا أو
 مجارفا لم يلزم في الله صليهم
 بشرط بذل الجهد في وعظهم ثم
 اعلامهم اذا صروا أن ذلك
 بسبب تخلفهم عن الحق ولا
 تستطاع مع ذلك صليهم بالادعاء
 بظهور الغيب أن يعودوا الى
 الطريق المثلى (عن عمرو بن

العاص رضي الله عنه ما قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله (ولم جهنا غير سر يقول ان آل
 ابي فلان) كتابة عن اسم علم بوزن المعطاي في حواشي بيان المراد آل ابي العاص بن أمية وفي سراج المريدين لابن العربي
 آل ابي طالب وأدبه في الغيبة في مستخرج ابي نعمان طريق التفضل بن الموفق عن عتبة بن عبد الواحد بسند البخاري
 عن بيان بن بشر عن قيس بن ابي سازم عن عمرو بن العاص وقصة ابن ابي طالب رجلا الخديش (لسوا بالبيان) المراد كما قال
 السفاقي من ليس منهم فهو من اطلاق الكل وارادة البعض وحاشية الخطابي على ولاية القرب والاختصاص لا ولاية الدين
 (انما ولي الله صالح المؤمن) من صلح منهم أي من عصى وعمل صالحا وقيل من برئ من النفاق وقيل العصاة وهو واحد

الباب

أردبه الجمع فكيف لا تقتل هذا الصالح من الناس تريد النفس وقيل أصله ما حوّلته الزاوية من الخط موافقة
اللفظ وقال في شرح المسألة العنق لأولى أحد الناس قرية وأما أحب اقتلها من الحق الواجب على العباد وأحب صالح
المؤمنين لوجهه الله وأولى من أوالى الإيمان والصالح سواء كان من ذوي رحمي أم لا ولكن أداي لقوى الرحم منهم بصله
الرحم قال النووي معنى الحديث أن وليي من كل صالحا وإن بصلني نفسه وليس وليي من كان غير صالح وإن قربتني لسمه
وقال القرطبي فائدة الحديث اقتطاع الولاية بالدين بين المسلم والكافر ٣٠٩ ولو كان في صياحه وقال ابن مفلح

هذا الحديث الولاية. الذين
وتنازع من أهل رحمه وان لم
يكوفوا من أهل دينه فذلك
على ان انصب يصاب الى الولاية
في تنوع الموانع بين المتنازعين
وان التعارب اذا لم يكوفوا على
دين واحد لم يكن بينهم قرائن
ولا ولاية قال ويستأن من
هذا ان رحم الأمور وصلتها
والتوصل على قطعها الى التي
شرع لها ذلك وأما من أمر
بقطع من أجل الذين يستحق
من ذلك ولا يلق الوصل من
قطع لانه قطع من أمر الله
بقطعه لكن لو وصلوا لاجاباح
من أمر الدنيا كان فضلا كما دعا
الله عليه وآله وسلم فرش
عدان كانوا كذوب فعدا عليهم
القطع ثم استغفوا وفرق لهم
لأسألوا ربهم فرحمهم ودعا
لهم اه وتغيبه في القبر في
موضعين أحدهما نصره وانتي
على من ليس على الذين وظاهر
الحديث ان من كان غير صالح في
الدين دخل في النفي أيضا
نفي سببه الولاية بقوله وصالح

الباب الذي بعده هذا قوله من لعب بالردشير قال النووي ان ردشيه هو الردبجي معرب
وشره عناء سلوكه في النهاية وقبله خوشتة فبه ثقات خصوص بلصبيها وقيل
الغاصي بذلك الاسم لان واضعه اردشير بن ياكث من ملوك القروس قال النووي وهذا
الحديث بحجة الشافعي والجمهور في تحريم اللعب اوردوا قول ابو اسحق المروزي بكرة ولا
يحرم قيل وسيد تحرير ما وضعه على هيئة الفان بصورة شمس وقرن وثلاثون مختلفا
تحدث عند اقتراعات واضاه له بدل ذلك على ان اقضية الامور كلها مقدرة بقضاء الله
ليس للكسب فيها مدخل ولهذا ينتظر اللاعب بما يقضي اليه والنفس لا يقول فكانما
صنيع يد في لحم خنزير الخ فيه اشارة الى التحريم لان التلوث بانفسات من المحرمات
وقوله قد عصى الله ورسوله نصح فيما يقيد التحريم قوله من لعب بالصكك ما به
فصوص الترويض كرهها عامة الصابة وروي انه رخص فيها ابن مغفل وابن المسيب
على غير قاروا اختلاف في الشرع قال النووي مذهبا لمكره وليس بجرام وهو
مروى عن جماعة من التابعين وقال مالك واحد هو رام قال مالك هو شر من الرد
واللهي وروي ابن كثير ارشاده ان اول ظهور الشرع في زمن الحصابة وضعه
رجل هندي يقال له صفة قال وروى البيهقي من حديث جعفر بن محمد عن أبيه انه عليه
قال في الشرع هو من المبسر قال ابن كثير وهو منقطع بسند وروي عن ابن عباس
وابن عمر واي موسى الاشعري وابي سعيد وعائشة أنهم كرهوا ذلك وروي عن ابن عمر
انه شر من الرد كما قال مالك وحكي في ضوء النهار عن ابن عباس وابي هريرة بن زرار بن شعير
وهشام بن عمرو بن الزبير وسعيد بن المسيب وابن جبلة انها اباحوه وقد روى في تحريمه
أحاديث أخرج الديلمي من حديث وثائق مرفوعة ان الله كل يوم ثلاثة أقطر فلا يتلخر
فيها إلى صاحب الشاة ولو لغيرهم بعباد ليس لأهل الشاة فيها نصب يعني الشرع
وأخرج من حديث ابن عباس رفته الان أصحاب الشاة في النار الذين يقولون قتلت
واقطعت شاة وأخرج الديلمي أيضا عن أنس يرفعهم ملعون من لعب بالشرع وأخرج ابن
حزم وعبدان ملعون من لعب بالشرع والشاعر الهم كالكل في علم الغفر من حديث
جميع بن مسلم وأخرج الديلمي عن علي مرفوعة أي على الناس زمان يلعبونها ولا
يلعب بها الا لك بدار الجبار في النار وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن

[illegible]

فلمسلم عن أبي هريرة قال لما نزلت وأمرتكم أن تأخذوا من أموالكم ما تشاء من أموالكم قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فربنا ما جاعوا وهم وحرنا
 إلى أن قال يا فاطمة أتعنى نفسك من النار فأنى لك من الله شيئا غير أن لك من الله شيئا ما يبغى الله لها وأما عند البضاري
 بدون هذه الزيادة (عن عبد الله بن عمرو بن ميمون عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ليس الوصل بالمكافئ) أي
 الذي يعطى لغيره نظيره أعطاه ذلك الغنى وأخرج عبد الرزاق عن عمرو بن ميمون قال ليس الوصل أن تصل من وصلك ذلك القصاص
 ولكن الوصل أن تصل من قطعك ٣١٠ (ولكن الوصل) تخفيف فون لكن (الذي إذا قطعك) بفتح تاء، ببناء الفاعل ولا ي

دُرِ قَطْعُ بضم أوله وكسر ثابته
 مينا المعجول (وجه وصلها)
 أي التي إذا منع أعطى والمماثل
 ثلاثة مواصل ومكافئ وقاطع
 قالوا وصل من يتفضل ولا يتفضل
 عليه والمكافئ الذي لا يربى
 الأعضاء على ما يأخذوا القاطع
 الذي يتفضل عليه ولا يتفضل
 وهذا الحديث أخرجه أبو داود
 في الزكاة والترمذي في البر
 (عن عائشة رضي الله عنها
 قالت جاء امرأتي إلى النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم) قال
 الحافظ يحصل أن يكون هو

على كرم الله وجهه أنه قال التردد والشطرح من المسير وأخرج عنه عبد بن حميد أنه
 قال الشطرح ميسر الجهم وأخرج عنه ابن عباس كراهة قال لا يسلم على أصحاب التردد
 والشطرح قال ابن كثير والاحاديث المروية فيه لا يصح منها شيء وروى هذا ما تقدم
 من أن ظهوره كان في أيام العصاة وأحسن ما روي فيه ما تقدم من على كرم الله وجهه
 وإذا كان بحيث لا يخلو أحد الملاحين من شتم أو غرم فهو من القمار وعليه يحصل ما
 قاله على أنه من المسير والمجوزون له قالوا إن نفسه فائقة وهي معرفة تدبر الحروب
 ومعرفة المكيدة فائقة السبق والري قالوا وإذا كان على حوض فهو كالزحان وقد
 تقدم حكمه ولا نزاع أنه نوع من الأهل الذي نهى الله عنه ولا ريب أنه يلزمه إبطال
 الصدور وتاثر عنه العداوات وتشا منهن الفاضلات فطالب النفاة لنفسه لا يستقل
 بما هذا شأنه وأقل أحواله أن يكون من المشتبهات والمؤمنون وقافون عند الشبهات
 وفي الشفاة الاموال الحسن قبل آخر الكتاب بضو ثلاث ورق من على عليه السلام أنه أمر
 بضرب رقعة الشطرح وأقامة كل واحد من لعبها معقولا على قدر ربحه إلى صلاة
 النهار ثم ذكره في ذلك

• (باب ما جئ في آله الله) •

(عن عبد الرحمن بن عوف قال حدثني أبو عامر وأبو مائه الأشعري مع النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم يقول ليكون من أمي قوم يستحلون الحر والمحرى ويأثمون والمأثم
 آخرجه البضاري) وفي لفظ ليشير بن ناس من أمي الخبر يسومونه بأفيع اسمها يذرف على
 رؤسهم بالمعازف والمعنيات يحذف الله بهم الأرض ويجعل منهم القردة والخنازير
 رواه ابن ماجه وقال عن أبي مائه الأشعري ولبيش والمعازف الملاحى قاله الجوهري
 وبه. وعن نافع أن ابن عمر سمع صوت زمارة راع وضع أصبعيه في أذنيه وعبدل
 رأسه عن الطريق وهو يقول يا نافع أسمع فأقول نعم فيضي حتى قلت لا عرف يده وعبدل
 رأسه إلى الطريق وقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمع زمارة راع فصنع
 مثل هذا رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه. وعن عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم قال إن الله حرم الخمر والميسر والسكر والغيباء وكل مسكر حرام رواه أحمد

الأقرع بن حابس ووقع مثل
 ذلك لعينة بن حصن أخرجه أبو
 يعلى الموصلي بسند رجاله ثقات
 وفي كتاب الأختاني لأبي الفرج
 الأصمباني بإسناده عن أبي
 هريرة أن قيس بن عاصم دخل
 على النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم وذكر قصة شعبة بن قها
 حديث عائشة ويحفل التمدد
 (فقال تقبيل الصبيان فما
 تقبلهم) وعند مسلم فقال نعم
 قال لكلمات قيل (فقال الذي

صلى الله عليه وآله وسلم) لا تأ. نزاع الله من قلبك الرجعة) أي لا أقدر أن أجعل الرجعة في قلبك وأبو
 بصدا نزعها القمته وهذا الحديث من أفراد وفيه أن تقبيل الصبيان من الرجعة (عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 قال قدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم) من هو زن (فاذا امرأته من السبي) لم يعرف الحافظ اسمها فقبل بنديها
 أي سأل عنه القزوف قال في الفخ أي سألها لأن قبل (نسي) وفي لفظ ينفق من الاشتاء وهو الطلب قال سباح وهو وهم وقال
 النووي كلاهما صواب أي غشي بسبعة طلب ولها الذي فقدته قال القرطبي لأخاه بصن رواية نسي ووضوحها ولكن
 لرواية ينفق وجها وهي طلب ولها قال النووي غشي سبعة وطالبة لولها (أذا وجدت صبي السبي أخذته فاحقته

بطنها وأرضعته) قال الحافظ كذا الجميع ولم يرد حذفه شيء منه رواية الإجماع ولما نقله إذا وجدت مصداق السبي أخذته فأرضعته فوجدت مصداقا فأخذته فالزمته بطنها وعرف من ساقه أنها كانت فقدت معها أو قسرت أبقاع اللبن في ثديها فكانت إذا وجدت مصداقا أرضعته أيضا عنها لما وجدت جميعا يصح أنه أخذته فأرضعته ولم أتبعه في اسم السبي ولا على اسم أمه اه (نقل لنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن نزل هذه الآية) (أما قوله طارحة ولها) هذا في التارخا لا في طارحه (وهي قد نزلت على أن لا تطرحه) أي لا تطرحه غير مكره أبدا (نقل) ٢١١ على الله عليه وآله وسلم (يقع اللذام للتاكيد)

(أرحم بعباده) المؤمن بن (من هذه)

المراتب ولها) هذا وحكي الشيخ

ابن أبي جرة حقا تعبه حتى

في الجوارات والحديث أخرجه

مسلم في التوبة قال في التفتح كان

المراد بأبائنا من مات على

السلام وكذا من شاء دخل الجنة

عن ثوبان من مرتبكي لكبر

قال ابن أبي جرة توفيق لمدايم

ومعناه خاص بالمؤمنين كقوله

تعالى ورحمتي وسعت كل شيء

فما كتبنا للذين يتقون فحي

عامة من جهة الصلاحية

ومعنى من كتب له منية إشارة

إليه يعني للمؤمنين يعني

في جميع أمورهم والله وحده وأن

كل من فرض أن فيه رحمة

حتى يقصد لأجلها قاله سبحانه

وتعالى أرحم من ذلك قصد العاقل

لما نحن من هو أشد رحمة وفي

الحديث جواز تفسير النساء

المسيبات لأنه صلى الله عليه

وآله وسلم ينفذ عن النظر للمرأة

المذكورة بل في ساق الحديث

ما يقتضي أنه في النظر إليها

وفي ضرب النسل بما يدر

بالحواس لما لا يدرك به

لا تدرك بالعقل ومع ذلك ففرجها التي

لأنه صلى الله عليه وآله وسلم لم ينفذ المرأة عن

أرضعته المرأة لم تكن لما كانت حاجة الأرضاء ناجر وما يمتنع من

مفروغ الشريعة وقد يستدل على عكس ذلك اه مخلص ولا يخفى ما فيه اه كلام الحافظ في (عن أبي هريرة رضي الله

عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزء) وفي حديث سليمان بن عبد الصل

وأبو داود ه وفي لفظ أن الله حرم على أمي لنزول المسر والمزور والكوبة واقتصر رواه

(أحمد) حديث أبي مالك الأشعري باللفظ الذي ساقه ابن ماجه هو من طريق ابن حجر بن

عن ثابت بن السبط وأخرجه أبو داود وصححه ابن حبان وله شواهد وحديث ابن عمر

الأول وأورده الحافظ في التلخيص وسكت عنه قال أبو علي وهو المولوي سمعت أبا داود

يقول وهو حديث منكر وحديثه الثاني سكت عنه الحافظ في التلخيص أيضا وفي

أسناده الوليد بن عبد الرازي عن ابن عمر قال أبو حاتم الرازي هو مجهول وقال ابن

يونس في تاريخ المصريين أنه روى عنه يزيد بن أبي حبيب وقال المذني إن الحديث

معاول ولكنه يشهد له ما أخرجه أحمد وأبو داود وابن حبان والبيهقي من حديث ابن

صباح بن صوفى وأخرجه أحمد من حديث عيسى بن سعد بن عبادته قوله يستعملون

الحرض بطله ابن ناصر بإزاء المهمة المنكورة والرائد المنكورة وهو الفرج قال في التفتح

وكذا هو في معظم الروايات من صحيح البخاري ولبيد كرهياض ومن تبعه غيره وأغرب

ابن التين فقال أنه ضد البضاري بالمجهتين وقال ابن العربي هو بالمجهتين تصغير وانما

روياه بالمجهتين وهو الفرج والمعنى يستعملون الزنا قال ابن التين يريد ارتكاب الفرج

لغير حله وحكي عباس فيه تشديد الرأى القفيف هو الصواب ويؤيد الرواية بالمجهتين

ما أخرجه ابن المبارك في الزهد عن علي مرفوعا بلفظ يوشك أن تستحل أمي فزوج النساء

والحرير ووقع عند الدودي بالمجهتين ثم تعقبه بأنه ليس بمعقولة لأن كثيرا من العصاة

أيسوه وقال ابن الأثير المشهور وفي روايات هذا الحديث بالإجماع وهو ضرب من

الابريسم وقال ابن العربي في التلخيص والتشديد يختلف فيه فالأقوى أنه وليس

فيه وعيد ولا عقوبة بالإجماع وقد تقدم الكلام على ذلك في كتاب البابا من قوله

والمصطفى بالصين المهمة والراي بسدها فاجمع معروفة بفتح الزاي وهي آيات الملاهي

ونقل القرطبي عن الجوهري أن المعازف العناو الذي في مصاحبه إنما اللهو وقيل

صوت الملاهي وفي حواشي التلخيص المعازف الدفوف وغيرهما يضرب به وطبق

على الغناء عرفت وعلى كل لعب عرفت قوله زماره قال في القاموس والزماره كجبانة

ما يرميه كالزماره قوله فمصح مثل هذا فيه دليل على أن المشروع على سماع الزماره

أن يصنع كذلك واستشكل أن ابن هرون لا يفتح بالجمع ويمكن أنه إذا لم يبلغ المسلم

بالحواس لما لا يدرك به يحصل معرفة الشيء على وجهه وإن كان الذي يضربه الممثل لا يحاط بحقيقته لأن درجة الله

لا تدرك بالعقل ومع ذلك ففرجها التي على الله عليه وآله وسلم السامعين بحال المرأة وفيه جواز ارتكاب أخف الضميرين

لأنه صلى الله عليه وآله وسلم لم ينفذ المرأة عن أرضاع الاطفال الذين أرضعهم مع احتمال أن يكبر بعضهم مفروغ بعض من

أرضعته المرأة لم تكن لما كانت حاجة الأرضاء ناجر وما يمتنع من الحرمة متروهم اغتر وفنه أن الكفار يخاطبون

مفروغ الشريعة وقد يستدل على عكس ذلك اه مخلص ولا يخفى ما فيه اه كلام الحافظ في (عن أبي هريرة رضي الله

عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزء) وفي حديث سليمان بن عبد الصل

تتلقى ما يقرب من مئتي الف شخص الساعات والارض كل رجة طباقا بين السحاب والارض الحديد يخلق عنى اختراع و اوجد
والماذيقوه كل رجة طباقا بين السحاب والارض التعظيم والتكثير وقد ورد التعليم بهذا القسط في القصة الشرع كثيرا
بما في الفخ قال في الكواكب رجة الله غمته متناهية لانه لا ما تان لكها عبارة عن القعدة المتعلقة بايصال النجوم والقدرة
صفة واحدة والتعلق غمته متناهية في سبل التمثل لسهل لاهم وقد قلنا لما عندنا وتكثر الماخذ صباه
وقد على قال القسطالاني وهل المراد المائة ٣١٢ التكثير والمبالغة او الحقيقة فحصل ان تكون مناسبة لعدد درجات الجنة

والمستعصى على الرحمة فكانت
كل رحمة بأحد رحمة وقد ثبت أنه
لا يدخل أحد الجنة إلا بالرحمة الله
فمن نالها بمرحمة واحدة كان
قدفى أهل الجنة منزهة وأعلامهم
من حسانة جميع الأنواع من
الرحمة (فأسكن) تعالى (عنده
تسعة وتسعين جزءاً) وأسلم وأخر
عنده تسعة وتسعين رحمة (وأُزيل
في الأرض جزءاً واحداً) القياس
وأُزيل في الأرض لكن حروف
الجزء يقوم بعضها مقام بعض
أوفيه نقصان فعل والفرض منه
المبالغة يعنى أنزل رحمة واحدة
منتشرة في جميع الأرض وفي
قبوابة عطاء أنزل منها رحمة
واحدة بين الجن والإنس والبهائم
قال القرطبي هذا النص فإن
الرحمة يراد بها متعلق الإدارة
لأنفس الإدارة وإتمامها إلى
المنافع والنعم (نحن ذلك الجزء
يخبرهم الخلق حتى ترفع القرون
خافوا) هو كالتلف للثبات عن
ولها خشية أن تصيبه) أى
خشية الإصابة وفي رواية عطاء

وسأني بيان وجه الاستدلال به وال جواب عليه **قوله** والمسيبر هو القمار وقد تقدم **قوله**
والكوبة يضم الكاف وسكون الواو ثم ما هو حقه قيل هي الطبل كقوله البيهقي من
حدث ابن عباس وبين ان هذا التفسيرين كلام على بن ذبة **قوله** والغير ابيض الفين
المجته قال في التخصيص اختلاف في تفسيره فاقبل الطنبور وقيل العود وقيل البربط
وقيل مزرب صنع من القدر او من القصب وبذلك فسر في النهاية **قوله** والمزرب يكسر الميم
وهو يذات الشعر **قوله** والقنين هو لعبة القرم يقامرون بها وقيل هو الطنبور بالخشبية
كذا في مختصر النهاية وقد استدل المصنف بهذه الاحاديث على ما ترجمه في الباب
وسأني الكلام على ذلك ان شاء الله تعالى (وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قال ان القسوم النحر والميسر والعسكو يؤكل مسكر حرام رواه أحمد
والكوبة الطبل قاله صفيان عن علي بن ذبة وقال ابن الاثير الكوبة النرد وقيل
البربط والقنين هو الطنبور بالخشبية والقنين الضرب قاله ابن الاثير) وعن
عمر بن حسين ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال في هذه الامه خشف وسخ
وقذف فقال وجعل من المسلمين يا رسول الله ومتى ذلك قال اذا ظهرت القبان والمعاظ
وشربت النجور رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب * وعن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اتخذ الناس دواويلهم اغفلوا واما ما مضى من الزمان فماتوا
اغفلوا الذين اطاع الرجل امراته وعق أمه وادى صديقه وأقربى أباه وظهرت الاصول
في المساجد وما دلت القسبه فاقسمهم وكان زعيم القوم أرذلهم وأكرم الرجل مخافة شر
وظهرت القبان والمعاظ وشربت النجور ولن آخره هذه الامه اولها اقلع تقربوا عند
الذبح يحاضر امرؤ زلة وخسفا ومضوا فذا وآيات تتابع كظام بال قطع سلكه فتتابع
بعضه بعضا رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب * وعن أبي امامة عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال تبئت طائفة من امتي على أهلك وشرب وله وولب ثم
يصحون فردو وخافوا روتبعث على أحبا من أحيائهم رجع فتسقم كأنفس من كان
قبلكم باستسلامهم النحر وشربهم بالذوق واتخذواهم القنين فرواه أحمد وفي استاده

فيما يتعاطفون وبما يتراحمون وبما يعطف الوحش على ولده وفي حديث سلمان بن العطف
الواقعي ولدها والرحب والطير بعضها على بعض وزاد انه يكملهاوم القمامة ما تخرج من راحة التي الى النبا وهذا الحديث
أخرجهم مسلم أيضا وفيه إشارة الى ان الرحمة التي في النسيان الخلق تكون في يوم القيامة تراحمون بها أيضا وصرح بذلك
المهلب فقال الرحمة التي خلقها الله لعباده جعلها في نفوسهم في الدنيا هي التي يتعاطفون بها يوم القيامة التبعف منهم ويجوز
ان يعمل الله تلك الرحمة فيهم فبحرهم بأسرى رحمة التي وسعت كل شيء وهي التي من مسحة ذنوبهم بل وهو يوم انفي
الترحم بها زادا على الرحمة التي خلقها لهم قال ويجوز ان تكون الرحمة التي أسكنها عند نفسه هي التي تديلا تكونه

المستغفرين من قبل الأرض لأن استغفروهم لم يرد على أن يغفروهم الرحمة لاهل الأرض قال الحافظ قلت واصل كلامه
يعنى المهلب ان الرحمة رحمتان رحمة من صفة الخالق لا تتجدد ورحمة من صفة الفعل وهى المشاورة اعمنا ولكن
ليس فتنى من طرق الحديث دليل على ذلك التى عندنا رحمة واحدة على انفسهم تسعة وتسعين رحمة
وزاد حديث سلمان انه يكملها يوم القيامة قال الرحمة التى فى الدنيا تعدل الرحمة بالنسبة الى الخلق وقال طبري قدضى هذا
الحديث ان الله قال ان انواع النعم التى ترضى بها على خلقه ما تفوق ثمان مائة ٣١٢ عليه من هذه النعم اربع واحد استلمته

عالمهم وسقط جمر انفسهم
فانما كان يوم القيامة كل لسان
المؤمنين جانيبى فليفتحة
وكلمة الحمد وشيئا والحمد لله
يقربهم الى الله وكان المؤمنون
رحمة فان رسولنا ايقن بالحق
الى لا نرى قولهم لو لم يكن هذا
ان السكندر لا يبق لهم من
الرحمة لانهم ليس رحمة الدنيا
ولا من غير هذا كل من كل
عالم المؤمن الرحلة فمؤمنين
والله الاشارة بقوله تعالى
فأكتبها للذين يتقون الآية
قال ابن ابي عمير فى الحديث اختلف
المسلمون على المؤمنين لان العبادة
ان النفس يكمل فرحها بعبادته
لها اذا كان مصلوحا ما يكون
بوجوده ايقن بالحق على الايمان
والساعة الرحلة فى رحمة الله
تعالى المحترق بعبادته على آخر
حديث محمد المصطفى فى الرحلة
فلا يعلم الكافر بكل ما عند الله
من الرحمة لا يأس من الجنة
وأروهم من طريق العلا
ابن عبد الرحمن من ابيه من ابي
هروير (عن اسامة بن زيد

فوق السجى قال احمد ليس يتوى وقال ابن معين هو متقول الترمذى تكلم فيه يحيى
ابن سعيد وقدرى عنه الناس ومن عبيد الله بن زحر من على بن زيد عن القاسم عن
ابى امامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله بهن رحمة وجهدى العالمين
واحرى ان اعمى الزامية والكرات يعنى الميراث والمهراق والاورثان التى كانت عبيد
فى الجاهلية وما اجد قال البخارى عبيد الله بن زحر عن وهب بن زيد عن عبيد
ابن عبد الرحمن ابو عبد الرحمن ثقة وعبد الاسد ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
لا تبيعوا القينات ولا تشربوهن ولا تلوهن ولا تحرقن في بخارة نهن وبنهن حرام فى كل
هذا انزلت هذه الآية ومن الناس من يشتري لهوا الحديث فيضل من سبيل الله الى آخر
الآية قوله الترمذى واحده عندنا وليد ذكر زول الآية فيه ورواه الجعدي فى مسنده
واقطه لاهل عين الفتنة ولا يعبادوا لاشرا واهوا ولا الاسقام اليها حديث ابن عباس
قد تقدم انه آخر بعد ايضا ابو داود وابن حبان والبيهقى وحديث عمران بن حسين قال
الترمذى بعد اخر اسمه من عباد بن يعقوب الكوفى حديثا عبيد الله بن عبد القدوس
عن الامش عن هلال بن يساف عن عمران ما نقله وقد روى هذا الحديث عن الامش
عن عبد الرحمن بن سابط عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرسل وهذا حديث غريب
وحديث ابي هريرة قال الترمذى بعد ان آخر ضمن طريق على بن جرير حديث محمد بن
يزيد الواسطي عن المسلم بن سعيد عن جميع البخاري عن عبيد الله بن علي بن وهب
حديث غريب لا تعرفه الا من هذا الوجه وحديث على هذا الذى اشار اليه هو
ما آخر جمعى فسلمه قبل حديث ابي هريرة عن على بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم اذا قلت اقم خمس عشرة رخصة حل بها البلاد فوعدت انتم
وليس الخمر والخنزير واللبان والمعاذ وقال بعد تعداد اتصال هذا حديث غريب
لا تعرفه من حديث على بن الحسن هذا الوجه ولا سلم اعداده عن يحيى بن سعيد
الانصارى غير الترمذى من فضالة القروح بن فضالة قد تكلم فيه بعض أهل الحديث
وضعه من قبل حفظه وقد روى عنه وكيع وشيخ واحد من الأئمة انتهى وحديث ابي
امامة الاول والثاني قد تكلم المصنف عليهما وحديث الثالث قال الترمذى بعد

٤٠ نيل ما روى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يخفى على احد
على خلقه وبعده الحسن بن علي (على خلقه الاخرى) واستشكل بأن امامة آمن من الحسن بكتبة لاهل على الله عليه وآله وسلم
أمره على جيش عند وفاة الشريعة وكان هريرة في عشرين سنة فيكون كل من الحسن ان الله تعالى عليه واجب
باحتقال ان يكون ذلك وقع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولما مر احوال الحسن ابن حنن ثلاثا تكون افعاد امامة على
خلقهم فموضع اصابه فخره بنفسه الشريعة فمقتضى دعوتهم لاجل الحسن فاعلم على الاخر ان افعادهم ليس هو وقت
واحد او غير من افعادهم هذا الخلق لينتظر في مرضه بقوله فبقيت على خلقه مبالغة في شدته قد مر منه (ثم يظهر ما يقول

الجميع ارجعهم الى الحرم الى من خرج اليه (خالف ارجعهم) اي اتركهم لما اختلف عليه (عن ابي هريرة رضي الله عنه
 قال قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في صلاة وقلمه فقال ابراهيم) هوذا انظر بصرة الى ما قيل الا قرع
 ابن حنبل (وهو في الصلاة اللهم ارجعني ومحمد ولا ترجع معنا لهذا لما سلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم) من الصلاة قال
 لا ابراهيم لقد جرت (اي ضيقت) راسها) وخضعت ما هو اعلم يد عليه الصلاة والسلام رجة الله عز وجل التي وسعت كل شيء
 والحديث من افراده وآخرجه ابن ماجه ٣١٤ وصححه ابن حبان من وجه آخر عنه قال دخل ابراهيم المسجد فقال اللهم

اعف عني ولحمسد ولا تقهر لاحد
 معناه فقال النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم لقد احتظرت واسعا
 ثم نفى الابراهيم فيقال في ناحية
 المسجد الحديث قال ابن بطال
 انكر صلى الله عليه وآله وسلم على
 الابراهيم لكونه يجل رجة الله
 تعالى على خلقه وقد اتى على
 من فعل خلاف ذلك حيث قال
 والذين جاؤا من بعدهم يقولون
 ربنا اغفر لنا ولإخواتنا الذين
 سبقونا بالآيات ومعنى قوله
 في رواية اخرى احتظرت استعت
 مأخوذ من الخطأ بكسر واو
 وهو الذي يمنع كذا في النفع
 (عن النعمان بن بشير رضي
 الله عنهم) قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ترى
 المؤمنين في تراجمهم) ان يرجع
 بعضهم بعضا باخوة الاسلام
 لا بسبب آخر (وواهم) يتشدد
 الى الذي تواصلهم الخالط الحسنة
 كالقارور والتمادي (وتعاطفهم)
 بان يعين بعضهم بعضا
 يهبط طرف الذئب عليه ليتوبه
 (كثل الحسد) بالقبض الى

اخرجه انما يعرف مثل هذا من هذا الوجه وقد تكلم بعض أهل العلم في بن يزيد
 وضعفه وهو شاذ في الترمذي وآخرجه ايضا ابن ماجه وسعيد بن منصور والواحدي
 وعبيد الله بن زحر قال أبو مسهر انه صاحب كل عطفه وقال ابن عيينه ضعيف وقال مرة
 ليس بشيء وقال ابن المديني منكر الحديث وقال الدارقطني ليس بالقوي وقال ابن
 حبان روى موضوعات عن الثقات واذا روى حسن علي بن يزيد في الطائعات وفي
 الباب عن ابن مسعود عند ابن أبي شيبة باسناد صحيح انه قال في قوله ومن الناس من
 يشتري لهم الحديث قال هو والله الفنا آخرجه الحاكم والبيهقي وصححه وأخرجه
 البيهقي ايضا عن ابن عباس بلغة هو الغضاو اشبهه في الباب ايضا عن ابن مسعود عند
 أبي داود والبيهقي مر فوعا باللفظ الغناء فيبث التفاف في القلب وفيه شيخ أبيهم ورواه
 البيهقي مر فوعا وآخرجه ابن عدي من حديث ابي هريرة وقال ابن طاهر اصح الاسانيد
 في ذلك اعم من قول ابراهيم وأخرج أبو يعقوب محمد بن اسحق التيساري من حديث
 أنس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من تعدى في قنينة يجمع صلب في انه الاكل
 واخرج ايضا من حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سمع رجلا يتفق
 من الليل فقال لاصلا لاصلا لاصلا لاصلا لاصلا واخرج ايضا من حديث ابي هريرة ان
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال استماع الملاهي معصية الجالوس عليها فسق والتلذذ
 بها اكبر وروى ابن خيثان عن علي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يفتن بكسر
 المزمار وقال صلى الله عليه وآله وسلم كسب الخفي والمفتنة ارام وكذا رواه الطبراني
 من حديث جهم مر فوعا عن القينة سمعت وقتادها حوام وأخرج القاسم بن سلام عن
 علي بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في عن ضرب الذف والطليل وصوت الزمارة وفي
 الباب أحاديث كثيرة وقد وضع جامع من أهل العلم في ذلك مصنفات ولكنه مضى فيها
 جميعا بعض أهل العلم حتى قال ابن حزم انه لا يصح في الباب حديث أبدا وكل ما فيه
 مخروص وزعم ان حديث أبي عامر وأبي مالا الانشعري المذکور في أول الباب
 منقطع فيما بين الضاري وهذا وقد وافقه على تضعيف أحاديث الباب من سيباني
 قريبا قال الحافظ في التلخيص وأخطأ في ذلك يعني في دعوى الانقطاع من وجود الحديث
 صحيح معسوف الاتصال بشروط الصحيح والضاري قد يفسد مثل ذلك لكونه قد ذكر

جميع اعضائه ومثل يقتضيه (اذا اشكى حضرا) منه (تدعى لهما) راجعه (دعا بعضه بعضا الحديث
 الى المشاركة (السهر) لان اللم يجمع التوم (والحس) لان فقد التوم يشترها والحاصل ان مثل الحديث كونه اذا اشكى بعضه
 اشكى كله كالشجرة اذا ضربت من من اقصائها استرقت الاغصان كلها بالقرع والاضراب قاله ابن أبي جرة وفيه جواز
 التشبيه وضرب الامثال للتقريب المعاني لا تفهم وهذا الحديث آخرجه مسلم في الادب ايضا قال جاسق في تنظيم حقوق
 المسلمين والحس على تعاونهم وملاطقة بعضهم بعضا (حسن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 قال ما من مسلم غرم غريبا قيل) بلغة الماضي كغرم (منه) انسان اوداه) من عطف العام على الخاص ان كان المراد

مادب على الارض ومن صفق بلبس على الخمس ان كل السر والادب المعروفه قالوا انهم وهو الظاهر هنا (الاكله صدقه) وانتم يفسد ذلك هينا قال ابن ابي جرير عن المغيرة وهو قوله المان فان فعل القواسم وفيه التوبه بقدر المؤمن وأنه يحصل له الاجور لم يقصد اليه حين اوقبه الترغيب في التصرف على نيل العلم والحسن على التمام طريق الصالحين والارشاد الى نزول المقاصد القاصد في الترغيب في المقاصد الداعية الى تكتية التواهي وان تاتى الاسباب التي اقتضتها الحكمة الربانية من جعل توعده الدوا لينا في العبادة ولا طريق ٢١٥ الزهد ولا التوكل وفيه التصريح على قول

السنة يعلم الرحمة من التبر
فربما لا يحتل هذا القصد
المذكور في التوسل لا ينعكس
الامن طريق السنة وفيما مشقة
ان المرء قد يصل اليمن الشر
بالعلم ولا قصد اليه فغدر من
قلت انه لما تاح حصول هذا
العلم بهذا الطريق فاحصول
مقابلة انتهى (من يورين
يبدأ الله الجبل رضى الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم)
(قال من لا يرمي بابن اخطا على
منه روى عن ابن مسعود
الجزم على قتلها معنى الشرط
اللق من مؤمن وكافر وجرائم
لو كان وغيرها كان يتعاضدهم
لاطعام والسقي والخصيف
الحل وتركه التعلق بالضرب
الذي (لا يرمي على) الاثرة
البناء المفعول وعند الطبراني
لا يرمي من في الارض لا يرمي
في السعة قال ابن ابي عمير
قل ان يحسكون الحق من
بهم قسما بمثال وامر الله
بجنتاب فوايه لا يرمي الله
ليس له منه هدف فتكون

الحديث في موضع آخر من كتابه وأصل الكلام على ذلك ما يشق قوله الكلوات جمع
كل أو قال في القاموس في معناه ك ب والاطيل أجمع كالنار كما انتهى والربط العود قال
في القاموس الربط بكسر معرب يربط أي صدوا الأوزان به شبه انتهى وقد اختلف في
القضاء مع آت من الآلات الملاهي ويدخلون فيها ذهب الجمهور إلى أنهم مستندون على ذلك
وذهب أهل المدينة ومن وافقهم من علماء الظاهر ويحسمون الصوفية إلى
الترخيص في السماع ولو مع العود والرباع وقد سلك الاستدلال منه والبيدادي
الشافعي في مؤلفه في السماع أن عبد الله بن جعفر كان لا يرى بالقاء بأسا ويصوغ
الطحن لجوارحه ويصنعهم على أولادهم وكان ذلك في زمن أبي العباسين على رضى
الله عنه وسكن الاستدلال المذكور على ذلك بأضعاف القاضى شرح ومحمد بن الحسين
وعطاه بن محمد وباح والزهرى والنسفي وقال إمام الحرمين في النهاية وابن أبي العمير نقل
الاثبات من المؤرخين أن عبد الله بن الزبير كان له جوارح وقوادات وابن عرد دخل
عليه وإلى جنبه عود فقال ما هذا يا صاحب رسول القضاة يا مائة ثمانين عمر فقال
هذا من أنشأني فلان ابن الزبير و زينة العقول وروى الحافظ أبو محمد بن جرير في
رسائله في السماع عن سنده إلى ابن سيرين قال إن عبد الله قدم المدينة فصوره فقتل على
عبد الله بن جرير فبين جارية تضرع لطارم بن قدامة فطلبهم ومن شياطين أطلق إلى
رجل هو أمثلك يحسم هذا قال من هو قال عبد الله بن جعفر فخره من جليله فامر
جارية من فقال لها خذي العود فأخذته ففتحت فبايسته ثم طام إلى ابن عمر إلى آخر القصة
وروى صاحب العقد العلامة الأديب أبو عمر الأندلسي أن عبد الله بن جرير دخل على أبي
جعفر فوجد عبد الله ساجدا يرقى بجره هاود ثم قال لا ين عمر هل ترى ذلك بأسا قال لا بأس
بهذا وسكن الملوذي عن معاوية وهو عمر بن العاص أنها سمعها العود عند ابن جعفر
وروى أبو الفرج الأصبهاني أن حسان بن ثابت سمع من مرة الميلاء لقتل المزهري شعر من
شعره وذكر أبو العباس المبرد وهو ذلك والمزهر عند أهل اللغة العود وذكر الأندلسي أن
عمر بن عبد العزيز كان يصنع من جوارحه قبيل اختلافه ونقل ابن السمعاني الترخيص
عن طائوس ونقله ابن قتيبة وصاحب الامتناع عن قاضي المدينة سعد بن إبراهيم بن
عبد الله حسن الزهرى من التابعين ونقله أبو يعلى الخليلي في الإرشاد عن عبد العزيز بن

الرجة الاولى بمعنى الاعمال والثانية بمعنى الجزاء أى لا يشاب الامن بعمل السالم والى اخلاق الرجعة احاديثها مقابل الرجعة الفروع
مما ذكره هذا الحديث آخره البضاي ايضا فى التوحيد وسلم فى خصاله صلى الله عليه وآله وسلم وسلم من لا يرحم الناس
لا يرحم الله وهو عند الطيارى بظن من لا يرحمهم فى الارض لا يرحمهم فى السماء ومن حديث ابن مسعود رحمه ارحم
من فى الارض يرحمك من فى السماء ورواه ثقات قال فى التتم وهو فى حديث ابن عمر وعنده أيضا ورواه الترمذى والمالك
بلفظ ارحم ومن فى الارض يرحمك من السماء قال الحافظ وهذا الحديث قد اشتهر بالسند والاولية وفى حديث الانبى
ابن قيس عند الطيارى فى الاوطاس من لا يرحم المسلمين لا يرحم الله قال ابن عثيمين فى تفسيره على استعماله الى الرجوع لجميع الخلق

تدقيق المؤمن ان يتقن نفسه في هذه الواجهة كلها فليصرفه ملأ الى الله تعالى في الاطاعة عليه **﴿** عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وآله **﴿** وسلم قال ما ازجى لي يومين بالجار مسلما كان او كافرا عبادة او فاسقا قاصدا يقاتل او عدوا فريسا او بلديا ضارا او فاعا فريسا او اسيما قريبا او دارا او بعيدا **﴿** حتى غلظت له سبورته **﴿** أي أنه يأمرك من الله بتورث الجار من جاره بأن يصح له مشار كل المال مع الاطوب بهم يعطاه وفي البخاري من حديث سابر بن بلطاسي غلظت أنه يجعل لغيره المائتين حديث جابر عند ٣١٦ الطبراني رفته البزار ثلاثون جارة حق وهو المشرع لمحق الجوار وجاره

حقان وهو المسلم فحق الجوار وحسن الاسلام وجاره ثالثة حقوق جاره مسلم فحرم حق الجوار وحسن الاسلام والرحم وحديث الباب آخر جهه مسلم وأبو داود وابن ماجه في الادب والترمذي في السيرة قال ابن أبي بكرة حفظنا الجار من كمال الايمان وكان أهل الجاهلية يحافظون عليه ويحصل امتثال الوصية به بإصلا ضروريا للاحسان اليه بحسب الطائفة كالمدينة والسلام وطائفة الوجه متذلقاته وتفقد حاله ومعاشرته فيها يحتاج اليه الى معرفة ذلك وكما أسباب الادب منه على اختلاف أنواعه حسنة كانت أو معنوية فسنذكر في الله عليه وآله وسلم الايمان من ثم يأتي جاره بواقفه كالمحدث الذي يليه وهي مبالغة تأتي عن تعظيم حق الجوار وان اضربه من الكفار قال ويسترق الخالقي فلان بالنسبة الجوار الصالح وغير الصالح والذي يشهد بالبيع ارادة ظنر فهو مغلظة بالمسح والاعمال بالهداية وتلك الاضرار

سلة المجابشون حقيق المدينة وحكي الرواية عن النقال ان مذهب مالك بن أنس بالاجرة الغنابا لعائف وحكي الاستاذ أبو منصور الغوري عن مالك جواز العودود كرو طالب المكي في قوت القلوب عن شعبة أنه سمع ثوبان بن جهم في حديث المحدث المشهور وحكي أبو الفضل بن طاهر في مؤلفه في السماع أنه لا خلاف بين أهل المدينة في اباحة العودود قال ابن التبريز في العدة قال ابن طاهر هو اجماع أهل المدينة قال ابن طاهر والمذهب الظاهري طائفة قال الادب في مصنف النظم في نسبة الضرب الى ابن هبم بن سعد المتقدم المذكور هو عن آخرجه بالجامعة كلهم وحكي الماوردي اباحة المودع بعض النافعة وحكاما أبو الفضل بن طاهر عن أبي اسحق الشيرازي وحكام الاسنوي في المهمات عن الرواية الماوردي ورواه ابن النخعي عن الاستاذ أبي منصور وحكام ابن الملقن في الصمدية عن ابن طاهر وحكام الادب عن الشيخ عز الدين ابن عبد السلام وحكام صاحب الامتاع عن أبي بكر بن العربي ومروى بالاجرة الادبوي هو اجماعا قال أبو الفضل السماع مع الحسن الا لانت المعرفة واما مجرد القناس من غير آفة فقال الادبوي في الامتاع ان الفزاري في بعض تأليفه الفقهية نقل الاتفاق على حله ونقل ابن طاهر اجماع الصحابة والتابعين عليه ونقل التاج الفزاري وابن قتيبة اجماع أهل الحرمين عليه ونقل ابن طاهر وابن قتيبة أيضا اجماع أهل المدينة عليه وقال الماوردي لم ير أهل الجاهلية من قبله في أفضل أيام السنة المأهولة بالصلاة والذبح كمال ابن التبريز في الله حدة وسعد في القناس مساهمة من جماعة من الصحابة والتابعين من الصحابة كرواه ابن عبد البر وشيخه وحكام كاتفه الماوردي وصاحب البيان والرافعي وعبد الرحمن بن عوف كرواه ابن أبي شيبة وأبو حنيفة ابن الجراح كما أخرجه البيهقي وسعد بن أبي وقاص كما أخرجه ابن قتيبة وأبو مسعود الانصاري كما أخرجه البيهقي وبالرواية عبد الله بن ارقم واسامة بن زيد كما أخرجه البيهقي أيضا وحسنه كافي الصحيح وابن جرير كما أخرجه ابن طاهر والبراء بن مالك كما أخرجه أبو نعيم وعبد الله ابن جرير كرواه ابن عبد البر وعبد الله بن الزبير كاتفه أبو طالب المكي وحسان كرواه أبو الفرج الاصمعي وأبو حنيفة بن عرو كرواه الزبير بن كافر قرطبة بن كعب كرواه ابن قتيبة وشوات بن جبير ورواه المتوفى كما أخرجه صاحب الخالي والمغيرة بن شعبة

سكنا

في الاقي الموضع الذي يجب فيه الاضرار والقول والنفذ والذي يخص الصالح هو جميع

ما تقدم وغير الصالح كضعف الاذى يرتكبه بالمسح على حجب امراتب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويعط الكافر بمرض الاسلام عليه وتبني عمارته وترقب فيه برفق ويعط الناس بما يناسب برفق ايضا يستعمله زلفه عن غيره وبها برفق فان اذيقه والافيه بغيره فاصدا تاذيه على ذلك مع اعلامه بالجب ليلك **﴿** (من أي شيء يخرج من الله عنه) وهو حق بل انشأ الصالح (قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم) والله لا يؤمن والله لا يؤمن بالله لا يؤمن بالسكران ولا يؤمن ايماننا كمالا وهو في حق المسبب في اوائه لا يجزي بجملة المؤمن فيدخل الجنة من أوليها ولا يمشي الا بالحق

خروج الزجر والتخط (البل ومن يارسول الله) أي ومن الذي لا يؤمن والواو في من تأنيداً واستئنافاً وأعطى على من
مقدسواى من فاما الراجل من المحدث منها وصعدت قولته وما يستعان من هو ولا ضمن حديث ابن مسعود انه السائل
عن ذلك وقد كره المحدثون في رغبته بلفظ قالوا يا رسول الله لتغلب ونهض من هو وعزاه للجنادي وحده قال في التتبع وما رواه
فيه بهت الزائد ولا ذكره كراهه الجدي في الجمع (قال صلى الله عليه وآله وسلم) الذي لا يؤمن بالجبار وبالله وهي الغائبة
أي لا يؤمن بالجبر فوالله ونهض في تكرير القسم فلا تأناك في الحديث بل الجار ٢١٧ والحيث من الراجل في التتبع

كما حكاه أبو طالب المكي وعمر بن العاص كما حكاه الماوردي وعائشة الراسخ كالي
صحيح البخاري وغيره وأما التابعون فمسجد بن المسيب وهاشم بن عمرو بن حسان
وخارجة بن زيد وشرح القاضى وسعيد بن جبير وعامر الشعبي وعبد الله بن أبي عتيق
وعطاء بن أبي رباح ومحمد بن شهاب الزهري وعمر بن عبد العزيز وسعيد بن أبي هريرة
وأما تابعوهم خلقا لا يحصون منهم الأئمة الأربعة وابن عسيرة وجوهود الشافعية انتهى
كلام ابن التوى واستتقت هؤلاء الجوزيون خمسهم نال بحكراهم ومنهم من قال
بإسقاطه قال الكونى برق القلب ويجمع الأحرار والشوق إلى الله قال الجوزيون أنه
ليس في كتاب الله ولا في سنة رسوله ولا في محمولها من القياس والاستدلال لا يقتضى
قصر مجرد جماع الأصوات الطبيعية الموزونة مع آفة من الآلات وأما المافزون من
ذلك فاستدلوا بأدلتها حديث أبي مالك أو أبي عامر المذكوون في أول الباب وأجاب
الجوزيون بأجوبة الأول ما قاله ابن ترم وقد تقدم وقد قدم جوابه والثاني أن في استاده
صدقة بن خالد وقد حكى ابن الجنييد عن يحيى بن معين أنه ليس بشئ وروى المزني عن أحمد
أنه ليس بمستقيم ويحارب عنه بأنه من رجال الصحيح ثالثها أن الحديث مضطرب سندا
ومثنا أما الاستدلال فترد عن الراوى في اسم الصحابي كما تقدم وأما استفاصلان في بعض
الانقاط يستعملون وفي بعضها يردونه وعند أحمد وابن أبي شيبة بل ينفذ ليشرب أن ما من
أشئ الخمر وفي رواية الخبر بمسئتين وفي أخرى بمجنتين كاستف ويحارب عن دعوى
الاضطراب في السند بل يروا أحد أو ابن أبي شيبة من حديث أبي مالك جعفر وشك
ورواه أبو داود من حديث أبي عامر وأبي مالك وهي رواية ابن داسمة عن أبي داود
ورواية ابن حبان أنه جمع أبا عامر وأبا مالك الأشعرين قسرين بذلك أنه من روايتهما
جاءوا أما الاضطراب في المتن فيصعب أن يثبت ذلك غير خارج في الاستدلال لأن الراوى
قد يترك بعض أقطار الحديث تارة ويتركه كالأخرى والرابع أن لغة المعازف التي هي
مثل الاستدلال ليست عند أبي داود ويحارب عنه فقد كرهاه وهو ينسب إلى الصحيح والزيادة
من العمل مقبولة وأجاب الجوزيون أيضا على الحديث المذكور من حيث دلالة
قوله الاسم دلالة على التصريح وأستدوا هذا المتن ويحرم أحداهان لغة يستعملون
ليست ناصيا في التصريح فصد ذكر أبو بكر بن العسر في نقله من أحدهما المعنى

قال انه اودى بصفي بن زندي كرامه على ما كان يفصل في حياته وقال في الكواكب الامري بالاكرام مختلف حسب المقاييس
فربما يكون فرض عين او فرض كفاية والله اعلم من باب محكم الاخلاق (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا
ليحسن) (اريد صحت) أي لا يكتف من الشر لئلا اذا خاف اللسان كثيرا فاحفظ لسانك لئلا يترك شيئا وابين على خطيئتك
وهل يكذب الناس في النار على من اخرهم الاحسان لا يفسد حال ابنه وهو ما في حجاب احوال الطول سبعين من لسان
وليضهم اللسان حية مسكتهم الفم وهذا الحديث اثير جمع في اليعان وابن ماجه في التتق قال في الفقه قد ورد تنبيه
الاكرام والاحسان للبايوتك اذا ما في حديث واحد من خرجها الطبراني من حديث يمز بن حكيم عن ابي عن جعفر بن الزبير

نص الحديث قضية بن عمر قلنا رسول الله ما التبعة قال أسكنك عليك له الملك (عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال كل معروف صدقة) أي كل ما ينفق الإنسان أو يقوله من الخير عائد إلى الشارع وأنه سيكتب له به صدقة وهذا الحديث أخرجه مسلم في حديث حديثه وزاد أنه أو قلنا وأما كمن طريق عبد الجليل بن الحسين الهالقي عن ابن المنكدر وما اتفق الرجل على أن يملك كسبه صدقة وما وافق المراجعة فهو صدقة وأخرجه الجاوي في الأدب المفرد من طريق ابن المنكدر عن أبيه وزاد ومن المعروف ٤١٩ أن تلقى أخاه وجهه طلق وان مكفى

ومنهم من يابره عند البقي ومنهم من أنس عند الدليل وفي الباب من عائشة وأنس عند
البزار والمقدسي وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي بقصص صوتان ملعونان في الدنيا
والآخرة من مار عند نعمة ودة عند مصيبة وأخرج ابن سعد في السنن عن جابر أنه
صلى الله عليه وآله وسلم قال قالتين عن صوتين أحقن دماءين من صوت عند نعمة فهو
ولعب ومن أمير الشيطان وصوت عند مصيبة فوخش وجده وشق جيب ورة شيطان
وأخرج الدليل عن أبي أمامة عن فروع أن الله يفيض صوت الخلل كما يفيض القنار
والأحاديث في هذا كثيرة قلده عن أبي جهم جاحصة من العله كل من حرم ابن طاهر
وابن أبي الدنيا وابن حنبل الأولي والثاني وجميعهم وقد ألبس الجوزون عنها بأنه قد
ضعضعها جاحصة من الظاهرة والمالكة والحنايلة والشافعية وقد تقدم ما قاله ابن
حزم ووافقه على ذلك أبو بكر بن العربي في كتابه الاستحكام وقال يصح في التفسير من
وكذلك قال الفراء وابن الجوزي في البصائر وهكذا قال ابن طاهر أنه لم يصح منها حرف
واحد والفراء طاهر من فروع عنها والأحاديث ابن مسعود في تفسير قوله تعالى ومن
الناس من يشتري لهوا فأقطع من سبيل الله فقد تقدم أنه صحيح وقد نص على هذا
الاستثناء ابن حزم فقال لا يجوز أن أسندوا حديثا فهو الذي يخبرون الله صلى الله
عليه وآله وسلم بالأصالة في أحدونه كما روى عن ابن عباس وابن مسعود في تفسير قوله
تعالى ومن الناس الآية أنهم اسأروا لهوا فأقطعوا الآية سبيل الله فبطل استنباطهم
لقوله تعالى ليلضل عن سبيل الله ومنه مصفة من فعلها كان كافرا أو لوان ضضا أشقى
محض فالضل به من سبيل الله يتخذها وز والكافر أفنها هو الذي مذم الله تعالى
وما ذم من اشتري لهوا أخذ يشلوح به نفسه لا ليلضل به عن سبيل الله انتهى قال
الفاكهة في أم لم في كتاب الله وافي السنة حديثا جاحصا به في حرم الملاهي وان
هي ظواهر وعومات يتأنس بها إذا لا تطلعه واستدل ابن رشد بقوله تعالى وإذا سمعوا
الأنفاس أهرضا عنه وأي دليل في ذلك حتى تحريم الملاهي والاضا والمفسرين فيها
أربعة أقوال الأول أنها زلت في قوم من اليهود أسلفوا فكان اليهود يلقونهم بالسب
والشتيم فيعززون عنهم والثاني أن اليهود أسلفوا فكانوا إذا سمعوا ما يحبه اليهود من
للثورات أو بلوا من نعم النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يسمعه أهرضا عنه وذكرنا

منه ولا تختم من ياهل اليسار ولا بل كل أحد قادر على أن يجعله فياً كالأحوال فيعيشة فولى حديث أبي موسى قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم على كل مسلم صدقة قالوا فإن لم يجد قال فيعمل يديه فيبتغى نفسه ويصدق قالوا فإن لم يستطع أوفى يعمل قال فيعين ذا الحاجة الملهوف قالوا فإن لم يعمل قال فيأمره أن يبيع قال فيبذل في الشرفاء صدقة رواه البخاري ومعه أنه من قال إن العبد عمل وكسب لم يعد خلا قال أنه ليس بعمل فاه ابن بطال قال واصل الصدقة بما يخرج به المرء من الاستعانة به ولا تطلق على الواجب ليعزى صاحب الصدقة في نفسه ويقال لكل ما يصيب المرء من جهة صدقة فلا تصدق فيك على نفسه وفيه التنبيه على العمل والكسب ليعذر المرء بما يتقوى عليه

لو تصدق به ويقتضيه من ذلك السؤال وفيه الخلل على فعل الخلق مهما أمكن وإن من أراد شأماً منها فتعسر فيقتل إلى غيره وفي حديث أبي هريرة عنده البخاري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الكلمة الطيبة صدقة أي كاشعة المال لأن إعطائه يفرح به قلب من يعطاه ويذهب إلى قلبه وكذلك الكلمة الطيبة كما قاله ابن عطاء وروى البخاري من حديث عدي بن حاتم رفعه أنقروا النار ولو يشق فرقان لم يجد بكلمة طيبة (عن عائشة رضي الله عنها طالت قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم) إن الله يحب الرفق في الأمر كله (الرفق لين) ٢٢٠ الجواب بالقول والقول والاخذ بالأصل وهو ضد العنف ولمسلم ههنا

المراد في حب الرفق ويعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف والمعنى أنه يتأتى معه من الأمور ما لا يتأتى مع ضده وقبل المراد يعطى عليه ما لا يعطى على غيره والأول أوجه وفي حديث أبي نعيم بن حاتم «م أن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه» وفي حديث أبي هريرة من أعطى ظلمه من الرفق فقد أعطى ظلمه من الخير الحديث أخرجه الترمذي وصححه ابن خزيمة وفي حديث جريحه عند مسلم من يحرم الرفق يحرم الخير كله (عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال المؤمن أي بعض المؤمنين (المؤمن كالنبيان) قال الف واللام في المؤمنين ليس (يشد بعضه بعضاً) لأن لوجه التشبيه كقوله (ثم شلت بين أصحابه) أي شدائل هذا الشد قال ابن عطاء المعادة في أمور لا تحرق وكذا في الأمور المحاجة من الدنيا مدوب إليها وقد ثبت حديث أبي هريرة والله

الحق الثالث أنهم المسلمون إذا جمعوا الباطل لم يلتفتوا إليه الرابع أنهم ناس من أهل الكتاب لم يكونوا يهوداً ولا نصارى وكانوا على دين الله كانوا يفتخرون بعهد محمد صلى الله عليه وآله وسلم فلما جمعوا به حكمه أوقفه عرض عليهم القرآن فأسلوا وكان الكفار من قريش يقولون لهم أفلنحكم اتبعتم خلاصاً منكم فومعه وهم أهل به منكم وهذا الأخير قاله ابن العربي في حكمه وليت شعري كيف يقوم الدليل من هذه الآية انتهى ويجب أن الاعتبار بعدم الفتنة بخصوص السبب والقواعد وهو في اللغة الباطل من الكلام الذي لا تأييده ولا قوة خارجية يخرج المدح لمن فعل ذلك وليس فيه دلالة على الوجوب ومن جهة ما استدلوا به حديث كل لهم بل هو به المؤمن هو باطل الثلاثة ملصقة الرجل الله وتأديته غرسه وميمه عن قومه قال الفزاري فلتناقضه صلى الله عليه وآله وسلم فهو باطل لا يدل على التبريم بل يدل على عدم الفائدة انتهى وهو جواب صحيح لأن ما لا تأييده نفسه من قسم المباح على أن التلبيح بالنظر إلى الحجة بهم برصون في صحبه صلى الله عليه وآله وسلم كآبث في الصحاح خارج من تلك الأمور الثلاثة وأجاب الجمهور عن حديث ابن عمر المتقدم في ذمارة الرأي بما تقدم من أنه حديث مشكوك وأيضاً لو كان معاهضاً لما أباحه صلى الله عليه وآله وسلم لأن عمر ولا ابن عمر لواقع ولهم عنه وأمر بكسر الآية لأن تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز وأما حجة على الله عليه وآله وسلم لوجهه فيصير أنه يقبضه كما كان يقبض كثير من المباهات كما يقبض أن يثبت في مئة درهم أود يناروا مثال ذلك لا يقال يحتل أن تركه صلى الله عليه وآله وسلم لأنكاره على الرأي إنما كان لعدم القدرة على التغيير لا تقول ابن عمر إنما صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو بالمدية بعد نهاره والإسلام وقوته فتترك الإنكار فيه دليل على عدم التبريم وقد استدل الجمهورون بأدلة منها أنه تعالى ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ووجه التمسك أن الطيبات جمع على باللام فيشمل كل طيب والطيب يطلق بأزاء المستلذ وهو الأكثر المتبادر إلى الفهم عند الجمهور من القرآن ويطبق بأزاء الطاهر والحلال وصفة العموم كلية تتناول كل فرد من أفراد العام فتدخل أفراد المعاني الثلاثة كلها ولو قصرها العام على بعض أفرادها لكان قصره على المتبادر هو الطاهر وقد صرح ابن عبد السلام في ذلك أن الاستكمال المراد في الآية بالطيبات

في حق العبد ما كان العبد في عون أخيه ويستفاد منه أن الذي يريد بالمباقة

المستلذات

في بيان أقواله ينهلها بصرك أنه ليكون أوقع في نفس السامع (وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم جالساً إذ جاء رجل يسأل أو طلب طريفة) بالإضافة (أقبل علينا بوجهه) الشريف (فقال لا تفعلوا) في قضاء حاجة السائل أو الطالب (فقد جروا) وليقض الله أي اللهم أغفر أو لا امر بعضي لتعلم أي أن عرض المحتاج حاجته على قاضيه هو إلى قاضيه إذا شفعتم حصل لكم الأجر وأقبلت شفاعتكم أو لا امر بغيري الله (على لسان نبيه ما يشاء) من موجبات قضاء الحاجة أو عدمها والحديث أخرجه الترمذي وفي الحديث الجنب على الخمر بالقتل وبالقتل بالقتل وجهه والشفاعة إلى الحكيم في كشف كربة وموعة

ضعف اذ ليس كل أحد يقدر على الوصول الى الرئيس ولا التمسك منه ليلج عليه أو يضع يده مراده ليعرف حاله على وجهه
والأفقد كان صلى الله عليه وآله وسلم لا يتعجب قال مياض ولا يستغنى من الوجوه التي تسبب الشفاعة فيها إلا الحدود ولا
تحملا حدفها قبوز الشفاعة ولا سيما من وقعت منه الهفوات وحسبنا نحن أهل السرا العفاف قال وأما المصرون على
فسادهم المشمرون في باطلهم فلا يتبع فيهم ليزجر وأن ذلك **في** (عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم) أن يكون السب يتعلق بالفساد كالقذف
عليه) وآله (وسلم سابقا ولا غاشا ولا مانعا) قال في الكواكب **في** ٣٢١ أن يكون السب يتعلق بالفساد كالقذف

والنفس بالحسب والعين بالآخرة
لأنه العدد عن رحمة الله
واستشكل التعجب بصيغة فعل
الشددة وهي تنفي التكثير
فهي أنص من فاعل ولا يؤزم
من نفي الانص في الاسم فلا
قلت في أي شيء بخاصة أي ليس
بكم النفس مع جواز أن يكون
فاحشا وإذا قلت ليس بخاصة
انتفى النفس من أصله فكيف
قال ولا لحاشا والتي صلى الله
عليه وآله وسلم لم ينصف بشيء مما
ذكر أصلا لا يقلل ولا كثير
أجيب بأن هذا لا يرد
التكثير كقول طرفة

ولست بجهال التلاع مخاطبة
ولكن من يستره القوم وأرد
لأرداته فيعمل التلاع قللا
لأن قللا يدفعه آخر البيت الذي
يدل على نفي الجمل على كل حال
أو هي لقب أي أنس بن مالك
البنو كذا أبيها كقول امرئ
القيس

وليس يذو دمع فيطعن في
وليس يذو سيف ولا يس نبال
أي يذو نبل فينتفي أصل النفس

المستلذات ومن جمل ما استدله الجمهور من مساق في الباب الذي بعد عدد أو سابق
الكلام عليهم من جمل ما قاله الجمهور أن ألو حكمة ما يعزيم الله لو لكونه لهو المكان
جميع ما في الدنيا غير ما لا له لوقته تعالى انما الحياة الدنيا لعب ولهو ويحجب به
لا حكم على جميع ما يصدق عليه معنى الله لو لكونه لهو وأيل الحكم يعزيم لهو وانص
وهو لهو الحديث التصريح عليه في أنكر أن لكونه لهو على الآية به لا الاضلال
عن سبيل الحق بل يتعص بالاستدلال به على المطالب وإذا تقرر جميع ما مر به من جميع
القرئين فلا يفتي على الناظر أن يحصل التزاع إذا خرج عن دائرة المرام لم يخرج من
دائرة الاستبعاد والمؤمنون وفلقون عند الشبهات كما مر به الحديث الصحيح ومن
تر كما فقد استبرأ البرصه وبنوه من حام حول الخبي وثك ان يلعنه ولا سيما إذا
كان مشغلا على ذكر الله ودواخله ودواجله والدلال والمهر والوصال ومما تقرر
المعار وخلع العذار والوفاء كان ما كان كذلك لا يخلو عن طاعة وان كان من
التصلي في ذات الله على حديق قصره لو صغر كرم لهذه الوسيلة الشيطانية من قبل
دمه مطاوع واسير موم قرامه وقيامه مكبول لئال الله السداد والثلث ومن أراد
الاستيفاء لم يصب في هذه المسئلة فليعلم بالرسالة التي جئنا بابطال دعوى الإجماع على
تصريح مطلق الجماع

هـ (بارض ضرب النسا بما لا يقدوم الغائب وما في معناه)
(من يردة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغاربه طار انصرف
باعت جارية سودا فطافا بالرسول الله صلى الله عليه وسلم كذا تقرر ان ذلك الله صالحا أن اضرب
ببريد بن كلاب واقضى قال لها ان كنت تدرين فاضربني والاملا لعلك تضرب فدخل
أو بكر وهي تضرب ثم دخل على وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب ثم دخل عمر
مالقت انف تحت اسمها ثم قدمت عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الله
الشیطان ليضاق منك يا عمر ان كنت جالسا وهي تضرب فدخل أبو بكر وهي تضرب
ثم دخل على وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب فدخلت انت يا عمر ألفت الذي
رواه أحمد والترمذي وصححه) الحديث أخرجه أيضا ابن حبان والبيهقي في الباب

٤١ نيل سا كأيدي عليه رواية ولا فاحشا والنفس على ما تخرج من مقداره حتى يستقيم ويدخل
في القول وانقل والصفة يقال طوبى لفاش الطول إذا أقرط في طول لكن استعماله في القول أكثر والمنعش بالشد
الذي يتعمد الخرب كتر منه وبشكله (كان يقول لأحد ناعند الغيبة) فخرج المير وسكون العين للمهمة ونفع المشتاتة القوية
وكسرها بسد هامو سد صدر رغب عليه يعصب عينا ومعبية قال الخليل الشاب مخاطبة الأدل ومذاكرة الموجد (مالة)
استهتام (توب جيبينه) كلمة جرت على لسان العرب لا يردون حقيقة أو دعوا على المعاهدة أي يصلي يتكبر جيبينه وأعليه بان
يسقط على رأسه على الأرض من جهة جيبينه وهذه الأخيرة أوجسا شبه قال الحافظ لأن الخليل لا يسلي عليه

عبد الله بن عمر وعنه ابي داود ومن عاتشة عند النخعي كما في تاريخ مكة بسند صحيح
وقد استدلل المستنف بصديق الباب على جواز ما دل عليه الحديث عند القدوم من
الغيبة والقائلون بالتمرير يخصصون مثل ذلك عن هجوم الادلة الدالة على المنع واما
المجوزون فيستدلون به على مطلق الجواز لما سبق وقد دلت الادلة على انه لا يقدني
معصية الله قالوا لا بد منه على الله عليه وآله وسلم لهذه المرأة بالضرع يدل على ان ما فعلته
ليس بمعصية في مثل ذلك الموطن وفي بعض الفاظ الحديث انه قال لها او في شذرك
ومن جهة موطن التخصيص فهو في العرسات وقد قدمت الاحاديث في ذلك في كتاب
الوليمة من كتاب النكاح ومن موطن التخصيص ايضا في الاعمال لما في التخصيص من
حديث عاتشة قالت دخل على ابو بكر وعندي جاريتان من جوارى الانصار فغشاني
بما تقاولت به الانصار يوم بعثت وليس استأجنتين فقال ابو بكر من امر الشيطان في
بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذلك في يوم عيده فقال يا ابا بكر لكل قوم عيده
وهذا عيدها وروى المبرد والبيهقي في المعرفة عن عماره اذا كان داخلها في بيته نزع

بالبيت واليثنين ورواها المعاني النهر واتي في كتاب الجلبس

والاخي وابن منده في المعرفة في ترجمة اسم الحادي

وأخرج النسائي انه صلى الله عليه وآله وسلم

قال لعبد الله بن رواحة حررك

بالقوم فادفع

يرتجز

• (تم الجزء الرابع ويليها الجزء الثامن اوله كتاب الاطعمة) •

قال تعالي الجبينان يكتنشان
الجبهة ومنه قوله تعالي عز وجل
الجبين أي القناه على جبينه

- (كتاب الحدوده) ٢
- باب ما جاء في رجم الزاني المحسن و جلد البكر و عقربه ٢
- باب رجم المحسن من أهل الكتاب وأن الاسلام ليس بشرط في الاحسان ٧
- باب اعتبار تكرار الاقرار بالزنا و بما ١٠
- باب استفسار المقر بالزنا و اعتبار تصريحه بما لا ترد فيه ١٤
- باب أن من أقر بعد ولم يسعه لا يحد ١٥
- باب ما يذكر في الرجوع عن الاقرار ١٦
- باب أن الحد لا يجب بالنهم وأنه يسقط بالشبهة ١٨
- باب من أقر أنه زنى بأمرأة لم يحد ٢٠
- باب الحد على اقامة الحد اذ ثبت والنهي عن الشفاعة فيه ٢١
- باب أن السنة بداية الشاهد بالرجم و بداية الامام به اذ ثبت بالاقرار ٢٢
- باب على المقر للمرجوم ٢٣
- باب تأخير الرجم عن الحبس حتى تضع و تأخير الجلد عن ذى المرض المبرج و زواله ٢٥
- باب حقة سوط الجلد وكيف يحل لمن به مرض لا يرجى برفق ٢٧
- باب من وقع على ذات محرم أو عمل عمل قوم لوط أو أتى بجمه ٢٨
- باب فم و ما في جارية امرأته ٣٢
- باب حد زنا الرقيق خمس و جلدة ٣٣
- باب السيد يقيم الحد على رقيقه ٣٤
- (كتاب القطع في السرقة) ٣٦
- باب ما جاء في كم يقطع السارق ٣٦
- باب اعتبار الحرز و القطع فيما يسرع اليه الفساد ٣٩
- باب تفسير الحرز و أن المرجع فيه الى العرف ٤١
- باب ثمانية في الختم و المنع و الخائن و جاهد العارية ٤٢
- باب القطع بالاقرار وأنه لا يكتفى فيه بالمرة ٤٥
- باب ختم يد السارق اذا قطعت و استحباب تعليقها في عنقه ٤٦
- باب ما جاء في السارق يوجب السرقة بعد وجوب القطع و الشق فيه ٤٧
- باب في حد القطع و غيره هل يستوفى في دار الخزي أم لا ٤٨
- (كتاب حد شارب الخمر) ٤٩
- باب ما ورد في قتل الشارب في الرابعة و بيان نفيه ٥٧
- باب من وجد منه سكر أو دمج خمر ولم يعترف ٥٩
- باب ما جاء في قتل المتزير و الحبس في النهم ٦٠

- ٦٢ باب المحاذرين وقطاع الطريق
- ٦٦ باب قتال الخوارج وأهل البنى
- ٨٠ باب الصبر على جور الأتمة وترك قتالهم والكف من أجمة السيوف
- ٨٤ باب ما جاء في حد السارو ذم المصير والكهانة
- ٩٦ باب قتل من صرح بسب النبي صلى الله عليه وآله ولم يدون من عزم
- ٩٧ (أبواب أحكام الردة والاسلام)
- ٩٧ باب قتل المرتد
- ١٠٢ باب ما يصير به الكافر مسلما
- ١٠٥ باب صحة الاسلام مع الشرط القاسد
- ١٠٦ باب تبسح الطفل لأبيه في الكفر ولما أسلم من ماله الاسلام وصحة اسلام المبع
- ١١٢ باب حكم أموال المرتدين وبنائهم
- ١١٣ (كتاب الجهاد والسير)
- ١١٣ باب الحث على الجهاد وفضل الشهادة والرباط والحرس
- ١١٧ باب ان الجهاد فرض كفاية وأنه شرع مع كل بر وغاير
- ١١٩ باب ما جاء في اخلاص النية في الجهاد وأخذ الأجرة عليه والاعانة
- ١٢٣ باب استئذان الأيوين في الجهاد
- ١٢٥ باب لأصحابه من عليه دين الأبرضا غريمه
- ١٢٦ باب ما جاء في الاستعانة بالمشر كين
- ١٢٩ باب ما جاء في مشاوره الامام الجيش وقصصهم ووقفهم وأخذهم بما عليهم
- ١٣١ باب لزوم طاعة الجيش لأمرهم مالم يأمروا بمصيبة
- ١٣٣ باب الدعوة قبل القتال
- ١٣٦ باب ما يقع له الامام اذا أراد القز ومن كتمان حاله والتطلع على حال عدوه
- ١٣٨ باب ترتيب السرايا والجيش واقتضائ الآيات والوانها
- ١٤٠ باب ما جاء في تشييع الغزى واستقباله
- ١٤١ باب استحباب النساء لمصلحة المرضى والجرحى والخلفة
- ١٤٢ باب الاوقات التي يستحب فيها الخروج الى القز والنهوض الى القتال
- ١٤٣ باب ترتيب الصفوف وجعل سبيل وشعار يعرف وكراهة رفع الصوت
- ١٤٥ باب استحباب التبلا في الحرب
- ١٤٥ باب الكف وقت الاغارة عن عدو شعرا الاسلام
- ١٤٦ باب جواز تبييت الكفار ورميهم بالنصب وان أدى الى قتل ذرارهم تبعها
- ١٤٧ باب الكف عن قصد التسامع الصبيان والهربان والشيخ الاتاني بالقتل
- ١٤٩ باب الكف عن المثلثة والتعزير وقطع الشجر وهدم العمران الا بالحاجة ومصلحة

- ١٥٢ باب تحريم القرام من الزحف اذ لم يرد العدو على ضعف المسلمين الا المتصير الى فتنة وان بعدت
- ١٥٣ باب من خشي الامر فله ان يستأسر وله ان يقتل حتى يقتل
- ١٥٥ باب الكذب في الحرب
- ١٥٧ باب ما في المياومة
- ١٥٩ باب من أحب الاقامة بموضع النصر ثلاثا
- ١٥٩ باب ان أربعة أخماس الغنيمة للفاغين وانهم لم تكن لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
- ١٦١ باب ان السلب للقاتل وانه غير مخفوس
- ١٦٩ باب التسوية بين القوى والضعيف ومن حائل ومن لم يقتل
- ١٧٢ باب جواز تنقيط بعض الجيش لياسه وغناؤه أو قبحه ومكروهه وادونهم
- ١٧٣ باب تنقيط مرية الجيش عليه واشتراكهما في الغنائم
- ١٧٧ باب بيان الصني الذي كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسهمه مع غيبته
- ١٧٨ باب من يرضخ لعمى الغنمة
- ١٨٠ باب الاسهام للقارس والراجل
- ١٨٣ باب الاسهام لمن غيبه الامر في مصلحة
- ١٨٤ باب ما يذكر في الاسهام لتباعد الصكرو واجرائهم
- ١٨٥ باب ما جاء في المدد يلق بعد تقضى الحرب
- ١٨٨ باب ما جاء في اصطاء الموائمة لوجهم
- ١٩٠ باب حكم أموال المسلمين اذا أخذها الكفار ثم أخذت منهم
- ١٩١ باب ما يجوز أخذ من نحو الطعام والعلف بشيرة حمة
- ١٩٣ باب ان الغنم تقسم بخلاف الطعام والعلف
- ١٩٤ باب النهي عن الانتفاع بما يغنيه الغنم قبل ان يقسم الاحالة للحرب
- ١٩٥ باب ما جازى للامير والعامل أو يؤخذ من مباحات دار الحرب
- ١٩٦ باب التشديد في الغلول وتحويل رجل الغال
- ١٩٩ باب المن والقداء في حق الاسارى
- ٢٠٤ باب أن الاسير اذا أسلم لم ير ملك المسلمين عنه
- ٢٠٥ باب الاسير يدعى الاسلام قبل الاسير وفيه شاهد
- ٢٠٦ باب جواز استرقاق العرب
- ٢١٠ باب قتل الجاسوس اذا كان مستأمنًا أو ذميا
- ٢١٢ باب أن صيد الكافر اذا خرج اليأس استلأ فهو حر
- ٢١٣ باب أن الحرب اذا أسلم قبل القعدة عليه حرز أمواله

- ٢١٥ باب حكم الارضين المقسومة
- ٢١٨ باب ما جاء في فتح مكة هل هو غنوة أو صلح
- ٢٢٩ باب بقاء الهجرة من دار الحرب الى دار الاسلام وان لا هجرة ممن دار السلم أهلها
- ٢٣٢ (أبواب الامان والصلح والمهادنة)
- ٢٣٢ باب تحريم الدم الامان وصحة من الواحد
- ٢٣٤ باب ثبوت الامان للكافر اذا كان رسولا
- ٢٣٦ باب ما يجوز من الشر وطمع الكفار ومدة المهادنة وغير ذلك
- ٢٥٩ باب جواز مصالحه المشركين على المال وان كان مجبولا
- ٢٦٢ باب ما جاء في سائرهم العدو في آخر مدة الصلح بقتة
- ٢٦٣ باب الكفار بمصاهرهم فينزلون على حكم رجل من المسلمين
- ٢٦٥ باب أخذ الجزية وعقد الذمة
- ٢٧٤ باب منع أهل الذمة من سكنى الجاهل
- ٢٧٧ باب ما جاء في بداهتهم بالصحة وعيادتهم
- ٢٨٠ باب قسمة خمس الغنمة ومصرف النقي
- ٢٨٩ (أبواب السبق والري)
- ٢٨٩ باب ما يجوز في المسابقة عليه بعوض
- ٢٩٣ باب ما يقع في المحلل وآداب السبق
- ٢٩٧ باب الحث على الري
- ٣٠٠ باب النهي عن صبر اليائس والخصام والتعريض بينهما وفي الوجه
- ٣٠٢ باب ما يستحب ويكره من الخيل واختيار تركبها
- ٣٠٥ باب ما جاء في المسابقة على الاقدام والمصارعة والاعب بالحرب وغير ذلك
- ٣٠٨ باب تحريم القمار والاعب بالرد وما في معنى ذلك
- ٣١٠ باب ما جاء في آفة الالهو
- ٣٢١ باب ضرب القسام بالدف والقائم وما في معناه

• (فهرسة الجزء السابع من عون الباری) •

صفحة	
٢٨	كتاب فضائل القرآن
١١٩	كتاب النكاح
١٦٢	(حديث أم زرع)
١٩٥	كتاب الطلاق
٢١٢	كتاب النفقات
٢١٥	كتاب الاطعمة
٢٢٢	كتاب العقبة
٢٢٦	كتاب الذبايح والصيد والتسمية على الصيد
٢٤٥	كتاب الاضاحي
٢٤٧	كتاب الانثربة
٢٦٠	كتاب المرضى
٢٧٢	كتاب الطب
٢٩٢	كتاب البياض
٣٠٦	كتاب الادب

• (تمت) •

• (اصلاح ما وقع من الغلط في طبع الجزء السابع من كتاب نيل الاوطار
شرح مستق الاخبار) •

صحيحة	سطر	خطا	صواب
١٩	٢٢	بشرع النكاح	ببشرع الزنا
٣١	٢٩	هذا الذي فعل كذا	هذه التي فعل بها كذا
٤٣	١٠	تجوده	تجوده
-	١٣	تجوده	تجوده
٤٤	٣	عات	عادت
-	-	وسلم ماتت	وسلم واستشكل ذلك بان زوب ماتت
٤٨	١٣	وجهات	وجهان
-	٣٠	يقة	يقة
٥٦	١٢	عليه ارفع	عليه ارفع
٦٢	١٢	فلماهم	فكلماهم
٦٣	٢٧	هرال	هزال
٦٥	٦	قد خص	قد خصبر
٧٥	١٨	ما حراما	دما حراما
١٠٤	١٧	أوداود من	أوداود والقاسق من
١١٦	٩	الذي	الثاني
٩٢٢	٣٩	المشقة	المشقة بنفسه
١٤٦	١٤	لا ادى	لا ادى
١٥٢	٥	يننا	يننا
١٦٥	٤٢	مذهب	مذهب
١٧٢	١٢	استنقاء	استنقاءه
١٧٧	٣	ذ	اذ
-	٢٠	ا	لم
١٨٩	٢٧	مرادس	مرادس
٢١٣	٢	تدلية	تدليه
٢١٤	٧	قرينة	فيها قرينة
-	١٤	اسلم	اسلمى
٢١٥	٩	المقسومة	المقسومة

صواب	خطا	سطر	صفحة
ابذ كرفع مكة	فتح مكة	١٦	٢١٨
على ما	لما	٢	٢٢٥
القباز	اغبر	٩	٢٤٥
راحته	وحلته	١٧	-
جران	جرار	١	٢٥٦
جسوا	جلسوا	١٩	٢٦٤
بعدها قال في الشاموس هو	بعدها هو	١٨	٢٦٩
اليهود والنصارى وقد	اليهود وقد	٢٤	٢٧٢
الافزاهي	الافزهي	١٨	٢٧٨
ادلحا	ادلحا	٩	٢٨٤
ورذ النبي	ورالنبي	٧	٢٠٦
تعال	تعل	٤	٢٠٨

«(تبعون الله وتوفيقه)»

«(اصلاح ما وقع من الغلط في طبع الجزء السابع من صون الباري)»

صواب	خطا	مطر	صحيحة
الاعانة	الاعادة	١	٤
وله	له	١٨	١٦
صها	صها	٣٤	٣٠
وأصرا	وأصر	٧	٣٢
X	والنفسير	١	٣٥
هذاربد	هذا	٠	٦٣
المسكرين	المسكرين	٠	٠
ترضين زاد	ترصيرزا	٢٦	٦٥
استفقار	استغفا	١٥	٧٧
الاية	الآية	٣٦	٠
وثانها	ثانها	٠	٩١
في قلوبهم لان ما وقف	وفي قلوبهم لان ما وقف	٠	١١٦
حيث ان	حيث	٢٣	١١٧
لا يبالغ	يبالغ	٥	١٢٢
وطن	طن	٣٦	١٢٧
وقولى	قولى	٣	١٢٢
يرغب اليه	يرغب	٢	١٣٧
من دون	دون	٢	٠
X	قول الى قوله قول	٢٣	١٥٣
العابة	الغاية	٢٨	١٥٥
الجر	الحر	١٩	١٦٤
المسكائف	التسكائف	٢٤	١٦٨
كشها	لشها	٢٩	١٧٤
الايام في الايام	الايام	٨	١٨٤
لابس الثوب	الثوب	١١	١٨٥
تقضى	تقضى	٧	١٩٢
الغيبة	العيبة	٣٢	١٩٣
الخافير	الخافير	٠	٢٠٣
على القريب	على	١١	٢١٤
أزواجه	زوجته	٢٤	٠

صواب	شما	سطر	صفحة
فقط	لقط	٢٥	٢١٤
تحقق الاجماد	تحقق	٢٦	-
تتمد	تتمد	٢	٢١٧
الذائق	الرقيق	٢٢	٢٢١
كثر	كثرة	٢	٢٢٢
يرطبها	يربطها	٢٦	٢٢٤
يستعملونها	يستعملها	٢٥	-
سبلها	سبلها	٢٦	٢٢٧
فزعوا	فزعوا	٢	٢٣٠
أى	أو	٢٢	٢٣١
الحقيق	والحقيق	٢٠	٢٣٢
السبل	السبل	٢٦	٢٣٨
فاكثناه	فاكثناه	٢	٢٤٢
يقربن	يُعبِرن	١٥	٢٤٥
القوائد	القوائد	٤	٢٤٨
احدهما	احدهما	٢٥	-
فيكوننمى	فيكون	٢٢	٢٥٤
يعود	ايعد	٢٥	٢٥٨
شديداقال النبي صلى الله عليه	شديدا	٢٧	٢٦٢
وسلم اجل انى اوعت كما يوعك			
وجبلان شككم قال			
حات	حات	١	٢٦٤
قامرينا	قامرنا	٨	٢٦٦
معا	معا	٢	٢٦٧
البدن منه	البدن	٢٠	-
عظم	عظم	٢٢	٢٧٠
عند	عنا	٢٨	-
كذلك	لذلك	٢٨	٢٧٨
فيجربها	فمصرها	-	٢٨١
الجهات ووقت من الاوقات	الجهات	٢٠	٢٨٤
الاربية	الاربية	٢٠	٢٨٥
افعال	افل	٤	٢٩٢

صواب	خطا	سطر	صفحة
يؤيده	يرده	٧	٢٩٥
الاختصاص	الاختصاص	٢١	٣٠١
وثانيهما الزجر	والزجر	٢٧	٣٠٢
ان	وان	٧	٣٠٩
يضيها	يضيها	٣٧	٣١٣
في السوء	السوء	٣٦	٣١٥

تم بمون الله وتوفيقه

1

2

الجزء السابع من نيل الاوطار من أسرار منتقى
الاخبار لآمام المحققين شيخ الاسلام
والمسلمين محمد بن علي الشوكاني
نفع الله به القاصي
والداني

٢

وبهامته كتاب عون الباري لحل أدلة البخاري للسيد الامام العلامة الملائكة المؤيد
من الله تعالى أبي الطيب صديق بن حسن بن علي الحسيني القشيري البخاري فسخ الله
تعالى في مدته وهو شرح كتاب التجريد الصريح لاحاديث الجامع الصحيح للعلامة
شهاب الدين أبي العباس الشيخ أحمد الشريفي الزبيدي فسمده الله تعالى برحمته
وأسكنه فسيح جنته

